

كتاب الخصال

للشيخ العبد المذنب
الافتدائي

الصلوات

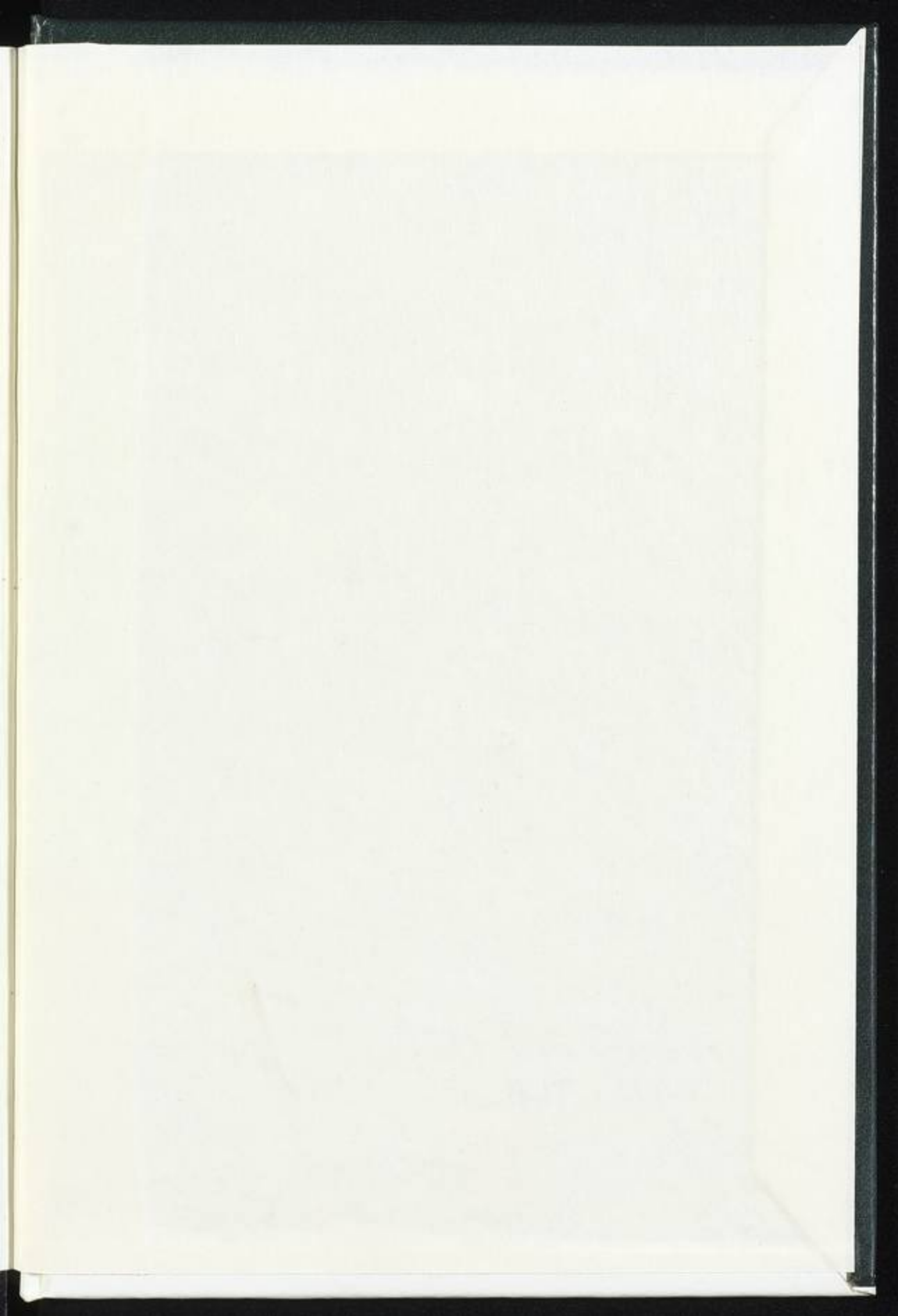
على آية الله العظمى
المجتبى محمد بن عبد الحسين باقر

القمي

مكتبة الصادق

تبريز

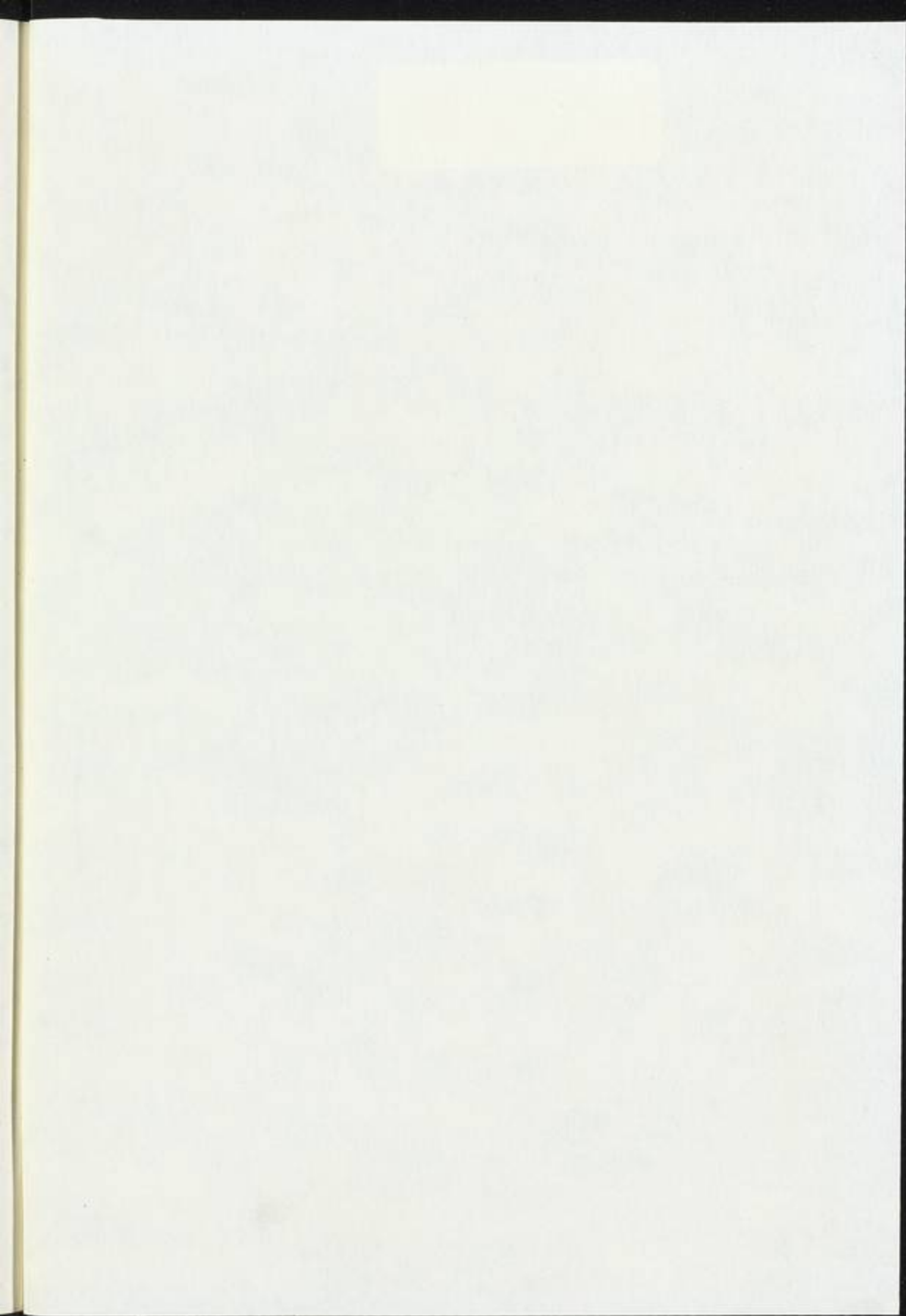
سنة ١٣٥٠



PRINCETON UNIV. LIBRARY



3 2101 04421 1454





تکاب الخصال

للسیخ الجلیلک الافندہ

الصداق

ابی جعفر محمد بن علی بن الحسن بن بابوق القمی

المتوفی ۵۴۸۱ھ

صحیح وعلو علیہ
علی اکبر الغفاری

الناشر

مکتبۃ الصادق

تران جنب مسجد سلطانی

سرای رودبیت

چاپخانه حیدری

2271

3523

1966

كونوا للعلم رعاة . و لا تكونوا له رواة ،
فقد يرعوى من لا يروى ، و قد يروى من لا
يرعوى ، انكم لم تكونوا عالمين حتى تكونوا بما
علمتم عاملين

رسول الله ﷺ

كونوا دداة ، و لا تكونوا رواة ، حديث
تعرفون فقهه خير من ألف تروونه

الرضا

المؤلف و الثناء عليه

غرفة جبهة الزمان ، إنسان العين وعين الانسان ، المتفاني في ترويض الحق وإذاعته و نشر حقائق الدين وإعلاء كلمته . صاحب التصانيف التي طبقت ذبوع صيتها الآفاق ولا يعتربها في مرور الشهور محاق . أحد الأعلام الذين تناقلوا الخبر عن النبي ﷺ والأئمة الزخار ، شيخ مشايخ الحديث والأخبار . أما الفقه فهو حامل رايته ، وأما الحديث فهو إمام درايته ، وأما الكلام فهو ابن بجدته : مولانا الأجل « أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي » المشهور بالصدوق .

كان - قدس سره - في الرقيع الأول من حملة العلم و مروّج المذهب و الداعين إلى الحنيفية البيضاء بهمة عالية قعاء . دأب في كسب العلم فتى و كهلاً ، و عكف على سماعه ليلاً و نهاراً ، و سافر في أخذه حزنّاً و سهلاً ، بعزم لا يكهمه الفشل ، و نشاط لا يفقه الكلال .

نشأ بقم ، فرحل إلى الرمي^(١) ، و استراباد و جرجان و نيشابور و مشهد الرضا عليه السلام و مرو الرّون و سرخس و إبلق و سمرقند و فرغانة و بلخ من بلاد ماوراء النهر و همدان و بغداد و الكوفة و فيد و مكة و المدينة حتى ارتقى في الفضائل ذراها و تمسك في المحامد بأوثق عراها ، و بلغ من العلم مقاماً شدّت الجوزاء له نطاقاً ، تمشي على ضوء فتاويه فقهاء الأيتام ، و تخضع لآرائه و أنظاره علماء الأعصار و الأعوام له من الكتب و الرسائل بخطه ما يكل لسان القلم عن ضبطه . و الأعلام كلهم قد أطبقوا على إكبار قدره ، و المسير على ضياء بده .

عنوانه الشيخ الطوسي - رحمه الله - في كتابه وقال : « كان محمد بن علي بن الحسين

(١) راجع تفصيل رحلاته مقدمة ممانى الاخبار طبع مكتبتنا .

1503

3963609

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم كله في كتابه العزيز ، الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد .

والصلاة والسلام على رسوله محمد سيد الصفوة من البشر ،
وعلى آله قرناء القرآن كما صحَّ بذلك الخبر .

حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالفقه و الرجال ، ناقداً للأخبار ، لم ير في القميين مثله في حفظه و كثرة علمه ، له نحو من ثلاثمائة مصنف .

وقال الرجل الجالي الكبير أبو العباس النجاشي : « أبو جعفر ، نزيل الرمي ، شيخنا و فقيهننا ، و وجه الطائفة بخراسان ، كان ورد بغداد و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السن » .

و أطراه ابن إدريس في السرائر ، و ابن شهر آشوب في المعالم ، و المحقق الحلبي في المعتمد ، و ابن طاووس في الإقبال وغيره ، و العلامة في الخلاصة ، و ابن داود في رجاله ، و زمرة كبيرة من رجال العلم^(١) زينوا بتبجيله و تبجيله كتبهم ، ولو لا خوف الملال لسردنا ذكرهم .

غير أنني سمعت أن أحداً ممن له الدعاية ، و جاوز الحد فوق الغاية جاء بالسُّقْر و البُقروبيئات غير ، ولم يفرق بين الانسان و البقر ، فطفق يقع في الشيخ بتافه قوله و أساء الأدب و قال في كلام له : « الصدوق كذوب » كبرت كلمة تخرج من فيه ، بل هو الكاذب فيما يقتره . و لاجابة بنا في هذا المقام إلى ردِّ هذا القائل لأنه عند العلماء ضالٌّ و هائبٌ مضلٌّ ، و الصدوق في مقام يعثر في مدها مقتفيه ، و محلٌّ يتمنى البدر لو أشرق فيه .

من كان فوق محلِّ الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
و من سبر غور الكتب و معاجم التراجم يجده أماماً من أئمة المحدثين و علماء
من أعلام الدين ، مجمعاً على شيخوخيته و تقدُّمه بحيث يستغنى عن تزكيته .

كان والده عليُّ بن الحسين - رحمهما الله - شيخ القميين و ثقتهم في عصره ، و فقيهم و متقدِّمهم في عصره مع أن بلدة قم يومئذ تعجُّ بالظاحل من العلماء و الأماثل . وهو رضوان الله عليه - مع سموِّ مقامه في العلم و مرجعيته في الفتيا كان تاجراً ، له دكانٌ في السوق ، يتجر فيه بزهد و عفاف و قناعة بكفاف ، فيعتاش من تجارته و يعبد ربه حقَّ عبادته . و كان عالماً ، زاهداً ، تقياً ، ورعاً ، ثقة ، صدوقاً عند الأنام ، و شيخاً

(١) راجع الاعلام للزركلي و دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٩٤ ، و تاريخ

ففيها معتمداً عند الإمام كما نص عليه العسكري عليه السلام في التوقيع الذي صدر منه إليه .

له كتب و رسائل في فنون علوم الدين ، ذكر الطوسي ، والنجاشي ، منها نحواً من عشرين : في الفقه والأخلاق والتوحيد ، والطب والمنطق والتفسير ، وغيرها مما يطيل الكلام بذكره .

وقال أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم : قرأت بخط ابنه (محمد بن علي) علي ظهر جزء : « قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي (علي بن الحسين) وهي مائتا كتاب ، وكتبي وهي ثمانية عشر » . (الفهرست ص ٢٧٧) .

وهو كما ترى يدل على تبحره وتضلعه ومكانته في العلم والفقه والأصول والفروع .
فبيته في قم أعظم بيوتات الشيعة ، بيت معمور بالعلم والفضيلة ، معرق بالمجد والشرف ، مفدق بالزهد والصلاح ، معروف بالسؤدد والنجاح . و شيخنا المترجم له « أبو جعفر الصدوق » وليد هذا البيت ، ونسب ذلك الشرف ، وعقيد ذلك العز ، وغصن تلك الدوحة . و ناشئة أحضان تلك الفضائل ، مع ما جباه الله سبحانه من جودة الفهم ، و حسن الذكاء ، و قدرة الحفظ ، و كمال العقل .

عاش - رحمه الله مع أبيه عشرين سنة ، قرء عليه و أخذ عنه ثم عن غيره من علماء قم بعناية تامة من أبيه ، فلم يمض من عمره إلا أيام قلائل حتى صار من جملة العلماء و الأفاضل ، فبرع في العلم وفاق الأقران فاختلف إلى مجالس الشيوخ والأعيان ، و تزود من العلم ما استطاع فسمع منهم و روى عنهم ما شاء .

فلما اشتد من فنون العلوم كاهله و صفت له مناهاهله سافر إلى بلدة الرمي بالتماس من أهلها ، فسطع بها بدره ، و علاصيته ، و نشر علمه ، و أقام فيها مدة . ثم استأذن الملك ركن الدولة البويهبي في زيارة المشهد الرضوي عليه السلام ، فنزل بعد منصرفه نيسابور ، و اجتمع عليه العلماء و الفحول ، فأكبروا شأنه و رفعوا قدره و أقبلوا على استيضاح غرقة فضله ، و الاستصباح بأنواره ، فوجدهم حائرين في أمر الحجة عليه السلام ماثلين عن المحججة فبذل مجهوده في ردّهم إلى الصواب ، و أزال عنهم الشك و الارتباب ، فأفاد بأثارة

من علمه وانموذج من فضله ، فيهر النواظر والأسماع ، وانعقد على تقدّمه و شيخوخيته
الإجماع ، فجعل شيخ مشايخ خراسان مع ما فيها من الأفاضل والأماثل والاعيان ،
وهو في حدائته من سنّه ، و باكورة من عمره .

ولا غرو لأنّه ولد بدعاء الحجّة عليه السلام ^(١) . فان قال العلامة مجلسي - رحمه
الله :- «هوركن من أركان الدّين» فليس بعجيب . وإن كان الفقهاء تزّلوا كلامه منزلة
النصّ المنقول والخبر المأثور ^(٢) فما كان بغريب .

قال صاحب مقابس الأنوار (ره) : «الصدوق : رئيس المحدثين ومجيب معالم
الدّين ، الحاوي لمجامع الفضائل والمكارم ، المولود كأخيه بدعاء الامام العسكري ^(٣) أو
دعاء القائم عليه السلام بعد سؤال والده له بالكتابة أو غيرها أو بدعائهما صلوات الله عليهما ،
الشيخ الحفظة ، ووجد الطائفة المستحفظة ، عماد الدّين أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين
القميّ الخراسانيّ الرّازيّ طيّب الله ثراه ورفع في الجنان مثواه - الخ» .

(١) قال المصنف في كمال الدين : حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ الاسود : قال : سألتني
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه -
أن أسأل ابا القاسم الروحي (قده) أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عز وجل
أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال : فسألته فأنهى ذلك فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا
لعلي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله به ، وبمده أولاد قال أبو جعفر محمد بن
علي الاسود : و سأنته في أمر نفسي أن يدعو لي أن أرزق ولداً ذكراً فلم يجبني اليه ، وقال
ليس الي هذا سبيل . قال : فولد لعلي بن الحسين محمد بن علي وبمده أولاد . ولم يواد
لي شيء .

وأخرج شيخ الطائفة في كتاب الغيبة مسنداً عن ابن الدلال وغيره من مشايخ اهل قم
وأن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى فلم يرزق منها ولداً
فكتب الي الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن
يرزقه أولاداً فقهاء فجاء الجواب أنك لا ترزق من هذه ، وستملك جارية ديلمية وترزق منها
ولدين فقيهين قال : وقال لي أبو عبدالله ابن سورة حفظة الله : ولابي الحسن بن بابويه ثلاثة
أولاد : محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما . الخ ، .
(٢) البحار ج ٩ الباب التاسع والخمسون . (٣) كذا .

وقال السيّد الطباطبائي - رضوان الله عليه - في فوائده: «شيخ مشايخ الشيعة وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين والصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات الله عليه، و نال بذلك عظيم الفضل و الفخر، وصفه الامام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدّسة بأنه فقيه، خير، مبارك، ينفع الله به، فعمت بركته الأنام، و انتفع به الخاص و العام، و بقيت آثاره و مصنفاته مدى الأيّام، و عمّ الانتفاع بفقّيه و حديثه فقهاء الأصحاب و من لا يحضره الفقيه من العوام» .

﴿ وفاته و مدفنه ﴾

توفي - رحمه الله - بالرّي سنة ٣٨١ الهجريّ القمريّ في العشر الثامن من عمره .
وقبره بالرّي في بستان عظيم، بالقرب من قبر سيّدنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني - رضي الله عنه - و هو اليوم مشهور يزار .

﴿ شيوخه و تلامذته ﴾

روى قدّس سرّه - عن جمّ غفير من أعلام المحدثين تناهز عددهم ٢٥٠، راجع مقدّمة معاني الأخبار، تخبرك بأسمائهم و أخبارهم .
و يروي عنه زرافات من روّاد العلم و الفضل يبلغ عدد من ذكر منهم العشرين، راجع مقدّمة من لا يحضره الفقيه توقّفك على من لم تعلم من أعيانهم .
ثمّ اعلم أنّ هذين المقدّمين من أحسن ما كتب في ترجمة المؤلّف - رحمه الله - والأولى بقلم العالم البارع المحقق الشيخ عبد الرّحيم الرّبانيّ نزيل قم المشرفه أبقاه الله تعالى وسدّده . و الثانية سطرها يراع الحجّة سيّدنا ومولانا السيّد حسن الموسوي الخراسان حفظه الله سبحانه من الآفات و العاهات و الحدّثان، فلقد أجاد و قرى، و تتبّع و استقرى .

اما الخصال

فهو كتاب مبتكر في موضوعه ، فريد في بابه ، مُفعمٌ بالحقائق ، ملء غضونه رقائق ، جوّنة حافلة بنفيس الأغلاق من طرائف الحكم ومحاسن الأخلاق ، وفرائض الأحكام وملاحم الأيام ، وعظات وعبر وبيّنات من صحيح الأثر مما لم يُجمع مثله في كتاب .

ولم تر عيناى من قبله كتاباً حوى بعض ما قد حوى وهو بما في طيّبه من الدُّروس العالیه والأبحاث القيّمة من نفائس الأخبار منهلٌ عذبٌ أظمأت إليه علماء الأعصار ، فلو اطّلع على نفائسه الفقيه يقتصد في قوته ليقنتيه ، و تبيع العذراء عقده لتشتریه .

و القارىء جدُّ عليمٌ بأن قيمة الكتاب بلباب المعارف لا بتكثير الصحائف ، و بفخامة الأسرار ، لا بضخامة الأسفار ، و بجلالة ماوعى من الفوائد لا بكثرة ما حوى من الزوائد ، و بدقّة حواشيه لا بفرط غواشيه .

و الخصال مع صغر حجمه دائرة معارف تحتوى علوماً جمّة من معارف الاسلام و أحكام الحلال و الحرام ، و غيرها مما لا غنى عنه لأى فقيه أو أديب أو مؤرّخ أو مفسّر أو واعظ ناطق ، أو خطيب مصقع ، أو حكيم متأله ، أو سياسى أو نظاسى .
فالباحث مهما سبح في أجواء بحره الطامى و خاض غمراته و اغتمس في أمواجه يجده بحراً زاخراً جيّاش العباب ، فيه اللؤلؤ والمرجان و الدرّ الوضىء ، و إذا ورد مناهله الرّويّة و اغترف من مائه أو ارتشف من عذبه يجده غير آسن أصفى من المزن و أطيّب من المسك .

جواهر فرائده للعقول بواهر ، و أزاهر أنجمه في أفق المقال زواهر .

كلام كالجواهر حين يبدو و كالنّد المعنبر إن يفوح

له في ظاهر الألفاظ جسم و لكنّ المعاني فيه روح

ولا يسع الانسان حين يناوله و يصفّح أوراقه إلا أن تأخذه الدهشة و تعتربه

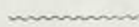
الحيرة لما يرى من كثرة اطلاع مؤلفه العبقري وجهوده الجبارة في اقتناء غرائب درره ، ولم شوارد غرره ، وما كابده وغاناه في أسفاره ورحلاته لجمعه وتنسيقه .
ثم اعلم أنا مع ما بالغنا في أهمية الكتاب وعظمة مؤلفه لم نقل بصحة صدور جميع أخباره ، ولا نلتزم بذلك في الخصال ولا غيره من كتب الأخبار ، من أي مؤلف في أي مقام . بل غاية ما نقول إن الخصال أحد الكتب التي عليها المدار في جميع الأعصار ، ولم يقل أحد من الأكابر ولا المصنّف نفسه بقطعية صدور ما بين دفتيه ، فالكلام فيه كالكلام في غيره .

و للعلماء في معرفة الحديث الصحاح منه و الزّياف و الحسان و الضعاف قواعد معلومة ، مدعومة عندهم بالبرهان ، ونحن لانمشي فيها إلا بضياء نورهم ، ولا نكتل إلا بمكيالهم ، ولا نزن إلا بموازين قسطهم . نصحح ما صححوا و نضعف ما ضعفوا و نطرح ما طرحوا ، ولا نحوم حوم الفضول ، مع أننا لانقول بقول حشوية أهل الحديث و السذج منهم فنعتقد بكلّ باطل ينسب إلى المعصوم عليه السلام .

كما أننا لانجعل عقولنا القاصرة « الحسك الترضى حكومته » في معرفة مقبول الحديث و مردوده .

ثم اعلم أيضاً أننا لا نجوز لأحد أن يلعب بالرّوايات يصحح منها ما وافق هواه و إن كان موضوعاً مكذوباً و يكذب منها ما خالف رأيه و إن كان صحيحاً ثابتاً .

وكم في عصرنا هذا من أناس غلب المستشرقون على عقولهم ، واستولوا على قلوبهم ، فمالوا معهم حيثما مالوا وذهبوا معهم أينما ذهبوا ، فلا يمشون إلا على ضوء نارهم يزعمون أنّها نورٌ لجهلهم ، يتأولون القرآن بأرائهم ، و يفسرونه بأوهامهم ، ولا يقبلون من الأحاديث ما يخالف أهواءهم ، و يدعون أنّهم علموا ما فات أسلافهم . فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا ، ألا إنّهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون .



طبعاة

طبع الكتاب مرتين بالطبع الحجري* بجزئيه في مجلد واحد . الأولى سنة ١٣٠٢ الهجري القمري والأخرى ١٣٧٤ . ومرّة جزؤه الأوّل فقط بالطبع الحروفيّ مصححاً مزيناً بالتعليق بعناية شقيقنا المفضل السيّد فضل الله الطباطبائي اليزديّ نزيل قم المشرفّة . وكما في تقدمته راجع تصحيحه خمس نسخ مخطوطة عنده أدام الله تأييده . وطبع مرّات بالطبع الحروفيّ أيضاً مغلوطاً مترجماً بحذف الاسناد .

أما المطبوع المصحح بعناية السيّد الطباطبائيّ فهو في غاية الدقّة ونهاية الصحّة بالنظر إلى لفظ الحديث لكن بقيت فيه أخطاء وبخاصّة في الأسانيد فقد صحّف فيه كما في أصوله يعلى بمعلّى . والمخرّمى بالمحرميّ . ورشدين بن سعد المصريّ برشيد بن سعد البصري . ومزيد بيزيد . ومجد بن سنان العوفيّ بمحمد بن سيّار العوفيّ . وعبدالرحمن بن الأسود بعبدالله بن الأسود . وأبي ظبيان بابن ظبيان . والسختيانيّ بسجستانيّ . وأمّي الصيرفيّ بأخي الصيرفيّ . وقزعة بقرعة . وإسماعيل بن أميّة بإسماعيل بن أسيد . وأبوسفيان بابوسنان . والميثميّ بالمتنى . وسليمان بن حفص البصريّ بسليمان بن جعفر البصريّ . وهُدبة بن خالد القيسيّ بهديّة بن خالد العبسيّ . وأبوبشر المرّيّ بأبوبشير المنزنيّ . وعبيدالله بن عبدالرحمن بعبدالله بن عبدالرحمن . وأبو عمر سهل بعمر بن سهل . والصدائيّ بالصيد اويّ . وابن الهيثم بإبراهيم . وميمون البان بميمون اللبان . وكثيراً ما صحّف «عن» بـ «بن» مثلاً عوف عن ميمون صحّف بعوف بن ميمون فصار الرجلان المعلومان مهملين أو مجهولين . وربما صحّف عمرو بعمر ، وبالعكس ، وحفص بجعفر وبالعكس .

وهذه الأخطاء كلّها موجودة في الطبعة الحجريّ الأُسبق بل بأضعاف مضاعفة . ولم يكن إبقاء ذلك الأغلاط لتسامح المصحح في التحقيق كلاً ، نحن نجلّ ساحتَه عن التسامح في أمثال هذه الأمور ، بل ذلك لكثرة ما في الأسانيد من رجال العامّة أو الخاصّة المترجمين في كتبهم الرّجاليّة ولم يكن عند السيّد المعظم منها إلا قليل فلم يتمكّن

من استقراء البحث والتنقيب حول كل واحد منهم فسيده وراء تصحيح الكتاب عند العلماء مشكور ، و تحمّله المشاق في تعليقه و تحقيقه عند الله مأجور .
أما النسخ المطبوعة سواء فأغلاطه في لفظ الأحاديث وأخطاؤه في الاسانيد وسقطاته في الصفحات كادت من الكثرة أن لا تحصى . وربما يكون الساقط منها في الصفحة سطرأ أو سطرين ، أو جملة أو جملتين .

أما عملي في التصحيح

فاعلم أنني راجعت نصوصه في الجزء الأول والنسخة المطبوعة المصححة المذكورة ثم قابلته بنسخة مخطوطة متوسطة في الصحة ملكية مسجد شاه بالطهران أهداها إليها زميلنا العالم السيد محمود المحرمي الزرندي لازال مؤيداً ومسداً . وكانت النسخة في جزئين تاريخ الجزء الأول ١٠١١ القمري ، بدون ذكر الكاتب ، والجزء الثاني بخط آخر تاريخها ١٠٦٤ كاتبها بهاء الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين البشروي وفي خلال الجزئين أوراق خطها مغاير لخط الكاتب المزبور و كاتب الجزء الأول .
وأما الجزء الثاني فراجعت أولاً النسخة المخطوطة المذكورة ، ثم نسخة نفيسة ثمينة ملكية الدكتور « السيد محمود حجّت » الهمداني المحترم ، تاريخها محرّم الحرام سنة ١١٠٤ - القمري . كاتبها محمد جان ابن حاج الحرمين الشريفين الحاج محب علي الهمداني . وهي نسخة نفيسة جداً إلا أن في أواخرها حذف الكاتب الاسانيد برمتها .
فبعد المراقبة مع هذين النسختين راجعت إلى المنقول منه المبثوث في مجلدات البحار والوسائل وغيرهما من الاصول المعتبرة التي صححها المشايخ وذلك على ما تيسر لي منها . وتخيّرت في موارد الاختلاف ما يرجح لي نصّه ، واجتهدت في إخراجه صحيحاً كاملاً على ما في الأصول التي تقدّم ذكرها . ولم يكن عندي نسخة مقروءة على الشيوخ أو يكون قريبة من عصر المؤلف حتى أجعلها أصلاً .

وأما النسخ المطبوعة على الحجر فلم أبالها بالي ، وما جعلتها من أدوات أعمالتي لكثرة ما فيها من الأغلاط والتحريفات ، وإن أردت أن تحط بذلك خبراً فإني أنكر لك

منها زائداً على ما مرّ تزرأً يسيراً ممّا ظهر لي من أخطائها في الجزء الثاني في الأسانيد
فحسب فقد صحّف فيه :

شيبان بن فرّوخ بنسنان بن فرّوخ . وقطن بن نُسَير بقطن بن بشير . وسهل بن زنجلة
بسهل بن نحره أو بحره . و جعفر بن برقان بجعفر بن عرفان . و عيسى بن موسى غنجار
بعيسى بن موسى بمنجار . و ورقبة بريقيّة . وأشوع بأشوع . و عبدالله بن رزين بعبدالله بن زيد
والحسين بن الكميّ بالحسين بن المكتّب . و بشار بن يسار بيشار بن بشار . و حميد بن
زنجويه بسعيد بن زنجويه . و عليّ بن الحسن بعليّ بن الحسين . و سفيان بن سعد
بسفيان بن سعد . و أبي بجير بأبي عتبة . و غرزة بعروة . و خضيف بمضيف .
و القادريّ بالقاريّ . و شدّاد بن الهاد بشدّاد الهادي وفي موضع أبي الهادي . و موسى
ابن إبراهيم بن إبراهيم بن موسى . و عبدالله بن محمد بن رمح المهاجر التجيبيّ بعبدالله
ابن المهاجر بن الربيع النجيبى . و حفص بن ميسرة بجعفر بن ميسرة . و إسحاق بن نجيح
بسعيد بن نجيح . و عبدالله بن حرام بعبد الرحمن بن حمام . و الحكم بن مسكين
غير مرّة بحسن بن مسكين . و الفضل بمفضّل . و محمد بن عبيدالله بمحمد بن عبدالله .
و سليمان بن بريدة بسليمان بن يزيد . و يونس عن صباح بن يونس بن صباح . و محمد بن
الفضل بن محمد بن إسحاق بمحمد بن الفضل عن محمد بن إسحاق . و كثيراً ما سقط واحد
من رجال السند أو صحّف ابن أبي وهكذا أبي بابت إلى غير ذلك ، وأصبحت هذه النسخة
المغلوظة مصدرّاً للأخطاء و توارثته الكتب التي طبعت بعدها بالنقل عنها .
ولأجل هذه الأخطاء كم من حديث صحيح صار ضعيفاً وكم من رجل ثقة معلوم
صار مجهولاً أو مهملاً .



أما عملي في التحقيق

فبعد ما فرغت من تصحيح الكتاب سنداً و متنأً على أوسع مدى استطاع اهتممت بترجمة رجاله الذين لم يذكروا في كتب الخاصة وكثيراً ما يحتاج القارئ إلى الوقوف على حالهم فراجعت فيها تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، وتهذيب التهذيب له ، وميزان الاعتدال للذَّهبي ، والاكمال في أسماء الرجال لمحمد بن عبيدالله الخطيب ، والاستيعاب لابن عبدالبر ، وحلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني ، والاصابة لتمييز الصحابة لابن حجر . واللباب في تهذيب الأنساب للجزري ، والمعارف لابن قتيبة الدينوري ، والمجتر لحبيب بن أمية البغدادي ، وتاريخ بغداد للخطيب ، والجواهر المضية لعبد القادر بن أبي الوفاء الحنفي المصري .

وكانت ترجمتي لهم و جيزة للتعريف فحسب ، وغالباً ذكرت المصدر الذي أخذت عنه ليكون القارئ على بصيرة من أمره أو راجعه إذا أراد التفصيل .
ولقد لقيت في تنفيذ هذا الأمر تعباً شديداً لم أصادفه في غيره من الكتب التي تصدّيت لتحقيقها و تصحيحها .

ثمّ إرشاداً للمستفيدين و تسهيلاً للباحثين فسّرت ما لعله يحتاج إلى البيان من غريب اللفظ ومشكل اللغة ، وجعلت له فهرساً عاماً لجميع الأحاديث و في كلّ ذلك رائدي الإخلاص و صواي صدق النيّة ، والله الحمد والمنّة .

و من المؤسف عليه و بالرغم من جدّنا في التصحيح وقع في الكتاب حين الطبع أغلاط أو اغيلاط جلكها بسبب إهمال المطبعة ، ولكن ممّايهون الخطب ولا ينزل بالكتاب عن درجة الاعتبار انّي ألحقت بآخره جدولاً لمعرفة الصواب و الخطأ .

فالمرجوه من الكرام تصويب الأخطاء ، ثمّ صالح الدُّعاء . فانّي أثبت بالمقدور و ما هفوت فيه فمن قصور ، و العمل خطير ، و بضاعتي مزجاة ، فمثلي من الانصاف بمنجاة ، إن أريد إلاّ الاصلاح ، و ما توفيقني إلاّ بالله .

خادم العلم و الدين
علي اكبر الغفاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي توحد بالوحدانية ، و تفرّد بالإلهية ، وفطر العباد على معرفته و كلّ الألسن عن صفته ، و حجب الأبصار عن رؤيته ، الذي علا عن صفات المخلوقين و جلّ عن معاني المحدودين ، فلا مثل له في الخلائق أجمعين ، و لا إله غيره لجميع العالمين .

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة مقرّ بتوحيده ، راغب في كرامته ، تائب من ذنوبه .

و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، اصطفاه برسالته ، و أودعه معالم دينه ، و بعثه بكتابه حجّة على عباده .

و أشهد أن عليّ بن أبي طالب وصيّته و خير الخلق بعده ، و القائم بأمره ، و الداعي إلى سبيله ، و أنّه أمير المؤمنين ، و سيّد الوصيّين ، و أولى الناس بالنبويّين ، و أنّ زوجته فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، و أنّ الحسن و الحسين و الأئمّة [التسعة] من ولده أئمّة الهدى ، و أعلام التّقى ، و حجج الله على أهل الدنيا ، و أشهد أنّ من تبعهم نجا ، و من تخلف عنهم هلك ، صلوات الله عليهم و على أرواحهم و أجسادهم و رحمة الله و بركاته .

أما بعد فإنّي وجدت مشايخي و أسلافي - رحمة الله عليهم - قد صنّفوا في فنون العلم كتباً و أغفلوا عن تصنيف كتاب يشتمل على الأعداد و الخصال المحمودة ، و المذمومة ، و وجدت في تصنيفه نفعاً كثيراً لطالب العلم ، و الرّاعب في الخير فتقرّبت إلى الله جلّ اسمه بتصنيف هذا الكتاب ، طالباً لثوابه ، و راغباً في الفوز برحمته ، و أرجو أن لا يخيبني فيما أملتّه و رجوته منه بتطوّله و منته ، إنّه على كلّ شيء قدير .

باب الواحد

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي^١
الفقيه مصنف هذا الكتاب أدام الله عزه .

١ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله تعالى
عنه قال : حدثنا محمد بن سعيد بن يحيى البرزوري ، قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم
البلدي ، قال : حدثنا أبي ، عن المعافى بن عمران ، عن إسرائيل ، عن المقدم بن
شريح بن هانيء ، عن أبيه قال : إن أعرابياً قام يوم الجمل إلى أمير المؤمنين
عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أتقول : إن الله واحد ؟ قال : فحمل الناس عليه ،
وقالوا : يا أعرابي^٢ أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب ؟ فقال أمير المؤمنين
عليه السلام : دعوه فإن الذي يريد الأعرابي هو الذي يريد من القوم ، ثم قال :
يا أعرابي^٣ إن القول في أن الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوزان
على الله عز وجل^٤ ووجهان يثبتان فيه ، فأما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل :
« واحد » يقصد به باب الأعداد ، فهذا ما لا يجوز لأن ما لا ثاني له لا يدخل في
باب الأعداد ، أما ترى أنه كفر من قال : « إنه ثالث ثلثة » . وقول القائل : « هو
واحد من الناس » يريد به النوع من الجنس ؛ فهذا ما لا يجوز لأنه تشبيه ، وجل^٥
ربنا وتعالى عن ذلك . وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل « هو واحد ليس
له في الأشياء شبه » كذلك ربنا ، وقول القائل : إنه عز وجل^٦ أحدي^٧ المعنى ، يعني
به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل^٨ .

ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن
عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق
جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي^٩ قال : قال رسول الله ﷺ :

طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره (١).

خصلة من الجور

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من الجور قول الرّاكب للرّاجل : الطريق .

خصلة من حب الدين

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل ابن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حبّ الرّاجل دينه حبّه إخوانه .

خصلة واحدة بخمس خصال

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزّ وجلّ يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبدٌ هو اي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه ، وهمّه في آخرته ، وكففت عنه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر (٢) .

خصلة بخصلة

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال

(١) أى لاجل أمر غير حاضر بل غائب عن حس البصر .

(٢) أى كنت له عوضاً من تجارة كل تاجر ، فإن كل تاجر يتجر لمنفعة دينوته

أو أخروية و لما أعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارته ، أو كنت له بعد حصول تجارة

كل تاجر .

رسول الله ﷺ من طلب رضي الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ : من تمنى شيئاً وهو لله عز وجل رضي لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

خصلة منجية

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد ابن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان باسناده يرفعه إلى النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك .

خصلة هي أفضل الدين

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ : فضل العلم أحب إلى الله عز وجل من فضل العبادة ، و أفضل دينكم الورع .

ما جمع شيء إلى شيء أفضل من خصلة إلى خصلة

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدثني إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال رسول الله ﷺ : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم .

١١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي^(١) قال : حدثنا عبد الوهاب

(١) قال في الامالي ص ٢٦١ أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي فيما كتب الى من اصبهان . وظاهره « أخبرنا » يفيد الاجازة والكتابة كما أن لفظه « حدثنا » تفيد السماع .

ابن خراجة قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا علي بن حفص العبدسي قال: حدثنا الحسن بن الحسين العلوي، عن أبيه الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم.

خصلة فيها شرف الدنيا والآخرة

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو عبد الله الجاموراني^(١) عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

أعلم الناس من جمع خصلة إلى خصلة

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سئل أمير المؤمنين ﷺ عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه.

حقيقة السعادة واحدة و حقيقة الشقاء واحدة

١٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال: حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء.

يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن

(١) هو محمد بن أحمد أبو عبد الله الرازي.

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن إبراهيم بن مهزم الأسيدي ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إن لسان ابن آدم يشرف كل يوم على جوارحه فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : الله الله فينا ، ويناشدونه ، ويقولون : إنما نثاب بك ، ونعاقب بك .

خصلة هي أفضل الجهاد

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله « إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر » ما معناه ؟ قال : هذا على أن يأمره بقدر معرفته و هو مع ذلك يقبل منه و إلا فلا .

أشد الأشياء خصلة لا تتقى الا بتك خصلة

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت قال : حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم : يا معلم الخير أعلمنا أي الأشياء أشد ؟ فقال : أشد الأشياء غضب الله عز وجل ، قالوا : فبم يتقى غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا ، قالوا : وما بدء الغضب ؟ قال : الكبر والتجبر ومحقرة الناس .

شرف المؤمن في خصلة و عزه في خصلة

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميدي ^(١) و محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلاته بالليل ، و عزه كفو الأذى عن الناس .

(١) قال في نخبة المقال نقلا عن «صه» كمنذان بضم الكاف والميم و اسكان النون وفتح الذال المعجمة قريه من قرى قم ، وفي حواشي نقدا لرجال أن المشهور اليوم بالياء النحسانية المثناة و الدال . و في حواشي الوسائل مثله مع اعجام الدال نسبة الى كميذان محلة انتهى .

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن -
أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جبلة ، عن عبدالله
ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل : عطني فقال :
يا محمد عش ما شئت فانك ميت ، وأحب ما شئت فانك مفارقه ، وامل ما شئت
فانك ملاقيه ، شرف المؤمن صلواته بالليل ، وعزّه كفته عن أعراض الناس .

٢٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا
محمد بن جرير ، والحسن بن عروة ، وعبدالله بن محمد الوهبي قالوا : حدثنا محمد بن -
حميد قال : حدثنا زافر بن سليمان قال : حدثنا محمد بن عيينة ، عن أبي حازم ، عن
سهل بن سعد قال : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد عش ما شئت فانك
ميت ، وأحب ما شئت فانك مفارقه ، وامل ما شئت فانك مجزي به ، واعلم أن
شرف الرجل قيامه بالليل ، وعزّه استغناؤه عن الناس .

٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا
عمر بن أبي غيلان الثقفي ؛ وعيسى بن سليمان بن عبد الملك القرشي قالوا : حدثنا
أبو إبراهيم الترمذي قال : حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني قال : حدثنا نهشل بن -
سعيد ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشرف أمتي حمله
القرآن وأصحاب الليل .

مفتاح كل شر خصلة

٢٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني علي بن -
الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ،
عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر .

خصلة من العدل

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى ، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن
حبيب الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم .

خصلة من فعلها رضى بها حكماً

٢٤ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أنصف الناس من نفسه رضى به حكماً لغيره .

ادنى حق المؤمن على أخيه خصلة

٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام : ما أدنى حق المؤمن على أخيه ؟ قال : أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه .

التقرب الى الله عز و جل بخصلة

٢٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تقرّبوا إلى الله تعالى بمواساة إخوانكم .

ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من خصلة

٢٧ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن عليّ الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدرهم .

ثمرة المعروف خصلة

٢٨ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل شيء ثمرة ، و ثمرة المعروف تعجيل السراج .

خصلة تثبت الايمان في العبد ، و خصلة تخرجه منه

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن أبان بن سويد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : ما الذي يثبت الايمان في العبد ؟ قال : الذي يثبت فيه الورع ، و الذي يُخرجه منه الطمع .

خصلة تذهب ببهاء المؤمن

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن .

برليس فوقه بر ، و عقوق ليس فوقه عقوق

٣١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أن النبي عليه السلام قال : فوق كل بر برٌ حتى يُقتل الرجل في سبيل الله عزّ وجلّ ، فإذا قُتل في سبيل الله فليس فوقه برٌ . و فوق كل عقوق عقوقٌ حتى يُقتل الرجل أحد والديه . فإذا قتل أحدهما فليس فوقه عقوق .

مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن أيّوب ، عن إبراهيم بن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر .

مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن ابن أبي نجران ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إننا أهل بيت مروءتنا العفو عمّن ظلمنا ^(١).

خصلة من المروءة

٣٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من المروءة استصلاح المال .

خصلة مكروهة للرجل السري

٣٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن - وهب قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام بالمدينة وأنا أحمل بقلًا فقال : إنه يكره للرجل السري ^(٢) أن يحمل الشيء الدني فيجترىء عليه .

خصلة يحبها الله وخصلة يبغضها عز وجل

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن ^(٣) القصد ^(٤) أمر يحبّه الله عزّ وجلّ ، وإن ^(٤) السرف

(١) كما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل مكة بعد فتحها لا سيما قريش مع علمه بأنهم يقاتلون أهل بيته بعده ويفعلون بهم ما لا يفعل بالمشرّكين من الترك والديلم .

(٢) السري بفتح السين : صاحب المروءة في شرف ، أو السخاء في مروءة . والشريف .

(٣) القصد الاستقامة . والحد بين الإفراط والتفريط . والاعتدال .

(٤) السرف - بفتح السين والراء - تجاوز الحد ، ضد القصد .

[أمر] [يُبغضه] [الله عز وجل] [حتى طرَحَ حرك النواة^(١) فإِنَّهَا تصلح لشيء و حتى صَبَّكَ فضل شرابك .

خصلة من احتملها لم يشكر النعمة

٣٧ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه - رحمه الله - قال : حدثني عمي محمد بن -
أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن عليّ بن حسان ، عمّن ذكره ، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال : من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة .^(٢)

من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة

٣٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد
ابن أحمد ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن عليّ بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام
قال : من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة .

خصلة من التواضع

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله البرقيّ ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن -
خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلّم على من لقيت .

خصلة كادت أن تكون كفراً و خصلة كادت أن تغلب القدر

٤٠ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين
ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة قال : أخبرني
عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن -

(١) النواة : عجمة النمر . يقال لها بالفارسية : هسته خرما .

(٢) الجفاء ضد الانس . والمعنى أن من لم يأنس بالناس لسوء خلقه و غلظته لم يشكر
نعمة الانسانية . أو المراد بالجفاء الظلم و التعدى . فالمعنى أن من احتمل الظلم ولم يدفعه
عن نفسه و أهله مع القدرة على دفعه فهو لم يشكر نعمة القوة الغضبية التي أعطاها الله تعالى
لدفع المكروه .

تجد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً ، و كاد الحسد أن يغلب القدر .

خصلة أهلكت القرون الاولى

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الحداء قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لأبي العباس البقباق : ما منعك من الحج ؟ قال : كفالة كفلت بها ، قال : مالك والكفالات ، أما علمت أن الكفالة هي التي أهلكت القرون الأولى .

كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل الا خصلة فانها لا يكفرها الا احدى ثلاث خصال

٤٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل إلا الدين [فانه] لا كفارة له إلا أداءه ، أو يقضى صاحبه ^(١) أو يعفو الذي له الحق .

ان الله تبارك و تعالى أهدي الى محمد (ص) و الى امته هدية لم يهداها الى أحد من الامم

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك و تعالى أهدي إلي و إلى أمتي هدية لم يهداها إلى أحد من الأمم ، كرامة من الله لنا ، قالوا : و ما ذلك يا رسول الله ؟ قال : الإفطار في السفر ، و التقصير في الصلاة ، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله عز و جل هديته .

(١) أى يقضى عنه غيره .

من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه

٤٤ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه .

ان الله تبارك و تعالى اذا أحب عبداً نظر اليه فاذا نظر

اليه أتخفه من ثلاثة بواحدة

٤٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن أحمد بن النضر الخزّاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه فاذا نظر إليه ، أتخفه من ثلاثة بواحدة : إما صداع ، وإما حمى ، وإما رمد .

القيامه عرس المتقين

٤٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن محمد القاشانيّ ، عن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم الجعفريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القيامه عرس المتقين .

خصلة من أجلها لا يحب الموت

٤٧ - حدثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفيّ قال : حدثني جدّي الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : أتى النبيّ صلى الله عليه وآله رجلاً فقال له : مالي لا أحبّ الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال : نعم ، قال : فقدّمته ؟ قال : لا ، قال : فمن ثمّ لا تحبّ الموت .

خصلة تشبه ضدها

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لم يخلق الله عز وجل يقيناً لاشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت .

شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي عن عبدالله ^(١) قال : حدثني الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ألا إن شرار أمتي ^(٢) الذين يكرمون مخافة شرهم الأومن أكرمه الناس اتقاء شره فليس مني .

خصلة هي الزهد في الدنيا و خصلة هي شكر كل نعمة

٥٠ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض النوفليين ؛ و محمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : كونوا على قبول العمل أشدَّ عناية منكم على العمل . الزهد في الدنيا قصر الأمل . وشكر كل نعمة الورع عملاً حرماً لله عز وجل . من أسخط بدنه أرضى ربه ، و من لم يسخط بدنه عصي ربه .

ماشئ أحق بطول السجن من اللسان

٥١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن زياد بن مروان القندي ، عن أبي وكيع ،

(١) كذا . والظاهر الحسن بن علي بن عبدالله . وهو الحسن بن علي الكوفي الراوي

عن الحسين بن يزيد النوفلي .

(٢) في بعض النسخ وشرار أهلي .

عن أبي إسحاق ، عن الحارث قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما من شيء أحقُّ بطول السجن من اللسان .

من أطال أمه ساء عمله

٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : من أطال أمه ساء عمله .

لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام ساكناً

٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن علي بن الحسين بن رباط ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكناً ، فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً .

خصلة من فعلها آمنه الله عز وجل من فزع يوم القيامة

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن حمزة بن يعلى يرفعه بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت الناس ^(١) آمنه الله من فزع يوم القيامة .

رأس العقل خصلة

٥٥ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا عبد الوهّاب بن خراجة ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن حفص العبسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي ، عن أبيه الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل التحبب إلى الناس .

(١) أي من نظر الى عيوب نفسه فأبغضها من غير أن ينظر الى عيوب الناس .

أورع الناس ، و أعبد الناس ، و ازهد الناس ، و أشد الناس اجتهاداً

٥٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن العباس بن معروف ، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : أورع الناس من وقف عند الشبهة ، أعبد الناس من أقام الفرائض ، أزهد الناس من ترك الحرام ، أشد الناس اجتهاداً من ترك الذنوب .

كفى بالندم توبة

٥٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الجهمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالندم توبة .

من أصاب من الدنيا فوق قوته

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن الحسين بن رباط ، رفعه قال : شكى رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام الحاجة فقال له : اعلم أن كل شيء تصيبه من الدنيا فوق قوتك فإنما أنت فيه خازن لغيرك .

الوصية بخصلة

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن درست بن أبي منصور عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ملأ حضرت علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضممني إلى صدره ثم قال : يا بني أوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة و بما ذكر أن أبا أوصاه به يا بني إياك و ظلم من لا يجد عليك ناصرًا إلا الله .

خصلة نافية و خصلة مثبتة

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبو سعيد الأدمي قال: حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن قوماً من قريش قلت مداراتهم للناس فنفوا من قريش^(١) و أيم الله ما كان بأحسابهم بأس. و إن قوماً من غيرهم حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرقيع. قال: ثم قال: من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يداً واحدة و يكفون عنه أيادي كثيرة.

خصلة ثقلت على أهل الدنيا و خصلة خفت عليهم

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحجاج، عن علاء، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام^(٢) يقول: إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة و إن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة^(٣).

(١) يعنى من أهل البيت عليهم السلام .

(٢) فى بعض النسخ و سمعت أبا عبدالله عليه السلام .

(٣) ميزان كل شيء بحسبه وهو المعيار الذى يعرف به قدر ذلك الشيء ولا يكون الا من جنسه ومما يناسبه على اختلاف أجناس الموزونات كذى الكفتين والقبان وما يجرى مجراها للأجرام والانتقال، والاسطرلاب للمواقيت والارتفاعات، والفرجار للدوائر، والقسي والشاقول للأعمدة، والمسطر للمخطوط، والطراز للسطوح، والعروض للشعر، والمنطق للفلسفة، والحس والمقل للملك، فميزان يوم القيامة هو ما يوزن به المقائد والاعمال فيعرف قدرها، مثلاً كلمة ولا اله الا الله، ميزان الايمان والكفر والمائزة بين أهل الجنة والنار. وميزان الاعمال الصلوة كما ورد، الصلاة ميزان، والانبياء و الاولياء هم الموازين القسط فالقبول الراجح من الاعمال ما وافق أعمالهم و المرضى من الاخلاق و الاقوال ما طابق أخلاقهم و أقوالهم، و الحق من المقائد ما اقتبس من مشكاتهم و المردود منها ما خالف ذلك (راجع مفصل شرح الميزان ككتاب علم اليقين للمحدث القاشانى رحمه الله ص ٢٠٨) .

لا حسب الا بخصلة ، ولا كرم الا بخصلة ، ولا عمل

الا بخصلة ، ولا عبادة الا بخصلة

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن -
جعفر الحميري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن
مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لا حسب
لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع ، ولا كرم إلا بتقوى ، ولا عمل إلا بنية ، ألا وإن أبغض
الناس إلى الله عز وجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله .

خصلة تنفع في أربعة أشياء

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حماد
ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر ، ويجفف الدمعة ، ويعذب
الريق ، ويجلو البصر .

إذا أحب الله عز وجل عبداً ابتلاه بعظيم البلاء

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال :
حدثني سهل بن زياد الأدمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن -
سنان ، عن زيد أبي أسامة الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
إن عظيم البلاء يكافي به عظيم الجزاء ، وإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن
رضي فله الرضا عند الله عز وجل ، ومن سخط البلاء فله السخط .

خصلة تورث الباسور (١)

٦٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال : حدثني أبو سعيد الأدمي قال : حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي ،

عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله جعفر بن -
محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طول الجلوس
على الخلاء يورث الباسور . (١)

ما طهرت كف فيها خاتم من حديد

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن -
الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما طهرت كف فيها خاتم من حديد .

من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

٦٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن -
هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ،
عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ،
وقال عليه السلام : لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم .

خصلة من فعلها أو فعلت له برىء من دين محمد (ص)

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن -
يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : من تكهن أو تكهن له (٢) فقد برىء من دين محمد صلى الله عليه وآله . قلت :

(١) البارسور علقمعرفة والجمع بواسير وفي بعض النسخ « الناسور » بالسین والصاد
جميعاً قرحة لها غور يسيل منها القيح والصدید دائماً وقلما يندمل . فارسيه ريش روان قد
يحدث في ماق العين وقد يحدث في حوالى المقعد .

(٢) كهن له كمنع ونصر وكرم كهانة - بالفتح - و تكهن تكهيناً وتكهناً : قضى
له بالغيب فهو كاهن .

فالقافة^(١) قال: ما أحبُّ أن تأتيهم، وقلَّ ما يقولون^(٢) شيئاً إلا كان قريباً مما يقولون،
وقال: القيافة فضلة من النبوة ذهب في الناس .

ما بقي من أمثال الانبياء الاكلمة

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد
ابن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن
الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: ما بقي من أمثال الأنبياء إلا
كلمة: إذا لم تستحي فاعمل ما شئت. و قال: أما انّها في بني أمية .

إذا أراد الله تبارك و تعالي بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا وإذا

أراد به سوءاً أخر عقوبته

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن
أبيه، عن ابن أبي عمير، عن السري بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أراد
الله بعبد خيراً عجل عقوبته في الدنيا، وإذا أراد الله بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى
يوافي بها يوم القيامة .

الصبر على أعداء النعم

٧١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب
ابن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال: اصبر على أعداء النعم، فإنك لن تكفي من عصى الله فيك بأفضل
من أن تطيع الله فيه .

(١) القائف من يعرف الاثار، الجمع قافة . وقاف أثره: تبعه كقفاه وأقفاه . وفي بعض

النسخ « فالتقافة »، وهي تتبع الاثر .

(٢) في بعض النسخ « و قيل ما تقولون »، فيحتمل أن يكون لفظ قيل من كلام الامام

عليه السلام أو كلام الصدوق (ره) والمعنى: أنتم تقولون أيضاً قريباً مما يقولون مثل أن تقولوا

فلان يشبه أباه كما يقولون هذا أيضاً .

خلق النبي (ص) و علي بن أبي طالب (ع) من شجرة واحدة

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي ، قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن علي بن حفص العدي ، عن الصلت بن العلاء ، عن أبي الحزور ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله عليه وآله : «خلق الناس من شجر شتى ، و خلقت أنا و ابن أبي طالب من شجرة واحدة ، أصلي علي و فرعي جعفر .»

شكر كل نعمة خصلة

٧٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ^(١) ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : شكر كل نعمة و إن عظمت أن تحمد الله عز و جل .

الدين هو الحب

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حران ، عن سعيد بن يسار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : هل الدين إلا الحب ؟ إن الله عز و جل يقول : « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » . ^(٢)

المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب

٧٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبيدة الحداء

(١) في بعض النسخ « الحسين بن عطية » .

(٢) آل عمران : ٣١ .

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب . (١)

خصلة تحيي القلوب

٧٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خطاب بن مسلمة ، عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل إن حديثنا يحيي القلوب .

خصلة فيها حياة لامر حجج الله عز وجل

٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تراوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا .

ما خلق الله عز وجل شيئاً أقر للعين من خصلة

٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا محمد كان أبي عليه السلام يقول : يا بني ما خلق الله شيئاً أقر لعين أهلك من التقيّة .

تسعة أعشار الدين في خصلة

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني أبو سعيد الأدمي قال : حدثنا الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن جندب ، عن أبي عمر العجمي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقيّة ، ولا دين لمن لا تقيّة له ، والتقيّة في كل شيء إلا في شرب

(١) في بعض النسخ « من غير ذنب » وقال في مجمع بحار الانوار : في حديث المصافحة

و لم يبق بينهما ذنب ، أي غل وشحناء .

النبيذ والمسح على الخفين^(١).

من رضى القضاء ومن سخطه

٨٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن القراء ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : من رضى القضاء أتى عليه القضاء وهو مأجور ، و من سخط القضاء أتى عليه القضاء و أحبط الله أجره .

خصلة لا يتحجب (٢) بها حمر النعم

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خالد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم^(٣) وما تجرعت جرعة أحب إلي من جرعة غيظ لا أكفي بها صاحبها .

خصلة تزيد في الرزق

٨٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثني الحسن بن ميثيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عوف العجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيد في الرزق .

(١) ذلك لعدم مس الحاجة الى التقية فيهما لانه يمكن الاحتراز عنهما بأن لا يشرب النبيذ لان الشافعي يحرمه . ولا يمسح الخفين لانه بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنص القرآن اذ لا يخفى في أن الخف غير الرجل ، على أنه يمكنه أن يفرعه ويمسحه ثم يفسله . كما يظهر من بعض الروايات . راجع الوسائل ج ١ ص ٦٥ باب وجوب المسح على الرجلين .

(٢) كذا في نسخة مصححة وفي أكثر النسخ « لا يستحب » .

(٣) حمر النعم كرائمها وهي مثل في كل نفيس من المال . و الابل الحمر أنفس أموال العرب .

خصلة من الذنوب التي لا تغفر

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أخي الفضيل ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل : يا ليتني لا أوأخذ إلا بهذا ^(١) .

خصلة تورث النفاق و تعقب الفقر

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مهران بن محمد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الغناء يورث النفاق و يعقب الفقر .

أول ما يتحف به المؤمن خصلة

٨٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن- الحسين السعدابادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عثمان ؛ و ابن أبي حمزة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما أول ما يتحف به المؤمن ؟ قال : يغفر لمن تبع جنازته .

يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة

٨٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن- أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن عمران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤتى بعد يوم القيامة ليست له حسنة ، فيقال له : اذكر أو تذكر ^(٢) هل لك من حسنة ، قال : فيتذكر فيقول : يا رب مالي

(١) لان هذا الكلام يدل على استنصار الذنب و عدم الندامة عليه و هو جرأة على الله سبحانه قال أبو الحسن عليه السلام « لا تستقلوا قليل الذنوب » . وقال أبو عبدالله عليه السلام « اتقوا- المحقرات من الذنوب فانها لا تغفر » .

(٢) یاد کن ، یاد بیاور .

من حسنة إلا أن فلاناً عبدك المؤمن مررت بي فطلبت منه ماء فأعطاني ماء فتوضأت به وصليت لك ، قال : فيقول الربُّ تبارك وتعالى : قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنة .

رأس كل خطيئة خصلة

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن نجم (١) ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا نجم كلكم في الجنة معنا إلا أنه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قدهتك ستره و بدت عورته ، قال : قلت له : جعلت فداك وإن ذلك لكائن ؟ قال : نعم إن لم يحفظ فرجه و بطنه .

خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عز وجل

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن مدرك بن الهزهاز قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يامدرك رحم الله عبداً اجترأ مودة الناس إلى نفسه ، فحدثهم بما يعرفون ، و ترك ما ينكرون .

خصلة من فعلها كثر خير بيته

٩٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الأدهمي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل ابن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

(١) نجم بن حطيم من أصحاب الباقر عليه السلام و الظاهر هو الغنوي .

من أراد أن يكثر خير بيته فليغسل يده قبل الأكل .

في من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات فأنا إلى الله منه بريء .

المؤمن مشغول عن خصلة

٩٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل ابن زياد قال : حدثنا أبو نصر محمد بن جعفر بن عقبة ، عن الحسن بن محمد ابن أخت أبي مالك ، عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الواحد بن المختار قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب بالشطرنج فقال : إن المؤمن لمشغول عن اللعب .

مامحق الايمان محق خصلة شيء

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما محق الايمان محق الشح شيء ^(١) ، ثم قال : إن لهذا الشح ديباً كديب النمل ، و شعباً كشعب الشرك .

سعد امرء لم يمّت حتى يرى خلفه من بعده

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار قال : حدثني أيوب بن نوح ، عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : الرجل يقول لابنه أو لابنته بأبي أنت وأمي أو بأبوي . أترى بذلك بأساً ؟ فقال : إن كان أبواه حيّين فأرى ذلك عقوقاً ، وإن كانا قد ماتا فلا

(١) الشح - بضم المعجمة وشد الحاء - : الحرص مع البخل . ومحقه : أبطله ومجاه .

بأس . قال : ثم قال : كان جعفر عليه السلام يقول : سعد امرءٌ لم يمت حتى يرى خلفه من بعده ^(١) وقد والله أراني الله خلفي من بعدي .

المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن- يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة .

حسب المؤمن (٢) من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل

٩٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن- نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن قتيبة الأعشى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله .

الهدية تذهب بالضغائن

٩٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن سهل ابن زياد ، قال : أخبرنا محمد بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة ، و قال : تهادوا تحابوا فإن الهدية تذهب بالضغائن ^(٣) .

طوبى لعبدنومة

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن- أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى

(١) الخلف - بالتحريك - : الولد الصالح ، فإذا كان فاسداً سكنت اللام . وربما

استعمل كلا منهما مكان الآخر .

(٢) حسبك درهم أي كفاك .

(٣) ضغن ضغناً من باب تعب : حقد ، والاسم الضغن .

لعبد نومة^(١) ، عرف الناس فصاحبهم بيدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه فعرفهم في الظاهر ولم يعرفوه في الباطن .

خصلة تدع الرجل فقيراً يوم القيامة

٩٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ ابن أسد الأَسديُّ قال : حدثني محمد بن أبي أيوب النهرويُّ قال : حدثني جعفر بن - سُنَيْد بن داود قال : حدثني أبي قال : حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : قالت أم سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : إياك وكثرة النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيراً^(٢) يوم القيامة .

عرفاء أهل الجنة صنف

١٠٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأَسديُّ قال : حدثنا أبي ، و عليّ بن العباس البجليُّ ، و الحسن بن عليّ بن نصر الطوسيُّ قالوا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال : حدثنا أبو سنان العابدِيُّ قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدريِّ قال : قال رسول الله ﷺ : حملة القرآن عرفاء أهل الجنة^(٣) .

توضاً رسول الله (ص) مرة مرة

١٠١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغانيُّ بفرغانة قال : حدثنا أبو العباس الحمّاديُّ قال : حدثنا أبو مسلم الكجيُّ قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

(١) رجل نومة - بالضم ساكنة الواو - أي لا يؤبه به ، و يقال للخامل الذكر الذي لا يؤبه به : نومة . و روى المصنف في معاني الأخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في معنى النومة قال عليه السلام : و الذي لا يدري الناس ما في نفسه .

(٢) أي يتركه فقيراً .

(٣) حملة القرآن حفظته العاملون به . و عرفاء أهل الجنة : المقدمون في الرتب

العلية .

قال : حدَّثنا عبد الرّحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن معاوية بن قرّة ، عن ابن عمر أنّ رسول الله ﷺ توضعاً مرّةً مرّةً .

أحسن الحسن خصلة

١٠٢ - حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن أحمد الأسواريُّ قال : حدَّثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزيُّ ^(١) المذكر قال : حدَّثني أبو محمد عبدالعزيز ابن عليّ السرخسيُّ بمرور الرُّوذ قال : حدَّثني أبو بكر أحمد بن عمران البغداديُّ قال : حدَّثنا أبو الحسن قال : حدَّثنا أبو الحسن ، قال : حدَّثنا أبو الحسن ، قال : حدَّثنا الحسن ، عن الحسن ، عن الحسن ، إنَّ أحسن الحسن الخلق الحسن .

فأمَّا أبو الحسن الأوَّل فمحمد بن عبد الرّحيم التستريُّ ، و أمَّا أبو الحسن الثاني فعليُّ بن أحمد البصريُّ التمار ، و أمَّا أبو الحسن الثالث فعليُّ بن محمد الواقديُّ و أمَّا الحسن الأوَّل فالحسن بن عرفة العبديُّ ، و أمَّا الحسن الثانيُّ فالحسن بن أبي - الحسن البصريُّ و أمَّا الحسن الثالث فالحسن بن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام .

ترك النبي (ص) دعوته لخصلة

١٠٣ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال : حدَّثنا محمد بن عثمان الهرويُّ قال : حدَّثنا أحمد بن نجدة قال : حدَّثنا أبو بشر ختن المقرئ قال : حدَّثنا معمر بن سليمان قال : إنَّني سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : لكلِّ نبيٍّ دعوة قد دعا بها وقد سأل سؤلاً ، وقد خبأت دعوتي ^(٢) لشفاعتي لأمتي يوم القيامة .

أفضل العبادة خصلة و أفضل الدين خصلة

١٠٤ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع ^(٣) قال : حدَّثنا هارون

(١) في بعض النسخ «السحري» وهو منسوب الى السحر ، و اما السجزي منسوب الى

سجستان .

(٢) السؤل - بالضم - ما يسأل . و خبأ الشيء : ستره و أخفاه .

(٣) في بعض النسخ «أبو منيع» وكذا فيما يأتي .

ابن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال : حدثنا خالد بن -
أبي خالد الأزرق ، عن محمد بن عبد الرحمن - وأظنه ابن أبي ليلى - عن نافع ، عن
ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : أفضل العبادة الفقه ، وأفضل الدين الورع .

شيء هو كثير و فاعله قليل

١٠٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا أحمد بن -
عمران الأخنسي سنة ثمان وعشرين^(١) و فيها مات ، قال : سمعت أبا خالد الأحمري
يحدث عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله
ابن عمرو^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ : الخير كثير^(٣) و فاعله قليل .

خصلة هي نصف الدين

١٠٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن منيع قال : حدثنا علي بن -
عيسى المخرمي سنة إحدى و ثلاثين^(٤) قال : حدثنا خالد بن عيسى ، عن ثابت ، عن
أنس قال : قال رسول الله ﷺ : حسن الخلق نصف الدين .

أفضل ما أعطي المسلم خصلة

١٠٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا
يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، و سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن
أسامة بن شريك قال : قيل لرسول الله ﷺ : ما أفضل ما أعطي المرء المسلم ؟ قال :
الخلق الحسن .

(١) يعني بعد المائتين . بقرينة رواية ابن منيع عن المخرمي المتوفى سنة ٢٣٣ كما
في التقريب في الخبر الأتي .

(٢) رواه الخطيب في التاريخ والطبراني في الاوسط عن عبدالله بن عمرو يعني ابن
الماص . وفي بعض النسخ : عن عبدالله بن عمر ، وهو خطأ .

(٣) أي طرقه و أنواعه كثير و فاعله قليل لان اقبال الناس على دنياهم و أهملوا ما
ينفعهم في اخرام ، و الغالب عليهم حب الشهوات .

(٤) يعني بعد المائتين كما هو ظاهر التقريب .

خلق النبي و علي بن أبي طالب عليهما السلام من نور واحد

١٠٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو محمد الحسن بن -
 عبدالله الرّازي قال : حدثني أبي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال :
 حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر بن محمد قال : حدثني أبي محمد
 ابن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين قال : حدثني
 أخي الحسن بن علي قال : حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله : خلقت أنا وعلي من نور واحد .

صلاح العبد في صلاح شيء من جسده

١٠٩ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم
 الدبيلي^(١) قال : حدثنا أبو عبدالله قال : حدثنا سفيان ، عن مجاهد قال : سمعت
 الشعبي يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : في الإنسان
 مضغة إذا هي سلمت و صحّت سلم بها سائر الجسد ، فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد
 و فسد ، و هي القلب .

١١٠ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو العباس السراج قال : حدثنا
 قتيبة قال : حدثنا رشدين بن سعد المصري أبو الحجّاج^(٢) قال : حدثنا شراحيل
 ابن يزيد^(٣) عن عبد الله بن عمر ؛ و أبي هريرة قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا طاب
 قلب المرء طاب جسده ، و إذا خبث القلب خبث الجسد .

(١) ديبيل - بفتح الدال و تقديم المثناة التحتية على الباء الموحدة المضمومة مدينة
 على ساحل البحر الهندي قريبة من السند ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء منهم أبو جعفر
 محمد بن إبراهيم بن عبدالله الديبلي الراوي عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن المروزي .
 (اللباب)

(٢) رشدين - بكسر الراء و سكون المعجمة ابن سعد بن منفلح المهري المصري .

و في نسخ الكتاب « رشيد بن سعد البصري » و هو تصحيف .

(٣) يعني المعافري .

دخل الرجل الجنة بخصلة

١١١ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي^١ قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزي^٢ قال : حدثنا عبدالله قال : أخبرنا يحيى بن عبيدالله^(١) قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : دخل عبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه .^(٢)

من سره خصلتان فليستعمل خصلة

١١٢ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني^٣ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي^٤ قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن زيد الصايغ المكي^٥ بمكة قال : حدثنا أحمد بن شبيب قال : أخبرني أبي ، عن يونس عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أجله فليصل رحمه^(٣) .

كان رسول الله (ص) يسلم تسليمه واحدة

١١٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبي سالم قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن الفضل الوراق قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الوراق السمرقندي^٦ قال : حدثنا سليمان بن سلمة قال : حدثنا بقیة بن الوليد ، عن الزیادي^(٤) ، عن الزُّهري ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يسلم تسليمه واحدة .

(١) هو يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمي يروي عنه عبدالله بن المبارك . وقال الجوزجاني : هو كوفي وأبوه لا يعرف . يروي عن أبيه عن أبي هريرة .
(٢) أماطه أي أزاله ونحاه .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ج ٨ ص ٨ وفيه «أو ينسأ في أثره» . والآخر : الاجل .

(٤) الظاهر هو محمد بن زياد بن عبيد الزيادي أبو عبدالله البصري الملقب بيؤيؤ .

باب الاثنين

معرفة التوحيد بخصلتين

١ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي^(١) و جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أن رجلاً قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم و نقض الهمم لما أن هممت فحال بيني وبين همي ، وعزمت فخالفت القضاء عزمي فعلمت أن المدبر غيري ، قال : فيماذا شكرت نعماءه ؟ قال : نظرت إلى بلاء قد صرفه عني و أبلى به غيري ، فعلمت أنه قد أنعم علي فشكرته ، قال : فيماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته و رسله و أنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه .

قال النبي (ص) خلتان (٢) لا أحب أن يشاركني فيهما أحد

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد : وضوئي فإنه من صلاتي ، و صدقتي فإنها من يدي إلى يد السائل فإنها تقع في يد الرحمن .

غريبتان فاحتملوهما

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر

(١) في بعض النسخ و القاضي ، و لهله تصحيف .

(٢) الخلة : الخصلة .

ابن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : غريبتان فاحتملوهما كلمة حكم من سفيه فاقبلوها ، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها .

لا ينقض الوضوء الا ما خرج من الطرفين

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال : حدثني محمد بن سماعة ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الحجامة والقيء وكل دم سائل ، فقال : ليس فيه وضوء إنما الوضوء مما خرج من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك .
قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : يعني من بول أو غائط أو ريح أو مني .

نعمتان مكفورتان

٥ - حدثنا جعفر بن علي الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني جدّي الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعمتان مكفورتان : الأمان والعافية .^(١)

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما^(٢) : الصحة والفراغ .
٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن معاذ قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، عن عبدالله بن المبارك ، والفضل بن موسى قالوا : أخبرنا

(١) المكفور : المستور أو غير المشكور .

(٢) أي مختبرون و ممنحون بهما .

عبدالله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : نعمتان مفتون فيهما كثير من الناس الفراغ و الصحة .

ما عبدالله عزوجل بشيء أفضل من الصمت و المشى الى بيته

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن محمد المسلمي ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشى إلى بيته .

يؤمر بالمعروف رجالان

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل البصري ^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ ، أو جاهل فيتعلم ، وأما صاحب سوط وسيف فلا .

للكفر جناحان

١٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي العباس جرير البجلي ^(٢) عن محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للكفر جناحان : بنو أمية وآل المهلب ^(٣) .

(١) في التهذيب في باب النوادر من كتاب الجهاد يحيى الطويل صاحب المصري ، و لعل الصواب المقرئ وهو غير يحيى بن أم الطويل الذي كان من حوارى على بن الحسين عليهما السلام وخواصه .

(٢) في بعض النسخ « حرير البجلي » ولم أجدهما .

(٣) المهلب - بضم الميم وفتح الهاء و اللام المشددة أبو بطن . وآل المهلب جماعة ←

قسم الله تبارك و تعالي اهل الارض قسمين

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن طريف بن ناصح ، عن إبراهيم بن يحيى قال : حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قسم الله تبارك و تعالي اهل الأرض قسمين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة فكانت خير الثلاثة ، ثم اختار العرب من الناس ، ثم اختار قريشاً من العرب ، ثم اختار بني هاشم من قريش ، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ، ثم اختارني من بني عبد المطلب .

صنفان من هذه الامة اذا صلحا صلحت الامة . و اذا فسدوا فسدت الامة

١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد ابن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن

→ من الامراء و الولاة لدواة بني امية و بنى العباس وهم منسوبون الى المهلب بن أبي صفرة ظالم ابن سراق الازدي المتكى ، يكنى أبا سعيد ، أمير ، بطاش ، جواد ، قال فيه عبد الله بن الزبير : هذا سيد أهل العراق ولد في دبا ، ونشأ بالبصرة ، و قدم المدينة مع أبيه في أيام عمر ، و ولى اماراة البصرة لمصعب بن الزبير ، و فقتت عينه بسمرقند كما في المعبر ص ٢٤١ و انتدب لقتال الازارقة ، و كانوا قد غلبوا على البلاد ، و شرطه أن كل بلد يجلبهم عنه يكون له التصرف في خراجه تلك السنة ، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاماً لقي فيها منهم الاهوال ، و أخيراً تم له الظفر بهم ، و قتل كثيرين ، و شرد بقيتهم في البلاد ، ثم ولاء عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة ٧٩ هـ و مات فيها . قال ابن الجوزي في المدهش من المعجائب ثلاثة اخوة و لدوا في سنة واحدة و قتلوا في سنة واحدة و كانت أعمارهم ثمانياً و أربعين سنة : يزيد ، و زياد ، و مدرك بنو المهلب بن أبي صفرة . و أخبارهم كثيرة ، راجع الوفيات ج ٢ ص ١٤٥ و رغبة الامل ج ٢ ص ٢٠١ و ٢٠٤ . و ج ٣ ص ٦٠ و ١١٦ . و ج ٥ ص ١٣٠ . و ج ٦ ص ١٠٥ . و الطبري ج ٨ ص : ١٩ . و ابن الاثير ج ٤ ص ١٨٣ . (الزركلي)

جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنغان من أممي إذا صلحا صلحت أممي ، وإذا فسدا فسدت أممي ، قيل : يا رسول الله ومن هما ؟ قال : الفقهاء والأمرء .

اتقوا الله في الضعيفين

١٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن السندي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتقوا الله في الضعيفين يعني بذلك اليتيم والنساء .

ثواب من عال ابنتين أو اختين أو عمّتين أو خالنتين

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن زكريا المؤمن رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من عال ابنتين أو اختين أو عمّتين أو خالنتين حجبتاه من النار .

لا يجد ريح الجنة رجلان

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن محمد بن فضيل ، عن شريس الواشي ^(١) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجدها عاق ولاديوث ، قيل : يا رسول الله وما الدّيوث قال : الذي تزني امرأته وهو يعلم .

ما جاء في ذى وجهين

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن

(١) نسبة إلى بنى واهش بطن من قريش .

عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء يوم القيامة ذوالوجهين دالماً لسانه ^(١) في قفاه و آخر من قدّامه يلتهبان ناراً حتّى يلبها جسده ، ثمّ يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين و ذا لسانين يُعرف بذلك يوم القيامة .

١٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدّثنا ابن منيع قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من شرّ الناس عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة ذالوجهين .

١٨ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدّثنا شريك ، عن الركين ^(٢) عن نعيم بن حنظلة ، عن عمّار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان له و جهان في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار .

١٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن موسى بن عمر ، عن ابن سنان ، عن عون بن معين بيّاع القلائس ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من لقي المؤمن بوجه ، و غابهم بوجه أتى يوم القيامة و له لسانان من نار .

٢٠ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بسّ العبد عبداً يكون ذالوجهين و ذالسانين ، يطري أخاه في الله شاهداً ، و يأكله غائباً ، إن أعطى حسده ، وإن ابتلي خذله .

الناس اثنان واحد أراح ، و آخر استراح

٢١ - حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمر و بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

(١) في بعض النسخ « دالماً لسانه » .

(٢) هو الركين بن الربيع الراوى عن نعيم بن حنظلة . و نعيم بن حنظلة كما في بعض نسخ الكتاب تصحيف و الخبر رواه أبو داود بهذا الاسناد في السنن ج ٢ ص ٥٦٧ .

قال رسول الله ﷺ: الناس اثنان واحدٌ أراح و آخرٌ استراح ، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا و بلائها ، و أما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب و كثيراً من الناس .

الناس اثنان عالم و متعلم

٢٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس اثنان عالم و متعلم ، و سائر الناس همج و الهمج في النار .

خصلتان احدهما تنسى الذنوب و الاخرى تقسى القلوب

٢٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : أوحى الله تبارك و تعالى إلى موسى عليه السلام : لا تفرح بكثرة المال ، و لا تدع ذكري على كل حال ، فان كثرة المال تنسى الذنوب ، و ترك ذكري يقسى القلوب .

خصلتان امان من الجذام

٢٤ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار و أخذ الشارب من جمعة إلى جمعة أمان من الجذام .

الشغل بالعظيمنتين

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ،

عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: بكى أبوذرٍ رحمه الله من خشية الله عز وجل حتى اشتكى بصره، فقيل له: يا أباذرٍ لو دعوت الله أن يشفي بصرك، فقال: إنني عنده لمشغول وما هو من أكبر همي، قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيتمان: الجنة والنار.

الدنيا كلمتان و درهمان

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قام أبوذرٍ رحمه الله عند الكعبة فقال: أنا جنذب بن سكن، فاكتنفه الناس، فقال: لو أن أحدكم أراد سفراً لا تخذفيه من الزاد ما يصلحه، فسفريوم القيامة أما تريدون فيه ما يصلحكم؟ فقام إليه رجل فقال: أرشدنا، فقال: صم يوماً شديداً الحر للنشور، وحج حجة لعظائم الأمور و صل ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، كلمة خير تقولها وكلمة شر تسكت عنها أو صدقة منك على مسكين لعلك تنجوبها بامستكين من يوم عسير. اجعل الدنيا درهماً أو درهمين أنفقته على عيالك، و درهماً قدّمته لآخرتك، و الثالث يضرك و لا ينفع فلا ترده. اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال و كلمة للاخرة، و الثالثة تضرك و لا نفع لا تردها، ثم قال: قتلني هم يوم لا أدركه.

لا يكون الرجل فقيهاً حتى يكون فيه خصلتان

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن موسى بن أكيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل و بما سدّ فورة الجوع.

لاخير في العيش الا لرجلين

٢٨ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي - رحمه الله - عن أبيه علي بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن المغيرة، عن

السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلا لرجلين : عالم مطاع ، أو مستمع واع .

لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين

٢٩ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل يزداد في كل يوم إحساناً ، ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة ، وأنتى له بالتوبة ، والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت .

العلم علمان

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن حكم بن بهلول ، عن إسماعيل بن همام ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان ابن أبي عيَّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن وائلة الكناني : يا أبا الطفيل العلم علمان : علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عز وجل .

خلصتان عجبتان اكل رزق الله و ادعاء الربوبية دون الله عز وجل

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم بن [أبي] زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهوراً طويلاً ثم عرج إلى السماء ف قيل له : ما رأيت ؟ فقال : رأيت عجائب كثيرة و أعجب ما رأيت أنني رأيت عبداً متقلباً في نعمتك يأكل رزقك و يدعي الربوبية ، فعجبت من جرأته عليك ، و من حلمك عنه . فقال الله عز وجل :

فمن حلمي عجبت؟ قال: نعم [يا رب] قال: قد أمهلته أربع مائة سنة لا يضرب عليه عرق، ولا يريد من الدنيا شيئاً إلا ناله، ولا يتغير عليه فيها مطعمٌ ولا مشرب.

الامر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد بإسناده رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل، فمن نصرهما أعزه الله و خذلهما خذله الله عز وجل.

كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله خصلتين

٣٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عثمان رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أكثر عبادة أبي ذر - رحمه الله عليه - خصلتين: التفكر والاعتبار.

المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لايهما تكون في الجنة

٣٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن إبراهيم، عن الحسن، عن أبيه بإسناده رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: أن أم سلمة قالت له: بأبي أنت و أمي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لأيهما تكون؟ فقال: يا أم سلمة تخير أحسنهما خلقاً و خيرهما لأهل، يا أم سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة.

خصمان اختصموا في ربهم

٣٥ - حدثنا أبو محمد عمارة بن الحسين الأروشي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن محمد بن عصمة قال: حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال: حدثنا أبو الحسن

ابن أبي شجاع البجليّ ، عن جعفر بن عبد الله ^(١) الحنفيّ ، عن يحيى بن هاشم ، عن محمد بن جابر ، عن صدقة بن سعيد ، عن النضر بن مالك قال : قلت للحسين بن عليّ بن-
أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ : يا أبا عبد الله حدّثني عن قول الله عزّ وجلّ « [هذان] خصمان
اختصموا في ربّهم » قال : نحن و بنو أمية اختصمنا في الله عزّ وجلّ قلنا : صدق الله ،
و قالوا : كذب الله . فنحن وإياهم الخصمان يوم القيامة .

الجواد على وجهين

٣٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن-
هاشم ، عن أحمد بن سليمان قال : سألت رجلاً أبا الحسن عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو في الطواف ، فقال
له : أخبرني عن الجواد ؟ فقال : إنّ لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فانّ
الجواد : الذي يؤدّي ما افترض الله جلّ وعزّ عليه ، و البخيل من بخل بما افترض
الله عليه ، و إن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى ، و هو الجواد إن منع ، لأنّه
إن أعطى عبداً أعطاه ما ليس له ، و إن منع منع ما ليس له .

الدنيا و الدرهم مهلكان

٣٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن-
يزيد ، عن زياد بن مروان ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ^(٢) قال :
قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : قال رسول الله ﷺ : الدّنيا و الدرهم أهلكا من كان قبلكم
و هما مهلكاكم .

الذهب و الفضة حجران مهسوخان

٣٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن-

(١) في بعض النسخ « جعفر بن عبيد الله » .

(٢) يعني بابي إسحاق أبا إسحاق السبيعي ، و باإسحاق : الحارث بن عبد الله الاعور .
و في نسخ الكتاب « عن إسحاق بن الحارث » ، و هو تصحيف و سيأتى هذا السند بعينه في هذا
الباب تحت رقم ٤٤ .

أحمد بن يحيى بن عمران يرفع الحديث قال : الذهب و الفضة حجران مموخان (١)
فمن أحببهما كان معهما .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : يعني بذلك من أحببهما حباً يمنع
حق الله منهما .

التعوذ من خصلتين

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ،
عن يوسف بن الحارث ، عن عبدالله بن يزيد ، عن حيوة بن شريح قال : حدثنا سالم
ابن غيلان ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول : أعوذ بالله من الكفر و الدين ، قيل : يا رسول الله أيعدل
الدين بالكفر ؟ فقال ﷺ : نعم .

في الشيعة خصلتان

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال :
حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ،
عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : وددت أني افنديت خصلتين في الشيعة
لنا ببعض [لحم] ساعدي : النزق (٢) و قلة الكتمان .

للصائم فرحتان

٤١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم
عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن رجاله يرفعد إلى الصادق عليه السلام
قال : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره ، وفرحة عند لقاء الله عز وجل .

(١) قال بعض الافاضل : المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها . وعليه فاللازم أن
تكون الصورة المحولة عنها أقل قبحاً منهما .

(٢) النزق : الطيش و ما يقال له بالفارسية كما في منتهى الارب : سبكي و شتاب
نمودن هنگام خشم .

٤٢ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن يعقوب بن يوسف الرّازي قال : حدثنا محمد بن يونس الكديمي قال : حدثنا أبو عامر قال : حدثنا زمعة ، عن سلمة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى : كلُّ عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي وأنا أُجزى به ، والصيام جنة العبد المؤمن يوم القيامة كما بقي أحدكم سلاحه في الدنيا ، و لخوف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك ، و الصائم يفرح بفرحتين : حين يفطر فيطعم و يشرب ، و حين يلقاني فأدخله الجنة .

ما جاء في التاجرین اذا صدقا وبرا ، و اذا كذبا و خانا

٤٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد رفعه إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : إذا التاجران (١) صدقا وبرا بورك لهما ، وإذا كذبا و خانا لم يبارك لهما ، و هما بالخيار ما لم يفترقا ، فان اختلفا فالقول قول ربّ السلعة أو يتتاركا .

شيثان يروحان بخير و يغدوان بخير

٤٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن مروان القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث قال : قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالغنم و الحرث ، فانّهما يروحان بخير و يغدوان بخير (٢) فقيل : يا رسول الله فأين الأبل ؟ قال : تلك

(١) بمعنى المتعاملين .

(٢) أي ينتفع بهما غدواً و رواحاً .

أعنان الشياطين و يأتيها خيرها من الجانب الأشم (١) ، قيل : يا رسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها ، فقال : إذا لا يعدمها الأشقياء الفجرة .

بيعان مكروهان

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن محمد بن سنان مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام أنه كره بيعين : أطرح و خذ ، من غير تقليب و شرى مالم تره (٢) .

في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مروك بن عبيد ، عن عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنه قال : في الجيد دعوتان ، وفي الرديء دعوتان ، يقال لصاحب الجيد : بارك الله فيك وفيمن باعك ، و يقال لصاحب الرديء : لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك .

من ناصح الله عز وجل اعطى خصلتين

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه (٣) فأعطى الحق منها و أخذ الحق لها إلا أعطى خصلتين : رزقاً من الله عز وجل يقنع به و رضى عن الله ينجي به .

(١) قال في النهاية : الأعنان : النواحي ، كانه قال : انها الكثرة آفاتا كانها من نواحي الشيطان في اخلاقها وطبايعها . والاشام : الشمال ومنه قولهم لليد الشمال و الشؤمي ، تأنيث الاشام . و يريد بخيرها لبنتها ، لانها انما تحلب و تركب من الجانب الايسر .

(٢) اى يقول البايع للمشتري : اطرح الثمن و خذ المتاع من غير ان يكون المشتري قلب المتاع واختبره .

(٣) ناصح هنا بمعنى نصح اى اخلص ، كما أن سافر بمعنى سفر .

من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقاً

٤٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمته محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثني أبو القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من واسى الفقير و أنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً .

٤٩ - وفي خبر آخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرته حسنة و ساعته ^(١) سيئة فهو مؤمن .

خصلتان من كانتا فيه و الا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب

٥٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار - رحمه الله - عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ، و المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه و إلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب ، قيل : وماهما قال : الصلاة في مواقيتها ، و المحافظة عليها و المواساة .

أمران أيهما سبق الى المطلقة المسترابة (٢) بانته به

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمران أيهما سبق إليها بانته به المطلقة المسترابة التي تستريب

(١) كذا في بعض النسخ المخطوطة و هو الموافق لكاتب اللغة أي أحزنته و في المطبوعة و بعض النسخ المخطوطة « اساءته » .

(٢) المسترابة : المرأة التي لا تحيض و هي سن من تحيض ، سميت بذلك لحصول الريب و الشك بالنسبة إليها باعتبار توهم الحمل أو غيره .

الحيض إن مرّت بها ثلاثة أشهر يبيض ليس بها دم بانّت بها ، وإن مرّت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانّت بالحيض .

التقرب الى الله عز وجل بخصلتين

٥٢ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام المعروف شيء سوى الزكاة ، فتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ و صلة الرّحم .

خصلتان ينفيان الفقر ، و يزيدان في العمر ، و يدفعان عن

فاعلمها سبعين مئة سوء

٥٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن غالب ، عن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ، ويزيدان في العمر ، و يدفعان سبعين مئة سوء .

الدنة سنتان

٥٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال : السنة سنتان : سنة في فريضة الأخذ بها هدى و تركها ضلالة ، و سنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة ، و تركها غير خطيئة .

لا تصلح الصنعة الا عند ذي خصلتين

٥٥ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تصلح الصنعة ^(١) إلا عند ذي حسب أو دين .

(١) الصنعة : الاحسان .

الاخوان صنفان

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد الرّازي ، عن بكر بن صالح ، عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن حفص عن يعقوب بن بشير^(١) ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ؟ قال : الإخوان صنفان إخوان الثقة وإخوان المكاشرة^(٢) فأما إخوان الثقة فهم الكفّ والجناح والأهل والمال فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك ، و صاف من صافاه ، و عاد من عاداه ، و اکتّم سرّه و عيبه ، و أظهر منه الحسن . و اعلم أيّها السائل إنهم أقلّ من الكبريت الأحمر . و أما إخوان المكاشرة فانك تصيب منهم لذّتك فلا تقطعن ذلك منهم . ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم ، و ابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه و حلاوة اللسان .

الناس رجالان

٥٧ - حدثنا جعفر بن عليّ الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أبيه الحسن بن عليّ ، عن العباس بن عامر ، عن صالح بن سعيد السكوني ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الناس رجالان : مؤمن و جاهل ، فلا تؤذي المؤمن ولا تجهلّ الجاهل فتكون مثله .

أميران و ليسا بأميرين

٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد بن محمد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أميران و ليسا بأميرين ، ليس لمن تبع جنازة أن يرجع حتّى تدفن أو يؤذن له ، و رجل يحجّ مع امرأة فليس له أن ينفر حتّى تقضي نسكها .

(١) لم أجده .

(٢) كاشره اذا تبسم في وجهه و انبسط معه . و الكاشر : المتبسم من غير صوت و ان

كان معه صوت فهو ضحك .

شيطان يفسد الناس بهما صلاتهم

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ميسرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شيطان يفسد الناس بهما صلاتهم : قول الرجل تبارك اسمك و تعالي جدك و إنما هو شيء قالته الجن بجهالة فحكى الله عنهم ، و قول الرجل : السلام علينا وعلى عبدالله - الصالحين (١) .

ما من خطوة أحب الى الله عز وجل من خطوتين ، و ما من جرعة أحب الى الله من جرعتين و ما من قطرة أحب الى الله عز وجل من قطرتين

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول : ما من خطوة أحب إلى الله عز وجل من خطوتين : خطوة يسد بها المؤمن صفاً في سبيل الله ، و خطوة إلى ذي رحم قاطع ، و ما من جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعتين : جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم ، و جرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر ، و ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله و قطرة دعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عز وجل .

خصلتان ذكرهما ابليس لنوح عليه السلام

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي (٢) ، عن أبان بن عثمان ، عن العلاء بن سيابة ، عن

(١) يعنى في التشهد الاول . كما نهى عنه في رواية الاعمش . لان بالتسليم تحليل الصلاة .

(٢) زاد في النسخ هنا و عن عمر ، و هو زيادة لما في طريقه عن العلاء في شرح

أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال له : ما في الأرض رجل أعظم منة عليّ منك ، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحمني منهم ، ألا أعلمك خصلتين : إيتاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل ، وإيتاك والحرص فهو الذي عمل بأدم ما عمل .

أخوف ما يخاف على الناس خصلتان

٦٢ - حدثنا محمد بن أحمد الأسدي قال : حدثنا محمد بن أبي عمران قال : حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهرري قال : حدثنا علي بن أبي علي اللهببي ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى و طول الأمل ، أما الهوى فإنه يصد عن الحق ، و أما طول الأمل فينسي الآخرة ، و هذه الدنيا قدار تحلت مدبرة ، و هذه الآخرة قدار تحلت مقبلة ، و لكل واحدة منهما بنون ، فان استطعتم أن تكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا ، فانكم اليوم في دار عمل و لا حساب و أنتم غدا في دار حساب و لا عمل .

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج ، ورجل عالم تارك لعلمه فهذا هالك . و إن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه . و إن أشد أهل النار ندامة و حسرة رجل دعا عبداً إلى الله عز وجل فاستجاب له و قبل منه و أطاع الله عز وجل فأدخله الله الجنة و أدخل الداعي النار بتركه علمه و اتباعه الهوى ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين ^(١) اتباع الهوى و طول الأمل أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، و طول الأمل ينسي الآخرة .

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا والقياس «خصلتان» .

٦٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي^١ الفرغاني^٢ بفرغانة قال :
 حدثنا أبو العباس الحمادي^٣ قال : حدثنا أحمد بن محمد الشافعي^٤ قال : حدثنا عمي^٥
 إبراهيم بن محمد قال : حدثنا علي^٦ بن أبي علي^٧ اللهبي^٨ ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر
 ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن أخوف ما أتخوف على أمتي الهوى وطول
 الأمل ، أما الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة
 زاهية وهذه الآخرة مرتحلة قادمة و لكل واحدة منهما بنون فان استطعتم أن تكونوا
 من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا فافعلوا ، فانكم اليوم في دار العمل
 ولا حساب ، و أنتم غدأ في دار الحساب ولا عمل .

النهى عن خصلتين

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد و
 عبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن مفضل بن مزيد
 قال : قال أبو عبد الله ﷺ : أنباك عن خصلتين فيهما هلك الرّجال : أن تدين الله بالباطل
 وتفتي الناس بما لا تعلم .

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي^٩ بن إبراهيم بن هاشم ، عن
 محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال :
 قال لي أبو عبد الله ﷺ : إياك و خصلتين ففيهما هلك من هلك : إياك أن تفتي الناس
 برأيك ، أو تدين بما لا تعلم .

ماء ان لم يجيبا نوحاً لما دعا المياہ

٦٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ،
 عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن
 أبي عبد الله ﷺ قال : إن نوحاً لما كان أيام الطوفان دعا مياہ الأرض فأجابته إلا الماء
 المرء ، و [ماء] الكبريت .

الايان قول و عمل

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن معقل القرميسيني ، عن محمد بن عبدالله بن طاهر قال : كنت واقفاً على أبي و عنده أبو الصلت الهروي و إسحاق بن راهويه و أحمد بن محمد بن حنبل ، فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث ، فقال : أبو الصلت الهروي : حدثني علي بن موسى الرضا - وكان والله رضي كما سمي - عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان قول و عمل ، فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل : ما هذا الاسناد ؟ فقال له أبي : هذا سعوط المجانين إذا سعط به المجنون أفاق .

منهومان لا يشعان

٦٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد [البرقي] عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : منهومان لا يشعان : منهوم علم و منهوم مال ^(١) .

خصلتان من حقيقة الايمان

٧٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن حسان الواسطي يرفعه إلى زيارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن من حقيقة الايمان أن تؤثر الحق و إن ضرك على الباطل و إن نفعك ، و أن لا تجوز منطلقك علمك .

(١) المنهوم : المولع بالشئ ، يقال : هو منهوم بالمال أى مولع به لا يشبع منه .

و النهمة بلوغ الهمة فى الشئ .

المروعة مروءتان

٧١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : و اعلم أن مروءة المرء المسلم مروءتان : مروءة في حضر ومروءة في سفر ، فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن ، ومجالسة العلماء ، والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات ؛ وأما مروءة السفر فبذل الزاد ، وقلة الخلاف على من صحبتك ، وكثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود .

خصلتان من الجفاء

٧٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البول قائماً من غير علة من الجفاء ، والاستنجاء باليمين من الجفاء .

خصلتان مجلبتان للرزق

٧٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الأناة ، وكسح الفناء مجلبة للرزق . (١)

تجب النفقة على العيال بين المكروهين

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال : سمعت العياشي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين

(١) الكسح - بالفتح - ازالة الزبالة والغبار من البيت . و الفناء - بكسر الفاء - : الساحة أمام البيت . و المجلبة - بفتح الميم و اللام - : ما يجلب الشيء .

قال : فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين : قال : فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف أن الله عز وجل كره الاسراف وكره الاقتار فقال : « و الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً »^(١).

خصلتان بخصلتين

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الحسن علي بن رباط ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : برؤوا آباءكم يبرؤكم أبناءكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم .

الحياء على وجهين

٧٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوّة وإسلام وإيمان .

ما يلزم الوالدين من عقوق الولد

٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما إذا كان الولد صالحاً ما يلزم الولد لهما .

قول النبي (ص) انا ابن الذبيحين

٧٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن علي -

ابن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين قال: يعني إسماعيل ابن إبراهيم الخليل عليه السلام و عبد الله بن عبدالمطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم « فلماً بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أنني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر (ولم يقل له : يا أبت افعل ما رأيت) ستجدي إن شاء الله من الصابرين » فلماً عزم على ذبحه فداء الله بذبح عظيم بكبش أملح^(١) يأكل في سواد ، و يشرب في سواد ، وينظر في سواد ، ويمشي في سواد ، و يبول و يبعري سواد ، و كان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً ، و ماخرج من رحم أمي ، و إنما قال الله جلّ و عزّ له : كن ، فكان ليفدي به إسماعيل فكل ما يذبح بمنى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين ، و أما الآخر فإن عبدالمطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزّ و جلّ أن يرزقه عشرة بنين و نذر لله عزّ و جلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاز الله دعوته ، فلماً بلغوا عشرة [أولاد] قال : قد وفي الله لي فلا فين^(١) لله عزّ و جلّ فأدخل ولده الكعبة و أسهم بينهم فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله ﷺ و كان أحبّ ولده إليه ، ثمّ أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ، ثمّ أجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله ، فأخذه و حبسه و عزم على ذبحه فاجتمعت قريش و منعه من ذلك واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين و يصحن فقالت له ابنته عاتكة : يا أبتاه اعذر فيما بينك و بين الله عزّ و جلّ في قتل ابنك^(٢) : قال : فكيف أعذر يا بنية فإنك مباركة ، قالت : اعمد إلى تلك السوائم^(٣) التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك و على الابل و أعط ربك حتى يرضى . فبعث عبدالمطلب إلى إبله فأحضرها و عزل منها عشرًا و ضرب السهام

(١) الملمحة - بالضم - من الالوان بياض و يخاط سواد ، يقال : كبش أملح .

(١) في بعض النسخ « فلاوفين » .

(٢) يحتمل أن يكون قول العاتكة عن سبيل الالهام لان الالهام القاء الشيء في القلب

بطريق انقيض اى بلا اكتساب و استفاضة .

(٣) السوام و السائم بمعنى و هو المال الراعى ، يقال : سامت الماشية تسوم سوماً

أى رعت فهو سائمة و جمع السائم و السائمة : السوائم .

فخرج سهم عبدالله ، فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة ففخرج السهم على الابل فكثرت قریش تكبيرة ارتجت^(١) لها جبال تهامة ، فقال عبدالمطلب: لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرات ففرض ثلاثاً كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلما كان في الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوانه^(٢) من تحت رجله فحملوه وقد انسلخت جلده خده الذي كان على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبدالمطلب أن تنحر الابل بالحزورة^(٣) ولا يمنع أحد منها وكانت مائة وكانت لعبدالمطلب خمس سنن أجزاها الله عز وجل في الاسلام : حرّم نساء الآباء على الأبناء ، و سنّ الدية في القتل مائة من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، و وجد كنزاً فأخرج منه الخمس ، وسمى زمزم لما حفرها سقاية الحاج ، و لولا أن عبدالمطلب كان حجة وأن عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل^(٤) لما افتخر النبي ﷺ بالانتساب إليهما لأجل أنهما الذبيحان في قوله ﷺ : « أنا ابن الذبيحين » و العلة التي من أجلها رفع الله عز وجل الذبيح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها رفع الذبيح عن عبدالله وهي كون النبي ﷺ و الأئمة ﷺ في صلبهما فببركة النبي و الأئمة ﷺ رفع الله الذبيح عنهما فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحي التقرّب إلى الله تعالى ذكره بقتل أولادهم ، وكل ما يتقرّب الناس به إلى الله عز وجل من أضحية فهو فداء لإسماعيل إلى يوم القيامة .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : قد اختلف الروايات في الذبيح فمنها ماورد بأنه إسماعيل ومنها ما ورد بأنه إسحاق ، ولا سبيل إلى ردّ الأخبار متى صحّ

(١) أى اضطربت .

(٢) فى بعض النسخ « اخواته » .

(٣) كقصة موضع بمكة .

(٤) فى بعض النسخ « و لولا أن عبد المطلب كان مجدداً فى ذبح ابنه عبدالله شبيهاً

بعزم إبراهيم ﷺ على ذبح ابنه إسماعيل اما افتخر - اه - .

طرقها ، وكان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه فكان يصبراً لم ير الله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه الله عز وجل بين ملائكته ذبيحاً لتمنيته لذلك .

[و] حدثنا بذلك محمد بن علي البشاري القزويني رضي الله عنه قال : حدثنا المظفر بن أحمد القزويني قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسيدي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبد الله بن داهر^(١) ، عن أبي قتادة الحراني ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام . وقول النبي ﷺ « أنا ابن الذبيحين يريد بذلك العم [لأن العم] قد سماه الله عز وجل أباً في قوله « أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وآله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق » وكان إسماعيل عم يعقوب فسماه الله في هذا الموضع أباً ، وقد قال النبي ﷺ : العمُّ والد فعلى هذا الأصل أيضاً يطرد قول النبي ﷺ « أنا ابن الذبيحين » أحدهما ذبيح بالحقيقة والآخر ذبيح بالمجاز ، واستحقاق الثواب على النية والتمني ، فالنبي ﷺ هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه وللذبيح العظيم وجه آخر :

٧٩ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه

قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله عز وجل إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه

(١) لم أحده في معاجم التراجم غير أن في الكافي باب صفات المؤمن محمد بن

إسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة ، عن عبد الله بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام . واحتمال أن يكون هو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني الذي عنوانه ابن حجر في تهذيب التهذيب ولفظة « عن » زيادة من النسخ و « داهر » مصحف « واقد » بعيد جداً .

الذي يذبح أعزّ ولده عليه بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا إبراهيم من أحبّ خلقي إليك ؟ فقال : يا ربّ ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبتك محمد ﷺ فأوحى الله تعالى إليه أفهو أحبّ إليك أم نفسك قال : بل هو أحبّ إليّ من نفسي ، قال : فولده أحبّ إليك أم ولدك : قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظملاً على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يا ربّ بل ذبح ولده ظملاً على أيدي أعدائه أوجع لقلبي ، قال : يا إبراهيم فانّ طائفة تزعم أنّها من أمّة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظملاً وعدواناً كما يذبح الكباش ، و يستوجبون بذلك سخطي ، فجزع إبراهيم ﷺ لذلك ، وتوجّع قلبه ، وأقبل يبكي ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب و ذلك قول الله عزّ وجلّ « وفديناه بذبح عظيم » (١) .

شيثان قائمان و شيثان جاريان و شيثان مختلفان و شيثان متباغصان

٨٠ - حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال : حدّثنا محمد بن عطية قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو - ابن سعيد البصري قال : حدّثنا هشام بن جعفر ، عن حماد ، عن عبد الله بن سليمان و كان

(١) قيل : فيه اشكال لانه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين ﷺ لا يكون المفدى عنه أجل رتبة من المفدى به مع ان الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف . وقوله تعالى « وفديناه بذبح عظيم » اخبار عن الماضي لا المستقبل . أقول : هذا الاشكال نشأ من عدم فهم معنى الحديث حيث زعم المستشكل أن الله سبحانه جعل الحسين ﷺ - العياذ بالله - فداء لاسماعيل ﷺ وهذا زعم باطل مخالف لصريح لسان الحديث بل المعنى كما هو الظاهر أن الله تعالى بعدما انزل الكباش فداء لاسماعيل تمنى ابراهيم ﷺ أن يكون قد ذبح ابنه بيده ولم يؤمر بذبح الكباش ليستحق بذلك أرفع درجات الثواب فأخبره الله حينذاك بقتل الحسين ﷺ مظلوماً فجزع لذلك و توجّع قلبه و أقبل يبكي و يجزع فأوحى الله تعالى اليه قد فديت (أي عوضت) مصابك بمصيبة ابنك لو ذبحته بجزعك هذا على الحسين و توجّع قلبك له وأوجبت لك ببكائك عليه أرفع درجات أهل الثواب كما تمنيت ان يكون لك ذلك في ذبح ولدك . وهذا اخبار عن الماضي لا المستقبل .

قارئاً للمكتب قال : قرأت في بعض كتب الله عز وجل إن ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير و جنوده إذ مرَّ برجل عالم فقال لذي القرنين : أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله عز وجل قائمين ؟ و عن شيئين جارين ؟ و عن شيئين مختلفين ؟ و عن شيئين متباغضين ؟ فقال له ذو القرنين : أما الشيطان القائم فالسماوات والأرض ، وأما الشيطان الجاربان فالشمس والقمر ، وأما الشيطان المختلفان فالليل والنهار ، وأما الشيطان المتباغضان فالموت والحياة . قال : فانطلق فانك عالم . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجه تماماً في كتاب النبوة .

نواب من حج حجتيين

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الجمال ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حجَّ حجتيين لم يزل في خير حتى يموت .

قول الحق في حالين

٨٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أنفق مؤمن من نفقة هي أحبُّ إلى الله عز وجل من قول الحق في الرضا والغضب .

القتل قتلان و القتال قتالان

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أنه قال : القتل قتلان ، قتل كفارة ، و قتل درجة ، و القتال قتالان : قتال الفئة الكافرة حتى يسلموا ، و قتال الفئة الباغية حتى يفيئوا .^(١)

(١) يفيئوا أي يرحموا .

خصلتان من فعلهما احبه الله عز وجل من السماء واحبه الناس من الارض

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي ، عن أخيه سليمان بن داود باسناده رفعه قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله علمني شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء وأحببني الناس من الأرض ، فقال له : ارجب فيما عند الله عز وجل يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس .

كان لرسول الله (ص) خاتمان

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ^(١) ، عن أبي عبدالله الرازي ^(٢) ، عن علي بن سليمان ، عن عبد الله ابن عبدالله الهاشمي ، عن إبراهيم بن أبي البلاد [عن أبيه] ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان لرسول الله ﷺ خاتمان أحدهما عليه مكتوب «لا إله إلا الله ، محمد رسول الله» و الآخر «صدق الله» .

تحفة الصائم شيئان

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن عبدالله بن أيوب ، عن عبد السلام الاسكافي ، عن عمير بن مأمون ^(٣) و كانت ابنته تحت الحسن ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : تحفة الصائم أن يدهن لحيته ويحمر ثوبه ^(٤) و تحفة المرأة الصائمة أن تمشط رأسها و تجمر ثوبها .

(١) يعني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري .

(٢) يعني محمد بن أحمد الجاموراني الرازي . و علي بن سليمان الظاهر هو علي ابن سليمان بن رشيد البغدادي من أصحاب الهادي عليه السلام .

(٣) عمير بن مأمون قد يقال عمير بن مأمون كما في بعض النسخ وقاله الترمذي في السنن عند نقل هذا الحديث عنه عن الحسن بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله . و قال الدار قطني : يقال ابن مأمون الدارمي . كما في الميزان للذهبي .

(٤) أجمر الثوب : بخره بالطيب .

وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام : إذا صام يتطيب بالطيب و يقول : الطيب تحفة الصائم .

تقوم الساعة عند ظهور علامتين

٨٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف ابن ناصح ، عن أبي الحصين ^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة ، فقال : عند إيمان بالنجوم و تكذيب بالقدر .

لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يوسف بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن العزمي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : لا تحل الصدقة لبني هاشم إلا في وجهين : إن كانوا عطاشاً وأصابوا ماء فشربوا ، و صدقة بعضهم على بعض .

خصلتان من فعلهما فهوسفة

٨٩ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن السياري باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن السفلة ، فقال : من يشرب الخمر ، و يضرب بالطنبور .

ذنبان احدهما اشد من الاخر

٩٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال : حدثني أبو عبد الله الرزازي ، عن الحسن بن علي بن نعمان ، عن أسباط بن محمد باسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله

(١) يحتمل أن يكون هو زحر بن زياد أبو الحصين الاسدي . وفي بعض النسخ أبي الحسين

أنه قال : الغيبة أشدُّ من الزُّنا ، فقيل : يا رسول الله ولم ذلك ؟ قال : صاحب الزُّنا يتوب فيتوب الله عليه ، و صاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلّه . (١)

اتخاذ السعد في الاسنان يورث خصلتين

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن -
أبي عبدالله ، عن أبي الجوزاء المنبِّه بن عبدالله ؛ وأبي الخزرج الحسن الزبرقان ، عن
فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اتخذوا في أسنانكم السعد فإنه
يطيب الفم ، و يزيد في الجماع .

اكل الاسنان يورث خصلتين

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد
ابن أحمد ، عن أبي عبدالله الرازي ، عن علي بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين
قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : أكل الأُشنان يوهن الرُّكبتين ويفسد ماء الظهر .

رجلان لاتنالهما شفاعاة النبي (ص)

٩٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ،
عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الجبار باسناده يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال :
رجلان لاتنالهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف غشوم ، وغال في الدِّين مارق (٢) .

خلالان بهيجان عرق الجذام

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ،
عن عبيدالله بن عبدالله الدِّهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبدالله بن سنان قال :

(١) في بعض النسخ « حتى يعفو صاحبه الذي يغتابه » .

(٢) العسوف : الظلوم ، والغشوم أيضاً بمعناه . والغالي المتجاوز عن الحق . والمارق

الخارج من الدين .

قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تتخللوا بعود الرِّيحان ، و لا بقضيب الرُّمَّان ، فانَّهما يهيجان عرق الجذام .

الدنيا و الآخرة ككفتي الميزان

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن - محمد الأصبغاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهري قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ^(١) ، و الله ما الدنيا و الآخرة إلا ككفتي الميزان فأيهما رجح ذهب بالآخر ، ثم تلا قوله عزَّ و جلَّ « إذا وقعت الواقعة » يعني القيامة « ليس لوقعتها كاذبة خافضة » خفضت و الله بأعداء الله إلى النار « رافعة » رفعت و الله أولياء الله إلى الجنة . ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له : اتق الله و أعمل في الطلب و لا تطلب ما لم يُخلق فإنَّ من طلب ما لم يُخلق تقطعت نفسه حسرات و لم ينل ما طلب . ثم قال : و كيف ينال ما لم يُخلق ، فقال الرجل : و كيف يُطلب ما لم يُخلق ؟ فقال : من طلب الغنى و الأموال و السعة في الدنيا فانَّما يطلب ذلك للراحة ، و الراحة لم تُخلق في الدنيا و لا لأهل الدنيا ، إنَّما خلقت الراحة في الجنة و لأهل الجنة ، و التعب و النصب خلقا في الدنيا و لأهل الدنيا و ما أُعطي أحد منها جفنة ^(٢) إلا أُعطي من الحرص مثليها و من أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشدَّ فقراً لأنَّه يفترق إلى الناس في حفظ أمواله ، و يفترق إلى كلِّ آلة من آلات الدنيا فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلى ابن آدم أنَّ له في جمع [ذلك] المال راحة و إنَّما يسوقه إلى التعب في الدنيا و الحساب عليه في الآخرة ، ثم قال عليه السلام : كلاً ما تعب

(١) أراد بالتعزى بعزاء الله الصبر و التسلى عند المصيبة و شعاره أن يقول و انالله وانا اليه راجعون ، كما أمر الله تعالى . و قوله « بعزاء الله » أى بتعزية الله تعالى أياه فأقام الاسم مقام المصدر (النهاية) .

(٢) الجفنة كالتفصة .

أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للاخرة، ثم قال : ألا ومن اهتم لرزقه كتب عليه خطيئة كذلك قال المسيح [عيسى] ﷺ للحواريين : إنما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها .

مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول في قوله عز وجل : « مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان » قال : علي و فاطمة ﷺ بجران من العلم ، عميقان ، لا يبغي أحدهما على صاحبه . « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » الحسن و الحسين ﷺ .

ترك النبي (ص) في امته أمرين

٩٧ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن حمدان القشيري قال : أخبرنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الله بن داود ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إنني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي ، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . فقلت لأبي سعيد : من عترته ؟ قال : أهل بيته .

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

٩٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ و يعقوب بن يزيد جميعاً ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم ، ثم

نودي بالصلاة فصلّى بأصحابه ركعتين ، ثمّ أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّي ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت و أني مسؤول عما أرسلت به إليكم ، وعما خلّفت فيكم من كتاب الله و حجّته و أنكم مسؤولون ، فما أنتم قائلون لرَبِّكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت - فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء - ثمّ قال لهم : أستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله و أنّي رسول الله إليكم و أن الجنّة حقّ ؟ و أن النار حقّ ؟ و أن البعث بعد الموت حقّ ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهمّ اشهد على ما يقولون ، ألا وإنّي أشهدكم أنّي أشهد أن الله مولاي ، وأنا مولى كلّ مسلم ، و أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرّون لي بذلك ، وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهدك بذلك ، فقال : ألأمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه (١) وهو هذا ، ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فرفعها مع يده حتّى بدت آباطهما : ثمّ قال : اللهمّ وال من والاه ، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره و اخذل من خذله ، ألا وإنّي فرطكم (٢) و أنتم واردون عليّ الحوض ، حوضي غدأ وهو حوض عرضه ما بين بصرى و صنعاء (٣) فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ، ألا وإنّي سألكم غدأ ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم عليّ حوضي ، و ماذا صنعتم بالشّقطين (٤) من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الشّقطان يا رسول الله ؟ قال : أمّا الشّقّل الأكبر فكتاب الله عزّ وجلّ ، سبب ممدود من الله ومنّي في أيديكم ، طرفه بيد الله و الطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ماضى و ما بقى إلى أن تقوم الساعة ، و أمّا الشّقّل الأصغر فهو حليف القرآن (٥) و هو عليّ بن أبي طالب و

(١) فى بعض النسخ « فعلى مولاه » .

(٢) فرطت القوم أفرطهم فرطاً : سبقتهم الى الماء .

(٣) بصرى - بالضم و القصر - فى موضعين أحدهما بالشام و اخرى من قرى بغداد .

(٤) قال فى القاموس الثقل - محرّكة - : متاع المسافر و حشمه و كل شيء نفيس

مصون ، و منه الحديث : «انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى » .

(٥) كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه حتى يقال فلان حليف الجود و فلان حليف

الاكثار ، و فلان حليف الاقلال . و على وعترته عليهم السلام حلفاء القرآن يعنى لم يفارقوه .

عترته عليه السلام ، وإنيهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض .
 قال معروف بن خربوذ : فعرضت هذا الكلام عليّ أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق
 أبو الطفيل - رحمه الله - هذا الكلام وجدناه في كتاب عليّ عليه السلام و عرفناه .
 و حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن -
 أبي عمير .

و حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد
 ابن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير .
 و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن الحسين
 السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن
 عبدالله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن -
 أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء .
 قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : الأخبار في هذا المعنى كثيرة وقد
 أخرجتها في كتاب المعرفة في الفضائل .

كان على الحسن و الحسين عليهما السلام تعويذان

٩٩ - حدثنا عليّ بن محمد بن الحسن القزويني المعروف بابن مقبرة قال :
 أخبرنا محمد بن عبدالله الحضرمي « قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأحول قال : حدثنا
 خالد المقرئ ، عن قيس ، عن أبي الحصين ^(١) ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر قال : كان
 عليّ الحسن و الحسين عليهم السلام تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرائيل عليه السلام ^(٢) .

الليل و النهار مطيتان

١٠٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق

(١) هو أبو الحصين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي قال احمد : كان صحيح الحديث

و راويه قيس الربيع الاسدي أبو محمد قال ابن الحجر : صدوق .

(٢) الزغب - بالزاي والعين المعجمة محرّكة - الشعرات الصفر من ريش الفراخ .

الهروي قال : حدثنا أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر القاضي قال : حدثنا مؤمل بن - إهاب^(١) قال : حدثنا عبد الله بن المغيرة المصري ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الليل والنهار مطيئتان .^(٢)

رجلان جعل الله عز و جل لكل واحد منهما جناحين

يطير بهما مع الملائكة في الجنة

١٠١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن أسباط ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن أبي صفيّة^(٣) قال : قال علي بن - الحسين عليه السلام : رحم الله العباس يعني ابن علي فلقد آثر وأبلى و فدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإن للعباس عند الله تبارك و تعالي منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة . و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و قد أخرجته بتمامه مع ما روته في فضائل العباس بن علي عليه السلام في كتاب مقتل الحسين بن علي عليه السلام .

اثنان أهلكت الناس

١٠٢ - حدثنا محمد بن أحمد أبو عبد الله القضاعي رضي الله عنه قال : أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن

(١) هو مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز بن قفل بن سدك أبو عبد الرحمن الربيعي ،

كوفي صدوق ثقة . ترجمه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ١٨١ . و قال ابن حجر في التقريب أبو عبد الرحمن الكوفي نزيل الرملة أصله من كرمان صدوق له أوهام .

(٢) مطى فى السير جد وأسرع و المطية هى الناقة التى يركب دطاهها أى ظهرها يقال :

يمطى بها فى السير أى يمد .

(٣) هو أبو حمزة الثمالي - بضم المثناة واسم أبيه دينار ، كوفي مات فى خلافة المنصور .

الحسين بن علي عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر ، وطلب الفخر .

قول أمير المؤمنين (ع) قطع ظهري رجلان

١٠٣ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطنة المعروف بمييل^(١) قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجلٌ عليم اللسان فاسق ، ورجلٌ جاهل القلب ناسك ، هذا يصدُّ بلسانه عن فسقه ، وهذا ينسكه عن جهله ، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين ، أولئك فتنة كلِّ مفتون ، فأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا عليُّ هلاك أمتي على يدي [كلَّ منافق عليم اللسان .

حرم الحرص خصلتين و لزمته خصلتان

١٠٤ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطنة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : حرم الحرص خصلتين ، و لزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة ، و حرم الرضا فافتقد اليقين .

صلاتان لم يتركهما رسول الله (ص)

١٠٥ - أخبرني أبو القاسم عبدالله بن أحمد الفقيه فيما أجازته لي بيلخ قال : أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز قال : حدثنا عمرو بن عون قال : أخبرنا خلف بن عبدالله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عبدالرحمن بن الأسود^(٢) ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

(١) كذا . و في بعض النسخ « المعروف بهيل » .

(٢) أبو اسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيباني الكوفي عنوانه ابن حجر و قال ثقة . و عبدالرحمن هو عبدالرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي و هو ثقة أيضاً كما في التقريب و في النسخ المطبوعة من الخصال « عبد الله بن الاسود » و هو من تصحيف النسخ .

صلاتان لم يتركهما رسول الله ﷺ سرّاً و علانية : ركعتين بعد العصر و ركعتين قبل الفجر (١) .

١٠٦ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني أبي ، عن عائشة أنّهُ دخل عليها يسألها عن الركعتين بعد العصر قالت : والذي ذهب بنفسه (تعني رسول الله صلى الله عليه وآله) ما تركهما حتى لقي الله عزّ وجلّ ، و حتى ثقل عن الصلاة ، و كان يصلي كثيراً من صلاته و هو قاعد ، فقلت : إنّه لما ولي عمر كان ينهى عنهما ، قالت : صدقت ، ولكن رسول الله ﷺ كان لا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته و كان يحبُّ ما خفف عليهم . (٢)

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ج ٢ ص ٢١١ عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن عن أبيه وفيه « لم يتركهما رسول الله (ص) في بيتي سرّاً و علانية ، » .

(٢) روى أحمد في مسنده والطبراني في الكبير بأسناد حسن عن زيد بن خالد الجهني أنه رآه عمر بن الخطاب - و هو خليفة - و هو بعد العصر ركعتين فمشى اليه فضربه بالدرّة وهو يصلي كما هو ، فلما انصرف قال زيد : يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعها أبداً بعد إذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يصليهما ، قال : فجلس عمر اليه ، و قال : يا زيد بن- خالد لولا أني أخشى أن يتخذها الناس سلعاً الى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما .

و في مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٢٢ نحوه عن تميم الداري وفيه « لكنني أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلون ما بين العصر الى الغروب حتى يمرّوا بالساعة التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي فيها ، » . أقول : أراد بالساعة التي نهى صلى الله عليه وآله عنها الغروب لما روى عنه صلى الله عليه وآله قال : « لا تصلوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط فانها تطلع بين قرني الشيطان و تغرب بين قرني الشيطان ، » و في رواية رواها مسلم ج ٢ ص ٢١٠ عن عائشة عنه صلى الله عليه وآله « لا تنحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك ، » وقد روى من طريق الخاصة احاديث في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (راجع وسائل الشيعة كتاب الصلاة ابواب المواقيت ص ٢٤٥ ب ٣٨) و حمل الشيخ (ره) النهي على الكراهة لما ورد من أخبار الجواز ، و جوز حملها على التقية ، و الحكمة في النهي اما التوقى عن مضاهاة عبدة الشمس أو المنع عن تأخير الفريضة الى آخر الوقت .

١٠٧ - حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدَّثنا الحوضي ^(١) قال : حدَّثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله ﷺ عندي يصلي بعد العصر ركعتين .

١٠٨ - أخبرني أبو القاسم عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن طرخان ^(٢) قال : حدَّثنا عبد الله بن الصباح العطار ، قال : حدَّثنا محمد بن سنان - يعني العوفي - ^(٣) قال : حدَّثنا أبو حمزة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ^(٤) ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلى البردين دخل الجنة » يعني بعد الغداة و بعد العصر ^(٥) .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : كان مرادي بإيراد هذه الأخبار الرد على المخالفين لأنهم لا يرون بعد الغداة و بعد العصر صلاة ^(٦) فأحببت أن أبين أنهم قد

(١) أخرجه أبو داود ج ١ ص ٢٩٤ عن حفص بن عمر عن شعبة عن أبي إسحاق . الخ . و عليه فالمراد بالحوضي حفص بن عمر بن الحارث أبي عمر الحوضي و هو ثقة كما في التقریب و يحتمل بعيداً أن يكون الحوضي تصحيف الحرشى و هو سعيد بن الربيع العامري لما روى نحوه الدارمي في السنن ج ١ ص ٣٣٤ عنه عن شعبة عن أبي إسحاق . والمراد بشعبة شعبة بن الحجاج .

(٢) لم أجد و شيخه عبد الله بن الصباح ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) محمد بن سنان العوفي - بالثقاف - الباهلي أبو بكر البصري ثقة ثبت . و في

النسخ المطبوعة « محمد بن سيار - يعني العوفي - » و هو تصحيف .

(٤) أبو حمزة هو نصر بن عمران الضبي البصري نزيل خراسان يروي عن أبي بكر بن

أبي موسى الأشعري المعروف و اسم أبي بكر عمرو ، و اسم أبي موسى عبد الله و هو ابن قيس ابن سليم . و في النسخ المطبوعة « أبو حمزة » و هو تصحيف .

(٥) قوله « يعني بعد الغداة و بعد العصر » من كلام الصدوق (ره) لان هذا الخبر رواه

مسلم ج ٢ ص ١١٤ باسناده ، عن أبي حمزة ، عن أبي بكر ، عن أبيه . الى قوله (ص) و دخل الجنة ، . و حمله النووي على فريضة النجر و العصر . و هو خلاف الظاهر .

(٦) أخرج أبو عوانة في مسنده ج ١ ص ٣٨٣ و ايضاً مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢١١ ←

خالفوا النبي ﷺ في قوله و فعله .

صنفان لانصيب لهما في الاسلام

١٠٩ - حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله عنه قال : حدثنا المظفر بن أحمد ؛ و علي بن محمد بن سليمان قالا : حدثنا علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله ، إن أبي حدثني ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال : صنفان من أمتي لانصيب لهما في الاسلام : الغلاة والقدرية .

١١٠ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا الحسن بن - عرفة قال : حدثنا علي بن ثابت ، عن إسماعيل بن أبي إسحاق ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب : المرجئة والقدرية .

معاداة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين

١١١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمى قال : حدثنا أبو الفضل محمد ابن أحمد الكاتب النيسابوري باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال لبيته : يا بني إياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من ضربين : من

→ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة عن السجدين اللتين كان رسول الله (ص) يصليهما بعد العصر فقالت : كان يصليهما قبل العصر ثم انه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم أثبتها وكان اذا صلى صلاة أثبتها . أقول قال النووي - في توجيه هذه الاخبار و الجمع بينها و بين أخبار النهي عن الصلاتين في هاتين الساعتين - : انه من خصائصه صلى الله عليه وآله و سلم ولا يجوز لغيره . و هذا القول كما ترى اقتراح بلا دليل .

عاقل يمكر بكم ، أو جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر والجواب أنثى ، فإذا اجتمع الرّوجان فلا بدّ من النتاج ثمّ أنشأ يقول :

سليم العرض من حنّدر الجوابا و من دارى الرّجال فقد أصابا
و من هاب الرّجال تهبّيوه و من حقر الرّجال فلن يهابا

يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان (١)

١١٢ - حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغانيّ بفرغانة قال : حدّثني أبو القاسم سعيد بن أحمد بن أبي سالم قال : حدّثنا أبو زكريّا يحيى بن الفضل الوراق قال : حدّثني قتيبة بن سعيد قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنان : الحرص على المال ، والحرص على العمر .

١١٣ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزيّ قال : أخبرنا محمد بن معاذ قال : حدّثنا الحسين بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شعبة بن الحجّاج ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال : يهلك - أو قال : يهرم - ابن آدم ويبقى منه اثنان الحرص والأمل .

خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين

١١٤ - حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامريّ قال : حدّثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد قال : حدّثنا سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أمّ فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها صلّى الله عليه وآله قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الرّغبة في الدّنيا تكثّر الهمّ والحزن ، والرّهد في الدّنيا يريح القلب والبدن .

(١) هرم أى ضعف وشبّ أى بلغت قواه الظاهره الى حد الكمال .

خصلتان يكرههما ابن آدم

١١٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا عبدالعزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت و الموت راحة للمؤمن ^(١) من الفتنة ، ويكره قلة المال و قلة المال أقل للحساب .

كان لرسول الله (ص) سكتتان

١١٦ - أخبرني القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا الحسن ابن حمدان ^(٢) قال : حدثنا أبو مسعود إسماعيل بن مسعود قال : حدثنا يزيد - وهو ابن زريع - ^(٣) قال : حدثنا سعيد - وهو ابن أبي عروبة - ^(٤) عن قتادة ، عن الحسن أن سمرة بن جندب وعمران بن حصين تذاكرافحدثت سمرة ^(٥) أنه حفظ عن رسول الله ﷺ سكتتين : سكتة إذا كبر ، وسكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه ، ثم إن قتادة ذكر

(١) في بعض النسخ « راحة المؤمن » .

(٢) كذا في المخطوط المصحح وفي النسخ المطبوعة والحسن بن أحمد ، ولم أجدهما .

(٣) يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغراً أبو معاوية البصري ثقة ثبت مات سنة اثنتين

و ثمانين ومائة . كما في التهذيب .

(٤) سعيد بن أبي عروبة عنونه المستلاني في التقريب و قال : أبو نصر البصري ثقة

حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط و كان من أثبت الناس في قتادة .

(٥) الظاهران هذا من كلام سعيد يدل عليه ما أخرجه ابن ماجة في سننه تحت رقم

٨٤٤ باب سكتتي الامام عن جميل بن الحسن بن جميل العتكي ، عن عبد الاعلى ، عن سعيد ،

عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : سكتتان حفظتهما عن رسول الله (ص)

فأنكر ذلك عمران بن الحصين فكتبنا الى أبي بن كعب بالمدينة فكتب أن سمرة قد حفظ ،

قال سعيد فقلنا لقتادة : ما هاتان السكتتان ؟ قال : اذا دخل في صلاته و اذا فرغ من القراءة

ثم قال بعد : و اذا قرأ « غير المنضوب عليهم ولا الضالين » قال و كان يعجبهم اذا فرغ من

القراءة أن يسكت حتى يتراد اليه نفسه .

السكتة الأخيرة إذا فرغ من قراءة « غير المغضوب عليهم ولا الضالين » أي حفظ ذلك سمرة و أنكره عليه عمران بن حصين قال : فكتبنا في ذلك إلى أبي بن كعب فكان في كتابه إليهما أو في رده عليهما أن سمرة قد حفظ (١).

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزه - : إن النبي ﷺ إنما سكت بعد القراءة لئلا يكون التكبير موصولاً بالقراءة ، وليكون بين القراءة والتكبير فصل ، وهذا يدل على أنه لم يقل : آمين بعد فاتحة الكتاب سرّاً ولا جهرّاً لأن المتكلم سرّاً أو علانية لا يكون ساكناً ، وفي ذلك حجة قوية للشيعنة على مخالفيهم في قولهم « آمين » بعد الفاتحة ولاقوة إلا بالله [العلي العظيم] .

خصلتان لا يجتمعان في مسلم

١١٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن صاعد قال : حدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا عون بن عمارة العنزي (٢) قال : حدثنا جعفر بن سليمان (٣) عن مالك بن دينار ، عن عبدالله بن غالب ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : خصلتان لا يجتمعان في مسلم : البخل و سوء الخلق .

خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد

١١٨ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدثنا إسحاق بن شاهين قال : حدثنا خالد بن عبد الله قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير ، عن سهيل (٤) عن صفوان ، عن أبي يزيد ، عن القعقاع بن اللجلاج ، عن

(١) حفظ أي كان حديثه عن حفظ لا عن وهم .

(٢) لم أجده ، والظاهر أنه عون بن عمارة العبدي القيسي أبو محمد البصري .

(٣) هو جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان البصري كان يتشيع .

(٤) جرير هذا هو جرير بن عبد الحميد يروي عنه يوسف بن موسى بن راشد بن

بلال القطان ، وهو يروي عن سهيل بن أبي صالح وهو يروي عن صفوان عن أبي يزيد الأعرج ←

أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : لا يجتمع الشحُّ و الإيمان في قلب عبد أبداً .

لاحسد الا في اثنتين

١١٩ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي قال : حدثنا أبو عبد الله^(١) قال : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لاحسد إلا في اثنتين^(٢) رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار .

علة محبة النبي (ص) لعقيل بن أبي طالب حبيبن

١٢٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبید الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب^(٣) قال : حدثني جدي يحيى بن الحسن قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي قال : حدثنا علي بن الحسن ، عن إبراهيم بن رستم ، عن أبي حمزة السكوني ، عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط^(٤) قال : كان رسول الله ﷺ يقول لعقيل : إنني لأحبك يا عقيل حبيبن حباً لك و حباً أحب أبي طالب لك .

امران سر بهما النبي (ص)

١٢١ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا داود بن القاسم قال : حدثنا الحسن بن زيد قال : سمعت جماعة من أهل-

→ وفي بعض النسخ «جرير بن سهيل» وفي بعضها «حرير بن سهيل» عن صفوان عن أبي يزيد ، وكلتاها من تصحيف النسخ .

(١) يعني الحسين بن الحسن المروزي .

(٢) المراد بالاحسد هنا النبطة وهي تمنى مثل ما للغير ، لا تمنى ما للغير .

(٣) هو من التابعين ولم يدرك النبي صلى الله عليه وآله فقيه ارسال ، ورواه الطبراني

مرسلاً و رجاله ثقات . كما في مجمع الزوائد ج ٩ ص ٢٧٣ .

بيتي يقولون : إن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم من أرض الحبشة وكان بها مهاجراً و ذلك يوم فتح خيبر ، قام إليه النبي ﷺ فقبل بين عينيه ثم قال : ما أدري بأيهما أنا أسرُّ : بقدوم جعفر ، أو بفتح خيبر .

وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب فضائل جعفر بن أبي طالب ﷺ .

نحل النبي (ص) الحسن (ع) والحسين خصلتين

١٢٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا الزبير بن أبي بكر قال : حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيرى ، عن إبراهيم ابن علي الرافعى ، عن أبيه ، عن جدته بنت أبي رافع قالت : أمت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بابنيها الحسن والحسين ﷺ إلى رسول الله ﷺ في شكواه الذي توفي فيه ، فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فوراً ثمما شيئاً قال : أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي (١) وأما الحسين فإن له جرأتى وجودى (٢) .

١٢٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي - رحمه الله - قال : حدثني جدي قال : حدثني محمد بن علي قال : حدثنا عبدالله بن الحسن بن محمد (٣) وحسين بن علي بن عبدالله بن أبي رافع قال : (٣) أخبرني أبي عن شيخ من الأنصار يرفعه إلى زينب بنت ابن أبي رافع ، عن أمها قالت : قالت فاطمة ﷺ : يا رسول الله هذان ابناك فانحلما ، فقال رسول الله ﷺ : أما الحسن فنحلته هيبتي وسؤددي ، وأما الحسين فنحلته سخائى وشجاعتي .

١٢٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثني أبي ، عن إبراهيم بن محمد ، عن صفوان

(١) السؤدد - بضم السين وفتح الدال الأولى وقد يضم و تكون الهمزة - : السيادة والشرافة .

(٢) روى الطبرانى نحوه فى الاوسط و فيه مكان « جرأتى » « حزامتى » وأورده العسقلانى فى تهذيب التهذيب كما فى المتن . (٣) كذا .

ابن سليمان أن النبي ﷺ قال : أما الحسن فأنحله الهيبة والحلم ، و أما الحسين فأنحله الجود والرحمة . .

لا سمر بعد العشاء الا لا حد رجلين

١٢٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا عبدالله بن عمر ^(١) قال : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن منصور ^(٢) عن خيثمة ، عن عبدالله ^(٣) عن رسول الله ﷺ قال : لا سمر ^(٤) بعد العشاء الآخرة إلا لأحد رجلين : مصلٍّ أو مسافر .

أكثر ما يدخل به الامة النار شيثان ، و أكثر ما يدخل به الجنة شيثان

١٢٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المرزوي ، قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا داود الأودي ^(٥) عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : إنَّ أوَّل ما يدخل به النَّار من أُمَّتي الأَجوفان ، قالوا : يا رسول الله و ما الأَجوفان قال : الفرج و الفم ، و أكثر ما يدخل به الجنة تقوى الله و حسن الخلق .

(١) هو عبدالله بن عبدالله العمري من ولد عمر بن الخطاب يكنى ابو عبدالرحمن .

(٢) هو منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة الكوفي روى عن خيثمة بن عبدالرحمن

و جماعة و يروى عنه سفيان الثوري و غيره .

(٣) يعنى عبدالله بن مسعود كما رواه الديلمي فى الفردوس و الطبرانى فى الكبير و

الوسط و أحمد و أبو يعلى الا أن فى مسنديهما عن خيثمة عن رجل عن عبدالله بن مسعود .

(٤) قال فى النهاية : فى الحديث « السمر بعد العشاء » الرواية بفتح الميم من

المسامرة و هو الحديث بالليل و رواه بعضهم بسكون الميم و جعله المصدر ، و اصل السمرلون

ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون فيه . وفى النسخ المطبوعة من الخصال « لاسهر » وهو تصحيف .

(٥) هو داود بن يزيد بن عبدالرحمن أبو يزيد الاعرج الذى تقدم تحت رقم ١١٨ .

لا يجمع الله عز وجل على عبده خوفين ولا أمنين

١٢٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن معاذ قال : حدثنا الحسين المروزي قال : حدثنا عبدالله قال : أخبرنا [ابن] عون ^(١) ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى و عزتي و جلالتي لا أجمع على عبدي خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، فإذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة ، وإذا خافني في الدنيا آمنت يوم القيامة .

صلاح اول هذه الامة بخصلتين و هلاك آخرها بخصلتين

١٢٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسيدي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن العامري قال : حدثنا إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي قال : حدثنا سليمان بن عمرو ، عن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها علي قال : قال رسول الله ﷺ : إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين ، و هلاك آخرها بالشح و الأمل .

(١) لعله عبدالله بن عون ، والمراد بالحسن الحسن بن أبي الحسن البصري ولم يدرك النبي (ص) وقال في تهذيب الكمال : قال يونس بن عبيد : سألت الحسن قلت : يا أبا سعيدانك تقول قال رسول الله (ص) وانك لم تدركه ؟ قال يا ابن أخي لقد سألتني عن شيء ما سألتني منه أحد قبلك ولو لا منزلتك مني ما أخبرتك ، اني في زمان كما ترى (و كان في عمل الحجاج) كل شيء سمعته أقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهو عن علي بن أبي طالب غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً .

باب الثلاثة

ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، و ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن سليمان ابن درستويه ، عن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ، و ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب ، فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب فامام عادل ، و تاجر صدوق ، و شيخ أفى عمره في طاعة الله عز و جل ، و أما الثلاثة الذين يدخلهم الله النار بغير حساب فامام جائر ، و تاجر كذوب ، و شيخ زان .

ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عز و جل عليها المؤمن

٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن ابن زياد ^(١) ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عليها المؤمن : طعام يأكله و ثوب يلبسه و زوجة سالحة تعاونه ، و تحصن فرجه .

ثلاث خصال من كن فيه أي واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز و جل

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله عز و جل [يوم القيامة] يوم لا ظل إلا ظله : رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ، و رجل لم يقدم رجلاً و لم يؤخر أخرى

(١) في بعض النسخ « أبي زياد » ، والحسن بن علي هو ابن فضال و أما ابن زياد فيحتمل

أن يكون تصحيف ابن رئاب لروايته عن الحلبي كثيراً .

حتى يعلم أن ذلك لله فيه رضى أو سخط ، ورجلٌ لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه فانه لا ينفي منها عيباً إلا بدا له عيبٌ ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس .

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمد بن سنان قال : حدثنا الخضر بن مسلم الصيرفي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة في ظلّ عرش الله عزّ وجلّ يوم لا ظلّ إلا ظلّه : رجلٌ أنصف الناس من نفسه ورجلٌ لم يقدم رجلاً ولم يؤخر أخرى حتى يعلم أن ذلك لله عزّ وجلّ رضى أو سخط ، ورجلٌ لم يعب أخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب من نفسه ، فانه لا ينفي منها عيباً إلا بداله عيبٌ آخر ، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس .

ثلاثة أقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيامة

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة حتى يفرغ [الناس] من الحساب : رجلٌ لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يديه ، ورجلٌ مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة^(١) ورجلٌ قال الحقّ فيما له وعليه .

عند وجود ثلاثة أشياء اجابة الدعاء

٦ - حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن عليّ بن حديد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام

(١) فى بعض النسخ « شعيرة » .

قال : إذا قشعرت جلدك ودمعت عينك ووجل قلبك فدونك دونك^(١) فقد قُصد قصدك^(٢) .

لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدلهات مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه كتمان سره ، قال الله عز وجل : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول الله »^(٣) وأما السنة من نبيه عليه السلام فمداراة الناس فإن الله عز وجل أمر نبيه عليه السلام بمداراة الناس فقال : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین »^(٤) وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فإن الله عز وجل يقول : « والصابرين في البأساء والضراء »^(٥) .

ثلاث خصال لا تكون في المؤمن

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن

(١) أي خذه فهو دونك و قريب منك يقال : هذا دونه أي قريب منه فهو اغراء والتكرير

للمبالغة .

(٢) التصديتان الشيء ، تقول : قصدته و قصدت اليه بمعنى وقصدت قصده أي نحووت نحوه . و الظاهر « قصد » على البناء للمفعول و قصدك مفعول مطلق نائب مناب الفاعل مضافاً إلى المفعول يعني إذا ظهر هذه العلامات فعليك بالدعاء وطلب الحاجات والاستغفار لان الله سبحانه قد أقبل عليك بالرحمة و توجه اليك بالاجابة و المغفرة .

(٣) الجن : ٢٧ .

(٤) الاعراف : ١٩٩ . (٥) البقرة : ١٨٧ .

الحارثي^(١) عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : لا يؤمن رجلٌ فيد الشحُّ والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً .

سأل النبي (ص) ربه عز وجل ثلاث خصال فأعطاه اثنتين ، ومنعه واحدة

٩ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا محمد بن عثمان ابن أبي شيبة قال : حدثنا منجاب بن الحارث قال : حدثنا أبو حذيفة الثعلبي^(٢) عن زياد بن علاقة ، عن جابر بن سمرة السوائي^(٣) ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : سألت ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، قلت : يا رب لا تهلك أمتي جوعاً ، قال : لك هذه ، قلت : يا رب لا تسلط عليهم عدواً من غيرهم - يعني من المشركين - فيجتاحوهم^(٤) قال : لك ذلك ، قلت : يا رب لا تجعل بأسهم بينهم ، فمنعني هذه .

قال سليمان بن أحمد : لا يروى هذا الحديث عن علي عليه السلام إلا بهذا الإسناد تفرّد به منجاب بن الحارث^(٥) .

ثلاث درجات و ثلاث كفارات و ثلاث موبقات و ثلاث منجيات

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا

(١) كذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها « الجازي » ، وإن كان فهو عبد الغفار الجازي .

(٢) لم أجده .

(٣) بضم المهملة و المد هو صحابي بن صحابي أبوه سمرة بن جنادة .

(٤) الاجتياح : الاهلاك و الابادة .

(٥) قال السهودي في وفاء الوفاء عند ذكر مسجد الاجابة الذي بنى بضاحية المدينة الشرقية بشمال البقيع : « سمي هذا المسجد مسجد الاجابة لان رسول الله (ص) دعا ربه فيه و طلب اليه الابهلاك امته بالترق و لا بالجذب و الأيجمل بأسهم بينهم ، فأجاب الدعوتين الاولى و الثانية و منعه الثالثة » .

محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي^١ ، عن أبيه ، عن هارون بن -
الجهم ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف
عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاث درجات ، وثلاث كفارات ، وثلاث
موبات^(١) ، وثلاث منجيات ، فأما الدرجات فافشاء السلام ، وإطعام الطعام ، و
الصلاة بالليل والناس نيام ، والكفارات إسباغ الوضوء في السبرات^(٢) والمشي بالليل
و النهار إلى الصلوات ، والمحافظة على الجماعات ، وأما الثلاث الموبات فشح مطاع
وهوى متبوع ، وإعجاب المرء بنفسه . وأما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية ، و
القصد في الغنى والفقر ، وكلمة العدل في الرضا والسخط^(٣) .

١١ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي^٤ القاضي قال : أخبرنا ابن صاعد قال
حدثنا يوسف بن موسى القطان ، و أحمد بن منصور بن سيار قالا : حدثنا أحمد بن -
يونس قال : حدثنا أيوب بن عتبة ، عن الفضل بن بكير العبدي^(٤) قال : حدثنا قتادة ،
عن أنس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ثلاث مهلكات ، وثلاث منجيات ، فالمنجيات خشية الله
عز وجل في السر والعلانية ، والقصد في الغنى والفقر ، والعدل في الرضا والغضب .
والثلاث المهلكات شح مطاع ، وهوى متبوع ، وإعجاب المرء بنفسه .

و قد روي حديث آخر عن الصادق عليه السلام أنه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله
عز وجل . وقد أخرجه مسنداً في كتاب معاني الأخبار^(٥) .

١٢ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن
محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي^٦ قال : حدثنا محمد بن -
أحمد بن صالح التميمي^٧ قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ،
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله

(١) الموبقة : الملكة .

(٢) السبرات جمع سبرة - بالفتح - وهي الغداة الباردة أو شدة البرد .

(٣) في بعض النسخ « في الرضا والغضب » .

(٤) في بعض النسخ « الفضل بن بكير » ولم أجدهما .

(٥) المصدر طبع مكتبتنا ص ٣١٤ لكن مرسلًا بدون ذكر السند .

أنه قال : في وصيته له : يا علي ثلاث درجات و ثلاث كفارات ، و ثلاث مهلكات ، و ثلاث منجيات ، فأما الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و المشي^(١) بالليل و النهار إلى الجماعات . و أما الكفارات فإفشاء السلام و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام ، و أما المهلكات فشح مطاع ، و هوى متبوع و إعجاب المرء بنفسه . و أما المنجيات فخوف الله في السرّ و العلانية ، و القصد في الغنى و الفقر ، و كلمة العدل في الرضا و السخط .

و في حديث آخر عن النبي ﷺ أنه لما سئل في المعراج فيما اختصم الملاء الأعلى ؟ قال : في الدرجات و الكفارات قال : فنوديت و ما الدرجات قلت : إسباغ الوضوء في السبرات ، و المشي إلى الجماعات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة ، و ولايتي و ولاية أهل بيتي حتى الممات .

و الحديث طويل قد أخرجه مسنداً علي وجهه في كتاب إثبات المعراج .

١٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن -

أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أن النبي ﷺ قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة^(٢) ، و ترك السنة ، و فراق الجماعة . و ثلاث منجيات : تكف لسانك ، و تبكي على خطيئتك . و تلزم بيتك .

ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -

أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين كيف يشاء : كظم الغيظ ، و الصبر على السيوف لله عز وجل ، و رجل أشرف على مال حرام فتركه لله عز وجل .

(١) في بعض النسخ « و مشى بالليل » .

(٢) الصفقة ضرب اليد باليد ، و كانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه . ثم استعملت الصفقة في العقد ، فقبل بارك الله في صفقة يمينك . (المصباح) .

ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك (١)

١٥ - حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة ^(٢) إن لم تظلمهم ظلموك ^(١) السفيلة ، و زوجتك ، و خادمك .

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة

١٦ - حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله - عن عمه محمد بن أبي القاسم قال : حدَّثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أحمد بن عبيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبدالله ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضع ، و حلیم من سفیه ، و برّ من فاجر .

ثلاث خصال العبد بينهن

١٧ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد ، عن أبي عمران عمرو بن مصعب العرزمي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العبد بين ثلاثة : بلاء وقضاء و نعمة فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، و عليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، و عليه في النعمة من الله عز وجل الشكر فريضة .

ثلاثة حق لهم أن يرحموا

١٨ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد

(١) في بعض النسخ « يظلموك » .

(٢) الظاهر سقط هنا واو والصحيح كما في غيره من كتب الحديث كتخف العقول والبحار هكذا « ثلاثة و ان لم تظلمهم ظلموك » أي و ان لم تظلمهم أنت لكن انهم ظلموك لدناءة طبيعتهم و نقصان عقولهم وسوء أخلاقهم .

ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنني لأرحم ثلاثة ، وحق لهم أن يرحموا : عزيز أصابته مذلة بعد العز ، وغني أصابته حاجة بعد الغني ، و عالم يستخف به أهله و الجبهة .

ثلاثة يبغضهم الله عز وجل

١٩ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يبغض الغني الظلوم ، والشيخ الفاجر ، و الصعلوك المختال ، ثم قال : أتدري ما الصعلوك المختال ؟ قال : قلنا : القليل المال ، قال : لا هو الذي لا يتقرب إلى الله عز وجل بشيء من ماله .

ثلاث يحسن فيهن الكذب و ثلاث يقبح فيهن الصدق و ثلاثة مجالستهم تميمت القلب

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبي الحسين بن الحضرمي ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن سعيد ، عن المحاربي ^(١) عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهن الكذب : المكيدة في الحرب ، و وعدتك زوجتك ، و الإصلاح بين الناس . و ثلاث يقبح فيهن الصدق : النسيمة ، و إخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه . و تكذيبك الرجل عن الخبر . قال : و ثلاثة مجالستهم تميمت القلب : مجالسة الأندال ^(٢) و الحديث مع النساء ، و مجالسة الأغنياء .

ثلاث بثلاث

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني (١) النذل بسكون الذال المعجمة و النذيل : الخسيس من الناس ، و الساقط في الحسب و الدين ، و الجمع أنذل .

محمد بن أحمد ، عن عبدالله بن محمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من صدق لسانه زكاه عمله ، و من حسنت نيته زاد الله في رزقه ، و من حسن بره بأهله زاد الله في عمره .

واحدة بثلاث

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن عبدالعزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال : هم لا يفتنى ، و أمل لا يدرك ، و رجاء لا ينال .

علامات الكبر ثلاث

٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الصباح ^(١) مولى أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فلما مرنا بأحد قال : ترى الثقب الذي فيه ، قلت : نعم ، قال : أما أنا فليست أراه ، و علامة الكبر ثلاث : كلال البصر ، و انحناء الظهر ، و ورقة القدم .

ثلاث خصال خص بها الانبياء (ع) و اولادهم و أتباعهم

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني الحسن بن موسى الخشاب ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن عثمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : إن الأنبياء و أولاد الأنبياء و أتباع الأنبياء خصوصاً بثلاث خصال : السقم في الأبدان ، و خوف السلطان ، و الفقر .

(١) الصباح هو أخو إبراهيم بن عبد الحميد و ما في بعض النسخ من «أبي الصباح»

ثلاث خصال فيهن المقت من الله تبارك و تعالي

٢٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن - المعلي ، عمن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث فيهن المقت من الله عز وجل : نوم من غير سهر ، وضحك من غير عجب ، وأكل على الشبع .

الهدية على ثلاثة وجوه

٢٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن منصور بن العباس ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن عبد الجبار ، عن جدّه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الهدية على ثلاثة وجوه : هدية مكافأة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عز وجل .

ثلاث خصال لم يعرمنها نبي فمن دونه

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، و محمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ باسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث لم يعرمنها نبيّ فمن دونه : الطيرة والحسد ، والتفكر في الوسوسة في الخلق .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطير منهم قومهم فأماهم عليهم السلام فلا يتطيرون وذلك كما قال الله عز وجل عن قوم صالح « قالوا طيّرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله »^(١) وكما قال آخرون لأنبيائهم عليهم السلام : « إنّنا تطيّرنا بكم لئن لم تنتهوا لترجمنكم - الآية »^(٢) .
و أما الحسد [فانه] في هذا الموضع هو أن يحسدوا لأنهم يحسدون غيرهم

(١) النمل : ٤٧ .

(٢) يس : ١٨ .

وذلك كما قال الله عز وجل: «أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً» (١).

و أما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلواهم بَلْوَاهُمْ بأهل الوسوسة لا غير ذلك، وذلك كما حكى الله عز وجل عنهم عن الوليد بن المغيرة المخزومي «إنه فكر و قدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر» يعني قال للقرآن: «إن هذا إلا سحر يؤثر إن هذا إلا قول البشر» (٢).

اصول الكفر ثلاثة

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثني العباس بن معروف، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: أصول الكفر ثلاثة: الحرص والاستكبار والحسد، فأما الحرص فآدم حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن يأكل منها، وأما الاستكبار فابليس حين أمر بالسجود فأبى، وأما الحسد فابن آدم حين قتل أحدهما صاحبه حسداً.

الدين على ثلاثة وجوه

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرأزي، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن علي بن يقطين عن عمرو (٣) عن خلف بن حماد، عن مخرز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الدين على ثلاثة وجوه: رجل إذا كان له فأنظر (٤) وإذا كان عليه أعطى ولم يماطل (٥) فذلك له ولا عليه. ورجل إذا كان له استوفى، وإن

(١) النساء: ٥٤ :

(٢) المدثر: ١٦ - ١٨ .

(٣) معنى عمرو بن إبراهيم الأزدي الكوفي .

(٤) أي أمهل ولم يطالب .

(٥) المطل: التسوية والتأخير في العدة والدين وماطله من باب قاتل مبالغة .

كان عليه أوفى ، فذلك لاله ولا عليه . و رجلٌ إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مظل فذلك عليه ولا له .

وجوه الاستيذان ثلاثة

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاستيذان ثلاثة أو لهن يسمعون ، والثانية يحذرون ، والثالثة إن شاؤوا أذنوا وإن شاؤوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن .

ثلاثة لا يسلّمون

٣١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن - جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب باسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لا يسلّمون : الماشي مع جنازة ، والماشي إلى الجمعة ، وفي بيت الحمام .

خير الناس ثلاثة

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبي خالد ^(١) محمد بن سليمان ، عن رجل ، عن ابن المنكدر باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام ، وأفشى السلام و صلى و الناس نيام .

ثلاث خصال خصلة منها تظهر الغنى و خصلة تظهر

الجمال و خصلة تكبت الاعداء

٣٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

(١) في بعض النسخ « عن خاله محمد بن سليمان » .

عن آباءه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : الدُّهْنُ يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحسُن
الملكة يكبت الأعداء ^(١) .

ثلاث من سنن المرسلين

٣٤ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه : قال : حدَّثنا
محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليِّ بن الحكم يرفعه إلى
أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر ، وكثرة
الطروقة ^(٢) .

ثلاثة يجلبن البصر

٣٥ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد
عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدَّهْقَانِ ، عن درست بن أبي منصور ، عن
إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأوَّل عليه السلام قال : ثلاثة يجلبن البصر : النظر
إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن .

الخصال الجميلة ثلاث

٣٦ - حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطَّار رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن
عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديِّ ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن أحمد بن عمر

(١) أي أهانهم و أذلهم . كبت الله العدو أي أهانه و أذله .

(٢) إحفاء الشعر : المبالغة في قصها و ازالتها . والطروقة - فعولة بمعنى مفعولة - :

الزوجة ، وكل امرأة طروقة زوجها ، كما في النهاية ، وفيه أيضاً «السنة إذا اطلقت في الشرع
فانما يراد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم و نهى عنه و ندب اليها قولاً و فعلاً معاً
ينطق به الكتاب العزيز» انتهى . فمعنى الحديث أن الانبياء عليهم السلام رغبوا الناس في هذه
الامور سواء فعلوها بانفسهم أم لم يفعلوا و على هذا فلا ينافي قوله تعالى في يحيى كان سيئاً
و حصوراً ، و كذلك عيسى عليه السلام في عدم اختياره الزوجة .

الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي الخصال بالمرء أجل ؟ قال عليه السلام : وقار بلا مهابة ، و سماح بلا طلب مكافأة ^(١) ، و تشاغل بغير متاع الدنيا .

السرف في ثلاث

٣٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه عن أبيه قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري بإسناده يعرفه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : السرف في ثلاث ^(٢) ابتداءك ثوب صوتك ، وإلقاءك النوى يميناً و شمالاً ، و اهراقك فضلة الماء ، و قال : ليس في الطعام سرف .

لعن رسول الله (ص) ثلاثة

٣٨ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان . عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة : الآكل زاده وحده ، والراكب في الفلاة وحده ، والنائم في بيت وحده .

في الجنة درجة لا ينالها الا ثلاثة

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن زرعة عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن في الجنة درجة لا ينالها ^(٣) إلا إمام عادل ، أو زورحم وصول ، أو نوعيال صبور .

رفع القلم عن ثلاثة

٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني قال : حدثنا الحضرمي ^(٤) قال : حدثنا

(١) السماح : الجود والكرم .

(٢) السرف - محرمة - تجاوز الحد . وبذل الثوب وابتذله : لبسه في أيام الخدمة .

(٣) في بعض النسخ « لا يبلغها » .

(٤) هو محمد بن عبد الله الحضرمي .

إبراهيم بن أبي معاوية قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان (١) قال : أتني عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمرؤا بها على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتني عمر فقال له : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة : عن الصبي حتى يحتلم ، و عن المجنون حتى يفيق ، و عن النائم حتى يستيقظ .

قال مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا أو الأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السلام المجنون إذا زنى حُدَّ ، و المجنونة إذا زنت لا تُحدُّ لأنَّ المجنون يأتي و المجنونة تؤتى . (١)

حديث الثلاثة نفر الذين حلفوا باللات و العزى أن يقتلوا

رسول الله (ص) فنهض اليهم على (ع)

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن معقل القرميسيني ، عن جعفر الوراق قال : حدثنا محمد بن الحسن الأشج ، عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و صلى الفجر ، ثم قال : معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا (٢) باللات و العزى ليقتلوني و قد كذبوا و رب الكعبة ، فأججم الناس (٣) و ما تكلم أحد ، فقال : ما أحسب أن علي بن أبي طالب فيكم ، فقام إليه عامر بن قتادة فقال : إنه وعك في هذه الليلة (٤) و لم يخرج يصلي معك ، فتأذن لي أن أخبره ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : شأنك ، فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و كأنه نشط من عقال (٥) و عليه إزار قد عقد طرفيه

(*) هو أبو ظبيان بن جندب .

(١) من قوله « قال المصنف الى هنا » سقط من النسخ المطبوعة .

(٢) أى حلفوا . و فى بعض النسخ « حلفوا » .

(٣) الاحجام : الكف .

(٤) الوعك : شدة الحر و وجع الحمى ، و وعك على البناء للمفعول .

(٥) كذا و القياس انشط . نشط الحبل : عقده . و أنشطه حله . و يقال هذا للمريض

إذا برأ ، و للمنشى عليه إذا أفاق . و العقال حبل يشده البعير فى وسط ذراعه .

علي رقبته فقال : يا رسول الله ما هذا الخبر فقال : هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس علي ثيابي فقال النبي صلى الله عليه وآله : بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين عليه السلام فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام علي وركبها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي صلى الله عليه وآله عينيه يبكي ^(١) ، ثم قال : معاشر الناس من يأتييني بخبر علي ، أبشره بالجنة ، وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي صلى الله عليه وآله وأقبل عامر بن قتادة يبشر بعلي ودخل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس وهبط جبرئيل فخبّر النبي صلى الله عليه وآله بما كان فيه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : تحب أن أخبرك بما كنت فيه يا أبا الحسن ؟ فقال المنافقون : هو منذ ساعة قد أخذته المخاض ^(٢) وهو الساعة يريد أن يحدّثه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : بل تحدّث أنت يا أبا الحسن لتكون شهيداً علي القوم ، فقال : نعم يا رسول الله لما صرت في الوادي رأيت هؤلاء ركباناً علي الأباعر ، فنادوني من أنت فقلت : أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله ، فقالوا : ما نعرف الله من رسول سواء علينا وقعنا عليك أو علي محمد ، وشدّ عليّ هذا المقتول ، وداريني وبينه ضربات وهبت ريح حمراء وسمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قطعت لك جربان درعه ^(٣) فاضرب جبل عاتقه ، فضربته فلم أحفه ^(٤) ، ثم هبت ريح سوداء سمعت صوتك فيها يا رسول الله وأنت تقول : قد قلبت لك الدرع عن فخذة فاضرب

(١) أسبل الدمع والمطر : هطل .

(٢) المخاض - بالفتح - : وجع الولادة .

(٣) جربان - بكسر الجيم والراء وبضمهما وشد الباء الموحدة - : طوق القميص .

وغلاف السيف .

(٤) العاتق ما بين المنكب والعنق . والاحفاء : المبالغة في الاخذ .

فخذه ، فزبرته فقطعته ووكزته^(١) وقطعت رأسه ورميت به وأخذت رأسه ، وقال لي :
هذان الرجلان : بلغنا أن محمداً رفيقاً شقيقاً رحيماً فاحملنا إليه ولا تعجل علينا وصاحبنا
كان يعدُّ بألف فارس .

فقال النبي ﷺ : أما الصوت الأَوَّلُ الَّذِي حَكَ مَسَامِعَكَ^(٢) فصوت جبرئيل ،
وَأما صوت الآخر فصوت ميكائيل ، قَدَّمْ إِلَيَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ [فَقَدَّمَهُ عَلَيَّ] فَقَالَ
[النَّبِيُّ ﷺ] : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لِنَقْلِ جَبَلٍ أَبِي قَبَيْسٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ . فَقَالَ : أَخْرَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ [فَضْرِبَ عَلَيَّ ﷺ]
عُنُقَهُ ثُمَّ قَالَ : قَدَّمْ الْآخَرَ ، فَقَدَّمْتُ ، فَقَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ :
أَلْحَقْنِي بِصَاحِبِي ، قَالَ : أَخْرَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَخْرَهُ وَقَامَ أَمِيرًا لِمُؤْمِنِينَ ﷺ
لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ فَهَبَطَ جَبْرئيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ
حَسَنُ الْخَلْقِ ، سَخِيٌّ فِي قَوْمِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ وَهُوَ تَحْتَ السَّيْفِ : هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ
يَخْبِرُكَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا مَلَكَتْ دِرْهَمًا مَعَ أَخِي لِي قَطُّ إِلَّا أَنْفَقْتَهُ ، وَلا كَلَّمْتُ
بِسُوءٍ مَعَ أَخِي لِي ، وَلا قَطَبْتُ وَجْهِي فِي الْجَدْبِ^(٣) ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ ﷺ : هَذَا مِمَّنْ جَرَّهٗ حُسْنُ خَلْقِهِ وَسَخَاؤُهُ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ .

في البربالا خوان و السعي في حوائجهم ثلاث خصال

٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدْمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ، وَعمر بن عبد العزيز
عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله ﷺ : خياركم سمحاؤكم و شراركم بخلاؤكم ،
و من صالح الأعمال البرُّ بالخوان ، و السعي في حوائجهم ، و في ذلك مرغمة للشيطان ،

(١) وكزه - من باب وعد - دفعه ، ضربه بجمع الكف ، وكزه بالرمح : طعنه .

(٢) حكَ الشئ بالشئ أو عليه : أمره عليه ذلكاً و سكناً .

(٣) القطوب العبوس ، و الجذب القحط ، و في بعض النسخ و ما قلبت وجهي في

الحرب ، و لعله تسحبف .

و تزحزح عن النيران^(١) و دخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك ، قال : فقلت له : جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارئون بالآخوان في العسر و اليسر ، ثم قال : يا جميل أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك ، و قد مدح الله عز وجل صاحب القليل ، فقال : « و يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون »^(٢) .

النهى عن التغوط في ثلاثة مواضع

٤٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتغوط على شفير ماء يستعذب منه ، أو نهر يستعذب منه ، أو تحت شجرة عليها ثمرها .

في استقبال الشمس ثلاث خصال ردية

٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثني أبو يحيى سهيل بن زياد الواسطي^(٣) باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا تستقبلوا الشمس فأنها مبخرة ، تشحب اللون^(٤) و تبلي الثوب ، و تظهر الداء الدفين .

للمسرف ثلاث علامات

٤٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد

(١) الرغبة : الكره ، يقال : فملت ذلك على مرغمة أى على كرهه و أرغمه أى أذله و أسخطه و حملة على فعل ما يكرهه ، و زحزحه عن مكانه باعده و التزحزح : التباعد و التنحي .

(٢) العشر : ٩ . والشح : البخل مع الحرص . (٣) ذكره العلامة في الضعفاء .

(٤) البخر : تنن الفم ، و الشحب تغير اللون من جوع أو مرض ، و بلى الثوب : رث .

عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن أبي إسحاق يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : للمسرف ثلاث علامات يأكل ماليس له ، ويلبس ماليس له ، ويشترى ما ليس له (١) .

كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين

٤٦ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه ، عن الحسن بن علي ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين : عين بكت من خشية الله ، وعين غصّت عن محارم الله ، وعين باتت ساهرة في سبيل الله (٢) .

جمع الخير كله في ثلاث خصال

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر ، والسكوت ، والكلام . فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، و كل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو . فطوبى لمن كان نظره عبثاً (٣) وسكوته فكراً ، وكلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته ، وأمن الناس شره .

النهى عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابة

٤٨ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله البرقي - رحمه الله - عن أبيه ، عن جدّه (٤)

(١) المراد أنه يجازى عن حده يأكل ويلبس ما يكون هو فوق شأنه ويشترى متاعاً ليس له أن يشتريه .

(٢) غض بصره أى منعه وكفه وحفظه . وسهر يسهر من باب علم : لم ينم ليلاً .

(٣) فى بعض النسخ « عبثاً » .

(٤) يعنى جد أبيه .

أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم يرفع الحديث إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: لا يرتد ثلثة على دابة، فإن أحدهم ملعون، وهو المقدم.

حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً

٤٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه، عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عدة من أصحابنا رفعوا الحديث قال: حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً (١).

في النعل السوداء ثلاث خصال ردية، و في الصفراء ثلاث خصال محمودة

٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عبدالله بن جبلة، عن حنان بن سدير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وعلي نعل سوداء فقال: مالك ولبس نعل سوداء! أما علمت أن فيها ثلاث خصال؟ قال: قلت: وما هي جعلت فداك؟ قال: تضعف البصر، وترخي الذكرك، وتورث الهم وهي مع ذلك من لباس الجبارين، عليك بلبس نعل صفراء فإن فيها ثلاث خصال قال: قلت: وما هي قال: تحدد البصر، وتشد الذكرك، وتنفي الهم، وهي مع ذلك من لباس الانبياء عليهم السلام.

تعلموا من الغراب ثلاث خصال

٥١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن علي بن محمد، عن أبي أيوب المديني، عن سليمان بن-

(١) الحديث مضمّر أو مقطوع والمراد توقف أصحاب المريض في السفر له ثلاث

ليال فإن برى، فهو معهم، والا فبتركوه عند أهله ويمضوا في سفرهم.

جعفر الجعفرى ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا من الغراب خصالاً ثلاثاً : استتاره بالسفاد ^(١) وبكوره في طلب الرزق ، وحذره .

ثلاثة تكون مع ثلاثة

٥٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد ابن عمر الحلبي ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مع الثبوت تكون السلامة ، ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتداء بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه .

الشوم في ثلاثة

٥٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد الأدمي قال : حدثني عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تذاكروا الشوم عنده ، فقال : الشوم في ثلاثة في المرأة والدابة والدار ، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، وأما الدابة فسوء خلقها و منعها ظهرها ، وأما الدار فضيق ساحتها ، وشر جيرانها ، وكثرة عيوبها .

الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة اصناف

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد قال : حدثني عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن طلحة الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « فلما نسوا ما ذكروا به » ^(٢) قال : كانوا ثلاثة اصناف : صنف ائتمروا وأمروا [فنجوا] وصنف ائتمروا ولم يأتمروا [فمسخوا ذنبا] وصنف لم يأتمروا ولم يأتمروا فهلكوا .

(١) السفاد ، نزو الذكر على الانثى .

(٢) الاعراف : ١٦٥ . في قصة اصحاب السبت من اليهود .

ثلاثة في حرز الله عز وجل الى أن يفرغ الله من الحساب

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبدالله الرّازي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسين بن يوسف ، عن الحسن بن زياد العطار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاثة في حرز الله عز وجل إلى أن يفرغ الله من الحساب : رجل لم يهمل بزنا قط^(١) ورجل لم يشب ماله بربا قط^(٢) ، ورجل لم يسع فيهما قط^(٣) .

من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب^(٤) عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : يا معاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة : من أعطى الدعاء^(٥) أعطى الإجابة ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية ، فان الله عز وجل يقول في كتابه : « ومن يتوكل على الله فهو حسبه »^(٦) و يقول : « لئن شكرتم لأزيدنكم »^(٧) ويقول : « ادعوني أستجب لكم »^(٨) .

النهى عن مشاورة ثلاثة

٥٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى

(١) في المطبوعة قديماً « لم يزن قط » .

(٢) في المطبوعة « معاوية بن عمار » . والصحيح ما اخترناه لوجود الرواية في غيره

من كتب الحديث عن معاوية بن وهب راجع الكافي ج ٢ ص ٦٥ .

(٣) المراد بالاعطاء توفيق الاتيان به .

(٤) الطلاق : ٣ .

(٥) ابراهيم : ٧ .

(٦) المؤمن : ٦٠ .

العطّار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن آدم ، عن أبيه باسناده قال : قال رسول الله ﷺ :
يا عليّ لا تشاورنّ جبناً فإنه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورنّ البخيل فإنه يقصر بك
عن غايتك ، ولا تشاورنّ حريصاً فإنه يزيّن لك شرّها . و اعلم يا عليّ أنّ الجبن و
البخل و الحرص غريزة واحدة ^(١) يجمعها سوء الظنّ .

قسم العقل على ثلاثة أجزاء

٥٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أبيه محمد بن خالد باسناده يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : قسم العقل على
ثلاثة أجزاء ، فمن كانت فيه كمل عقله ، ومن لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة
بالله عزّ وجلّ ، و حسن الطاعة له ، و حسن البصيرة على أمره ^(٢) .

خير آدم (ع) من ثلاث خصال واحدة

٥٩ - حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله البرقيّ - رحمه الله - عن أبيه ، عن جدّه
أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن سعد بن -
طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام
على آدم عليه السلام فقال : يا آدم إنّي أمرت أن أخيرك واحدة من ثلاث ، فاختر واحدة
ودع اثنتين ، فقال له آدم : و ما الثلاث يا جبرئيل ؟ قال : العقل و الحياء و الدّين ،
قال آدم : فائي قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء و الدّين : انصرفا ، فقالا :
يا جبرئيل إنّنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان ، قال جبرئيل : فشأنكما
و عرج ^(٣) .

(١) الغريزة : الطبيعة .

(٢) في المطبوعة «حسن الصبر على أمره» .

(٣) قال المولى صالح المازندراني في شرحه على الكافي : لا يقال : اختياره للعقل لم

يكن الاملاحة أن حسن عواقب اموره في الدارين يتوقف عليه وان نظام احواله في النشأتين -

يعتبر عقل الرجل في ثلاث

٦٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشر ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يعتبر عقل الرجل في ثلاث : في طول لحيته ، وفي نقش خاتمه ، وفي كنيته .

الشيعة ثلاث

٦١ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الشيعة ثلاث : محب واد ، فهو منّا . ومترين بنا ، ونحن زين لمن تزيين بنا . ومستأكل بنا الناس ، ومن استأكل بنا افتقر .

امتحان الشيعة عند ثلاث

٦٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن الليثي ، عن جعفر بن محمد بن عيسى قال : امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها ، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا ، وإلى أموالهم كيف مواساتهم لآخوانهم فيها .

— لا يتم الآبه ولا يكون ذلك الا لكونه عاقلا متفكرا منّا ملافيما ينفعه عاجلا وآجلا . لانا نقول : المراد بهذا العقل العقل الكامل الذي يكون للانبياء والاصياء واختياره يتوقف على عقل سابق يكون درجته دون هذا ، وللعقل درجات ومراتب . وقد يقال : هذه الامور الثلاثة كانت حاصلة له عليه السلام على وجه الكمال ، والتخير فيها لا ينافي حصولها ، والغرض منه اظهار قدر نعمة العقل والحث على الشكر عليها .

ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد ، عن صالح بن ميثم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم ، و كظم غيظه واحتسب ، وعفى و غفر كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر ^(١) .

٦٤ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : أخبرنا أبو صالح الكناني ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ^(٢) عن شريك ، عن هشام بن معاذ قال : كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظلامة ^(٣) فليأت الباب ، فأتني محمد بن علي - يعني الباقر - عليه السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال : إن محمد بن علي بالباب ، فقال له : أدخله يا مزاحم ، قال : فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع ، فقال له محمد بن علي : ما أبكك يا عمر ؟ فقال هشام : أبكاه كذا و كذا يا ابن رسول الله ، فقال محمد بن علي : يا عمر إنما الدنيا سوق من الأسواق ، منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم ، وكم من قوم قد ضرهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لمالم يأخذوا لما أحبوا من الآخرة عُدَّة ، ولا ممَّا كرهوا جنة ، قسم ما جمعوا من لا يحمدهم ، و صاروا إلى من لا يعذرهم ، فنحن والله

(١) المراد بالصبر على الظلم المداراة مع الظالم لاقبول الظلم المنهي عنه في الروايات . والاحتساب أن يعتمد ما يغضبه من جملة بلايا الله التي يثاب على كظم النيط عليها . ويشفعه أي يقبل شفاعته . وربيعه ومضر قبيلتان يضرب بهما المثل في الكثرة .

(٢) كوفي حافظ . والحماني بكسر المهملة وتشديد الميم وهو يروي عن شريك بن عبدالله النخعي . كما في تهذيب التهذيب ، وأما هشام بن معاذ فلم أجده .

(٣) المظلمة - بكسر اللام - و الظلامة بضم الظاء المعجمة - : ما احتملته من الظلم وما أخذ منك ظلماً . والجمع مظالم .

محقوقون^(١) أن ننظر إلى تلك الأعمال التي كنا نغبطهم بها فنوافقهم فيها و ننظر إلى تلك الأعمال التي كنا نتخوف عليهم منها فنكف عنها ، فاتق الله ، و اجعل في قلبك اثنتين : تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت على ربك فقدّمه بين يديك ، و تنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربك فابتغ فيه البذل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجوأن تجوز عنك ، واتق الله عزّ وجلّ يا عمر ، وافتح الأبواب وسهّل الحجاب^(٢) و انصر المظلوم ، وردّ الظالم .

ثمّ قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الايمان بالله فجئني عمر على ركبتيه ، ثمّ قال : إيه يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ ، و من إذا قدر لم يتناول ما ليس له . فدعا عمر بدواة و قرطاس و كتب « بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامه محمد بن عليّ فدك » .

٦٥ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثني عبدالله بن - جعفر الحميريّ قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي عبيدة الحدّاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل ، و إذا سخط لم يخرج سخطه من قول الحقّ ، و المؤمن : الذي إذا قدر لم يخرج قدرته إلى التعديّ و إلى ما ليس له بحقّ .

٦٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثني محمد بن أحمد بن عليّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثماليّ ، عن عبدالله بن الحسن ، عن أمّ فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليه السلام عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الايمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم و لا باطل و إذا غضب لم يخرج غضبه من الحقّ ، و إذا قدر لم يتعاط ما ليس له^(٣) .

(١) هو حقيق به و محقوق به أي خليق و جدير به .

(٢) في بعض النسخ و الصعاب ، . (٣) أي لم يقدم على ما ليس له ولم يتناوله .

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان قال : ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : إنما المؤمن : الذي إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق ، والمؤمن [الذي] إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل و المؤمن : الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له [بنفسه] .

ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم

ولا يزكّيهم و لهم عذاب اليم

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عون ، عن أبي نجران التميمي ^(١) قال : حدثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم : النائف شيبة ، و الناكح نفسه ، و المنكوح في دبره .

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن علي بن إسماعيل الأشعري قال : حدثني محمد بن سنان ، عن أبي مالك الجهنبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب اليم : من ادعى إماماً ليست إمامته من الله ، و من جحد إماماً إمامته من عند الله عز وجل و من زعم أن لهما في الإسلام نصيباً .

٧٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني ، بهمدان منصرفنا من بيت الله الحرام سنة أربع و خمسين و ثلاثمائة قال : أخبرنا الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ^(٢)

(١) عبد الرحمن بن عون لم أجده و في بعض النسخ « عبد الرحمن بن عوف » ولم أجده أيضاً و الظاهر زيادة « عون » ، عن « من النسخ لرواية محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي نجران » ، ورواية ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد كثيراً .

(٢) - بفتح الكاف و تخفيف الراء - الكوفي ثقة كما في التقريب .

قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ^(١) ، إن أعطاه منها ما يريد وفي له وإلا كف . ورجل بايع رجلاً بسبعته بعد العصر ^(٢) فحلف بالله عز وجل لقد أعطى بها كذا وكذا فصدّقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه ابن السبيل .

أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن حمزة الأشعري قال : حدثني ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيرى الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : «سلام عليه يوم ولد و يوم يموت و يوم يبعث حياً» وقد سلم عيسى بن مريم ﷺ : على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال : «والسلام علي يوم ولدت و يوم أموت و يوم أبعث حياً» .

الشركاء في الظلم ثلاثة

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ﷺ قال : كان عليّ ﷺ يقول : العامل بالظلم و المعين عليه و الراضي به شركاء ثلاثة .

الساعي قاتل ثلاثة

٧٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن

(١) كذا وفي صحيح البخاري و مسلم «اللدنيا» أي لغرض دنيوي .

(٢) خصه بالعصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل و النهار ورفع الاعمال فيه .

أبيه ، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعي ^(١) قاتل ثلاثة : قاتل نفسه ، وقاتل من يسعى به ^(٢) ، وقاتل من يسعى إليه .

للمؤمن ثلاثة مساكن سجن وحصن وماوى وللكافر ثلاثة مساكن

٧٤ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدنيا سجن المؤمن ، والقبر حصنه ، والجنة مأواه ، والدنيا جنة الكافر ، والقبر سجنه ، والنار مأواه .

أيام الله عز وجل ثلاثة

٧٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن مثنى الحنّاط قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أيام الله عز وجل ثلاثة : يوم يقوم القائم ، ويوم الكوفة ، ويوم القيامة ^(٣) .

ثلاثة يعذبون يوم القيامة

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن هشام بن أحمد ؛ وعبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة يعذبون يوم القيامة من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها ، وليس بنافخ فيها . والمكذب في منامه يعذب حتى يعقدين شعيرتين ، وليس بعاقدين بينهما . والمستمع إلى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنه الآ نك وهو الأ سرب .

(١) الساعي : الواشى وهو الذى يسعى الى الحكام .

(٢) فى بعض النسخ « من سعى به » .

(٣) الكرة : الرجعة .

٧٧ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر الدَّيْبُلِيُّ قال : حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب السختياني ^(١) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها ، وليس بفاعل ، ومن كذب في حلمه عذب ^(٢) وكلف أن يعقد بين شعيرتين ، وليس بفاعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ، يصب في أذنيه الآنك يوم القيامة . قال سفيان : الآنك هو الرصاص .

ثلاث خصال تبرئ من الكبر

٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من رقع جيبه هكذا ^(٣) ، و خصف نعله ، و حمل سلعته فقد أمن من الكبر .

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال

٧٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال : عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر ، رقيق فيما ينهى ، رقيق فيما ينهى .

(١) السختياني - بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الالف نون وهو أيوب بن أبي تميمة كيسان ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء والعباد مات ١٣١ وله خمس وستون سنة . يروي عن عكرمة وجماعة وعنه السفيانان ابن عيينة والثوري وغيرهما . وفي النسخ المطبوعة « السجستاني » وهو تصحيف .

(٢) الحلم بضم الحاء المهملة واللام - ما يراه النائم .

(٣) في روضة الكافي بسند آخر بدون « هكذا » وجيب التميمي - بالفتح - : طوقه .

ثلاثة لا ينجبون

٨٠ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رحمه الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن علي الهمداني يرفعه إلى داود بن فرقد ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال : ثلاثة لا ينجبون ^(١) أعور يمين ، و أزرق كالفص ، و مولد السند ^(٢) .

كفى بالمرء عيباً ان يكون فيه ثلاث خصال

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن - عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي بن - فضال ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أسرع الخير ثواباً البرُّ و إن أسرع الشرِّ عقاباً البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه .

من لم يحب عترة النبي (ص) فهو لاحدى ثلاث

٨٢ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن - أحمد ، عن أبي نصر البغدادي ، عن محمد بن جعفر الأحمر ، عن إسماعيل بن العباس بن - يزيد بن جبير ^(٣) عن داود بن الحسن ، عن أبي رافع ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث إما : منافق ، وإما لزية ، وإما امرءٌ حملت به أمه في غير طهر .

- (١) يعني غالباً . وأعور يمين هو الذي عمى عينه اليمنى . و الفص ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة ، والسند : بلاد تتأخم الهند هذا اذا كان بكسر السين ، و أما ان كان بفتح السين فهو بلد معروف في البادية و قيل ماء معروف لبنى سعد .
- (٢) في بعض النسخ « مولد السنة » يعني من كان حملة سنة .
- (٣) في بعض النسخ « يزيد بن الحسين » . و رجال السند اكثرهم مجهولون ولم أجدهم .

أحب الأمور إلى الله ثلاثة

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصمباني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزُّهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له : لا تعيرنَّ أحداً بذنب ، وإن أحبَّ الأمور إلى الله عزَّ وجلَّ ثلاثة : القصد في الجدة ^(١) والعفو في المقدرة ، والرِّفق بعباد الله ، ومارفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عزَّ وجلَّ به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

تكلم النار يوم القيامة ثلاثة

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد ابن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : قال : تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميراً وقارياً وناثروة من المال ، فتقول للأمر : يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حبَّ السمسم ^(٢) وتقول للقاريء : يا من تزيّن للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده . وتقول للغني : يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضاً ^(٣) فأبى إلا بخلاً فتزدرده .

ثلاث قاصمات الظهر

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن عامر بن رباح ، عن عمرو بن الوليد ،

(١) الجدة : الرخاء و السعة .

(٢) الازدراد : الابتلاع . والسمسم ما يقال له بالفارسية (كنجد) .

(٣) في بعض النسخ « الحقير اليسير قرضاً » .

عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث قاصمات الظهر : رجل استكثر عمله ، ونسي ذنوبه ، وأعجب برأيه .

٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال إبليس - لعنة الله عليه - لجنوده : إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فانه غير مقبول منه : إذا استكثر عمله ، ونسي ذنبه ، و دخله العجب .

تطول الله عز وجل على عباده بثلاث

٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن - عبدالله قال : حدثني محمد بن عبدالجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عز وجل يقول : إنني تطولت على عبادي بثلاث : ألقيت عليهم الرِّيح بعد الروح^(١) ولولا ذلك مادفن حميم حميماً ، وألقيت عليهم السلوة بعد المصيبة^(٢) و لولا ذلك لم يتهن^(٣) أحد منهم بعيثه ، و خلقت هذه الدابة وسلطتها على الحنطة والشعير ولولا ذلك لكنزها مملوكم كما يكنزون الذهب والفضة .

لاسهرا في ثلاث

٨٨ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه عن جده الحسن ابن علي ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاسهرا إلا في ثلاث : متهجداً بالقرآن ، أو في طلب العلم ، أو عروس تهدي إلى زوجها .

(١) أي الرائحة الكريهة بعد قبض الروح .

(٢) السلوة : الصبر و النسيان .

(٣) كذا ، و الظاهر د لم يتهنأ ، من هنا الطعام أي صار له هنيئاً .

لولا ثلاث في ابن آدم ما طأ رأسه شيء

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني عبدالله بن جعفر ، عن هارون بن - مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا ثلاث في ابن آدم ما طأ رأسه شيء ^(١) : المرض و الفقر و الموت ، كلهم فيه وإنه معهن لو ثاب .

جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء

٩٠ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال : حدثني جدِّي الحسن بن علي ، عن عمرو بن عثمان الثقفي ، عن سعيد بن شرحبيل ، عن ابن لهيعة ^(٢) عن أبي مالك قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام : أخبرني بجميع شرايع الدين ، قال : قول الحق ، و الحكم بالعدل ، و الوفاء بالعهد .

الفتن ثلاث

٩١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث : حب النساء وهو سيف الشيطان ، و شرب الخمر وهو فتح الشيطان ^(٣) و حب الدُّينار و الدرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ، و من أحب الأشرطة حرمت عليه الجنة ، و من أحب الدُّينار و الدرهم فهو عبد الدنيا ، و قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدُّينار داء الدين ، و العالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجرد الداء إلى نفسه فاتهموه ، و اعلموا أنه غير ناصح لغيره .

(١) طأطأ - كدحرج - أي خفض .

(٢) بفتح اللام و كسر الهاء و اسمه عبدالله و شرحبيل بضم اوله وفتح الراء و سكون المهملة .

(٣) الفتح : آلة معروفة يصاد بها (المصباح) .

للمرء المسلم ثلاثة أخلاء

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : إن للمرء المسلم ثلاثة أخلاء فخليل يقول : أنا معك حيّاً وميتاً وهو عمله . و خليل يقول له : أنا معك إلى باب قبرك ثم أخلّيك وهو ولده ، و خليل يقول له : أنا معك إلى أن تموت وهو ماله . فإذا مات صار للوارث .

٩٣ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم ^(١) ، عن العباسي - يعني أبو محمد عبيد الله - عن أبيه ؛ و أخبرنا ^(٢) عبدالله بن شبيب البصري قال : حدثنا زكريّا بن يحيى المنقري قال : حدثنا العلاء بن الفضل ^(٣) ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعندنا الصالح بن الدلهمس ^(٤) فقلت : يا نبي الله عظنا وعظنا فاننا قوم نعبر في البرية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن مع العزّ ذلاً ، وإن مع الحياة موتاً ، وإن مع الدنيا آخرة ، وإن لكلّ شيء حسيباً ، وعلى كلّ شيء رقيباً ، وإن لكلّ حسنة ثواباً ، ولكلّ سيئة عقاباً ، ولكلّ أجل كتاباً ، وإنه لا يدركك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حيٌّ ، و تدفن معه و أنت ميت ، فإن كان كريماً أكرمك ، وإن كان لئيماً أسلمك ، ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ، ولا تسئل إلا عنه ، فلا تجعله إلا صالحاً فإنه إن صلح آنت به ، وإن فسد لا تستوحش إلا منه ، وهو

- (١) أبو حاتم هو محمد بن ادريس بن المنذر . يروى عن العباسي وهو أبو محمد عبيد الله ابن موسى كما في تهذيب التهذيب ، وفي أكثر النسخ العباسي يعني محمد بن عبيد الله .
 (٢) في الامالي و قال أخبرنا . و عبدالله بن شبيب لم أجده .
 (٣) هو العلاء بن الفضل بن عبد الملك المنقري أبو الهذيل البصري ، وما في الامالي من العلاء بن محمد بن الفضل من زيادة النسخ راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١٨٩ .
 (٤) ما عثرت على ضبطه .

فعلك ، فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره ، فأمر النبي ﷺ من يأتيه بحسان بن ثابت قال : فأقبلت أفكر فيما أشبه هذه العظة من الشعر فاستتب^(١) لي القول قبل مجيء حسان فقلت : يا رسول الله قد حضرني أبيات أحسبها توافق ما تريد ، فقلت :

تخير خليطاً من فعالك إنما	✧	قربن القتي في القبر ما كان يفعل
ولا بدّ بعد الموت من أن تعدّه	✧	ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فان كنت مشغولاً بشيء فلاتكن	✧	بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الانسان من بعد موته	✧	و من قبله إلا الذي كان يعمل
ألا إنما الانسان ضيف لأهله	✧	يقيم قليلاً بينهم ثم يرحل

أوحى الله عزوجل الى النبي (ص) في علي عليه السلام ثلاث كلمات

٩٤ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني المزكي^(٢) بالكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال : حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال : حدثنا إسحاق بن منصور قال : حدثنا جعفر الأحمر^(٣) ، عن أمي الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) أشبه أي أمثل . واستتب له الامر : تهيأ و استقام .

(٢) الظاهر هو ابوالقاسم الحسن بن محمد السكوني المذكر الكوفي فصحف . وفي

بعض النسخ «المذكي» ، وفي بعضها «الحسن بن علي السكوني المزكي» .

(٣) هو جعفر بن زياد الاحمر صدوق شيعي ثقة يروي عنه اسحاق بن منصور السلولي

وهو ممن يروي أغنى جعفر بن زياد عن أمي بن ربيعة المرادي الصيرفي وهو ثقة أيضاً كما قال يحيى بن معين و محمد بن سعد وأبي داود .

(٤) روى نحوه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٣٧ باسناده عن يحيى بن العلاء الرازي

عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وقال هذا حديث صحيح لم يخرجاه .

أسرى بي ربي فأوحى إليّ في عليّ عليه السلام بثلاث: إنّه إمام المتّقين وسيّد المؤمنين وقائد الغرّ المحجلّين .

الرجال ثلاثة

٩٥ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرّجال ثلاثة: رجلٌ بماله ، ورجلٌ بجاهده ، ورجلٌ بلسانه ، وهو أفضل الثلاثة .

٩٦ - وبهذا الاسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الرّجال ثلاثة: عاقلٌ وأحمقٌ وفاجرٌ ، فالعاقل الدّين شريعته ، والحلم طبيعته ، والرأي سجيّته ، إن سئل أجاب ، وإن تكلم أصاب ، وإن سمع وعى ، وإن حدّث صدق ، وإن اطمأنّ إليه أحد وفي ، والأحمق إن استنبد بجميل غفل ، وإن استنزل عن حسن نزل ، وإن حمل على جهل جهل ، وإن حدّث كذب ، لا يفقهه وإن فقّه لا يتفقّه ، والفاجر إن اتّمنته خانك ، وإن صاحبته شانك وإن وثقت به لم ينصحك .

الامامة لاتصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال

٩٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن عبد الصمد بن محمد ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال: إنّ الامامة لاتصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الخلافة على من ولىّ حتى يكون له كالوالد الرّحيم .

٩٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطيّ قال: سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأيّ شيء يُعرف بعد الامام؟ قال: إنّ اللامام علامات أن يكون أكبر ولد أبيه بعده و يكون فيه الفضل وإذا قدم الرّكب المدينة قال: إلى من أوصى فلان؟

قالوا : إلى فلان ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع الامام حيث كان ^(١) .

٩٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن يزيد بن إسحاق شعرقال : حدثني هارون بن حمزة الغنوي ، عن عبد الأعلى بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما الحجّة على المدّعي لهذا الأمر بغير حقّ ؟ قال : ثلاثة من الحجّة لم يجتمعن في رجل إلا كان صاحب هذا الأمر : أن يكون أولى الناس بمن قبله ، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويكون صاحب الوصيّة الظاهرة الذي إذا قدمت المدينة سألت العمّة والصبيان إلى من أوصى فلان ؟ فيقولون : إلى فلان .

فيمن حج ثلاث حجج

١٠٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن السندي بن الربيع ، عن محمد بن القاسم بن فضيل بن يسار ، عن أيمن بن محرز يرويه عن القاسم [و] ابن فضال ^(٢) إن حريزاً قال : من حجّ ثلاث سنين متوالية ثمّ حجّ أولم يحجّ فهو بمنزلة مدمن الحجّ ^(٣) . قال مصنّف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : هذا الاسناد مضطرب ولم أغيّره لأنّه كان هكذا في نسختي ، والحديث صحيح .

١٠١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحجّال [عن صفوان بن يحيى] عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حجّ ثلاث حجج لم يصبه فقر أبداً .

١٠٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى

(١) في الكافي ج ١ ص ٢٨٤ « حيثما كان » .

(٢) في البحار « ويرويه عنه القاسم و ابن فضال » .

(٣) في البحار « بمنزله من يدمن الحج » .

ابن عمران الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن منصور بن العباس ، عن عمرو ابن سعيد ، عن عيسى بن حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنه قال : أيُّ بغير حجٍّ عليه ثلاث سنين جعل من نعم الجنة ، وروي سبع سنين .

فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين

١٠٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سلمة بن الخطاب ، عن أحمد بن علي ، عن الحسن ابن علي الديلمي مولى الرضا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من حج بثلاثة نفر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين كسب ماله من حلال أو حرام ^(١) .

كان في قميص يوسف (ع) ثلاث آيات

١٠٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي ابن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات في قوله عزّ وجلّ : « وجاؤا على قميصه بدم كذب » وقوله عزّ وجلّ : « إن كان قميصه قدّم من قبل - الآية » وقوله : « اذهبوا بقميصي هذا - الآية » ^(٢) .

الظلم ثلاثة

١٠٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد ابن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل ابن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله

(١) قال المؤلف بعد نقل الخبر في العميون : « يعني بذلك أنه لم يسأله عما وقع في ماله من الشبهة و يرضى عنه خصمائه بالموض . و زاد الفيض (ره) : « لعل ذلك بشرط النوبة و عدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليرده عليهم » . أقول : سلمة بن الخطاب كان ضعيفاً في حديثه كما في (صه وجش) و أحمد بن علي مجهول والديلمي مهمل غير مذكور .

عز وجل ، وظلم لا يغفره ، وظلم لا يدعه . فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك بالله عز وجل ، وأما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل ، وأما الظلم الذي لا يدعه فالمدائنة بين العباد .

تحل الفروج بثلاثة وجوه

١٠٦ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تحل الفروج بثلاثة وجوه : نكاح بميراث ، ونكاح بملك اليمين ، ونكاح بلا ميراث (١) .

ترجى النجاة لجميع الامة الا لاحد ثلاثة

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم ابن محمد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي ، عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إنني لأرجو النجاة لهذه الامة لمن عرف حقنا منهم إلا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى ، والفاسق المعلن .

أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات

١٠٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات : الساعة التي يعاين فيها ملك الموت ، والساعة التي يقوم فيها من قبره ، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى ، فأما إلى الجنة وإما إلى النار . ثم قال : إن نجوت يا ابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت يا ابن آدم حين نوضع في قبرك فأنت أنت ، وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط

فَأنت أنت وإلا هلكت ، وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت
ثم تلا « ومن ورائهم برزخٌ إلى يوم يبعثون » (١) قال : هو القبر وإن لهم فيه لمعيشة
ضنكاً ، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، ثم أقبل على
رجل من جلسائه فقال له : لقد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار ، فأبى
الرجلين أنت ، وأبى الدارين دارك .

لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله عز وجل من ثلاثة

١٠٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن
القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود قال : سمعت غير واحد من أصحابنا يروي عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال النبي ﷺ : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله
تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً أو إماماً ، أو هدم الكعبة التي جعلها الله عز وجل
قبلة لعباده أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً .

لا يظعن الرجل إلا في ثلاث

١١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني
القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود قال : أخبرني غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : مكتوبٌ في حكمة آل داود عليه السلام : لا يظعن الرجل إلا في ثلاث :
زادٍ لمعاد ، أو مرمةً لمعاش أولئذٍ في غير محرّم ، ثم قال : من أحب الحياة ذلّ .

الفراش ثلاثة

١١١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم
ابن محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه
نظر إلى فراش في دار رجل فقال : فراش للرجل وفراش لأهله وفراش لضيافته ، والفراش

الرابع للشيطان .

١١٢- أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا عمر بن حفص ^(١) قال : حدثنا سليمان بن الأشعث قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملي قال : حدثنا ابن وهب ، عن أبي هانيء ^(٢) عن [أبي] عبد الرحمن الحبلي ، عن جابر بن عبد الله قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفرس فقال : فراس للرجل وفراس للمرأة وفراس للضيف والرابع للشيطان .

العلامات الثلاث

١١٣- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها ، وإن للدنيا ثلاث علامات : العلم والإيمان والعمل به ، وللايمان ثلاث علامات : الايمان بالله وكتبه ورسوله ، وللعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحب وبما يكره ، وللعامل ثلاث علامات : الصلاة والصيام والزكاة . وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال ^(٣) وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة . وللمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلايته سريره . وللأثم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف ما يقول . وللمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده ، وينشط إذا كان الناس عنده ، ويتعرض في كل أمر للمحمدة . وللمحاسد ثلاث علامات : يغتاب إذا غاب ، ويتملق إذا شهد ، ويشتم بالمعصية . وللمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويأكل ما ليس له . وللكسلان

(١) في بعض النسخ « عمر و بن حفص » .

(٢) هو حميد بن هانيء أبو هانيء الخولاني المصري روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي

وروى عنه عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .

(٣) في بعض النسخ « فيما لا ينال » .

ثلاث علامات : يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يائس . وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان .

قال حماد بن عيسى : قال أبو عبد الله عليه السلام : ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب ، فكن يا حماد طالباً للعلم في آناء الليل وأطراف النهار فان أردت أن تفر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك إنك فوق أحد من الناس و اخزن لسانك كما تخزن مالك .

خلق الله عز وجل العبد في ثلاثة أحوال من أمره

١١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن - محمد ، عن سليمان بن داود قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق ، إن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره ، و آتاه رزقه ، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة : إن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة ؛ أما أوّل ذلك فانه كان في رحم أمّه يرزقه هناك في قرار مكين حيث لا يؤذيه حرٌّ ولا بردٌ ، ثم أخرجته من ذلك وأجرى له رزقاً من لبن أمّه يكفيه به و يربيه وينعشه ^(١) من غير حول به ولا قوة ، ثم فطم من ذلك ^(٢) فأجرى له رزقاً من كسب أبويه برأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك ^(٣) حتى أنّهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظنّ الظنون بربه

(١) نعشه تداركه من هلكة ، جبره بعد فقره .

(٢) فطم الولد : فصله عن الرضاع .

(٣) أى لا يستطيعان ترك ذلك اما جبلهما الله عليه من حبه أو ينفقان عليه كسبهما وان

لم يكونا يملكان غيره (قاله العلامة المجلسي) .

وجحد الحقوق في ماله وقر على نفسه وعياله مخافة اقتار رزق وسوء يقين (١) بالخلف من الله تبارك و تعالی في العاجل والآجل ، فبئس العبد هذا يا بُني .

الناس ثلاثة

١١٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس يغنون على ثلاثة عالم و متعلم و غناء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون و سائر الناس غناء (٢) .

١١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسين بن يوسف ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الناس ثلاثة : عربي ومولى وعرج ، فأما العرب فنحن ، وأما المولى فمن والأنا ، وأما العرج فمن تبرأ منا وناصبنا .

١١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اغد علماً أو متعلماً أو أحب العلماء ، ولا تكن رابعاً فتهلك ببعضهم .

ثلاث خصال لا عذر فيها لاحد

١١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا عذر لأحدها : أداء -

(١) في بعض النسخ « سوء ظن و يقين ، و الخلف البذل و العوض .

(٢) العناء بشد الثاء المثلثة و تخفيفها : الزبد و البالي من ورق الشجر المخالط

الأمانة إلى البرِّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر ، وبرُّ الوالدين برِّين
كانا أو فاجرين .

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن -
جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية
عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن
أبدأ حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإن أعجل
الطاعة ثواباً لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتسمى أموالهم ويبرؤون
فتزداد أعمارهم ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الدنيا بآلق ^(١) من أهلها
ويثقلان الرحم ، وإن تثقل الرحم انقطاع النسل .

ثلاث بهن يكمل المسلم

١٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد
ابن أبي عبد الله قال : حدثنا المعلی بن محمد البصري ، عن محمد بن جمهور العمي ، عن جعفر
ابن بشير الجلي ، عن أبي بحر ، عن شريح الهمداني ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث
الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث بهن يكمل المسلم : التفقه في الدين ، و
التقدير في المعيشة ، والصبر على النوائب .

ما جاء على ثلاثة في وصية النبي (ص) لأمير المؤمنين (ع)

١٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام
قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : يا علي أنهاك عن ثلاث خصال

(١) البلقع والبلقعة : الارض القفر التي لا شيء بها .

عظام : الحسد والحرص والكذب ، يا عليُّ سيِّد الأعمال ثلاث خصال : انصافك النَّاس من نفسك ، و مواساة الأَخ في الله عزَّ و جلَّ ، و ذكر الله تبارك و تعالَى على كلِّ حال ، يا عليُّ ثلاث فرحات للمؤمن في الدُّنيا : لقاء الاخوان و الإفطار في الصيام^(١) و التهجُّد من آخر الليل ، يا عليُّ ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عزَّ و جلَّ ، وخلقٌ يداري به النَّاس ، و حلم يردُّ به جهل الجاهل . يا عليُّ ثلاث من حقائق الإيمان : الانفاق في الاقتار ، و انصاف النَّاس من نفسك ، و بذل العلم للمتعلِّم . يا عليُّ ثلاث خصال من مكارم الأخلاق : تعطي من حرمك ، و تصل من قطعك و تغفو عمن ظلمك .

١٢٢ - حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عليُّ بن الشاه المرور الرُّوزيُّ قال : حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي^(٢) قال : حدَّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميميُّ قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليهم السَّلام عن النبيِّ ﷺ أنه قال في وصيته له : يا عليُّ ثلاث من لقي الله بهنَّ فهو من أفضل النَّاس : من أتى الله بما افترض الله عليه فهو من أعبد النَّاس ، و من ورع عن محارم الله فهو من أورع النَّاس ، و من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى النَّاس .

يا عليُّ ثلاث لا تطيقها هذه الأُمَّة : المواساة للأخ في ماله ، و انصاف النَّاس من نفسه ، و ذكر الله على كلِّ حال ، و ليس هو « سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر » و لكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزَّ و جلَّ عنده و تركه .
يا عليُّ ثلاثة يتخوَّف منهنَّ الجنون : التغوُّط بين القبور ، و المشي في خفٍّ واحد ، و الرُّجل ينام وحده .

يا عليُّ ثلاثة مجالستهم تميمت القلب : مجالسة الأندال^(٣) و مجالسة الأغنياء ،

(١) في بعض النسخ « من الصيام » .

(٢) في بعض النسخ « أبو زيد » ، و أكثر رجال السند مجاهيل ولم أجد لهم .

(٣) الأندال جمع نذل يسكون الأندال العجمية - و هو الساقط في الدين أو الحسب و

من كان خسيماً .

و الحديث مع النساء .

يا عليُّ ثلاثة يزدن في الحفظ ، و يذهبن السقم : اللبان^(١) و السواك ، و قراءة القرآن .

يا عليُّ ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، و تقليم الأظفار بالأُسنان ، و أكل اللحية .

يا عليُّ أنْهَكَ عن ثلاث خصال : الحسد و الحرص و الكبر .

يا عليُّ ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهب ، و طلب الصيد ، و اتيان باب السلطان .

يا عليُّ العيش في ثلاثة : دارقوراء^(٢) و جارية حسناء ، و فرس قبَاء .

قال مصنّف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : الفرس القبَاء : الضامر البطن ، يقال

فرس أقبٌ و قبَاء ، لأنّ الفرس يذكّر و يؤنث ، و يقال للانثى : قبَاء لا غير .

ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة

١٢٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد

ابن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن

أبي عيينة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يردّ عليهم الدعاء

جماعة و إن كانوا واحداً : الرّجل يعطس فيقال له : « يرحمك الله » فإنّ معه غيره ، و

الرّجل يسلم على الرّجل فيقول : « السلام عليكم » . و الرّجل يدعو للرّجل فيقول :

« عافكم الله » .

قال مصنّف هذا الكتاب - أدام الله عزّه - : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : « يرحمكما

الله » و المراد به الملكان الموكّلان به ، فأما المؤمن فإنّه يقال له : « يرحمك الله »

إذا عطس .

يسمى العاطس ثلاثاً

١٢٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -

(١) هو ما يقال له بالفارسية (كندر) .

(٢) بفتح القاف ممدوداً كحمراء : الواسعة .

أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن وهب بن منبّه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام إنَّ علياً عليه السلام قال : يسمت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح ^(١) .
 ١٢٥- وفي حديث آخر : أنه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : « شفاك الله » لأنَّ ذلك من علة .

ثلاث خصال لا يجمعها الله عز وجل لمنافق ولا فاسق

١٢٦- حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين بن - محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حُسن السمّت ^(٢) و الفقه ، وحُسن الخُلق أبداً .

ثلاثة من أضياف الله عز وجل وزواره وفي كنفه

١٢٧- حدَّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدَّثني عمي محمد بن - أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عباد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يحدث قال : إنَّ ضيف الله عز وجل ^(٣) رجلٌ حجٌّ واعتمر فهو ضيف الله حتّى يرجع إلى منزله ، ورجل كان في صلاته فهو في كنف الله حتّى ينصرف ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله في عاجل ثوابه و خزائن رحمته .

الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري

١٢٨- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن - محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله

(١) تسميت العاطس و تسميته : الدعاء له .

(٢) السمّت : هيئة أهل الخير .

(٣) في بعض النسخ و ضيفان الله عز وجل .

عليه السلام قال : قلت له : ما الشرط في الحيوان ؟ قال : ثلاثة أيّام للمشتري ، قلت : فما الشرط في غير الحيوان ؟ قال : البيعان ^(١) بالخيار ما لم يفترقا ، فإذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما .

ثلاث لم يجعل الله عزوجل لاحد من الناس فيهن رخصة

١٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهن رخصة : برّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين ، و وفاء بالعهد للبرّ والفاجر وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر .

ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها

١٣٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وما هن ؟ قال : المواساة في ذات يده بالله والانصاف من نفسه و ذكر الله كثيراً ، أما إنّي لا أقول لكم « سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » ولكن ذكر الله عندما أحلّ له ، و ذكر الله عندما حرّم عليه .

لولا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صبا

١٣١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين ابن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ لله في كلّ يوم ليلة ملكاً ينادي : مهلاً مهلاً عبد الله عن معاصي الله فلولا بهائم رتّع ، و صديّة رضع ، و شيوخ رقع لصبّ عليكم العذاب

(١) يعنى المتعاملين .

صباً وتروضون به رضاً (١).

ثلاثة ملعونون

١٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار باسناده يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : ملعون ملعون من أكمه أعمى [عن ولاية أهل بيتي] ، ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم ، ملعون ملعون من نكح بيمة .

كانت الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة

١٣٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كانت الفقهاء والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلاثاً ليس معهن رابعة : من كانت الآخرة همته كفاه الله همه من الدنيا ، ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله عز وجل أصلح الله فيما بينه وبين الناس .

المؤمن لاتكون سجيته ثلاث

١٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن المؤمن لاتكون سجيته الكذب والبخل والفجور

(١) رتع بضم الراء وشد التاء المثناة ، ورضع وركع جمع راتع وراضع وراكع ، ورتعت الماشية ترتع رتوعاً أى أكلت ماشاءت . ورضع الولد أمه : امتص ثديها . والركوع الانحناء و منه ركوع الصلاة ، وركع الشيخ ركوعاً : انحنى من الكبر . والرض : الدق .

ولكن ربما ألم بشيء من هذا ^(١) لا يدوم عليه . فقيل له : أفيزني ؟ قال : نعم هو ممتن *
توَّاب ^(٢) ولكن لا يولد له [ابن] من تلك النطفة .

ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيء من دنياه قسراً

١٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني
أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن عبد الله بن سنان
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : « إنني
أعطيت الدنيا بين عبادي قيصاً ^(٣) فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكل واحدٍ منهم
عشراً إلى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ، و من لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه
قسراً ^(٤) أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهم مائة لآتيتهم مائة من الهدايا
والرحمة . إن الله عز وجل يقول : « الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم » ^(٥) واحدة من الثلاث « ورحمة » اثنتين « و
أولئك هم المهتدون » ثلاثة ^(٦) ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هذا لمن أخذ [الله] منه
شيئاً قسراً .

(١) قوله « ربما ألم » ، على بناء المعلوم من الالمام أى قلما قاربه و نزل اليه ففعله .
(٢) قوله « ممتن توَّاب » على صيغة اسم المفعول من الافتان أى ممتحن يمتحنه الله
بالدنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب .
(٣) قوله « قيصاً » من قاضه يقضه و قايضه مقايضة فى البيع اذا أعطاه سلعة و أخذ
عوضها سلعة و المعنى انى أعطيت الدنيا بينهم للمبادلة و المعاوضة بأن يقرضونى فأعوضهم
أضعافها لا يمسكوا عليها ، و فى نسخة الكافى « انى جعلت الدنيا بين عبادى قيصاً » الى آخر
الحديث بادنى تفاوت ، و فى بعض نسخ الخصال « قيصاً » من قاض الماء اذا كثر حتى سال
كالوادي .

(٤) فى بعض النسخ « فأخذ منه قسراً » أى قهراً .

(٥) البقرة : ١٥٧ . قيل الصلاة من الله الثناء الجميل و التزكية ، وقيل : البركة

و قيل المغفرة .

(٦) قوله « واحدة من الثلاث » أى هذه واحدة من الثلاث . وقوله « اثنتين » هكذا ←

لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة

١٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة : رجلٌ حكم في نفسه بالحق ، ورجلٌ زار أخاه المؤمن في الله ، ورجلٌ آثر أخاه المؤمن في الله عز وجل .

ثلاث خصال لا تكون في الشيعة

١٣٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفّه ، ولا يكون فيهم بخيل ، ولا يكون فيهم من يؤتى في دبره .

ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد

١٣٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث من أشد ما عمل العباد : انصاف المؤمن من نفسه ، و مواساة المرء أخاه ، و ذكر الله على كل حال ، و هو أن يذكر الله عز وجل عند المعصية بهم ، بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل « إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون » (١) .

١٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ،

→ في نسخ الخصال لكن في نسخة الكافي « اثنتان » وهو الاظهر. قوله « ثلاثة » هكذا في نسخ

الخصال لكن في نسخة الكافي « ثلاث » و هو القياس .

(١) الاعراف : ٢٠١ .

عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أشد الأعمال ثلاثة : انصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لها منهم شيء إلا رضيت لهم منها بمثلها ، و مواساتك الأخ في المال ، و ذكر الله على كل حال ، ليس « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » فقط ، ولكن إذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شيء نهى الله عز وجل عنه تركته .

قول إبليس لعنه الله لنوح (ع) اذكرني في ثلاثة مواطن

١٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما دعا نوح عليه السلام ربه عز وجل على قومه أتاه إبليس لعنه الله فقال : يا نوح إن لك عندي يداً أريد أن أكفيك عليها ، فقال نوح : والله إنني لبعيض إلي أن يكون لك عندي يد^(١) فما هي ؟ قال : بلى دعوت الله على قومك فأغرقتهم فلم يبق أحد أغويته ، فأنا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فأغويهم ، فقال له نوح : ما الذي تريد أن تكافئني به ؟ قال له : اذكرني في ثلاثة مواطن فأنني أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحدىهن : اذكرني إذا غضبت^(٢) ، و اذكرني إذا حكمت بين اثنين ، و اذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً ليس معكما أحد .

قول إبليس لعنه الله ما أعياني في ابن آدم فلن يعينني منه واحدة من ثلاث

١٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن عبد الرحمن بن محمد العزمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول إبليس - لعنه الله - : ما أعياني في ابن آدم فلن يعينني منه

(١) كذا ولعل الصواب « أن يكون لي عندك يد » .

(٢) في بعض النسخ « عند غضبك » .

واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير حلّه ، أو منعه من حقّه ، أو وضعه في غير وجهه .

ثلاث خصال لا يطبقهن الناس

١٣٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الله بن -
أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يطبقهنّ الناس : الصّح عن الناس ، و
مواصاة الأخ أخاه في ماله ، و ذكر الله كثيراً .

المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال

١٣٣ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ،
عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن حاتم ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : رأيت المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال : تصغيره وستره وتعجيله ، فانك إذا صغرتَه
عظّمته عند من تصنعه إليه ، و إذا سترته تمّمته ، و إذا عجلته هنتته ^(١) و إن كان غير
ذلك محقته ونكدته ^(٢) .

الأيدي ثلاث

١٣٤ - حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن -
عبد العزيز قال : حدّثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال : حدّثنا عبدة بن حميد قال :
حدّثني أبو الزّعراء ^(٣) عن أبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن نضلة قال : قال رسول الله
صلّى الله عليه وآله : الأيدي ثلاث فيد الله عزّ وجلّ العليا ويد المعطي التي تليها ، ويد

(١) هنتته أي جعلته هنيئاً له .

(٢) المحق : المحو والابطال . ونكد عيشه ينكد نكدأ : اشدت وعسر .

(٣) هو عمرو بن عمرو (أو عامر) بن مالك ابن أخي عوف بن مالك بن نضلة أبي -

الاحوص الكوفي و راويه .

السائل السفلى ، فأعط الفضل ولا تعجز نفسك (١) .

ثلاث خصال مستحبة

١٤٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلُّ معروف صدقة ، والدال على الخير كفاعله ، والله يحب إعانة اللهفان (٢) .

المعطون ثلاثة

١٤٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن إبراهيم بن أبي سماك ، عن علي بن شهاب بن عبد ربه ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعطون ثلاثة : الله رب العالمين وصاحب المال ، والذي يجري على يديه (٣) .

١٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن عمر بن أبان الكلبى ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المعطون ثلاثة : الله المعطي ، والمعطي من ماله ، والساعي في ذلك معط .

(١) قوله « ويد السائل السفلى » أى السائل من غير اضطرار ، وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق . قوله « فأعط الفضل » أى ما زاد عن نفسك وعيالك . « ولا تعجز » بضم التاء وكسر الجيم أى ولا تعجز نفسك بعد عطيتك نفقة نفسك ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تعد ملوماً محسوراً .

(٢) اللهفان واللهيف : المضطر والمتحسر .

(٣) معنى واسطة الاعطاء .

لا تصلح المسألة الا في ثلاث

١٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن عبد الحميد بن عوف ، عن
الطائي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تصلح المسألة إلا في ثلاث : في دم منقطع ، أو غرم
مثقل ، أو حاجة مدقعة (١) .

١٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن -
هاشم : وسهل بن زياد الرّازي ، عن إسماعيل بن مرّار ، و عبد الجبار بن المبارك ، عن
يونس بن عبد الرحمن ، عن حدثه من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً
مرّ بعثمان بن عفان وهو قاعدٌ على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم ، فقال له
الرجل : أرشدني فقال له عثمان : دونك القتيبة التي ترى - وأما بيده إلى ناحية من
المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر - فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم
وسألهم فقال له الحسن والحسين عليهما السلام : يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث
دمٌ مفتح ، أو دين مقرح ، أو فقر مدقع ، ففي أيها تسأل ؟ فقال : في واحدة من هذه
الثلاث ، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً ، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين
ديناراً ، وأمر له عبد الله بن جعفر بشمانيّة وأربعين ديناراً ، فانصرف الرجل فمرّ بعثمان

(١) قال الجوهري قطع بفلان فهو مقطوع به ، و انقطع به فهو منقطع به اذا عجز
عن سفره من نفقة ذهب ، أو قامت عليه راحلته ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه . انتهى
و في بعض النسخ « دم مقطوع » و الظاهر تصحيفها عن المفتح أي الشديد الشنيع و في كتب
العامة عن أنس عن النبي و لذي دم موجه ، أي لشخص استحق القصاص مكافئاً عمداً فهو ذو -
دم موجه أي اذا قتل قصاصاً حصل له وجع شديد فاذا عفى عنه على الدية و سأل الناس مالا
يدفعه في ذلك كان سؤاله و الدفع اليه من أكمل الطاعات و يليه من وجبت عليه الدية لخطأ
أو شبه عمد . و الغرم - بضم المعجمة - القرص . و المدقع بالذال المهملة و القاف أي
شديد يفضى بصاحبه الى الدقواء وهو اللصوق بالتراب ، و قيل هو سوء احتمال الفقر .

فقال له : ما صنعت ؟ فقال : مررت بك فسألتك فأمرت لي بما أمرت ولم تسألني فيما أسأل وإن صاحب الوفرة^(١) لما سألته قال لي : يا هذا فيما تسأل فإن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث فأخبرته بالوجه الذي أسأله من الثلاثة فأعطاني خمسين ديناراً ، و أعطاني الثاني تسعة وأربعين ديناراً ، و أعطاني الثالث ثمانية وأربعين ديناراً ، فقال عثمان : ومن لك بمثل هؤلاء القتيه أولئك فطموا العلم فطمأ ، وحازوا الخير والحكمة . قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : معنى قوله « فطموا العلم فطمأ » أي قطعوه عن غيرهم قطعاً ، وجمعوه لأنفسهم جمعاً .

ثلاث خصال تطول الله بها عز وجل على ابن آدم

١٥٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن زكريا المؤمن ، عن علي بن - أبي نعيم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يقول : [يا ابن آدم تطولت عليك بثلاث : سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك^(٢) و أوسعت عليك فاستقرضت منك فلم تقدم خيراً ، و جعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً .

لا يكون العبد مشركاً حتى يفعل إحدى ثلاث خصال

١٥١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن يزيد بن إسحاق شعر ، عن عباس بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من ديبب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود^(٣) ، فقال : لا يكون العبد

(١) الوفرة : ما سأل من الشعر على الأذنين .

(٢) تطول عليه : امتن عليه . و وارى مواراة الشيء أخفاء .

(٣) المسح - بكسر الميم - : البلاس .

مشركاً حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عز وجل .

لم تعط هذه الامة أقل من ثلاث

١٥٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لم تعط امتي أقل من ثلاثة الجمال والصوت الحسن والحفظ .

جهد البلاء في ثلاثة (١)

١٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : جهد البلاء أن يقدّم الرجل فيضرب عنقه صبراً (٢) و الأسير مادام في وثاق العدو ، و الرجل يجد على بطن امرأته رجلاً .

ليس في هذه الامة ثلاثة أشياء

١٥٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ

(١) الجهد - بالفتح - المشقة . و بالضم : الوسع و الطاقة ، و جهد البلاء - بالفتح - أي

الحالة الشاقة .

(٢) في النهاية د انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً ، هو أن يمك شيء من ذوات الارواح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت . و منه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر د اقلوا القاتل و اصبروا الصابر ، أي احبسوا الذي حبسه حتى يموت كفضله به . و كل من قتل في غير معركة و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبراً .

صلى الله عليه وآله : « ليس في أمّتي رهبانية ، ولا سياحة ، ولازم » يعني سكوت^(١).

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه ثلاثة أشياء

١٥٥ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أيّوب ابن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن مجّد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنّا معشر الملائكة^(٢) لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تمثال جسد ، ولا إناء يبال فيه .

ثلاثة يشتركون في الامر بالمعروف و النهي عن المنكر

١٥٦ - حدّثنا مجّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك ، و من أمر بسوء أو دلّ عليه أو أشار به فهو شريك .

اعطى الله عز وجل المؤمن ثلاث خصال

١٥٧ - حدّثنا مجّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله

(١) قال الجزري في الحديث : « لا رهبانية في الاسلام » هي من رهبنة النصارى . و أصلها من الرهبة : الخوف ، كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا ، و ترك ملاذها و الزهد فيها و العزلة عن أهلها و تمعد مشاقها ، حتى أن منهم من كان يخصى نفسه و يضع السلسلة في عنقه ، و غير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبي (ص) عن الاسلام و نهى المسلمين عنها . و قوله (ص) : « لا سياحة » من ساح في الارض يسيح سياحة اذا ذهب فيها ، أراد (ص) مفارقة الامصار و سكنى البرارى و ترك شهود الجمعة و الجماعات . و المراد بالزم - بشد الميم - ما كان عباد بنى اسرائيل يفعلونه بأنفسهم ليسكتوا عن الكلام من زم الانوف ، و هو أن يخرق الانف و يعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به .

(٢) في بعض النسخ « انا معاشر الملائكة » .

ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن عبدالمؤمن الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا في دينه، والفالج في الآخرة ^(١) والمهابة في صدور العالمين.

يحذر على الدين ثلاثة

١٥٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك، فقلت: يا أمير المؤمنين أيهما أولى بالشرك؟ قال: الرامي، ورجلاً استخفته الأحاديث كلما حدثت أحدى كذب مدّها بأطول منها، ورجلاً آتاه الله عز وجل سلطاناً فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله وكذب لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله ^(٢) فلا طاعة في معصيته ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، وإنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر، لا يأمر بمعصيته وإنما أمر بطاعة أولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرهم بمعصيته.

سؤال الديراي جعفر بن محمد (ع) عن ثلاث خصال

١٥٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين

(١) هكذا في الكافي أيضاً. والفالج: الطفر. وفي بعض النسخ: الفلج، وسيأتي

تحت رقم ١٨٧ وفيه: الفلج، بالمهمل.

(٢) وفي بعض النسخ: ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله.

الثقفي قال : حدثني أبو سعيد المكلبي ، عن سلمة بياع الجوارى قال : سألتني رجل من أصحابنا أن أقوم له في بيدر^(١) و أحفظه ، فكان إلى جانبي دير فكنت أقوم إذا زالت الشمس فأتوضأ و أصلي فناداني الديرياني ذات يوم فقال : ما هذه الصلاة التي تصلي؟ فما أرى أحدا يصليها ، فقلت : أخذناها عن ابن رسول الله ﷺ فقال : و عالم هو؟ فقلت له : نعم ، فقال : سله عن ثلاث خصال عن البيض أي شيء يحرم منه، و عن السمك أي شيء يحرم منه، و عن الطير أي شيء يحرم منه؟ قال : فحججت من سنتي فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : إن رجلاً سألتني أن أسألك عن ثلاث خصال ، قال : و ماهي؟ قلت : قال لي : سله عن البيض أي شيء يحرم منه ، و عن السمك أي شيء يحرم منه ، و عن الطير أي شيء يحرم منه ، فقال [أبو عبدالله عليه السلام] قل له : [أما] البيض كل ما لم تعرف رأسه من إسته فلا تأكله^(٢) و أما السمك فما لم يكن له قشر^(٣) فلا تأكله ، و أما الطير فما لم تكن له قانصة فلا تأكله ،^(٤) قال : فرجعت من مكة فخرجت إلى الديرياني متعمداً فأخبرته بما قال، فقال : هذا والله هونبي أووصي نبي . قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : يؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية^(٥) و يؤكل من طير البر مادف ، و لا يؤكل ما صف^(٦) فإن كان الطير يصف

(١) البيدر : الموضع الذي يداس فيه الحبوب .

(٢) هذا اذا لم يعلم حال الحيوان الذي حصل منه ، والا فهو تابع للحيوان في الحل و الحرمة .

(٣) اريد به الفليس .

(٤) القانصة للطير بمنزلة المصارين لغيرها أي المعاء . (قاله الجوهري) و قوله واما لم تكن له قانصة أي من طير الماء كما يدل عليه بعض الاخبار أو مطلقا وعلى التقديرين محمول على ما اذا لم يظهر فيه شيء من العلامات الاخر .

(٥) الصيصية - بكسر أوله بغير همز - : الاصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بني آدم لانها شوكة ويقال للشوكة : الصيصية أيضاً .

(٦) و المشهور أن الطير اذا كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة أو كان دفيغه أكثر من صفيغه حلال سواء كان من طير الماء أو البر ، أما ما نص على تحريمه فلا عبرة بالعلامات .

و يدفُّ و كان دفيفه أكثر من صفيفه أكل ، و إن كان صفيفه أكثر من دفيفه لم يؤكل .

ما عجت الارض الى ربها عز و جل كعجيجها من ثلاثة

١٦٠ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسين (١) الفارسيّ ، عن سليمان بن حفص البصريّ ، عن جعفر بن محمد بن عيسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عجت الأرض (٢) إلى ربها عزّ و جلّ كعجيجها من ثلاثة ، من دم حرام يسفك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس .

ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ

١٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين بإسناده رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ثلاثة لا يتقبل الله عزّ و جلّ لهم بالحفظ : رجلٌ نزل في بيت خرب ، و رجلٌ صلى على قارعة الطريق (٣) و رجلٌ أرسل راحلته و لم يستوثق منها .

ثلاثة يستظلون بظل عرش الله عز و جل يوم القيامة

١٦٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - أبي عبدالله ، عن النهيكيّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر بن عيسى قال : ثلاثة يستظلون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلا ظله : رجلٌ زوج أخاه المسلم ، أو أخدمه أو كتّم له سرّاً .

(١) كذا و في بعض النسخ « بن أبي الحسن » .

(٢) العج : رفع الصوت . و العجيج مثله .

(٣) قارعة الطريق : أعلاه .

ثلاثة يشكون الى الله عز وجل

١٦٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن [محمد بن] أحمد، عن موسى بن عمر^(١) [وسعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله] عن ابن فضال، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهل، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه.

قراء القرآن ثلاثة

١٦٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام الناشري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثة رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستند به الملوك واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه، فأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وقام به في مساجده، وتجاوى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء، وبأولئك يديل الله من الأعداء^(٢) وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء، فوالله هؤلاء قراء القرآن أعز من الكبريت الأحمر.

١٦٥- حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١) وفي البحار والنسخ المطبوعة من الخصال، و نسخ الوسائل و بعض النسخ المخطوطة من الخصال أيضاً هكذا «محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن موسى بن عمر». وأحمد بن موسى غير المذكور في الرجال.

(٢) من الادالة بمعنى النصر و الغلبة.

قال : القراء ثلاثة قارئ قرأ [القرآن] ليستدّ ربه الملوك ، و يستطيل به على الناس فذاك من أهل النار و قارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذاك من أهل النار ، و قارئ قرأ [القرآن] فاستتر به تحت برنسه^(١) فهو يعمل بمحكمه و يؤمن بمتشابهه و يقيم فرائضه و يحلّ حلاله و يحرمّ حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن ، وهو من أهل الجنة و يشفع فيمن شاء .

لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد

١٦٦ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قالوا : حدثنا محمد ابن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن عليّ ؛ و أبي الصخر جميعاً يرفعانده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لاتشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، و مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، و مسجد الكوفة^(٢) .

١٦٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال : حدثنا

(١) البرنس - كقنفذ - قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام ، أوكل ثوب رأسه منه ، دراعة كانت أوجبة كما في القاموس . و قوله عليه السلام : « استتر به تحت برنسه » أي مشغول بنفسه ، لا يرائي بقراءته . يقرء ليفهم : و يتدبر ليعلم ، و يعلم ليعمل .

(٢) « لاتشد » بالبناء للمفعول اما نفى بمعنى النهي أو لمجرد الاخبار . و الرحال جمع رحل ، كنى به عن السفر ، يعني لا ينبغي شد الرحال للسفر الى المساجد الا الى هذه الثلاثة لفضلها الذاتي و شرفها الذي ليس لغيرها و المراد بالفضل و الشرف ما يشهد الشرع باعتباره و رتب عليه حكماً شرعياً كتخيير المسافر في القصر و الاتمام في الصلاة فيها . و هذا مخصوص بالمساجد و زيارتها فحسب ، و اما شد الرحال الى طلب العلم أو زيارة قبور الائمة عليهم السلام أو زيارة الصالحين فغير داخل في حيز المنع ، كما أن زيارة سائر المساجد بدون الحاجة الى المسافرة و شد الرحال جارية عن هذا الحكم .

علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا تُشدُّ الرَّحالَ إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ، ألا وإني لمقتول بالسِّمِّ ظلماً ، ومدفون في موضع غربة ، فمن شدَّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه و غفر له ذنبه .

في الفجل ثلاث خصال

١٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن -
أبي عبدالله البرقي قال : حدثنا عدَّة من أصحابنا ، عن حنَّان بن سدير قال : كنت مع
أبي عبدالله عليه السلام على المائدة فناولني فجلة ، وقال لي : يا حنان كل الفجل فإن فيه ثلاث
خصال ؛ ورقه يطرد الرِّيح ، و لبه يسربل المول^(١) و أصوله تقطع البلغم .

ثلاثة لا تضر

١٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن -
أبي عبدالله ، عن النهيكي^(٢) ، عن منصور بن يونس قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام يقول : ثلاثة لا تضر^(٣) : العنب الرَّاقي ، وقصب السكر ، و التفاح اللبْناني .

النبي (ص) زعيم بثلاثة بيوت في الجنة لمن ترك ثلاث خصال

١٧٠ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : حدثنا أبو العباس السراج قال :
حدثنا قتيبة قال : حدثنا قزعة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن جبلة الأفريقي أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا زعيم بيت في ربض الجنة^(٣) وبيت في وسط الجنة ، وبيت
في أعلى الجنة لمن ترك المرء وإن كان محققاً ، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ، ولمن
حسن خلقه .

(١) أي يحدر البول ، وفي بعض النسخ « يزيل » ، وفي بعضها « يسهل » ، وفي بعضها

« يستزيل » . وفي الكافي كما في المتن . (٢) هو عبد الله بن أحمد .

(٣) الزعيم : الكفيل . والربض - بالتحريك - النواحي .

أمر أمير المؤمنين (ع) بقتال ثلاث فرق

١٧١ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر قال : حدثنا أبو عبد الله الراساني قال : حدثنا علي بن سلمة ^(١) قال : حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا فطر بن خليفة ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم ^(٢) قال : سمعت علقمة يقول : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين .
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الناكثون أصحاب الجمل ، والقاسطون أهل الشام و معاوية ، و المارقون أهل النهروان ، و قد أخرجت كل ما رويته في هذا المعنى في كتاب وصف قتال الشراة المارقين ^(٣) .

ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عز وجل ولا من رسوله

١٧٢ - أخبرني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا عبد الوهاب ابن خراجة ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا علي بن جعفر العبسي ^(٤) قال : حدثنا الحسن بن الحسين العلوي ، عن أييد الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أييد ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاث من لم تكن فيه فليس مني ولا من الله عز وجل ، قيل : يا رسول الله و ما هن ؟ قال : حلم

(١) الراوساني بفتح الراء والواو بينهما ألف ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وفي آخرها نون هذه النسبة الى راوسان وهي قرية من قرى نيسابور فيما يظن السمعاني . وعلى بن سلمة هو أبو الحسن علي بن سلمة بن عقبة النيسابوري الثقة كان يروى عن محمد بن بشر ابن الفرافصة بن المختار ، الحافظ العبدى الكوفى . وفي بعض النسخ « الراوساني » ، و لم أجده وفي البحار « البراوستاني » نسبة الى براوستان من قرى قم .

(٢) ابراهيم هو النخعي ، وعلقمة هو ابن قيس وهما ثقتان .

(٣) الشراة - كقضاء - هم الخوارج سموا بذلك لزمعهم أنهم شروا دنياهم بالآخرة

وأنفسهم بالجنة .

(٤) قد مر هذا السند بعينه في ص ١٥ تحت رقم ٥٥ وفيه « على بن حفص العبسي »

و لم أجدهما .

يردُّ به جهل الجاهل ، وحُسن خُلُق يعيِّش به في النَّاس ، وورع يحجزه عن معاصي الله عزَّ وجلَّ .

الله عز وجل حرمة ثلاث

١٧٣ - أخبرنا سليمان بن أحمد اللخميُّ قال : حدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح ومطلِّب بن شعيب الأزدي وأحمد بن رشيد البصريُّون^(١) قالوا : حدَّثنا إبراهيم بن حماد عن أبي حازم المدينيِّ قال : حدَّثنا عمران بن عمر بن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبي سعيد الخدريِّ قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ لله حرمة ثلاث من حفظهنَّ حفظ الله له أمر دينه ودينه ومن لم يحفظهنَّ لم يحفظ الله له شيئاً : حرمة الاسلام وحرمتي ، وحرمة عترتي .

١٧٤ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن - عبدالحميد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثماليِّ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إنَّ لله عزَّ وجلَّ حرمة ثلاث ليس مثلهنَّ شيء : كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الذي جعله للناس قبلةً لا يقبل الله من أحد وجهاً إلى غيره ، وعتره نبيكم محمد ﷺ .

حقيقة الايمان ثلاث خصال

١٧٥ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن عذافر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر زين العابدين قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم في بعض أسفاره إذ لقيه ركبٌ فقالوا : السلام عليك يا رسول الله فالتفت إليهم فقال : ما أنتم ؟ قالوا : مؤمنون ، قال : فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا : الرِّضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله ، والتفويض إلى الله ، فقال رسول الله ﷺ : علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون .

(١) في بعض النسخ « المصريون » ولم أجدهم .

الحاج على ثلاثة وجوه

١٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن -
محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن
أبي بصير ؛ زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحاجُّ على ثلاثة وجوه : رجلٌ
أفرد الحجَّ بسياق الهدى ، ورجلٌ أفرد الحجَّ ولم يسق ، ورجلٌ تمتع بالعمرة
إلى الحجِّ .

١٧٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي ، عن مفضل بن صالح ^(١) عن جابر
الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحاجُّ ثلاثة فأفضلهم نصيباً
رجلٌ غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، ووقاه الله عذاب النار ، و أمّا الذي يليه
فرجلٌ غفر له ما تقدّم من ذنبه و يستأنف العمل فيما بقي من عمره ، و أمّا الذي يليه
فرجلٌ حَفِظَ في أهله و ماله .

النهى عن ثلاث خصال

١٧٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن
حماد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في
وصيته لابنه محمد بن الحنفية : إيتاك والعجب ، و سوء الخلق ، و قلة الصبر ، فانه
لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانِب ،
وألزم نفسك التودُّد ، و صبر على مؤونات الناس نفسك ، وابدل لصديقك نفسك ومالك ،
و لمعرفتك رفدك ومحضرك ، و للعامة بشرك و محبتك ، و لعدوك عدلك و إنصافك ، و
اضنن بدينك و عرضك عن كلِّ أحد ، فانه أسلم لدينك و دنياك .

(١) مفضل بن صالح أبو جميلة الاسدي النخاس ضعيف كذاب يضع الحديث مات في
حياة الرضا عليه السلام (الخلاصة) والحديث صحيح لاجماع الاصحاب على تصحيح ما يصح عن البرنظي .

يكره السواد الا في ثلاثة أشياء

١٧٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي باسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ : يكره السواد إلا في ثلاثة : العمامة ، و الخف ، و الكساء .

ما يعبأ بمن يؤم البيت اذا لم يكن فيه ثلاث خصال

١٨٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال : حدثني مفضل بن صالح عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت ^(١) إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله تعالى ، وحلم يملك به غضبه ، وحسن الصحابة لمن صحبه .

الضيافة ثلاثة ايام

١٨١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أبي عبدالله الرّازي ، عن سجادة واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ^(٢) عن واصل ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

(١) أي لا يعنى بمن قصد البيت أو يكون من أهل القبلة اذا لم تكن فيه هذه الخصال .

(٢) الحسن بن علي بن أبي عثمان من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام قال ضعيف

في عداد القميين ، قال الكشي على السجادة لعنة الله ولعنة اللاعنين و الملائكة و الناس أجمعين فلقد كان من العليائبة الذين يقعون في رسول الله (ص) ليس لهم في الاسلام نصيب (كذا في الخلاصة) و قال النجاشي : أبو محمد كوفي ضعفه أصحابنا و ذكر أن أبا علي بن أبي عثمان روى عن الكاظم (ع) ، له كتاب روى عنه الحسين بن عبيد الله بن سهل في حال استقامته . أقول : الخبر رواه الكليني في الكافي عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن واصل عن ابن سنان .

قال : قال رسول الله ﷺ : الضيافة أوّل يوم حقّ و الثاني و الثالث ، و ما بعد ذلك فانّها صدقة تصدّق بها عليه، ثمّ قال ﷺ : لا ينزلنّ أحدكم على أخيه حتى يؤثمه^(١) قيل : يا رسول الله وكيف يؤثمه ؟ قال : حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه .

ثلاث لا يغفل عليهنّ قلب امرء مسلم

١٨٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن - أبي عبد الله البرقيّ ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطيّ ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : خطب رسول الله ﷺ الناس بمنى في حجّة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله و أنشئ عليه ، ثمّ قال : نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثمّ بلغها إلى من لم يسمعها^(٢) فربّ حامل فقه غير فقيده^(٣) ، و ربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاثٌ لا يغفل عليهنّ قلب امرء مسلم^(٤) إخلاص العمل

(١) و ثمة يثمه : دقة و كسره ، و ما أوثمها : ما أقلّ رعيها (القاموس) و قوله عليه السلام يؤثمه أى يوقمه فى التنب و المشقة و التكلف فى الانفاق وقد يقرء «يؤثمه» من الاثم فيكون تفسيراً باللازم .

(٢) « نصر الله » بضاد معجمة مشددة و تخفف من النضارة و هى الحسن أى خص بالبهجة و السرور بما رزق بعلمه و معرفته من علو القدر و المنزلة بين الناس فى الدنيا و نعمه فى الآخرة حتى يرى رونق الرخاء و رقيق النعمة . و انما خص (ص) حافظ سنته و كلامه و مبلنّها بهذا الدعاء لانه سعى فى نضارة العلم و تجديد السنة فجازاه فى دعائه له بما يناسب حاله فى المعاملة . (السراج المنير) .

(٣) « غير فقيده » أى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية و يحكى الحكاية فقط . يدل على أن الراوى ليس من شرطه الفقه انما شرطه الحفظ و على الفقيه التفهم و التدبير .

(٤) غل صدره يغفل كضرب غلا : حقد ، و النل هو الحقد و الضغن .

لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم^(١) ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم .
المسلمون إخوة ، تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم .^(٢)

قول النبي (ص) ثلاث أقسم انهن حق

١٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن محمد الحجّال ، عن نصر العطار ، عمّن رفعه بإسناده قال : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : ثلاث أقسم أنّهنّ حق : إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم ، و عرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم و عرفتموه ، و عرفاء لا يدخل النار إلا من أنكركم و أنكرتموه .

(١) اى جماعة الائمة أو جماعة المسلمين وهم أهل الحق ، روى عن أبى عبدالله (ع) أنه قال : «سئل رسول الله (ص) عن جماعة أمته ، فقال : جماعة امتى أهل الحق و ان قلوا ، قوله «فان دعوتهم محيطة من ورائهم» الضميران اما يرجعان الى المسلمين و تكون اضافة الدعوة اضافة الى الفاعل أو الى المفعول ، و اما يرجع الاول الى الائمة و الثانى الى المسلمين فلى اضافة الفاعل يكون المعنى فان دعاء المسلمين بعضهم لبعض محيطة بهم من جميع جوانبهم ، فاذا دخل فيهم أحد و لزم جماعتهم شمله ذلك الدعاء . و على اضافة المفعول يكون التقدير فان دعاء النبي (ص) للمسلمين محيطة بهم و شاملة لهم . و على الاخير صار الكلام فان دعاء الائمة (ع) لشيعتهم تحيط بهم و تشملهم . (كذا فى هامش المطبوع)

(٢) قوله « تتكافأ دماؤهم » بالهمز و قد يخفف أى يتساوى دماؤهم ، فاذا قتل شريف وضيقاً أو جرحه يقتص منه ، قوله « يسعى بذمتهم أدناهم » على بناء المعلوم و المراد بالذمة الامان أى يسعى أدنى المسلمين فى عقد الامان من قبلهم و امضائه عليهم . و فى الكافى عن السكونى عن أبى عبدالله (ع) قال : « قلت له ما معنى قول النبي (ص) « يسعى بذمتهم أدناهم » قال : لو أن جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال أعطوني الامان حتى ألقى صاحبكم وأناظره ، فأعطاء أدناهم الامان و جب على أفضلهم الوفاء . قوله « وهم يد على من سواهم » اى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل .

ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال

١٨٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة - صدقة موقوفة لا تورث - ؛ أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها ، و عمل بها من بعده غيره ؛ أو ولد صالح يستغفر له .

لا يسكن الله عز وجل جنته ثلاثة أصناف

١٨٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين بن زيد ^(١) ، عن محمد بن سنان ، عن منذر بن يزيد قال : حدثني أبوهارون المكنفوف قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا هارون إن الله تبارك و تعالي آلي علي نفسه أن لا يجاوره خائن ^(٢) قال : قلت : وما الخائن ؟ قال : من ادّخر عن مؤمن درهماً أو حبس عنده شيئاً من أمر الدنيا ، قال : أعوذ بالله من غضب الله ، فقال : إن الله تبارك و تعالي آلي علي نفسه أن لا يسكن جنّته أصنافاً ثلاثة : رادّ علي الله عزّ و جلّ ، أو رادّ علي إمام هدى ، أو من حبس حقّ امرء مؤمن ، قال : قلت : يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال : يعطيه من نفسه و روحه ، فان بخل عليه مسلم بنفسه فليس منه ، إنّما هو شرك الشيطان .

قال مصنف هذا الكتاب - أدام الله تأييده - : الاعطاء من النفس والروح إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، و هو السعي له في حوائجه .

(١) هو محمد بن الحسين ابوالخطاب أبو جعفر الزيات الهمداني جليل من أصحابنا

عظيم المدرك كثير الرواية ثقة عين حسن النصايف مسكون الى روايته (صه ، جش) .

(٢) في بعض النسخ « يجاوزه خائن » .

الآباء ثلاثة

١٨٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبي عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : آدم ولد مؤمناً ، و الجانُّ ولد مؤمناً وكافراً ، و إبليس ولد كافراً و ليس فيهم نتاج ، إنما بيض و يفرخ ، و ولده ذكور ليس فيهم أنث .

اعطى المؤمن ثلاث خصال

١٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أعطى المؤمن ثلاث خصال العزّة في الدنيا ، و الفلح في الآخرة ، و المهابة في صدور الظالمين ^(١) ، ثم قرأ « و لله العزّة و لرسوله و للمؤمنين » . و قرأ « قد أفلح المؤمنون - إلى قوله - هم فيها خالدون » .

أحق الناس بتمنى ثلاثة أشياء ثلاثة نفر

١٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن - محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن أحقّ الناس أن يتمنّى للناس الغنى البخلاء ، لأنّ الناس إذا استغنوا كفّوا عن أهوالهم ، و أحقّ الناس أن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب ، لأنّ الناس إذا صلحوا كفّوا عن تبّع عيوب الناس ، و أحقّ الناس أن يتمنّى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون إلى أن يعفّ عن سفههم ، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس ، و أصبح أهل العيوب يتمنّون معائب الناس ، و أصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس ،

(١) هذا الخبر الى هنا تقدم في هذا الباب تحت رقم ١٥٨ .

وفي الفقر الحاجة إلى البخيل ، وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب ، وفي السفه المكافأة بالذُّنوب .

الامور ثلاثة

١٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن الحارث بن الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل : الأمور ثلاثة أمرٌ تبين لك رشده فاتبعه ، وأمرٌ تبين لك غيبه فاجتنبه ، وأمرٌ اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ .

السراق ثلاثة

١٩٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن إسماعيل بن كثير بن بسّام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : السراق ثلاثة : مانع الزّكاة ، ومستحلّ مهور النساء ، وكذلك من استدان ديناً ولم ينو قضاؤه .

الملائكة على ثلاثة أصناف

١٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء ، فجزء لهم جناحان ، وجزء لهم ثلاثة أجنحة ، وجزء لهم أربعة أجنحة ^(١) .

(١) هذا كناية عن اختلاف درجاتهم في القدرة ومراتبهم في القرب ولم يرد خصوصية العدد ، وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رأى جبرئيل عليه السلام ليلة المعراج وله ستمائة جناح .

الجن على ثلاثة أجزاء ، و الانس على ثلاثة أجزاء

١٩٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن -
جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ذكره ، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال : الجن على ثلاثة أجزاء ، فجزء مع الملائكة ، وجزء يطبرون في
الهواء ، و جزء كلاب و حيات ، و الانس على ثلاثة أجزاء ، فجزء تحت ظل العرش
يوم لا ظل إلا ظله ، و جزء عليهم الحساب و العذاب ، و جزء وجوه و وجوه الآدميين
و قلوبهم قلوب الشياطين .

ثلاثة لا يصلى خلفهم

١٩٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى
ابن عبيد ، عن الحسن علي بن يقطين ، عن عمرو بن إبراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن
رجل من أصحابنا - نسي الحسن بن علي اسم - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة
لا يصلى خلفهم : المجهول ، و الغالي و إن كان يقول بقولك ^(١) ، و المجاهر بالفسق و
إن كان مقتصداً .

(١) غلا في الدين غلواً من باب قعد : تصلب و شدد حتى تجاوز الحد ، و في التنزيل
« لا تغلوا في دينكم » .

والغلو يطلق على معنيين الاول الغلو في أئمة أهل البيت عليهم السلام فالغالي هو الذي يقول
فيهم عليهم السلام ما ليس لهم كتفويض أمراكائيات اليهم مثلاً . والثاني الاعتقاد بأن معرفة الامام
و ولايته يكفي عن الفرائض فيترك كون الصلاة و الزكاة و جميع العبادات اعتماداً على ولايتهم . و
جل ماورد في كتب الرجال بان فلاناً غال بهذا المعنى والدليل على ذلك ما رواه أحمد بن
الحسين الغضائري عن الحسن بن محمد بن بندار القمي قال : سمعت مشايخي يقولون ان محمد
ابن اورمة لما طعن عليه بالغلو بحث اليه الاشاعرة ليقنطروه فوجدوه يصلى الليل اوله الى آخره
ليالي عدة فتوقفوا عن اعتقادهم ، و في فلاح السائل عن الحسين بن أحمد المالكي قلت
لاحمد بن مليك الكرخي عما يقال في محمد بن سنان من أمر الغلو فقاز : معاذ الله هو والله
علمنى الظهور . الى غير ذلك من الاخبار تدل على أن المراد بالغلو والغالي في كتب -

ثلاثة لا يؤكلن فيسمن و ثلاثة يؤكلن فيهزلن

١٩٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يسمن ، وثلاثة يهزلن ، فأما التي يسمن فادمان الحمام ، وشم الرائحة الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، وأما التي يهزلن فادمان أكل البيض و السمك والطلع (١) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بادمان الحمام أن يدخله يوم ويوم لا ، فإنه إن دخله كل يوم نقص من لحمه .

جميع احكام المسلمين تجرى على ثلاثة اوجه

١٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي ، عن أبي جميلة ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن ضمرة بن أبي ضمرة ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه : شهادة عادلة ، أو يمين قاطعة ، أو سنة جارية مع أئمة الهدى .

→ الرجاليين من القدماء هذا المعنى لا الاول ، واشتبه الامر على بعض المتأخرين وزعم أن المراد بالغالى معنى الاول فلذا طعن على القدماء وقال : رميهم بعض الرواة بالغلو لنقلهم بعض المعجزات عنهم او اعتقادهم فى الامام أنه يعلم الغيب أو نظير ذلك . وهذا زعم باطل وسوء ظن بمشايخ الحديث و الاجلاء عصمنا الله منه .

(١) الطلع - بالفتح - ما يطلع من النخلة ثم يصير ثمراً ان كانت انثى و ان كانت النخلة ذكراً لم يصير ثمراً بل يؤكل طرياً و يترك على النخلة أياماً معلومة حتى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق وله رائحة ذكية فيلقح به الانثى . (المصباح) .

ثلاثة مقرون بها ثلاثة

١٩٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، عن السياري ، عن الحارث بن دلهاث ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إن الله عز وجل أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى : أمر بالصلاة والزكاة ^(١) فمن صلى ولم يترك لم تقبل منه صلاته ، وأمر بالشكر له وللوالدين ^(٢) ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وأمر باتقاء الله وصلته الرحم ^(٣) ، فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل .

ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون

١٩٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون : الأنبياء ، ثم العلماء ، ثم الشهداء .

أول من سوهم عليه ثلاثة

١٩٨ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي ، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطنة ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أخيره ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل « وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم » ^(٤) والسهم ستة ، ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم فوقف

(١) في قوله تعالى « وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين ، البقرة : ٤٤ .

(٢) في قوله تعالى « أن اشكرلى ولوالديك ، لقمان : ١٤ .

(٣) في قوله تعالى « واتقوا الله الذى تسألون به و الارحام ، النساء : ٢ .

(٤) آل عمران : ٤٠ .

السفينة في اللجة ، فاستهموا فوق السهم على يونس ثلاث مرّات قال : فمضى يونس إلى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه ، ثمّ كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر إن يرزقه الله غلاماً أن يذبحه قال : فلمّا ولد عبدالله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله ﷺ في صلبه ، فجاء بعشر من الإبل وساهم عليها وعلى عبدالله فخرج السهام على عبدالله فزاد عشراً ، فلم تزل السهام تخرج على عبدالله ، ويزيد عشراً ، فلمّا [أن] بلغت مائة خرجت السهام على الإبل ، فقال عبد المطلب : ما أنصفت ربّي ، فأعاد السهام ثلاثاً فخرجت على الإبل ، فقال : الآن علمت أن ربّي قد رضي فنحرها .

السفرجل فيه ثلاث خصال

١٩٩ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عليّ البصريّ ، عن فضالة بن أيّوب ؛ ووهب بن حفص ، عن شهاب بن عبدربه قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إن الزبير دخل على رسول الله ﷺ وبيده سفرجلة ، فقال له رسول الله ﷺ : يا زبير ما هذه بيديك؟ فقال له : يا رسول الله هذه سفرجلة ، فقال : يا زبير كل السفرجل فإن فيه ثلاث خصال ، قال : وما هي يا رسول الله؟ قال : يجمّ الفؤاد (١) ، ويسخّي البخيل ، ويشجّع الجبان . قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : سمعت شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروي أن الصادق ﷺ قال : ما زال الزبير منّا أهل البيت حتّى أدرك فرخه (٢) فنهاه عن رأيه .

في البصل ثلاث خصال

٢٠٠ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ ، عن الحسن بن عليّ الكسائيّ (٣) عن ميسر

(١) أي يريح القلب .

(٢) كناية عن ابنه عبدالله .

(٣) كذا في النسخ وفي الكافي ج ٦ ص ٣٧٤ ، عن محمد بن عليّ الهمداني عن الحسن

ابن علي الكسلان ، .

بيّاع الزُّطِيّ و كان خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلوا البصل فانّ فيه ثلاث خصال : يطيب النكهة ^(١) ، ويشدُّ اللثة ، ويزيد في الماء و الجماع .

لا رقي الا في ثلاثة

٢٠١ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفليّ ، عن السكونيّ ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال : لا رقيّ إلا في ثلاثة : في حمّة أو عين أو دم لا يرقأ .

ثلاث خصال من علامات الفقه

٢٠٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن - أبي جعفر الكميّدانيّ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطيّ قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والعلم و الصمت ، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، وإنّ الصمت يكسب المحبّة ، [و] إنّ دليلاً على كلّ خير .

يكره النفخ في ثلاثة أشياء

٢٠٣ - حدّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم العجليّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن - بهلول ، عن أبيه ، عن الحسين بن مصعب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يكره النفخ في الرُّقيّ ، والطعام ، وموضع السجود .

ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم

٢٠٤ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن

(١) النكهة : ربح الفم . والملّثة - بكسر اللام وتخفيف المثلثة - : خفيف لحم الاسنان والاصل لثي مثال غنّب فحذفت اللام وعوض عنها الهاء و الجمع لثات على لفظ المفرد .

أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث إذا كنَّ في الرَّجُل فلا تخرج أن تقول : إنَّه في جهنم : الجفاء و الجبن والبخل ، وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تخرج أن تقول : إنَّها في جهنم البذاء والخيلاء و الفجر ^(١) .

من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه ثلاثة أشياء

٢٠٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيِّ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالا من غير حلٍّ ^(٢) سلط الله عليه البناء و الماء و الطين .

ثلاثة للمؤمن فيهن راحة

٢٠٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن عليُّ بن الصلت ، عن أحمد بن محمد بن عليِّ بن خالد ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن مطرف مولى معن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة للمؤمن فيهن راحة : دار واسعة تواري عورته و سوء حاله من الناس . و امرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة ، و ابنة أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج .

من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء

٢٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليُّ بن الحسين السعد آباديُّ ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقيِّ ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان يرفعه إلى عليِّ بن الحسين عليه السلام أنه قال : من سعادة المرء أن يكون متجره في بلاده ، و يكون خلطاؤه صالحين ، و يكون له و لدٌ يستعين بهم .

(١) في بعض النسخ « والفجر » .

(٢) في بعض النسخ « حله » .

ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة

٢٠٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرقي ، عن عبد الله بن سنان ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده و عنده جفنة من رطب فجاء سائل فأعطاه ثم جاء سائل آخر فأعطاه ، ثم جاء آخر فأعطاه ، ثم جاء آخر فقال : وسع الله عليك ، ثم قال : إن رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ، ثم شاء أن لا يبقى منه شيء إلا قسمه في حق فعل فيبقى لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يردُّ دعاؤهم عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك من هم؟ قال : رجل رزقه الله عز وجل مالاً فأنفقه في وجوهه ثم قال : يا رب أرزقني [فيقول الله عز وجل أو لم أرزقك] و رجل دعا على امرأته وهو ظالم لها^(١) فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك ، ورجل جلس في بيته وترك الطلب ، ثم يقول : يا رب أرزقني فيقول [الله] عز وجل ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق .

صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر

٢٠٩ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما جرت به السنة في الصوم من رسول الله عليه السلام قال : ثلاثة أيام في كل شهر : خميس في العشر الأوّل ، و أربعاء في العشر الأوسط ، و خميس في العشر الأخير ، يعدل صيامهنّ صيام الدهر لقول الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » فمن لم يقدر عليها لضعف فصدقة درهم أفضل له من صيام يوم .

(١) كذا في جميع النسخ و في الكافي ج ٢ ص ٥١١ أيضاً . و لعل الصواب و هي ظالمة له ، لما روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وقال رسول الله (ص) : خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه و عنده ما يعطيها ، و لم يدخل سبيلها - الحديث ، .

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء

٢١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني حماد بن يعلى بن حماد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع بالنساء ومفاكهة الإخوان والصلاة بالليل .

من اجتمعت له ثلاث خصال فكانما حيزت له الدنيا

٢١١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي قال : حدثنا عبد الله بن سليمان ، و عبد الله بن محمد الوهبي ، و أحمد بن عمير ، و محمد بن أبي أيوب قالوا : حدثنا محمد بن بشر بن هانيء بن عبد الرحمن ^(١) قال : حدثنا أبي ، عن عمه إبراهيم ابن أبي عبله ^(٢) عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح معافى في جسده ، آمناً في سربه ، عنده قوت يومه ، فكانت ما حيزت ^(٣) له الدنيا . يا ابن خثعم ^(٤) يكفيك منها ما سد جوعتك و وارى عورتك فإن يكن بيت

(١) السند الى هنا هكذا في جميع النسخ . وفي الامالى للمصنف « عبد الله بن هانيء »

بدل « محمد بن بشر بن هانيء » .

(٢) ابراهيم بن أبي عبله - بسكون الموحدة - اسمه شمر بن يقظان الشامي يكنى أبا اسماعيل ثقة ، وممن يروى عنه هانيء بن عبد الرحمن . و ابراهيم ذكر فيمن يروى عن ام الدرداء كما في تهذيب التهذيب للعسقلاني .

(٣) في النهاية : يقال فلان آمن في سربه أى في نفسه و فلان واسع السرب أى رضى البال . و يروى - بالفتح - وهو المسلك والطريق ، يقال : خل له سربه أى طريقه . و في التنزيل « و اتخذ سبيله فى البحر سرباً » أى مسلكاً . قوله « حيزت » أى جمعت . و فى بعض النسخ « خيرت » و هو تصحيف .

(٤) كذا وهذا من غريب التصحيف الذى فعلها النساخ و الصواب « يا ابن آدم جفينة يكفيك - » كما رواه الطبرانى فى الكبير على ما فى مجمع الزوائد ج ١٠ ص ٢٨٩ عن أبى الدرداء و هو هذا الحديث بلفظه . و الجفينة تصغير جفنة و هى القصة و المظنون جداً أنه -

يكنك فذاك وإن تكن دابة تركبها فبخ ، فلق الخبز وماء الجر^(١) وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب .

ضرب النبي (ص) في الخندق بالمعول ثلاث مرات و كبر ثلاث مرات

٢١٢ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الليثي^(٢) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفرغ الشروطي^(٣) قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن يزيد بن المهلب قال : حدثنا أبو سفيان^(٤) قال : حدثني عوف ، عن ميمون قال : أخبرني البراء بن عازب قال : لما أمر رسول الله ﷺ : بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ فيها المعاول فجاء رسول الله ﷺ فلما رآها وضع ثوبه فأخذ المعول ، و قال : بسم الله و ضرب ضربة فكسر ثلثها ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام ، و الله إنني لأبصر قصورها الحمر الساعة ؛ ثم ضرب الثانية فقال : بسم الله ، ففلق ثلثاً آخر ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس ، والله إنني لأبصر قصر المدائن الأبيض ؛ ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن ، و الله إنني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا .

→ جعل الكاتب « جفينة » فوق « آدم » واتصل الهاء بالميم في الكتابة ، فقرأه بعضهم « يا

ابن خثعم » كما في النسخ ، و بعضهم « يا ابن جعشم » كما في الامالي والوسائل .

(١) في النسخ المطبوعة « فبخ و الخبز وماء الخير » ، و هو أيضاً من تصحيف النساخ ،

والجرلغة في الحرة - بالفتح - بمعنى الاناء ، أو كتمة وتمر كما في المصباح .

(٢) احتمل بعض الافاضل اتحاده مع محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي .

(٣) كذا ، وفي الامالي « محمد بن عبدالله بن الفرغ » .

(٤) هو أبو سفيان سعيد بن يحيى الحذاء الواسطي روى عن عوف الاعرابي البصري

المترجم في التهذيب تحت رقم ٣٠١ وهو ممن يروي عن ميمون أبي عبد الله البصري الكندي

المترجم فيه تحت رقم ٧٠٥ وهو عن البراء . وفي النسخ وحدثنا أبو سنان قال : حدثني عوف بن

ميمون ، و هذا أيضاً من تصحيف النساخ .

أحب الاعمال الى الله عز وجل ثلاثة

٢١٣ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي^١ قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثنا علي^٢ - يعني ابن الجعد - قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرني الوليد بن العيزار ابن حريث^(١) قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هذه الدار وأشار بيده إلى دار عبدالله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال : الصلاة لوقتها ، قلت : ثم أي شيء؟ قال : بر الوالدين ، قلت : ثم أي شيء؟ قال : الجهاد في سبيل الله عز وجل ، قال : فحدثني بهذا ولو استزددته لزدني .

أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة أشياء

٢١٤ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد الاصبهاني قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا أبو غسان قال : حدثنا مسعود بن سعد الجعفي - و كان من خيار من أدر كنا - عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة : زلّة عالم ، أو جدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع رقابكم ، فاتمموها على أنفسكم .

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل ثلاثة أشياء

٢١٥ - حدثنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن معاذ قال : حدثنا علي بن-

(١) قال العسقلاني : علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البندادي ثقة ثبت رمى بالتشيع مات سنة ثلاثين ومائتين . و ذكره فيمن يروى عن شعبة بن الحجاج و هو ممن يروى عن الوليد بن العيزار بن حريث العبدي الكوفي الثقة وهو ممن يروى عن سعد بن اياس أبي عمرو الشيباني وهو مخضرم عاش مائة وعشرين سنة ، حضر القادسية ومات بعد ٩٦ . وممن يروى عن علي بن الجعد أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي المذكور في صدر السند .

خَشْرَم قال : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يَشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ^(٢) وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِزْرٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ ^(٣) .

التخوف على الامة من ثلاث خصال

٢١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ الْمَذْكُورُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ السَّجْزِيِّ الْمَذْكُورُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ^(٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِصَالٍ : أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ^(٥) أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ ، أَوْ يَظْهَرُ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْفَعُوا وَيَطْرُقُوا ، وَ أَمَّا سَائِرُكُمْ الْمَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ : أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمَحْكَمِهِ وَآمَنُوا بِمِثْلَابِهِ ، وَ أَمَّا

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة . (التقریب) .

(٢) وان لم يشرب هو وذلك لوجوب ازالة المنكر وحرمة الكون في مجلس يفعل فيه

الحرام لانه تقرير على منكر .

(٣) أى بغير عذر شرعى كلزوم الطهارة أو اذا ما يترتب عليه مفسدة ، أو اذا ما خرجت

منفردة دون أن يراقبها أحد من محارمه .

(٤) المراد بعيسى عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي كما في الحديث السابق

و أبو عبيدة هو ابن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي . وما في نسخ الخصال من «ابن عبيدة»

مصحف ، وفي البحار كما في المتن و هو الصواب .

(٥) التأويل ارجاع الكلام و صرفه عن معناه الظاهري الى معنى أخفى منه مأخوذ

من آل يؤل اذا رجع و صار اليه . و اعلم أن التأويل غير جائز في مذهبنا و بابه مسدود

الا عن أهله و هم الراسخون في العلم ، والمراد بهم الائمة المعصومون عليهم السلام .

العالم فانتظروا فيئته ولا تتبعوا زلته^(١)، وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة و أداء حقّه .

حب الى النبي (ص) من الدنيا ثلاث

٢١٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال : حدثنا علي بن الجعد ، قال : أخبرنا سلام أبو المنذر^(٢) قال : سمعت ثابت البناني ولم أسمع من غيره يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : حُبِّبَ إليَّ من الدنيا^(٣) النساء والطيب ، و قرّة عيني في الصلاة .

٢١٨ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمر [و] العطار يبلغ قال : حدثنا أبو مصعب محمد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلمي بترمذ قال : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إسحاق بن هارون الآملي بآمل قال : حدثنا أحمد بن محمد غالب البصري الزاهد ببغداد قال : حدثنا يسار مولى أخا^(٤) أنس بن مالك ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : حُبِّبَ إليَّ من دنياكم النساء والطيب ، وجعل قرّة عيني في الصلاة .

قال مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه - : إن الملحدين يتعلقون بهذا الخبر ويقولون : إن النبي ﷺ قال : حُبِّبَ إليَّ من دنياكم النساء والطيب ، وأراد أن يقول الثالث فندم و قال : « وجعل قرّة عيني في الصلاة » و كذبوا لأنّه ﷺ لم يكن مراده بهذا الخبر إلا الصلاة وحدها لأنّه ﷺ قال : ركعتين يصليهما المتزوج أفضل

(١) اي فانتظروا رجوعه عن الزلة الى الحق و الاستقامة .

(٢) هو سلام سليمان المزني أبو المنذر القاري النحوي الكوفي قال ابن أبي حاتم صدوق صالح الحديث . وفي النسخ المطبوعة « سلام بن المنذر » .

(٣) زاد هنا في بعض النسخ « ثلاث » و لا أصل له اذ يغير المعنى لانه انما ذكر اثنين و فصل الاخير بقوله « قرّة عيني » . ويأتى بيان الخبر عند قول المصنف . (٤) كذا .

عند الله من سبعين ركعة يصلّيها غير متزوِّج ، وإنما حبّب الله إليه النساء لأجل الصلاة وهكذا قال: ركعتين يصلّيهما متعطّر أفضل من سبعين ركعة يصلّيها غير متعطّر، وإنما حبّب الله إليه الطيب أيضاً لأجل الصلاة ، ثم قال ﷺ « وجعل قرّة عيني في الصلاة » لأنّ الرّجل لو تطيبّ وتزوِّج ، ثمّ لم يصلّ لم يكن له في التزوّج و الطيب فضل ولا ثواب (١) .

(١) ينبغى التأمل فى ألفاظ الخبر قبل توضيحه . الاول قوله (ص) : « حبب » بصيغة المجهول دون « أحببت » و الثانى « من دنياكم » و الثالث « قرّة عيني فى الصلاة » . و أما قوله « حبب » اشارة الى أن جبلته (ص) مجبولة على حب امور الآخرة دون الدنيا . و لكن الله تعالى حبيبه لهذين الشيتين : حب النساء و الطيب من امور الدنيا لكثرة ما يترتب عليهما من المنافع و الخيرات . اما النساء فيترتب على حبهن مضافاً على كثرة التنازل امور آخر و قد أباح الله تعالى له (ص) تزويج تسعة من النساء دون أمته لتلك الامور و هى أن الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة و ظواهرها و ما يستحيا من ذكره و ما لا يستحيا منه و كان (ص) أشد الناس حياء ، فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله و يسمعهن من أقواله و يذكرنه من سنته فى معاشرته معهن التى قد يستحيا من الإفصاح بها بحضور الرجال و ذلك ليتمكّل نقل الشريعة . فقد نقلن كثيراً من آدابه فى تهجده و سواكه و نومه و يقظته و سائر اموره ما لم يكن ينقله غيرهن و رأينه فى منامه و خلواته من الايات الباهرات و الحجج البالغات على نبوته ، و من جده و اجتهاده فى العبادة و خشيته من الله و غيرها مما يشهد كل ذى لب أنها لا تكون الا لنبى و ما كان يشاهدها غيرهن ، فحصل بذلك خير عظيم . و هذا هو المشاهد لمن سبر كتب الحديث .

و أما الطيب و ان كان تنعم فى الدنيا الا أنه يقوى القلب و الجوارح ، مضافاً الى أنه حظ الملائكة فى الخبر « لا تدع الطيب فان الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن » . و أما قوله (ص) « من دنياكم » كما فى الخبر الثانى فيه ما لا يخفى من اضافة الدنيا الى غيره . و أما قوله (ص) « قرّة عيني فى الصلاة » اشارة الى أنه وان كان حبب اليه من الدنيا « النساء و الطيب » لكن قرّة عينه فى الصلاة لا غير ، يعنى محبوبه الحقيقى و ما يقر عينه و

كان الصادق (ع) لا يخلو من إحدى ثلاث خصال

٢١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعداء بادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : سمعت مالك بن أنس^(١) فقيه المدينة يقول : كنت أدخل على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فيقدم لي مخدعة و يعرف لي قدراً و يقول : يا مالك إنني أحببك فكننت أسراً بذلك و أحمد الله عليه ، و كان عليه السلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال : إما صائماً و إما قائماً و إما ذا كراً ، و كان من عظماء العباد و أكبر الزهاد الذين يخشون الله عز و جل ، و كان كثير الحديث ، طيب المجالسة ، كثير الفوائد فإذا قال : « قال رسول الله صلى الله عليه و آله » اخضر مرة و اصفر أخرى حتى ينكره من يعرفه ، و لقد حججت معه سنة فلما استوت به راحلته عند الاحرام كان كلما هم بالتلبية انقطع الصوت في حلقه و كاد يخرف من راحلته ، فقلت : قل يا ابن رسول الله فلا بد لك من أن تقول ، فقال عليه السلام : يا ابن أبي عامر كيف أجسر أن أقول : « لبّيك اللهم لبّيك » و أخشى أن يقول عز و جل [لي] : لا لبّيك و لا سعديك .^(٢)

ينتفع زائر الرضا (ع) في ثلاث مواطن

٢٢٠ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي-

→ يتعلق سويداء قلبه به هوفى الصلاة . هذا اذا كانت « الصلاة » بفتح الصاد ، و أما اذا كان بكسر الصاد كما قد قرء فهو من باب « وصل » و احدها صلة بكسر الصاد فهى العطية و الاحسان و الجائزة و ما يقال له بالفارسية (چشم روشنى) فلعل المراد اهداء الطيب كما يظهر من بعض الاخبار فى معانى الاخبار فى معنى لا يأتى الكرامة الا الاحمار المراد الطيب و التوسعة فى المجلس . لكنه بعيد و مخالف لكتابة الصلاة لانها بالتاء المدور لا الممدود .

(١) هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله المدنى الفقيه .

(٢) لبّيك أى مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . و سعديك أى اسعدك اسعاد أبعد اسعاد .

عبدالله الكوفي^١، عن أحمد بن محمد بن صالح الرّازي^٢، عن حمدان الديواني^(١) قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا، وعند الصراط، وعند الميزان.

الاعمال على ثلاثة أحوال

٢٢١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ البصري^٣ قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الميثمي^٤ قال: حدثنا أبو الحسن عليّ بن مهرويه القزويني^٥ قال: حدثنا أبو أحمد الغازي^٦ قال: حدثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن عليّ قال: حدثنا أبي عليّ بن الحسين قال: حدثنا أبي الحسين بن عليّ قال: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض، وفضائل، ومعاصي. فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره ومشيتته وعلمه عز وجل. وأما الفضائل فليست بأمر الله^(٢) ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشيتته الله وبعلم الله عز وجل، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيتته وعلمه ثم يعاقب عليها.

قال مصنف هذا الكتاب -رضى الله عنه- المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله لأن حكمه عز وجل فيها على عباده الانتباه عنها، ومعنى قوله «بقدر الله» أي بعلم الله بمبلغها ومقدارها. ومعنى قوله «وبمشيتته» فأنه عز وجل شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلا بالزجر والقول والنهي والتحذير، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة.

(١) في بعض النسخ «الديواني».

(٢) يعني الامر الوجوبى . اى لا يأمر بها وجوباً .

أمر الباقر (ع) ابنه الصادق (ع) بثلاث و نهاه عن ثلاث

٢٢٢- حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد السراج الهمدانيُّ بهمدان قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الضبيُّ قال : حدثنا محمد بن عبدالعزيز الدينوريُّ قال : حدثنا عبيدالله بن موسى العبسيُّ ، عن سفيان الثوريُّ قال : لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن - محمد عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقال لي : يا سفيان لا مروءة لكذوب ، ولا أخ ملوك ولا راحة لحسود ، ولا سودد لسييئ الخلق ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، و ارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، و أحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ، و لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، و شاور في أمرك الذين يخشون الله عزَّ وجلَّ ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة و غنى بلا مال و هيبة بلا سلطان فلينقل من ذلِّ معصية الله إلى عزِّ طاعته ، فقلت : زدني يا ابن رسول الله ، فقال لي : يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث و نهاني عن ثلاث ، فكان فيما قال لي : يا بنيُّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم ، و من يدخل مداخل السوء يتَّهم ، و من لا يملك لسانه يندم ، ثمَّ أنشدني [فقال عليه السلام :
عودٌ لسانك قول الخير تحظ به إنَّ اللسان لما عودت يعتاد
موكِّل بتقاضى ما سنت له في الخير و الشرِّ فانظر كيف تعتاد

إذا قام القائم (ع) حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله

٢٢٣- حدثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلويُّ قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن عمران البرقيُّ قال : حدثنا محمد بن عليُّ الهمدانيُّ ، عن عليِّ بن أبي حمزة ، عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام قالوا : لو قد قام القائم ^(١) لحكم بثلاث لم يحكم بها أحدٌ قبله : يقتل الشيخ الزرَّاني ، و يقتل مانع الزرَّكة ، و يورث الأَخ أخاه في الأُظلة . ^(٢)

(١) في بعض النسخ و إذا قام القائم ، عليه السلام .

(٢) بمعنى عالم الأظلة و الأشباح و هو عالم الدر .

قول النبي (ص) لسلمان الفارسي (ره) ان لك في علتك ثلاث خصال

٢٢٤ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رضي الله عنه : يا سلمان إن لك في علتك إذا اعتللت ثلاث خصال أنت من الله تبارك وتعالى بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب ، ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطته ، متّعك الله بالعافية إلى انقضاء أجلك .

قول عمر أتوب الى الله من ثلاث

٢٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن علي الأصهباني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفني قال : أخبرني يحيى بن الحسن ابن الفرات القزّاز قال : حدثنا هارون بن عبيدة ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال عمر حين حضره الموت : أتوب إلى الله من ثلاث : اغتصابي هذا الأمر أنا و أبو بكر من دون الناس و استخلافي عليهم ، و تفضيلي المسلمين بعضهم على بعض ^(١) .

(١) اعلم أن السنة النبوية جرت بالاتفاق على القسم بالسوية لان الفء والفنائم ونحو ذلك هي من حقوق المسلمين يجب صرفها اليهم على الوجه الذي دلت عليه الشريعة المقدسة و تفضيل طائفة في القسمة و اعطاها اكثر مما جرت السنة عليه لا يمكن الا يمتنع من استحق بالشرع حقه وهو غصب لمال النير و صرف له في غير أهله ، و اول من فضل السابقين على غيرهم و فضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين و فضلهم كافة على الانصار جميعاً و فضل العرب على العجم و فضل الصريح على المولى عمر و قد كان أشار على ابي بكر أيام خلافته بذلك فلم يقبل وقال ان الله لم يفضل أحداً على أحد ، ولكنه قال دائما الصدقات للفقراء و المساكين ، ←

٢٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن عليّ الأصهبانيّ ، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : حدثني المسعودي قال : حدثنا الحسن بن حماد الطائيّ ، عن زياد بن المنذر ، عن عطية - فيما يظنّ - عن جابر بن عبدالله قال : شهدت عمر عند موته يقول : أتوب إلى الله من ثلاث من ردّي رقيق اليمن ، ومن رجوعي عن جيش أسامة بعد أن أمره رسول الله ﷺ علينا ، ومن تعاقدا على أهل هذا البيت إن قبض الله رسوله لأنولّي منهم أحداً .

٢٢٧ - و بهذا الاسناد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : حدثني محمد بن عليّ قال : حدثنا الحسين بن سفيان ، عن أبيه قال : حدثني فضل بن الزبير قال : حدثني أبو عبيدة الحدّاء زياد بن عيسى قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لما حضر عمر الموت قال : أتوب إلى الله من رجوعي عن جيش أسامة ، وأتوب إلى الله من عتقي سبي اليمن ، وأتوب إلى الله من شيء كنت أشعرناه قلوبنا نسئله أن يكفيننا ضرّه ، وأن يبيعه أبي بكر كانت فلتة .

قول أبي بكر لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت أني تركتها ، وثلاث تركتها ووددت أني فعلتها ، و ثلاث سألت عنها رسول الله (ص)

٢٨٨ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشيّ ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا عبدالله بن حماد ، و سليمان بن معبد قالوا : حدثنا عبدالله بن صالح قال : حدثني الليث بن سعد ، عن علوان بن داود بن صالح ، عن صالح بن كيسان ، عن عبدالرحمن ابن حميد بن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبيه قال : قال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه : أما إنّي لا آسى من الدنيا إلا على ثلاث فعلتها ووددت أني تركتها ، و ثلاث تركتها

→ ولم يخصّ قوماً دون قوم ، فلما أفضت إليه الخلافة عمل بما كان أشار به أولاً ، وخالفه في ذلك على ^{الخط} وقصته ^{الخط} مع أخيه عقيل المسماة بالجديدة المحماة مشهورة (كذا في هاش المطبوع الحروفي) .

و وددت أني فعلتها ، و ثلاث وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ أما التي وددت أني تركتها فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان أعلن^(١) علي الحرب . ووددت أني لم أكن أحرقت الفجاءة^(٢) و أني قتلته سريعاً أو أطلقته نجيحاً، ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قدفت الأمر في عنق أحد الرّجلين : عمر ، أو أبي عبيدة ، فكان أميراً و كنت وزيراً . و أما التي تركتها [فوددت أني فعلتها] فوددت أني يوم أتيته بالأشعث أسيراً كنت ضربت عنقه فأنه يخيل لي^(٣) أنه لم ير صاحب شر إلا أعانه ، ووددت أني حين سيرت خالداً إلى أهل الرّدة^(٤) كنت قدمت إلى قرية فان

(١) في بعض النسخ المخطوطة «أعلق» ، وفي النسخ المطبوعة «علق» .

(٢) قوله « لم اكن أحرقت الفجاءة » هو اياس بن عبدالله بن عبدالميل رجل من بني سليم قدم على أبي بكر فقال اني مسلم وقد اردت جهاد من ارتد من الكفار ، فاحملني وأعني ، فحمله أبو بكر على ظهره وأعطاه سلاحاً فخرج يستعرض الناس المسلم و المرتد فشن الغارة على كل مسلم في سليم و عامر و هوازن فأخذ أموالهم و يصيب من امتنع منهم ، فلما بلغ أبا بكر خبره ارسل الى طريفة بن حاجز و كتب اليه : أن عدو الله الفجاءة أتاني يزعم أنه مسلم ويسألني أن أقويه على من ارتد عن الاسلام ، فحملته وسلحته ، ثم انتهى الى من يقين - الخبير أن عدو الله قد استعرض الناس المسلم و المرتد ، يأخذ أموالهم ، و يقتل من خالفه منهم ، فسر اليه بمن معك من المسلمين حتى تقتله أو تأخذه فتأتميني به فسار اليه طريفة فهرب الفجاءة فلحقه فأسره ثم بعث به الى أبي بكر فلما قدم عليه أمر أبو بكر أن توقده نار في مصلى المدينة ثم رمى به فيها مكتوفاً مقموطاً . راجع تاريخ الطبري والكمال لابن الاثير ج ٢ ص ٢٣٧ .

(٣) يعني به الاشعث بن قيس الكندي الزنديق وكان سبب اسارته ومقاتلة قومه امتناعهم عن البيعة و تركهم الصدقة لكن لما قدم على أبي بكر عفى عنه و زوجته اخته أم فروة و قوله « يخيل لي » : على بناء المفعول من التخيل و في بعض النسخ « الي » بدل « لي » ، والمعنى أظن .

(٤) يعني به مالك بن نويرة وقومه حيث أنكروا خلافته و امتنعوا من اعطاء الصدقات الى عامله فامر أبو بكر خالد بن وليد بقتله فذهب خالد اليه في جمع و قتله و أسر نساءه و تزوج بزوجه ليلته .

ظفر المسلمون ظفروا وإن هزموها كيداً كنت بصدد لقاء أومدد ، ووددت أني كنت إن وجهت خالداً إلى الشام قذفت المشرق لعمر بن الخطاب فكنت بسطت يدي يميني و شمالي في سبيل الله ، و أما التي وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ﷺ فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلم ننازعه أهله ، ووددت أني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر نصيب ، ووددت أني كنت سألته عن ميراث الأخ و العم ، فان في نفسي منها حاجة (١) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إن يوم غدیر خم لم يدع لأحد عذراً هكذا قالت سيدة النسوان فاطمة عليها السلام لما منعت فذك و خاطبت الأنصار ، فقالوا : يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعلي أحداً ، فقالت : وهل ترك أبي يوم غدیر خم لأحد عذراً .

قول عبدالله بن مسعود علماء الارض ثلاثة

٢٢٩ - حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني المزكي (٢) بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي قال : حدثنا محمد بن مرزوق قال : حدثنا حسين قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الزعراء قال : قال عبدالله بن مسعود : علماء الأرض ثلاثة : عالم بالشام ، و عالم بالحجاز ، و عالم بالعراق ، أما عالم الشام فأبو الدرداء ، و أما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام ، و أما عالم العراق فهو أخ لكم بالكوفة (٣) ، و عالم الشام ، و عالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز ، و عالم الحجاز

(١) أورد نحوه صاحب الامامة والسياسة في مرض أبي بكر .

(٢) كذا ، ولعل الصواب المذكور . وفي بعض النسخ والمولى ، .

(٣) قوله فهو أخ لكم بالكوفة : أراد به نفسه ونقل عن الشيرازي في طبقات الفقهاء انه قال مسروق : و انتهى العلم الى ثلاثة عالم بالمدينة و عالم بالشام و عالم بالعراق ، فعالم المدينة علي بن أبي طالب و عالم العراق عبدالله بن مسعود و عالم الشام أبو الدرداء ، فاذا التقوا سأل عالم العراق و عالم الشام عالم المدينة ، ولم يسألها .

لا يحتاج إليهما .

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين

٢٣٠ - حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب [الاصبهاني] قال : حدثنا أحمد ابن الفضل بن المغيرة قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني قال : حدثنا علي بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن هارون بن حميد قال : حدثنا محمد بن المغيرة الشهرزوري قال : حدثنا يحيى بن الحسين المديني قال : حدثنا ابن لهيعة (١) ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين : مؤمن آل يس ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وآسية امرأة فرعون .

ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن

٢٣١ - حدثنا أبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي الفرغاني بفرغانة قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن الأشعث قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري قال : حدثني ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن عمر بن نبهان (٢) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : من كن له ثلاث بنات فصبر علي لا وائهن و ضرائهن و سرائهن كن له حجاباً يوم القيامة .

ثلاثة يشكون الى الله عز و جل يوم القيامة

٢٣٢ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي المعروف بالجعايني قال : حدثنا

(١) تقدم ضبطه وأنه عبدالله بن لهيعة في ص ١١٣ . وهو ممن يروى عن محمد بن مسلم

ابن تدرس أبي الزبير المكي .

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات . وفي جميع النسخ « عمر بن نبهان » ، وهو تصحيف

راجع التهذيب ج ٧ تحت رقم ٨٣٧ .

عبدالله بن بشير^(١) قال : حدثنا الحسن بن الزبرقان المرادي^٥ قال : حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش ، عن الأجلح^(٢) ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل : المصحف ، والمسجد ، والعترة . يقول المصحف : ياربِّ حرِّقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : ياربِّ عطِّلوني وضيعوني ، و تقول العترة : ياربِّ قتلونا وطرَدونا وشرَدونا فأجثوا للرُّكبتين للخصومة ، فيقول الله جلَّ جلاله لي : أنا أولى بذلك .

رفع القلم عن ثلاثة

٢٣٣ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني^٥ المزكي بالكوفة^(٣) قال : حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي^٥ قال : حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان قال : أتى عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر عمر برجمها ، فمرُّوا بها على علي^٥ فقال : ماهذه؟ فقالوا : مجنونة قد فجرت ، فأمر بها عمر أن ترجم ، فقال : لا تعجلوا فأتى عمر فقال : أما علمت أن القلم رفع عن ثلاثة عن الصبي حتى يحتلم و عن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ^(٤) .

قال : مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه جاء هذا الحديث هكذا ، والأصل في قول أهل البيت^٥ أن المجنون إذا زنى حدًّا و المجنونة إذا زنت لم تُحد لأنَّ المجنون يأتي و المجنونة تؤتى .

الشح يولد ثلاث خصال مذمومة

٢٣٤ حدثنا الخليل بن أحمد قال : حدثنا ابن صاعد قال : حدثنا الحسن بن -

(١) كذا في الوسائل و الموجود في كتب الرجال ، وفي النسخ « عبدالله بشر » .

(٢) هو يحيى بن عبدالله . كما في التقريب .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) هذا الخبر بهذا السند مع قول المصنف تقدم تحت رقم ٤٠ من هذا الباب والظاهر

أن التكرار من المؤلف لوجوده في جميع النسخ في الموضعين .

عرفة قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو جعفر الأبار ، عن محمد بن جحادة^(١) عن بكير ابن عبد الله المدني ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : إياكم والشح^(٢) فانما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا^(٣) .

٢٣٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو العباس السراج قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا بكر بن عجلان^(٤) عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والفحش فان الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش^(٥) وإياكم والظلم فان الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة ، وإياكم والشح فانّه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دماءهم ، ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم ، ودعاهم

(١) محمد بن جحادة - بتقديم المعجمة على المهملة والذال المخففة - ثقة ، يروى عنه عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار - بتشديد الباء - الكوفي الحافظ نزيل بغداد هو أيضاً صدوق ثقة مات في ولاية هارون . و روى محمد بن جحادة عن بكير بن عبد الله بن الأشج أبي عبد الله المدني ، نزيل مصر .

(٢) تقدم أن الشح هو البخل مع الحرص .

(٣) المراد بالقطيعة هوقطيعة الرحم فالشح مخالف للإيمان ومانع من السعادة والصلاح

ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون .

(٤) بكر بن عجلان غير مذكور في الرجال والصحيح ، قتيبة قال حدثنا : بكر ، عن ابن

عجلان ، وهو قتيبة بن سعيد راوى بكر بن مضر راوى محمد بن عجلان راوى سعيد بن أبي سعيد المقبري كما في التهذيب .

(٥) قوله الفاحش المتفحش : قال في النهاية الفاحش ذوالفحش في كلامه و فعاله

والمفحش الذي يتكلف ذلك ويتممه انتهى . وقيل ان المراد بالمفحش الذي يقبل الفحش

من غيره فالفاحش المتفحش هو الذي لا يبالي ما قال و لا ما قيل له و يؤيد ذلك ما روى في

الكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله (ص) الناس - الى قوله - ثم قال (ص) : ألا

أخبركم بمن هو شر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال : المتفحش اللعان ، الذي اذا ذكر

عنده المؤمنون لعنوه واذا ذكروه لعنوه ، بناء على كون الجزء الثاني تفسيراً للمتفحش .

حتى انتهكوا و استحلوا محارمهم. (١)

بدء أمر النبي (ص) من ثلاثة

٢٣٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بأخسيكت (٢) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن جمهور (٣) الحمادي قال : حدثني أبو علي صالح بن محمد البغدادي ببخارا قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، و محمد بن بكار ، و إسماعيل بن إبراهيم قال (٤) : حدثنا الفرج بن فضالة ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي أمامة قال : قلت : يا رسول الله ما كان بدء أمرك ، قال : دعوة أبي إبراهيم ، و بشرى عيسى بن مريم ، و رأيت أمي أنه خرج منها شيء أضاعت منه قصور الشام (٥) .

ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين و عليه ما عليهم

٢٣٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس محمد بن محمد ابن جمهور (٣) الحمادي قال : حدثنا صالح بن محمد البغدادي (٦) قال : حدثنا العباس بن-

(١) انتهك فلان الحرمه : تناولها بما لا يحل . وفلان فلاناً نقض عرضه وذهب بحرمته . و في بعض النسخ « انتهكوا » و هناك الله ستر الفاجر أي فضحه .

(٢) كذا و أخسيكت بالناء المثناة او التاء المثناة . من بلاد فرغانة و في اللباب : الاخسيكتي - بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة و كسر السين المهملة و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها و فتح الكاف و في آخرها التاء المثناة هذه النسبة الى اخسيكت . (٣) كذا . (٤) كذا أي قال كل واحد منهم : حدثنا .

(٥) قوله « دعوة ابراهيم » اشارة الى قوله تعالى « ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك - الآية » البقرة : ١٢٩ . و « بشرى عيسى بن مريم » اشارة الى قوله تعالى : « و مبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد » الصف : ٦ . و « رأيت أمي » يعني ما رآته حين ولادته صلى الله عليه وآله كما في المناقب ج ١ ص ٢٣ .

(٦) راجع ترجمته مفصلاً تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢ .

الوليد النرسي^(١) قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدثنا منصور بن سعد، عن ميمون بن سياه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من استقبل قبلتنا ، و صلى صلاتنا ، و أكل ذبيحتنا فله مالنا و عليه ما علينا .

ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة و أربعين جزءاً من النبوة

٢٣٨- حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا صالح بن محمد البغدادي قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا عبيدة ابن حميد قال : حدثنا قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الهدى الصالح ، والسمت الصالح^(٢) ، و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءاً من النبوة .

الايان ثلاثة أشياء

٢٣٩- حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة قال : حدثنا أبو يونس أحمد بن محمد ابن يزيد بن عبدالله الجمحي قال : حدثنا عبدالسلام بن صالح ، عن علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الايمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان و عمل بالأركان .

٢٤٠- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن بكر بن صالح الرازي ، عن أبي الصلت الهروي قال : سألت الرضا عليه السلام عن الايمان فقال : الايمان عقد بالقلب

(١) النرسي بفتح النون وسكون الراء بعدها سين مهملة . و هو عباس بن الوليد بن

نصرالنرسي أبو الفضل البصري .

(٢) الهدى - بفتح الهاء وسكون الدال - الطريقة والسيرة . و السمت هيئة أهل الخير .

[و] لفظ باللسان [و] عمل بالجوارح ، لا يكون الايمان إلا هكذا .

٢٤١ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثني علي بن عبد العزيز : و معاذ بن المنثري قال : حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان معرفة بالقلب ، و إقرار باللسان ، و عمل بالأركان .

٢٤٢ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد البرز أذ قال : حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازي قال : حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي موسى بن جعفر قال : حدثني أبي جعفر ابن محمد قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الايمان إقرار باللسان و معرفة بالقلب و عمل بالأركان .

قال حمزة بن محمد رضي الله عنه و سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت أبي يقول : و قد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام باسناد مثله . قال أبو حاتم : لوقرء هذا الاسناد على مجنون لبرأ .

ثلاثة لا يدخلون الجنة

٢٤٣ - حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بمدينة السلام قال : حدثنا إبراهيم بن جميل قال : حدثنا معتمر بن سليمان قال : قرأت على فضيل بن ميسرة ، عن أبي جبرئيل أبا بردة حدثه ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر ، و مدمن سحر ، و قاطع رحم . و من مات مدمن خمر سقاه الله عز و جل من نهر الغوطة ، قيل : و ما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات ^(١) يؤذي

(١) المومسة : الفاجرة .

أهل النار ريحهن .

٢٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله ، عن أيه ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
ثلاثة لا يدخلون الجنة : السفاك للدم ، وشارب الخمر ، ومشاء بنميمة .

فيمن مات له ثلاثة أولاد

٢٤٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا المخلدي ^(١) قال : حدثنا يونس
ابن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني عمرو بن الحارث أن
أبا عشانة المعافري ^(٢) حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
من تكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عز و جل وجبت له الجنة .

ثواب ثلاث خصال : اسباغ الوضوء و افشاء السلام و صدقة السر

٢٤٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال : حدثنا أبو عبد الله
عبد السلام بن محمد بن هارون بن الفضل بن العباس بن علي بن عبد الله بن العباس بن -
عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن موسى الهادي ^(٣) بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور
ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال : حدثنا محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ^(٤) قال :
حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان ، عن أبي هديفة إبراهيم بن هديفة البصري ^(٥) عن أنس

(١) الظاهر هو بقي بن المخلد . وفي بعض النسخ « الخلدى » .

(٢) ابو عشانة المعافري هو حي بن يؤمن بن حجيل بن جريج المصري ثقة من أئمة

اليمن توفي سنة ١١٨ .

(٣) كذا . واشتبه على الراوى فان موسى الهادي هو اخو هارون وانما أبوه هو المهدي .

(٤) كذا .

(٥) بالباء المثناة التحتانية على ما في نسخ الخصال لكن في نسخة الوسائل هدية

بضم الهاء وسكون الدال بعدها باء موحدة وهو والخضر بن أبان غير المذكورين أولم أجدهما

و كذا راويه محمد بن محمد بن عقبة . ولعله محمد بن عقبة الشيباني ابو جعفر الطحان .

ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ يوماً : يا أنس أسبغ الوضوء تمر^١ على الصراط مر^٢ السحاب ، أفش السلام يكثر خير بيتك ، أكثر من صدقة السر^٣ فانها تطفى غضب الرب عز وجل .

ثلاثة اخوة بين كل واحد منهم وبين الذي يليه عشرين

٢٤٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا الحسين بن محمد قال : حدثنا ابن أبي السري قال : حدثنا هشام ابن محمد بن السائب^(١) ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : كان بين طالب و عقيل عشرين ، و بين عقيل و جعفر عشرين ، و بين جعفر وعلي^{عليه السلام} عشرين ، و كان علي^{عليه السلام} أصغرهم .

ذل الناس بعد ثلاثة أشياء

٢٤٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي رضي الله عنه قال : حدثني جدي قال : حدثنا داود قال : حدثنا عيسى بن عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو مالك الجنبي^(٢) عن عمر بن بشر الهمداني قال : قلت لأبي إسحاق متى ذل الناس قال : حين قتل الحسين بن علي^{عليه السلام} ، وادعى زياد^(٣) ، و قتل حجر بن عدي .

(١) هو أبو المنذر الناسب المشهور بالفضل والعلم ، العارف بالايام ، المعاصر لجعفر بن محمد عليهما السلام .

(٢) هو عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي - بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة - الكوفي قال أحمد بن حنبل : صدوق ولم يكن صاحب حديث ، راجع تهذيب التهذيب ج ٨ ص ١١١ تحت رقم ١٨٤ . وعمر بن بشر الهمداني لم أجده .

(٣) قوله « وادعى زياد » على بناء المجهول اى ادعا معاوية انه أخ له . واعلم أن زياداً حيث كان فى نسبه خمولى يقال له زياد بن أمه تارة و تارة زياد بن أبيه و تارة زياد بن عبيد و تارة زياد بن سمية وهى امه وكانت تحت عبيد ، لكن لما استلحق قال له أكثر الناس زياد بن -

في السؤال ثلاث خصال ، و شر الناس ثلاثة

٢٤٩ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذّر رحمة الله عليه : يا أباذرّ إنك والسؤال فانه نل حاضر ، وفقر تتعجله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة

أبي سفيان ، والوجه في استلحاقه بعد اخبار أبي سفيان بانه أتى امه في الجاهلية سفاحاً و أنه منه : أن معاوية لما عرف ولايته من قبل أمير المؤمنين عليه السلام و حمايته عنه عليه السلام وكفايته في أمره خاف جانبه وصعوبة ناحيته فكتب اليه مرة بعد مرة بالوعد والوعيد والمواصلة والملاطفة حتى خدعه بالاستلحاق وأماله الى نفسه ففعل ما فعل ، نقل ابن أبي الحديد عن المدائني انه لما اراد معاوية استلحاق زياد وقد قدم عليه الشام جمع الناس وصعد المنبر وأصعد زياداً معه فأجلسه بين يديه على المرقاة التي تحت مرقاته وحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اني قد عرفت نسبنا أهل البيت في زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها ، فقام ناس فشهدوا أنه ابن أبي سفيان وأنهم سمعوا ما أقر به قبل موته ، فقام أبو مريم السلولي وكان خماراً في الجاهلية فقال : أشهد يا أمير المؤمنين أن أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأتاني فاشترت له لحماً و خمرأً وطعاماً فلما أكل قال : يا أبا مريم أصب لي بنياً ، فخرجت فأتيت بسمية فقلت لها ان أبا سفيان ممن قد عرفت شرفه وجوده وقد أمرني أن اصيب له بنياً فهل لك ؟ فقلت نعم يجيء الان عبيد بن نمرة وكان راعياً فاذا تعشى ووضع رأسه أتته فرجعت الى أبي سفيان فاعلمته فلم تلبث أن جاءت تجر ذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتى أصبحت فقلت له لما انصرفت : كيف رأيت صاحبك ؟ قال : خير صاحبة لولا ذفر في ابطيها (يعني تنن) فقال زياد من فوق المنبر : يا أبا مريم لا تشتم امهات الرجال فتشتم أمك ، فلما انقضى كلام معاوية و مناشدته قام زياد وأنصت الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ان معاوية والشهود قد قالوا ما سمعتم ولست أدري حق هذا من باطله وهو والشهود أعلم بما قالوا ، وانما عبيدأب مبرور ووالد مشكور ، ثم نزل .

يا أباذرٌ تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعد بك قوم من أهل العراق يتوكون غسلك وتجهيزك ودفنك ، يا أباذرٌ لا تسأل بكفك وإن أتاك شيء فأقبله ، ثم قال عليه السلام لأصحابه : ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة ، الباغون للبراء العيب .

لا هجرة فوق ثلاث

٢٥٠ - حدثنا محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا محمد بن علي الصايغ قال : حدثنا القعني^(١) قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث^(٢) .

٢٥١ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال : ما من مؤمنين اهجرا فوق ثلاث إلا وبرئت منهما في الثالثة ، فقيل له : يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم ؟ فقال عليه السلام : ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول : أنا الظالم حتى يسطلحا .

ثلاثة من سعادة المسلم

٢٥٢ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرني ابن خزيمة قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المسلم سعة المسكن و

(١) هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي أبو عبد الرحمن البصري ثقة ، وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المنيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي ثقة أيضاً .
(٢) قوله « أخاه » مشعر بالعلية والمراد أخاه في الاسلام و يفهم منه انه ان خالف هذه الشريطة وقطع هذه الرابطة جاز هجرانه (قاله الطيبي) .

الجار الصالح ، والمركب الهنيء .

ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل

٢٥٣ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن خزيمة قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا عبدالرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سليمان بن مسهر ، عن خرشة بن الحر^(١) ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا بمنة ، والمسبل إزاره^(٢) والمنفق سلعته بالحلف الفاجر .

الصديقون ثلاثة

٢٥٤ - أخبرني محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا النعمان بن أبي الدلهاث البلدي قال : حدثنا الحسين بن عبدالرحمن قال : حدثنا عبيدالله بن موسى ، عن محمد بن أبي ليلى قال : قال رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة : علي بن أبي طالب ، وحبيب النجار ، و مؤمن آل فرعون .

اصحاب الرقيم ثلاثة

٢٥٥ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال : حدثنا أبوهمام - الوليد بن شجاع السكوني - قال : حدثنا علي بن مسهر قال : حدثنا عبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : بينا ثلاثة نفر فبينما كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض : يا هؤلاء والله ما ينجيكم إلا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله عز وجل أنه قد صدق فيه ، فقال أحدهم : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي عملاً على فرق^(٣)

(١) خرشة - بفتحات والسين المعجمة - ابن الحر - بضم المهملة - الفزارى ثقة كان يتبعاً في حجر عمر (التقريب) .

(٢) أسبل إزاره : أرسله .

(٣) الفرق : - بفتح الفاء وسكون الراء - مكيال معروف بالمدينة .

من أرزٍ فذهب و تركه فزرعته ، فصار من أمره أنني اشتريت من ذلك الفرق بقرًا ، ثم أتاني فطلب أجره فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فقال : إنما لي عندك فرق من أرزٍ فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فأنها من ذلك ، فساقها . فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا ، فانساحت الصخرة عنهم^(١) . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ذات ليلة فأتيتهما وقد رعدا ، وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع^(٢) ، فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقفهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا لشربهما ، فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر ، فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا ، فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا إلى السماء . وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كانت لي ابنة عم أحب الناس إلي ، وأنتي راودتها عن نفسها ، فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكننتني من نفسها ، فلما قعدت بين رجلها قالت : اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقممت عنها وتركت لها المائة ، فان كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا ففرّج الله عزّ وجلّ عنهم فخرجوا .

أحب الاعمال الى الله عز وجل ثلاثة

٢٥٦ - أخبرني الخليل بن أحمد قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي قال : حدثنا علي - يعني ابن الجعد - قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنا الوليد بن العيزار بن حريث قال : سمعت أبا عمرو الشيباني قال : حدثني عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : إن أحب الأعمال إلى الله الصلاة والبرّ والجهاد^(٣) .

(١) انساحت الصخرة : اندفعت و انشقت .

(٢) تضاغى : تضور من الجوع أو الضرب و صاح .

(٣) تقدم العنوان و الحديث مع زيادة بهذا الاسناد تحت رقم ٢١٣ من هذا الباب .

الناس ثلاثة

٢٥٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو إسحاق الخوَّاص قال : حدثنا محمد بن يونس الكُربميُّ ، عن سفيان بن وكيع ^(١) عن أبيه ، عن سفيان الثوريِّ ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن كميل بن زياد قال : خرج إليَّ عليُّ بن - أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبَّان ^(٢) وجلس وجلست ، ثمَّ رفع رأسه إليَّ فقال : يا كميل احفظ عني ما أقول لك : النَّاسُ ثلاثة : عالم ربَّانيُّ ، و متعلِّم على سبيل نِجاة ، وهمج رعا ع ، أتباع كلِّ ناعق ، يميلون مع كلِّ ربح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق ؛ يا كميل العلم خيرٌ من المال ، العلم يحرسك و أنت تحرس المال ، و المال تنقصه النفقة ، و العلم يزكو على الانفاق ، يا كميل محبَّة العالم دين يَدان به تكسبه الطاعة في حياته و جميل الأحدثة بعد وفاته ^(٣) فمِنفعة المال تزول بزواله ، يا كميل مات خزان الأموال و هم أحياء و العلماء باقون ما بقي الدَّهر ، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة ^(٤) هاه [و] إنَّ ههنا - و أشار بيده إلى صدره - لعلماً جمّاً ، لو أصبت له جملة ، ^(٥) بلى أصبت لقنأ غير مأمون ، يستعمل آلة

(١) هو سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد الرواسي .

(٢) و في عدة من النسخ الجبَّانة بدل الجبَّان ، و جبان و جبانة : بفتح الجيم و تشديد الباء الموحدة : الصحراء .

(٣) قوله « دين يدان به » : على بناء المجهول اى محبة العالم طاعة يطاع الله بها ، قوله « تكسبه الطاعة في حياته » الظاهر رجوع الضمير المنسوب الى الدين اى وذلك الدين انما تكسبه طاعة العالم في حياته و جميل الاحدثة بعد وفاته ، و قوله « جميل الاحدثة » بالضم اى الثناء الحسن .

(٤) قوله « و أمثالهم - اه » اى أشباحهم و صورهم متمثلة في قلوب المحبين لهم أو حمهم و مواظهم محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٥) قوله « أصبت » اى وجدت . « لقنأ » اى سريع الفهم فتناً .

الدِّينِ فِي الدُّنْيَا وَيَسْتَظْهَرُ بِحُجِّجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبِنِعْمِهِ عَلَى عِبَادِهِ لِيَتَّخِذَهُ الضَّعْفَاءُ وَلِجَعَةِ
 مِنْ دُونِ وَلِيِّ الْحَقِّ ، أَوْ مَنَقَاداً لِحَمَلَةِ الْعِلْمِ لِابْصِيرَةٍ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ ^(١) يَقْدَحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ
 بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شِبْهِهِ ، أَلَا لَازِماً وَلا ذَاكَ ، ^(٢) فَمِنْهُومُ بِاللَّذَاتِ ، سَلْسُ الْقِيَادِ أَوْ مَغْرِي ^(٣)
 بِالْجَمْعِ وَالأَدْخَارِ ، لِيَسَامِنَ رِعَاةَ الدِّينِ ، أَقْرَبُ شِبْهاً بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ ، كَذَلِكَ يَمُوتُ
 الْعِلْمُ بِمُوتِ حَامِلِيهِ ، اللَّهُمَّ بَلِّ لَاتَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ ظَاهِرٍ ^(٤) أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ
 لِثَلَاثِ تَبْطُلُ حُجُجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتِهِ ، وَكَمْ وَأَيْنَ ؟! أَوْلَيْكَ الأَقْلُونَ عِدداً ^(٥) الأَعْظَمُونَ خَطِراً ،
 بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجُجَهُ حَتَّى يُوَدِّعُهَا نَظْرَاءَهُمْ ، وَيَزْرَعُهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، هَجَمَ بِهِمُ
 الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الأُمُورِ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَ المَتَرَفُونَ ، وَأَسْوَأُ
 بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الجَاهِلُونَ ، صَحَبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانِ أَرْوَاحِهَا مَعْلُوقَةً بِالمَحَلِّ الأَعْلَى ،
 يَا كَمِيلَ أَوْلَيْكَ خَلْفَاءُ اللَّهِ وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ ، هَاهِي هَاهِي شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْتِهِمْ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 لِي وَلِكُمْ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة ، قد
 أخرجتها في كتاب كمال الدِّين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة .

ذكر النور الذي جعل ثلاثة أثلاث

٢٥٨ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطار قال : حدثنا محمد بن -

- (١) الضمير يرجع الى العلم والاحياء الاطراف وذلك لعدم علمه بالبرهان والحجة .
 « يقْدَحُ الشُّكَّ » على بناء المجهول أى يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب اول شبهة تعرض له .
 (٢) « ولاذا » اشارة الى المنقاد . و « لا ذاك » اشارة الى اللقن . و يجوز أن يكون
 المعنى لا هذا المنقاد محمود عند الله ناج . ولا ذاك اللقن .
 (٣) من الاغراء وفى النهج « مغرماً » أى مولعاً .
 (٤) فى بعض النسخ « من قائم بحجة ظاهر مشهور » وفى بعضها « من قائم بحجة ظاهر
 مقهور » .

(٥) فى بعض النسخ « اولئك و الله الاقلون عدداً » .

عليّ بن إسماعيل بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد [بن الحسن] بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا عليّ بن محمد بن عامر النهاوندي ، عن عمر [و] ابن عبدوس المهندس قال : حدثنا هانيء بن المتوكل ، عن محمد بن عليّ بن عياض بن عبد الله ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّه ^(١) ، عن أبي أيوب الأنصاريّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خلق الله عزّ وجلّ الجنّة خلقها من نور العرش ، ثمّ أخذ من ذلك النور فقذفه فأصابني ثلث النور ، وأصاب فاطمة ثلث النور ، وأصاب عليّاً وأهل بيته ثلث النور ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد ، ومن لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولاية آل محمد .

الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه

٢٥٩ - حدثنا محمد بن أحمد السنانيّ المكتّوب رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن - هارون الصوفيّ قال : حدثنا عبيد الله بن موسى الجبال الطبريّ قال : حدثنا محمد بن - الحسين الخشاب قال : حدثنا محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إنّ الناس يعبدون الله عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه ، فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكنّي أعبده حبّاً له عزّ وجلّ فتلك عبادة الكرام وهو الأمان لقوله عزّ وجلّ « وهم من فزع يومئذ آمنون » ^(٢) ولقوله عزّ وجلّ « قل إن كنتم تحبّون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » ^(٣) « فمن أحبّ الله أحبّه الله عزّ وجلّ ، ومن أحبّه الله عزّ وجلّ كان من الآمنين .

ضمن أمير المؤمنين (ع) من أضافه ثلاث خصال

٢٦٠ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الجوزي ^(٤) قال : حدثنا زيد بن محمد

(١) رجال السنن أكثرهم مجاهيل غير المذكورين أولم أجدهم .

(٢) النمل : ٨٩ .

(٣) آل عمران : ٣١ .

(٤) لملة الصواب الجوزي .

البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي^(١) بالبصرة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه دعا رجلاً فقال له علي عليه السلام : علي أن تضمن لي ثلاث خصال ، قال : و ما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا تدخل علينا شيئاً من خارج ، ولا تدخر عني شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعيال قال : ذلك لك ، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام .

ثلاث من في أمير المؤمنين (ع)

٢٦١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، عن عباد بن صهيب [بن عباد صهيب] عن أبيه ، عن جدّه عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أسألك عن ثلاث هنّ فيك : أسألك عن قصر خلقك ، وعن كبر بطنك ، وعن صلح رأسك فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله تبارك و تعالی لم يخلقني طويلاً ، و لم يخلقني قصيراً ، و لكن خلقني معتدلاً ، أضرب القصير فأقده ، و أضرب الطويل فأقطه^(٢) و أما كبر بطني فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني باباً من العلم ففتح لي ذلك الباب ألف باب فازدحم العلم في بطني فنفجت عند عضوي^(٣) و أما صلح رأسي فمن إدمان لبس البيض^(٤) و مجالدة الأقران .

(١) يأتي الكلام فيه ذيل حديث ٣٠ من باب الاربعة ص ٢٠٨ .

(٢) القد : الشق طولاً . والقط : القطع عرضاً .

(٣) في القاموس « انتفج جنباً البعير » اذا ارتفعا و عظما . و في خبر آخر « فنفجت

عن ضلوعي » .

(٤) أي الخود . وقال العلامة المجلسي : أما كون كثرة العلم سبباً لذلك فيحتمل أن يكون لكثرة السرور والفرح بذلك فإنه عليه السلام لما كان مع كثرة رياضاته في الدين ومقاماته للشهائد و قلة أكله و نموه و ما يلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانية و الروحانية بطيناً لم يكن سببه إلا ما يلحقه و يدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسية و المعارف الربانية . ويمكن أن يكون ←

جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن

٢٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه فقال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان النّاب ، عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر أنّ بريرة كانت عند زوج لها وهي مملوكة فاشترتها عائشة فأعتقتها فخيرها رسول الله ﷺ : إن شاءت أن تفرّ عند زوجها و إن شاءت فارقته ، وكان موالها الذين باعوها قد اشترطوا على عائشة أن لهم ولاءها فقال رسول الله ﷺ : «الولاء لمن أعتق» . و صدق^(١) عليّ بريرة بلحم فأهدته إلى رسول الله ﷺ فعلقته عائشة ، وقالت : إنّ رسول الله ﷺ لا يأكل الصدقة ، فجاء رسول الله ﷺ واللحم معلق فقال : ما شأن هذا اللحم لم يطبخ ؟ قالت : يا رسول الله صدق^(١) به عليّ بريرة فأهدته لنا ، وأنت لا تأكل الصدقة . فقال : «هو لها صدقة ولنا هديّة» ، ثمّ أمر بطبخه فجرت فيها ثلاث من السنن^(٢) .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص)

٢٦٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال : حدثني محمد بن زكريّا قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عماره ، عن أبيه قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله أبوهريرة ، وأنس بن مالك ، وامرأة .

→ توفر العلوم والاسرار التي لا يمكن اظهارها سبباً لذلك ولعل التجربة شاهدة به و الله يعلم انتهى ، أقول : أكثر رجال السند مجاهيل وعلى فرض صحته لا بد أن يوجه على ما جاء في الاخبار في معنى « الانزع البطين » انه ^{الخلا} منزوع من الشرك بطين من العلم كما في معاني الاخبار والعيون . فالبطين كناية عن كثرة العلم لاضخامة البطن ، ومقتضى ما قاله العلامة المجلسي (ره) كثرة اللحم وشدة العظم في جميع الاعضاء و تناسب البطن مع سائر الجسد .

(١) كذا ، والقياس تصدق كما في غيره من الكتب .

(٢) الاولى تخيير الامة بعد ما اعتقت بين التقرار و الفراق . والثانية كون الولاة

لمن أعتق ، والثالثة ان ما تصدق به اذا اهديت الى الغير يصير هدية .

ثلاثة ملعونون : قائد وسائق وراكب

٢٦٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصايغ قال : حدثني أبو حصين محمد بن -
 جعفر بن محمد بن زياد الزعفراني ، عن أبي الأحوص قال : حدثنا أبو بكر بن شيبه قال :
 حدثنا أبو غسان قال : حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال : حدثنا الأعمش ، عن عمرو بن
 مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مالك الزبيدي ، عن عبد الله بن عمر [و]
 أن أباسفيان ركب بعيراً له و معاوية يقوده ويزيد يسوق به ^(١) فلعن رسول الله ﷺ
 الراكب والقائد والسائق .

ثلاثة لأدري أيهم أعظم جرماً

٢٦٥ - حدثنا محمد بن أحمد السناني المكنب رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن -
 يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن
 أيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لأدري أيهم
 أعظم جرماً : الذي يمشي خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء ، أو الذي يضرب يده
 على فخذه عند المصيبة ، أو الذي يقول : ارفقوا به وترحموا عليه يرحمكم الله ^(٢) .

(١) كذا . وهو يزيد بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية .

(٢) قوله « الذي يمشي خلف جنازة الخ » كانوا يضعون الرداء في مصيبة الغير ليرأون
 الحزن كذباً وبتقربون بذلك الى صاحب المصيبة فنهى الشارع عن ذلك وقال « ملعون ملعون
 من وضع رداءه في مصيبة غيره » وخص وضع الرداء بالمصاب فقط وقال « ينبغي لصاحب الجنازة
 أن لا يلبس رداءه و أن يكون في قميص حتى يعرف » .

وأما قوله « ارفقوا به واستغفروا له » هذا أيضاً نهى عما فعلوا بالجنازة حيث يضمونه على
 شفير القبر وأخروا الدفن و ينادى عليه رجل « ارفقوا به أو ترحموا عليه أو استغفروا له »
 والسنة في ذلك تعجيل الدفن و الدعاء للميت باللهم اغفر له ، و اللهم ارحمه وأمثال ذلك مما
 ورد في الشرع .

وأما ضرب اليد على الفخذ عند المصيبة فهو واجب لاحتياط الاجر كما جاء في الاخبار .

٢٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً الذي يمشي مع الجنازة بغير رداء ، والذي يقول : ارفقوا به ، والذي يقول : استغفروا له غفر الله لكم .

جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن

٢٦٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جرت في البراء بن معمر الانصاري ثلاث من السنن أمّا وليهنّ فأنّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معمر الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عز وجل فيه «إن الله يحب التوّابين ويحب المتطهرين» فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء . فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة (١) فأمر أن يحوّل

(١) قوله كان غائباً عن المدينة ، وهم من الراوى بل كان فيها و البراء بن معمر من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وكان اول من تكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اول من ضرب على يدر رسول الله في البيعة في ليلة العقبة في السبعين من الانصار وقام فحمد الله واثني عليه ثم قال : «الحمد لله الذي اكرمنا بمحمد (ص) وجاءنا به وكان اول من اجاب و آخر من دعا فأجبنا الله عز وجل وسمعنا وأطعنا ، يامعشر الارس و الخزرج قد اكرمكم الله بدينه فان أخذتم السمع والطاعة و الموازرة بالشكر فاطيعوا الله و رسوله ، ثم جلس . رواه الحاكم في المستدرک ج ٣ ص ١٨١ ، وتوفى في صفر قبل قدومه صلى الله عليه وآله المدينة بشهر فلما قدم (ص) انطلق باصحابه فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه وارض عنه وقد فعلت . وهو اول من مات من النقباء ، ويظهر من بعض الروايات العامة انه اول من توجه الى الكعبة في الصلاة وكان ذلك في سفر حجه ، ثم أوصى بتوجهه عند الدفن كما عن اسد الغابة وغيره . و في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن معمر التميمي الانصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانه حضره الموت وكان رسول الله (ص) و المسلمون يصلون الى بيت المقدس فاوصى البراء اذا دفن أن يجعل وجهه الى رسول الله (ص) الى القبلة فجرت به السنّة - الحديث .»

وجهه إلى رسول الله ﷺ . وأوصى بالثلث من ماله . فنزل الكتاب بالقبلة ، و جرت السنة بالثلث .

جرت في صفوان بن أمية الجمحي ثلاث من السنن

٢٦٨ - قال أبو عبد الله ﷺ جرت في صفوان بن أمية الجمحي ثلاث من السنن : استعار منه رسول الله ﷺ سبعين درعاً حطمية فقال : أغصباً يا محمد ؟ قال : بل عارية مؤداة ، فقال : يا رسول الله أقبل هجرتي ، فقال النبي ﷺ : « لاهجرة بعد الفتح » . وكان راقداً في مسجد رسول الله ﷺ وتحت رأسه رداءه فخرج يبول فجاء وقد سرق رداؤه ، فقال : من ذهب بردائي ، وخرج في طلبه فوجده في يدرجل فرفعه إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وآله ، فقال : اقطعوا يده ، فقال : أتقطع يده من أجل ردائي يا رسول الله؟ فأنا أهبه له ، فقال : ألا كان هذا قبل أن تأتيني به ، فقطعت يده .

لسعدبن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام لو كانت واحدة منهمن

لجميع الناس لاكتفوا بها فضلا

(١)

(١) كذا بياض في جميع النسخ . و اما سعدبن معاذ الانصارى الاشهلئ الاوسى أسلم بالمدينة بين العقبة الاولى و الثانية فاسلم باسلامه بنو عبد الاشهل ودارهم أول دار أسلمت من الانصار وسماء رسول الله (ص) سيد الانصار، كان مقداماً مطاعاً شريفاً في قومه من أجلة الصحابة وأكابرهم وخيرهم ، شهد بدرأ واحداً وثبت مع النبي (ص) ، ورمى يوم الخندق في أكحله ولم يرقأ الدم حتى مات بعد حكمه على بنى قريظة وذلك في ذى القعدة سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع . وعن جابر قال : سمعت رسول الله (ص) يقول - وجنازة سعد بين أيديهم - : « اهتزله عرش الرحمن » . وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب ينسب الشيء ←

حملة العلم على ثلاثة أصناف

٢٦٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن سعيد بن علاقة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : طلبه هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم : صنف منهم يتعلمون العلم للمراء والجهل ، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل ، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل ، فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذياً مورياً للرجال في أندية المقال ، وقد تسربل بالتخشع ^(١) و تخلى من الورع ، فدق الله من هذا حيزومه وقطع منه خيشومه ^(٢) أما صاحب الاستطالة والختل فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله ويتواضع للأغنياء من دونهم ، فهو لحلوانهم هاضم ، ولدينه حاطم ^(٣) ، فأعمى الله من هذا بصره ، وقطع من آثار العلماء أثره . وأما صاحب الفقه والعقل تراه ذاكأبة ^(٤) وحزن ، قد قام

→ العظيم الى أعظم الاشياء فيقول : أظلمت الارض وأقامت القيامة لموت فلان وأمثال ذلك وقد حضر رسول الله تجهيزه وتشيعه ودخل قبره وأحكم لحده وترحم عليه واستغفر له الى غير ذلك من فضائله . كما قال المصنف في العنوان .

(١) السربال - بالكسر - القميص . والخشوع : التذلل والخضوع و المقصود ان صاحب الجهل يظهر أنه كان في سلك الخاشعين ومتمصف بزيهم .
(٢) الحيزوم - بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت والزاي - وسط الصدر .
و الخيشوم : الانف .

(٣) الحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام - : ما يأخذه الحكام والقضاة والكاهن من الاجر والرشوة على أعمالهم وفي أكثر النسخ و لحلوائهم ، فالمراد ما يعطونه الاغنياء من أموالهم ولذيذ أطعمتهم وأشربتهم لاجل تملقه و تواضعه اياهم ، و الحاطم : الكسر . و ذلك لانه باع دينه بلقمة يأكلها من مائدتهم .

(٤) الكأبة - بالتحريك - و الكأبة - بالمد - : سوء الحال .

الليل في حنسه ، وقد انحنى في برسه ^(١) ، يعمل ويخشى خائفاً وجللاً من كلِّ أحد إلا من كلِّ فقيه من إخوانه ، فشدَّ الله من هذا أركانه ، و أعطاه يوم القيامة أمانه .

ثلاثة من عازهم ذل

٢٧٠ - حدَّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكرياً القطان قال : حدَّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن الفضل الهاشمي ^(٢) قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ثلاثة من عازهم ذل ^(٣) : الوالد والسلطان والغريم .

الناس في القدر على ثلاثة اوجه

٢٧١ - حدَّثنا أحمد بن هارون الفاهي ، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا : حدَّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار ؛ و محمد بن علي ابن محبوب ؛ و محمد بن الحسن بن عبد العزيز ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن حرير بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس في القدر على ثلاثة اوجه رجلٌ يزعم أن الله عزَّ وجلَّ أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عزَّ وجلَّ في حكمه فهو كافرٌ ، ورجلٌ يزعم أن الأمر موقوفٌ إليهم فهذا [قد] وهن الله في سلطانه فهو كافرٌ ، ورجلٌ يقول : إن الله عزَّ وجلَّ كلَّف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون ، فإذا أحسن حمد الله ، وإذا أساء استغفر الله ، فهذا مسلم بالغٌ ، والله الموفق .

(١) الحنس : الليل المظلم والظلمة ، والاضافة الى ضمير الليل بتقدير اللام . وتقدم

معنى البرنس ص ١٤٣ .

(٢) كذا في جميع النسخ والمعنون في الرجال عبد الله بن الفضل الهاشمي .

(٣) المعازة : المغالبة والمعارضة . عازه معازة : عارضه في العزة ، وفلاناً : غلبه

في الخطاب ، ولا تكون المعازة الا في المال .

باب الأربعة

قول النبي (ص) أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة

١ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهّاب قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله ابن إبراهيم الإصبهاني قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطرُّوا إليه ، والمحِبُّ لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده .

عقوبة من اطاع امرأته في أربعة أشياء

٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام : وما تلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنياحات ، ولبس الثياب الرقاق .

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام - إسماعيل بن همام - عن محمد بن سعيد ابن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : من أطاع امرأته في أربعة أشياء أكبه الله على منخريه في النار ^(١) قيل : وما هي ؟

(١) المنخر : الانف .

قال : في الثياب الرقاق والحمامات والعرسات و النياحات .

أربعة لا ترد لهم دعوة

٤ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة لا تردّ لهم دعوة : إمام عادل ، ووالد لولده ، والرّجل يدعوا لأخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله جلّ جلاله : وعزّتي و جلالتي لا تصرنّ لك ولو بعد حين .

قوام الدين بأربعة

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدّين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له ، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله ، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم . فإنّكم العالم علمه ، وبخل الغني بماله ، وباع الفقير آخرته بدنياه ، واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدّنيا إلى ورائها القهقري ، فلا تغرّنكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفة ، قيل : يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزّمان ، فقال : خالطوهم بالبرّانيّة - يعني في الظاهر - وخالطوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحبّ ، وانتظروا مع ذلك الفرّج من الله عزّ وجلّ .

غفر الله عزوجل لرجل كان سهلا في أربعة أحوال

٦ - حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي ، الفقيه بسرخس قال : حدثنا

أبو الوليد محمد بن إدريس الشامي^١ قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني^٢ قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن زيد بن عطاء بن سائب ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : غفر الله عز وجل^٣ لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع ، سهلاً إذا اشترى ، سهلاً إذا قضى ، سهلاً إذا اقتضى .

مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة

٧ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي^٤ السكري^٥ قال : حدثنا محمد بن زكريا^٦ الجوهري^٧ قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عماره ، عن أبيه ، قال : قال الصادق جعفر بن محمد^٨ عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى و الدعة و قلة الاهتمام والعز . فأما الغنى فموجود في القناعة ، فمن طلبه في كثرة المال لم يجده ، وأما الدعة فموجودة في خفة الحمل ، فمن طلبها في ثقله لم يجدها . وأما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل ، فمن طلبها مع كثرتة لم يجدها . وأما العز فموجود في خدمة الخالق ، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة

٨ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي^٩ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن - خزيمه قال : حدثنا علي^{١٠} بن حجر قال : حدثنا شريك ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربي^{١١} بن خراش^{١٢} عن علي^{١٣} عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة : حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أنني رسول الله ، بعثني

(١) ربي بكسر اوله وسكون الموحدة ابن خراش قيل بالحاء المهملة والراء وآخره معجمة - : أبو مريم العيسى الكوفي ثقة عابد مخضرم . وضبطه الميرزا في هامش الوسيط على ما في هامش البحار بالخاء المعجمة المكسورة والراء والشين . وقال البرقي في رجاله « ربي ومسعود ابنا خراش العيسيان » كانا من خواص أمير المؤمنين عليه السلام .

بالحق ، و حتى يؤمن بالبعث بعد الموت ، و حتى يؤمن بالقدر .

كان لامير المؤمنين (ع) أربعة خواتيم

٩ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم ابن وارة الرّازي^(١) قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل السدي^(٢) عن عبد خير قال : كان لعليّ عليه السلام أربعة خواتيم يتختم بها : يا قوت لنبله ، و فيروز نصرته ، و الحديد الصيني لقوته ، و عقيق لحرزه . وكان نقش الياقوت « لا إله إلا الله الملك الحق المبين » و نقش الفيروز « الله الملك الحق » و نقش الحديد الصيني « العزة لله جميعاً » و نقش العقيق ثلاثة أسطر « ماشاء الله ، لا قوة إلا بالله ، أستغفر الله » .

أربع سور شيبت النبي (ص)

١٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأُسديّ قال : حدثنا عبد الله بن زيدان و عليّ بن العباس البجليان قالا : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا معاوية بن هشام قال : حدثنا شيبان^(٣) ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يا رسول الله أسرع إليك الشيب ؟ قال : شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، و عمّ يتساءلون .

(١) محمد بن مسلم بن عثمان الرازي أبو عبد الله ابن وارة قال النسائي ثقة . وهو ممن

يروى عن محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفريابي .

(٢) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي المفسر قيل كان

يقعد في سدة باب الجامع فسمى السدي . وهو يروى عن عبد خير بن يزيد أبي عمارة الكوفي الذي أدرك الجاهلية ، وروى عن ابن مسعود و زيد بن ارقم و عليّ بن فضال و عائشة .

(٣) هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي ثقة . و أبو إسحاق هو السبيعي

كما في التهذيب .

اعتمر النبي (ص) أربع عمر

١١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا أحمد بن محمد الشافعي قال : حدثنا عمي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن (١) ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ : اعتمر أربع عُمَر : عمرة الحديبية ، و عمرة القضاء من قابل ، و الثالثة من جِعْرَانَة (٢) و الرابعة التي مع حجته .

يعرف الامام باربع خصال

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن محمد بن الوليد ، عن حماد بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : قلت لأبي عبد الله ﷺ : بم يعرف صاحب هذا الأمر؟ قال : بالسكينة و الوقار و العلم و الوصية .

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد ابن أحمد بن عيسى (٣) عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ﷺ قال : قلت له : جعلت فداك إذا مضى عالمكم أهل البيت فبأي شيء يعرفون من يجيء بعده ؟ قال : بالهدى و الإطراق و إقرار آل محمد له بالفضل ، ولا يسأل عن شيء مما بين صديفيها إلا أجاب فيه (٤) .

(١) هو داود بن عبد الرحمن بن شابور أبو سليمان المكي ثقة يروي عن عمرو بن شعيب عن عكرمة البربري مولى ابن عباس .

(٢) يعني حين منصرفه من غزوة الطائف أتى (ص) مع المسلمين الجعرانة - وهو منزل بين الطائف ومكة - وقسم غنائم حنين وأحرم منها ودخل مكة ليلا معتمراً .

(٣) كذا في جميع النسخ و لعله كان محمد بن أحمد بن يحيى ، فصحف .

(٤) الصدق - بالتحريك - : الجانب والناحية ، والضمير راجع الى الدنيا .

قول النبي (ص) فضلت بأربع

١٤ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا مجاهد بن أعين أبو الحجاج قال : حدثنا أبو بكر بن أبي العوام قال : حدثنا يزيد قال : أخبرنا سليمان التميمي ، عن سيار^(١) ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : فضلت بأربع جعلت لأمتي الأرض مسجداً و طهوراً و أيما رجل من أمتي أراد الصلاة فلم يجد ماء و وجد الأرض فقد جعلت له مسجداً و طهوراً ، و نصرت بالرعب مسيرة شهر ، يسير بين يدي ، و أحلت لأمتي الغنائم^(٢) ، و أرسلت إلى الناس كافة .

خير الصحابة أربعة ، و خير السرايا أربعمائة ، و خير الجيوش أربعة آلاف

١٥ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن - حكيم العسكري^(٣) قال : حدثنا أبو مسعود عبدالله بن محمد ، عن عبدان العسكري قال : حدثنا محمد بن سليمان لؤين^(٤) قال : حدثنا حبان بن علي ، عن

(١) الظاهر المراد بيزيد يزيد بن محمد بن عبد الصمد وهو ثقة صدوق . و سليمان التميمي سليمان عبد الرحمن وهو أيضاً صدوق مستقيم الحديث . و سيار سيار الاموي الدمشقي الذي ذكره ابن حبان في الثقات . و أبو أمامة هو صدى - بالتصغير - ابن عجلان بن وهب وهو آخر من مات من الصحابة بالشام .

(٢) المشهور أن حل الغنيمة من خصائص هذه الامة و أن الامم المتقدمة لم يبع لهم الغنائم و قال في السراج المنير : لا يحل لهم منها شيء بل كانت تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها .

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد بن اسماعيل بن زيد بن حكيم اللنوي العلامة والظاهر زيادة « بن الحسن » من النسخ . راجع معجم الادباء ج ٤ ص ١٢٤ و اللباب ج ٢ ص ١٣٦ .

(٤) محمد بن سليمان بن حبيب الاسدي أبو جعفر الملاف الكوفي ثم المصيصي لقبه لؤين - بالتصغير - ثقة . يروي عن حبان بن علي العنزى وهو يروي عن عقيل بن خالد .

عُقَيْل ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
خير الصحابة أربعة ، وخير السرايا أربع مائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يهزم
اثني عشر ألف من قلة إن اصابروا و صدقوا .

من اعطى اربعا لم يحرم اربعا

١٦ - حدثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال : حدثنا أبو القاسم
بدر بن الهيثم القاضي قال : حدثنا علي بن منذر الكوفي قال : حدثنا محمد بن الفضيل
عن أبي الصباح قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : من أعطى اربعا لم يحرم اربعا من أعطى
الدعاء لم يحرم الاجابة ، ومن أعطى الاستغفار لم يحرم التوبة ، ومن أعطى الشكر لم
يحرم الزيادة ، ومن أعطى الصبر لم يحرم الأجر .

اربعة اشياء اعطيت سمع الخلائق

١٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي
ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عائذ الأحمسي ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة أوتوا ^(١) سمع الخلائق : النبي ﷺ ^(٢) و حور العين
والجنة و النار ، فممن عبد يصلي على النبي ﷺ ويسلم عليه ^(٣) إلا بلغه ذلك و سمعه
وممن أحد قال : اللهم زوّجني من الحور العين ^(٤) إلا سمعته و قلن يا ربنا إن فلاناً
قد خطبنا إليك فزوّجنا منه ، وممن أحد يقول : اللهم ادخلني الجنة إلا قالت الجنة :
اللهم أسكنه في ، وممن أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار : يارب أجره مني .

(١) في بعض النسخ « اعطيت » .

(٢) قوله « سمع الخلائق » أي سمع كلام الخلائق .

(٣) وفي أكثر النسخ المخطوطة « أو سلم » .

(٤) في بعض النسخ « زوجنا . . . » .

أربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة

١٨ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نوح قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : عاقٌّ و منانٌ ، ومكذبٌ بالقدر ، ومدمن خمر .

الركبان يوم القيامة أربعة

١٩ - أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البلخي فيما قرأه عليه أبو العباس بن عقدة قال : حدثني علي بن المثنى قال : حدثني زيد بن حباب قال : حدثني عبد الله بن لهيعة قال : حدثني جعفر بن ربيعة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما في القيامة راكب غيرنا و نحن أربعة ، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله ؟ فقال : أما أنا فاعلى البراق ووجهها كوجه الانسان ^(٢) وخذها كخد الفرس وعرها من لؤلؤ مسموط ^(٣) و أذناها زبرجدتان خضراوان و عيناها مثل كوكب الزهرة ، تتوقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس ، ينحدر من نحرها الجمان ^(٤) مطوية الحلق طويلة اليمين والرجلين ، لها نفس كنفس الآدميين ، تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل . قال العباس : ومن يا رسول الله ؟ قال ﷺ : و أخي صالح على ناقه الله عز وجل التي عقرها قومه ، قال العباس : و من يا رسول الله ؟ قال : وعمي حمزة

(١) في بعض النسخ « كوجه الآدميين » .

(٢) هوسدى - بالنصير - ابن عجلان أبو امامة الباهلي الصحابي المشهور سكن الشام

ومات بهاسنة ٨٦ وقيل ٨١ .

(٣) السمط : الخيط مادام الخرز أو اللؤلؤ منتظماً فيه والافهو سلك .

(٤) الجمان : الدرة البيضاء .

ابن عبدالمطلب أسد الله وأسود رسوله ، سيّد الشهداء على ناقتي العضاء ، قال العباس :
ومن يا رسول الله ؟ قال : و أخي عليّ على ناقه من نوق الجنة ، زمامها من لؤلؤ رطب
عليها محملٌ من يا قوت أحمر ، قضبانه من الدرّ الأبيض ^(١) على رأسه تاجٌ من نور
عليه حلّتان خضراوان ، بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له و أن محمداً رسول الله . فيقول الخلائق ما هذا إلا نبيُّ مرسلٌ أو ملكٌ مقرَّبٌ ، فينادي
مناد من بطنان العرش : ليس هذا ملكٌ مقرَّبٌ ، ولا نبيُّ مرسلٌ ، ولا حاملٌ عرش ،
هذا عليُّ بن أبي طالب وصيُّ رسول ربِّ العالمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرِّ
المحبّين .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا حديثٌ غريبٌ لمفاهيمه من ذكر البراق
ووصفه ، وذكر حمزة بن عبدالمطلب .

٢٠ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال :
حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبغ ، عن عبد الله
البطل ^(٢) عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس قال :
خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو أخذ بيد عليّ عليه السلام وهو يقول : يا معشر الأنصار ،
يا معشر بني هاشم ، يا معشر بني عبدالمطلب أنا محمّد ، أنا رسول الله إلا أنني خلقت من
طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعليّ و حمزة وجعفر ، فقال قائل : يا رسول الله
هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال : ثكلتك أمك إنّه لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا و
عليّ و فاطمة وصالح نبيّ الله ، فأما أنا فعلى البراق وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضاء
و أما صالح فعلى ناقه الله التي عقرت ، وأما عليّ فعلى ناقه من نوق الجنة ، زمامها من

(١) أى قضبان المحمل يعنى أعواده جمع قضيب و هو النعن المقطوع .

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الاسم بصرى ضعيف غال ليس بشيء وله كتاب فى الزيارات

يدل على خبث عظيم ومذهب منتهات وكان من كذابة أهل البصرة (صه) و أما عبد الله البطل
فهو عبد الله بن قاسم الحضرمي واقفي كذاب غال يروى عن الغلاة ، لاخير فيه ولا يعتمد بروايته
كما قال النجاشي .

ياقوت ، عليه حلّتان خضراوان ، فيقف بين الجنّة والنّار وقد الجم النّاس [من] العرق يومئذ فتهب ريح من قبل العرش فتشف عنهم عرفهم فيقول الملائكة والأنبيا والصدّيقون ما هذا إلا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل فينادي مناد ما هذا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل ولكنّه عليّ بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ في الدّنيا والآخرة .

أربع خصال سالت عجوز بني اسرائيل موسى عليه السلام

٢١ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال : احتبس القمر عن بني اسرائيل ^(١) فأوحى الله جلّ جلاله إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر ، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه ^(٢) فسأل موسى عمّن يعلم موضعه ، فقيل له : ههنا عجوز تعلم علمه ، فبعث إليها فأتي بعجوز متعمّدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ، قالت : نعم ، قال : فأخبريني به ، قالت : لا حتّى تعطيني أربع خصال : تطلق لي رجلي ، وتعيد إليّ شبّابي ، وتعيد إليّ بصرى ، وتجعلني معك في الجنّة ، قال : فكبر ذلك على موسى فأوحى الله جلّ جلاله إليه : يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي عليّ ، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطيء النيل في صندوق مرمر فلما أخرج طلع القمر ، فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام .

أفضل نساء أهل الجنة أربع

٢٢ - أخبرني محمد بن عليّ بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو العباس ابن منيع قال : حدّثنا شيبان بن فروخ قال : حدّثنا داود بن أبي الفرات قال : حدّثنا علباء بن أسمر قال : حدّثنا عكرمة ، عن ابن عبّاس قال : خطّ رسول الله ﷺ أربع خطط في الأرض

(١) يعني احتبسه السحاب عن الرؤية في اول الشهر اوليالي متواليا .

(٢) زادها في بعض النسخ ، فلما أراد اخراج عظامه ، .

وقال : أتدرون ما هذا : قلنا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله ﷺ : أفضل نساء [أهل] الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

٢٣ - أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال : حدثنا علي بن - عبدالعزيز قال : حدثنا حجاج بن المنهال قال : حدثنا داود بن أبي الفرات الكندي عن علباء بن أحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ أربع خطط ثم قال : خير نساء الجنة مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

أربعة اشياء من قواصم الظهر

٢٤ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد (١) قال : حدثنا أبو يزيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثني أنس ابن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن - أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : في وصيته لي : يا علي أربع من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقير لا يجد صاحبه له مداوياً ، وجارسوء في دارمقام .

الاطلاعات الاربع من الله عزوجل الى الدنيا

٢٥ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له : يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ، ثم أطلع

(١) في بعض النسخ « أبو خالد » .

الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

قول النبي (ص) لعلي عليه السلام اني رأيت اسمك مقروناً

الى اسمي في أربعة مواطن

٢٤ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته لي : يا علي إنني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ، فأنست بالنظر إليه : إنني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أيده بوزيره ونصرته بوزيره ، فقلت لجبرئيل : من وزيره ؟ فقال : علي بن أبي طالب ، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها : إنني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ، أيده بوزيره ونصرته بوزيره . فقلت لجبرئيل : من وزيره ؟ فقال علي بن أبي طالب ، فلما تجاوزت السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد حبيبي أيده بوزيره ونصرته بوزيره ، فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوباً أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمد عبدي ورسولي أيده بوزيره ونصرته بوزيره .

لايحتمل حديث اهل البيت (ع) الا اربعة

٢٧ - حدثنا علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمداني في منزله بالكوفة قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف الأزدي ^(١) قال : حدثنا علي بن يزرع الحنطاط قال : حدثنا عمرو بن اليسع ، عن شعيب الحداد

(١) لعله متحد مع جعفر الاودي ولعله مصحف عنه .

قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : إنَّ حديثنا صعبٌ مستصعبٌ ، لا يحتمله إلا ملكٌ مقربٌ أو نبيٌّ مرسلٌ ، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان أو مدينة حصينة . قال عمرو : فقلت لشعيب : يا أبا الحسن وأي شيء المدينة الحصينة ؟ قال : فقال : سألت الصادق عليه السلام عنها فقال لي : القلب المجتمع ^(١) .

من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال

٢٨ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدثنا أبو محمد زيد بن - محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثنا أبي ^(٢) قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرمت غيبته .

٢٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه أوجب له أربعاً على الناس : من إذا حدثهم لم يكذبهم وإذا خاطبهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن تظهر في الناس عدالته ، وتظهر فيهم مروءته ، وأن تحرم عليهم غيبته ، وأن تجب عليهم أخوته .

أربع أبيات شعر لا يلبس أجاب بها آدم (ع) عن بيتين

٣٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بإيلاق قال : حدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثني أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي ^(٢) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا

(١) أي القلب الذي لا يتفرق بمقاومة الشكوك والاهواء ولا يدخل فيه الاوهام .

(٢) عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح أبو القاسم الطائي روى عن أبيه

وكلامه من أصحاب الرضا عليه السلام عنوانها الخليل في التاريخ ج ٩ ص ٣٨٥ و ج ٤ ص ٣٣٦ .

قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال :
 حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي ^(١) بن أبي طالب عليه السلام قال : كان
 علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليدرجل من أهل الشام فقال : يا أمير المؤمنين
 إنني أسألك عن أشياء فقال : سل تنفهاً ولا تسأل تعنتاً فسأله عن أشياء ، فكان فيما سأله
 أن قال له : أخبرني عن أوّل من قال الشعر ؟ فقال : آدم ، فقال : و ما كان [من] شعره
 قال : لما أنزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهوائها وقتل قابيل هايل فقال
 آدم عليه السلام :

تغيّرت البلاد و من عليها
 فوجد الأرض مغبراً قبيح
 تغيّر كلُّ ذي لون و طعم
 و قلّ بشاشة الوجه المليح
 فأجابه إبليس :

تنحّ عن البلاد و ساكنيها
 و كنت بها و زوجك في قرار
 فلم تنفك من كيدي و مكري
 فلو لا رحمة الجبار أضحت
 فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
 و قلبك من أذى الدنيا مريح
 إلى أن فاتك الثمن الرّيح
 بكفك من جنان الخلد ريح

ان الله تبارك و تعالى أخفى أربعة في أربعة

٣١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عمي محمد بن -
 أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن
 ابن راشد ، عن أبي بصير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن
 أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال :
 إن الله تبارك و تعالى أخفى أربعة في أربعة : أخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من
 طاعته ، فربما وافق رضاه و أنت لا تعلم . و أخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من
 معصيته ، فربما وافق سخطه معصيته و أنت لا تعلم . و أخفى إجابته في دعوته فلا تستصغرن

(٢) في بعض النسخ « الحسن بن علي ، » .

شيئاً من دعائه ، فربما وافق إجابته وأنت لاتعلم . وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن^٢
عبداً من عبدة الله ، فربما يكون وليه وأنت لاتعلم .

قول النبي (ص) لاتكروهوا أربعة فانها لاربعة

٣٢ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثني علي^١
ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم ، عن جعفر
ابن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي^٢ قال : قال رسول الله ﷺ : لاتكروهوا أربعة
فانها لأربعة : لاتكروهوا الزكام فانه أمان من الجذام ، ولا تكروهوا الدماميل فانها
أمان من البرص ، ولا تكروهوا الرمد فانه أمان من العمى ، ولا تكروهوا السعال فانه
أمان من الفالج .

لامير المؤمنين (ع) أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي

٣٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري القاضي^١ قال : أخبرني محمد بن -
عبد الحميد الفرغاني قال : حدثنا أحمد بن بديل قال : حدثنا مفضل بن صالح الأسدي^٢
عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان لعلي^٣ أربع مناقب
لم يسبقه إليها عربي : كان أوّل من صلى مع رسول الله ﷺ : وكان صاحب رأيته في
كلّ زحف ؛ وانهزم الناس يوم المهراس وثبت^(١) وغسله ، وأدخله قبره .

٣٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري^(٢)

(١) في النهاية في الحديث وأنه (ص) عطش يوم أحد فجاهه على^٤ بماء من المهراس

فعافه وغسل به الدم عن وجهه ، المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل
منها حياض للماء . وقيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأحد . قال شبل بن عبد الله
يذكر حمزة بن عبد المطلب وكان دفن بمهراس :

واذكروا مصرع الحسين وزيد * وقتيلاً بجانب المهراس

(٢) في نسخة « محمد أبو عبد الله بن صالح » .

قال : حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب^(١) قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي نجيح عن أبيه ، عن ربيعة الجرشي^(٢) أنه ذكر علياً عَلِيّاً عند معاوية^(٣) و عنده سعد بن - أبي وقاص^(٤) فقال له سعد : تذكر علياً ، أما إن له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة [منها] أحب إلي من كذا و كذا و ذكر جمر النعم ، قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لأعطين الراية غداً » وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ : « من كنت مولاه فعلي مولاه » . ونسي سعد الأربعة .

قول معاوية لابن عباس أني لاحبك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالا أربعاً

٣٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال : حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا العباس ابن الفرج قال : حدثنا أبو سلمة الغفاري قال : حدثني عبدالله بن إبراهيم بن أبي فروة عن عبد الملك بن مروان قال : كنت عند معاوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش و فيهم عدّة من بني هاشم ، فقال معاوية : يا بني هاشم بم تفخرون علينا ؟ أليس الأب والأمُّ واحداً ؟ والدّار والمولد واحداً ؟ فقال ابن عباس : نفخر عليكم بما أصبحت تفخر به^(٥) على سائر قريش ، و تفخر به قريش على [سائر] الأ نصار ، و تفخر به الأ نصار على سائر العرب ، و تفخر به العرب على [سائر] العجم : برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و بما لا تستطيع له إنكاراً ولا منه فراراً ، فقال معاوية : يا ابن عباس لقد أعطيت لساناً

(١) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة صدوق . (التقريب)

(٢) هو ربيعة بن عمرو و يقال ابن الحارث الدمشقي و هوربيعة بن الغاز - بمجمة

وزاى - أبو الغاز الجرشي - بضم الجيم و فتح الراء بعدها شين معجمة .

(٣) الذكر هنا بمعنى العيب أى يعبونه و يذكرونه بالسوء كما فى قوله تعالى : « قالوا

سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم » .

(٤) فى النسخ المطبوعة « و عند سعد بن أبي وقاص » .

(٥) فى بعض النسخ « تفخر » و كذا فيما يأتى .

ذلماً ، تكاد تغلب بباطلك حق سواك ، فقال ابن عباس : مه فان الباطل لا يغلب الحق ،
ودع عنك الحسد فلبس الشعار الحسد ، فقال معاوية : صدقت أما والله إنني لأحبك
لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً ، فأما إنني أحبك ^(١) فلقرابتك من رسول الله ﷺ ^(٢)
و أما الثانية فانك رجل من أسرتي و أهل بيتي و من مصاص ^(٣) عبد مناف . و أما
الثالثة فأبي كان خلاً لأبيك ، و أما الرابعة فانك لسان قريش و زعيمها و فقيها .
و أما الأربع التي غفرت لك : فعدوك علي بصفين فيمن عدا ، و إساءتك في خذلان
عثمان فيمن أساء ، و سعيك على عائشة أم المؤمنين فيمن سعى ، و نفيك عني زياداً
فيمن نفى ، فضربت أنف هذا الأمر و عينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عز وجل
و قول الشعراء ، أما ما وافق كتاب الله عز وجل فقولهم « خلطوا عملاً صالحاً و آخر
سيئاً » و أما ما قالت الشعراء فقول أخي بني ذبيان :

و لست بمستبق أحاً لاتلمه علي شعث أي الرّجال المهذب ^(٤)

فاعلم أنني قد قبلت فيك الأربع الأولى ، و غفرت لك الأربع الأخرى ، و
كنت في ذلك ^(٥) كما قال الأول :

سأقبل ممن قد أحب جميله و أغفر ما قد كان من غير ذلك
ثم أنصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله و الثناء عليه : و أما ما ذكرت أنك
تحبني لقرابتي من رسول الله ﷺ فذلك الواجب عليك و على كل مسلم آمن

(١) في بعض النسخ « فأما ما أحبك » .

(٢) في بعض النسخ « برسول الله صلى الله عليه و آله » .

(٣) الأسرة : العشرة . و المصاص خالص كل شيء . يقال فلان مماس قومه اذا كان
أخلصهم نسباً .

(٤) من قصيدة النابغة الذبياني يعتذر الى النعمان بن المنذر و قد سعى اليه بعض
الوشاة بانه حجاج . و قوله « لاتلمه علي شعث » من قولهم : لم الله شعث فلان أي جمع وقارب
بين شتيت أمره .

(٥) في بعض النسخ « كنت فيك » .

بالله و برسوله ، لأنه الأجر الذي سألكم رسول الله ﷺ على ما آتاكم به من الضياء
و البرهان المبين ، فقال عز وجل : « قل لأستلکم علیه أجراً إلا المودة في القربى (١) »
فمن لم يجب رسول الله ﷺ إلى ما سأله خاب و خزي و كبا (٢) في جهنم ، و أما ما
ذكرت أنني رجل من أسرتك و أهل بيتك ، فذلك كذلك و إنما أردت به صلة الرحم
و لعمرى إنك اليوم و صول مما قد كان منك مما لا تثريب عليك فيه اليوم . و أما
قولك إن أبي كان خلاً لأبيك فقد كان ذلك ، و قد سبق فيه قول الأول :

سأحفظ من آخى أبي في حياته و أحفظه من بعده في الأقارب

و لست لمن لا يحفظ العهد و اماً و لا هو عند النائبات بصاحب

و أما ما ذكرت من أنني لسان قريش و زعيمها و فقيها فأنني لم أعط من ذلك شيئاً
إلا و قد أوتيته غير أنك قد آبيت بشرفك و كرمك إلا أن تفضلني ، و قد سبق في
ذلك قول الأول :

و كلُّ كريم للكرام مفضل يراه له أهلاً و إن كان فاضلاً

و أما ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لولم أفعل ذلك لكنت من الأم
العالمين ، أكانت نفسك تحديك يا معاوية أنني أخذت ابن عمي أمير المؤمنين و سيّد
المسلمين و قد حشد له المهاجرون و الأنصار (٣) و المصطفون الأختيار . ولم يا معاوية !!
أشك في ديني ؟ أم حيرة في سجيّتي ؟ أم ضنّ بنفسي ؟ . و أما ما ذكرت من خذلان
عثمان ، فقد خذله من كان أمسّ و رحماً به منّي و لي في الأقربين و الأبعدين أسوة ،
و إنني لم أعد عليه فيمن عدا بل كفت عند كما كف أهل المروآت و الحجى . و أما
ما ذكرت من سعيي على عائشة فان الله تعالى أمرها أن تقرّ في بيتها و تحتجب بسترها
فلما كشفت جلبات الحياء و خالفت نبيها ﷺ : و سعنا ما كان مناً إليها . و أما ما
ذكرت من نفي زياد ، فأنني لم أنفه بل نفاه رسول الله ﷺ إذ قال : « الولد للفراس

(١) الشورى : ٢٣ .

(٢) كبا لوجهه يكيو انكب على وجهه .

(٣) حشد القوم دعوا فأجابوا مسرعين .

و للعاهر الحجر » و إنني من بعد هذا لأحب ما سرك في جميع أمورك .
فتكلم عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين والله ما أحبك ساعة قط غير أنه قد
أعطي لساناً ذرباً^(١) فقلبه كيف شاء ، وإن مثلك ومثله كما قال الأول - و ذكر بيت
شعر - فقال ابن عباس إن عمراً داخل بين العظم واللحم والعصا واللحاء^(٢) و قد
تكلم فليستمع فقد وافق قرناً . أما والله يا عمرو إنني لأبغضك في الله و ما أعتذر منه ،
إنك قمت خطيباً^(٣) فقلت : أنا شانيء محمد ، فأنزل الله عز وجل « إن شائئك هو الأبر »
فأنت أبر الدين والدنيا ، وأنت شانيء محمد في الجاهلية والإسلام ، وقد قال الله
تبارك و تعالى : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
و قد حاددت الله ورسوله قديماً و حديثاً و لقد جهدت على رسول الله جهديك ، و أجلبت
عليه بخيلك و رجلك حتى إذا غلبك الله على أمرك ورد كيذك في نحرك و أوهن قوتك
و أكذب أحوثك ، نزع و أنت حسير ، ثم كدت بجهديك لعداوة أهل بيت نبيته من
بعده ليس بك في [ذلك] حب معاوية ولا آل معاوية إلا العداوة لله عز وجل و لرسوله
صلى الله عليه و آله مع بغضك و حسدك القديم لآبناء عبد مناف و مثلك في ذلك كما
قال الأول :

تعرض لي عمرو وعمرو خزاية تعرض ضبع الفقر للأسد الورد

فما هو لي نداء فاشتتم عرضه ولا هو لي عبد فأبطش بالعبد

فتكلم عمرو بن العاص ، فقطع عليه معاوية ، و قال : أما والله يا عمرو ما أنت من
رجال له فان شئت فقل وإن شئت فدع فاعتنمها عمرو وسكت ، فقال ابن عباس : دعديا معاوية
فوالله لأسمته بميسم يبقى عليه عاره و شاره إلى يوم القيامة تتحدث به الاماء و العبيد
و يتغنى به في المجالس و يتحدث به في المحافل ، ثم قال ابن عباس : يا عمرو وابتدأ

(١) الذرب : سليط اللسان ، و الجاد من كل شيء .

(٢) اللحاء : قشرة الشجرة أو العصا مثل يضرب في المتصاميين المتخالين لا يحسن ان يدخل

الانسان بينهما بشر . وفي المثل « ولا تدخلن بين العصا ولحائها » .

(٣) هنا و هم من الراوى لان الاية نزلت في أبيه العاص بن وائل السهمي .

في الكلام ، فمدت معاوية يده فوضعها على في ابن عباس ، وقال له : أقسمت عليك يا ابن عباس إلا أمسكت ، وكره أن يسمع أهل الشام ما يقول ابن عباس ، وكان آخر كلامه : أخساً أيها العبد و أنت مذموم ، وافترقوا .

وجوه الذنوب أربعة

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير قال : ماسمعت ولا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي له شيئاً أحسن من هذا الكلام في عصمة الإمام ، فأنني سألته يوماً عن الإمام أهو معصوم ؟ فقال : نعم ، فقلت : فما صفة العصمة فيه ؟ و بأي شيء يعرف ؟ فقال : إن جميع الذنوب [لها] أربعة أوجه لا خامس لها : الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفيته عنه ؛ لا يجوز أن يكون حريصاً على هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لأنه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ، ولا يجوز أن يكون حسوداً لأن الإنسان إنما يحسد من فوقه و ليس فوقه أحد فكيف يحسد من هو دونه ، ولا يجوز أن يغضب لشيء من أمور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عز وجل ، فإن الله عز وجل قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رافة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز له أن يتبع الشهوات و يؤثر الدنيا على الآخرة لأن الله عز وجل حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الآخرة كما ننظر إلى الدنيا ، فهل رأيت أحداً ترك وجهاً حسناً لوجه قبيح و طعاماً طيباً لطعام مر ، و ثوباً ليناً لثوب خشن ، ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية .

ثواب من حج أربع حجج

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حج أربع حجج ماله من الثواب ، قال : يا منصور من حج أربع حجج

حجج لم تصبه ضغطة القبر أبداً ، و إذا مات صوراً لله الحجّ الذي حجّ في صورة حسنة من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه ، تصلي في جوف قبره حتى يبعثه الله من قبره و يكون ثواب تلك الصلاة له ، و اعلم أن صلاة من تلك الصلاة تعدل ألف ركعة من صلاة الادميين .

أربع لا يجزن في أربعة

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ؛ و أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي ، عن أبان بن عثمان الأحمري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول و السرقة و الربا ، لا يجزن في حجّ ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة .

الطعام اذا جمع أربع خصال فقد تم

٣٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جمع للطعام أربع خصال فقد تم : إذا كان من حلال ، و كثرت الأيدي عليه ، و سمى الله تبارك و تعالى في أوله ، و حمد في آخره .

لولد الزنا أربع علامات

٤٠ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن زياد ، عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : من لم يبال ما قال و ما قيل فيه فهو شرك شيطان ، و من لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ، و من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة (١) بينهما فهو

(١) أي ظلم من وتريتر وتراً وترة - أفزعه ، أصابه بظلم أو مكروه ، ومعنى « شرك شيطان » ، أن الشيطان شرك في نطقه .

شرك شيطان، ومن شفع بمحبة الحرام وشهوة الرِّنا فهو شرك شيطان، ثم قال عليه السلام : إن لولد الرِّنا علامات أحدها بغضنا أهل البيت، و ثانيها أنه يحنُّ إلى الحرام الذي خلق منه، و ثالثها الاستخفاف بالدِّين، و رابعها سوء المحضر للناس ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه، أو [من] حملت به أمه في حيضها .

أوصى الله عز وجل موسى (ع) بأربعة أشياء

٤١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني^(١) قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن هارون ابن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفيّة ، عن سعد الخفّاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال الله تبارك و تعالی لموسى عليه السلام : يا موسى احفظ وصيّي لك بأربعة أشياء : أوّلهنّ مادمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك ، و الثانية مادمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا تغتم بسبب رزقك ، و الثالثة مادمت لا ترى زوال ملكي فلا ترجأ أحداً غيري ، و الرابعة مادمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره .

كان لامير المؤمنين (ع) اذا توجه في سرية أربع خصال

٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي الزبير المكي^(٢) ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي نفسي بيده ما وجهت علياً قط في سرية إلا ونظرت إلى جبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه ، و إلى ميكايل عن يساره في سبعين

(١) هو أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي المعروف بابن عقدة أبو العباس

أمره في الجلالة أشهر من أن يعرف . وفي بعض النسخ «الميداني» وهو تصحيف .

(٢) هو أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الاسدي المكي . موثق ، وفي بعض النسخ

«أبي الرس» وفي بعضها «أبو الورس» . وكلاهما تصحيف .

ألفاً من الملائكة ، وإلى ملك الموت أمامه ، وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر .

العجب لمن يفرع من أربعة كيف لا يفرع (٥) إلى أربعة

٤٣ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن -
 محمد ابن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير قال : حدثنا جماعة من
 مشايخنا منهم أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، ومحمد بن حمران ، عن الصادق جعفر بن -
 محمد عليه السلام قال : عجب لمن فرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع : عجب لمن خاف كيف
 لا يفرع إلى قوله عز وجل : « حسبنا الله ونعم الوكيل » فأنني سمعت الله جل جلاله يقول
 بعقبها : « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » ^(١) وعجب لمن اغتم كيف لا يفرع
 إلى قوله عز وجل : « لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين » فأنني سمعت الله
 عز وجل يقول بعقبها : « فاستجبنا له ونجيناه من الغم » وكذلك نجي المؤمنين ^(٢) «
 وعجب لمن مكربه كيف لا يفرع إلى قوله : « وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد »
 فأنني سمعت الله جل وتقدس يقول بعقبها : « فوفيه الله سيئات ما مكروا » ^(٣) وعجب
 لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفرع إلى قوله تبارك وتعالى : « ما شاء الله لا قوة إلا
 بالله » فأنني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها : « إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً فعسى
 ربّي أن يؤتين خيراً من جنّتك » ^(٤) وعسى موجبة ^(٥) .

(*) فرع اليه أي لجأ واستغاث . و فرع منه : خاف .

(١) آل عمران : ١٧٤ .

(٢) الأنبياء : ٨٧ .

(٣) غافر : ٤٤ .

(٤) الكهف : ٣٩ .

(٥) يعني كلمة « عسى » في الآية للإيجاب والانبأ لا للترجي أو الاشفاق . والظاهر

أنه من كلام المصنف .

أربعة كنتموا الشهادة لأمير المؤمنين (ع) بالولاية فاستجاب الله

عز وجل دعاءهم عليهم

٤٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المغضّل بن عمر ، عن أبي الجارود - زياد بن المنذر - عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم أنس بن مالك ، والبراء بن عازب ، والأشعث بن قيس الكندي ، وخالد بن يزيد البجلي ، ثم أقبل على أنس فقال : يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله حتى يبتيك بيرص لا تغطيه العمامة ، و أما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله حتى يذهب بكريمتك^(١) ، و أما أنت يا خالد بن يزيد فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله إمامة جاهلية ، و أما أنت يا براء بن عازب فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أملك الله إلا حيث هاجرت منه .

قال : جابر بن عبد الله الأنصاري : والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلى بيرص يغطيه بالعمامة فماتستره ، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهب كريمته ، وهو يقول : الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب ، و أما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه و حفر له في منزله فدفن ، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل ففقرتها على

(١) يعني عينك .

باب منزله ، فمات ميتة جاهلية . وأما البراء بن عازب فأنه ولأه معاوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر .

ما فيه الامان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الأربعة للأخرة

٤٥ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرفند في منزله قال : حدثنا أبو محمد بندار بن إبراهيم بن عيسى قال : حدثنا عثمان بن رجاء قال : حدثنا داود بن داود قال : حدثنا أبو هريرة نافع بن عبد الله الخراساني قال : سمعت عطاء بن - أبي رباح يحدث ، عن عبد الله بن عباس قال : قدم قبيصة بن مخارق الهلالي^(١) على رسول الله ﷺ فسلم عليه ورحب به ، ثم قال : ما جاء بك يا قبيصة ؟ قال : يا رسول الله كبرت سنّي ، وضعفت قوّتي ، وهنت على أهلي ، وعجزت عن أشياء قد كنت أحملها فعلمني كلمات ينفعني الله بهنّ وأوجز ، فأنّي رجل نسي^(٢) ، فقال له : كيف قلت يا قبيصة ؟ فأعاده ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاده ، فقال : ما بقي حولك حجر ولا شجر ولا مدد إلا و [قد] بكى رحمة لك ، يا قبيصة احفظ عني : أما لذيالك فقل : ثلاث مرّات إذا صليت الغداة « سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم وبحمده [و] لا حول ولا قوّة إلا بالله » فانك إذا قلتها آمنت من عمى وجذام وبرص وفالج ، وأما لآخرتك فقل « اللهم اهدني من عندك ، وأفض عليّ من فضلك ، وانشر عليّ من رحمتك ، وأنزل عليّ من بركاتك » قال فجعل رسول الله ﷺ يقولهنّ وقبيصة يعقد عليهنّ أصابعه ، فقال أبو بكر وعمر إن خالك هذا^(٣) يا رسول الله ﷺ لشدّما عقد عليهنّ أصابعه - يعني على الكلمات الأربع - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن وافى بهنّ يوم القيامة لم يدعهنّ متعمداً فتح له أربعة أبواب

(١) هو قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة البصري وفد على النبي صلى الله عليه وآله . ومخارق - بضم الميم و تخفيف المعجمة - .

(٢) بفتح النون وكسر السين والياء المشددة : الكثير النسيان .

(٣) أي صاحبك ، من قولهم « أناخال هذا الفرس » أي صاحبه .

من الجنة يدخل من أيها شاء. قال: نافع فحدثت بهذا الحديث جارا لي جليسا للحسن^(١) فحدثت به الحسن فقال له: ابتني به، فأتيت به فسألني عن الحديث فحدثته فقال: ما أغلى حديثك هذا يا خراساني عندي وأرخصه عندك، والله لقد أوطيء رجل راحلته حتى قدم على صاحب الحديث وهو والي مصر فقال: إنني لم آتك لشيء مما في يدك، ثم سأله عن الحديث ثم انصرف^(٢).

أربعة من الوسواس

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين^(٣)، و تقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية.

أربعة لا يشبعن من أربعة

٤٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر، والعين من النظر، والأنثى من الذكر، والعالم من العلم.

٤٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا موسى بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا علي بن الحسين قال:

(١) الظاهر هو الحسن البصري.

(٢) أورده المصنف في الامالي المجلس الثالث عشر بسند آخر مع اختلاف في المتن.

(٣) فت الشيء أى كسره.

حدَّثنا الحسين بن عليّ عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للشاميّ الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة : أربعة لا يشبعن من أربعة ، أرض من مطر ^(١) وأثنى من ذكر وعين من نظر ، و عالم من علم ^(٢) .

أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم

٤٩ - حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كنَّ فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت عزمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ، و من إذا أصابته مصيبة قال : إن الله و إننا إليه راجعون ، و من إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله رب العالمين ، و من إذا أصاب خطيئة قال : أستغفر الله و أتوب إليه .

أربع خصال من كن فيه كمل إسلامه

٥٠ - حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام : أربع من كنَّ فيه كمل إسلامه و مُحصت عنه ذنوبه ^(٢) و لقي ربه عزَّ و جلَّ و هو عنه راض : من وفى لله عزَّ و جلَّ بما يجعل على نفسه للناس ، و صدَّق لسانه مع الناس ، و استحيى من كلِّ قبيح عند الله و عند الناس ، و حسن خلقه مع أهله .

(١) كذا .

(٢) لأنه إذا ذاق أسرارَه و خاض بحارَه صار عنده أعظم اللذات و بمنزلة الاقوات و عبر بمالم دون انسان أو رجل لان العلم صعب على المبتدى (السراج المنير) .

(٢) محص الشيء : نقسه بالشد - يقال : محص الله عن فلان ذنوبه أى نقصها و

طهره منها .

أربع كلمات حكم

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن جعفر باسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن ، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم .

أربع خصال بأربعة آيات في الجنة

٥٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن لي أربعة بأربعة آيات في الجنة ؟ من أنفق ولم يخف فقراً ، و أنصف الناس من نفسه ، و أفشى السلام في العالم ، و ترك المرء و إن كان محققاً .

أربع خصال من كن فيه بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة

٥٣ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كن فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ، و رحم الضعيف ، و أشفق على والديه ، و رفق بمملوكه .

من سلم من أربع خصال فله الجنة

٥٤ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلم من أممي من أربع خصال فله الجنة : من الدخول في الدنيا ، و اتباع الهوى ، و شهوة البطن ، و شهوة الفرج . و من سلم من نساء أممي

من أربع خصال فلها الجنة : إذا حفظت [ما] بين رجلها ، وأطاعت زوجها ، وصلت
خمسة ، وصامت شهرها .

أربعة ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة

٥٥ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن
إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة : من أقال نادماً ، أو أغاث
لهفان ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزباً .

أربع خصال لا تبلى الشيعة بها

٥٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن
أبي عبد الله البرقي ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابه ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما تبلى الله به شيعة فلن يبتليهم بأربع : بأن يكونوا لغير
رشدة ^(١) أو أن يسألوا بكفهم ، أو أن يؤتوا في أديبارهم ، أو أن يكون فيهم أخضر
أزرق ^(٢) .

(١) في النهاية في الحديث « من ادعى ولداً لغير رشدة فلا يرث ولا يرثه » يقال : هذا
ولد رشدة - بكسر الراء وسكون المعجمة - إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضده :
ولد زنية بالكسر أيضاً . و نقل عن الأزهري أن الفتح في رشدة و زنية أفصح .
(٢) الاخضر ما فيه لون الحضرة وقد يطلق على الاسود . و قال في منتهى الارب :
أزرق كربه چشم و نابينا . و في الاقرب و العدو الأزرق ، قيل معناه الخالص العداوة من
زرقة الماء وهي خلوصه و سفاؤه ، و قيل معناه الشديد العداوة لان زرقة العيون غالبية في الروم
والديلم و بينهم و بين العرب عداوة شديدة ، ثم لما كثر ذكرهم اياهم بهذه الصفة سمي كل
عدو بذلك وان لم يكن أزرق العين ، انتهى . أقول : وعلى هذا فيكون كناية عن تكون عداوة
العرب جبلته وان لم يكن أزرق العين .

أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله عز وجل

٥٧ - حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله الجنة في رحمته: حسن خلق يعيش به في الناس ، ورفق بالمكروب وشفقة على الوالدين ، وإحسان إلى المملوك .

ان الله عز وجل اختار من كل شيء أربعة

٥٨ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثني أبي قال : حدثني محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرأزي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء أربعة : اختار من الملائكة جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل و ملك الموت عليه السلام ، واختار من الأنبياء أربعة للسيف إبراهيم و داود و موسى وأنا ، واختار من البيوتات أربعة ، فقال : « إن الله اصطفى آدم و نوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين » . و اختار من البلدان أربعة فقال عز وجل « والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين » فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس و طور سينين الكوفة ، وهذا البلد الأمين مكة ، واختار من النساء أربعاً : مريم و آسية و خديجة و فاطمة ، و اختار من الحج أربعة : الثج والعج والإحرام والطواف ، فأما الثج فالنحر ، والعج ضجيج الناس بالتلبية . واختار من الأشهر أربعة : رجب وشوال و ذوالقعدة و ذوالحجة . واختار من الأيام أربعة : يوم الجمعة ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، و يوم النحر .

أربع خصال يتولد منها الغم

٥٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار : وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري باسناده يرفعه إلى

أبي عبد الله عليه السلام قال : اغتمَّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين أتيت فما أعلم أنِّي جلست على عتبة باب ، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلى .

أربع خصال لا تزال في أمة محمد صلى الله عليه وآله

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن الحسن بن [أبي] الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تزال في أمّتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ^(١) والطعن في الأنساب ^(٢) والاستسقاء بالنجوم ^(٣) والنياحة ^(٤) وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

بني الجسد على أربعة أشياء

٦١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن درست ، عن أبي الأصبع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بني الجسد على أربعة أشياء [على] الرُّوح والعقل ، والدَّم والنفس فإذا خرج الرُّوح تبعه العقل ، وإذا رأى الرُّوح شيئاً حفظه عليه العقل وبقي الدَّم والنفس .

(١) أى الشرف بالآباء والتعظيم بمنابهم بان يقول أنا ابن فلان أو فلان الأمير .

(٢) أى الوقوع فيها بنحو قدح ودم كأن يقول لغيره لست ابن فلان أو ليس فلان شريفاً .

(٣) أى اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذا .

(٤) يعنى النياحة بالباطل أو بالنفنى و رفع الصوت بنذب الميت و تعديد شمائله و

انعقاد مجلس يجتمعون فيه وينوحون على الميت وهو غيرها هو المرسوم اليوم من انعقاد مجلس

الترجيم للميت ، الذى يجتمعون الناس فيه لتسليّة المصاب فهو مستحب كما فى جملة من الاخبار .

قوام الانسان وبقاؤه بأربعة ، والنيران أربعة

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قوام الانسان وبقاؤه بأربعة : بالنار والنور والريح والماء ، فبالنار يأكل ويشرب ، وبالنور يبصر ويعقل ، وبالريح يسمع ويشم ، وبالماء يجد لذته الطعام والشراب ، فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب ، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل ، ولولا الريح لما التهبت نارالمعدة ، ولولا الماء لم يجد لذته الطعام والشراب . قال : وسألته عن النيران ، فقال : النيران أربعة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل ، و نار لا تأكل ولا تشرب . فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان ، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود ، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة ، والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحة والحباحب ^(١).

أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد قال : روى الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى المروزي ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللّهو ، والبذاء ^(٢) ، و اتيان باب السلطان ، و طلب الصيد .

كان رسول الله (ص) يحب أربع قبائل ويبغض أربع قبائل

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن جدّه ،

(١) ذباب في ذنبه شعاع يطير في الليل .

(٢) البذاء - بالفتح و المد - الفحش .

عن آباءه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب أربع قبائل : كان يحب الأَنْصار ، و عبد القيس ، وأسلم ، وبنو تميم ، وكان يبغض بني أُمَيَّة ، و بني حنيف و بني ثقيف و بني هذيل وكان عليه السلام يقول : لم تلدني أُمِّي بكريَّة ولا ثقيفِيَّة ، وكان عليه السلام يقول : في كلِّ حيٍّ نجيبٌ إلا في بني أُمَيَّة ^(١) .

أربع خصال يمتن القلب

٦٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يمتن القلب : الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ ، وكثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - و ممارسة الأحمق تقول و يقول ولا يرجع إلى خير [أبدأ] ، و مجالسة الموتى ، فقيل له : يا رسول الله صلى الله عليه وآله و ما الموتى ؟ قال : كلُّ غنيٍّ مترفٍ .

لا تخلصوا الأرض من أربعة من المؤمنين

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجیح ، عن أحدهما عليه السلام قال : ليس تخلصوا الأرض من أربعة من المؤمنين ، وقد يكونون أكثر ، ولا يكونون أقل من أربعة ، وذلك أن الفسطاط لا يقوم إلا بأربعة أطناب ، و العمود في وسطه .

أربع خصال يستغنى بها عن الطب (٢)

٦٧ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا عثمان بن عبيد قال : حدثنا هُدْبَةُ بن خالد القيسي ^(٣) قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الأصعب بن -

(١) يحمل على الغالب لان الغالب فيهم عداوة بني هاشم .

(٢) في بعض النسخ « بها يستغنى عن الطبيب » .

(٣) هُدْبَةُ - بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة - أبو خالد البصري ثقة عابد .

نباتة قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام : يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهي ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء . فاذا استعملت هذا استغيت عن الطب ^(١) .

أربع خصال لا تكون في مؤمن

٦٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع خصال لا تكون في مؤمن : لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل عن أبواب الناس ^(٢) ولا يولد من الرّزّنا ، ولا ينكح في دبره .

أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أربعة

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله ، ولا يصدق حديثه ، ولا ينتصف من عدوه ، ولا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه لأن كل مؤمن ملجم .

لا ينفك المؤمن من أربع خصال

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن مالك ، عن مسمّع بن مالك ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يا سماعة لا ينفك المؤمن من أربع خصال : من جاريؤذبه ، وشيطان يغويه ، و منافق يقفو أثره ، و مؤمن يحسده ، ثم قال : يا سماعة أما إنه أشدّهم عليه ، قلت : كيف ذاك ؟ قال : إنه يقول فيه القول فيصدق عليه .

(١) في بعض النسخ « عن الطبيب » . (٢) في بعض النسخ « على أبواب الناس » .

أربعة أسرع شيء عقوبة

٧١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد^(١) ، عن سعيد بن الحسن بن الحسين ، عن موسى ابن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر^(ع) قال : أربعة أسرع شيء عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالاحسان إليه أساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر ، فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه .

٧٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب^(ع) عن النبي^(ص) : أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه فكفأك بالاحسان إليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه ، ثم قال^(ع) : يا علي من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً الاخر ب

٧٣ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد ابن أحمد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن الحسين^(٢) ، عن موسى بن القاسم البجليّ باسناده يرفعه إلى علي^(ع) قال : أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا

(١) الظاهر هو أحمد بن الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران ، وأما سعيد بن

الحسن فلم أجده وبأني تحت رقم ٧٣ رواية أحمد عن الحسين بن الحسين ولم أجده .

(٢) كذا ولم أجده وتقدم الكلام فيه .

خرب ولم يعمر : الخيانة ، والسرقه ، وشرب الخمر ، والزنا .

الاشياء التي كل واحدة منها على أربعة

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ؛ وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال جميعاً ، عن علي بن أسباط عن الحسن بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد .

والصبر على أربع شعب : على الشوق ، والاشفاق ، والزهد ، والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ^(١) ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات ^(٢) .
واليقين على أربع شعب : على تبصرة الفطنة ^(٣) وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما عاش في الأولين .
والعدل على أربع شعب : على غائص الفهم ، وغمرة العلم ، وزهرة الحكمة ، وروضة الحلم ^(٤) ، فمن فهم فسر جهل العلم ، ومن علم شرح غرائب الحكم ، ومن كان

(١) أي ترك الشهوات و نسيها .

(٢) في بعض النسخ و سارع الى الخيرات ، .

(٣) التبصرة : مصدر باب التعميل . والفطنة : الحذف وجودة الفهم . وتأول الحكمة

يعنى الاستدلال على الاشياء بالبراهين المحكمة ، وموعظة العبرة أي الاتعاظ بها .

(٤) الغائص من النوص وهو الدخول تحت الماء لاخراج اللؤلؤ وغيره . غائص الفهم

من باب اضافة الصفة الى الموصوف والفهم الغائص ما يهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه

كمن ينوص على الدر واللؤلؤ . وغمرة العلم كثرته . والزهرة - بالفتح - البهجة والنفارة

والاضافة من باب لجين الماء وكذا في روضة الحلم .

حليماً^(١) لم يفرط في أمر يلبسه في الناس^(٢) .

والجهاد على أربع شعب : على الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والصدق في المواطن وشأن الفاسقين^(٣) فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق^(٤) ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ، ومن شأناً الفاسقين و غضب لله عز و جل غضب الله له ، فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه .

والكفر على أربع دعائم : على الفسق ، والعتو^(٥) ، والشك ، والشبهة .

والفسق على أربع شعب : على الجفاء ، والعمى ، والغفلة ، والعتو .

فمن جفا حقر الحق ، ومقت الفقهاء ، وأصر على الحنث العظيم ، ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن ، وألح عليه الشيطان ، ومن غفل غرته الأمانى ، وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء ، وبداله من الله ما لم يكن يحتسب ، ومن عتاعن أمر الله^(٦) تعالى الله عليه . ثم أذله بسلطانه ، وصغره بجلاله كما فرط في جنبه ، وعتاعن أمر ربه الكريم .

والعتو^(٧) على أربع شعب : على التعمق ، والتنازع ، والزيع ، والشقاق . فمن

(١) فى أكثر النسخ « حكيماً » .

(٢) فى بعض النسخ « فى أمر يلبه فى الناس » ، و فى بعضها « فى أمره يلبه » ، و فى

بعضها « فى أمره ببليية » ، و فى بعضها « فى أمره ثلاثة فى الناس » ، والكل مصحف ولعل الصواب كما فى المجالس والامالى والتحف والكافى « لم يفرط فى أمره وعاش فى الناس حميداً » .

(٣) الشأن - بالتحريك - : البنفس ، وهذا هو المرتبة الاولى من النهى عن المنكر .

(٤) ارغام الانف كناية عن الازلال و أصله الصاق الانف بالرغام و هو التراب .

(٥) الظاهر أنه تصحيف من النساخ لان العتو مذکور فى شعب الفسق . و الصواب

« الغلو » كما فى الكافى وغيره .

(٦) فى الكافى « ومن عتاعن أمر الله شك و من شك تعالى الله عليه » ، أى استولى عليه

وأذله بتمكته وقدرته .

(٧) تقدم أن الصواب « الغلو » .

تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزد إلا غرقاً في الغمرات ، فلم تحتبس عنه فتنة إغاشيته
أخرى ، وانخرق دينه ، فهو يهيم في أمر مريج^(١) ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل^(٢)
وذاقوا وبال أمرهم ، وساءت عنده الحسنه ، وحسنت عنده السيئة ، ومن ساءت عليه
الحسنة أعورت عليه طريقه^(٣) واعترض عليه أمره^(٤) وضاقت [عليه] مخرجه ، وحري
أن ترجع من دينه ، ويتبع غير سبيل المؤمنين .

والشكُّ على أربع شعب : على الهول ، والرَّيب ، والتردد ، والاستسلام [فمن
جعل المرء ديدناً لم يصبح ليله]^(٥) فبأي آلاء ربك يتمارى المتمارون^(٦) فمن هاله
ما بين يديه نكص على عقبيه^(٧) ، ومن تردد في الرَّيب سبقه الأولون ، وأدركه
الآخرون ، وقطعته سنايك الشياطين^(٨) ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك
فيما بينهما ومن نجا فباليقين .

و الشبهة على أربع شعب : على الإعجاب بالزينة ، وتسويل النفس ، وتأول

(١) هام يهيم على وجهه ذهب لا يدرى أين يتوجه . واصل المرج الخلط ، والمرج
الاختلاط يقال : امرهم مريج أى مختلط مضطرب .

(٢) أى الضعف والجبن و فى الكافى « شهر بالعتل » .

(٣) أى صارت له مسالك دينه أعور بلا علم يهتدى به وفى أكثر النسخ « اعنورت عليه
طريقه » . وما اخترناه موافق لما فى الكافى . وفى بعض نسخ الكافى « اعورت » أى صببت .

(٤) أى يحول بينه وبين الوصول الى مقصوده .

(٥) ما بين القوسين ليس فى البحار ولا بعض نسخ الخصال . والديدن الدأب والবাদة .

(٦) فى الكافى « وهو قول الله عز وجل : فبأي آلاء ربك تتمارى » والممارات : المجادلة

على مذهب الشك وشعبه .

(٧) الهول : الخوف من الحق . و « نكص » أى رجع عما كان عليه .

(٨) السنيك - كقنفذ - : ضرب من العدو وطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان

وجنوده عليه .

الفرج^(١) وتلبس الحق بالباطل ، وذلك بأن الزينة تزيل على البيئنة^(٢) وأن تسويل النفس يقحم على الشهوة ، وإن الفرج^(٣) يميل ميلاً عظيماً ، وإن التلبس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

والنفاق على أربع دعائم : على الهوى ، والهوى ، والحفيظة ، والطمع .

والهوى على أربع شعب : على البغي ، والعدوان ، والشهوة ، والظغيان ، فمن بغي كثرت غوائله وعلاته ، و من اعتدى لم تؤمن بوائقه ، ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، و من طغى ضل على غير يقين ولا حجة له .

وشعب الهوى : الهيبة ، والغرّة ، والمماطلة والأمل ، وذلك لأن الهيبة ترد على دين الحق^(٤) ، وتفترط المماطلة في العمل حتى يقدّم الأجل ، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل^(٥) .

وشعب الحفيظة : الكبر ، والفخر ، والحمية ، والعصية ، فمن استكبر أدبر ، و من فخر فجر ، و من سمى أضرب ، و من أخذته العصية جار ، فبئس الأمر أمرين الاستكبار والإدبار ، وفجور وجور .

وشعب الطمع أربع : الفرح ، والمرح ، واللجاجة ، والتكاثر ، فالفرح مكروه عند الله عز وجل ، والمرح خيلاء ، واللجاجة بلاء لمن اضطرتته إلى حبال

(١) كذا ولعل الصواب « تأول العوج » كما في الكافي وقال المولى صالح المازندراني :

التأول هنا بمعنى التأويل أى تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن أنه مستقيم كما فعله أهل الخلاف في كثير من أحاديثهم الموضوعية .

(٢) تزيل من الإزالة و « على » للمجازاة بمعنى « عن » أى تصرفه عن الحججة والدليل .

(٣) تقدم الكلام فيه .

(٤) في الكافي « لان الهيبة ترد عن الحق » .

(٥) الحسب - بالتحريك - : القدر و العدد . والوجل : الخوف ، وفي الكافي ومات

خفتاً من الهول والوجل ، والخفات بضم المعجمة - : الموت فجأة .

الآثام ، و التكاثر لهو و شغل و استبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فذلك النفاق و دعائمه وشعبه .

كتب نجدة الحروري (١) الى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد ، وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان الناب ، عن عبيدالله بن علي الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بالنساء ؟ وهل كان يقسم لهن شيئاً ؟ و عن موضع الخمس ، و عن اليتيم متى ينقطع يتمه ؟ و عن قتل الذراري . فكتب إليه ابن عباس أما قولك في النساء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحدّهن ^(٢) ولا يقسم لهن شيئاً ، وأما الخمس فإنا نزعم أنه لنا ، و زعم قوم أنه ليس لنا فصرنا ، فأما اليتيم فانقطاع يتمه أشدّ و هو الاحتلام إلا أن لا تؤنس منه رشداً فيكون عندك سفيهاً أضعيفاً فيمسك عليه وليه ، وأما الذراري فلم يكن النبي صلى الله عليه وآله يقتلها ، وكان الخضر عليه السلام يقتل كافرهم و يترك مؤمنهم ، فان كنت تعلم منهم ما يعلم الخضر فأنت أعلم .

العلامات في الشيب في أربعة مواضع

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدم الرأس يمن ، و في العارضين سخاء ، و في الذوائب شجاعة ، و في القفا شوم .

(١) نجدة بن عامر الحروري رجل من الخوارج .

(٢) أي يعطيهن شيئاً ، ولم يحرمهن من النعمة . وفي بعض النسخ « يخرجهن » .

الناس أربعة

٧٧ - حدَّثني أبي : ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهديّ بإسناده يرفعه إلى الحسن بن عليّ عليه السلام قال : الناس أربعة : فمنهم من له خلق ولاخلاق له ، ومنهم من له خلاق ولاخلق له ، ومنهم من لاخلق ولاخلاق له ، وذلك [من] شرّ الناس ، ومنهم من له خلق و خلاق فذلك خير الناس ^(١) .

بين الحق والباطل أربع أصابع

٧٨ - حدَّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن كرام ، عن ميسر ابن عبد العزيز قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يقول : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : كم بين الحقّ والباطل ؟ فقال : أربع أصابع ، ووضع أمير المؤمنين عليه السلام يده على أذنه وعينه فقال : مارأته عينك فهو الحقّ و ماسمعته أذناك فأكثره باطل .

كنز اليتيمين أربع كلمات

٧٩ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا محمد بن عبد الحميد العطار قال : حدَّثنا العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم الثقفيّ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ « وكان تحته كنزٌ لهما ^(٢) » قال : والله ما كان من

(١) في النهاية : الخلق - بضم اللام وسكونها - الدين والطبع والسجبة ، وحققيته أنه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق - بفتح الخاء - لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة باطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع انتهى . والخلاق : النصب .

(٢) الكهف : ٨١ .

ذهب ولافضة وما كان إلا لوحاً فيه كلمات أربع : إنني أنا الله لا إله إلا أنا ، و يتحدث رسولي ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه ، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنه ، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطئ الله في رزقه ، وعجبت لمن يرى النشأة الأولى كيف ينكر النشأة الأخرى .

أربعة لا يسلم عليهم

٨٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ بأسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أزيدكم الخامسة أنهاكم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج ^(١) .

أربعة يضن الوجه

٨١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن حمدان بن سليمان ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال ؛ ومحمد بن أحمد الأدمي ، عن أحمد بن محمد بن مسلمة ، عن زياد بن بندار ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام أربع يضن الوجه : النظر إلى الوجه الحسن ، والنظر إلى الماء والنظر إلى الخضرة ، والكحل عند النوم .

(١) قال العلامة المجلسي في المرأة قال في المسالك : مذهب الاصحاب تحريم اللعب

بآلات القمار كلها من النرد و الشطرنج والاربعة عشر وغيرها ، و وافقهم على ذلك جماعة من العامة منهم أبو حنيفة ومالك وبعض الشافعية ورووا عن النبي صلى الله عليه وآله روايات ، وفسروا الاربعة عشر بانها قطعة من خشب فيها حفر في ثلاثة أسطر و يجعل في الحفر حصا صغاراً يلعب بها .

أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة

٨٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي بن سيف ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن محمد بن موسى ، عن رجل من بني نوفل بن المطلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبُّ الصحابة إلى الله عزَّ وجلَّ أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلا زاد لغظهم ^(١).

تحرم النار على أربعة يوم القيامة

٨٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غدًا؟ قيل : بلى يا رسول الله ، قال : الهين اللين القريب السهل .

أربعة القليل منها كثير

٨٤ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن صالح يرفعه بإسناده قال ^(٢) : أربعة القليل منها كثير : النار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، و المرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير .

المبادرة بأربع قبل أربع

٨٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني يعقوب ابن يزيد ، عن موسى بن القاسم ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن إسماعيل بن مسلم ^(١) اللفظ - بالتحريك - الصوت والجلبة أو اصوات مبهمه لاتفهم . و سيأتي بيان الحديث في هذا الباب في الخبر الذي تحت رقم ١٢٦ ، (٢) كذا .

السكوني^١ ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي^{عليه السلام} قال : قال رسول الله^{صلى الله عليه وآله} :
بادر بأربع قبل أربع ، بشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ،
وحياتك قبل مماتك .

٨٦ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، قال حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي^٢ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي^٣ قال : حدثنا أبي قال : حدثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي^{عليه السلام} بن أبي طالب^{عليه السلام} ، عن النبي^{صلى الله عليه وآله} أنه قال في وصيته له : يا علي^{عليه السلام} بادر بأربع قبل أربع بشبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

علم الناس كلهم موجود في أربع

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني^٤ ، عن سليمان بن داود المنقري^٥ ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبدالله^{عليه السلام} يقول : وجدت علم الناس كلهم في أربع أو لها أن تعرف ربك ، والثاني أن تعرف ما صنع بك ، والثالث أن تعرف ما أراد منك ، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك .

يلزم الحق للامة في أربع

٨٨ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي^٦ رضي الله عنه قال : أخبرني^(١) علي^{عليه السلام} ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي^{عليه السلام} بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبي عبدالله^{عليه السلام} قال : قال النبي^{صلى الله عليه وآله} : يلزم الحق لأمّتي في أربع : يحبون التائب ، ويرحمون الضعيف ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب .

(١) في بعض النسخ « حدثني » .

الجهاد على أربعة أوجه

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، سألت عن الجهاد أسنة هو أم فريضة ؟ فقال : الجهاد على أربعة أوجه : فجهادان فرض ، و جهاد سنة لا يقام إلا مع فرض ، و جهاد سنة ، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عز وجل ، وهو من أعظم الجهاد ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض ، و أما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض : فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب ، و هذا هو من عذاب الأمة و هو سنة على الإمام أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم . و أما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل و جاهد في إقامتها و بلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيهما من أفضل الأعمال لأنه أحياء سنة ^(١) قال النبي صلى الله عليه وسلم : من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجرهم شيء .

للعبد أربع أعين

٩٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل يقول فيه : ألا إن للعبد أربع أعين : عينان يبصر بهما أمر دينه و دنياه ، و عينان يبصر بهما أمر آخرته ، فإذا أراد الله بعبده خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما الغيب في أمر آخرته ^(٢) وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه .

(١) في بعض النسخ « احياء سنة » .

(٢) في بعض النسخ « وأمر آخرته » .

أربع خصال أفضل من كل شيء

٩١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الإصبهاني، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن نجیح^(١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، و علمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في الغيب والمشهد، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والتضرع إلى الله عز وجل في كل حال^(٢).

النساء أربع

٩٢ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه، عن جده الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن أبي زياد [السكوني]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله عليه وآله: النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع^(٣) و غل قميل.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: «جامع مجمع» أي كثير الخير مخصبة. و «ربيع مربع» التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر. و «كرب مقمع» أي سيئة الخلق مع زوجها، و «غل قمل» أي هي عند زوجها كالغل القمل، و هو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهاى أن يحل^(٤) منه شيء، وهو مثل للعرب.

- (١) كذا ولم أجد والمحمول هو ابن عيينة فصحف لما في طريقه في المشيخة سليمان ابن داود عنه. وفي بعض النسخ «عن أبي عبد الله عليه السلام».
- (٢) في بعض النسخ «على كل حال».
- (٣) رواه الكليني في الكافي بسند عن أمير المؤمنين كما في المتن وبسند آخر عن الصادق عليه السلام وفيه «خرقاء مقمع» و امرأة خرقاء أي قليلة العقل.
- (٤) كذا في المعاني ص ٣١٧ وفي الفقيه «يحذر» وفي نسخة منه «يحل».

أربع خصال من سنن المرسلين

٩٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثني علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ^(١) ، والسواك ، والحناء .

أربعة لا تقبل لهم صلاة

٩٤ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن ابن بقّاح عن زكريّا بن محمد ، عن عبد الملك بن [أبي] عمير ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : أربعة لا تقبل لهم صلاة : الإمام الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه .

إذا فشت أربعة ظهرت أربعة

٩٥ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه ، عن جدّه الحسن ابن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية ، وإذا جار الحاكم في القضاء أمسكت القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمّة نصر المشركون على المسلمين .

أربع من علامات الشقاء

٩٦ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن -

(١) أي من سنن الرسل والافعى ويحبى عليهما السلام لم يفزوا .

الحسين السعد آبادي^١، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النوفلي^٢، عن السكوني^٣، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي^{عليه السلام} قال: قال رسول الله^{صلى الله عليه وآله}: من علامات الشقاء جمود العين^(١) وقسوة القلب، وشدة الحرص في طلب الرزق، والإصرار على الذنوب.

٩٧ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال: حدثنا أبو حامد قال: حدثنا أبو يزيد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الصالح التميمي^٤، عن أبيه قال: حدثني أنس ابن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي^{عليه السلام} عن النبي^{صلى الله عليه وآله} أنه قال: يا علي^{عليه السلام} أربع خصال من الشقاء: جمود العين، وقساوة القلب وبعْد الأمل^(٢)، وحبُّ البقاء.

جمع الله عز وجل الكلام لادم عليه السلام في أربع كلمات

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن يوسف بن عمران، عن ميثم بن يعقوب بن شبيب^(٣)، عن أبي عبدالله^{عليه السلام} قال: أوحى الله عز وجل إلى آدم^{عليه السلام} أني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات، قال: يا رب وماهن؟ قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين-

(١) أي قلة الدمع، و إنما كان مذموماً لأنه يدل على قسوة القلب و عدم الخشية منه تعالى و عطف قسوة القلب عليه من باب عطف السبب على المسبب .

(٢) أصل الأمل لازم لبقاء نظام الوجود اذ لولاه لما أرضعت والدته ولدتها ولا غرس شخص شجرة ولا يتعب التاجر نفسه لربح و إنما المذموم بعده لأنه يقتضى الحرص على الدنيا و جمعها و عدم التوجه لما ينفع في الآخرة، و لذلك أناط الحكم ببعده و طولها .

(٣) كذا وفي الكافي ج ٢ ص ١٤٦ « عن يوسف بن عمران بن ميثم، عن يعقوب بن-

شبيب » و في البحار نقلاً عن الخصال « عن يوسف بن عمران، عن ميثم، عن يعقوب بن- شبيب » .

الناس ، فقال : يا رب بيئتهن لي حتى أعلمهن ، فقال : أما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه ^(١) وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة ، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضاه لنفسك .
 ٩٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي ، ومحمد ابن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا موسى بن إسحاق قال : حدثنا أبو إبراهيم الترمذي قال : حدثنا صالح بن بشير أبو بشر المرزي ^(٢) قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه جل جلاله أنه قال : أربع خصال واحدة لي ، وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادي ؛ فأما التي لي فتعبدني [و] لا تشرك بي شيئاً ، وأما التي لك فما عملت من خير جزيتك به ، وأما التي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الإجابة ، وأما التي بينك وبين عبادي فإن ترضى لهم ما ترضى لنفسك . ولم يذكر آدم في هذا الحديث .

النهى عن مصادقة أربعة و مؤاخذتهم

١٠٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن يوسف أخي أحمد بن يوسف بن القاسم الكاتب ، عن حنان بن سدير الصيرفي ، عن سدير الصيرفي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تقارن ولا تواخ أربعة : الأحمق والبخيل والجبان والكذاب ، أما الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، وأما البخيل فإنه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأما الجبان فإنه يهرب عنك وعن والديه ، وأما الكذاب فإنه يصدق ولا يصدق .

يؤجر في العلم أربعة

١٠١ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي رضي الله عنه قال : حدثني جدِّي

(١) في بعض النسخ « فجازيك بعملك » .

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع البصري المعروف بالمرى قاس . « وأبو بشر المزني »

كما في النسخ تصحيف .

الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة ، عن السكونيّ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال: العلم خزائن والمفاتيح السؤال فاسألوا يرحمكم الله ، فإنّه يؤجر في العلم أربعة : السائل ، والمتكلم ، والمستمع ، والمحبّ لهم .

لا يماكس في أربعة أشياء

١٠٢ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى بإسناده يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : لا يماكس في أربعة أشياء : في الأضحية ، والكفن و ثمن النسمة ، والكرى إلى مكة .

١٠٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد [عن أبيه] عن جدّه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ لا تماكس في أربعة أشياء : في شراء الأضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكرى إلى مكة .

أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة

١٠٤ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى قال : كان ابن فضال يروي عن أبي الحسن الثاني عليه السلام في أربعة أشياء خيار سنة : الجنون ، والجذام ، والبرص ، والقرن ^(١) .

خير المال أربعة أشياء

١٠٥ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى

(١) القرن - بسكون الراء - : شيء يكون في فرج المرأة كالسن يمنع من الوطى .

العطار قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي^(١) عن إسماعيل بن مسلم السكوني^(٢) ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي^(٣) قال : سئل رسول الله ﷺ : أي المال خير ؟ قال : زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدبى حقه يوم حساده ، قيل : فأى المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر^(٤) يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قيل : فأى المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير^(٥) ، قيل : فأى المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل^(٦) ، نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهقة^(٧) اشتدت به الريح في يوم عاصف إلا أن يخلف مكانها^(٨) ، قيل : يا رسول الله فأى المال بعد النخل خير ؟ فسكت فقال له رجل : فأين الإبل ؟ قال : فيها الشقاء والجفاء والعناء وبعده الدار ، تغدو مدبرة وتروح مدبرة ، لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم^(٩) أما إنهما لاتعدم الأشقياء الفجرة .

١٠٦ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن -
أبي عبد الله الكوفي ، عن صالح بن أبي حماد قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، عن أبيه ،
عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي^(١٠) قال :

(١) الباء للندبة أو للمصاحبة أو للسببية أى يتبع لغمه مواضع قطر السماء و نزول
المطر ، فاذا رأى ماء وعشياً نزل هناك .

(٢) أى تأتى بلبن غدواً ورواحاً ، والخير كل ما يرغب فيه و يكون نافعاً .

(٣) يعنى بالراسيات النخيل التى نشبت عروقها فى الوحل وهو الطين وثبتت فيه وهى تطعم

أى تثمر فى المحل والمحل فى الاصل انقطاع المطر والمراد هنا القحط و الغلاء و التخصيص
بها لانها تحمل العطش أكثر من سائر الاشجار .

(٤) الشاهق : المرتفع من الجبال و الابنية وغيرها .

(٥) أى غير أن يخلف مكانها مثله والا صار ثمنه كالرماد فى يوم عاصف .

(٦) الأشأم : الشمال و منه قولهم ليد الشمال و الشؤمى ، تأنيث الأشأم . و يريد

بخيرها لبنها ، لانها انما تحلب و تركب من الجانب الايسر .

قال رسول الله ﷺ : الغنم إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت ، و البقر إذا أقبلت أقبلت و إذا أدبرت أدبرت ، و الإبل أعنان الشياطين ^(١) إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت ، و لا يجيء خيرها إلا من الجانب الأمام ، قيل : يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا ؟ قال : فأين الأشقياء الفجرة . قال صالح : و أنشد إسماعيل بن مهران :
هي المال لولا قلة الخفض حولها
فمن شاء دارها و من شاء باعها

أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة : صلاة فاتتك فمتى ذكرتها أدتها ، و صلاة ركعتي طواف الفريضة ، و صلاة الكسوف ، و الصلاة على الميت ، هؤلاء يصليهن الرجل في الساعات كلها .

القضاة أربعة

١٠٨ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : القضاة أربعة : قاض قضي بالحق و هو لا يعلم أنه حق فهو في النار ، و قاض قضي بالباطل و هو لا يعلم أنه باطل فهو في النار ، و قاض قضي بالباطل و هو يعلم أنه باطل فهو في النار ، و قاض قضي بالحق و هو يعلم أنه حق فهو في الجنة .

يجبر الرجل على نفقة أربعة

١٠٩ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى

(١) الاعنان : النواحي . كانه قال : انها لكثرة آفاتها كانها من نواحي الشيطان في اخلاقها و طبائعها . (النهاية) .

العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : من الذي أجبر عليه وتلزمني نفقته؟ قال : الوالدان ، والولد ، والزوجة .

ملوك الانبياء في الارض أربعة

١١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى لم يبعث الأنبياء ملوكاً في الأرض إلا أربعة بعد نوح : ذوالقرنين واسمه عياش ، وداود ، وسليمان ، ويوسف عليه السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، وأما داود فملك ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر وبراريها [و] لم يجاوزها إلى غيرها .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الخبر هكذا ، والصحيح الذي أعتقده في ذي القرنين أنه لم يكن نبياً وإنما كان عبداً صالحاً أحب الله فأحبه الله و نصحه الله فنصحه الله ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : وفيكم مثله ، وذوالقرنين ملك مبعوث وليس برسول ولا نبي كما كان طالوت [ملكاً] قال الله عز وجل : « وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً » . وقد يجوز أن يذكر في جملة الأنبياء من ليس بنبي كما يجوز أن يذكر في جملة الملائكة من ليس بملك قال الله عز وجل : « وإن قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن » .

في الشمس أربع خصال

١١١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن موسى بن إبراهيم المروزي ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : في الشمس أربع خصال : تُغيّر اللون ، وتنتن الرّيح ، وتخلق الثياب وتورث الدّاء .

الدواء أربعة

١١٢ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الدّواء أربعة : الحجامة ، والسعوط^(١) والحقنة ، والقيء .

أربعة يعدلن الطبايع

١١٣ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، [عن] السيّاريّ ، عن محمد بن أسلم ، عن نوح بن شعيب النيسابوريّ ، عن عبدالعزيز بن المهتدي يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يعدلن الطبايع ، الرّثمان السورانيّ ، والبسر المطبوخ ، والبنفسج ، والهندبا^(٢) .

في الكرات أربع خصال

١١٤ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عليّ الهمدانيّ ، عن عمر بن عيسى ، عن فرات بن أحنف قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الكرات^(٣) فقال : كلة فان فيه أربع خصال : يطيب النكهة^(٤) ، ويعطر الرّيح ، ويقطع البواسير ، وهو أمان من الجذام

(١) في القاموس : سعطه الدواء كمنه ونصره وأسعطه إياه سعطه واحدة واسعاطة واحدة :

أدخله في أنفه فاستعط . والسعوط - كصبور - ذلك الدواء .

(٢) البسر - بالضم - التمر اذا لون ولم ينضج والواحدة بسرة ، ويقال له بالفارسية

(غورة خرما) . والهندبا : بقل معروف وهو ما يقال له بالفارسية (كاستي) .

(٣) يعني تره .

(٤) أي نتن الفم .

لمن أدمن عليه (١) .

علامات الدم أربع

١١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : علامات الدم أربع الحكمة والبثرة (٢) والنعاس والدوران .

أربعة أنهار من الجنة

١١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنهار من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن .

النهى عن أربع كنى

١١٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن أربع كنى : عن أبي عيسى ، وعن أبي الحكم ، وعن أبي مالك ، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمداً .

خير الاسماء أربعة ، و شر الاسماء أربعة

١١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله ،

(١) أى داوم على أكله و أكثر منه .

(٢) الحكمة - بكسر الحاء وشد الكاف - علة توجب الحكمة كالجرب . ويقال له بالفارسية

(خارش) . والبثر : خراج صغير ، الواحدة بثرة .

عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شعر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره : ألا إن خير الأسماء عبدالله ، وعبدالرحمن ، وحارثة ، وهمام ، وشر الأسماء ضرار ، ومرة ، وحرب ، وظالم .

النهي عن أربعة أشياء ، وعن أربعة ظروف

١١٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الشطرنج والنرد قال : لا تقربوهما ، قلت : فالغناء ؟ قال : لا خير فيه لا تفعلوا ، قلت : فالنبيذ ؟ قال : نهى رسول الله عن كل مسكر ، و كل مسكر حرام ، قلت : فالظروف التي تصنع فيها ؟ قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ، وما ذاك قال الدباء القرع ، والمزفت الدنان ، والحنتم جرار الأرن ، والنقير خشبة كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف ينبذون فيها ، وقيل : إن الحنتم : الجرار الخضر .

الامر بدفن أربعة أشياء

١٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بدفن أربعة : الشعر والسن والظفر والدم .

أربع خصال من أخلاق الانبياء

١٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبان ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء .

أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر

١٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي- جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر : المكارى ، والكري ، والاشتقان ، والرأعي لأنه عملهم .
قال مصنف هذا الكتاب : الاشتقان : البريد .

من مخزون علم الله عز وجل الاتمام في أربعة مواطن

١٢٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدثني الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبي عبد الله البرقي عن علي بن مهزيار ، وأبي علي بن راشد ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مخزون علم الله عز وجل الإتمام في أربعة مواطن : حرم الله عز وجل ، و حرم رسوله صلى الله عليه وآله ، و حرم أمير المؤمنين عليه السلام ^(١) ، و حرم الحسين بن علي عليهما السلام .
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني أن ينوي الإنسان في حرمهم عليهم السلام مقام عشرة أيام و يتم ولا ينوي مقام دون عشرة أيام فيقتصر ^(٢) وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء : أنه يتم في هذه المواضع على كل حال .

العزائم التي يسجد فيها أربع سور

١٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العزائم أربع : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، والنجم ، وتنزيل السجدة ، و حم السجدة .

(١) يعني مسجد الكوفة . والمراد بحرم الحسين عليه السلام الحائر الشريف فقط .

(٢) ما ذكره المصنف . عليه الرحمة . مخالف للشهرة ، والمشهورين الفقهاء التخيير .

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع

١٢٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسدي : قال : حدثتنا رقية بنت إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت : حدثني أبي إسحاق بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيما أفناه ، و [عن] شبابه فيما أبلاه ، و عن ماله من أين اكتسبه و فيما أنفق و عن حيننا أهل البيت .

أمر النبي صلى الله عليه وآله بحب أربعة

١٢٦ - حدثنا علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ببغداد^(١) قال : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي^(٢) عن ابن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة ، فقلنا : يا رسول الله من هم سمهم لنا ، فقال : علي منهم و سلمان وأبوذر والمقداد ، وأمرني بحبهم ، وأخبرني أنه يحبهم .

(١) الظاهر هو عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد ، أبو شبل بن أبي مسلم الواقدي المتوفى سنة ٢٩٨ عنونه الخطيب في التاريخ تحت رقم ٥٤٧٨ ج ١٠ ص ٣٤٠ . وإسماعيل ابن موسى هو أبو محمد الفزاري وقد قال أبو إسحاق الكوفي ، قال النسائي : ليس به بأس ، وقال الأجرى عن أبي داود : صدوق في الحديث و كان يتشيع ، وجزم البخاري و مسلم في الكنى و ابن سعد والنسائي و غيرهم بأنه ابن بنت السدي (تهذيب التهذيب) .

(٢) أبو ربيعة الأيادي ، اسمه عمر بن ربيعة ، قال ابن مندة : روى عن عبدالله بن بريدة [وعبدالله ثقة] وعن الحسن البصري ، و روى عنه شريك بن عبد الله النخعي ، و قال ابن معين شريك صدوق ثقة ، وقال الساجي : ينسب إلى التشيع المفرط .

١٢٧ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأشعري العدل ببلخ قال : أخبرني جدِّي قال : حدثنا إبراهيم بن نصر قال : حدثنا محمد بن سعيد قال : أخبرنا شريك ، عن أبي ربيعة الأيادي ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عزَّ وجلَّ أمرني بحبِّ أربعة من أصحابي ، وأخبرني أنه يحبُّهم ، قلنا : يا رسول الله فمن هم فكلنا نحبُّ أن نكون منهم فقال : ألا إنَّ علياً منهم ، ثمَّ سكَّت ، ثمَّ قال : ألا إنَّ علياً منهم و أبوذرٍّ وسلمان الفارسيَّ والمقداد بن الأسود الكندي .

أول أربعة يدخلون الجنة

١٢٨ - حدثنا عليُّ بن محمد بن الحسن القزوينيُّ قال : أخبرنا عبد الله بن زيدان قال : حدثنا الحسن بن محمد قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا يحيى بن مساور عن أبي خالد (١) عن زيد بن عليٍّ ، عن آبائه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال : يا عليُّ أما ترضى أن أوَّل أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت ، و ذارينا خلف ظهورنا ، و شيعتنا عن أيماننا و شمائلنا .

أربع من كن فيه فهو منافق

١٢٩ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٢) قال : حدثنا محمد بن موسى ابن الوليد العدل قال : حدثنا يحيى بن حاتم قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرَّة (٣) ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : أربع من كنَّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهنَّ كانت فيه خصلة من النفاق حتَّى يدعها : من إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر .

(١) يعني عمرو بن خالد الواسطي راوي زيد المقتول في سبيل الله .

(٢) في بعض النسخ « السكوفي » ، و هو خطأ و تقدم الكلام فيه .

(٣) عبد الله بن مرة الهمداني الخارقي الكوفي ثقة يروي عن مسروق بن الاجدع .

ملك الارض كلها اربعة : مؤمنان وكافران

١٣٠ - حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال :
 حدثنا أبي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبدالله
 عليه السلام قال : ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسلیمان بن-
 داود عليه السلام ونوالقرنين ، و الكافران نمرود و بختنصر ، واسم ذي القرنين عبد الله بن -
 ضحاک بن معد .

أتى الناس الحديث من رسول الله (ص) من أربعة ليس لهم خامس

١٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
 أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني : وعمر بن أذينة ، عن أبان بن -
 أبي عبيد ، عن سليمان بن قيس الهلالي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يا أمير المؤمنين
 أني سمعت من سلمان و المقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله
 صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت
 في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبي الله عليه السلام أنتم
 تخالفونهم فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل ، أفترى الناس يكذبون على رسول الله عليه السلام
 متعمدين و يفسرون القرآن بأرائهم ، قال : فأقبل علي عليه السلام فقال : قد سألت فافهم
 الجواب إن في أيدي الناس حقاً و باطلاً ، و صدقاً و كذباً ، و ناسخاً و منسوخاً ، و عاماً
 و خاصاً ، و محكماً و متشابهاً ، و حفظاً و وهماً ، و قد كذب على رسول الله عليه السلام على عهده
 حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت على الكذابة ^(١) ، فمن كذب على متعمداً

(١) الكذابة - بكسر الكاف و تخفيف الذا ل مصدر كذب يكذب أي كثرت على كذبة

الكذابين و يصح أيضاً جعل الكذاب بمعنى المكذوب و التاء للتأنيث أي الاحاديث المفتراة و
 بفتح الكاف و تشديد الذا ل بمعنى الواحد الكثير الكذب و التاء لزيادة المبالغة و المعنى كثرت

فليتبوء^(١) مقعده من النار ، ثم كذب عليه من بعده ، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجلٌ منافقٌ يظهر الإيمان متصنعاً بالاسلام لا يتألم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله متعمداً فلو علم الناس أنه منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ولكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله ﷺ ورآه وسمع منه فأخذوا عنه ، وهم لا يعرفون حاله وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل : «وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم»^(٢) ثم بقوا بعده فتفرّقوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال ، وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله ، فهذا أحد الأربعة . ورجلٌ سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه ووهب فيه ولم يتعمد كذباً فهو في يده يقول به ويعمل به ويروي به ويقول : أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ، ولو علم هو أنه وهم لرفضه ، ورجلٌ ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثم نهى عنه ، وهو لا يعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ^(٣) الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه ، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ﷺ مبعوضاً للكذب خوفاً من الله عز وجل وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاءه كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ ، فإن أمر النبي ﷺ مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام ، ومحكم ومتشابه ، وقد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان وكلام

→ على الكاذب الكذابة أو الثناء للتأنيث والمعنى كثرت الجماعة الكذابة و لعل الأخير أظهر و على النقادير الظاهر أن الجار متعلق بالكذابة و يحتمل تعلقة بكثرت على تضمين أجمعت و نحوه (مرآة العقول) .

(١) على صيغة الامر و معناه الخبر ، وتبوا المكان هياً ، وبه : أقام ونزل .

(٢) المنافقون : ٣ .

(٣) في بعض النسخ « ولم يعلم » .

عام ، وكلام خاص مثل القرآن و[قد] قال الله عز وجل في كتابه : « ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا » فيشبهه على من لم يعرف و لم يدرك ما عنى الله به و رسوله صلى الله عليه وآله ، وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ يسأله عن الشيء فيفهم ، كان منهم من يسأله ولا يستفهم حتى أن كانوا يحبون أن يجيب الأعرابي و الطاري (١) فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعون ، و كنت أدخل على رسول الله ﷺ كل يوم دخلة و كل ليلة دخلة ، فيخيلني فيها أدور معه حيثما دار ، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أنه لم يضع ذلك بأحد من الناس غيري ، فربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر ذلك في بيتي ، و كنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخواني و أقام عنى نساءه ، فلا يبقى عنده [أحد] غيري ، و إذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنده فاطمة و لا أحد من بني ، و كنت إذا سأته أجنبي ، و إذا سكت و فنيت مسألي ابتدأني ، فما تزلت على رسول الله ﷺ آية من القرآن إلا أفرا نيتها و أملاها علي فكتبتها بخطي ، و علمني تأويلها و تفسيرها ، و ناسخها و منسوخها ، و محكمها و متشابها ، و خاصها و عامها ، و دعا الله لي أن يؤتيني فهمها و حفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ، و لا علماً أملاه علي و كتبه منذ دعا الله لي بمادعا ، و ما ترك شيئاً علمه الله من حلال و لا حرام [ولا] أمر و لا نهي كان أو يكون ، و لا كتاب منزل علي أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلا أعلمنيه و حفظته (٢) فلم أنس حرفاً واحداً ، ثم وضع علي صدره و دعا الله لي أن يملأ قلبي علماً و فهماً و حكماً و نوراً ، فقلت : يا نبي الله بأبي أنت و أمي إنني منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً و لم يفتنني شيء لم أكتبه أفتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال : لالست أخاف عليك النسيان و لا الجهل (٣).

(١) الطاري الغريب الذي أتاه عن قريب من غير انس به و بكلامه . و قال العلامة

المجلسي (ره) : انما كانوا يحبون قدومها اما لاستنها مهم و عدم استظامهم اولانه صلى الله عليه و آله كان يتكلم على وفق عقولهم فيوضحه حتى يفهم غيرهم .

(٢) في بعض النسخ « و حفظني » .

(٣) هذا الخبر على تقدير صدقه و كذبه يدل على وقوع الكذب عليه صلى الله عليه و آله ←

١٣٢- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أحمد بن إدريس قال : حدَّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادميُّ قال : حدَّثني جعفر بن بشر الواسطيُّ قال : حدَّثنا عبيد الله ابن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطيِّ ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ابن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من صنع مثل ما صنع إليه فقد كافأ ، ومن أضعف كان شكوراً ، ومن شكر كان كريماً ، ومن علم أن ما صنع إنما صنع لنفسه لم يستبطن الناس في برِّهم ، ولم يستردهم في مودَّتهم ، فلا تطلبنَّ غيرك شكر ما أتيتَه إلى نفسك ^(١) ووقيت به عرضك ، واعلم أن طالب الحاجة إليك لم يكرم وجهه عن وجهك ، فأكرم وجهك عن رده .

١٣٣- حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الدنيا دولٌ ، فما كان لك فيها أتك على ضعفك ، وما كان منها عليك أتك ولم تمتنع منه بقوة . ثم أتبع هذا الكلام بأن قال : من يشس ممافات أراح بدنه ، ومن قنع بما أوتي قرَّت عينه .

١٣٤- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطيِّ ، عن رجلٍ من خزاعة ، عن أسلميِّ ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلموا العربية فأنها كلام الله الذي تكلم به خلقه ، ونظفوا الماضغين ، وبلغوا بالخواتيم ^(٢) .

قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : قد روى هذا الحديث أبو سعيد الادميُّ وقال في آخره : بلغوا بالخواتيم ، أي اجعلوا الخواتيم في

→ لانه ان كان صحيحاً فهو نص على وقوع الكذب عليه (ع) و ان كان موضوعاً فهو أحد الاخبار الموضوعه .

(١) في بعض النسخ « فلا تطلبين من غيرك شكر ما أتيتَه الى نفسك » .

(٢) الماضغان : اصول اللحيين عند منبت الاضراس ، و تنظيفهما بالسواك والخلال .

آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط (١).

أربع خصال لاغنى بالناس عنها في شهر رمضان

١٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي الورد ، عن أبي - جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، وهو شهر رمضان ، فرض الله صيامه ، وجعل قيام ليلة فيه تطوع صلاة كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور ، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من أدنى فريضة من فرائض الله ، و من أدنى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدنى فيه سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، وإن الصبر ثوابه الجنة ، وهو شهر المواساة ، وهو شهر يزيد الله فيه في رزق المؤمن ، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ، ومغفرة لذنوبه فيما مضى .

فقيل له : يا رسول الله : ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً ، فقال : إن الله تبارك و تعالی كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لا يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً ، أو شربة من ماء عذب ، أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك ، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف عنه حسابه ، وهو شهر أوّل رحمة ، و وسطه مغفرة ، و آخره إجابة والعتق من النار ، ولاغنى بكم فيه عن أربع خصال ، خصلتين ترضون الله بهما ، و خصلتين لاغنى بكم عنهما ، وأما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله ، وأما اللتان لاغنى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة ، وتسالون

(١) قال العلامة المجلسي (ر ه) : يمكن أن يكون « بلعوا » بالعين المهملة أي بلعوا

أصابعكم في الخواتيم . من البلع ، وفي أكثر النسخ « بلغوا » بالعين المعجمة أي أبلغوها آخر الأصابع بان تكون الباء زائدة و ظاهر المصنف أنه قرأ الاول بالمعجمة و الثاني بالمهملة .

الله فيه العافية ، و تتعوذون به من النار^(١) .

لم تبهم البهائم عن أربعة

١٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين أنه كان يقول : ما بهمت البهائم عنه فلم تبهم عن أربعة : معرفتها بالرّب تبارك وتعالى ، و معرفتها بالموت ، و معرفتها بالأُنثى من الذكر ، و معرفتها بالمرعى الخصب .

خلق الله عز وجل الخيل من أربعة اشياء

١٣٧ - حدثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن الحسين ، عن أحمد بن علي ، عن أبي خالد زيد بن مهران قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسين بن زيد قال : بلغني أن الله عز وجل خلق الخيل من أربعة أشياء : من البحر الأعظم المحدث بالدُّنيا ، ومن النار ، و من دموع ملك يقال له إبراهيم ، و من بئر طيِّبة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

الرياح الأربعة

١٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ؛ وهشام بن سالم عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربعة : الشمال ، والجنوب ، والدُّبور ، والصبأ . وقلت له : إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة ، والجنوب من النار ، فقال : إن الله عز وجل جنوداً من رياح يعدّ بها من يشاء ممن عصاء ،

(١) في بعض النسخ « تتعوذون فيه من النار » .

ولكلِّ رِيحٍ منها ملكٌ موكَّلٌ بها ، فإنَّ أَرَادَ اللهُ عزَّ وجلَّ أنْ يَعدِّبَ قومًا بنوعٍ من العذابِ أوحى إلى الملكِ الموكَّلِ بذلكِ النوعِ من الرِّيحِ التي يريدُ أنْ يَعدِّبَ بهمُ بها قال : فأمرها الملكُ فتَهَيَّجَ كما يَهَيَّجُ الأسدُ المَغضِبُ ، ولكلِّ رِيحٍ منها اسمٌ أما تسمعُ قولَه عزَّ وجلَّ : « كَذَّبَتْ عادٌ فكيفَ كانَ عذابُهم ونذرٌ » وذكرَ رِيحًا في العذابِ ، ثمَّ قالَ فريحُ الشِّمالِ ، وريحُ الصُّبا ، وريحُ الجنُوبِ ، وريحُ الدُّبُورِ أيضًا تُضافُ إلى الملائكةِ الموكَّلِينَ بها (١) .

(١) قال الاستاذ الشعراني في هوامش شرح الكافي : « هذا الحديث صحيح من جهة الاسناد ، قريب من جهة الاعتبار ، منبه على طريقتهم عليهم السلام في أمثال هذه المسائل الكونية . و المعلوم من سؤال السائل : « ان الناس يذكرون ، أن ذهنهم متوجه الى السبب الطبيعي الموجب لوجود الرياح و منشأها و علة اختلافها في البرودة و الحرارة و غيرها . و غاية ما وصل اليه فكرهم أن الشمال لبرودتها من الجنة ، و الجنوب لحرارتها من النار . فصرف الامام ذهنهم عن التحقيق لهذا الغرض اذ ليس المقصود من بعث الانبياء و الرسل و انزال الكتب كشف الامور الطبيعية و لو كان المقصود ذلك لبين ما يحتاج اليه الناس من ادوية الامراض كالسل و السرطان ، و خواص المركبات و المواليد ، و لذكر في القرآن مكرراً علة الكسوف و الخسوف كما تكرر ذكر الزكاة و الصلاة و توحيد الله تعالى و رسالة الرسل ، و لورد ذكر الحوت في الروايات متواتراً كما ورد ذكر الامامة و الولاية و المعاد و الجنة و النار ، و كذلك ما يستقر عليه الارض و ما خالق منه الماء : مع أن لا ترى من أمثال ذلك شيئاً في الكتاب و السنة المتواترة الا بعض احاديث ضعيفة غير معتبرة أو بوجه يحتمل التحريف و السهو ، و المعهود في كل ما هو مهم في الشرع و يجب على الناس معرفته أن يصر الامام عليه السلام بل النبي صلى الله عليه و آله على تثبيته و تسجيله و بيانه بطرق عديدة غير محتمله للتأويل حتى لا يغفل عنه أحد .

و بالجملة لما رأى الامام عليه السلام اعتناء الناس بالجهة الطبيعية صرفهم بان الواجب على الناظر في أمر الرياح و المتفكر فيها أن يعنى بالجهة الالهية و كيفية الاعتبار بها و الانماط بما يترتب عليها من الخير و الشر ، سواء كانت من الجنة أو من الشام أو من افريقية و اليمن ، فأول ما يجب : أن يعترف بأن جميع العوامل الطبيعية مسخرة بأمر الله تعالى و على كل شيء -

الناس على أربعة اصناف

١٣٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال : حدثنا أبو عمرو محمد ابن جعفر المقرئ الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلی ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد عياش بن زيد بن الحسن (١) ابن علي الكحل مولي زيد بن علي قال : أخبرني زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : الناس على أربعة اصناف جاهل متردد معانق لهواء ، وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبيراً ، وعالم يريد أن يوطأ عقباه و يحب عمدة الناس . و عارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب ، فهذا أمثل أهل زمانك و أرجحهم عقلاً .

النوم على أربعة وجوه

١٤٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن - جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في

→ ملك . وكل به وأن الجسم الملكي تحت سيطرة المجدد الملكوتي المفارق عن الماديات كما ثبت في محله ، أن المادة قائمة بالصورة والصورة قائمة بالعقل المفارق ، وهذا أهم ما يدل عليه هذا الحديث الذي يلوح عليه أثر الصدق وصحة النسبة الى المعصوم عليه السلام .

ثم بعد هذا الاعتراف يجب الاعتبار بما وقع من العذاب على الامم السالفة بهذه الرياح وما يترتب من المنافع على جريانها وهذا هو الواجب على المسلم من جهة الدين اذا نظر الى الامور الطبيعية .

(١) في بعض النسخ « أبو زيد عياش بن يزيد الحسن » ولم اجده .

الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال له : أخبرني عن النوم على كم وجه هو ؟ فقال : النوم على أربعة أوجه : الأنياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تنام على أفقيتهم ، مستلقين ، وأعينهم لا تنام متوقعة لوحى الله عز وجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وأبناؤها تنام على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون وابلis وإخوانه وكل مجنون و ذوا عاهة ينام على وجهه منبطحاً ^(١) .

رن ابليس لعنه الله أربع رنات

١٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : رن ابليس أربع رنات : أولهن ، يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ على حين فترة من الرسل ، وحين أنزلت أم الكتاب ^(٢) ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة .

أربعة يذهبن ضياعاً

١٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر ، والأكل على الشبع ، والمعروف إلى من ليس بأهله .

١٤٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن

(١) انبطح : اسبطر على وجهه ، ممتداً على وجه الارض .

(٢) رن رنيناً : رفع صوته بالبكاء . ونخر الانسان أو الدابة : مدا الصوت في خياشيمه .

جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه قال في وصيته له : يا علي أربعة يذهبن ضياعاً : الأكل بعد الشبع ، والسراج في القمر ، والزرع في السبخة ، والصنعة عند غير أهلها .

١٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : مودة تمنحها من لا وفاء له ، و معروف عند من لا يشكر له ، و عام عند من لا استماع له ، و سرُّ تودعه عند من لا حصانة له .

قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد

١٤٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي - عبد الله الكوفي قال : حدثني الحسين بن عبيد الله الأشعري قال : حدثني محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفت العيدين و الجمعة ، فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة و هو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام و نصبه للناس علماً ، قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع أنه أهل أن يشكر كل ساعة ، و كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً ، و من صامه كان أفضل من عمل ستين سنة .

قول الله عز وجل لا إبراهيم (ع) «فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك - الآية»

١٤٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم قال : حدثني أبو سميئة محمد بن علي الكوفي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن - القاسم ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فخذ أربعة

من الطير فصرهنَّ إليك ثمَّ اجعل على كلِّ جبلٍ منهنَّ جزءاً - الآية » قال : أخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب ، فذبهنَّ وعزل رؤوسهنَّ ، ثمَّ نحر أبدانهنَّ في المنحاز^(١) بريشهنَّ و لحومهنَّ و عظامهنَّ حتىَّ اختلطت ، ثمَّ جزَّهنَّ عشرة أجزاء على عشرة أجبل ، ثمَّ وضع عنده حباً وماءً ، ثمَّ جعل مناقيرهنَّ بين أصابعه ، ثمَّ قال : آتين سعيماً باذن الله عزَّ وجلَّ ، فتطير بعضها إلى بعض اللُّحوم والرِّيش والعظام حتىَّ استوت الأبدان كما كانت و جاء كلُّ بدنٍ حتىَّ الترقق بربقته التي فيها رأسه والمنقار ، فخلَّى إبراهيم عن مناقيرهنَّ فوقهنَّ^(٢) وشربن من ذلك الماء ، والتقطن من ذلك الحبَّ ، ثمَّ قلن : يا نبيَّ الله أحييتنا أحياءك الله ، فقال إبراهيم : بل الله يحيى ويميت ، فهذا تفسير الظاهر ؛ قال عليه السلام وتفسيره [في] الباطن خذ أربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهم علمك ثمَّ ابعثهم في أطراف الأرضين حججاً لك على الناس وإذا أردت أن يأتوك دعوتهم بالاسم الأكبر يأتونك سعيماً باذن الله عزَّ وجلَّ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الذي عندي في ذلك أنه عليه السلام أمر بالأميرين جميعاً ، وروي أن الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والدِّيك والبطُّ ، وسمعت محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور يقول في قول إبراهيم عليه السلام « ربَّ أرني كيف تحيي الموتى - الآية » إنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر إبراهيم أن يزور عبداً من عباده الصالحين فزاره فلما كلمه قال : إنَّ الله تبارك وتعالى في الدنيا عبداً يقال له إبراهيم اتخذه خليلاً ، قال إبراهيم : وما علامة ذلك العبد ؟ قال : يحيى له الموتى فوق لابراهيم أنه هو فسأله أن يحيى له الموتى « قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » يعني على الخلة و يقال : إنَّه أراد أن يكون له في ذلك معجزة كما كانت للرُّسل ، وإنَّ إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يحيى له الميت (٣) فأمره الله عزَّ وجلَّ أن يميت لأجله الحيَّ سواء بسواء ، وهو أنه لما أمره بذبح ابنه إسماعيل وإنَّ الله عزَّ وجلَّ أمر إبراهيم عليه السلام أن يذبح أربعة

(١) النحر : الدق بالمنحاز و هو الهاون .

(٢) في بعض النسخ « فوقهن » .

(٣) في بعض النسخ « أن يحيى الموتى » .

من الطير طاووساً ونسراً وديكاً وبطاً ، فالطاووس يريد به زينة الدنيا ، والنسر يريد به الأمل الطويل ، والبط يريد به الحرص ، والديك يريد به الشهوة . يقول الله عز وجل « إن أحببت أن يحيى قلبك ويطمئن معي فاخرج عن هذه الأشياء الأربعة فإنه إذا كانت هذه الأشياء في قلبه لا يطمئن معي . وسألته كيف قال : « أولم تؤمن » مع علمه بسرّه وحاله ، فقال : إنه لما قال « رب أرني كيف يحيى الموتى » كان ظاهر هذه اللفظة توهيماً أنه لم يكن يتيقن^(١) ، فقرّره الله عز وجل^(٢) بسؤاله عنه إسقاطاً للتهمة عنه وتنزيهاً له من الشك^(٣) .

أربع خصال يبغض الله عز وجل من كن فيه

١٤٧ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي القاضي قال : أخبرنا ابن صاعد قال : حدثنا حمزة بن العباس المروزي قال : حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب قال : حدثنا ورقاء بن عمر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء السائل الملحف . »



(١) في البحار و كان ظاهر هذه اللفظة توهم أنه لم يكن يتيقن .

(٢) في بعض النسخ و فقرّره الله عز وجل .

(٣) قال في هامش البحار : هذا تأويل للآية ذكره محمد بن عبد الله بن محمد بن طيفور

من عند نفسه لم يصححه خبر ولا آية ولعله تأويل لانتخاب تلك الأربعة من بين الطيور .

باب الخمسة

خمس ما أثقلهن في الميزان

١ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ قال : حدثنا عمرو بن سهل بن زنجلة الرازي قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن أبي سلام الأسود ، عن أبي سالم راعي رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس ما أثقلهن في الميزان « سبحان الله و الحمد لله ولا إله إلا الله و الله أكبر » و الولد الصالح يتوفى لمسلم فيصير و يحاسب .

خمس أشياء امر الله عزوجل فيها نبياً من أنبيائه بخمس أشياء مختلفة

٢ - حدثنا أبو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحيري^(١) قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : أوحى الله عزوجل إلى نبي من أنبيائه : إذا أصبحت فأول شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه ، و الثالث فاقبله ، و الرابع فلا تؤيسه ، و الخامس فاهرب منه ، قال : فلما أصبح مضى فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف فقال : أمرني ربي عز وجل : أن آكل هذا و بقي متحيراً ، ثم رجع إلى نفسه فقال : إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق ، فمشى إليه ليأكله فلما داني منه صغر حتى انتهى إليه فوجده لقمة فأكلها فوجدها أطيب شيء أكله ، ثم مضى فوجد طستاً من ذهب فقال : أمرني ربي عز وجل أن أكرم هذا ، فحفر

(١) الحبري منسوب الى الحيرة وهي مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة في محل

النجف . وقرية بفارس ، و محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها كثير من المحدثين و الظاهر أن تميم القرشي منسوب الى الاخير ويمكن أن يكون « الحبري » بالوحدة .

له وجعله فيه وألقى عليه التراب ، ثم مضى فالتفت فإذا الطست قد ظهر ، فقال : قد فعلت ما أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ ، فمضى فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير حوله ، فقال : أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ أن أقبل هذا ، ففتح كمنه فدخل الطير فيه ، فقال له البازي : أخذت منِّي صيدي ، وأنا خلفه منذ أيام ، فقال : (١) أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ أن لا أؤس هذا فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ، ثم مضى [فلما مضى] فإذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال : أمرني ربِّي عزَّ وجلَّ أن أهرب من هذا ، فهرب منه ورجع ، فرأى في المنام كأنه قد قيل له : إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان ؟ قال : لا ، قيل له : أما الجبل فهو الغضب إن العبد إذا غضب لم ير نفسه وجهه قدره من عظم الغضب فإذا حفظ نفسه وعرف قدره و سكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها ، و أما الطست فهو العمل الصالح إذا كتبه العبد وأخفاه أبي الله عزَّ وجلَّ إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة ، و أما الطير فهو الرَجُل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحتة ، و أما البازي فهو الرَجُل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه ، و أما اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها .

في المشط خمس خصال

٣ - حدثنا إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار بفرغانة ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا أحمد بن علي الأ نصاري أبو علي قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الرحمن بن حججاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : المشط [فإن المشط] يجلب الرزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ، ويقطع البلغم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسهح تحت لحيته أربعين مرة ، ومن فوقها سبع مرات ، ويقول : إنه يزيد في الذهن ؛ ويقطع البلغم .

(١) يعني قال في نفسه .

علامات المؤمن خمس

٤ - حدَّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي رضي الله عنه قال : حدَّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المسكي قال : حدَّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد عمر الخرائي^(١) عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني^(٢) عن عبد الله بن معن الأزدي^(٣) عن عمران بن سليمان^(٤) عن طاووس بن اليمان قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : علامات المؤمن خمس ، قلت : وما هنَّ يا ابن رسول الله ؟ قال : الورع في الخلوة و الصدقة في القلَّة ، و الصبر عند المصيبة ، و الحلم عند الغضب ، و الصدق عند الخوف .

خمس من خمسة محال

٥ - حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : خمس من خمسة محال : النصيحة من الحاسد محال ، و الشفقة من العدو محال ، و الحرمة من الفاسق محال ، و الوفاء من المرأة محال ، و الهيبة من الفقير محال .

خمس بخمسين

٦ - حدَّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدَّثني أبو القاسم سعيد بن أحمد ابن أبي سالم قال : حدَّثنا أبو بكر يحيى بن الفضل الوراق قال : حدَّثنا يحيى بن موسى قال : حدَّثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن الزُّهري ، عن أنس قال : فرضت على النبي صلى الله عليه وآله ليلة أُسري به الصلاة خمسين ، ثم نقصت فجعلت خمسا ثم نودي

(١) كذا . وفي النسخ المخطوطة « الجرائي » .

(٢) في بعض النسخ « عبد الله بن ميمون » ، و في المجالس « السكري » .

(٣) في بعض النسخ « عبد الله بن معز الاودي » .

(٤) في بعض النسخ « عمران بن سليم » .

يا محمد إنه لا يبدل القول لديَّ بأنَّ لك بهذه الخمس خمسين .

٧ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميريُّ ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الحسن الأزديِّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما خفف الله عزَّ وجلَّ عن النبيِّ صلى الله عليه وآله حتىَّ صارت خمس صلوات أوحى الله إليه يا محمد خمس بخمسين .

الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه خمس

٨ - حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن الفضل بن العباس البغداديُّ قال : قرأت عليَّ أحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت : حدَّثكم محمد بن عليُّ بن خلف العطار قال : حدَّثنا حسين الأشقر^(١) قال : حدَّثنا عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : سألت النبيَّ صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأله بحقَّ محمد وعليٍّ وفاطمة والحسن والحسين الأتبت عليَّ فتاب عليه . وقد أخرجت ما روته في هذا المعنى في تفسير القرآن .

خمس خصال تورث البرص

٩ - حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدَّثنا الحسين بن محمد ابن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر قال : حدَّثنا أبو عامر قال : حدَّثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزديُّ^(٢) عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس خصال تورث البرص : النورة يوم الجمعة ويوم الأربعاء ، والتوضي والاعتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة وغشيان المرأة في أيام حيضها ، والأكل على الشبع .

(١) هو الحسين بن الحسن الأشقر الفزارى الكوفى قال ابن حجر فى التقريب :

صدوق بهم و ينلو فى التشيع .

(٢) يعنى ابن أبى عمير .

قول الصادق (ع) خمس هن كما أقول

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن أبي علي بن راشد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : خمس هن كما أقول : ليست لبخيل راحة ، ولا لحسود لذّة ، ولا لملوك وفاء ^(١) ولا لكذّاب مروعة ، ولا يسود سفيه .

خمس من السنن في الرأس و خمس في الجسد

١١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فالسواك وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والاستنشاق ، وأما التي في الجسد فالختان وحلق العانة وتنف الأبطين و تقليم الأظفار والاستنجاء .

قول النبي (ص) خمس لا أدعهن حتى الممات

١٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ؛ وصفوان ابن يحيى جميعاً ، عن الحسن بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدعهن حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوب الحمار مؤكفاً ^(٢) وحلب الغنزيدي ، ولبس الصوف ، و التسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

١٣ - [حدثنا محمد بن عمر البغدادي الحافظ قال : حدثني أبو القاسم إسحاق ابن جعفر بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :

(١) كذا . والظاهر انه تصحيف من النساخ و الصواب « ولا لملوك وفاء » .

(٢) اكف ايكافاً الحمار شد عليه الاكاف اي البرذعة . وفي بعض النسخ « مردفاً » .

حدَّثني أبي جعفر بن محمد العلوي قال : حدَّثني علي بن محمد العلوي المعروف بالمشغل قال : أخبرني سليمان بن محمد القرشي ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام [(١)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خمس لست بتاركهن حتى الممات لباس الصوف ، وركوب الحمار مؤكفاً ، وأكل مع العبيد ، وخصفي النعل بيدي ، وتسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

الشوم للمسافر في خمسة

١٤ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الشوم في خمسة للمسافر [في طريقه] : الغراب الذائق عن يمينه ، و [الكلب] الناشر لذنبه ، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل ، وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض - ثلاثاً - ، والطبي السانح عن يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، والمرأة الشمطاء ^(٢) تلقي فرجها ، والأتان العضاء [يعني الجدعاء] ^(٣) فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يارب من شرِّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك » .

البكاؤون خمسة

١٥ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدَّثني العباس بن معروف ، عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : البكاؤون خمسة : آدم ، ويعقوب ، ويوسف ، وفاطمة بنت محمد ، وعلي بن الحسين عليه السلام . فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديّه أمثال

(١) سقط السند من الكتاب في الطبع الحجري .

(٢) الشمطاء هي المرأة التي خالط بياض رأسه سواد وقد يكون هذا في شعرها .

(٣) الجدعاء : المقطوع الاذنين أو الشفتين أو الانف .

الأودية ، وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره ، وحتى قيل له : « تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين » و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له : إما أن تبكي الليل وتسكت بالنهار ، وإما أن تبكي النهار وتسكت بالليل ، فصالحهم علي واحد منهما ، أما فاطمة فبكت على رسول الله ﷺ حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها : قد آذيتنا بكثرة بكائك ، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف ، وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين سنة ^(١) ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : جعلت فداك يا ابن رسول الله إنني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ، قال : « إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون » إنني ما أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك عبرة .

الكبائر خمس

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ؛ وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام : أن الكبائر خمس : الشرك بالله عز وجل ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا بعد البيئة ^(٢) والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة .

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن عبيد بن زرارة ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخبرني عن الكبائر ؟ فقال : هن خمس ، وهن مما أوجب الله عز وجل عليهن النار ، قال الله عز وجل : « إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » ^(٣) و قال : « يا أيها الذين آمنوا إذا

(١) الترديد من الراوى . (٢) أى بعد نزول الحرمة .

(٣) النساء : ١٠ .

لقيمتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم الأذبار - إلى آخر الآية ^(١) « وقوله : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذرُوا ما بقى من الربا - إلى آخر الآية » ^(٢) ورمي المحصنات الغافلات ، وقتل المؤمن متعمداً على دينه .

بعث [الله] النبي (ص) بخمسة أسياف

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني القاسم ابن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام ، و كان السائل من محبينا فقال له أبو عبد الله عليه السلام ^(٣) : إن الله عز وجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة لاتعمد ^(٤) إلى أن تضع الحرب أوزارها ، و لن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت الشمس من مغربها ^(٥) آمن الناس كلهم في ذلك اليوم ، فيومئذ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، وسيف منها ملفوف ^(٦) وسيف منها مغمودسله إلى غيرنا وحكمه إلينا . فأمّا السيوف الثلاثة الشاهرة : فسيف على مشركي العرب ، قال الله تبارك وتعالى « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا (يعني فإن آمنوا) فإخوانكم في الدين ^(٧) [وأقاموا الصلوة و آتوا الزكوة] »

(١) الانفال : ١٥ . (٢) البقرة : ٢٧٨ .

(٣) في الكافي « قال : سألت رجل أبا صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له أبو جعفر عليه السلام : بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله - الحديث » .

(٤) شاهرة أى مجردة من العمد .

(٥) لعل طلوع الشمس من مغربها كناية عن اشرط الساعة وقيام القيامة .

(٦) في الكافي « سيف مكفوف » .

(٧) كذا وهكذا في الكافي والاية في سورة التوبة : هكذا «فإن تابوا وأقاموا الصلوة

و آتوا الزكوة فإخوانكم في الدين » . و الظاهر أن التقديم و التأخير من قلم النساخ . وما بين القوسين ليس في بعض النسخ .

فهؤلاء لا يقبل منهم إلا [السيف و] القتل أو الدخول في الإسلام و ما لهم فيء ، و ذاربيهم سبي* على ماسبي رسول الله ﷺ فإنه سبي و عفا ، و قبل الفداء .

والسيف الثاني على أهل الذمة قال الله عز و جل « و قولوا للناس حسناً » (١) نزلت في أهل الذمة ، ثم نسخها قوله « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » (٢) فمن كان منهم في دار الإسلام لم يقبل منه إلا الجزية أو القتل ، فإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم ، و حرمت أموالهم ، و حل لنا ما كنا كحمتهم ، و من كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم و أموالهم و لم يحل لنا نكاحهم ، و لم يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام .

وسيف على مشركي العجم يعني الترك و الديلم و الخزر ، قال الله عز و جل في سورة الذين كفروا : « [فإذا لقيتم الذين كفروا] ف ضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مناً بعد و إما فداء » (٣) يعني المفاداة بينهم و بين أهل الإسلام فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام ، و لا يحل لنا نكاحهم ماداموا في دار الحرب .

وأمّا [السيف] الملقوف (٤) فسيف على أهل البغي و التأويل قال الله تبارك و تعالى : « و إن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله » (٥) و لما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ :

(١) البقرة : ٨٣ . أى قولاً حسناً و سماً حسناً للمبالغة .

(٢) التوبة : ٣٠ و قوله « عن يد » حال من الضمير فى « يعطوا » أى عن يدمؤاتية غير ممتنعة ، أ و حتى يعطوا عن يد الى يد نقداً غير نسيئة . « صاغرون » أى أدلاء .

(٣) محمد (ص) : ٤ و قوله « أثخنتموهم » أى أكثرتم قتلهم و اغلظتموهم من الثخن .

(٤) فى الكافى « اما السيف المكفوف » .

(٥) الحجرات : ٩ . وهذه الآية أصل فى قتال أهل البنى من المسلمين و دليل على وجوب قتالهم و عليها بنى أمير المؤمنين عليه السلام قتال الناكثين و القاسطين و المارقين و اياها عنى رسول الله صلى الله عليه و آله حين قال لعمار : « تقتلك الفئة الباغية » .

إن فيكم من يقاتل بعدي على التأويل (١) كما قاتلت على التنزيل ، قيل : يارسول الله من هو ؟ قال : خاصف النعل -- يعني أمير المؤمنين عليه السلام - وقال عمار بن ياسر : قاتلت تحت هذه الرأية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته ثلاثاً وهذه [هي والله] الرابعة ، والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر (٢) لعلمنا أناعلى الحق وأنهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين ما كان من رسول الله في أهل مكة يوم فتح مكة ، فإنه لم يسب لهم ذريرة ، وقال : من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام فيهم يوم البصرة : لا تسبوا لهم ذريرة ولا تجهزوا على جريح (٣) ولا تتبعوا مدبراً ، ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن .

وأما السيف المغمود (٤) فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله عز وجل « النفس بالنفس » (٥) فسلكه إلى أولياء المقتول وحكمه إلينا (٦) ، فهذه السيوف التي بعث الله عز وجل بها نبيه صلى الله عليه وآله فمن جردها أو جحد شيئاً [منها أو] من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله .

(١) لعل كون القتال بالتأويل لكون الآية غير نص في خصوص طائفة اذ الباغي يدعى أنه على الحق وخصمه باغ ، أو المراد به أن آيات قتال المشركين والكافرين يشملهم في تأويل القرآن .

(٢) السعفات جمع سعة وهي أغصان النخل . والهجر - محرقة - : بلدة باليمن واسم لجميع ارض البحرين (القاموس) وقال البكري في المعجم - هجر - بفتح أوله وثانيه :- مدينة البحرين معروفة وهي معرفة لاندخلها الالف واللام . انتهى . واما خص هجر لبعده المسافة أو لكثرة النخل بها .

(٣) أجهز على الجريح اذا أسرع قتله

(٤) أى الذى كان مستوراً فى غمده .

(٥) المائدة : ٤٥ . والسل : اخراج السيف عن غلافه

(٦) قال فى هامش التهذيب الطبع الحجرى : واما جهاد من اراد قتل نفس محرمة

أوسلب مال او حرىم فلاختصاص له بالائمة عليهم السلام والكلام هنا فى جهاد مختص بهم كما أشار اليه بقوله « سله الى اولياء المقتول وحكمه الينا » .

حدود الصداقة خمسة

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر الواسطي ، عن أبي خالد السجستاني ، عن يزيد بن خالد النيسابوري^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصداقة محدودة ، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ، ومن لم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى [شيء من] الصداقة ، أو لها أن يكون سريره وعلانيته لك واحدة ، والثانية أن يرى زينك زينته ، وشينك شينه ، والثالثة [أن] لا يغيره مال ولا ولاية . والرابعة [أن] لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته ، والخامسة أن لا يسلمك عند النكبات .

المؤمن يتقلب في خمسة من النور

٢٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : المؤمن يتقلب^(٢) في خمسة من النور : مدخله نور ، ومخرجه نور ، وعلمه نور ، وكلامه نور ، ومنظره يوم القيامة إلى النور .

الدعائم التي بنى عليها الاسلام خمس

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبي نجران ؛ و

(١) في النسخ المخطوطة « زيد بن مجالد » . و في البحار « زيد بن مجالد » ، ولم

أجده . والخبر في الكافي بسند صحيح ج ٢ ص ٦٣٩ .

(٢) في بعض النسخ « يتقلب » ، وهنا وفي العنوان .

جعفر بن سليمان ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام :
 بني الإسلام على خمس : إقامة الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم شهر رمضان
 والولاية لنا أهل البيت ، فجعل في أربع منها رخصة ، ولم يجعل في الولاية رخصة من لم
 يكن له مال لم يكن عليه الزكاة ، و من لم يكن عنده مال فليس عليه حج ، و من كان
 مريضاً صلى قاعداً و أفطر شهر رمضان . و الولاية صحيحاً كان أو مريضاً أو ذاملاً أو لا
 مال له فهي لازمة [واجبة] .

أسماء مكة خمسة

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد
 ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : حدثنا أيمن بن محرز
 عن معاوية بن عمارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أسماء مكة خمسة : أم القرى ، ومكة
 وبكة ، والبساسة كانوا إذا ظلموا بها بستهم أي أخرجتهم وأهلكتهم ، وأم رُحْم ^(١) كانوا
 إذا لزموها رحموا .

فرض الله عز وجل على العباد في اليوم والليلة خمس صلوات

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن -
 محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري قال : حدثنا حماد بن عيسى ، عن أبي -
 عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل فرض عليكم الصلوات الخمس في أفضل الساعات ،
 فعليكم بالدعاء في أديار الصلوات .

المستهزؤون بالنبي صلى الله عليه وآله خمسة

٢٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي

(١) فر القاموس : أم رحم و أم الرحم ، بضم الراء وسكون الحاء المهملة - : مكة ،
 والمرحومة : المدينة شرفها الله تعالى .

ابن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن [عثمان] الأحمري رفعه قال : المستهزؤون برسول الله ﷺ خمسة : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي ، والأسود بن عبد يغوث الزهري ، والأسود بن المطلّب ، والحارث بن الطلائة الثقفي .

٢٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن - محمد الحسني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن علي الخراساني قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسي (١) ، عن أبيه ؛ وإبراهيم بن عبد الرحمن الأيلي (٢) قال : حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبي محمد بن علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين قال : حدثني أبي الحسين بن - علي بن علي قال : أن أمير المؤمنين عليه السلام قال ليهودي من يهود الشام وأخبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسأله ، فأما المستهزؤون فقال الله عز وجل له «إننا كفييناك المستهزئين» (٣) فقتل الله خمستهم ، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد : أما الوليد بن المغيرة فإنه مر بنبل (٤) لرجل من بني خزاعة قد رآه في الطريق فأصابته شظية منه فانقطع أكحل (٥) حتى أدماه فمات ، وهو يقول : قتلني رب محمد . وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجة له إلى كداء (٦) فدهده تحته حجر فسقط ، فنقطع قطعة قطعة ، فمات وهو يقول : قتلني رب محمد .

(١) في بعض النسخ « أبو سعيد سهل بن صالح العبّاسي » .

(٢) في بعض النسخ « الأيلي » ، وفي بعضها « الأملی » ، ولم أعرفه .

(٣) الحجر : ٩٥ .

(٤) النبل السهام لا واحد له .

(٥) الشظية : الفلقة من العاص ونحوها . والاكحل : عرق في اليد أو هو عرق الحياة

ولا تقل عرق الاكحل . (القاموس) .

(٦) كداء - بالفتح كساء - اسم لعرفات ، وثنية أو جبل بأعلى مكة . كما في القاموس

والمراد . ودهدهت الحجر فدهدهه : تدحرج .

و أما الأسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة و معه غلام له فاستظل
 بشجرة تحت كداء فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخذ رأسه فنطح به الشجرة ، فقال لغلامه : امنع
 هذا عنّي ، فقال : ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً ، إلا نفسك ، فقتله و هو يقول : قتلني
 ربُّ محمد .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : و يقال في خبر آخر في الأسود قول آخر
 يقال : إن النبي صلى الله عليه وآله كان قد دعا عليه أن يعمى الله بصره و أن يشكله ولده فلما كان
 في ذلك اليوم جاء حتى صار إلى كداء فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء فضرب بها وجهه
 فعمى وبقي حتى أكله الله عز وجل ولده يوم بدر ثم مات ، و أما الحارث بن الطلائع
 فإنه خرج من بيته في السموم فتحول حبشياً فرجع إلى أهله فقال : أنا الحارث
 فغضبوا عليه فقتلوه ، و هو يقول : قتلني ربُّ محمد ، و أما الأسود بن المطلب ^(١) فإنه أكل
 حوتاً مالحاً فأصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات ، و هو يقول
 قتلني ربُّ محمد ، كل ذلك في ساعة واحدة ، و ذلك أنهم كانوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقالوا له : يا محمد ننتظربك [إلى] الظهر فإن رجعت عن قولك و إلا قتلناك فدخل
 النبي صلى الله عليه وآله منزله فأغلق عليه بابه مغتماً بقولهم فأتاه جبرئيل عليه السلام ساعته فقال له :
 يا محمد السلام يقرئك السلام و هو يقول : « فاصدع بما تؤمر » يعني أظهر أمرك لأهل
 مكة و ادع « و أعرض عن المشركين » قال : يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين و ما
 أوعدونني ؟ قال له : « إننا كفييناك المستهزئين » قال : يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين
 يدي ؟ فقال : قد كفييتهم ، فأظهر أمره عند ذلك .

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و قد أخرجته بتمامه في آخر الجزء
 الرابع من كتاب النبوة .

الصلاة على الميت خمس تكبيرات

٢٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

(١) في أكثر النسخ « اسود بن الحارث » .

ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن عبد الملك الحضرمي ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا أبا بكر أتدري كم الصلاة على الميت ؟ قلت : لا ، قال : خمس تكبيرات ، أفندري من أين أخذت الخمس قلت : لا ، قال : أخذت الخمس من خمس صلوات من كل واحدة تكبيرة .

٢٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبدالله جميعاً ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سفيان بن السمط ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن آدم عليه السلام اشتكى فاشتبهى فاكهة ، فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة ، فاستقبله جبرئيل فقال له : أين تذهب يا هبة الله ؟ فقال : إن آدم يشتكي وإنه اشتبهى فاكهة ، قال له : فارجع فإن الله عز وجل قد قبض روحه ، قال : فرجع فوجده قد قبضه الله ، فغسلته الملائكة ، ثم وضع وأمر هبة الله أن يتقدم ويصلي عليه ، فتقدم وصلى عليه والملائكة خلفه وأوحى الله عز وجل إليه أن يكبر عليه خمسا وأن يسله ، وأن يسوي قبره ، ثم قال : هكذا فاصنعوا بموتاكم .

أنواع الخوف خمسة

خوف ، وخشية ، ووجل ، ورهبة ، وهيبة . فالخوف للعاصين ، والخشية للعالمين والوجل للمخبتين ، والرهبة للعابدين ، والهيبة للعارفين .

أما الخوف فلاجل الذنوب قال الله عز وجل : « ولمن خاف مقام ربه جنتان »^(١) .
والخشية لأجل رؤية التقصير قال الله عز وجل : « إنما يخشى الله من عباده العلماء »^(٢) .

وأما الوجل فلاجل ترك الخدمة قال الله عز وجل : « الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم »^(٣) .

(٢) فاطر : ٢٨ .

(١) الرحمن : ٤٦ .

(٣) الانفال : ٢ .

والرهبة لرؤية التقصير قال الله عز وجل: «و يدعوننا رغباً ورهباً» (١).
 والهيبة لأجل شهادة الحق عند كشف الأسرار - أسرار العارفين - قال الله
 عز وجل: «ويحذر ركم الله نفسه» (٢) يشير إلى هذا المعنى.
 وروي عن النبي ﷺ أنه كان إذا صلى سمع لصدده أزيز كأزيز المرجل (٣)
 من الهيبة. حدثنا بذلك أبو [محمد] عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليه السلام.

خمس خصال يحبها الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله

٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد
 ابن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة
 الحداء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أئني النبي ﷺ بأسارى، فأمر بقتلهم وخلقى رجلا
 من بينهم، فقال الرجل: يا نبي الله كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني
 جبرئيل عن الله جل جلاله أن فيك خمس خصال يحبها الله ورسوله: الغيرة الشديدة
 على حرملك، وانسقاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فلما سمعها
 الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله ﷺ قتالاً شديداً حتى استشهد.

لا يجتمع المال الا بخصال خمس

٢٩ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطنة قال:
 حدثنا محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال:
 قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد، وأمل
 طويل، وحرص غالب، وقطيعة الرحم، وإيثار الدنيا على الآخرة.

ثواب من حج خمس حجج

٣٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد

(١) الانبياء: ٩٠. (٢) آل عمران: ٢٨.
 (٣) الأزيز - كأمير - صوت القدر اذا غلى أوصوت الرعد.

ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثنا محمد بن يحيى المعاذي، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن حج خمس حجج؟ قال: من حج خمس حجج لم يعد به الله أبداً.

يحتج الله عز وجل يوم القيامة على خمسة

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة احتج الله عز وجل على خمسة: على الطفل والذي مات بين النبيين والذي أدراك النبي وهو لا يعقل، والأبلى، والمجنون الذي لا يعقل، والأصم والأبكم. فكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل قال: فيبعث الله عليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها ^(١)، فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق إلى النار.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: إن قوماً من أصحاب الكلام ينكرون ذلك، ويقولون: إنه لا يجوز أن يكون في دار الجزاء تكليف. ودار الجزاء للمؤمنين إنما هي الجنة، ودار الجزاء للكافرين إنما هي النار، وإنما يكون هذا التكليف من [عند] الله عز وجل [لهم] في غير الجنة والنار، فلا يكون كلفهم في دار الجزاء، ثم يصيرهم إلى الدار التي يستحقونها بطاعتهم أو معصيتهم فلا وجه لإنكار ذلك، ولا قوة إلا بالله.

يكره أكل خمسة أشياء من الشاة

٣٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد ابن أحمد، عن أحمد بن هلال، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه،

(١) أجاج النار: ألهبها. ووثب يشب وثباً ووثوباً: نهض وقام.

عن آباءه ، عن عليّ عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكره أكل خمسة ^(١) :
الطحال ، والقضيت ، و الانثيين ، والحياء ، وآذان القلب ^(٢) .

خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن فليس فيه كثير مستمتع

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع ^(٣) أوّلها الوفاء ، و الثانية التديير ، و الثالثة الحياء ، و الرابعة حسن الخلق و الخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - الحرّية .

٣٤ - وقال عليه السلام : خمس خصال من فقد واحدة منهنّ لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب : فأوّلها صحّة البدن ، و الثانية الأمان ، و الثالثة السعة في الرزق ، و الرابعة الأنيس الموافق - . قلت : و ما الأنيس الموافق ؟ قال الزّوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح - . والخامسة وهي تجمع هذه الخصال : الدّعة .

لاتعاد الصلاة الا من خمسة

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن

(١) اريد بالكرههنا معناها اللئوى أعنى الحرمة .

(٢) فى القاموس الحياء : الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع وقد يقصر انتهى .
والظاهر أن المراد فرج الانثى ويحتمل شموله لحلقة الدبر من الذكر والانثى . قال فى المصباح حياء الشاة ممدود ، وقال أبو زيد : الحياء اسم للدبر من كل انثى من ذى الظلف و الخف وغير ذلك . وقال الفارابى فى باب فقاء : الحياء فرج الجارية والناقاة (بحار الانوار) .

(٣) مصدر ميمى من الاستمتاع . تمتع و استمتع بكذا و من كذا : انتفع وتلذذ به زماناً طويلاً .

أبي عبد الله عليه السلام ^(١) قال : لاتُعَاد الصلاة إلا من خمسة : الطهور ، و الوقت ، و القبلة والرُّكُوع ، و السجود ^(٢) ثم قال عليه السلام : القراءة سنة ، و التشهد سنة ، و التكبير سنة ، و لاتنقض السنة الفريضة ^(٣) .

لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال

٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يقسم بين العباد أقل من خمس : اليقين و القنوع و الصبر و الشكر و الذي يكمل له هذا كله العقل .

خمسة أشياء ليس لا بليس لعنه الله فيهن حيلة

٣٧ - حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن جعفر ابن بطّة قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : قال إبليس : خمسة [أشياء] ليس لي فيهن حيلة و سائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نيّة صادقة و اتكل عليه في جميع أموره ، و من كثر تسبيحه في ليله و نهاره ، و من رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه ، و من لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ، و من رضي بما قسم الله له و لم يهتم لرزقه .

من اتجر فليجتنب خمس خصال

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني إبراهيم

(١) في بعض النسخ « عن أبي جعفر عليه السلام » .

(٢) أي لاتعاد الصلاة لترك شيء من شرائطها أو أجزاءها سهواً إلا من خمسة .

(٣) « و لاتنقض السنة الفريضة » المراد بالسنة ماعلم وجوبه من جهة السنة و بالفريضة

ماعلم وجوبه من القرآن .

ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلا فلا يبيعن ولا يشترين : الربا ، والحلف ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ^(١) والذم إذا اشترى .

خمسة أشياء تفطر الصائم

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة أشياء تفطر الصائم : الأكل ، والشرب ، والجماع ، والارتماس في الماء ، والكذب على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام .

قول علي عليه السلام خصصنا بخمسة

٤٠ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي ^(٢) قال : حدثنا محمد بن خليلان بن علي العباسي قال : حدثنا أبي خليلان ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آباءه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : خصصنا بخمسة : بفصاحه ، وصباحه ، وسماحة ، ونجدة ، وحظوة عند النساء .

خمسة خلقوا نارين

٤١ - حدثنا أبي ، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى

(١) في بعض النسخ « والحمد إذا باع » .

(٢) الحسن بن علي العدوي هو الذي عنونه العلامة (ره) في القسم الثاني و قال :

« الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي - من عدى الرباب - ضعيف جداً قاله ابن النضاري . أما البواقى من رجال السند فلم أجدهم وعليك بالفحص والتنقيب لملك تقف على ما قصرنا عنه .

العطار؛ وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ
باسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة خلقوا ناريتين: الطويل الذّاهب، والقصير
القمي^(١)، والأزرق بخضرة، والزّائد، والناقص.

خمسة يجتنبون على كل حال

٤٢ - حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى
العطار، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عبيد الله بن عبد الله
الدّهقان، عن درست، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة يجتنبون
على كلّ حال: المجذوم، والأبرص، والمجنون، وولد الزّنا، والأعرابي.

درجات العلم خمسة

٤٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن-
الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر
ابن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال:
الانصات، قال: ثمّ مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثمّ مه؟ قال: الحفظ له، قال:
ثمّ مه؟ قال: العمل به، قال: ثمّ مه؟ قال: ثمّ نشره.

خمس صناعات مكروهة

٤٤ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن-
الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله
الدّهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال: جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله قد علّمت ابني هذا الكتابة
ففي أيّ شيء أسلمه؟ قال: أسلمه - لله أبوك - ولا تسلمه في خمس: لا تسلمه سبّاء،

(١) القميّ - بفتح القاف وكسر الميم وآخره الهمز - : الذليل الصغير.

ولا صايغاً ، ولا قصاباً ، ولا حنطاً ، ولا نخاساً . فقال : يا رسول الله وما السبأ ؟ فقال : الذي يبيع الأكلان ويتمنى موت أمّتي وللمولود من أمّتي أحبُّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس ، وأمّا الصايغ فإنّه يعالج غبن أمّتي . وأمّا القصاب فإنّه يذبح حتّى تذهب الرّحمة من قلبه . وأمّا الحنط فإنّه يحنّك الطعام على أمّتي ، ولأنّ يلقى الله العبد سارقاً أحبُّ إليه من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً . وأمّا النخاس فإنّه قد أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد إن شرار أمّتك الذين يبيعون الناس .

خمسة لا يعطون من الزكاة

٤٥ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القميّ ، عن عدّة من أصحابنا يرفعونه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : خمسة لا يعطون من الزكاة : الولد ، والوالدان ، والمرأة ، والمملوك لأنّه يجبر [الرجل] على النفقة عليهم .

لا يكون جماعة بأقل من خمسة

٤٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد أبي نصر البزنطيّ ، عن عاصم بن عبد الحميد الحنط ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تكون جماعة بأقل من خمسة ^(١) .

(١) يعنى في صلاة الجمعة ، ففي النقيّة عن زرارة « قلت له عليه السلام : على من تجب الجمعة ؟ قال : تجب على سبعة نفر من المسلمين ، ولا جمعة لأقل من خمسة من المسلمين أحدهم الامام . فإذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم . » وفي حديث آخر عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : تجب الجمعة على سبعة نفر من المؤمنين ولا تجب على أقل منهم : الامام ، وقاضيه ، ومدعيه حق ، وشاهدان يضرب الحدود بين يدي الامام . وقيل : هذا الخبر تفسير و توضيح للمخبر الاول يعنى المراد بالسبعة هؤلاء الذين تقام الجمعة بهم .

خمس من فاكهة الجنة في الدنيا

٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي-
عبدالله البرقي ، عن أحمد بن سليمان الكوفي ، عن أحمد بن يحيى الطحان ، عن حدثه
عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خمس من فاكهة الجنة في الدنيا : الرمان الإمليسي^(١) ،
والتفاح ، والسفرجل ، والعنب ، والرطب المشان^(٢) .

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن خمسة أشياء

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد ؛ وعبدالله
ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي-
عبدالله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله - ولا أقول نهاكم - عن
التختم بالذهب ، و عن ثياب القسي^(٣) و عن مياثر الأرجوان^(٤) ، و عن الملاحف
المقدمة^(٥) ، و عن القراءة و أنا راكع .

(١) الإمليس - كابريق - وبهاء : الفلاة ليس بها نبات ، جمعه أماليس ، وأمالي شاذ ،
والرمان الإمليسي كأنه منسوب إليه (القاموس) و يقال له بالفارسية (أنار دشتي) .

(٢) المشان - كتراب و كتاب من أطيب الرطب .

(٣) القسي : ثوب يحمل من مصر يخالطه الحرير . وفي الحديث « انه نهى عن لبس القسي »
قال أبو عبيدة و هو منسوب الى بلاد يقال لها القس قال : و قد رأيتها ولم يعرفها الاصمعي .
قال : و أصحاب الحديث يقولون بكسر القاف و أهل مصر بالفتح .

(٤) ميثرة الفرس لبدته غير مهموز والجمع مياثر و مواثر . قال أبو عبيدة و اما
المياثر الجمر التي جاء فيه النهي فانها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج . و الارجوان
معرب و هو بالفارسية ارغوان . و ثياب حمر و صبغ أحمر . و ميثر الأرجوان : و طاء محشو
يترك على رحل البعير تحت الراكب .

(٥) ملاحف جمع ملحفة - واللحاف - ككتاب - ما يلتحف به واللباس فوق سائر اللباس
من دثار البرد و نحوه . و في النهاية « انه نهى عن الثوب المقدم » و هو الثوب المشبع
حمره ، كانه الذي لا يقدر على الزيادة عليه لثناهي حمرته فهو كالممنوع قبول الصبغ .

قال : مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : ثياب القسي هي ثياب يؤتى بها من مصر
بخالطها الحرير .

خمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن -
الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن إبراهيم بن -
عبد الحميد ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبي : ألا أخبرك بخمسة
لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ، قلت : بلى ، قال : « إن الله عنده علم الساعة . وينزل
الغيث . و يعلم ما في الأرحام . وما تدري نفس ماذا تكسب غداً . وما تدري نفس بأي
أرض تموت . إن الله عليم خبير » (١) .

يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال

٥٠ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن -
جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد
[الحناط] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة
بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة المرء وحلمه وصبره وحسن خلقه .

ما يجب فيه الخمس [خمس]

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمار بن مروان قال : سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما يخرج من المعادن ، والبحر ، والغنيمه ، والحلال المختلط
بالحرام إذا لم يعرف صاحبه ، والكنوز ؛ الخمس .
٥٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

ابن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن يعقوب^(١) ، عن عيسى بن عبدالله العلوي ، عن أييد ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمد بن عليّ عليه السلام قال : إن الله الذي لا إله إلا هو لمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس ، فالصدقة علينا حرام ، والخمس لنا فريضة ، والكرامة لنا حلال^(٢) .

٥٣ - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أييد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الخمس على خمسة أشياء : على الكنوز ، والمعادن ، والغوص ، والغنيمه ، - ونسي ابن أبي عمير الخامس - .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : أظنّ الخامس الذي نسيه ابن أبي عمير مالاً يرثه الرّجل و هو يعلم أنّ فيه من الحلال والحرام ، ولا يعرف أصحاب الحرام فيؤدّيه إليهم ، ولا يعرف الحرام بعينه فيجتنبه ، فيخرج منه الخمس .

خمسة أنهار في الارض كراها (٣) جبرئيل عليه السلام برجله

٥٤ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ جبرئيل كرى برجله خمسة أنهار و لسان الماء يتبعه : الفرات ، والدّجلة ، و نيل مصر و مهران^(٤) ، و نهر بلخ ، فما سقت أو سقي منها فللامام ، والبحر المطيف بالدنيا^(٥) .

(١) هو داود بن علي الهاشمي وقد يطلق على جعفر بن داود و موسى بن داود أيضاً .

(٢) يعني الهدايا والخيرات .

(٣) كرى - كرضى - كريت النهر كريباً : حفرته .

(٤) يعني به نهر السند . ويعنى بنهر بلخ جيحون .

(٥) رواه المصنف في الفقيه بزيادة ما فليراجع .

البقرة في الاضحية تجزي عن خمسة لان الذين أمرهم الله عزوجل

بذبح البقرة في بنى اسرائيل كانوا خمسة

٥٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : عن كم تجزي البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت : فالبقرة ؟ قال : تجزي عن خمسة إذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت : كيف صارت البدنة لا تجزي إلا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة ؟ قال : لأن البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة إن الذين أمروا من قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس و كانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم أذينوهم وأخوه مبنويده وابن أخيه وابنته وامراته وهم الذين ذبحوا البقرة التي أمر الله عز وجل بذبحها .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته لما فيه من ذكر الخمسة والذي أفتي به في البدنة أنها تجزي عن سبعة وكذلك البقرة تجزي عن سبعة متفرقين وليست هذه الأخبار بمختلفة لأن ما تجزي عن سبعة تجزي عن واحد وتجزى عن خمسة أيضاً ، وليس في هذا الحديث أن البدنة لا تجزي إلا عن واحد ولا فيه أن البقرة لا تجزي إلا عن خمسة .

أعطى النبي صلى الله عليه وآله خمسا لم يعطها أحد قبله

٥٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ؛ و سعد بن عبدالله جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن زياد بن المنذر أبي الجارود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، و نصرت بالرعب ، وأحل لي المغنم ، و أعطيت جوامع الكمام ، و أعطيت الشفاعة ^(١) .

(١) تقدم الكلام فيه في الحديث الرابع عشر من باب الاربعة .

أعطى الله عز وجل نبيه محمداً صلى الله عليه و آله

خمساً و أعطى علياً عليه السلام خمساً

٥٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا عبد الله بن موسى بن هارون المقتدي قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال : حدثنا المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تبارك و تعالي خمساً و أعطى علياً خمساً : أعطاني جوامع الكلم و أعطى علياً جوامع العلم ، وجعلني نبياً وجعله وصياً ، و أعطاني الكوثر ، و أعطاه السلسيل ، و أعطاني الوحي و أعطاه الإلهام ، و أسرى بي إليه و فتح له أبواب السموات و الحجب حتى نظر إلى ما نظرت إليه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، و قد أخرجته بتمامه في كتاب المعراج .

حق الحياء من الله عز وجل في خمس خصال

٥٨ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : و ما نفعك يا رسول الله ؟ قال : فإن كنتم فاعلين فلا يبتنن أحدكم إلا و أجله بين عينيه ، و ليحفظ الرأس و ماوعى ، و البطن و ما حوى ، و ليذكر القبر و البلى ، و من أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا .

شفع الله عز وجل نبيه (ص) في خمسة

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أبو محمد الفضل اليماني قال : حدثني الحسن بن جمهور ، عن أبيه ، عن علي بن حديد ، عن عبد الرحمن بن الحججاج ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إن الله عز وجل : قد شفّعك في خمسة : في

بطن حملك وهي آمنة بنت وهب بن عبدمناف ، وفي صلب أترلك وهو عبدالله بن عبدالمطلب
 وفي حجر كفلك ، وهو عبدالمطلب بن هاشم ، وفي بيت آواك وهو عبدمناف بن -
 عبدالمطلب أبو طالب ، وفي أخ كان لك في الجاهلية ، قيل : يا رسول الله من هذا الأخ ؟
 فقال : كان أنسي وكنت أنسه ، وكان سخياً يطعم الطعام .
 قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اسم هذا الأخ الجلاس بن علقمة .

قول النبي (ص) من يضمن لي خمساً ضمن له الجنة

٦٠ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حامد البلخي قال : حدثنا أبو الفضل
 العباس [بن طاهر] بن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل - رحمه الله - قال : حدثنا
 النصر بن الأصبع بن منصور البغدادي المقيم ببلخ^(١) قال : حدثنا موسى بن هلال ،
 عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن تميم الداري^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ :
 من يضمن لي خمساً ضمن له الجنة ، قيل : وما هي ؟ يا رسول الله قال : النصيحة
 لله عز وجل ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله و
 النصيحة لجماعة المسلمين^(٣) .

(١) عنوانه الخطيب في التاريخ ج ١٣ ص ٢٨٩ .

(٢) هو تيمم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية صحابي مشهور انتقل إلى الشام
 بعد قتل عثمان وسكن بيت المقدس مات قبل سنة أربعين وكان إسلامه سنة تسع وهو أول
 من أسرج السراج في المسجد . يروى عنه الحسن البصري وجماعة .

(٣) في النهاية : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له ،
 وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها ، وأصل النصيح في اللثة
 الخلوص ، يقال : نصحتك ونصحت له . ومعنى نصيحة الله : صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص
 النية في عبادته ومعنى نصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته ، والالتقاد لما أمر به ونهى
 عنه ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم
 إلى مصالحهم .

قول النبي (ص) أعطيت في علي خمسا

٦١ - أخبرني أبو العباس الفضل [بن الفضل] بن العباس الكندي الهمداني " فيما أجازه لي بهمدان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، قال : حدثنا محمد بن الضحاک^(١) ، عن مجالدا النبال ، قال : أخبرنا سليمان بن فرخان^(٢) قال : حدثنا عبدالله بن أبي سليمان ابن عبد الرحمن قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا ابن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : أعطيت في علي خمسا أما واحدة فيواري عورتني ، وأما الثانية فيقضي ديني ، وأما الثالثة فهو متكألي يوم القيامة في طول الموقف ، وأما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي ، وأما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ، ولا زانياً بعد إحصان .

طوبى لمن كان فيه خمس خصال

٦٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن - جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي كلاً قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ، ونظره عبراً ، ووسعده بيته ، وبكى على خطيئته . وسلم الناس من يده ولسانه .

شيعة جعفر بن محمد (ع) من اجتمع فيه خمس خصال

٦٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد

(١) هو محمد بن الضحاک الشيباني الذي عنوانه الخطيب في التاريخ ج ٥ ص ٣٧٦ .

(٢) لم أجده . وكذلك شيخه عبدالله و رواه مجالدا . و روى الخبر الحافظ أبو نعيم

في الحلية ج ١٠ ص ٢١١ وسنده هكذا د عن محمد بن المظفر - املاء - عن أبي علي محمد ابن الضحاک بن عمرو ، عن سهل بن عبدالله الزاهد ، عن سليمان بن عبدالرحمن ، عن محمد ابن عبد الرحمن القشيري ، عن عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال : - الحديث ، وجميع رجال السند معنون في التقريب و النهذيب .

ابن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :
 إنما شيعة جعفر من عفاً بطنه وفرجه ، واشتد جهاده ، وعمل لخالقه ، ورجاؤه ،
 وخاف عقابه ، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعة جعفر . وقد أخرجت ماروبته في هذا
 المعنى في كتاب صفات الشيعة .

خمسة لا ينامون

٦٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد
 عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة ^(١) ، عن شعيب ، عن
 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال
 الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، و
 المأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحب حبيباً يتوقع فراقه .

في جهنم رحي تطحن خمسة

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال :
 حدثني هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه
 عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال : إن في جهنم رحي تطحن [خمساً] أفلا تسألون
 ماطحنها ؟ فقيل له : فماطحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ، والقرءاء الفسقة ،
 والجابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ^(٢) . وإن في النار مدينة
 يقال لها : الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : فيها
 أيدي الناكثين ^(٣) .

(١) كذا والمراد بشعيب شعيب العرقوفى و يروى عنه عبيد الله بن عبد الله الدهقان

كثيراً . ولعل الصواب عبيد الله بن عبد الله ، عن عروة ، عن شعيب ، والمراد بعروة : ابن
 اخت شعيب كما يظهر من الكافي باب الصلاة فى طلب الرزق .

(٢) العرفاء : جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة أو الجماعة من الناس يلى امورهم

ويتعرف الامير منه أحوالهم .

(٣) تخصيص الايدى انما هو لوقوع عقد البيعة بها .

النهى عن قتل خمسة والامر بقتل خمسة

٦٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن -
 أبي عبد الله البرقي ، عن علي بن محمد القاشاني ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان
 ابن جعفر الجعفري ، عن الرضا ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى
 عن قتل خمسة : الصرد الصوم ^(١) ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة ، والضفدع ، وأمر بقتل
 خمسة : الغراب ، والحيدأة ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور ^(٢) .
 قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا أمر إطلاق ورخصة لأمر وجوب وفرض .

خمسة ملعونون

٦٧ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد
 ابن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن نصر بن -
 قابوس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المنجم ملعون ، والكاهن ملعون ، والساحر
 ملعون ، و المغنّية ملعونة ؛ و من آواها و أكل كسبها ملعون ، و قال عليه السلام : المنجم
 كاللكن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار .

(١) قوله الصوم : الظاهرانه بالفتح و التشديد بمعنى كثير الصوم قال في القاموس
 الصرد بضم الصاد وفتح الراء طائر ضخم الرأس بصطاد العصافير وهو اول طائر صام لله تعالى .
 وفي حياة الحيوان عن القرطبي ويقال له : الصرد الصوم . هذا ولكن في جملة من نسخ الخصال
 ونسخة العيون الصرد والصوم بالعطف الظاهر في التعدد و يوافقه كلام الفقهاء قال الشهيد:
 ويكره أيضاً الصرد بضم الصاد و فتح الراء والصوم بضم الصاد وتشديد الواو قال في التحرير
 انه طائر أعبر اللون طويل الرقبة أكثر ما يبيت في النخل ، وفي الاخبار النهى عن قتلها
 في جملة سنة انتهى . أقول لزوم اختلاف العدد و المعدود أعنى كون العدد خمسة و المعدود
 ستة يبعد نسخ العطف الا أن يحمل العطف على التفسير وكون الصرد والصوم مترادفين (كذا
 في هامش المطبوع).

(٢) للخبر توضيح سيأتي في باب الخصال السنة تحت رقم ١٨ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : المنجم الملعون هو الذي يقول بقدم
الفلك ، ولا يقول بمفلكد و خالفه عز وجل .

ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال

٦٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ،
عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن أحمد الأيادي ، عن عبد الله بن محمد ، عن
عمر و بن شمر ، عن أبان بن محمد ، عن محمد بن علي بن علي بن أبي عمير قال : ما من عمل أفضل يوم
النحر من دم مسفوك ، أو مشي في بر الوالدين ، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل
ويبدؤه بالسلام ^(١) أو رجل أطمع من صالح نسكه ^(٢) ودعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى
وأهل المسكنة والمملوك ، وتعاهد الأسراء ^(٣) .

خمس خصال من عدمت فيه لم يكن فيه كثير مستمتع

٦٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن-
يزيد ، عن إسماعيل بن قتيبة البصري ، عن أبي خالد العجمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع : الدين ، والعقل ، والأدب ،
والحرية ، وحسن الخلق .

في الديك الأبيض خمس خصال

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد إدريس ، عن محمد بن أحمد ،
عن إبراهيم بن حمويه ^(٤) ، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال : قال الرضا عليه السلام في الديك

(١) أي يأخذ على رحمه القاطع بالاحسان اليه والسلام عليه .

(٢) نسك : كعنق و قفل : الذبيحة .

(٣) تعاهده أي تفقده و تحفظه .

(٤) عنونه الاستاذ الوحيد البهبهاني في التعلية وقال : روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته و فيه اشعار بالاعتماد عليه .

الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصلاة ، و الغيرة ، و
السخاء و الشجاعة ، و كثرة الطروقة .

خمس لا يستجاب لهم

٧١ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطّار ، عن محمد بن أحمد بن علي الكوفي ؛ ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن حماد الحارثي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا يستجاب لهم : رجل جعل
الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه و عنده ما يعطيها و لم يخل سيلها و رجل أبق مملوكه
ثلاث مرّات و لم يبعه ، و رجل مرّ بحائط مائل و هو يقبل إليه و لم يسرع المشي حتى سقط
عليه ، و رجل أقرض رجلاً مالاً فلم يشهد عليه ، و رجل جلس في بيته و قال : اللهم
ارزقني و لم يطلب .

الامر بتمجيد الله عز وجل في خمس كلمات

٧٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد السيارى باسناده رفعه إلى أبي -
حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قلت قولك مجّدوا الله في خمس كلمات
ما هي ؟ قال : إذا قلت « سبحان الله و بحمده » رفعت الله تبارك و تعالی عما يقول العادلون
به ^(١) ، فإذا قلت : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » فهي كلمة الاخلاص التي لا
يقولها عبد إلا اعتقه الله من النار إلا المستكبرين و الجبارين ، و من قال « لا حول ولا
قوة إلا بالله » فوضّ الأمر إلى الله عزّ و جلّ ، و من قال : « أستغفر الله و أتوب إليه »
فليس بمستكبر ولا جبار ، إن المستكبر الذي يصرّ على الذنّب الذي قد غلبه هواه
فيه و آثر دنياه على آخرته ، و من قال : الحمد لله فقد أدّى شكر كلّ نعمة لله عزّ
و جلّ عليه .

(١) ارید به المشركون العادلون عن الحق .

أولوا العزم من الرسل خمسة

٧٣ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أولوا العزم من الرسل خمسة : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين .

خمسة ينتظر بهم الى أن يتغيروا

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الخالق - ابن أخي شهاب بن عبد ربّه - قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : خمسة ينتظر بهم الى أن يتغيروا ^(١) : الغريق ، والمصعوق ، والمبطلون ، والمهدوم ، والمدخن .

خمسة مساجد بالكوفة ملعونة و خمسة مباركة

٧٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي ، عن محمد بن مسلم ^(٢) ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة ، فأما المباركة فمسجد غني والله إن قبيلته لفاسطه وإن طيبته لطيبه ، ولقد بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى ينفجر عنده عينان ، و يكون فيهما جنّتان ، وأهله ملعونون و هو مسلوب منهم . و مسجد بني ظفر ، و مسجد

(١) أي لا يسرع في تجهيزهم بل يتركوا حتى علم موتهم يقيناً .

(٢) في الكافي « عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة أوعن محمد بن مسلم » . و في

التهذيب « عن محمد بن عذافر عن محمد بن مسلم » بدون ذكر أبي حمزة .

السهلة ، و مسجد بالخمراء ، و مسجد جعفي . و ليس هو مسجدهم اليوم و يقال : درس ^(١) . و أمّا المساجد الملعونة : فمسجد ثقيف ، و مسجد الأشعث ، و مسجد جرير البجلي ، و مسجد سماك . و مسجد بالخمراء بني علي قبر فرعون من الفراغنة .

النتهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة

٧٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب قال : حدثني صفوان بن يحيى ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة : مسجد الأشعث بن - قيس الكندي ، و مسجد جرير بن عبدالله البجلي ، و مسجد سماك بن مخزومة ، و مسجد شيب بن ربعي ^(٢) ، و مسجد تيم ، قال : و كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا نظر إلى مسجدهم

(١) غنى حى من غطفان . و بنوظفر - محرقة - بطن فى الانصار . و بطن فى سليم . والسهلة - بالكسرتراب رملى يحيى به الماء و منه مسجد السهلة . و بالخمراء - بالموحدة والخاء المعجمة والراء - قرية بقرب الكوفة بها قبر ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي عليها السلام ، و ضبطه فى القاموس باخمري - كسكرى - . و جعفى - ككرسى - ابن سعد العشرة أبو حى من البمين والنسبة جعفى أيضاً . و ثقيف كامير أبو حى من هوازن . و الاشعث هو اشعث بن قيس الكندي من اصحاب رسول الله و امير المؤمنين عليهما السلام ارتد بعد النبي صلى الله عليه و آله فى ردة أهل ياسر ثم صار ملعوناً خارجياً . و جرير بالجيم - ابن عبدالله البجلي سكن الكوفة و قدم الشام برسالة امير المؤمنين الى معاوية و لصق به قيل كان طوله ستة أذرع . و سماك - ككتاب - ابن مخزومة بالمعجمة والراء ، و مسجد بالخمراء ثانياً استيناف لا فائدة له . و فى التهذيب و أكثر نسخ الكتاب « مسجد الحمراء ، بدون الباء و اهامال الحاء فى الموضعين . (الوافى) . و فى المرصد باخمرا موضع بين الكوفة و واسط .

(٢) شيب - بفتح أوله و الموحدية ثم المثلية - ابن ربعي التميمى اليربوعى أبو عبيد - القدوس الكوفى مخضرم كان مؤذن سجاح ، ثم أسلم ، ثم كان ممن أعان على عثمان ، ثم صحب علياً ، ثم صار من الخوارج عليه ، ثم تاب فحضر قتل الحسين ، ثم كان ممن طلب بدم الحسين مع المختار ، ثم ولى شرطة الكوفة . ثم حضر قتل المختار و مات بالكوفة فى حدود سنة الثمانين (التقريب) .

قال : هذه بقعة تيم ، ومعناه إنهم قعدوا عنه لا يصلون معه عداوة له وبغضاً . لعنهم الله^(١) .

خمسة يجب عليهم التمام في السفر

٧٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : خمسة يتمون في سفر كانوا أوفي حضر : المكاري والكري والاشتقان - وهو البريد والراعي ، والملاح لأنه عملهم^(٢) .

للرجل أن يرى من المرأة التي ليست له بمحرم خمسة أشياء

٧٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن مروك بن عبيد^(٣) ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما للرجل أن يرى من المرأة إن لم يكن لها بمحرم ، قال : الوجه ، والكفين ، والقدمين^(٤) .

تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن ابن يحيى^(٥) ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير : و محمد

(١) لا يقال هذه المساجد قد أحدثت بعد أمير المؤمنين فكيف يستقيم نهية عن الصلاة فيها لانا نقول هذه المساجد بنيت قبل و درست و جدت بعد ، كما في خبر عبيس بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال و جدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين : مسجد الأشعث ومسجد حرير ومسجد سماك ومسجد شيب بن ربيع ، فتكون قديمة موجودة في عصره عليه السلام .

(٢) تقدم نحوه في باب الأربعة تحت رقم ١٢٢ .

(٣) مروك بن عبيد بن سالم ثقة صدوق . (صه) .

(٤) الخبر يدل على أن الوجه والكفين والقدمين ليست في المرأة من العورة .

(٥) الظاهر هو القاسم بن يحيى .

ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال فيما علم أصحابه : تفتح أبواب السماء في خمسة مواقيت ، عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الأذان ، وعند قراءة القرآن ، ومع زوال الشمس ، وعند طلوع الفجر ^(١) .

الجنة تشاق إلى خمسة

٨٠ - حدثنا القاضي محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء الحافظ البغدادي رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي بن العباس الرازي قال : حدثني أبي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الجنة تشاق إليك وإلى عمّار وإلى سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد .

خمس يطلقن على كل حال

٨١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس يطلقن على كل حال : الحامل والتي قد يئست من المحيض ، والتي لم يدخل بها ، والغائب عنها زوجها ، والتي لم تبلغ المحيض .

علامات خروج القائم عليه السلام خمس

٨٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ابن يحيى ، عن محمد بن حكيم ، عن ميمون البان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس قبل قيام القائم : [خروج] اليماني ، والسفاني ، والمنادي ينادي من السماء ، وخسف البيداء ، وقتل النفس الزكية .

(١) كذا . والعدد لا يطابق الممدود .

ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة

٨٣ حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد و عبدالله ابنا محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن داود اليعقوبي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام أن علياً عليه السلام قال : ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة : اليهودية تكون تحت المسلم ، والنصرانية والأمة تكونان تحت الحر^(١) فيقذفهما ، والحرّة تكون تحت العبد فيقذفها ، والمجلود في الحرية ، لأن الله عز وجل يقول : « ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً »^(٢) و الخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان .

الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بهن فآتمهن خمس

٨٤ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العبّاسي^(٣) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري^(٤) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال : حدثنا محمد بن زياد الأزدي ، عن المفضل

(١) يعني الحر المسلم .

(٢) في قوله تعالى « الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً ، النور : ٥ .

(٣) هو حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام أبو يعلى ثقة جليل القدر من أصحابنا كثير الحديث . كما في جيش و صه .
(٤) هو جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور أبو عبدالله الكوفي مولى ، كان ضعيفاً في الحديث قال أحمد بن الحسين : كان يضع الحديث وضماً و يروي عن المجابيل و سمعنا من قال كان أيضاً فاسد المذهب و الرواية و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو يعلى بن همام و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله تعالى (جيش) و عنه (صه) وقال ابن النضائري : انه كان كذاباً متروك الحديث ، و أما محمد بن الحسين بن زياد أبو جعفر الزيات فهو ثقة جليل ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، مسكون الى روايته ، و أما محمد بن زياد فهو ابن أبي عمير .

ابن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات » (١) ما هذه الكلمات؟ قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال : يا رب أسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين الأئمة علي ، فتاب الله عليه إنّه هو التوابع الرحيم . فقلت له : يا ابن رسول الله فما يعنى عز وجل بقوله « فأتمهن » ؟ قال : يعنى فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين .

قال المفضل : فقلت له : يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » (٢) ؟ قال : يعنى بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة . قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام ، وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام : إن موسى و هارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ، ولم يكن لأحد أن يقول : لم فعل الله ذلك ، وإن الإمامة خلافة [من] الله عز وجل ليس لأحد أن يقول : لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ، لأن الله هو الحكيم في أفعاله ، لا يسئل عما يفعل وهم يسألون (٣) .

ولقول الله تبارك وتعالى « وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن » وجه آخر وما ذكرناه أصله والابتلاء على ضربين أحدهما استحليل على الله تعالى ذكره ، والآخر جائز ، فأما ما استحليل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه ، وهذا ما لا يصح له لأنه عز وجل عالم الغيوب ، والضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق ، و لينظر إليه الناظر فيقتدي به ، فيعلم من حكمة الله عز وجل أنه لم يكل أسباب الإمامة إلا إلى الكافي المستقل ، الذي كشفت الأيام عنه بغيره ، فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه ، ومنها اليقين وذلك قول الله

(١) البقرة : ١٢٤ .

(٢) الزخرف : ٢٧ .

(٣) إلى هنا تمام الخبر وما بعده من كلام الصدوق رحمه الله كما هو الظاهر من ألفاظه .

عزَّ وجلَّ : « وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين »^(١) ومنها المعرفة بقدم باريه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه حين نظر إلى الكوكب ، والقمر والشمس فاستدلَّ بأفول كلِّ واحد منها على حدثه وبعده على محدثه^(٢) ، ثم علمه عليه السلام بأنَّ الحكم بالنجوم خطأ في قوله عزَّ وجلَّ : « فنظر نظرة في النجوم فقال إنِّي سقيم »^(٣) وإنَّما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لأنَّ النظرة الواحدة لا توجب الخطأ إلا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي ﷺ لما قال لأبي المؤمنين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : « يا عليُّ أوَّل النظرة لك ، والثانية عليك لالك » ، ومنها الشجاعة وقد كشفت الأيام عنه بدلالة قوله عزَّ وجلَّ : « إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون » قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين » قال : لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين » قالوا أجبنا بالحق أم أنت من اللآعين » قال بل ربكم ربُّ السموات والأرض الذي فطرهنَّ وأنا على ذلكم من الشاهدين » وتالله لا أكيدنَّ أصنامكم^(٤) بعد أن تولوا مدبرين » فجعلهم جذازاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون^(٥) . ومقاومة الرِّجل الواحد ألوفاً من أعداء الله عزَّ وجلَّ تمام الشجاعة ، ثمَّ الحلم مضمَّن معناه في قوله عزَّ وجلَّ : « إنَّ إبراهيم لحليمٌ أواه منيب^(٦) » ثمَّ السخاء وبيانه في حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، ثمَّ العزلة عن أهل البيت والعشيرة مضمَّن معناه في قوله : « وأعتز لكم وما تدعون من دون الله - الآية^(٧) » والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان ذلك

(١) الانعام : ٧٥ .

(٢) كذا ولايجيء مصدر حدث يحدث الا «حدثنا وحادثة» والظاهر أنه كان و على

حدثه وبعده على محدثه ، فصحف .

(٣) الصافات : ٨٨ و ٨٩ .

(٤) أكيدن أي لادبرن أو لاجتهدن في كسر أصنامكم .

(٥) الانبياء . ٥٣ الى ٥٩ . والجذاز من الجذ و هو القطع .

(٦) هود : ٧٧ . و «أواه» أي كثير التآلف على الناس ومنيب أي راجع إلى الله .

(٧) مريم : ٤٩

في قوله عز وجل: « يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً » يا أبت إنني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً ، يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً » يا أبت إنني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان ولياً ^(١) » ودفع السيئة بالحسنة ، وذلك لما قال له أبوه : « أرأغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمك واهجرني ملياً » فقال في جواب أبيه « سأستغفر لك ربّي إنّه كان بي حفيماً ^(٢) » والتوكل بيان ذلك في قوله : « الذي خلقتني فهو يهدين » والذي هو يطعمني و يسقيني » وإذا مرضت فهو يشفين » والذي يميّتي ثمّ يحيين » والذي أطعم أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين ^(٣) » ثمّ الحكم والإتّماء إلى الصالحين في قوله : « ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين ^(٤) » يعني بالصالحين الذين لا يحكمون إلاّ بحكم الله عزّ وجلّ ، ولا يحكمون بالآراء والمقائيس حتّى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك في قوله : « واجعل لي لسان صدق في الآخرين ^(٥) » أراد به هذه الأمة الفاضلة فأجابه الله وجعل له ولغيره من أنبيائه لسان صدق في الآخرين ، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله عزّ وجلّ : « وجعلنا لهم لسان صدق علياً ^(٥) » والمحنة في النفس حين جعل في المنجنيق وقذف به في النار ، ثمّ المحنة في الولد حين أمر بذيح ابنه إسماعيل ، ثمّ المحنة بالأهل حين خلص الله عزّ وجلّ حرّمته من عزّاة القبطي المذكور في هذه القصة ^(٦) ، ثمّ الصبر على سوء خلق سارة ، ثمّ استقصار النفس في الطاعة في قوله : « ولا تخزني يوم يبعثون ^(٧) » ثمّ

(١) مريم : ٤٣ الى ٤٦ « أهدك صراطاً سوياً » أى أوضح لك طريقاً مستقيماً .

(٢) مريم : ٤٧ و ٤٨ . أرجمك باللسان يعنى الشتم والذم أو بالحجارة حتى تموت

« ملياً » أى زماناً طويلاً . ود حفيماً ، أى باراً لطيفاً .

(٣) الشعراء : ٧٨ الى ٨٢ . (٤) الشعراء : ٨٣ و ٨٤ .

(٥) مريم : ٥١ . عبر باللسان عما يوجد به .

(٦) فى المعانى « عرارة » والقصة مذكورة فى روضة الكافى تحت رقم ٥٦٠ ، وعزّاة

أو عرارة اسم ذلك القبطى .

(٧) الشعراء : ٨٧ .

النزاهة في قوله عز وجل: « ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ^(١) » ثم الجمع لأشراط الكلمات ^(٢) في قوله: « إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » لا شريك له بذلك أمرت وأنا أوّل المسلمين ^(٣) » فقد جمع في قوله « محياي ومماتي لله رب العالمين » جميع أشراط الطاعات كلها حتى لا تعزب عنها عازبه ولا تغيب عن معانيها غائبة ^(٤) .

ثم استجابة الله دعوته حين قال: « رب أرني كيف تحيي الموتى ^(٥) » وهذه آية متشابهة معناها أنه سأل عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ، ولا عرض في توحيدہ نقص ، فقال الله عز وجل: « أو لم تؤمن قال بلى » هذا شرط عامة من آمن به متى سئل واحد منهم « أو لم تؤمن » وجب أن يقول: بلى ، كما قال إبراهيم ، ولما قال الله عز وجل لجميع أرواح بني آدم: « ألسنت بر بكم قالوا بلى ^(٦) » قال: أوّل من قال بلى محمد ﷺ فصار بسبقه إلى « بلى » سيد الأوّلين والآخريين ، وأفضل النبيّين والمرسلين . فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب إبراهيم فقد رغب عن ملكته ، قال الله عز وجل: « ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ^(٧) » ثم اصطفاه الله عز وجل إنباء في الدنيا ثم شهادته له في العاقبة أنه من الصالحين في قوله عز وجل: « ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ^(٧) » والصالحون هم النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين الآخذون عن الله عز وجل أمره ونهيه والملتصون للصالح من عنده والمجتنبون للرأي والقياس في دينه في قوله: « إن قال له ربّه أسلم قال أسلمت لربّ العالمين ^(٨) » ثم اقتداء من بعده من الأنبياء ﷺ به في قوله عز وجل: « ووصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابني إن الله اصطفى لكم الدين

(١) آل عمران : ٦٧ .

(٢) في بعض النسخ « لأشراط الكلمات » .

(٣) الانعام : ٢٦٢ .

(٤) أى لا يخفى عنه شيء ، وعزب أى بعد و غاب و خفى .

(٥) البقرة : ٢٦٢ .

(٦) البقرة : ١٢٩ .

(٧) البقرة : ١٢٥ .

(٨) البقرة : ١٢٥ .

فلا تموتنَّ إلا وأتم مسلمون» (١) وفي قوله عزَّ وجلَّ لنبيِّه ﷺ ، «ثمَّ أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» (٢) وفي قوله عزَّ وجلَّ: «ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل» (٣) وأشرط كلمات الإمام (٤) مأخوذة مما تحتاج إليه الأمة من جهته من مصالح الدنيا والآخرة . وقول إبراهيم عليه السلام: «ومن نذرتي» (٥) «من» حرف تبعيض ليعلم أن من النذرية من يستحق الإمامة ، و منهم من لا يستحق الإمامة ، هذا من جملة المسلمين ، وذلك أنه يستحيل أن يدعو إبراهيم بالإمامة للكافر أو للمسلم الذي ليس بمعصوم ، فصح أن باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين والخواص إنما صاروا خواصاً بالبعد عن الكفر ، ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص أخص (٦) ، ثم المعصوم هو الخاص الأخص ولو كان للتخصيص صورة أرى عليه (٧) لجعل ذلك من أوصاف الإمام وقد سمى الله عزَّ وجلَّ عيسى من نذرية إبراهيم وكان ابن ابنته من بعده ، ولما صحَّ أن ابن البنت نذرية ودعا إبراهيم لنذريته بالإمامة وجب على محمد عليه السلام الاقتداء به في وضع الإمامة في المعصومين من نذريته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عزَّ وجلَّ إليه وحكم عليه بقوله «ثمَّ أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً - الآية» (٨) ولو خالف ذلك لكان داخلاً في قوله عزَّ وجلَّ: «ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه» (٩) «جلَّ نبيُّ الله عن ذلك ، وقال الله عزَّ وجلَّ: «إنَّ أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبيُّ والذين آمنوا» (١٠) وأمير المؤمنين عليه السلام أبو نذرية النبي عليه السلام ووضع

(١) البقرة : ١٢٦ . (٢) النحل : ١٢٤ . والحنيف المستقيم طريقته .

(٣) الحج : ٧٧ . « من قبل » أي من قبل نزول القرآن .

(٤) في بعض نسخ الكتاب ومعاني الاخبار « اشترط كلمات الامام » .

(٥) البقرة : ١١٨ . (٦) في بعض النسخ « الاخص » .

(٧) أي أعلا مرتبة . وفي بعض النسخ « أدنى عليه » .

(٨) البقرة : ١٢٩ . (٩) آل عمران : ٦٧ .

الإمامة فيه وضعها في ذرئته المعصومين ، وقوله عز وجل : « لا ينال عهدى الظالمين »
عني به أن الإمامة لا تصلح لمن قد عبد صنماً أو وثناً أو أشرك بالله طرفة عين وإن أسلم
بعد ذلك والظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وأعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل :
« إن الشرك لظلم عظيم »^(١) وكذلك لا تصلح الإمامة لمن قد ارتكب من المحارم شيئاً
صغيراً كان أو كبيراً وإن تاب منه بعد ذلك ، وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد
فاذا لا يكون الإمام إلا معصوماً ولا تعلم عصمته إلا بنص الله عز وجل عليه على لسان
نبيه ﷺ لأن العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض وما أشبه ذلك
وهي مغيبة لا تعرف إلا بتعريف علام الغيوب عز وجل .

كتب أمير المؤمنين عليه السلام الى عماله بخمس خصال

٨٥ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال : حدثني سهل بن زياد الادمي ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن إبراهيم
النوفلي رفعه إلى جعفر بن محمد أنه ذكر عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب
إلى عماله : ادقوا أقلامكم ، وقاربوا بين سطورك ، واحذفوا عني فضولكم ، واقصدوا
قصد المعاني ، وإياكم والإكثار ، فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار .

خمس من الفطرة

٨٦ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نوح
قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حماد من أهل قومس قال : حدثنا أبو محمد الحسن
علي الحلواني قال : حدثنا بشر بن عمر قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن سعيد بن -
ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خمس من الفطرة :
تقليم الأظفار : وقص الشارب ، وتنف الإبط ، وحلق العانة ، والاختتان .

خمس مناقب لامير المؤمنين عليه السلام

٨٧ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد الأسترآبادي العدل يبلغ قال : أخبرنا جدِّي قال : حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني قال : حدثنا إسماعيل بن أبان قال : حدثنا زافر بن سليمان ، عن إسرائيل ، عن عبيدالله بن شريك العامري ، عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد : أشهدت شيئاً من مناقب عليّ عليه السلام قال : نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة ، ثم أرسل علياً عليه السلام فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال : يا رسول الله أنزل في شيء ؟ قال : لا إلا أنه لا يبلغ عنِّي إلا رجل مني . وصد رسول الله صلى الله عليه وآله أبواباً كانت في المسجد وترك باب عليّ عليه السلام فقالوا : سدت الأبواب وتركت بابه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ما أنا سدتها ولا أنا تركته . قال : وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال النبي صلى الله عليه وآله : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير ، قال : فتعرض لها غير واحد فدعا علياً عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له . والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ عليه السلام فرفعها حتى رأى بياض آباطهما فقال النبي صلى الله عليه وآله : أأنت أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فمن كنت مولاه فعليّ مولاه ، والخامسة خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به فقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

خمس أشياء يجب الأخذ فيها على القاضي بظاهر الحكم

٨٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار . عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي جعفر المقرئ باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خمسة أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولاية ، والمناكح ، والموارث ،

والذَّبَّايِح ، والشَّهَادَات ، إِذَا كَانَ ظَاهِرَ الشُّهُودِ مَأْمُورًا جَازَتْ شَهَادَتُهُمْ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ بَاطِنِهِمْ .

السباق الخمسة

٨٩ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَجِيرِيُّ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّبَاقُ خَمْسَةٌ فَأَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، وَ سَلْمَانَ سَابِقُ فَارِسَ ^(٢) وَصَهِيْبَ سَابِقُ الرُّومِ ، وَ بِلَالَ سَابِقُ الْحَبَشِ ، وَ خَبَّابَ سَابِقُ النَّبِطِ ^(٣) .

سن عبدالمطلب في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله عزوجل في الاسلام

٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو - يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبَ سَنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَمْسَ سِنِينَ أَجْرَاهَا اللَّهُ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ ، حَرَّمَ نِسَاءَ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

(١) الظاهر هو عمرو بن محمد بن بجير الذي ذكر في جملة رواة محمد بن حرب الواسطي . وفي بعض النسخ « البخترى » وفي بعضها « البحري » .

(٢) اي سابق فارس الى الاسلام يعني هو أو لهم اسلاماً . و أنشد بعضهم :

لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب

فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الحسيب أبالهب

أسلم سلمان بالمدينة لما قدم النبي صلى الله عليه وآله بها مهاجراً وكان من المعمرين عاش مائتين وخمسين سنة و قيل ثلاثمائة وخمسين سنة والاول أصح وكان يأكل من عمل يده و يتصدق بعبائه ، ومناقبه كثيرة ، مات بالمدائن سنة ٣٥ .

(٣) يعني به خباب بن الارت التميمي أبو عبدالله من كبار الصحابة والسابقين الى الاسلام و كان يعضد في الله ، شهد بدرًا ثم نزل الكوفة و مات بها سنة سبع و ثلاثين .

عزّ وجلّ « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » (١) ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وصدق به ، فأنزله الله عزّ وجلّ : « واعلموا أنّ ما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسُه - الآية » (٢) ولما حفر زمزم سمّاها سقاية الحاجّ ، فأنزله الله « أجعلتم سقاية الحاجّ و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر - الآية » وسنّ في القتل مائة من الأبل فأجرى الله عزّ وجلّ ذلك في الإسلام ، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ فيهم عبدالمطلب سبعة أشواط ، فأجرى الله ذلك في الإسلام . يا عليّ إنّ عبدالمطلب كان لا يستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح على النصب ، ويقول : أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام .

لاوليمة الأفي خمس

٩١ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمي محمد بن - أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ ، عن سجادة العابد واسمه الحسن بن عليّ ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر قال : قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاوليمة إلاّ في خمس : في عرس أو خرس أو عيدار ، أو وكر أو ركاز ، فأما العرس فالتزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعيدار الختان ، والوكر الرّجل يشترى الدّار ، والرّكاز الذي يقدم من مكّة .

٩٢ - حدّثنا محمد بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدّثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ لاوليمة إلاّ في خمس : في عرس أو خرس أو عيدار أو وكر أو ركاز . والعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعيدار الختان ، والوكر في شراء الدّار ، والرّكاز الذي يقدم من مكّة .

(١) النساء : ٢٢ .

(٢) الانفال : ٤١ .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يقال للطعام الذي يدعا إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها : الوكيرة ، والوكارمه ، ويقال للطعام الذي يتخذ للقادم من السفر : النقيعة ، والرّكاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقنوم من مكّة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل . ومنه قول النبي ﷺ : « الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة » (١).

سأل رسول الله (ص) ربه عز وجل في علي (ع) خمس خصال

٩٣ - حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر قال : حدّثنا زيد بن محمد البغدادي قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فسألت ربي أن أكون أوّل من تنشق عند الأرض و أنفض التراب عن رأسي و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثانية فسألت ربي أن يقفني عند كفة الميزان و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثالثة فسألت ربي أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي ، فأعطاني . و أما الرابعة فسألت ربي أن يسقي أمّتي من حوضي بيدك ، فأعطاني . و أما الخامسة فسألت ربي أن يجعلك قائد أمّتي إلى الجنّة ، فأعطاني . فالحمد لله الذي منّ عليّ بذلك .

٩٤ - حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب ؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ؛ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إنني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما أولها فأنني سألته أن تنشق الأرض عني فأنفض التراب عن رأسي و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثانية فأنني سألته أن يقفني عند كفة الميزان و أنت معي ، فأعطاني . و أما الثالثة فسألت ربي عز وجل أن يجعلك حامل

(١) راجع معاني الاخبار ص ٢٧٢ .

لوائثي و هو لواء الله الأكبر ، عليه مكتوب « المفلحون الفائزون بالجنة » ، فأعطاني .
و أما الرابعة فأنني سألته أن يسقي أممي من حوضي بيدك ، فأعطاني . وأما الخامسة
فأنني سألته أن يجعلك قائد أممي إلى الجنة ، فأعطاني . والحمد لله الذي من علي به .

خمسة لورحل الناس فيهن ماقدروا على مثلهن

٩٥ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا زيد بن محمد البغدادي
قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي
ابن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن آباءه عليهم السلام
قال : قال علي عليه السلام : خمس لو رحلتم فيهن ماقدرتم على مثلهن : لا يخاف عبداً إلا
ذنبه ، ولا يرجو إلا ربه عز وجل ، ولا يستحي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم ،
[ولا يستحي أحدكم ، إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : لا أعلم :] و الصبر من الإيمان
بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له .

٩٦ - حدثنا الحسن بن محمد السكوني بالكوفة قال : حدثنا محمد بن عبد الله
الحضرمي قال : حدثنا سعيد بن عمر و الأشعثي قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن
السري ، عن الشعبي قال : قال علي عليه السلام : خذوا عني كلمات لوركبتم المطى فأنصيتموها
لم تصيبوا مثلهن : ألا لا يرجو أحد إلا ربه ، ولا يخافن إلا ذنبه ، ولا يستحي [العالم]
إذا لم يعلم أن يتعلم ، و لا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : الله أعلم ، و اعلموا
أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولاخير في جسد لأرأس له .

في يوم الجمعة خمس خصال

٩٧ - حدثنا أبو محمد عبدوس بن علي بن العباس الجرجاني بسمرقند ، قال :
حدثنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن الشغال^(١) قال : حدثنا الحارث
ابن محمد بن أبي أسامة^(٢) قال : حدثني يحيى بن أبي بكير قال : حدثنا زهير بن محمد ،
عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر

(١) كذا ولم أظفر به . (٢) عنونه الخطيب في التاريخ ج ٨ ص ٢١٨ .

قال : قال رسول الله ﷺ إن يوم الجمعة سيد الأيام ، وأعظم عند الله عز وجل من يوم الأضحى و يوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله عز وجل فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئاً إلا آتاه ، ما لم يسأل حراماً ، وما من ملك مقرَّب ، ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهنَّ يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة .

كراهة التزويج بخمس

٩٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البندار التميمي الطبري بأسفرايين في الجامع قال : حدثنا أبو نصر محمد بن يوسف الطوسي بطبران قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن خشرم المروزي قال : حدثنا الفضل بن موسى السيناني المروزي^(١) قال : قال أبو حنيفة النعمان ابن ثابت أفيدك حديثاً طريفاً لم تسمع أطرف منه ، قال : فقلت : نعم ، قال أبو حنيفة : أخبرني حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن عبد الله ابن بَحِينَةَ^(٢) عن زيد ابن ثابت قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا زيد تزوجت ؟ قال : قلت : لا ، قال : تزوج تستعف مع عفتك ، ولا تزوجن خمساً ، قال زيد : من هن يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا تزوجن شهيرة ولا لَهْبِرة ولا نَهْبِرة ولا هَيْدِرة ولا لَهْبِرة ولا لَهْبِرة . فقال زيد يا رسول الله : ما عرفت مما قلت شيئاً ، وإني بأمرهن لجاهل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أستم عربياً ! أما الشهيرة فالزرقاء البديئة ، وأما الלהبيرة فالطويلة المهزولة ، وأما النهبيرة فالقصيرة الدميمية ، وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة ، وأما اللفوت فذات الولد من غيرك .

(١) الفضل بن موسى السيناني - بمهملة مكسورة و نونين - أبو عبد الله المروزي ثقة

تبت (التقريب) .

(٢) هو عبد الله بن مالك بن التثب - بكسر القاف وسكون الميممة بعدها موحدة -

الازدي أبو محمد حليف بنى عبد المطلب يعرف بابن بَحِينَةَ بموحدة و مهملة مصغراً صحابي معروف مات بعد الخمسين .

خيار العباد الذين يفعلون خمس خصال

٩٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي ، عن محمد بن مسلم ، وغيره ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن خيار العباد ، فقال : الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أسأؤوا استغفروا ، وإذا أعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا . وإذا غضبوا غفروا .

في القول الحسن خمس خصال

١٠٠ - حدثنا يحيى بن زيد بن العباس بن الوليد البزاز بالكوفة قال : حدثنا عمي علي بن العباس ، قال : حدثنا إبراهيم بن بشر بن خالد العبدي قال : حدثنا عمرو بن خالد قال : حدثنا أبو حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : القول الحسن يشري المال ، وينمي الرزق ، وينسأ في الأجل ، ويحبب إلى الأهل ، ويدخل الجنة .

أعطيت أمة محمد (ص) في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبله

١٠١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون النسائي بها ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي ببغداد ، وكان ثقة قال : حدثنا الحسن بن عبد الوهاب بن عطاء قال : حدثنا هشيم ، عن أبي الحواري زيد العمي ^(١) ، عن أبي نصره ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن أمة نبي قبلي : أما واحدة فإذا كان أوّل

(١) في النسخ « الهيثم بن الجويري عن زيد العمي ، عن أبي نصره ، وهذا من غريب

التصنيف . وزيد العمي أبو الحواري البصري هو قاضي هراة وكان مولى زياد بن أبيه يروى عن أبي نصره منذرين مالك العبدي ، وروى عنه هشيم - مصغراً - كما في تهذيب التهذيب .

ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم و من نظر الله إليه لم يعدّ به أبداً ، و أمّا الثانية فإنّ خلوف أفواههم ^(١) - حين يمسون - عند الله عز وجل أطيب من ريح المسك . و أمّا الثالثة فإنّ الملائكة يستغفرون لهم في لييلهم و نهارهم . و أمّا الرابعة فإنّ الله عز وجل يأمر جنّته أن استغفري و تزيّني لعبادي ، فيوشك أن يذهب عنهم نصب الدنيا و أذاها و يصيروا إلى جنّتي و كرامتي . و أمّا الخامسة فإنّ إذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعاً . فقال رجل : في ليلة القدر يا رسول الله ؟ فقال : ألم تر إلى العمال إذا فرغوا من أعمالهم وفوا .

يفر يوم القيامة خمسة من خمسة

١٠٢ - حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريّ بإيلاق قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدّثنا أبي قال : قال : حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال : حدّثنا موسى بن جعفر قال : حدّثنا جعفر بن محمد قال : حدّثنا محمد بن عليّ قال : حدّثنا عليّ بن الحسين قال : حدّثنا الحسين بن عليّ عليهم السلام قال : كان عليّ بن - أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال : أخبرني عن قول الله عز وجل : « يوم يفرّ المرء من أخيه و أمه و أبيه و صاحبه و بنيه » من هم ؟ فقال عليه السلام : قاييل يفرّ من هاييل ، والذي يفرّ من أمه موسى ، والذي يفرّ من أبيه إبراهيم ، والذي يفرّ من صاحبه لوط ، والذي يفرّ من ابنه نوح ، يفرّ من ابنه كنعان .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنّما يفرّ موسى من أمه خشية أن يكون قصر فيما وجب عليه من حقّها ، وإبراهيم إنّما يفرّ من الأب المربّي المشرك لا من الأب الوالد و هو تارخ .

(١) أي تغير رائحة أفواههم .

خمسة من الانبياء عليهم السلام تكلموا بالعربية

١٠٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو البصري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن -
عبد الله الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى
الرضا عن آباءه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في
الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له :
أخبرني عن خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية فقال : هود وصالح وشعيب وإسماعيل
و محمد صلوات عليهم أجمعين .

خمسة من شر خلق الله عز وجل

١٠٤ - حدثنا علي بن محمد بن موسى الدقاق رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد
ابن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني
نصير بن عبيد ^(١) قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال : حدثني يحيى بن يعلى ،
عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن سالم بن أبي الجعد ^(٢) ، عن أبي حرب
ابن أبي الأسود ، عن رجل من أهل الشام ، عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول :
« من شر خلق الله خمسة : إبليس ، وابن آدم الذي قتل أخاه ، وفرعون ذوالأوتاد ،
ورجل من بني إسرائيل ردّهم عن دينهم ، ورجل من هذه الأمة يبايع على كفر عند باب
لد ^(٣) » قال : ثم قال : إنني لما رأيت معاوية يبايع عند باب لد ، ذكرت قول
رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقت بعلي عليه السلام فكنت معه ^(٤) .

(١) في بعض النسخ « نصر بن عبيد » .

(٢) هو سالم بن أبي الجعد رافع النطفاني الأشجعي مولاهم . مات سنة سبع أو ثمان
و تسعين و قيل مائة ، وأما أبو حرب بن أبي الأسود الديلي [أو الدئلي] البصري ، ثقة ،
قيل اسمه محجن و قبل عطاء ، مات سنة ١٠٨ (تهذيب التهذيب) .

(٣) لد - بالضم والتشديد - قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين .

(٤) أوردته نصر في كتابه وقمة صفين أوائل الجزء الرابع .

باب الستة

في هذه الامة ست خصال

١ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه أبو الحسين الفقيه بمرو الرؤون ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرزاق أبو إسحاق الأنطاكي قال : حدثنا يحيى بن المستفاد قال : حدثنا يزيد بن سلمة النميري قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن زكريا بن أبي زائدة [عن زائدة] ، عن زاذان ، عن زر بن حبيش قال : سمعت محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول : فينا ست خصال لم تكن في أحد ممن كان قبلنا ، ولا تكون في أحد بعدنا : منّا محمد سيّد المرسلين وعليّ سيّد الوصيّين ، وحمزة سيّد الشهداء ، والحسن والحسين سيّدنا شباب أهل الجنة ، و جعفر بن أبي طالب المزين بالجنّاحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء و مهدي هذه الامة الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليها السلام .

في الزناست خصال

٢ - أخبرنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي بهمدان منصرفي من الحج قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا هشام بن عمّار قال : حدثنا مسلمة بن علي ^(١) ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : [يا] معشر المسلمين إياكم والزنا فان فيه ست خصال ، ثلاث في الدنيا و ثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فأنه يذهب بالبهاء ، و يورث الفقر ، و ينقص العمر ، و أما التي في الآخرة فأنه يوجب سخط الربّ و سوء الحساب و الخلود في النار . ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : « سوّلت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون » .

٣ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك

(١) هو مسلمة بن علي بن خلف الخشني أبو سعيد الدمشقي البلاطي .

عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيته له : يا عليّ في الرّئاسة خصال : ثلاث منها في الدّنيا و ثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدّنيا فيذهب بالبهاء ، ويعجّل الفناء ، ويقطع الرّزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرّحمن ، والخلود في النّار .

٤ - حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن عليّ الكوفيّ ، عن ابن فضالّ ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للرّائي : ستّ خصال ، ثلاث في الدّنيا : و ثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدّنيا فإنّه يذهب بنور الوجه ، ويورث الفقر ، ويعجّل الفناء ، وأما التي في الآخرة فسخط الرّبّ جلّ جلاله ، وسوء الحساب ، والخلود في النّار .

قول النبي (ص) تقبلوا لي بست خصال أتقبل لكم بالجنة

٥ - حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي في داره بمدينة السلام قال : حدّثنا عليّ بن يزيد الصدائيّ^(١) ، عن أبي شيبة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تقبلوا لي بستّ أتقبل لكم بالجنة : إذا حدّثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمنتم فلا تخونوا . وغضوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفموا أيديكم وأسنتكم .

ست خصال من فعلهن دخل الجنة

٦ - حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبو العباس محمد بن محمد ابن جمهور الحمّاديّ الجبال قال : حدّثنا أبو عليّ صالح بن محمد البغداديّ بيخاري قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصيّ^(٢) قال : حدّثنا إسماعيل

(١) بضم المهملة و تخفيف الدال بمد . فيه لين (التقريب) .

(٢) هو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولاهم أبو حفص الحمصي . صدوق

مات سنة ٢٥٠ كما في التقريب .

ابن عيَّاش ، عن شرحبيل بن مسلم^(١) ومحمد بن زياد قالا : سمعنا أبا أُمّامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيُّها النَّاسُ إنَّه لا نبيَّ بعدي ، ولا أُمَّة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربَّكم ، وصلُّوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وحجُّوا بيت ربِّكم ، وأدُّوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا ولاة أمركم تدخلوا جنة ربِّكم .

ستة من الانبياء عليهم السلام لكل واحد منهم اسمان

٧ - حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريُّ قال : حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عامر الطائيُّ قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا عليُّ بن موسى الرضا قال : حدَّثنا موسى بن جعفر قال : حدَّثنا جعفر بن محمد قال : حدَّثنا محمد بن عليّ قال : حدَّثنا عليُّ بن الحسين قال : حدَّثنا الحسين بن عليّ عليه السلام قال : كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجلٌ من أهل الشام فسأله عن مسائل ، فكان فيما سأله أن قال : أخبرني عن ستة من الأنبياء لهم اسمان ؟ فقال : يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويعقوب وهو إسرائيل ، والخضر وهو حلقيا^(٢) ويونس وهو ذوالنون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم أجمعين .

ستة لم يركضوا في رحم

٨ - حدَّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ البصريُّ قال : حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدَّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر

(١) في جميع النسخ « شرحبيل » وهو تصحيف ، والصواب ما في المتن وهو شرحبيل ابن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين ، يروى عن أبي أُمّامة الباهلي وروى عنه اسماعيل بن عيَّاش بن سلم الغنسي أبو عتبة الحمصي ، وأما محمد بن زياد هو محمد بن زياد الالهامي أبو سفيان الحمصي .

(٢) في بعض النسخ « مليقا » وفي بعضها و العيون « ملقيا » .

الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن -
 جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين
 قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في
 الجامع إن قام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له :
 أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش إبراهيم ، وعصا
 موسى ، وناقصة صالح ، والخفاش الذي عملته عيسى بن مريم فطار بأذن الله عز وجل .

ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن -
 عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب الصيرفي ، عن الهيثم أبي كهيمس ، عن أبي عبد الله
 عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف
 يقرأ فيه ، وقليب يحفره ، و غرس يفرسه ، و صدقة ماء يجريه ، و سنة حسنة يؤخذ
 بها بعده .

ست كلمات مكتوبة على باب الجنة

١٠ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن [علي بن] عمرو العطار
 ببلخ ، و كان جده علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليه السلام وهو الذي خرج
 على يده لعن فارس بن حاتم بن ماهويه ^(١) قال : حدثنا سليمان بن أيوب المطلبي
 قال : حدثنا محمد بن محمد المصري ^(٢) قال : حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن -
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن

(١) فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل المعسكر من أصحاب الرضا عليه السلام غال
 ملعون فسد مذهبه وقتله بعض أصحاب أبي محمد العسكري ، لا يلفت الي حديثه ، له كتب كلها
 تخليط (صه و جش) .

(٢) هو محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي ثقة من أصحابنا سكن مصر (جش) .

علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أدخلت الجنة فرأيت علي بابها مكتوباً بالذهب « لا إله إلا الله ، محمد حبيب الله ، علي ولي الله ، فاطمة أمة الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، علي مبغضهم لعنة الله .

ست خصال من المروءة

١١ - حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قال : حدثنا محمد بن زيد بن محمد البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال : حدثني أبي قال : حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ست من المروءة : ثلاث منها في الحضر ، و ثلاث منها في السفر ، فأما التي في الحضر : فتلاوة كتاب الله عز وجل ، و عمارة مساجد الله ، واتخاذ الإخوان في الله عز وجل ، و أما التي في السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، و المزاح في غير المعاصي .

يقسم الخمس ستة أسهم

١٢ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله ابن مسكان ، عن أبي العباس ، عن زكريا بن مالك الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل » ^(١) قال : أما خمس الله عز وجل فللرسول يضعه حيث يشاء ، و أما خمس الرسول فلاقاربه ، و خمس ذوي القربى فهم أقرباؤه ، و اليتامى يتامى أهل بيته ، فجعل هذه الأربعة الأسهم فيهم ، و أما المساكين وأبناء السبيل فقد علمت أننا لا نأكل الصدقة ، ولا نحل لنا فهي للمساكين وأبناء السبيل ^(٢) .

(١) الانفال : ٤١ .

(٢) يعني السهمان الاخران لنا أيضاً ، راجع في توضيح ذلك كتاب الزكاة من مصباح

الفقيه للمهداني ص ١٤٥ ففيه في بيان لطيف و تحقيق دقيق .

ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن أبي عبد الله الإصهاني ، عن درست ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة ، والجهل ، والرِّضا ، والغضب والنوم ، واليقظة .

ان الله عز وجل يعذب ستة بست خصال

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أسلم الجبلي بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن الله عز وجل يعذب ستة بستة : العرب بالعصية ، والداهقنة بالكبر ، والأمراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرِّساق بالجهل^(١) .

ست خصال لا تكون في المؤمن

١٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ستة لا تكون في المؤمن : العسر ، والنكد ،^(٢) واللجاجة ، والكذب ، والحسد ، والبغي .

(١) الرِّساق : عرب روستا بمعنى ده .

(٢) في بعض النسخ « النكر » . والنكد - بضم النون - البخل ، وقلة العطاء و

- بفتحها - منع الخير .

سته لا يسلم عليهم

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن بنان بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام قال : ستة لا يسلم عليهم : اليهودي ، والنصراني ، والمجوسي ، والرجل على غائطه و على موائد الخمر ، و على الشاعر الذي يقذف المحصنات ، و على المتفكهن بسب الأمهات .

ست عجيبات

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن إسحاق الضحاك ، عن منذر الجوان ^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال سلمان رحمة الله عليه : عجبت بست : ثلاث أضحكنتي و ثلاث أبكتني ، فأما التي أبكتني : ففراق الأختة محمد و حزبه ، و هول المطلع ، و الوقوف بين يدي الله عز وجل ، و أما التي أضحكنتني : فطالب الدنيا و الموت يطلبه ، و غافل و ليس بمغفول عنه ، و ضاحك ملء فيه لا يدري أرضي الله أم سخط .

النهى عن قتل ستة

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن الحسين بن زياد ^(٢) ، عن داود بن كثير الرقي قال : بينما نحن قعود عند أبي عبد الله عليه السلام إذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح ، فوثب إليه أبو عبدالله عليه السلام حتى أخذه من يده ، ثم دحى به الأرض ، ثم قال : أعالكم

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولم أجد لها و لعل الصواب إسحاق الجلاب

فصنف .

(٢) عنوانه الشيخ وقال : هو من أصحاب الرضا . لكن حاله مجهول .

أمركم بهذا أم فقيهمكم لقد أخبرني أبي ، عن جدي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهي عن قتل ستة : النحلة ، والنملة ، والضفدع ، والصد ، والهدد ، والخطاف . فأما النحلة فإنها تأكل طيباً وتضع طيباً وهي التي أوحى الله عز وجل إليها ، ليست من الجن ولا من الإنس ، وأما النملة فإنهم قحطوا على عهد سليمان بن داود عليه السلام فخرجوا يستسقون فإذا هم بنملة قائمة على رجليها ، مادة يدها إلى السماء وهي تقول : اللهم أنا خلق من خلقك ، لاغنى بنا عن فضلك ، فارتقنا من عندك ، ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم ، فقال لهم سليمان : ارجعوا إلى منازلكم فإن الله تبارك وتعالى قد سقاكم بدعاء غيركم ، وأما الضفدع فإنه لما أضرمت النار على إبراهيم شكته هوام الأرض إلى الله عز وجل واستأذنته أن تصب عليها الماء ، فلم يأذن الله عز وجل لشيء منها إلا الضفدع فاحترق منه الثلثان وبقي منه الثلث ، وأما الهدد فإنه كان دليل سليمان عليه السلام إلى ملك بلقيس ، وأما الصد فإنه كان دليل آدم عليه السلام من بلاد سرانديب إلى بلاد جدّة شهراً ، وأما الخطاف ، فإن دورانه في السماء أسفاً لما فعل بأهل بيت محمد عليه وآله وتسيحه قراءة الحمد لله رب العالمين ، ألا ترونه وهو يقول : ولا الضالين .

ست خصال كرهها الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله

والأوصياء من ولده و أتباعهم عليهم السلام

١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن غيات بن إبراهيم ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل كره لي ست خصال و كرهن للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي : العيب في الصلاة ، والرث في الصوم ، والمن بعد الصدقة ، وإتيان المسجد جنباً ، والتطلع في الدور ، والضحك بين القبور .

المحمدية السمحة ست خصال

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن -
أحمد ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس
ابن ظبيان قال : قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام يا يونس اتقوا الله و آمنوا برسوله ، قال :
قلت : آمناً بالله و برسوله ، فقال : المحمدية السمحة إقام الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، و
صيام شهر رمضان ، و حج البيت الحرام ، و الطاعة للإمام ، و أداء حقوق المؤمن ،
فإن من حبس حق المؤمن أقامه الله يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل
من عرقه أودية ، ثم ينادي مناد من عند الله جل جلاله : هذا الظالم الذي حبس عن الله
حقه ، قال : فيؤبخ أربعين عاماً . ثم يؤمر به إلى نار جهنم .

ستة لا ينجبون

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن -
الحسن الصفار قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جناح يرفعه ^(١)
إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة لا ينجبون : السندي ، والزنجي ، والتركي ،
والكردي ، والخوزي ، وبنك الرمي ^(٢) .

لابأس بالعزل في ستة وجوه

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ،

(١) قبل لعل الواسطة مطرف. ولى معن لما سياتى نظير هذا الخبر عنه في المجلد الثاني
وسعيد بن جناح يروى عنه ، و مطرف مهمل وعلى فرض صحة الصدور يحمل على الغالب أو
هو ناظر الى الزمان لان في ذلك الزمان أهالي هذه البلدان اما كفار مشركون أو ناصبون
لا مل بيت العصمة عليهم السلام بقرينة رواية تأتي في باب ستة عشر .

(٢) البنك - بتقديم النون على الموحدة - : المكان المرتفع وامل الاضافة الى الرى

بيانية . و يمكن أن يقرء و بنك الرى ، والبنك - بالضم - خالص كل شيء .

عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ^(١) عن يعقوب الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لأبأس بالعزل في ستة وجوه : المرأة التي أيقنت أنّها لاتلد ، والمسنة ، والمرأة السليطة ، والبديّة والمرأة ، التي لا ترضع ولدها ، والأمة .

الحكرة في ستة أشياء

٢٣ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحكرة في ستة أشياء : في الحنظة ، والشعير ، والتمر ، والزبيب ، والسمن ، والزيت .

التعوذ من ست خصال

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست [خصال] من الشك ، والشرك ، والحمية ، والغضب ، والبغي ، والحسد .

ستة أشياء من السحت

٢٥ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة ، و ثمن الكلب ، و ثمن الخمر ، و مهر البغي ، والرثوة في الحكم ، وأجرة الكاهن .

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن عمار بن مروان قال : قال

(١) يعني أبا علي الحسن بن راشد وكان نقه .

أبو عبد الله عليه السلام : السحت أنواع كثيرة ، منها ما أُصيب من أعمال الولاة الظلمة ، ومنها أوجور القضاة وأجور الفواجر ، و ثمن الخمر ، والنبيذ المسكر ^(١) والربا بعد البيئنة ، فأما الرُّشا يا عمَّار في الأحكام فإنَّ ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله .

اول ما عصى الله تبارك وتعالى به ست خصال

٢٧ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عليِّ بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أول ما عصى الله تبارك وتعالى بست خصال ^(٢) : حبُّ الدنيا و حبُّ الرئاسة ، و حبُّ الطعام ، و حبُّ النساء ، و حبُّ النوم ، و حبُّ الراحة .

للدابة على صاحبها ست خصال

٢٨ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن عليِّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للدَّابة على صاحبها ست خصال : يبدء بعلفها إذا نزل ، و يعرض عليها الماء إذا مرَّ به ، ولا يضرب وجهها ، فإنَّها تسبِّح بحمد ربِّها ، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، ولا يحملها فوق طاقتها ، ولا يكلفها من المشي إلا ما تطيق .

ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم وستة لا ينبغي لهم أن يأموا و ستة أشياء

في هذه الامة من اخلاق قوم لوط

٢٩ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد

(١) يعني الشراب الذي يعمل من النمر ، وقبده بالمسكر لخراج الماء المالح الذي

نفذت فيه شيء من النمر ليطيب طعمه .

(٢) في بعض النسخ « أول ما عصى الله به ست خصال » .

ابن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ ابن نباتة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم ، وستة لا ينبغي [لهم] أن يأموا ، وستة في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط ، فأما الذين لا ينبغي أن يسلم عليهم : فاليهود ، والنصارى ، وأصحاب النرد والشطرنج ، وأصحاب الخمر ، والبربط والطنبور ، والمتفكّهون بسبب الأمهات ، والشعراء . وأما الذين لا ينبغي أن يأموا من الناس فولد الزنا ، والمرتد ، والأعرابي بعد الهجرة ^(١) وشارب الخمر والمحدود ، والأغلف ^(٢) . وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجلاهي وهو البندق والحذف ^(٣) ، ومضع العلك ، وإرخاء الإزار خيلاء ، وحل الإزار من القباء والقميص ^(٤) .

تفسير كلمات هن أصل الهجاء

٣٠ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ؛ وأحمد بن الحسن بن - علي بن فضال ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن زيد قال : حدثني محمد بن سالم ^(٥) رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير أبجد فقال رسول الله عليه السلام : تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ، ويد لعالم جهل تفسيره ، فقال : يا رسول الله عليه السلام ما تفسير أبجد قال : أما الألف فالألفاء الله ، حرف من أسمائه . و أما الباء فبهجة الله . و أما الجيم فجنة الله و جمال الله و جلال الله . و أما الدال فدين الله . و أما هو فزالها هاء الهاوية : فويل لمن هوى في النار . و أما

(١) أي المتعرب بعد الهجرة .

(٢) المحدود من ارتكب شيئاً مما يوجب الحد فيحد . و الاغلف هو غير المختون .

(٣) الجلاهي - بضم الجيم و كسر ها - : جسم صغير كروي من طين أو رصاص يرمى

به الى الناس وهو بمعنى الحذف . وفي بعض النسخ «الحذف» وهو بمعناه ، والبندق - بضم الباء والبدال - : جسم كروي صغيراً أيضاً يعملونه من الطين ويرمون الناس به . والملك : صمغ يملك .

(٤) الأزار عروة القميص وما يقال له بالفارسية (دكمه) .

(٥) هو مشترك ولا تمييز و في المعاني يروي عن الاصبغ عنه عليه السلام .

الواو فويل لأهل النار . و أما الزَّاي فزاوية في جهنم نعون بالله ممَّا في الزَّاوية يعني زوايا جهنم . و أما حطِّي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر ، و ما نزل به جبرئيل عليه السلام مع الملائكة إلى مطلع الفجر ، و أما الطاء فطوبى لهم و حسن مآب ، و هي شجرة غرسها الله عزَّ وجلَّ بيده و نفع فيها من روحه و إنَّ أغصانها ترى من وراء سور الجنة تنبت بالحليِّ والحلل و الثمار ، متدلِّية على أفواههم . و أما الياء فيد الله فوق خلقه ، سبحانه و تعالى عمَّا يشركون . و أما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات الله ؛ و لن تجد من دونه ملتحداً . و أمَّا اللام فإمام أهل الجنة بينهم في الزَّيارة و التحية و السلام ، و تلاوم أهل النار فيما بينهم . و أمَّا الميم فملك الله الذي لا يزول ، و دوام الله الذي لا يفنى ، و أمَّا النون فنون و القلم و ما يسطرون . فالقلم قلم من نور ، و كتاب من نور ، في لوح محفوظ ، يشهده المقرَّبون ، و كفى بالله شبيداً ، أمَّا سعفص فالصاع صاع بصاع يعني الجزاء بالجزاء ، كما تدين تدان ، إنَّ الله لا يريد ظلماً للمعباد ، و أمَّا قرشت يعني قرشهم فحشرهم و نشرهم إلى يوم القيامة ، فقصي بينهم بالحقَّ و هم لا يظلمون .

و قد أخرجت ما روته في هذا المعنى في تفسير حروف المعجم من كتاب معاني

الأخبار .

المجنون من فيه ست خصال

٣١ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله قال : حدَّثني إبراهيم

ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن محمد

ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر

ابن محمد ، عن آبائه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : مرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله على جماعة

فقال : على ما اجتمعتم ؟ قالوا : يا رسول الله هذا مجنون يصرع ، فاجتمعنا عليه ، فقال :

ليس هذا بمجنون و لكنَّه المبتلي ، ثمَّ قال : ألا أخبركم بالمجنون حقَّ المجنون ؟

قالوا : بلى يا رسول الله قال : [إنَّ المجنون حقَّ المجنون] المتبختر في مشيته ، الناظر

في عطفه ، (١) المجرّك جنبيه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنّته و هو يعصيه ، الذي لا يؤمن شرّه ، ولا يرجي خيره ، فذلك المجنون ، و هذا المبتلى .

من السنة التوجه في ست صلوات

٣٢ - قال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ (٢) إن من السنة التوجه في ست صلوات وهي أوّل ركعة من صلاة الليل ، والمفردة من الوتر ، وأوّل ركعتي الزوال (٣) ، و أوّل ركعة من ركعتي الإحرام ، وأوّل ركعة من نوافل المغرب ، وأوّل ركعة من الفريضة .

ينزع عن الشهيد ستة أشياء و يترك عليه ما سوى ذلك

٣٣ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ ابن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبي الجوزاء المنبّه ابن عبدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن عليّ ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : ينزع عن الشهيد الفرو ، و الخف ، و القنسوة ، و العمامة ، و المنطقة ، و السراويل إلا أن يكون أصابه دم فيترك ، و لا يترك عليه شيء معقود إلا حلّ .

الناس على ست فرق

٣٤ - حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الناس على ست فرق : مستضعف ، و مؤلف ، و مرجى ، و معترف بذنبه (٤) و ناصب ، و مؤمن .

(١) يعني من نظر الى الناس بجانب عينيه تكبراً كالمتهاون بهم .

(٢) كذا مضمراً .

(٣) أي ركعتي نافلة الروال والمراد بالتوجه التكبيرات الست قبل تكبيرة الاحرام .

(٤) قوله « مستضعف » هو الذي لا يهتدى الى الايمان سبيلا لعدم استطاعت كالصبي و -

من أحب رجالاً فليجتنب معه خصال ست

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله الرّازي ، عن الحسن بن علي بن عثمان ، عن أحمد بن نوح ، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحارث الأعمور لأُمير المؤمنين عليه السلام : يا أمير المؤمنين أنا والله أحبّك ، فقال له : يا حارث أما إذا أحببتني فلا تخصمني ، ولا تلاحبني ، ولا تجاريني ^(١) ولا تمازحني ، ولا تواضعني ، ولا ترافعني .

→ المجنون والابله ومن لم يصل الدعوة اليه ، قوله ومؤلف : روى ان المؤلفه قلوبهم هم الذين وحدوا الله تعالى وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة محمد (ص) وما جاء به قلوبهم فتألفهم رسول الله (ص) وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله (ص) لكيما يعرفوا ، قوله و مرجى - على بناء اسم المفعول - من الارزاء اى المؤخر حكمه الى يوم القيامة . وعن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله تعالى « وآخرون مرجون لامر الله » قال : قوم كانوا مشركين قتلوا مثل حمزة وجعفر و أشباههما من المؤمنين رحمة الله عليهم ، ثم انهم دخلوا فى الاسلام فوحداوا الله و تركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة و لم يكونوا على جحودهم نيكفروا فيجب لهم النار ، و هم على تلك الحال أما يعذبهم و اما يتوب عليهم ، و قوله « معترف بذنبه » وهو المؤمن الفاسق الذى خاط عملاً صالحاً و آخر سيئاً ، ثم اعترف بذنبه فعسى الله أن يتوب عليه . وقوله « ناصب » وهو الذى يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو مواليهم (كذا فى هامش المطبوع) .

(١) هى أن يجرى الانسان مع غيره فى المناظرة ليظهر علمه الى الناس رياء و سمعة وترفعاً . فى بعض النسخ « ولا تجاربنى » وفى ثالث « ولا تجازينى » وفى رابع « ولا تجاربنى » ثم انه على اختيار المتن او بعض النسخ يجب كون اللفظ على صيغة النفى دون النهى لاقتضائه حذف الياء . وقوله « ولا تواضعنى - اه » لعل المراد بالمواضعه والمرافعة هنا كون كل منهما فى صدد وضع الاخر و رفعه بالمدح والذم . (كذا فى هامش المطبوع) .

أهبط الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام خاتما فيه ستة احرف (١)

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد ابن أحمد ، عن عبدالله بن أحمد ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ما كان نقش خاتم آدم ؟ فقال : « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » هبط به آدم معه من الجنة ، وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح إن خفت الغرق فبئلكني ألفاً ، ثم سلني النجاة أنجك من الغرق و من آمن معك . قال : فلما استوى نوح و من معه في السفينة [و] عصفت عليهم الرياح فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الرياح فلم يدرك أن يهلك ألفاً ، فقال بالسريانية : هلوليا ألفاً ^(٢) ألفاً يامارياً أتقن ، قال : فاستوى القلس ^(٣) واستمرت السفينة . فقال نوح عليه السلام : إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني ، فنقش في خاتمه « لا إله إلا الله - ألف مرة - يا رب أصلحني » . و كان نقش خاتم سليمان بن داود عليه السلام « سبحان من ألجم الجن بكلماته » و إن إبراهيم عليه السلام لما وضع في المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام ، فأوحى الله عز وجل إليه يا جبرئيل ما يغضبك ، قال : يا رب إبراهيم خليلك ليس على وجه الأرض أحد يعبدك غيره سلطت عليه عدوك و عدوه ، فأوحى الله إليه اسكت ، فانما يعجل العبد الذي هو مثلك يخاف الموت . فأما أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت ، قال : فطابت نفس جبرئيل ، ثم التفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، فأهبط الله عز وجل عندها خاتماً فيه ستة أحرف « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لا حول و لا قوة إلا بالله ، فوئت أمري إلى الله ، أسندت ظهري إلى الله ، حسبي الله » قال : فأوحى الله عز وجل إليه بأن

(١) في أكثر النسخ المخطوطة العنوان هكذا « أهبط الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام خاتماً فيه ستة أحرف فتختم بها فجعل الله تعالى النار عليه برداً وسلاماً » .

(٢) في بعض النسخ « هلوليا ألفاً ألفاً » .

(٣) القلس : حبل عظيم من ليف أو خوص من قلوب السفن .

تختتم بهذا الخاتم فإنني أجعل النار عليك برداً وسلاماً .

أعفى الله عز وجل الشيعة من ست خصال

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبو سعيد الأدهمي ، عن أحمد بن محمد السيارى^(١) ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عمّن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عز وجل أعفى شيعتنا من ست خصال من الجنون والجذام ، والبرص ، والأبنة وأن يولد له من زنا ، وأن يسأل الناس بكفنه .

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن زرعة بن محمد الحضرمي^(٢) : و محمد بن سنان ، عن المغضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ألا إن شيعتنا قد أعازهم الله عز وجل من ست [من] أن يطمعوا طمع الغراب أو يهرؤا هريير الكلاب^(٢) أو ينكحوا في أذبارهم ، أو يلدوا من الزنا أو يولد لهم من الزنا أو يتصدّقوا على الأبواب .

خاصم أمير المؤمنين عليه السلام الناس بست خصال فخصمهم

٣٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال : حدثنا أحمد ابن الفضل الأهوازي قال : حدثنا بكر بن أحمد القصري قال : حدثنا زيد بن موسى قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبي طالب عليه السلام قال : خرج أبو بكر وعمر وعثمان وطليحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغير واحد من الصحابة يطلبون النبي في بيت أم سلمة فوجدوني على الباب جالساً فسألوني عنه ،

(١) أحمد بن محمد السيارى البصرى من كتاب آل طاهر فى زمن أبى محمد عليه السلام ضعيف ، فاسد المذهب ، مجفؤ الرواية ، كثير المراسيل كما فى فهرست الشيخ ورجال النجاشى و خلاصة الرجال للعلامة الحلى رحمه الله .

(٢) فى بعض النسخ « الكلب » . والهريير . صوت الكلب .

فقلت : يخرج الساعة ، فلم يلبث أن خرج و ضرب بيده على ظهري فقال : كبريا ابن أبي طالب ^(١) فإنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ، ليست في قريش منها شيء ، إنك أو لهم إيماناً بالله ، وأقومهم بأمر الله عز وجل ، وأوفاهم بعهد الله ، وأرافهم بالرعية ، وأعلمهم بالقضية ، وأقسمهم بالسوية ، وأفضلهم عند الله عز وجل .

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال : حدثنا أحمد بن الفضل الأهوازي قال : حدثنا بكر بن أحمد القصري قال : حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى [قال حدثنا أبي] ^(٢) قال : حدثنا أبي موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد بن محمد بن علي و ساق الحديث بإسناده مثله .

سنة دعوتهم مردودة

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلمي ، عن عبد الأعلى ، عن نوف ^(٣) قال : بت ليلة عند أمير المؤمنين علي عليه السلام فكان يصلي الليل كله و يخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء و يتلو القرآن ، قال : فمررتي بعد هدوء من الليل فقال : يا نوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق أرمقك بصري يا أمير المؤمنين ، قال : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة ، أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً ، و ترابها فراشاً ، وماءها طيباً : والقرآن دثاراً ، و الدعاء شعاراً ، و قرصوا من الدنيا تفريراً ، على منهج عيسى بن مريم عليه السلام ، إن الله عز وجل أوحي إلى عيسى بن مريم عليه السلام : قل للملأ من بني إسرائيل : لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب طاهرة ، و أبصار خاشعة ، و أكف نقية ، و قل لهم : اعلموا أنني غير مستجيب لأحد منكم دعوة و لأحد من خلقي

(١) في بعض النسخ د كن يا ابن أبي طالب ، .

(٢) ما بين القوسين ساقط من النسخ .

(٣) يعني نوف البكالي .

قَبِيلَهُ مَظْلَمَةٌ ، يَا نُوْفَ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ عَشَارًا أَوْ شَاعِرًا ، أَوْ شَرْطِيًّا ، أَوْ عَرِيفًا ، أَوْ صَاحِبَ عَرِطَبَةٍ وَهِيَ الطَّنْبُورُ ، أَوْ صَاحِبَ كُوبَةٍ وَهُوَ الطَّبْلُ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : إِنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ فِيهَا دَعْوَةَ إِلَّا دَعْوَةَ عَرِيفٍ ^(١) أَوْ دَعْوَةَ شَاعِرٍ أَوْ دَعْوَةَ عَاشِرٍ أَوْ شَرْطِيٍّ أَوْ صَاحِبِ عَرِطَبَةٍ أَوْ صَاحِبِ كُوبَةٍ .

ستة ملعونون

٤١ - حَدَّثَنَا حِزْمَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْخَزَّازِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : سِتَّةٌ لَعْنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مَجَابٍ : الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَالْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالْمُسْتَطِطُّ بِالْجَبْرُوتِ لِيَذُلَّ مِنْ أَعْزَّةِ اللَّهِ وَيَعْزَّهَ مِنْ أَذْلِهِ اللَّهُ ، وَالْمُسْتَأْثَرُ بِفِيءِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَحِلُّ لَهُ .

كمال الرجل بست خصال

٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السَّلْمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبَ النَّيْسَابُورِيُّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : كَمَالُ الرَّجُلِ بَسْتُ خِصَالٍ بِأَصْغَرِيهِ ، وَأَكْبَرِيهِ ، وَهَيْئَتِيهِ : فَأَمَّا أَصْغَرَاهُ فَقَلْبُهُ وَلسَانُهُ إِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِبَيَانٍ ، وَأَمَّا أَكْبَرَاهُ فَعَقْلُهُ وَهَمَّتُهُ ، وَأَمَّا هَيْئَتَاهُ فَمَالُهُ وَجَمَالُهُ .

الناس على ست طبقات

٤٣ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بَطَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

(١) العريف كأمير : قيم القوم و من يعرف أفراد القبيلة .

قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال : يا زرارة الناس في زماننا على ست طبقات : أسد وذئب و ثعلب و كلب و خنزير و شاة ، فأما الأسد فملوك الدنيا يحب كل واحد منهم أن يغلب ولا يُغلب . وأما الذئب فتجاركم يذمّو [ن] إذا اشتروا ، و يمدحو [ن] إذا باعوا ، وأما الثعلب فهؤلاء الذين يأكلون بأديانهم ، ولا يكون في قلوبهم ما يصفون بالسنتهم ، وأما الكلب يهر على الناس بلسانه ويكرمه الناس من شر لسانه . و أما الخنزير فهؤلاء المخنثون و أشباههم لا يدعون إلى فاحشة إلا أجابوا ، و أما الشاة فالمؤمنون الذين تجز شعورهم و يؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين أسد وذئب و ثعلب و كلب و خنزير .



تم الجزء الأول و يليه الجزء الثاني أو له باب السبعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

باب السبعة

ورد الامر بدفن سبعة أشياء

قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ
الفيقيه مُصنّف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته ووقفه لمرضاته :

١ - حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبو بكر مسعدة بن أسمع^(١)
قال : حدّثنا أبو حامد أحمد بن إسحاق الهروي قال : حدّثنا الفضل بن عبد الله الهروي
قال : حدّثنا مالك بن سليمان ، عن داود بن عبد الرحمن ، عن هشام بن عروة ، عن
أيّد ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان : الشعر
و الظفر ، والدّم ، و الحيض ، و المشيمة ، و السنن ، و العلقة^(٢) .

نهى رسول الله (ص) عن سبع و امر بسبع

٢ - أخبرني الخليل بن أحمد السجزي قال : أخبرنا أبو العباس الثقفى قال :
حدّثنا محمد بن الصباح قال : أخبرنا جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أشعث بن -
أبي الشعثاء المحاربي ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : نهى
رسول الله ﷺ عن سبع و أمر بسبع : نهانا أن نتختم بالدّهَب ، و عن الشرب في آنية

(١) فى بعض النسخ ، سعد بن أسمع ، و لم أجدّه .

(٢) فى بعض النسخ « و العظم » .

الذهب والفضة ، وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، وعن ركوب الميائر ، وعن لبس القسي^(١) ، وعن لبس الحرير والدباج والاستبرق ، وأمرنا عليه السلام باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وتسميت العاطس ، ونصرة المظلوم وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار القسم . قال الخليل بن أحمد : لعل الصوب إبرار المقسم .

حرم من الشاة سبعة أشياء

٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه ، قال : حدثنا أبو حامد ، قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : في وصيته له : يا علي حرم من الشاة سبعة أشياء : الدّم ، والمذاكير ، والمثانة ، والنخاع ، والغدد ، والطحال ، والمرارة .

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطي باسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه مرّ بالقصّابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة : نهاهم عن بيع الدّم والغدد ، وآذان الفؤاد ، والطحال والنخاع والخصي والقضيب فقال له رجل من القصّابين : يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلا سواء ، فقال له : كذبت بالكع^(٢) آتني بتورين من ماء آتتك بخلاف ما بينهما ، فأنتي بكبد وطحال و تورين من ماء ، فقال : أمرس كل واحد منهما في إناء على حدة فمرسهما جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم يخرج منه شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله و كان دمًا كله وبقي جلده و عروقه ، فقال : هذا خلاف ما بينهما ، هذا لحم و هذا دم .

(١) القسي ثياب تجلب من مصر مخلوطة بالابريشم .

(٢) اللكع - بضم اللام وفتح الكاف - : اللثيم .

اعطى النبي (ص) فى على (ع) سبع خصال

٥ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي : قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي إن الله تبارك و تعالى أعطاني فيك سبع خصال أنت أوّل من ينشق عنه القبر معي ، وأنت أوّل من يقف على الصراط معي ، و أنت أوّل من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت ، وأنت أوّل من يسكن معي في عليين و أنت أوّل من يشرب معي من الرّحيق المختوم الذي ختامه مسك .

قول النبي صلى الله عليه وآله طوبى ثم طوبى - سبع مرات - لمن لم يرني وآمن بي

٦ - حدثنا محمد بن جعفر البندار قال : حدثنا أبو العباس الحمادي قال : حدثنا أبو جعفر الحضرمي قال : حدثنا هدية بن خالد قال : حدثنا همام بن يحيى ^(١) قال : حدثنا قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني وآمن بي ، طوبى ثم طوبى - يقولها سبعة - لمن لم يرني وآمن بي ^(٢) .

سبعة فى ظل عرش الله يوم القيامة

٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد قال : أخبرنا ابن منيع قال : حدثنا مصعب قال :

(١) هدية بن خالد أبو خالد البصرى ويقال الهداب - بالثقل وفتح أوله - ثقة عابد ، يروى عن همام بن يحيى بن دينار العوذى أبى عبدالله البصرى ، و هو ثقة يروى عن قتادة ابن دعامة ابى الخطاب السدوسى البصرى ، و هو أيضاً ثقة ثبت يروى عن أيمن بن ثابت أبى ثابت الكوفى مولى بنى ثعلبة ، وهو يروى عن اياس بن ثعلبة أبى امامة البلوى الانصارى . وقال المناوى : أبو امامة هذا هو صدق بن عجلان الباهلى لكن الظاهر هو البلوى الانصارى .
(٢) طوبى تأنيث الاطيب أى راحة وطيب عيش حاصل .

حدَّثني مالك ، عن أبي عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد الخدري : أو عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ سبعة يظلهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله (١) إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل (٢) ، ورجل قلبه متعلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان كانا في طاعة الله عز وجل فاجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل (٣) ورجل دعت امرأة ذات حسب وجمال ، فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجل صدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما يتصدق بيمينه .

٨ - حدَّثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] العلوي العمري السمرقندي رضي الله عنه قال : حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، عن الحسين بن إشكيب ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن أبي جميلة الأسدي ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل رفعه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : سبعة في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل صدق بيمينه فأخفاه عن شماله ، ورجل ذكر الله عز وجل خالياً ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل ، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال : إني لأحبك في الله عز وجل ، ورجل خرج من المسجد وفي نيته أن يرجع إليه ، ورجل دعت امرأة ذات جمال إلى نفسها ، فقال : إني أخاف الله رب العالمين .

في الزبيب سبع خصال

٩ - حدَّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي قال : حدَّثنا زيد بن

- (١) لافهوم للعدد في هذا الخبر فقد روي الاطلاق لذي خصال اخر ، جمعها الحافظ ابن حجر في أماليه ثم أفردها بكتاب سماه معرفة الخصال الموصلة الى الظلال . وقوله « يظلهم » أي يدخلهم في ظل رحمته . وقوله « لا ظل الا ظله » أي لا رحمة الا رحمته .
- (٢) خص الشاب بذلك لكونه مظنة غلبة الشهوة والقوة الباعثة على متابعة الهوى ، و ملازمة العبادة مع ذلك أشق وأدل على غلبة التقوى .
- (٣) أي سالت من عينيه الدموع .

عنه البغدادي قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد الطائي قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرّة (١) و يذهب بالبلغم ، و يشد العصب ، و يذهب بالأعياء ، و يحسن الخلق ، و يطيب النفس ، و يذهب بالغم .

سبعة جبال تطايرت يوم موسى (ع)

١٠ - حدثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السراج بهمدان قال : حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد البزاز قال : حدثنا حميد بن زنجويه (٢) قال : حدثنا عبد الله بن يوسف قال : حدثني خالد بن يزيد بن صبيح ، عن طلحة بن عمرو الحضرمي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : من الجبال التي تطايرت يوم موسى سبعة أجبل فلحقت بالحجاز و اليمن ، منها بالمدينة أحد و ورقان ، و بمكة ثور و ثبير و حراء ، و باليمن صبر و حضور (٣) .

أسماء السماوات السبع و ألوانها

١١ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثني أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسين قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إنقام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله أن

(١) المرة : الصفراء .

(٢) في بعض النسخ « أبو الحسن علي بن الحسين بن سعيد البزاز ، وفي بعضها وعن

سعيد بن زنجويه ، و كليهما تصحيف .

(٣) في القاموس حضور - كعبور - : جبل باليمن .

قال له : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ألوان السماوات وأسمائها ؟ فقال له : إن اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان ، و اسم السماء الثانية قيوم وهي على لون النحاس ، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهي على لون الشبه ، والسماء الرابعة اسمها أرقلون^(١) وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيفون^(٢) وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

أوصى رسول الله (ص) أبازر بسبع

١٢ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد العطّار قال : حدثنا محمد بن محمود قال : حدثنا أبو سليمان محمد بن منصور الفقيه ، و إسماعيل ، و المكّي ، و حمدان قالوا : حدثنا المكّي بن إبراهيم قال : حدثنا هشام بن حسان ؛ والحسن بن دينار ، عن محمد ابن واسع ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال : أوصاني رسول الله بسبع أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقني ، و أوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم ، و أوصاني أن أقول الحقّ و إن كان مرّاً ، و أوصاني أن أصل رحي و إن أدبرت ، و أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، و أوصاني أن أستكثر من قول « لاحول ولا قوّة إلا بالله [العليّ العظيم] » فإنّها من كنوز الجنّة .

حدثنا أبو محمد محمد بن أبي عبدالله الشافعي بفرغانة قال : أخبرنا مجاهد بن أعين قال : حدثنا أبو يحيى عبدالصمد بن الفضل البلخي قال : حدثنا مكّي بن إبراهيم قال : حدثنا هشام بن حسان ، والحسن بن دينار ، عن محمد بن واسع ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذرّ قال : أوصاني رسول الله ﷺ بسبع - وذكر الحديث مثله سواء .

سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان

١٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد

(٢) في بعض النسخ « هيقهون » .

(١) كدا .

ابن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته له : يا علي سبعة من كنّ فيهم فقد استكمل حقيقة الإيمان ، وأبواب الجنة مفتحة له : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيّه .

من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال

١٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال : حدثنا علي بن الحسين الرقي ^(١) عن عبدالله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آباءه ، عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل يقول فيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : أولها يذوب الحرام من جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزّ وجلّ ، والثالثة قد كفر خطيئة أبيه آدم ، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت ، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة يطعمه الله عزّ وجلّ من طيبات الجنة ، والسابعة يعطيه الله عزّ وجلّ براءة من النار . قال : صدقت يا محمد .

سبعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير قال : حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، و نمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، واثنان من بني إسرائيل هوذا قومهم و نصرّاهم ، و فرعون الذي قال : أنا ربكم الأعلى ، و اثنان من هذه الأمة .

(١) يأتي تحت رقم ٢٨ حديث جاء نفر من اليهود وفيه أبو الحسن علي بن الحسين

البرقي ، عن عبدالله بن جبلة و كذا في مشيخة الفقيه في طريق .

تكبيرات الافتتاح سبع

١٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبدالله الخليليِّ ، عن أبي عليِّ الحسن بن راشد قال : سألت الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح ، فقال : سبع ، قلت : روي عن النبي صلى الله عليه وآله إنه كان يكبر واحدة ، فقال : إن النبي صلى الله عليه وآله كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستاً .

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن بكير ، عن زرارة قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام وسمعته استفتح الصلاة بسبع تكبيرات ولاءً .

١٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيِّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كنت إماماً فإنه يجزيك أن تكبر واحدة وتسراً ستاً .

١٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أدنى ما يجزي من التكبير في التوجه إلى الصلاة تكبيرة واحدة ، وثلاث تكبيرات وخمس و سبع أفضل .

وقد أخرجت عملة السبع التكبيرات في الافتتاح في كتاب علل الشرايع والأحكام والأسباب .

يقراً قل هو الله احد و قل يا ايها الكافرون في سبع مواطن

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أيوب بن نوح ، عن عبدالله بن المغيرة قال : حدثني معاذ بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا تدع أن تقرأ قل هو الله أحد و قل يا ايها الكافرون في سبعة مواطن : في الركعتين قبل الفجر ، وركعتي الزوال ، والركعتين بعد المغرب ، والركعتين في أوّل صلاة الليل

وركعتي الإحرام ، وركعتي الفجر إذا أصبحت بها ، وركعتي الطواف .
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الأمر بقراءة هاتين السورتين في هذه السبع
المواطن على الاستحباب لأعلى الوجوب .

تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات

٢١ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن سجّادة - واسمه الحسن بن عليّ
ابن أبي عثمان ، واسم أبي عثمان حبيب - عن محمد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن وهب ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال
له : يا هذا ما أرفع من السماء و أوسع من الأرض و أغنى من البحر وأقى من الحجر
و أشدّ حرارة من النّار و أشدّ برداً من الرّمهرير ، و أثقل من الجبال الرّاسيات ؟ ،
فقال له : يا هذا الحقّ أرفع من السماء ، والعدل أوسع من الأرض ، و غنى النفس
أغنى من البحر ، و قلب الكافر أقى من الحجر ، والحريص الجشع أشدّ حرارة من
النّار ، والياس من روح الله أشدّ برداً من الرّمهرير ، و البهتان على البريء أثقل من
الجبال الرّاسيات .

سبعة يفسدون أعمالهم

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد
قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن أحمد بن -
عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة
يفسدون أعمالهم : الرّجل الحلیم ذوالعلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكره ، والحكيم
الذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرّجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة
والسيدّ اللفظ الذي لارحمة له ، و الأمّ التي لا تكتم عن الولد السرّ و تفشي عليه ،
والسّريع إلى لائمة إخوانه ، والذي لا يزال يجادل أخاه مخاصماً له (١) .

(١) قوله : « لا يعرف بذلك ، أي لا ينشر علمه ليعرف به ، قوله « منكر لما يؤتى إليه » ←

السجود على سبعة أعظم

٢٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السجود على سبعة أعظم : الجبهة والكفين والركبتين ، والإبهامين ، و ترغم بأنفك ، أما الفرض فهذه السبعة ، وأما الإرغام فسنة .

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله سبعة

٢٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي ، فقيل : ومن هم ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ^(١) ، والمستحل من عترتي ما حرّم الله ، والمتسلط بالجبرية ليعزّ من أذلّ الله ، ويذلّ من أعزّ الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له ^(٢)

→ صفة للكاذب - ، أي كلما يعطيه ينكره ولا يقربه ، أو لا يعرف ما أحسن اليه . قال الفيروز آبادي : أتى اليه الشيء : ساقه اليه ، و قوله : « يأمن ذا المكر » أي يكون آمناً منه لا يحترز من مكره وخيائنه ، قوله عليه السلام : « والذى يجادل أخاه » أي في النسب أو في الدين . فكل هؤلاء يفسدون مساعيهم وأعمالهم بترك متمماتها . فالعالم يفسد بترك النشر علمه ، و ذوالمال يفسد بترك الحزم ماله ، و كذا الذي يأمن ذا المكر يفسد ماله و نفسه و عزه و دينه . والسيد اللفظ الغليظ يفسد سيادته ودولته أو احسانه الى الخلق ، والام تفسد رافقتها و مساعيها بولدها و كذا الاخيران . (بحار الانوار) .

(١) قوله : « الزائد في كتاب الله » أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله . والزيادة في كتاب الله كفر و تأويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة . قوله « والمخالف لسنتي » أي تاركها استخفافاً بها و قلة ميالة .

(٢) قوله « والمستأثر على المسلمين بفيئهم » أي المختص به نفسه ولم يصرفه لمستحقه . والفيء : الغنيمة و ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاب خيل .

والمحرّم ما أحلّ الله عزّ وجلّ .

٢٥ - حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال : حدّثني أبو جعفر محمد بن الحسين بن -
 حفص الخثعمي قال : حدّثنا ثابت بن غارم السنجاري^(١) قال : حدّثنا عبد الملك بن -
 الوليد قال : حدّثنا عمرو بن عبد الجبار قال : حدّثني عبد الله بن زياد قال : أخبرني
 زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب قال : قال النبيّ ﷺ سبعة لعنهم الله
 وكلّ نبيّ مجاب : المغيّر لكتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمبدّل سنّة رسول الله ،
 والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله عزّ وجلّ ، والمتسلّط في سلطانه ليعزّ من أذلّ الله
 ويذلّ من أعزّ الله ، والمستحلّ لحرم الله ، والمتكبرّ على عباد الله عزّ وجلّ .

للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

٢٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد -
 الجبار ، عن الحسن عليّ بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض أصحابنا ، عن
 المعلّى بن خنيس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حقّ المؤمن على المؤمن ؟ قال :
 سبعة حقوق واجبات ما فيها حقّ إلاّ وهو واجبٌ عليه وإن خالفه خرج من ولاية الله
 وترك طاعته ولم يكن لله عزّ وجلّ فيه نصيب . قال : قلت : جعلت فداك حدّثني ماهي ؟
 قال : ويحك يا معلّى إنني شفيقٌ عليك أخشى أن تضيع ولا تحفظ ، وتعلم ولا تعمل ، قلت
 لا قوّة إلاّ بالله ، قال : أيسر منها أن تحبّ له ما تحبّ لنفسك ، وتكره له ما تكره لنفسك ،
 والحقّ الثاني أن تمشي في حاجته وتبتغي رضاه ولا تخالف قوله ، والحقّ الثالث أن
 تصله بنفسك و مالك و يدك ورجلك و لسانك . والحقّ الرابع أن تكون عينه و دليله
 و مرآته و قميصه . والحقّ الخامس أن لا تشبع و يجوع ، ولا تلبس و يعرى ، ولا تروى

(١) السنجاري - بكسر السين المهملة وسكون النون و فتح الجيم و بعد الالف راء -

هذه النسبة الى مدينه سنجار و هي من بلاد الجزيرة ينسب اليه جماعة من العلماء . وفي
 بعض النسخ « ثابت بن عامر السنجاري » .

ويظماً . و الحق السادس إن يكون لك امرأة و خادم و ليس لأخيك امرأة و لا خادم أن تبعث خادمك فتغسل ثيابه ، و تصنع طعامه ، و تمهّد فراشه ، فإن ذلك كله إنما جعل بينك و بينه ، و الحق السابع أن تبرّقه^(١) و تجيب دعوته ، و تشهد جنازته و تعوده في مرضه ، و تشخص بدنك في قضاء حاجته ، و لا تحوجه إلى أن يسألك ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه ، فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايتك بولايته و ولايته بولاية الله عزّ و جلّ .

٢٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان ، عن مسعدة بن صدقة الرّبعيّ ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزّ و جلّ والله سائله عمّا صنع فيها : الإجلال له في عينه ، و الودّ له في صدره ، و المواساة له في ماله ، و أن يحبّ له ما يحبّ لنفسه و أن يحرم غيبته ، و أن يعود في مرضه ، و يشيّع جنازته ، و لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً .

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

٢٨ - حدّثنا بذلك محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام : الكافر يأكل في سبعة أمعاء .

٢٩ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : المؤمن يأكل في معاء واحد ، و الكافر يأكل في سبعة أمعاء .

المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال

٣٠ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن يحيى قال : حدّثني أحمد بن محمد و غيره باسناده رفعاه إلى أمير المؤمنين عليه السلام (١) برأه قسمه و أبره أي صدقه . و منه الحديث « أمرنا بسبع منها ابرار المقسم » .

أنه قال : المؤمن من طاب مكسبه ، وحسنت خليقته ، وصحّت سريرته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من كلامه ، وكفى الناس من شره ، وأنصف الناس من نفسه .

المؤمنون على سبع درجات

٣١ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمنون على سبع درجات : صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرج ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره ، ومنهم شهداء الله على خلقه ، ومنهم النجباء ، ومنهم الممتحنة ، ومنهم النجباء ، ومنهم أهل الصبر ، ومنهم أهل التقوى ، ومنهم أهل المغفرة .

لا يدخل حلاوة الايمان قلوب سبعة

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن منصور ، عن نصر الكوسج ، عن مطرف مولى معن عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يدخل حلاوة الايمان قلب سدي ، ولا زنجي ، ولا خوزي ، ولا كردي ، ولا بربري ، ولا نيك الرئي ، ولا من حملته أمه من الزنا ^(١) .

سبعة من العلماء في النار

٣٣ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إسماعيل بن مهران ؛ وعلي بن أسباط فيما أعلم ، عن بعض رجالهما قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إن من العلماء من يحب أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه ، فذاك في الدرك الأول من النار ، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف ^(٢) فذاك في الدرك الثاني من النار ، ومن العلماء

(١) تقدم الكلام فيه .

(٢) د من اذا وعظ - على المجهول - أنف أي استكبر عن قبول الوعظ د واذا وعظ

- على المعلوم - عنف ، أي حاوَز الحد ، والعنف ضد الرفق .

من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ، ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجابرة والسلاطين فان ردّ عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب^(١) فذاك في الدرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى لينغرر به ويكثر به^(٢) حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار ، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة و عقلاً^(٣) فذاك في الدرك السابع من النار .

سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم

٣٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم ، عن اليشكري^(٤) ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن سفيان بن أبي ليلى ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : في حديث طويل له مع ملك الرؤوم إن ملك الرؤوم سأله فيما سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عز وجل لم تخرج من رحم ، فقال : آدم وحواء ، وكبش إبراهيم ، وناقّة صالح ، وحيّة الجنة ، والغراب الذي بعثه الله عز وجل يبحث في الأرض ، وإبليس لعنه الله تبارك و تعالی .

(١) د أو قصر ، على المجهول من باب التفعيل أى ان وقع التقصير من أحد فى شيء من أمره كإكرامه والاحسان اليه غضب .

(٢) د لينغرر ، أى يكثر .

(٣) د يتخذ علمه مروءة و عقلاً ، أى يطلب العلم و يبذله ليعده الناس من أهل المروءة

والمقل .

(٤) يحتمل أن يكون هو عبدالرحمن الاسود أبا عمرو اليشكري الكوفي .

وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمار بن أبي الأحرص ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن عندنا أقواماً يقولون بأمر المؤمنين عليهم السلام ويفضّلونه على الناس كلّهم وليس يصفون ما نصف من فضلكم أنتولّاهم؟ فقال لي : نعم في الجملة ، أليس عند الله مالٌ يمكن عند رسول الله ، ولرسول الله عند الله ما ليس لنا ، وعندنا ما ليس عندكم ، وعندكم ما ليس عند غيركم؟ إن الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم : على الصبر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ، ثمّ قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الأسم فهو كامل الإيمان محتمل ، ثمّ قسم لبعض الناس السهم وبعض السهين وبعض الثلاثة الأسم وبعض الأربعة الأسم وبعض الخمسة الأسم وبعض الستة الأسم وبعض السبعة الأسم فلا تحمّلوا على صاحب السهم سهمين ، ولا على صاحب السهين ثلاثة أسهم ، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم ، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم ، ولا على صاحب الخمسة ستة أسهم ولا على صاحب الستة سبعة أسهم ، فتقلّوهم وتنفروهم ولكن ترفقوا بهم وسهّلوا لهم المدخل ، وسأضرب لك مثلاً تعتبر به : إنّه كان رجل مسلم وكان له جار كافر ، وكان الكافر يرفق المؤمن فأحبّ المؤمن للكافر الإسلام ولم يزل يزيّن الإسلام ويحبّبه إلى الكافر حتّى أسلم فغدا عليه المؤمن فاستخرج من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة فلما صلى قال له : لو وعدنا نذكر الله عزّ وجلّ حتّى تطلع الشمس فقعده معه ، فقال له : لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل ، فقعده معه وصام حتّى صلى الظهر والعصر فقال : لو صبرت حتّى صلى المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل فقعده معه حتّى صلى المغرب والعشاء الآخرة ثمّ نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق فلما كان من الغدغدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالأمس فصدق عليه بابه ثمّ قال له : اخرج حتّى نذهب إلى المسجد ، فأجابه أن انصرف عني فإنّ هذا دين شديد لا أطيقه . فلا تخرقوا بهم أما علمت أنّ إمارة بني أمية كانت

بالسيف والعسف والجور وإن إمارتنا بالرِّفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد ، فرغبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه .

سبع خصال أعطاها الله عز وجل نبيه (ص)

٣٦ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن -
أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي^(١) ، عن عبد الله بن جبلة ،
عن الحسن بن عبد الله ، عن آبائه ، عن جدّه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في
حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن أشياء
فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى أمتك من بين
الأمم ؟ فقال النبي : أعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب والأذان والجماعة في
المسجد ويوم الجمعة والصلاة على الجنائز والإجهار في ثلاث صلوات والرخصة لأمتي
عند الأمراض والسفر ، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي .

قال اليهودي : صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عز وجل بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها
وأمّا الأذان فإنّه يحشر المؤذنون من أمتي مع النبيين والصدّيقين والشهداء و
الصالحين . و أمّا الجماعة فإنّ صفوف أمتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء ، و
الركعة في جماعة أربع و عشرون ركعة ، كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة
أربعين سنة ، و أمّا يوم الجمعة فإنّ الله يجمع فيه الأولين والآخرين للحساب فممن مؤمن
مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عز وجل عليه أهوال يوم القيامة ثمّ يجازيه الجنة
وأمّا الإجهار فإنّه يتباعد منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطي
السرور حتّى يدخل الجنة ، و أمّا السادس فإنّ الله عز وجل يخفف أهوال يوم القيامة
لأمتي كما ذكر الله في القرآن ، وما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة
إلّا أن يكون منافقاً أو عاقاً ، و أمّا شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

(١) فيما تقدم تحت رقم ١٤ «على بن الحسين الرقي ، وعلى أي هو مجهول لا يعرف .

قال : صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين ، ورسول رب العالمين ، فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقياً أيضاً فيه جميع ما قال النبي ﷺ و قال : يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيدياً ، ولقد كنت أمحواسمك منذ أربعين سنة من التوراة وكلما محوته وجدته مثبتاً فيها ، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك ، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك و ميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك ، فقال رسول الله ﷺ : صدقت هذا جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و وصيي علي بن أبي طالب بين يدي ، فأمن اليهودي وحسن إسلامه .

البقرة و البدنة تجزيان عن سبعة نفر

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن بنان بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن أحمد^(١) ، عن يونس بن يعقوب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البقرة يضحى بها ؟ فقال : تجزي عن سبعة نفر .

٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة إذا اجتمعوا من أهل بيت و من غيرهم .

الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق

٣٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن عيسى بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حسان ، عن

(١) يحتمل أن يكون هو المحسن بن أحمد البجلي أبا أحمد القبي فصحف بقرينة رواية بنان عن يونس بواسطته في باب الطواف من التهذيب و صلاة الكسوف من التهذيب والاستبصار ، والله أعلم .

أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك لأي شيء صارت الشمس أشد حرارة من القمر ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى خلق الشمس من نور النار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا ، حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار ، فمن ثم صارت أشد حرارة من القمر ، فقلت : جعلت فداك فالقمر ؟ فقال : إن الله تعالى خلق القمر من نور النار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا حتى إذا صارت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس .

الدنيا سبعة أقاليم

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي باسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام قال : الدنيا سبعة أقاليم : يأجوج ومأجوج والرؤم والصين والزيج و قوم موسى و أقاليم بابل .

سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع باسناده يرفع الحديث إلى أبي - جعفر عليه السلام فقال : سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت : الصلاة على الجنائز والقنوت والمستجار ^(١) والصفاء والمروة والوقوف بعرفات و ركعتا الطواف .

سبعة لا يقرؤون القرآن

٤٢ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رضي الله عنه قال : أخبرني علي بن - إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : سبعة لا يقرؤون القرآن : الرَّاكع والساجد وفي الكنبة وفي الحمام والجنب والتفساء والحائض .

(١) المستجار أحد أركان الكعبة وقد يقال ركن الملتزم .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا على الكراهة لا على النهي و ذلك لأنَّ الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن إلاَّ العزائم الأربع وهي سجدة لقمان وحم السجدة والنجم إذا هوى وسورة اقرأ باسم ربك ، وقد جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مئزر ، و أمَّا الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما لأنَّ الموظف فيهما التسبيح إلاَّ ما ورد في صلاة الحاجة ، و أمَّا الكنيف فيجب أن يسان القرآن من أن يقرأ فيه ، و أمَّا النفساء فتجري مجرى الحائض في ذلك .

نزل القرآن على سبعة أحرف

٤٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن يحيى الصيرفي ، عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ الأحاديث تختلف عنكم قال : فقال : إنَّ القرآن نزل على سبعة أحرف وأدنى ما للإمام أن يقتي على سبعة وجوه ، ثم قال : « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب » (١) .

٤٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال (٢) عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني آت من الله فقال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا ربَّ وسَّع على أمَّتي ، فقال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت : يا ربَّ وسَّع على أمَّتي فقال : إنَّ الله عزَّ وجلَّ يأمرك [أن تقرأ القرآن على حرف واحد ، فقلت يا ربَّ وسَّع على أمَّتي فقال : إنَّ الله يأمرك] أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف .

خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين

٤٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد

(١) سورة ص : ٣٩ . (٢) أحمد بن هلال العبرثاني غال متهم في دينه .

ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم ، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ، ثم خلق الله عز وجل آدم أباهذا البشر و خلق ذريته منه ، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ، و لا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل ، لعلكم ترون أنه كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة ، وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله عز وجل لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه ؟ بلى والله ليخلقن الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه و يوحدونه و يعظمونه و يخلق لهم أرضاً تحملهم و سماءً تظلمهم ، أليس الله عز وجل : يقول «يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات» (١) وقال الله عز وجل : «أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد» (٢) .

لا يكون في السموات و الأرض شيء إلا بسبعة

٤٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن - هاشم ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن زكريا بن عمران ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : لا يكون شيء في السماوات و الأرض إلا بسبعة : بقضاء و قدر و إرادة و مشيئة و كتاب و أجل و إذن ، فمن قال غير هذا فقد كذب على الله ، [أ] و رد على الله عز وجل .

كبر النبي (ص) على النجاشي ثمانين سبعا

٤٧ - حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي رضي الله عنه قال : حدثني يوسف بن - محمد ، عن زياد (٣) ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه

(١) إبراهيم : ٤٨ . (٢) سورة ق : ٥٠ .

(٣) في الفقيه في حديث في باب التلبية محمد بن القاسم الأسترآبادي عن يوسف

عليّ بن موسى الرضا ، عن إبيه موسى بن جعفر ، عن آبائه ، عن عليّ بن الحسين قال :
 إن رسول الله ﷺ لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكاء حزين عليه وقال : إن
 أخاكم أصحمة - وهو اسم النجاشي - مات ثم خرج إلى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعاً
 فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبيشة .

إذا غضب الله عزوجل على امة ولم ينزل بها العذاب أصابها بسبعة أشياء

٤٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن -
 عليّ الكوفي ، عن العباس بن معروف ، عن رجل ، عن مند بن عليّ الغنزي ، عن
 محمد بن مطرف ، عن مسمع ، عن الأصبع بن نباتة ، عن عليّ بن الحسين قال : قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله : إذا غضب الله عزوجل على امة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها
 وقصرت أعمارها ، ولم تريج تجارتها ، ولم تترك ثمارها ، ولم تغزأ نهارها ^(١) وحبس عنها
 أمطارها ، وسلط عليها [أ] شرارها .

حب النبي و أهل بيته عليهم السلام ينفع في سبعة مواطن

٤٩ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا محمد بن أحمد
 ابن حمدان القشيري قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال : حدثنا عبد الغفار محمد
 ابن بكير الكلابي الكوفي ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن
 عليّ بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حبّي وحب أهل بيتي نافع في سبعة
 مواطن ، أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، وفي القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند
 الحساب وعند الميزان ، و عند الصراط .

ما روى من طريق العامة ان الارض خلقت لسبعة

٥٠ - حدثنا محمد بن عمير البغدادي الحافظ قال : حدثني أحمد بن الحسن بن -
 عبد الكريم أبو عبد الله قال : حدثني عتاب يعني ابن صهيب قال : حدثنا عيسى بن -

(١) أي لم تكثر مياهها .

عبدالله العمريُّ قال : حدَّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن عليٍّ عليه السلام قال : خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون و بهم يمطرون و بهم ينصرون : أبونذرٌ و سلمان و المقداد و عمار و حذيفة و عبدالله بن مسعود ، قال عليٌّ عليه السلام : وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: معنى قوله «خلقت الأرض لسبعة نفر» ليس يعني من ابتدائها إلى انتهائها وإنما يعني بذلك أن الفائدة في الأرض قدِّرت في ذلك الوقت لمن شهد الصلاة على فاطمة عليها السلام وهذا خلق تقدير لا خلق تكوين .

للنار سبعة أبواب

٥١ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدَّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثني محمد بن عبدالله قال: حدَّثني عليُّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل الرزقي ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : للنار سبعة أبواب : باب يدخل منه فرعون و هامان و قارون ، و باب يدخل منه المشركون و الكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، و باب يدخل منه بنو أمية هولهم خاصة ، لا يراحمهم فيه أحد ، وهو باب لظى ، وهو باب سقر ، وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريقاً و كلما هوى بهم سبعين خريقاً فار بهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريقاً ثم تهوى بهم كذلك سبعين خريقاً ، فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين ، و باب يدخل منه مبعوضنا و محاربونا و خازلونا و أنه لا عظم إلا أبواب وأشدُّها حرّاً . قال محمد بن الفضيل الرزقي : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدِّك عليه السلام أنه يدخل منه بنو أمية يدخله من مات منهم على الشرك أو من أدرك منهم الإسلام ؟ فقال : لأمِّ لك ، ألم تسمعه يقول : و باب يدخل منه المشركون و الكفار فهذا الباب يدخل فيه كلُّ مشرك و كلُّ كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو أمية لأنه هو لأبي سفيان و معاوية و آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار حطماً لا تسمع لهم فيها واعية ، ولا يحيون فيها

ولا يموتون^(١).

يجاج على (ع) الناس يوم القيامة بسبع خصال

٥٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ،^(٢) عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن عمار بن ياسر ؛ وعن جابر بن عبد الله قالا : قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام : أحاجك يوم القيامة فأحاجك بالنبوة وتحتاج قومك فتحاجهم بسبع خصال : إقام الصلاة وإتياء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والأخذ بأمر الله عز وجل ، أما علمت يا عليّ أن إبراهيم عليه السلام موافينا يوم القيامة فيدعى فيقام عن يمين العرش فيكسى كسوة الجنة ، ويحلى من حليها ، ويسيل له ميزاب من ذهب من الجنة فيهب من الجنة ما هو أحلى من الشهد وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج ، وأدعى أنا فأقام عن شمال العرش فيفعل بي مثل ذلك ، ثم تدعى أنت يا عليّ فيفعل بك مثل ذلك ، أما ترضى يا عليّ أن تدعى إذا دعيت وأنا وتكسى إذا كسيت وأنا وتحلى إذا حليت أنا ، إن الله عز ذكره أمرني أن أدنك فلا أقصيك ، وأعلمك فلا أجفوك ، وحقاً عليك أن تعي وحقاً عليّ أن أطيع ربّي تبارك وتعالى .

٥٣ - حدثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : الخبر يحتمل وجوهاً : الأول أنه عليه السلام لم

يعد جميع الابواب بل عد أربعة هي معظمها واللقى وسقر والهاوية كلها أسماء باب بنى امية ، والثاني أن يكون قوله : وهو باب لظى الضمير فيه راجعاً الى جنس الباب ، والمعنى : من الابواب باب لظى فيكون غير باب بنى امية فيتم السبعة . الثالث أن تكون تلك الابواب أيضاً لبنى امية ، الرابع أن ينقسم باب بنى امية الى تلك الابواب ، ولم يذكر الباب السابع لسائر الناس لظهوره . الخامس أن تكون الثلاثة أسماء للابواب الثلاثة المتقدمة على اللقب والنشر .

(٢) هو عبد الرحمن بن الاسود أبو عمر البشكري الكوفي وأما روايه تميم فلم أجده

وكذا شيخه محمد بن عبد الله

العلويّ العباسيّ قال : حدّثنا جعفر بن مالك الكوفيّ قال : حدّثنا محمد بن حميد قال : حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس قال : حدّثنا الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن عباية بن ربعيّ قال : قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : أحاجّ الناس يوم القيامة بسبع إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والقسم بالسويّة والعدل في الرعيّة ، وإقام الحدود .

٥٤ - حدّثنا الحسن بن محمد السكوني المزكّي ^(١) الكوفيّ بالكوفة قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرميّ قال : حدّثنا خلف بن خالد العبديّ قال : حدّثنا بشر بن إبراهيم الأنصاريّ ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله عليّ عليه السلام : أحاصمك بالنبوّة ولابنيّ بعدي ، وتخاصم الناس بسبع ولا يحتاجك فيهنّ أحد من قريش لأنك أنت أو لهم إيماناً ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسويّة ، وأعدلهم في الرعيّة ، وأبصرهم في القضيّة ، وأعظمهم عند الله مزيّة .

الاخوات من أهل الجنة سبع

٥٥ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطيّ ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : رحم الله الأخوات من أهل الجنة فسماهنّ : أسماء بنت عميس الخثعميّة وكانت تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وسلمى بنت عميس الخثعميّة وكانت تحت حمزة ، وخمس من بني هلال : ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبيّ صلى الله عليه وآله ، وأمّ الفضل عند العباس اسمها هند ، والغميصاء أمّ خالد بن الوليد ، وعزّة كانت في ثقيف عند الحجاج بن علاظ ، وحميدة ولم يكن لها عقب .

الكبائر سبع

٥٦ - حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا

(١) تدم الكلام فيه .

القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثني محمد بن عبد الله قال :
 حدثني علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن
 الكبائر سبع فينازلت و منّا استحكمت ، فأولها الشرك بالله العظيم ، و قتل النفس التي
 حرم الله ، و أكل مال اليتيم ، و عقوق الوالدين ، و قذف المحصنات ، و الفرار من الزحف
 و إنكار حقنا ، و أمّا الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل و قال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما
 قال ، فكذبوا الله و كذبوا رسوله فأشركوا بالله عز وجل ، و أمّا قتل النفس التي حرم الله
 فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام و أصحابه ، و أمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا ببيتنا الذي
 جعله الله لنا فأعطوه غيرنا ، و أمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله عز وجل في كتابه «النبى»
 أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم ، فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته و عقوا
 أمهم خديجة في ذريتها ، و أمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم (١)
 و أمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين
 ففروا عنه و خذلوه ، و أمّا إنكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه .

٥٧ - حدثنا أبو نصر محمد بن الحسين بن الحسن الديلمي الجوهري قال : حدثنا
 محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن وهب
 قال : أخبرنا سليمان بن بلال ، عن ثور بن يزيد ، عن أبي العيث (٢) ، عن أبي هريرة أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اجتنبوا السبع الملوقات قيل : يا رسول الله و ما هن ؟ قال :
 الشرك بالله ، و السحر ، و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، و أكل الربا ، و أكل
 مال اليتيم ، و التوكي يوم الزحف ، و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات .

امتحان الله عز وجل أوصياء الانبياء في حياة الانبياء في سبعة مواطن و بعد

وفاتهم في سبعة مواطن

٥٨ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله

- (١) لعل المراد بالقذف تكذيبها في قصة فدك أو نفيهم السبطين عليهما السلام عن أن يكونا
 بمنزلة ابني رسول الله صلى الله عليه وآله .
 (٢) هو سالم المدني مولى ابن مطيع ثقة .

قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد قال : حدثني جعفر بن محمد النوفلي ، عن يعقوب بن يزيد قال : قال أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : حدثنا يعقوب بن عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عبيد ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن محمد بن - الحنفية رضي الله عنه ، و عمرو بن أبي المقدم ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر قال : أتى رأس اليهود علي بن أبي طالب عليه السلام عند منصرفه عن وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة فقال : يا أمير المؤمنين إنني أريد أن أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي قال : سل عما بدالك يا أخا اليهود ؟ قال : إننا نجد في الكتاب أن الله عز وجل إذا بعث نبياً أوحى إليه أن يتخذ من أهل بيته من يقوم بأمر أمته من بعده و أن يعهد إليهم فيه عهداً يحتذي عليه ويعمل به في أمته من بعده وأن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء و يمتحنهم بعد وفاتهم فأخبرني كم يمتحن الله الأوصياء في حياة الأنبياء ؟ و كم يمتحنهم بعد وفاتهم من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمر الأوصياء إذا رضي محنتهم ؟ .

فقال له علي عليه السلام : و الله الذي لا إله غيره ، الذي فلق البحر لبنى إسرائيل و أنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أخبرتك بحق عما تسأل عنه لتقرن به ؟ قال : نعم قال : و الذي فلق البحر لبنى إسرائيل و أنزل التوراة على موسى عليه السلام لئن أجبتك لتسلمن ؟ قال : نعم ، فقال له علي عليه السلام : إن الله عز وجل يمتحن الأوصياء في حياة الأنبياء في سبعة مواطن ليبتلي طاعتهم ، فإذا رضي طاعتهم و محنتهم أمر الأنبياء أن يتخذوهم أولياء في حياتهم و أوصياء بعد وفاتهم و يصير طاعة الأوصياء في أعناق الأمم ممن يقول بطاعة الأنبياء ، ثم يمتحن الأوصياء بعد وفاة الأنبياء عليهم السلام في سبعة مواطن ليبلو صبرهم ، فإذا رضي محنتهم ختم لهم بالسعادة ليلحقهم بالأنبياء ، و قد أكمل لهم السعادة .

قال له رأس اليهود : صدقت يا أمير المؤمنين فأخبرني كم امتحنك الله في حياة محمد من مرّة ؟ و كم امتحنك بعد وفاته من مرّة ؟ وإلى ما يصير آخر أمرك ؟ فأخذ علي عليه السلام

بيده و قال : انهض بنا أُنْبُتُكَ بِذَلِكَ فقام إليه جماعة من أصحابه فقالوا : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك معه ، فقال : إنني أخاف أن لا تحتمله قلوبكم ، قالوا : ولم ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال : لأمر بدت لي من كثير منكم ، فقام إليه الأُشتر فقال : يا أمير المؤمنين أنبئنا بذلك ، فوالله إننا لنعلم أنه ما على ظهر الأرض وصي نبي سواك ، وإننا لنعلم أن الله لا يبعث بعد نبينا ﷺ نبياً سواه وأن طاعتك لفي أعناقنا موصولة بطاعة نبينا ، فجلس علي ﷺ وأقبل على اليهودي فقال : يا أبا اليهود إن الله عز وجل امتحنني في حياة نبينا محمد ﷺ في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تركية لنفسي - بنعمة الله له مطيعاً قال : وفيم وفيم يا أمير المؤمنين؟ قال : أما أولهن فإن الله عز وجل أوحى إلي نبينا ﷺ وحمله الرسالة وأنا أحدث أهل بيتي سناً ، أخدمه في بيته وأسعى في قضاء بين يديه في أمره ، فدعاصغير بني عبدالمطلب وكبيرهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فامتنعوا من ذلك وأنكروه عليه و هجروه ، و نابذوه ^(١) واعتزلوه واجتنبوه و سائر الناس مقصين له و مخالفين عليه ، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم و تدركه عقولهم ، فأجبت رسول الله ﷺ و حدي إلى مادعا إليه مسرعاً مطيعاً موقناً ، لم يتخالجني في ذلك شك ، فمكثنا بذلك ثلاث حجيج و ما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله ﷺ بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله ^(٢) و قد فعل ثم أقبل علي ﷺ على أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال ﷺ :

و أما الثانية يا أبا اليهود فإن قريشاً لم تزل تخيل الأراء و تعمل الحيل في قتل النبي ﷺ حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار - دار الندوة - وإبليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف ^(٣) ، فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ من قريش رجل ، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه ثم يأتي النبي ﷺ و هو نائم على فراشه فيضربونه جميعاً بأسياقهم ضربة رجل واحد

(١) نابذه : خالفه وفارقه عن عداوة.

(٢) يعنى به خديجة سلام الله عليها .

(٣) يعنى مغيرة بن شعبه النقي .

فيقتلوه ، وإذا قتلوه منعت قريش رجالها و لم تسلمها فيمضي دمه هدراً ، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه بذلك وأخبره بالليله التي يجتمعون فيها و الساعة التي يأتون فراشه فيها ، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار ، فأخبرني رسول الله ﷺ بالخبر ، و أمرني أن أضطجع في مضجعه و أقيه بنفسي ، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن أقتل دونه ، فمضى ﷺ لوجهه واضطجعت في مضجعه و أقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي ﷺ فلما استوى بي و بهم البيت الذي أنافده ناهضتهم بسيفي فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله و الناس ، ثم أقبل ﷺ على أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال ﷺ :

و اما الثالثة يا أخا اليهود فإن ابني ربيعة و ابن عتبة ^(١) كانوا فرسان قريش دعوا إلى البراز يوم بدر فلم يبرز لهم خلق من قريش فأنهضني رسول الله ﷺ مع صاحبي - رضي الله عنهما - و قد فعل وأنا أحدث أصحابي سنأ و أقلمهم للحرب تجربة ، فقتل الله عزاً و جل بيدي وليداً وشيبة ، سوى من قتل من جحاحجة قريش ^(٢) في ذلك اليوم ، و سوى من أسرت ، و كان مني أكثر مما كان من أصحابي و استشهدا بن عمي في ذلك رحمة الله عليه ، ثم التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال علي ﷺ :

و اما الرابعة يا أخا اليهود فإن أهل مكة أقبلوا إلينا على بكره أبيهم ^(٣) قد استحاشوا من يليهم من قبائل العرب و قريش طالبن بثأر مشركي قريش في يوم بدر ،

(١) المراد شيبة و عتبة ابنا ربيعة ، و وليد بن عتبة .

(٢) الجحاحجة جمع جحجاج : السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع . (النهاية)

(٣) قال الجزري في الحديث و جاءت هوازن على بكره أبيها ، هذه الكلمة للعرب

يريدون بها الكثرة و توفر العدد ، و انهم جاؤوا جميعاً لم يتخلف منهم أحد ، و ليس هناك بكره حقيقة و هي التي يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع . و في القاموس : حاش الصيد :

جاءه من حواليه ليصرفه الى الحباله كأحاشه وأحوشه ، و الابل : جمعها و ساقها ، و التحويش النجميع ، و حاوشته عليه : حرضته .

فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك، فذهب النبي صلى الله عليه وآله وعسكر بأصحابه في سدٍّ أحد، وأقبل المشركون إلينا فحملوا إلينا حملة رجل واحد، واستشهد من المسلمين من استشهد، وكان ممن بقي من الهزيمة، وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى المهاجرون والأَنْصار إلى منازلهم من المدينة كلٌّ يقول: قُتِلَ النبي صلى الله عليه وآله وقتل أصحابه ثمَّ ضرب الله عزَّ وجلَّ وجوه المشركين وقد جُرِّحتْ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله نيفاً وسبعين جرحاً منها هذه وهذه - ثمَّ ألقى عليه السلام رداؤه وأمرَّ يده على جراحاته - وكان منِّي في ذلك ما على الله عزَّ وجلَّ وثوابه إن شاء الله، ثمَّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال: أليس كذلك؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، فقال عليه السلام:

و أما الخامسة يا أبا اليهود فإنَّ قريشاً والعرب تجمعت و عقدت بينها عقداً و ميثاقاً لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله و تقتلنا معه معاشر بني عبدالمطلب ، ثمَّ أقبلت بحدِّها وحديدها حتى أناخت علينا بالمدينة، واثقة بأنفسها فيما توجهت له فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فأنبأه بذلك فخذق على نفسه و من معه من المهاجرين و الأَنْصار ، فقدمت قريش فأقامت على الخندق محاصرة لنا ، ترى في أنفسها القوَّة و فينا الضعف ترعد و تبرق (١) و رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوها إلى الله عزَّ وجلَّ و يناشدها بالقرابة و الرَّحْم فتأبى، ولا يزيدنها ذلك إلا عتواً ، و فارسها و فارس العرب يومئذ عمرو بن عبدود ، يهدر كالبعير المغتلم (٢) يدعو الى البراز و يرتجز و يخطر برمحه مرَّةً و بسيفه مرَّةً (٣) لا يُقدم عليه مقدم ، ولا يطمع فيه طامع ، ولا حمية تهيجه ولا بصيرة تشجعه، فأنهضني إليه رسول الله صلى الله عليه وآله و عممني بيده و أعطاني سيفه هذا ، و ضرب بيده إلى ذي الفقار ، فخرجت إليه و نساء أهل المدينة بواكٍ إشفاقاً عليَّ من ابن - عبدود ، فقتله الله عزَّ وجلَّ بيدي ، و العرب لا تعدلها فارساً غيره ، و ضربني هذه الضربة

(١) في النهاية : يقال : رعد و برق وأرعد وأبرق : اذا تواعد و تهدد .

(٢) الهدير : ترديد صوت البعير في حنجرتة . و اغتلم البعير : هاج من شهوة الضراب .

(٣) خطر الرجل بسيفه و رمحه يخطر - بالكسر - : رفعه مرَّة و وضعه اخرى .

- وأوماً بيده إلى هامته - فهزم الله قريشاً والعرب بذلك و بما كان مني فيهم من النكايه ، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال ﷺ :

و أما السادسة يا أبا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله ﷺ مدينة أصحابك خير على رجال من اليهود و فرسانها من قريش وغيرها ، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرّجال والسلاح ، وهم في أمنع دار وأكثر عدد ، كلٌّ ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال فلم يبرز إليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه حتى إذا احمرّت الحديق ، ودعيت إلى النزال وأهمت كلُّ امرئ نفسه . والتفت بعض أصحابي إلي بعض وكلٌّ يقول : يا أبا الحسن انهض ، فأنهضني رسول الله ﷺ إلى دارهم فلم يبرز إليّ منهم أحد إلا قتلته ، ولا يثبت لي فارس إلا طحنته ثم شددت عليهم شدّة الليث على فريسته ، حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسدداً عليهم ، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها ، وأسبي من أجد من نساءها حتى أفتحها وحدي ، و لم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده ، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال ﷺ :

و أما السابعة يا أبا اليهود فإن رسول الله ﷺ لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر إليهم ويدعوهم إلى الله عزّ وجلّ آخراً كما دعاهم أولاً فكتب إليهم كتاباً يحذّرهم فيه و ينذرهم عذاب الله و يعدهم الصفح و يمنّ عليهم مغفرة ربّهم ، و نسخ لهم في آخره سورة براءة ليقرأها عليهم ، ثمّ عرض على جميع أصحابه المضيّ به فكلّهم يرى التثاقل فيه ، فلما رأى ذلك نذب منهم رجلاً فوجهه به فأناه جبرئيل فقال : يا محمد لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجلٌ منك فأبأني رسول الله ﷺ بذلك و وجهني بكتابه و رسالته إلى أهل مكة فأتيته مكة و أهلها من قد عرفتم ليس منهم أحدٌ إلا ولو قد أن يضع على كلِّ جبل مني إرباً لفعل ، ولو أن يبذل في ذلك نفسه وأهله و ولده و ماله ، فبلغتهم رسالة النبي ﷺ و قرأت عليهم كتابه ، فكلّهم يلقاني بالتهديد و الوعيد و يبدي لي البغضاء ، و يظهر الشحنةاء من رجالهم و نساءهم ، فكان مني في ذلك ما قد رأيتم ، ثمّ

التفت إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود هذه المواطن التي امتحنني فيه ربي عز وجل مع نبيه صلى الله عليه وآله فوجدني فيها كلها بمنته مطيعاً ، ليس لأحد فيها مثل الذي لي ولو شئت لوصفت ذلك و لكن الله عز وجل نهي عن التزكية .

فقالوا : يا أمير المؤمنين : صدقت والله لقد أعطاك الله عز وجل الفضيلة بالقرابة من نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسعدك بأن جعلك أخاه ، تنزل منه بمنزلة هارون من موسى ، وفضلك بالمواقف التي باشرت بها ، والأحوال التي ركبتها ، وذخر لك الذي ذكرت وأكثر منه مما لم تذكره ، ومما ليس لأحد من المسلمين مثله ، يقول ذلك من شهدك منّا مع نبينا صلى الله عليه وآله و من شهدك بعده ، فأخبرنا يا أمير المؤمنين ما امتحنك الله عز وجل به بعد نبينا صلى الله عليه وآله فاحتملته وصبرت ، فلو شئنا أن نصف ذلك لو صفناه علماً مثابه وظهوراً منّا عليه ، إلا أننا نحب أن نسمع منك ذلك كما سمعنا منك ما امتحنك الله به في حياته فأطعته فيه .

فقال عليه السلام : يا أخا اليهود إن الله عز وجل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى الله عليه وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهنّ - من غير تزكية لنفسي - بمنته و نعمته صبوراً .

و أم أولهنّ يا أخا اليهود فإنّه لم يكن لي خاصّة دون المسلمين عامّة أحدٌ آنس به أو اعتمد عليه أو أستنيم إليه ^(١) أو أتقرّب به غير رسول الله صلى الله عليه وآله ، هورباني صغيراً وبوأي كبرياً ، وكفاني العيلة ، وجبرني من اليتيم ، وأغواني عن الطلب ، ووقاني المكسب . وعال لي النفس والولد والأهل ^(٢) هذا في تصاريّف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرّجات التي قادنتني إلى معالي الحق ^(٣) عند الله عز وجل فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به ^(٤) فرأيت الناس من

(١) استنام اليه : سكن .

(٢) عال يعيل عيله إذا افتقر . وفي بعض النسخ «عالي» ، وعاله الشيء أعوزه وأعجزه .

(٣) في البحار ومعالي الحظوة ، وهي بالضم والكسر : المكانة والمنزلة .

(٤) العنوة : القهر .

أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه ، ولا يضبط نفسه ، ولا يقوي على حمل فادح ما نزل به ^(١) قد أذهب الجزع صبره ، وأذهل عقله . وحال بينه وبين الفهم والإفهام والقول والاسماع ، وسائر الناس من غير بني عبد المطلب بين معز^٢ يأمر بالصبر ، وبين مساعد بالكلبائهم ، جازع لجزعهم ، وحملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه ، وتغسله وتحنيطه وتكفينه ، والصلاة عليه ، وضعه في حفرة ، وجمع كتاب الله وعهده إلى خلقه ، لا يشغلني عن ذلك بادر دمة ولا هائج زفرة ولا لاذع حرقة ^(٢) ولا جزيل مصيبة حتى أدت في ذلك الحق الواجب لله عز وجل^٣ ولرسوله ﷺ علي^٤ ، وبلغت منه الذي أمرني به ، واحتملته صابراً محتسباً ، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . فقال ﷺ :

و أما الثانية يا أبا اليهود ، فإن رسول الله ﷺ أمرني في حياته على جميع أمته وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لأمري ، وأمرهم أن يبلغوا الشاهد الغائب ذلك ، فكنت المؤدّي إليهم عن رسول الله ﷺ أمره إذا حضرته والأمر على من حضرني منهم إذا فارقت ، لا تختلج في نفسي منازعة أحد من الخلق لي في شيء من الأمر في حياة النبي ﷺ ولا بعد وفاته ، ثم أمر رسول الله ﷺ بتوجيه الجيش الذي وجهه مع أسامة بن زيد عند الذي أحدث الله به من المرض الذي توفاه فيه ، فلم يدع النبي^٥ أحداً من أفناء العرب ^(٣) ولا من الأوس والخزرج وغيرهم من سائر الناس ممن يخاف على نفسه ومنازعته ولا أحداً ممن يراني بعين البغضاء ممن قد وترته بقتل أبيه أو أخيه أو حميمه إلا وجهه في ذلك الجيش ، ولا من المهاجرين والأنصار والمسلمين وغيرهم

(١) الفادح : الثقل .

(٢) د بادر دمة ، أى الدمة التي تبدر بغير اختيار . والزفرة - بالفتح و يضم - :

النفس الطويل . ولذع الحب قلبه : ألمه . والنار الشيء : لفحته .

(٣) أفناء الناس هم الذين لم يعلم ممن هم . والواحدة : فو . وفي بعض النسخ

د أبناء العرب .

والمؤلفة قلوبهم والمنافقين ، لتصفو قلوب من يبقى معي بحضرته ، ولئلا يقول قائل شيئاً مما أكرهه ، ولا يدفني دافع من الولاية والقيام بأمر رعيته من بعده ، ثم كان آخر ما تكلم به في شيء من أمر أمته أن يمضي جيش أسامة ولا يتخلف عنه أحد ممن أنهض معه ، و تقدّم في ذلك أشدّ التقدّم و أوعز فيه أبلغ الإيعاز (١) وأكّد فيه أكثر التأكيد فلم أشعر بعد أن قبض النبي ﷺ إلا برجال من بعث أسامة بن زيد و أهل عسكره قدرت كوا مراكزهم ، و أخلوا مواضعهم ، و خالفوا أمر رسول الله ﷺ فيما أنهضهم له و أمرهم به و تقدّم إليهم من ملازمة أميرهم والسير معه تحت لوائه حتى ينفذ لوجهه الذي أنفذه إليه ، فخلّفوا أميرهم مقيماً في عسكره ، و أقبلوا يتبادرون على الخيل ركضاً إلى حلّ عقدة عقدها الله عزّ وجلّ لي و لرسوله ﷺ في أعناقهم فحلّوها ، و عهداهاها الله و رسوله فنكثوه ، و عقدوا لأنفسهم عقداً ضجّت به أصواتهم واختصّت به آراؤهم من غير مناظرة لأحد منّا بني عبدالمطلب أو مشاركة في رأي أو استقالة لما في أعناقهم (٢) من بيعتي ، فعلوا ذلك و أنا برسول الله ﷺ مشغول و بتجهيزه عن سائر الأشياء مصدود ، فإنّه كان أهمّها و أحقّ ما بدىء به منها ، فكان هذا يا أبا اليهود أفرح ما ورد على قلبي مع الذي أنا فيه من عظيم الرزية ، و فاجع المصيبة ، و فقد من لاخلف منه إلا الله تبارك و تعالّى ، فصبرت عليها إذا أتت بعداً ختها على تقاربها و سرعة اتّصالها ، ثمّ التفت ﷺ إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال ﷺ : و أما الثالثة يا أبا اليهود فإنّ القائم بعد النبي ﷺ كان يلقاني معتذراً في كلّ أيّامه و يلوم غيره (٣) ما ارتكبه من أخذ حقّي و نقض بيعتي و يسألني تحليله ، فكنت أقول : تنقضي أيّامه ، ثمّ يرجع إليّ حقّي الذي جعله الله لي عفواً (٤) هنيئاً من غير أن أحدث في الاسلام مع حدوثه و قرب عهده بالجاهليّة حدثاً في طلب حقّي بمنازعة

(١) أوعز اليه في كذا : تقدم .

(٢) استقاله البيعة طلب منه أن يحلها .

(٣) في بعض النسخ « ويلزم غيره » أي كان يقول : لم يكن هذا مني بل كان من غيري .

(٤) العفو : السهل المتيسر .

لعلّ فلاناً يقول فيها : نعم و فلاناً يقول : لا ، فيؤول ذلك من القول إلى الفعل ، وجماعة من خواصّ أصحاب محمد ﷺ أعرّفهم بالنصح لله و لرسوله و لكتابه و دينه الاسلام يأتوني عوداً و بدءاً^(١) و علانية و سرّاً فيدعوني إلى أخذ حقّي ، و يبذلون أنفسهم في نصرتي ليؤدّوا إليّ بذلك بيعتي في أعناقهم ، فأقول : رويداً و صبراً قليلاً لعلّ الله يأتيني بذلك عفواً بلا منازعة و لا إراقة الدّماء ، فقد ارتاب كثيرٌ من النّاس بعد وفاة النبي ﷺ ، و طمع في الأمر بعده من ليس له بأهل ، فقال كلُّ قوم : منّا أمير ، و ما طمع القائلون في ذلك إلا لتناول غيري الأمر ، فلمّا دنت وفاة القائم^(٢) و انقضت أيامه صير الأمر بعده لصاحبه ، فكانت هذه أخت أختها ، و محلّها منّي مثل محلّها و أخذها منّي ما جعله الله لي ، فاجتمع إليّ من أصحاب محمد ﷺ ممن مضى و ممن بقي ممن أخره الله^(٣) من اجتمع فقالوا لي فيها مثل الذي قالوا في أختها ، فلم يعد قولي الثاني قولي الأوّل صبراً و احتساباً و يقيناً و إشفاقاً من أن تفضى عصبه تألفهم رسول الله ﷺ باللين مرّة و بالشدّة أخرى ، و بالنذر مرّة^(٤) و بالسيف أخرى حتّى لقد كان من تألفه لهم أن كان النّاس في الكرّ و الفرار^(٥) و الشبع والرّيّ ، و اللباس و الوطاء و الدنّار^(٦) و نحن أهل بيت محمد ﷺ لا سقوف لبيوتنا ، و لا أبواب و لا ستور إلاّ الجرائد ، و ما أشبهها و لا وطاء لنا و لا دنّار علينا ، يتداول الثوب الواحد في الصلاة أكثرنا ، و نظوي

(١) يقال : رجع عوداً على بدء أي لم يتمّ ذهابه حتى وصله برجوعه .

(٢) أي القائم بعد الرسول صلى الله عليه و آله يعني أبا بكر .

(٣) في البحار و بعض النسخ « من مضى رحمه الله و من بقي ممن أخره الله » .

(٤) في بعض النسخ و البحار « بالبذل مرّة » .

(٥) كذا و لعل المراد الاخذ و الجر . و يحتمل أن يكون تصحيف الكرم و القزم

– بالمعجمتين – كما قاله العلامة المجلسي ، و الكرم بالتحريك – : شدة الاكل ، و القزم :

اللوم و الشح .

(٦) الوطاء خلاف النظاء أي ما تفرّشه ، و الدنّار : الثوب الذي يستدقأ به من فوق

الشمار ، و ما يتغطى به النائم .

الليالي والأيام عامتنا ، وربما أتانا الشيء مما أفاء الله علينا و صيره لنا خاصة دون غيرنا و نحن على ما وصفت من حالنا فيؤثر به رسول الله ﷺ أرباب النعم والأموال تألفاً منه لهم ، فكنت أحق من لم يفرق هذه العصة التي ألقها رسول الله ﷺ ولم يحملها على الخطئة التي ^(١) لاخلاص لها منها دون بلوغها أو فناء آجالها لأنني لو نصبت نفسي فدعوتهم إلى نصرتي كانوا مني وفي أمري على إحدى منزلتين إما متببع مقاتل ، وإما مقتول إن لم يتببع الجميع ، وإما خاذل يكفر بخذلانه إن قصر في نصرتي أو أمسك عن طاعتي ، وقد علم الله أنني منه بمنزلة هارون من موسى ، يحل به في مخالفتي والإمساك عن نصرتي ما أحل قوم موسى بأنفسهم في مخالفة هارون و ترك طاعته ورأيت تجرع الغص و رد أنفاس الصعداء و لزوم الصبر حتى يفتح الله أو يقضي بما أحب أزيد لي في حظي و أرفق بالعصاة التي وصفت أمرهم « وكان أمر الله قديماً مقدوراً » و لولم أتق هذه الحالة - يا أخا اليهود - ثم طلبت حقني لكنت أولى ممن طلبه لعلم من مضى من أصحاب رسول الله ﷺ و من حضرتك منهم بأنني كنت أكثر عدداً و أغرّ عشيرة و أمنع رجالاً و أطوع أمراً و أوضح حجّة و أكثر في هذا الدين مناقب و آثاراً لسوابقي و قرابتي و وراثتي فضلاً عن استحقاقي ذلك بالوصية التي لامخرج للعباد منها والبيعة المتقدمة في أعناقهم ممن تناولها ، وقد قبض محمد ﷺ و إن ولاية الأمة في يده وفي بيته ، لا في يد الأولى تناولوها ^(٢) ولا في بيوتهم ، ولأهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً أولى بالأمر من بعده من غيرهم في جميع الخصال ، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال ﷺ :

و أما الرابعة يا أخا اليهود فإن القائم بعد صاحبه كان يشاورني في موارد الأمور فيصدرها عن أمري و يناظرني في غوامضها فيمضيها عن رأيي ، لا أعلم أحداً و لا يعلمه أصحابي يناظره ^(٣) في ذلك غيري ، و لا يطمع في الأمر بعده سواي ، فلما [أن] أتته

(١) الخطئة الامر المشكل الذي لا يهتدى اليه .

(٢) أولاء و اولى : اسم موصول . يعنى يد الذين تناولوها كما في الاختصاص للمفيد (ره)

(٣) في بعض النسخ المخطوطة من البحار و لا يناظره .

منيته على فجأة بالمرض كان قبله ولا أمر كان أمضاه في صحة من بدنه لم أشك أنني قد استرجعت حقي^(١) في عافية بالمنزلة التي كنت أطلبها ، والعاقبة التي كنت ألتمسها وإن الله سيأتي بذلك على أحسن مارجوت ، وأفضل ما أملت ، وكان من فعله أن ختم أمره بأن سمى قوماً أنا سادسهم ، ولم يستوني بواحد منهم ، ولا ذكر لي حالاً في وراثة الرسول ولا قرابة ولا صهر ولا نسب ، ولا لواحد منهم مثل سابقة من سوابقي ولا أثر من آثاري ، وصير هاشوري بيننا وصيراً ابنه فيها حاكماً علينا وأمره أن يضرب أعناق النفر الستة الذين صير الأمر فيهم إن لم ينفذوا أمره ، وكفى بالصبر على هذا - يا أخا اليهود - صبراً فمكث القوم أيامهم كلها كل يخطب لنفسه وأنا ممسك عن أن سألوني عن أمري فناظرتهم في أيامي وأيامهم وآثاري وآثارهم ، وأوضحت لهم ما لم يجبهوه من وجوه استحقاقها لها دونهم وذكرتهم عهد رسول الله ﷺ إليهم وتأكيد ما أكده من البيعة لي في أعناقهم ، دعاهم حب الإمارة وبسط الأيدي والألسن في الأمر والنهي والركون إلى الدنيا والإقتداء بالماضين قبلهم إلى تناول ما لم يجعل الله لهم ، فإذا خلوت بالواحد ذكرتهم أيام الله وحدثته ما هو قادم عليه و صائر إليه ، التمس مني شرطاً أن أصيرها له بعدي فلما لم يجدوا عندي إلا المحجة البيضاء ، والحمل على كتاب الله عز وجل وصية الرسول وإعطاء كل امرئ منهم ما جعله الله له ، ومنعه ما لم يجعل الله له^(٢) أزالها عنِّي إلى ابن عفان طمعاً في الشحيح معه فيها ، وابن عفان رجل لم يستويه وبواحد ممن حضره حال قط فضلاً عمّن دونهم ، لا يبدر^(٣) التي هي سنام فخرهم ولا غيرها من المآثر التي أكرم الله بها رسوله ومن اختصه معه من أهل بيته عليهم السلام ثم لم أعلم القوم أمسوا من يومهم ذلك حتى ظهرت ندامتهم ونكصوا على أعقابهم وأحال بعضهم على بعض ، كل يلوم نفسه ويلوم أصحابه ، ثم لم تطل الأيام بالمستبد بالامر ابن عفان حتى أكفروه وتبرؤوا منه ومشى إلى أصحابه خاصة وسائر أصحاب

(١) قال العلامة المجلسي (ره) : أمثال هذا الكلام إنما صدر عنه عليه السلام بناء على ظاهر الامر ، مع قطع النظر عما كان يلمه باختيار الله ورسوله من استيلاء هؤلاء الاشقياء ، وحاصل الكلام أن حق المقام كان يقتضى أن لا يشك في ذلك كما قيل في قوله تعالى « لا ريب فيه » .
(٢) زاد هنا في الاختصاص وشد من القوم مسند فأزالها عنى - الخ ، (٣) يعني غزوة بدر .

رسول الله ﷺ عامة يستقبلهم من بيعته ويتوب إلى الله من فلتته ، فكانت هذه - يا أبا
اليهود - أكبر من أختها وأقطع ^(١) وأحرى أن لا يصبر عليها ، فنالني منها الذي
يبلغ وصفه ولا يحدث وقته ، ولم يكن عندي فيها إلا الصبر على ما أمضى وأبلغ منها ،
ولقد أتاني الباقون من الستة من يومهم كل راجع عما كان ركب مني يسألني خلع
ابن عفان والوثوب عليه وأخذ حقي و يؤتيني صفقته و بيعته على الموت تحت رايتي
أويرد الله عز وجل علي حقي ، فوالله - يا أبا اليهود - ما منعني منها إلا الذي منعني
من أختها قبلها ، ورأيت الإبقاء على من بقي من الطائفة أهبج لي و آنس لقلبي من
فنائها ، و علمت أنني إن حملتها على دعوة الموت ركبته ، فأما نفسي فقد علم من حضر
ممن ترى و من غاب من أصحاب محمد ﷺ أن الموت عندي بمنزلة الشربة الباردة في
اليوم الشديد الحر من ذي العطش الصدى ، ولقد كنت عاهدت الله عز وجل ورسوله
صلى الله عليه وآله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر ، وابن عمي عبيدة على أمر و فينا به
لله عز وجل و لرسوله ، فتقدمني أصحابي وتخلفت بعدهم لما أراد الله عز وجل أن تزل الله
فينا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
وما بدلوا تبديلاً » ^(٢) حمزة و جعفر و عبيدة وأنا والله المنتظر - يا أبا اليهود - وما
بدلت تبديلاً ، وما سكنني عن ابن عفان وحشني على الإمساك عنه إلا أنني عرفت من
أخلاقه فيما اخترت منه بما لن يدعه حتى يستدعي الأبعد إلى قتله و خلعه فضلاً عن
الأقارب وأنا في عزلة ، فصبرت حتى كان ذلك ، لم أنطق فيه بحرف من « لا » ، ولا
« نعم » ثم أتاني القوم وأنا - علم الله - كاره لمعرفتي بما تطعموا به من اعتقال الأموال
و المرح في الأرض و علمهم بأن تلك ليست لهم عندي و شديد عادة منتزعة ^(٣) فلما
لم يجدوا عندي تغلوا الأعاليل ، ثم التفت ﷺ إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟

(١) في بعض النسخ « أقطع » .

(٢) الاحزاب : ٢٣ . وزاد في الاختصاص « فمن قضى نحبه حمزة - الخ » .

(٣) كذا في النسخ . و لعل قوله : « عادة » مبتدوء « شديد » خبره ، أى انتزاع

العادة وسلبها شديد .

فقالوا : بلي يا أمير المؤمنين فقال صلى الله عليه وسلم :

و أما الخامسة يا أخا اليهود فإن المتابعين لي لما لم يطعموا في تلك مني ^(١) و ثبوا بالمرأة عليّ و أناوليّ أمرها ، والوصيُّ عليها ، فحملوها على الجمل و شدُّوها على الرِّحال ، وأقبلوا بها تخبط الفيافي ^(٢) و تقطع البراري و تنبح عليها كلاب الحوَّاب ، و تظهر لهم علامات الندم في كلِّ ساعة و عند كلِّ حال في عصة قد بايعوني ثانية بعد بيعتهم الأولى في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتت أهل بلدة قصيرة أيديهم ، طويلة لحاهم ، قليلة عقولهم ، عازبة آراؤهم ، وهم جيران بنو ووراد بحر ، فأخرجتهم يخطون بسيوخهم من غير علم ، و يرمون بسهامهم بغير فهم ، فوقفت من أمرهم على اثنتين كلتاهما في محلة المكروه ممن إن كفت لم يرجع ولم يعقل ، و إن أقمت كنت قد صرت إلى التي كرهت فقدّمت الحجّة بالإعذار و الإنذار ، و دعوت المرأة إلى الرجوع إلى بيتها ، و القوم الذين حملوها على الوفاء ببيعتهم لي ، و الترك لنقضهم عهد الله عزّ و جلّ فيّ ، و أعطيتهم من نفسي كلّ الذي قدرت عليه ، و ناظرت بعضهم فرجع و ذكّرت فذكر ، ثمّ أقبلت على الناس بمثل ذلك فلم يزدادوا إلاّ جهلاً و تمادياً و غيياً ، فلما أبوا إلاّ هي ، ركبها منهم فكانت عليهم الدبّرة ، ^(٣) و بهم الهزيمة ، و لهم الحسرة ، و فيهم الفناء و القتل ، و حملت نفسي على التي لم أجد منها بداً ، و لم يسعني إذ فعلت ذلك و أظهرته آخرأ مثل الذي وسعني منه أوّلاً من الإغضاء و الإمساك و رأيتني إن أمسكت كنت معيناً لهم عليّ بامساكي عليّ ما صاروا إليه و طعموا فيه من تناول الأطراف ، و سفك الدماء

(١) يعني تلك الاماني و الاطعام التي لهم في دولة الباطل من اعتقال الاموال و

المرح في أرض الله . و يعني بالمرأة عائشة ام المؤمنين .

(٢) خبط البعير الارض بيده خبطاً : ضربها ، و منه قيل : خبط عشواء ، وهي النافاة

التي في بصرها ضعف اذا مشت لاتتوقى شيئاً . و خبطه : ضربه شديداً . و القوم بسيفه: جلدتهم .

و الشجر : شدّها ثم نفّض ورقها . و الفيافي جمع الفيء و الفيء و الفيافة . و هي المفازة

لا ماء فيها ، و المكان المستوى .

(٣) الدبّرة - بالتحريك - الادبار و الهزيمة .

وقتل الرعية وتحكيم النساء النواقص العقول والحظوظ على كل حال ، كعادة بني الأصفر^(١) ومن مضى من ملوك سبأ والأمم الخالية ، فأصير إلى ماكرهت أو لا و آخراً ، وقد أهملت المرأة وجندها يفعلون ماوصفت بين الفريقين من الناس ، ولم أهجم على الأمر إلا بعد ما قدمت وأخرت ، و تأنيت وراجعت ، وأرسلت وسافرت ، وأعدرت و أنذرت وأعطيت القوم كل شيء يلتمسوه بعد أن عرضت عليهم كل شيء لم يلتمسوه ، فلما أبوا إلا تلك ، أقدمت عليها ، فبلغ الله بي وبهم ما أراد ، و كان لي عليهم بما كان مني إليهم شهيداً ، ثم التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام :

و اما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم [الحكمين] ومحاربة ابن آكلة الأكباد وهو طليق معانده عز وجل و لرسوله والمؤمنين منذ بعث الله محمداً إلى أن فتح الله عليه مكة غنوة فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده ، وأبوه بالأمس^(٢) أول من سلم عليّ بأمر المؤمنين ، وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقتي من المماضين قبلي ، ويجدد لي بيعته كلما أتاني ، وأعجب العجب أنه لما رأى ربي تبارك و تعالی قد ردّ إليّ حقتي و أقرّني معدنه ، و انقطع طمعه أن يصير في دين الله رابعاً وفي أمانة حُمَلناها حاكماً ، كرّ علي العاصي بن العاص فاستماله فمال إليه ، ثم أقبل به بعد أن أطعمه مصر ، و حرام عليه أن يأخذ من الفياء دون قسمه درهماً ، و حرام عليّ الرأعي إيصال درهم إليه فوق حقه ، فأقبل يخبط البلاد بالظلم و يطأها بالغم ، فمن بايعه أرضاه ، و من خالفه ناواه ، ثم توجه إليّ ناكثاً علينا مغيراً في البلاد شرقاً وغرباً و يميناً و شمالاً ، و الأبناء تأتيني والأخبار ترد عليّ بذلك ، فأتاني أعور ثقيف^(٣) فأشار عليّ أن أوليه البلاد التي هوبها لأداريه بما أوليه منها وفي الذي أشار به الرأي

(١) يعني أهل الروم لان أباهم أصفر اللون .

(٢) المراد أبوسفیان فی اول خلافة أبي بكر .

(٣) يعني مغيرة بن شعبة الثقفي .

في أمر الدنيا لو وجدت عند الله عزّ وجلّ في توليته لي مخرجاً ، و أصبت لنفسي في ذلك عذراً ، فأعلمت الرأى^(١) في ذلك ، و شاورت من أثق بنصيحته لله عزّ وجلّ و لرسوله ﷺ ولي و للمؤمنين فكان رأيه في ابن آكلة الأكباد كرايبي ، ينهاني عن توليته و يحذّرني أن أدخل في أمر المسلمين يده ، ولم يكن الله ليراني أتخذ المضلين عضداً ، فوجهت إليه أخابيلة مرّة و أبا الأشعريين مرّة^(٢) كلاهما ركن إلى الدنيا و تابع هواه فيما أَرْضاه ، فلما لم أَره [أن] يزداد فيما انتهبك من محارم الله إلاّ تهادياً شاورت من معي من أصحاب محمد ﷺ البديريين و الذين ارتضى الله عزّ وجلّ أمرهم ورضي عنهم بعد بيعتهم ، و غيرهم من صلحاء المسلمين و التابعين فكلّ يوافق رأيه رأبي في غزوه و محاربتّه و منعه ممّا نالت يده ، و إنني نهضت إليه بأصحابي ، أنفذ إليه من كلّ موضع كتبي و أوجه إليه رسلي أدعوه إلى الرجوع عمّا هو فيه ، و الدخول فيما فيه الناس معي ، فكتب يتحكّم عليّ و يتمنّى عليّ الأمانيّ و يشترط عليّ شروطاً لا يرضاها الله عزّ وجلّ و رسوله ولا المسلمون ، و يشترط في بعضها أن أدفع إليه أقواماً من أصحاب محمد ﷺ أبراراً ، فيهم عمار بن ياسر ، و أين مثل عمار ؟ والله لقد رأيتنا مع النبي ﷺ و ما يعدّنا خمسة إلاّ كان سادسهم ، ولا أربعة إلاّ كان خامسهم ، اشترط دفعهم إليه ليقتلهم و يصلبهم و اتحل دم عثمان ، و لعمر والله ما ألب على عثمان^(٣) و لاجع الناس على قتله إلاّ هو و أشباهه من أهل بيته أغصان الشجرة الملعونة في القرآن ، فلما لم أجب إلى ما اشترط من ذلك كرّ مستعلياً في نفسه بطغيانه و بغيه بحمير لا عقول لهم ولا بصائر ، فموت لهم أمراً^(٤) فاتبعوه ، و أعظاهم من الدنيا ما أمالهم به إليه ، فناجزناهم

(١) في بعض النسخ « فأعملت الرأى » . وفي الاختصاص « فما عملت الرأى » .

(٢) يعني بالاول جرير بن عبدالله البجلي و بالثاني زياد بن النضر أو أبا موسى الأشعري

ظاهراً ولم أعرّ مهما تتبعت الكتب على ارسال أحدهما الى معاوية ولعله سهو من الراوى .
و في بعض النسخ « و ابا الأشعريين اخرى » .

(٣) ألب بالتحفيف - تجمع و تحشد . ألب بينهم أفسد .

(٤) موه عليه الامر أو الخبر : زوّره عليه و زخرفه و لبسه .

و حاكمناهم إلى الله عز وجل بعد الإغذار و الإذار ، فلمّا لم يزد ذلك إلا تمادياً و بغياً لقيناه بعادة الله التي عودناه من النصر على أعدائه وعدونا ، و راية رسول الله ﷺ بأيدينا ، لم يزل الله تبارك و تعالى يفلح حزب الشيطان بها حتى يقضى الموت عليه ، وهو معلم رايات أبيه التي لم أزل أقاتلها مع رسول الله ﷺ في كلّ المواطن ، فلم يجد من الموت منجى إلا الهرب فركب فرسه و قلب رايته ، لا يدري كيف يحتال فاستعان برأي ابن العاص فأشار عليه بإظهار المصاحف و رفعها على الأعلام والدعاء إلى ما فيها وقال : إن ابن أبي طالب و حزبه أهل بصائر و رحمة و تقيا ^(١) و قد دعوك إلى كتاب الله أو لا وهم مجيبوك إليه آخرأ فاطاعه فيما أشار به عليه إن رأى أنه لا منجى له من القتل أو الهرب غيره ، فرفع المصاحف يدعو إلى ما فيها بزعمه ، فمالت إلى المصاحف قلوب و من بقي من أصحابي بعد فناء أختيارهم و جهدهم في جهاد أعداء الله و أعدائهم على بصائرهم و ظنّوا أن ابن آكلة الأكباد له الوفاء بما دعا إليه ، فأصغوا إلى دعوته و أقبلوا بأجمعهم في إجابته فأعلمتهم أن ذلك منه مكر و من ابن العاص معه و أنّهما إلى النكث أقرب منهما إلى الوفاء ، فلم يقبلوا قولي ولم يطيعوا أمري ، و أبوا إلا إجابته كرهت أم هويت ، شئت أو أبيت حتى أخذ بعضهم يقول لبعض : إن لم يفعل فألحقوه بابن عفان أو ادفعوه إلى ابن هند برمته . فجهدت - علم الله جهدي - ولم أدع غلّة في نفسي إلا بلغتني في أن يخلوني و رأيي فلم يفعلوا ، و راودتهم على الصبر على مقدار فواق الناقة أو ركضة الفرس فلم يجيبوا ما خلا هذا الشيخ - وأوماً بيده إلى الأشر - و عصبه من أهل بيتي ، فوالله ما منعتني أن أمضي على بصيرتي إلى المخافة أن يقتل هذان - وأوماً بيده إلى الحسن و الحسين ^(عليهما السلام) - فينقطع نسل رسول الله ﷺ و ذريته من أمته و مخافة أن يقتل هذا وهذا - وأوماً بيده إلى عبدالله بن جعفر و محمد بن الحنفية رضي الله عنهما - فأنتي أعلم لولا مكاني لم يقفا ذلك الموقف فلذلك صبرت على ما أراد القوم مع ما سبق فيه من علم الله عز وجل فلمّا رفعنا عن القوم سيوفنا تحكّموا في الأمور و تخيّرنا الأحكام و الآراء و تركوا المصاحف و ما دعوا إليه من حكم القرآن ، و ما كنت أحكم في دين الله أحداً إن كان التحكيم في

(١) في البحار و بقيا ، . وفي الاختصاص « أهل بصيرة و رحمة و معنى ، » .

ذلك الخطأ الذي لاشك فيه ولا امتراء ، فلما أبوا إلا ذلك أردت أن أحكم رجلاً من أهل بيتي أو رجلاً ممن أرضي رأيه وعقله وأثق بنصيحته ومودته ودينه . وأقبلت لا أسمى أحداً إلا امتنع منه ابن هند ولا أدعوه إلى شيء من الحق إلا أدير عنه ، وأقبل ابن هند يسومنا عسفاً ، وما ذاك إلا باتتباع أصحابي له على ذلك فلما أبوا إلا غلبتني على التحكم تبرأت إلى الله عز وجل منهم وفوضت ذلك إليهم فقلدوه امرأاً فخدعه ابن العاص خديعة ظهرت في شرق الأرض وغربها ، وأظهر المخدوع عليها ندماً ، ثم أقبل عليهما على أصحابه فقال : أليس كذلك قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام :
و أما السابعة يا أخا اليهود فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب ، يمرقون بخلافهم عليّ و محاربتهم إليّ من الذين مروق السهم من الرمية ، فيهم ذوالثديّة يختم لي بقتلهم بالسعادة فلما انصرفت إلى موضعي هذا يعني بعد الحكمين أقبل بعض القوم على بعض باللائمة فيما صاروا إليه من تحكيم الحكمين ، فلم يجدوا لأنفسهم من ذلك مخرجاً إلا أن قالوا : كان ينبغي لأمرنا أن لا يبايع من أخطأ وأن يقضي بحقيقة رأيه على قتل نفسه و قتل من خالفه منّا فقد كفر بمتابعته إيانا و طاعته لنا في الخطأ ، وأحلّ لنا بذلك قتله و سفك دمه ، فاجتمعوا على ذلك و خرجوا راكبين رؤوسهم ينادون بأعلى أصواتهم : لا حكم إلا لله ، ثم تفرقوا فرقة بالنخيلة و أخرى بحروراء و أخرى راكبة رأسها تخبط الأرض شرقاً حتى عبرت دجلة ، فلم تمرّ بمسلم إلا امتحنته ، فمن تابعها استحيت ، و من خالفها قتلته ، فخرجت إلى الأولين واحدة بعد أخرى أدعوهم إلى طاعة الله عز وجل و الرجوع إليه فأبى إلا السيف لا يقنعهما غير ذلك ، فلما أعييت الحيلة فيهما حاكمتهما إلى الله عز وجل فقتل الله هذه و هذه وكانوا - يا أخا اليهود - لولا ما فعلوا لكانوا ركناً قوياً و سداً منيعاً ، فأبى الله إلا ما صاروا إليه ، ثم كتبت إلى الفرقة الثالثة ووجهت رسلي ترى ^(١) و كانوا من جلة أصحابي و أهل التعبّد منهم والزهد في الدنيا فأبّت إلا اتباع أختيها و الاحتذاء على مثاليها و

(١) يعني واحداً بعد واحد و أصله « وترى » .

أسرعت في قتل من خالفها من المسلمين و تابعت إليّ الأخبار بفعلهم ، فخرجت حتى قطعت إليهم دجلة ، أوجه السفراء و النحاء و أطلب العتبي بجهدي ^(١) بهذا مرّة و بهذا مرّة - و أوماً بيده إلى الأشر ، والأحنف بن قيس ، و سعيد بن قيس الأرحبيّ و الأشعث بن قيس الكنديّ - فلما أبوا إلاّ تلك ركبتهم منهم فقتلهم الله - يا أبا اليهود - عن آخرهم ، وهم أربعة آلاف أو يزيدون حتىّ لم يفلت منهم مخبر ، فاستخرجت ذا الشديّة من قتلهم بحضرة من ترى ، له ثدي كثدي المرأة ، ثمّ التفت عليه السلام إلى أصحابه فقال : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام : قد و فیت سبعاً و سبعاً يا أبا اليهود ، و بقيت الأخرى و أوشك بها فكان قد ^(٢) .

فبكى أصحاب عليّ عليه السلام و بكى رأس اليهود و قالوا : يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى فقال : الأخرى أن تخضب هذه - و أوماً بيده إلى لحيته - من هذه - و أوماً بيده إلى هامته ، قال : و ارتفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجّة و البكاء حتىّ لم يبق بالكوفة دار إلاّ خرج أهلها فرعاً ، و أسلم رأس اليهود على يدي عليّ عليه السلام من ساعته و لم يزل مقيماً حتىّ قتل أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ ابن ملجم - لعنه الله - فأقبل رأس اليهود حتىّ وقف على الحسن عليه السلام و الناس حوله و ابن ملجم - لعنه الله - بين يديه فقال له : يا أبا محمد أقتله قتله الله ، فإنّي رأيت في الكتب التي أنزلت على موسى عليه السلام أن هذا أعظم عند الله عزّ و جلّ جرماً من ابن آدم قاتل أخيه و من القدار عاقر ناقة ثمود .

ما جاء في الايام السبعة و اسمائها الاحد و الاثنين و الثلاثاء و الاربعاء و الخميس

و الجمعة و السبت

٥٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا عليّ بن عبدالله بن إسحاق الأشعريّ ^(٣) ، عن الحسن بن محبوب ، عن حبيب السجستانيّ ،

(١) العتبي - ككبرى - الرجوع عن الاساءة الى المسرة .

(٢) أى متوقع عن قريب .

(٣) فى بعض النسخ « على بن عبدل بن اسحاق الاشعري » و فى البحار « على بن -

عبيد الاشعري » .

عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : يوم الجمعة يوم عبادة فتعبدوا لله عز وجل
و يوم السبت لآل محمد ﷺ ، و يوم الأحد لشيعةهم ، و يوم الاثنين يوم بني أمية ،
و يوم الثلاثاء يوم لين ، و يوم الأربعاء لبني العباس وفتحهم ، و يوم الخميس يوم مبارك
بورك لأمتي في بكورها فيه (١) .

ما جاء في الأحد وما بعده

٦٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد
ابن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن أسد البصري ، عن الحسين بن سعيد ، عن رواه
عن خلف بن حماد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله ﷺ أنه مرّ بقوم يحتجمون فقال : ما
كان عليكم لو أخرتموه إلى عشيّة الأحد فكان يكون أنزل للداء .

٦١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن سهل
ابن زياد الأدمي قال : حدثنا أبو الحسن عمر [و] بن سفيان الجرجاني (٢) رفع الحديث
إلى أبي عبد الله ﷺ أنه قال لرجل من مواليه : يا فلان مالك لم تخرج ؟ قال :
جعلت فداك اليوم الأحد ، قال : و ما للأحد ؟ قال الرجل : للحديث الذي جاء عن
النبي ﷺ أنه قال : احذروا حدّ الأحد فإنّ له حدّاً مثل حدّ السيف ، قال :
كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله ﷺ فإنّ الأحد اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ،
قال : قلت : جعلت فداك فالأثنين ؟ قال : سمّي باسمهما ، قال الرجل : فسمّي باسمهما
و لم يكونا ، فقال له أبو عبد الله : إذا حدثت فافهم إنّ الله تبارك و تعالى قد علم اليوم
الذي يقبض فيه نبيّه ﷺ و اليوم الذي يظلم فيه وصيّته فسمّاه باسمهما ، قال : قلت :
فالثلثاء قال : خلقت يوم الثلاثاء النار وذلك قوله تعالى «انطلقوا إلى ما كنتم به تكذّبون»

(١) ضمير في بكورها داجع الى الامة ، أى مباكرتهم فى طلب الحوائج و توجههم

اليها بكرة .

(٢) ما عثرت على عنوانه فى كتب الرجال أو معاجم التراجم .

انطلقوا إلى ظلّ ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب» (١) قال : قلت : فالأربعاء؟
قال: بنيت أربعة أركان النار يوم الأربعاء ، قال: قلت: فالخميس؟ قال: خلق الله الجنة (٢)
يوم الخميس، قال: قلت : فالجمعة؟ قال : جمع الله عزّ وجلّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة
قال : قلت فالسبّ؟ قال : سبّت الملائكة لربّها يوم السبّت فوجدته لم يزل واحداً .
٦٢ - حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن عليّ بن عبد الله البصريُّ بإيلاق قال:
حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدّثنا أبو القاسم
عبد الله بن أحمد بن عامر الطائيُّ قال: حدّثنا أبي قال : حدّثنا عليُّ بن موسى الرضا قال :
حدّثني موسى بن جعفر قال : حدّثني جعفر بن محمد قال : حدّثنا محمد بن عليّ قال :
حدّثني عليُّ بن الحسين قال : حدّثني الحسين بن عليّ عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين
عليه السلام : يوم السبت يوم مكر و خديعة ، ويوم الأحد يوم غرس و بناء ، و يوم
الاثنين يوم سفر و طلب ، و يوم الثلاثاء يوم حرب و دم ، و يوم الأربعاء يوم شوم فيه
يتطيّر الناس ، و يوم الخميس يوم الدخول على الأمراء و قضاء الحوائج ، و يوم
الجمعة يوم خطبة و نكاح .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يوم اثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء

و الطلب للمطر .

ما جاء في يوم الاثنين

٦٣ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد
ابن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن عليّ بن السنديّ ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ،
عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم
الاثنين و أعطى الحجّام برّاً .

٦٤ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار
قال : حدّثني محمد بن أحمد ، قال : حدّثني الحسن بن الحسين اللؤلؤيّ ، عن محمد بن -
إسماعيل ، و أحمد بن الحسن الميثميّ أو أحدهما ، عن إبراهيم بن مهزم ، عمّن ذكره
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الاثنين بعد العصر .

(٢) في بعض النسخ «الخمسة» .

(١) المرسلات : ٢٩ - ٣١ .

٦٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني يعقوب بن يزيد ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحجامة يوم الاثنين من آخر النهار تسل الداء سلا من البدن .
٦٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي حمزة ، عن عقبة بن بشير الأزدي قال : جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الاثنين فقال : كل ، فقلت : إنني صائم فقال : وكيف صمت ؟ قال : قلت : لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه ، فقال : أما ما ولد فيه فلا تعلمون ، و أما ما قبض فيه فنعم ثم قال : فلا تصم ولا تسافر فيه .

٦٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن جعفر قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك إنني أريد الخروج فادع لي فقال : و متى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ؟ فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، و ما من يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله و انقطع فيه وحى السماء ، و ظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل لين لأن الله لداود عليه السلام فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلاثاء .

ما جاء في يوم الثلاثاء

٦٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الخزرج ^(١) ، عن سليمان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى و عشرين من الشهر كانت له شفاء من كل داء من أدواء -

(١) يعني الحسن بن الزبرقان القمي .

السنة كلها و كانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس و الأضراس و الجنون و الجذام و البرص .

٦٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد ابن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص ابن غياث النخعي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السبت ، فلو أن حجراً زال عن حجر يوم السبت لرد الله إلى مكانه ، و من تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

ما جاء في يوم الاربعاء

٧٠ - حدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام يوم الأربعاء وهو يحتجم فقلت له : إن أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من احتجم يوم الأربعاء فأصابه بياض فلا يلو من إلا نفسه ، فقال : كذبوا إنما يصيب ذلك من حملته أمه في طمث .

٧١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن عمرو بن أسلم قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام احتجم يوم الأربعاء وهو محموم فلم تتركه الحمى فاحتجم يوم الجمعة فتركته الحمى .

٧٢ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا السيارى ، عن محمد بن أحمد الدقاق البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور ^(١) فكتب عليه السلام من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على

(١) والاربعاء لا يدور ، آخر أربعاء من الشهر و الجملة صفة ليوم الاربعاء .

أهل الطيرة وقي من كل آفة ، وعوفي من كل داء وعاهة ، وقضى الله له حاجته . و كتبت إليه مرة أخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب عليه السلام من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلافاً على أهل الطيرة عوفي من كل آفة ، ووقي من كل عاهة ، ولم تخضر^(١) .

٧٣ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي^(١) الوراق قال : حدثنا علي بن محمد بن جعفر ابن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد قال : حدثنا دارم بن قبيصة قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر .

٧٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي جعفر الأ حول عن بشار بن يسار^(٢) قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : لأي شيء يصام يوم الأربعاء ؟ قال : لأن النار خلقت يوم الأربعاء .

٧٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أبو سعيد الادمي^(٣) قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : رأيت أبا عبدالله عليه السلام احتجم يوم الأربعاء بعد العصر .

٧٦ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري^(٤) ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : توقوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة ، فإن يوم الأربعاء يوم

(١) اخضرار المحاجم فساد محل الحجامة و سواده .

(٢) في جميع النسخ التي بأيدينا و بشار بن بشار، وهو تصحيف و بشاريسار هو أخو

سعيد الضبيعي مولى بني ضبيعة بن عجل و كان ثقة .

نحس مستمر ، وفيه خلقت جهنم .

٧٧ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن يحيى اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل أن يتوقّى النورة يوم الأربعاء فانه يوم نحس مستمر .

٨٧ - حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بايلاق قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال : حدثنا أبو القاسم عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا قال : حدثنا موسى بن جعفر قال : حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا الحسين بن علي عليه السلام قال : قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطير منه وثقله ؟ وأي الأربعاء هو ؟ فقال عليه السلام : آخر الأربعاء في الشهر وهو الملاح وفيه قتل قابيل هايل أخاه ، ويوم الأربعاء ألقى إبراهيم عليه السلام في النار ، ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق ^(١) ويوم الأربعاء غرق الله فرعون ، ويوم الأربعاء جعل الله عز وجل أرض قوم لوط عاليها سافلها ، ويوم الأربعاء أرسل الله عز وجل فيه الرّيح على قوم عاد ، ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم ، ويوم الأربعاء سلط الله على نمرود البقة ، ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ، ويوم الأربعاء خرب عليهم السقف من فوقهم ، ويوم الأربعاء أمر فرعون بذيح الغلمان ، ويوم الأربعاء خرب بيت المقدس ، ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام واصطخر من كورة فارس ، ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريّا ، ويوم الأربعاء ظل قوم فرعون أوّل العذاب ، ويوم الأربعاء خسف الله عز وجل بقارون ، ويوم الأربعاء ابتلى الله أيّوب عليه السلام بذهاب ماله وولده ويوم الأربعاء أدخل يوسف السجن ، ويوم الأربعاء قال الله عز وجل : « إنّا دمرناهم

(١) في الملل و العيون « وضعوه في المنجنيق » .

و قومهم أجمعين» (١) و يوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ، و يوم الأربعاء عقروا الناقة ، و يوم الأربعاء أمطر عليهم حجارة من سجيل ، و يوم الأربعاء شجّ النبي ﷺ و كسرت رباعيته ، و يوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت (٢) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : من اضطرَّ إلى الخروج في سفر يوم الأربعاء أو تبيّخ به الدّم (٣) في يوم الأربعاء فجائر له أن يسافر أو يحتجم فيه ، و لا يكون ذلك شوماً عليه لاسيما إذا فعل ذلك خلافاً على أهل الطيرة ، و من استغنى عن الخروج فيه أو عن إخراج الدّم فالأولى أن يتوقّى ولا يسافر فيه ولا يحتجم .

ما جاء في يوم الخميس

٧٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن مروان بن عبيد ، عن محمد بن سنان ، عن معتب بن المبارك قال : دخلت على أبي عبد الله ﷺ في يوم الخميس و هو يحتجم فقلت له : يا ابن رسول الله أتحتجم في يوم الخميس؟ فقال : نعم من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس فإنّ عشية كل جمعة يتبدد الدّم فرقاً من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس ، ثم التفت إلى غلامه ربيع فقال : يا ربيع أشدد قصب الملازم ، واجعل مصك رخياً ، واجعل شرتك زحفاً (٤) وقال أبو عبد الله : من احتجم في آخر خميس من الشهر في أوّل النهار سلّ منه الداء سلاً .

(١) النمل : ٥١ .

(٢) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : يحتمل أن يكون وضع المنجنيق في غير يوم الالقاء ، و يحتمل اتحادهما . « يوم الأربعاء قال الله ، أي في شأنه وهذا في قصة صالح وقومه و كذا الصيحة لهم و هو ينافي كون عقر الناقة يوم الأربعاء ، لانه لم يكن بينهما الا ثلاثة أيام ، الا أن يكون المراد ابتداء ارادتهم و تمهيدهم للعقر ، و أيضاً شجّ النبي (ص) كان في غزوة أحد ، و المشهورين المفسرين و المورخين أنها كانت يوم السبت ، و كل ذلك مما يضعف الرواية . أقول : الخبر موضوع بلا مربة ولا يخفى ذلك على من له انس بكلمات أمير المؤمنين عليه السلام وحالاته و مقالاته .

(٣) تبيخ الدم : هاج و غلب . (٤) يعني تبيخ را آرام زن .

٨٠ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن -
أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل ما بعث يصوم حتّى يقال : لا ينفطر
و ينفطر حتّى يقال : لا يصوم ، ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وترك يوماً وهو صوم داود عليه السلام
ثمّ ترك ذلك ، ثمّ قبض وهو يصوم خمسين بينهما أربعاء .

٨١ - وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن -
سالم ، عن الأحول ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن صوم خمسين
بينهما أربعاء ، فقال : أمّا الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال ، وأمّا الأربعاء فيوم خلقت
فيه النار ، وأمّا الصوم فجنّة .

٨٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد
قال : حدثنا أبو عبد الله الرّازي ، عن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن
زكريّا ، عن أبيه ، عن يحيى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من قصّ أظافيره يوم الخميس
و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر .

ما جاء في يوم الجمعة

٨٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني محمد
ابن عيسى بن عبيد ، عن زكريّا المؤمن ، عن محمد بن رباح القلاء قال : رأيت أبا إبراهيم
عليه السلام يحتجم يوم الجمعة فقلت : جعلت فداك تحتجم يوم الجمعة قال : أقرأ آية
الكرسي . فإذا هاج بك الدّم ليلاً كان أو نهاراً فقرأ آية الكرسي واحتجم .

٨٤ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الورّاق قال : حدّثنا علي بن محمد مولى
الرّشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا قال : حدّثني
موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ،
عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تقوم الساعة يوم الجمعة
بين صلاة الظهر والعصر .

٨٥ - وعن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطرفوا أهاليكم ^(١) في كل جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة ، وقد روي أنه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة .

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي كهيم قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : علمني دعاء أستنزل به الرزق فقال لي : خذ من شاربك وأظفارك وليكن ذلك في يوم الجمعة .

٨٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، عن عتيبة ، عن أبي أيوب المديني ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى وإن لم يحتج فحكها حكاً ، وقال أبو عبدالله عليه السلام : من قلم أظفاره وقص شاربته في كل جمعة ثم قال : « بسم الله و بالله و على سنة محمد و آل محمد » أعطى بكل قلامة و جزاة عتق رقبة من ولد إسماعيل .

٨٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن حسان الرازي ، عن أبي محمد الرازي ، عن الحسين بن يزيد ، عن السكوني عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء وأدخل فيه الدواء . وروي أنه لا يصيبه جنون ولا جذام ولا برص .

٨٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن-

(١) أى اتحفوا ، وفي بعض النسخ « اطرقوا » فالمراد ليلة الجمعة لان الطرق اتيان

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحموا يوم الأربعاء واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

٩٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خالد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (١) قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم ، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فإن لم يقدر ففي كل جمعة ، ولا يدع ذلك .

٩١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثنا محمد بن موسى بن الفرات ، عن علي بن مطر ، عن السكن الخزاز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لله حق على كل محتلم (٢) في كل جمعة : أخذ شاربه وأظفاره ، ومس شيء من الطيب .

٩٢ - حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار القزويني يبلغ قال : حدثنا أبو مصعب محمد بن أحمد بن مصعب بن القاسم السلمي بترمد قال : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إسحاق بن هارون الآملي بآمل قال : حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري الزاهد ببغداد قال : حدثنا دينار مولى أنس بن مالك ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إن ليلة الجمعة و يوم الجمعة أربع وعشرون ساعة لله عز وجل في كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار .

٩٣ - حدثنا أحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، و علي بن الحكم جميعاً ، عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم و

(١) رواه الكليني في الكافي ج ٦ ص ٥١٠ عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ،

عن معمر عنه عليه السلام .

(٢) اي كل بالغ ، و في بعض نسخ الكافي « على كل مسلم » .

نحو هذا ، قال : يستحبُّ أن يكون ذلك يوم الجمعة فإنَّ العمل يوم الجمعة يضاعف .
 ٩٤ - حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدَّثني
 عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عمَّن رواه ،
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظُّه من ذلك اليوم ،
 وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتمُ الشيخ يحدث يوم الجمعة بأحاديث الجاهليَّة
 فارموا رأسه [ولو] بالحصى .

٩٥ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن -
 نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال
 في آخر سجدة من النَّافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وإن قاله كلَّ ليلة فهو أفضل «اللهم
 إنِّي أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم أن تصلي عليَّ محمد و آل محمد وأن تغفر لي
 ذنبي العظيم» - سبع مرَّات - انصرف وقد غفر له . قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كانت
 عشية الخميس و ليلة الجمعة نزلت ملائكة من السَّماء معها أقلام الذهب و صحف
 الفضة لا يكتبون عشية الخميس و ليلة الجمعة و يوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلا
 الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، ويكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة . يكره من أجل
 الصلاة فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به .

٩٦ - حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد
 ابن الحسن الصفَّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب إبراهيم
 ابن عثمان الخزَّاز أنه قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله عزَّ وجلَّ : «فإذا قضيت الصلوة
 فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله» قال : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ،
 وقال أبو عبد الله عليه السلام : أفَّ للرَّجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأسبوع يوم الجمعة
 لأمر دينه فيسأل عنه .

ما جاء في يوم السبت

٩٧ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد

الإصهانيّ ، عن سليمان بن داود المنقريّ ، عن حفص بن غياث النخعيّ ، عن أبي -
عبدالله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السبت ، فلا وأن حجراً زال عن جبل
في يوم السبت لردّه الله إلى مكانه .

٩٨ - حدّثنا محمد بن أحمد البغداديّ الورّاق قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن جعفر
ابن أحمد بن غنبة مولى الرّشيد قال : حدّثنا دارم بن قبيصة ؛ ونعيم بن صالح الطبريّ
قالا : حدّثنا عليّ بن موسى الرّضا ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ،
عن أبيه عليّ ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : اللهمّ بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها و خميسها .

٩٩ - وبهذا الاسناد قال : قال النبيّ عليه السلام : باكروا بالحوائح فإنّها ميسرة ،
و تربوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة ، و اطلبوا الخير عند حسان الوجوه .

١٠٠ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن
محمد بن أحمد ، عن محمد حسّان ، عن أبي محمد الرّازيّ ، عن الحسين بن يزيد النوفليّ ، عن
السكونيّ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : من قلم أظفاره يوم
السبت و يوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين .

١٠١ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن -
يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السبت لنا ،
والأحد لشيعتنا ، والاثنين لأعدائنا ، والثلاثاء لبني أمية ، والأربعاء يوم شرب
الدواء ، والخميس تقضى فيه الحوائج ، والجمعة للتنظف والتطيّب ، و هو عيد المسلمين
و هو أفضل من الفطر والأضحى ، و يوم الغدير أفضل الأعياد ، و هو ثامن عشر من ذي
الحجّة و كان يوم الجمعة ، و يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ، و يقوم القيامة
يوم الجمعة ، و ما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلوة على محمد و آله .

معنى الحديث الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لاتعادوا الايام فتعادكم

١٠٢ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن -

ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لما حمل المتوكل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره قال: فنظر إليّ الرّازقي وكان حاجباً للمتوكل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خير أيّها الأستاد، فقال: اقعد فأخذني ما تقدم وما تأخر ^(١) وقلت: أخطأت في المجيء قال: فوحى الناس عنه ^(٢) ثم قال لي: ما شأنك، وفيم جئت؟ قلت: لخير ما ^(٣) فقال: لعلك تسأل عن خبر مولاك؟ فقلت له: ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين فقال: أسكت مولاك هو الحق فلا تحشمني فإنّي على مذهبك، فقلت: الحمد لله قال: أحب أن تراه؟ قلت: نعم، قال: اجلس حتّى يخرج صاحب البريد من عنده ^(٤) قال: فجلست فلما خرج، قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرّة التي فيها العلويّ المحبوس واخل بينه وبينه قال: فأدخلني إلى الحجرّة [التي فيه العلويّ] فأومأ إلى بيت فدخلت فإذا عليه السلام جالس على صدر حصير وبعده قبر محفور، قال: فسلمت فردّ، ثمّ أمرني بالجلوس، ثمّ قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك؟ قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إليّ فقال: يا صقر لا عليك ^(٥) لن يصلوا إلينا

(١) أى بالسؤال عما تقدم وعما تأخر، يعنى الامور المختلفة لاستسلام حالي و سبب مجيئى . فلذا ندم على الذهاب اليه لثلا يطلع على حاله ومذهبه ، أو الموصول فاعل «أخذني» بتقدير أى أخذني التفكير فيما تقدم من الامور من ظنه التشيع بى و فيما تأخر مما يترتب على مجيئى من المفاصد كما فى البحار .

(٢) أى أشار اليهم أن يبعدوا عنه ، أو على بناء التفعيل أى عجلهم فى الذهاب ، أو على بناء المجرد والناس فاعل أى أسرعوا فى الذهاب .

(٣) فى بعض النسخ « لخبر ما » .

(٤) صاحب البريد يمكن أن يكون رئيس البريد أو المراد بالبريد المرتب والرسول على دواب البريد . قال فى النهاية البريد كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البغل وأصلها « بريده دم » أى محذوف الذنب ، لان بغال البريد كانت مخدوفة الاذنان كالعلامة لها ، فأعربت و خفت ، ثم سعى الرسول الذى يركبه بريداً ، والمسافة التى بين السكتين بريداً .

(٥) أى لا حزن عليك .

بسوء الآن ، فقلت : الحمد لله ، ثم قلت : ياسيدي حديث يروى عن النبي ﷺ لا أعرف معناه ، قال : وما هو ؟ فقلت : قوله : « لا تعادوا الأيام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض فالتسبب اسم رسول الله ﷺ ، والأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ، والاثنين الحسن والحسين والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد ، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا ، والخميس ابني الحسن بن علي ، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ، ثم قال عليه السلام : ودع واخرج فلا آمن عليك .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الأيام ليست بأئمة ولكن كنى بها ﷺ عن الأئمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين عن النبي ﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ وكما كنى عز وجل بالنساء عن علي قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين ، وكما كنى بالسير في الأرض عن النظر في القرآن : سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « أولم يسيرا في الأرض »^(١) قال : معناه أولم ينظروا في القرآن . وكما كنى عز وجل بالسرا عن النكاح في قوله عز وجل : « ولكن لا تواعدوهن سرا »^(٢) . وكما كنى عز وجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وأمه : « كانا يأكلان الطعام »^(٣) و معناه أنهما كانا يتغوطين ، وكما كنى بالنحل عن رسول الله ﷺ في قوله « وأوحى ربك إلي النحل »^(٤) ومثل هذا كثير .

كان لبث آدم وحواء عليهما السلام في الجنة حتى أخرجهما منها سبع ساعات

١٠٣ - حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله

(١) الروم : ٩ . (٢) البقرة : ٢٣٥ .

(٣) المائدة : ٧٥ . ولزم أكل الطعام التغوط وهو غير الكناية .

(٤) النحل : ٦٨ . المراد بالنحل في الآية النحل نفسها واريده بالوحي الإلهام . وهذا

عجيب من المؤلف رحمه الله . وما ورد في بعض الاخبار « نحن والله النحل » هو تأويل لا تفسير .

و عبد الله بن جعفر الحميري قالوا : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و أحمد بن أبي عبد الله البرقي ؛ و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قالوا : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنما كان لبث آدم و حواء في الجنة حتى أخرجنا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما الله من يومهما ذلك .

في الشيعة سبع خصال

١٠٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن محمد بن علي عليه السلام قال : إنما كانت شيعة علي عليه السلام المتبذلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا ، المتزاورون لا حياء أمرنا إن غضبوا لم يظلموا ، وإن رضوا لم يسرفوا بركة لمن جاؤوا ، سلم لمن خالطوا . وقد أخرجت مارويته في هذا المعنى في كتاب صفات الشيعة .

لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن

١٠٥ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن موسى الدقاق قال : حدثنا أحمد بن محمد بن داود الحنظلي قال : حدثنا الحسين بن عبد الله الجعفي ، عن حكيم بن مسكين قال : حدثنا أبو الجارود ، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أبا سفيان في سبعة مواطن في كلهن لا يستطيع إلا أن يلغنه ، أو لهن يوم لعنه الله و رسوله و هو خارج من مكة إلى المدينة مهاجراً و أبو سفيان جائي من الشام فوقع فيه أبو سفيان بسبه و يوعدنه وهم أن يبطش به فصرفه الله عن رسوله ، و الثانية يوم العير إذا طردها ليحرزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلغنه الله و رسوله ، و الثالثة يوم أحد قال أبو سفيان : اعل هبل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله أعلى و أجل ، فقال أبو سفيان : لنا عزى و لا عزى لكم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الله مولانا و

لا مولى لكم ، والرابعة يوم الخندق يوم جاء أبو سفيان في جمع قريش فردّهم الله بغيظهم لم ينالوا خيراً ، وأنزل الله عزّ وجلّ في القرآن آيتين في سورة الأحزاب فسمّى أباسفيان وأصحابه كفاراً ، و معاوية مشرك عدوّ لله و لرسوله ، والخامسة يوم الحديدية والهدى معكوفاً أن يبلغ محله وصدّ مشركوا قريش رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام وصدّوا بدنه ^(١) أن تبلغ المنحر فرجع رسول الله ﷺ لم يطف بالكعبة ولم يقض نسكه فلغنه الله ورسوله ، والسادسة يوم الأحزاب يوم جاء أبوسفيان بجمع قريش و عامر بن الطفيل بجمع هوازن و عيينة بن حصن بقطفان ، و واعد لهم قريظة و النضير أن يأتوهم فلعن رسول الله ﷺ القادة و الأتباع وقال : أمّا الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمناً ، و أمّا القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج ، و السابعة يوم حملوا على رسول الله ﷺ في العقبة و هم اثنا عشر رجلاً من بني أمية و خمسة من سائر الناس فلعن رسول الله ﷺ من على العقبة غير النبي ﷺ و ناقته و سائقه و قائده .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : جاء هذا الخبر هكذا و الصحيح أن أصحاب العقبة كانوا أربعة عشر - الحديث .

الصناديق السبعة في النار

١٠٦ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا عبّاد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الديلمي ، عن إسحاق بن عمار الصيرفي ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر العبّاسي في حديث طويل يقول فيه : يا إسحاق إنّ في النّار لوادياً يقال له : سقر ، لم يتنفّس منذ خلقه الله ، لو أذن الله عزّ و جلّ له في التنفّس بقدر مخيط لأحرق ما على وجه الأرض و إنّ أهل النّار ليتعوّثون من حرّ ذلك الوادي و نتنه و قدره و ما أعدّ الله فيه لأهله ، و إنّ في ذلك الوادي لجبالاً يتعوّث جميع أهل ذلك الوادي من حرّ ذلك

(١) البدن - كفعل - : جمع بدنة - بالنحريرك - وهي الهدى من الابل و البقر تساق

الى مكة كالأضحية من الغنم . و ذلك في صلح الحديدية .

الجبل و ننته و قدره و ما أعد الله فيه لأهله ، وإن في ذلك الجبل لشعباً يتعوذ بجميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب و ننته و قدره و ما أعد الله فيه لأهله ، و إن في ذلك الشعب لقليلاً^(١) يتعوذ أهل ذلك الشعب من حر ذلك القلب و ننته و قدره و ما أعد الله فيه لأهله ، و إن في ذلك القلب لحيّة يتعوذ بجميع أهل ذلك القلب من خبث تلك الحيّة و ننتها و قدرها و ما أعد الله في أنيابها من السم لأهلها ، و إن في جوف تلك الحيّة لسبعة صناديق فيها خمسة من الأمم السالفة و اثنان من هذه الأمة قال : قلت : جعلت فداك و من الخمسة ؟ و من الاثنان ؟ قال : و أما الخمسة فقايل الذي قتلها ييل و نمرود الذي حاج إبراهيم في ربه ، فقال « أنا أحيي و أميت ، و فرعون الذي قال : أنا ربكم الأعلى ، و يهود الذي هوّد اليهود ، و يونس الذي نصرّ النصارى ، و من هذه الأمة أعرابيان .

ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب

١٠٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن فضل الأشعري ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ابتلى أيوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب .

١٠٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي السكري قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : إن أيوب عليه السلام ابتلى من غير ذنب ، و إن الأنبياء لا يذنبون لأنهم معصومون المطهرون ، لا يذنبون و لا يزيعون و لا يرتكبون ذنباً ، صغيراً و لا كبيراً .

و قال عليه السلام : إن أيوب عليه السلام مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رائحة ، و لا فححت

(١) القلب : البئر .

له صورة ، ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقدره أحد رآه ، ولا استوحش منه أحدٌ شاهده ، ولا يدُّ ود شيء من جسده ، وهكذا يصنع الله عزَّ وجلَّ بجميع من يتبليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين عليه ، وإنَّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بماله عند ربِّه تعالى ذكره من التأييد والفرج ، وقد قال النبيُّ ﷺ : «أعظم الناس بلاءً الأَنْبياءُ ، ثمَّ الأَمْثَلُ فالأَمْثَلُ» وإنَّما ابتلاه الله عزَّ وجلَّ بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع النَّاسِ لثَلَايِدِ عِوَالِهِ الرُّبُوبِيَّةِ إِذَا شَاهَدُوا مَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوَصِّلَهُ إِلَيْهِ مِنْ عِظَائِمِ نِعْمِهِ مَتَى شَاهَدُوهُ لِيَسْتَدْلُوا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الثَّوَابَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ عَلَى ضَرِيْبَيْنِ اسْتِحْقَاقٍ وَاخْتِصَاصٍ وَثَلَايِحْتِقِرُوا ضَعِيفًا لضعفه ، و لافقيراً لفقره ولا مريضاً لمرضه و ليعلموا أَنَّهُ يسقم من يشاء و يشفي من يشاء ، متى شاء كيف شاء بأيِّ سبب شاء ، و يجعل ذلك عبرة لمن يشاء و شقاوة لمن يشاء و سعادة لمن يشاء ، و هو في جميع ذلك عدلٌ في قضائه و حكيم في أفعاله ، لا يفعل بعباده إلاَّ الأَصْلَحَ لَهُمْ و لا قُوَّةَ لَهُمْ إِلاَّ بِهِ .

الملائكة على سبعة اصناف و الحجب سبعة

١٠٩ - حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بَهْلُولٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ ^(١) عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ لُوطِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ قُدْرَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَلَّتْ عِظْمَتُهُ ، فَقَامَ خَطِيْبًا فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةٌ لَوْ أَنَّ مَلَكًا مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسَعَتْهُ لِعَظْمِ خَلْقِهِ وَ كَثْرَةِ أَجْنَحَتِهِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ كَلَّفْتَ الْجِنُّ وَالْإِنْسَ عَلَى أَنْ يَصْفُوهُ مَا وَصَفُوهُ لِبَعْدِ مَا بَيْنَ مَفَاصِلِهِ وَحَسَنِ تَرْكِيبِ صُورَتِهِ ، وَ كَيْفَ يُوَصِّفُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مَنْ سَبَعِ مِائَةَ عَامٍ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ وَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسُدُّ الْأَفْقَ بِجَنَاحِهِ مِنْ

(١) يحتمل كونه عمر بن سعد بن أبي الصيد الاسدي الذي روى عنه نصر بن مزاحم

كثيراً في كتاب صفين . و قال بعض الافاضل في هامش كتاب التوحيد للمؤلف : « أظن أن الصحيح » عمرو بن سعيد المدائني . »

أجنحته دون عظم بدنه ، و منهم من السماوات إلى حجزته ، و منهم من قدمه على غير قرار في جوّ الهواء الأسفل و الأرضون إلى ركبتيه ، و منهم من لو ألقى في نقرة إبهامه جميع المياه لوسعتها ، و منهم من لو ألقبت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الدأهرين فتبارك الله أحسن الخالقين .

وسئل عليه السلام عن الحجب فقال عليه السلام : الحجب سبعة ، غلظ كل حجاب [منها] مسيرة خمسمائة عام ، و بين كل حجاين مسيرة خمسمائة عام ، و الحجاب الثاني سبعون حجاباً ، بين كل حجاين مسيرة خمسمائة عام وطوله خمسمائة عام ، حجبته كل حجاب منها سبعون ألف ملك ، قوّة كل ملك منهم قوّة الثقلين ، منها ظلمة و منها نور و منها نار و منها دخانٌ و منها سحاب و منها برق و منها مطر و منها رعدٌ و منها ضوء و منها رملٌ و منها جبلٌ و منها عجاج و منها ماء و منها أنهار و هي حجب مختلفة ، غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ، ثمّ سرادقات الجلال و هي ستون سرادقاً^(١) ، في كل سرادق سبعون ألف ملك ، بين كل سرادق و سرادق مسيرة خمسمائة عام ، ثمّ سرادق العزّ ، ثمّ سرادق الكبرياء ، ثمّ سرادق العظمة ، ثمّ سرادق القدس ، ثمّ سرادق الجبروت ، ثمّ سرادق الفخر ، ثمّ [سرادق] النور الأبيض ، ثمّ سرادق الوجدانية ، و هو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام ، ثمّ الحجاب الأعلى و انقضى كلامه عليه السلام و سكت ، فقال له عمر : لا بقيب ليوم لأراك فيه يا أبا الحسن .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : ليست هذه الحجب مضروبة على الله عزّ و جلّ ، تعالى الله عن ذلك لأنّه لا يوصف بمكان و لكنّها مضروبة على العظمة العليا من خلقه التي لا يقادر قدرها غيره تبارك و تعالى .

صلى أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع) قبل الناس بسبع سنين

١١٠ - حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال : حدّثنا أبو بكر مسعدة بن-

(١) في التوحيد ص ٢٧٨ و سبعون سرادقاً ، .

أسمع قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن المنهال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله^(١) ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر ، لا يقولها بعدي إلا كذاب ، صليت قبل الناس بسبع سنين .

تنزلت الشياطين على سبعة من الغلاة

١١١ - أبي : وثقه بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن داود بن أبي يزيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أثيم »^(٢) قال : هم سبعة : الطغيرة ، و بنان ، و صائد ، و حمزة بن عمارة البربري ، و الحارث الشامي ، و عبد الله بن الحارث ، و أبو الخطاب .

أخبر جبرئيل (ع) عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شعبة على بن أبي طالب (ع)

ومحبته سبع خصال

١١٢ - حدثنا أبو محمد عماد بن الحسين رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد ابن عصمة قال : حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال : حدثنا الحسن بن الليث الرازي عن شيبان بن فروخ الابلي^(٣) ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت ذات يوم عند النبي إذ أقبل بوجهه على علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا أبشرك يا أبا الحسن ؟ قال :

(١) هو عباد بن عبد الله الاسدي الكوفي ذكره ابن حبان في الثقات .

(٢) الشعراء : ٢٢٢ و ٢٢٣ .

(٣) سيأتي الخبر سنداً ومقتناً في باب النسعة ص ٤١٣ إلا أن فيه « الحسين بن الليث ،

ولم أجد . وما في النسخ من « سنان بن فروخ الاملي ، و « القاسم بن عبد الله بن عقيل ،

تصحيف .

بلى يا رسول الله ، قال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى شيعتك ومحبّيك سبع خصال : الرّفق عند الموت ، والأُنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنّة قبل الناس ، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم .

من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير سبعة عليهم السلام

١١٣ - أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عبد الله بن الحسن المودّب ، عن أحمد ابن عليّ الإصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : أخبرنا محمّد بن إبراهيم^(١) قال : حدّثنا عبد الجبار بن العباس الهمدانيّ ، عن عمّار بن معاوية الدّهنيّ ، عن عمرة بنت أفعي^(٢) قالت : سمعت أمّ سلمة رضي الله عنها تقول : نزلت هذه الآية في بيتي «إتّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً» قالت : و في البيت سبعة رسول الله وجبرئيل وميكائيل وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، قالت : وأنا عليّ الباب فقلت : يا رسول الله ألسن من أهل البيت ؟ قال : إنك من أزواج النبي ﷺ . وما قال : إنك من أهل البيت .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذا حديث غريب لا أعرفه إلا بهذا الطريق والمعروف أن أهل البيت الذين نزلت فيهم آية التطهير خمسة وسادسهم جبرئيل عليه السلام .

سبعة لا يقصرون الصلاة

١١٤ - حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ رضي الله عنه قال : حدّثني جدّي الحسن بن عليّ ، عن جدّه عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : سبعة لا يقصرون الصلاة الجابي الذي يدور في جبايته ، والأمير الذي يدور في إمارته ، والتاجر الذي يدور في

(١) لم أجده ، و في بعض النسخ « محمول بن إبراهيم » .

(٢) كذا ولم أجدها .

تجارته من سوق إلى سوق ، و الرّاعي ، و البدويّ الذي يطلب مواضع القطر ومنبت
الشجر ، و الرّجل الذي يطلب الصيّد يريد به لهو الدُّنيا ، و المحارب الذي يقطع
السبيل .

الذكر مقوم على سبعة أعضاء

اللّسان والرّوح و النفس و العقل و المعرفة و السرّ و القلب . و كلّ واحد منها
يحتاج إلى الاستقامة ، فأما استقامة اللّسان فصدق الإقرار ، و استقامة الرّوح صدق
الاستغفار ، و استقامة القلب صدق الاعتذار ، و استقامة العقل صدق الاعتبار ، و
استقامة المعرفة صدق الاقتدار ، و استقامة السرّ السرور بعالم الأسرار ، و استقامة القلب
صدق اليقين و معرفة الجبار ، فذكر اللّسان الحمد و الثناء ، و ذكر النفس الجهد و
العناء ، و ذكر الرّوح الخوف و الرّجاء ، و ذكر القلب الصدق و الصّفاء ، و ذكر العقل
التعظيم و الحياء ، و ذكر المعرفة التسليم و الرّضاء ، و ذكر السرّ على رؤية اللّقاء .
حدّثنا بذلك أبو محمد عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصّالحين عليه السلام .

كان لرسول الله (ص) سبعة أولاد

١١٥ - حدّثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن -
عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن -
أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة
القاسم و الطاهر وهو عبدالله ، و أمّ كلثوم ، و رقيّة ، و زينب ، و فاطمة . و تزوّج عليّ
ابن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام ، و تزوّج أبو العاص بن الرّبيع وهو رجل من بني أميّة
زينب ، و تزوّج عثمان بن عفّان أمّ كلثوم فماتت ولم يدخل بها ، فلمّا ساروا إلى بدر
زوّد رسول الله صلى الله عليه وآله رقيّة . و ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله إبراهيم من مارية القبطيّة
وهي أمّ إبراهيم أمّ ولد .

١١٦ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا

محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد قال : حدثني أبو علي الواسطي ، عن عبد الله بن عصمة ، عن يحيى بن عبد الله ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فاذا عائشة مقبلة على فاطمة تصايحها^(٢) وهي تقول : والله يا بنت خديجة ماترين إلا أن لا أمك علينا فضلاً وأي فضل كان لها علينا ما هي إلا كبعضنا ، فسمع مقاتلها فاطمة فلما رأت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وآله بكى فقال لها : ما يبكيك يا بنت محمد ؟ قالت : ذكرت أمي فتنقصتها فبكيت ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : مه يا حميرا فإن الله تبارك و تعالی بارك في الولود الودود وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهراً وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمة و رقية وأم كلثوم وزينب وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً .



(٢) تصايح القوم : صاح بعضهم بعضاً .

باب الثمانية

ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال

- ١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ^(١) ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ^(٢) ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، ^(٣) لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ^(٤) بدنه منه في تمب ، والناس منه في راحة ، إن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر أمير جنوده ، والرفق أخوه ، واللين والده ^(٥) .
- ٢ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه قال : حدثني أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن حاتم القطان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن - أمي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة .

(١) في الكافي « عبد الملك بن غالب » .

(٢) الهزاهز : الفتن التي يفتتن الناس بها .

(٣) في الكافي ج ٢ ص ٤٧ « وقوراً » ، « صبوراً » ، « شكوراً » ، « قانعاً » ، كلها بالنصب بتقدير أن يكون كذا وكذا ، وفي الكتاب بالرفع بحذف المبتدأ .

(٤) أي لا يتحامل على الناس ولا يجور عليهم لاجل الأصدقاء وطلب مرضاتهم ، وقيل : لا يتحمل الوزر لاجلهم كما إذا كان عندك شهادة على صديقك لغيره فلا تشهد له رعاية للمصداقة .

(٥) كذا في الكافي ص ٢٣١ وفي ص ٤٧ « والبر والده » .

ثمانية لاتقبل لهم صلاة

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، و محمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن خالد بائسناده رفعد إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمانية لا يقبل الله لهم صلاة : العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه ، و الناشزة عن زوجها وهو عليها ساخط و مانع الزكاة ، و تارك الوضوء ، و الجارية المدركة تصلي بغير خمار ، و إمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون ، و الزنّين - قالوا : يا رسول الله و ما الزنّين ؟ قال : الذي يدافع الغائط و البول - و السكران ، فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاة .

حملة العرش ثمانية

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا سعد ابن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص ابن غياث النخعي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن حملة العرش ثمانية ، لكل واحد منهم ثمانية أعين ، كل عين طباق الدنيا .

٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار مرسلًا قال : قال الصادق عليه السلام : إن حملة العرش ثمانية أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم ، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير ، والثالث على صورة الأسد يسترزق الله للسمّاع ، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ، و نكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل ، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية .

للجنة ثمانية أبواب

٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا

عليُّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن الفضيل الرزقي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن الحسين قال : إنَّ للجنة ثمانية أبوابٍ بابٌ يدخل منه النبيون والصدّيقون ، و بابٌ يدخل منه الشهداء والصالحون ، و خمسة أبوابٍ يدخل منها شيعةنا و محبّونا ، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو و أقول : ربِّ سلِّم شيعةي و محبّي و أنصاري و من تولّاني في دار الدنيا فإنّ النداء من بطنان العرش قد أُجيبت دعوتك و شفّعت ، في شعبتك و يشفع كلُّ رجلٍ من شيعةي و من تولّاني و نصرني و حارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه و أقربائه ، و بابٌ يدخل منه سائر المسلمين ممّن شهد أن لا إله إلا الله و لم يكن في قلبه مقدار ذرّة من بغضنا أهل البيت .

٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي-

عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزّاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أحسنوا الظنَّ بالله ، و اعلموا أنّ للجنة ثمانية أبوابٍ عرض كلِّ بابٍ منها مسيرة أربعين سنة .

لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية أذرع

٨ - حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى

العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي-محمد الأنصاري ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكّا إليه رجلٌ عبث أهل الأرض بأهل بيته و بعياله ، فقال : كم سمك بيتك ؟ قال : عشرة أذرع ، فقال : اذرع ثمانية أذرع كما تدور ، و اكتب عليه آية الكرسيّ فإنّ كلَّ بيتٍ سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر يحضره الجنُّ و يسكنونه (١) .

(١) زاد هنا في النسخة المطبوعة المترجمة بالفارسية «ثمانية أزواج» ، عن داود الرقي

قال : سألتني بعض الخوارج عن هذه الآية من كتاب الله عز وجل «ثمانية أزواج من الضأن اثنين و من المعز الاثنين قلّ الذكرين حرم ام الاثنين و من الأبل اثنين و من البقراتنين ، ما الذي أحل الله من ذلك و ما الذي حرم ؟ فلم يكن عندي منه شيء ، فدخلت على أبي -

ثمانية لسوا من الناس

٩ - حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن أبي يحيى الواسطي ، ممن ذكره أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام : أتري هذا الخلق كله من الناس ؟ فقال : الق منهم التارك للسنوك ، والمتربح في موضع الضيق ، والدأخل فيما لا يعنيه ، والمماري فيما لا علم له ، والمتمرض من غير علة ، والمتشعث من غير مصيبة ، والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه ، والمفتخر يفتخر بأبائه وهو خلوة من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلق يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلى جوهريته وهو كما قال الله عز وجل : « إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً » .

من اختلف الى المسجد اصاب احدى ثمان خصال

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن سعد الاسكاف ، عن زياد ابن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن الأصبع بن نباته ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان يقول : من اختلف إلى المساجد اصاب إحدى الثمان أخا مستفاداً في الله أو علماً مستظرفاً أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة تردّه عن ردى أو يسمع كلمة تدلّه على هدى

→ عبد الله عليه السلام وأنا حاج فأخبرته بما كان فقال ان الله أحل في الاضحية الا بل العراب وحرم فيها البختى و أحل البقر الاهلية أن يضحي بها و حرم الجبلية ، فانصرفت الى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال : هذا شيء حملته الا بل من الحجاز .

أقول : لم أجد هذا الخبر في النسخ التي عندي ولا على منقوله في الوسائل وغيرها و النسخة الفارسية في غاية التصحيف ونهاية التشويش ولا اعتماد عليها جداً . نعم رواه الصدوق في الفقيه باسناده عن داود ، والكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمد المسلي عن داود الرقي .

أو يترك ذنباً خشية أو حياء .

١١ - أخبرني إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إلي قال :
حدّثني حسين بن عبدالله قال : حدّثنا موسى بن مروان قال : حدّثنا مروان بن معاوية
عن سعد بن طريف ، عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أدمن الاختلاف إلى المساجد أصاب إحدى الثمان
أخاً مستفاداً في الله عزّ وجلّ ، أو علماً مستظرفاً ، أو كلمة تدلّه على هدى ، أو أخرى
نصرفه عن الرّدى ، أو رحمة منتظرة ، أو ترك الذّنوب حياء أو خشية ^(١) .

ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم

١٢ - حدّثنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن الشاه الفقيه بمرو الرّون قال : حدّثنا
أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال : حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال :
حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدّثني أبي قال : حدّثنا محمد بن حاتم
القطّان ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليّ بن أبي طالب
عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيّته له : يا عليّ ثمانية إن أهينوا فلا
يلوموا إلا أنفسهم : الذّاهب إلى مائدة لم يدع إليها ، والمتأمّر على ربّ البيت ، وطالب
الخبر من أعدائه ، و طالب الفضل من اللّثام ، والدّاخِل بين اثنين في سرّ لهم لم يدخله
فيه ، والمستخفّ بالسلطان ، و الجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على
من لا يسمع منه .

تجنب المساجد ثمانية أشياء

١٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد
ابن الحسن الصّفّار ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن بعض
رجالهِ قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : جنبوا مساجدكم الشّراء والبيع والمجانين والصبيان

(١) كذا وهكذا في التهذيب والمعدود ست ولعل سقط اثنان من الراوى أدقم الناسخ .

والضالة والأحكام والحدود ورفع الصوت .

الايان ثمان خصال

١٤ - حدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن - هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي - جعفر عليه السلام فقال له رجل : أصلحك الله إن بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك فقال : وما هي ؟ قال : يقولون : الايمان غير الاسلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ، فقال الرجل : صفه لي قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأقرَّ بما جاء من عند الله و أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان و حجَّ البيت فهو مسلم ، قلت : فالايان ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله وأقرَّ بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان و حجَّ البيت ولم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جعلت فداك و آيتنا لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ، فقال : ليس هو حيث تذهب إنما هو لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ولم يتب منه .

الكبائر ثمان

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن ؛ وأبي رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن مسكين الثقفي ، عن سليمان بن - ظريف ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما لنا نشهد على من خالفنا بالكفر والنار ، ولا نشهد لأنفسنا ولأصحابنا أنهم في الجنة قال : من ضعفكم ، إن لم يكن فيكم شيء من الكبائر فاشهدوا أنكم في الجنة ، قلت : فأي شيء الكبائر جعلت فداك ، قال : أكبر الكبائر الشرك ، وعقوق الوالدين ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، والرَّبا بعد البيئته ، وقتل المؤمن ، فقلت له : الزنا والسرقة فقال : ليسا من ذلك .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الأخبار في الكبائر ليس بمختلفة وإن

كان بعضها ورد بأنها خمس و بعضها بسبع و بعضها بثمان و بعضها بأكثر لأن كل ذنب بعد الشرك كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه ، وكل صغير من الذنوب كبير بالإضافة إلى ما هو أصغر منه ، و كل كبير صغير بالإضافة إلى الشرك بالله العظيم .

لعلى عليه السلام ثمان خصال

١٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال : حدثنا عمر بن المختار قال : حدثنا يحيى الحماني^(١) قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي الأسدي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : إن رسول الله مرض مرضة فأتته فاطمة عليها السلام تعودوه وهو ناقه من مرضه فلما رأته ما برسول الله عليه السلام من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدّها ، فقال النبي عليه السلام لها : يا فاطمة إن الله جل ذكره اطلع على الأرض اطلّاعة فاختار منها أباك واطّلع ثانية فاختار منها بعلك ، فأوحى إليّ فأنكحتك ، أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إيمانك زوجك أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً قال : فسرت بذلك فاطمة واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله أن يزيدا مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له و لمحمد عليه السلام و آل محمد ، فقال عليه السلام : يا فاطمة لعلي عليه السلام ثمان خصال : إيمانه بالله وبرسوله ، وعلمه وحكمته ، وزوجته ، وسبطاه حسن وحسين ، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر ، وقضاؤه بكتاب الله ، يا فاطمة إننا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا ولا يدركها أحد من الآخرين بعدنا : نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك ، ووصيّانا خير الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة عمّ أبيك ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنّة وهو جعفر ، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابنك .

(١) هو يحيى بن عبد الحميد الحماني راوي قيس بن الربيع الاسدي الكوفي .

باب التسعة

تسع خصال أعطاها الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وآله

١ - حدثنا إسماعيل بن منصور القصار قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا سليمان بن عبد الله الدمشقي قال : حدثنا أحمد بن أبان قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد بن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام على يدي ، وأنزل الفرقان عليّ ، وفتح الكعبة على يدي ، وفضلني على جميع خلقه ، وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم ، وفي الآخرة زين القيامة ، وحرّم دخول الجنة على الأنبياء حتى أدخلها أنا ، وحرّمها على أممهم حتى تدخلها أمّتي ، وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النسخ في الصور ، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم .

اعطى شيعة علي (ع) و محبوه تسع خصال

٢ - حدثنا عثمان بن عمار بن الحسين الأروشي^(١) رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن - بن عممة قال : حدثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة قال : حدثنا الحسين بن الليث الرّازي ، عن شيبان بن فروخ الأبلّي^(٢) عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت ذات يوم عند

(١) كذا في اللباب نسبة الى اسروشة وقد مر ص ٤٢ من هذا الكتاب .

(٢) هو شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي - بمهملة و موحدة مفتوحين - مولا محمد أبو محمد الأبلّي - بضم الهمزة و الموحدة وتشديد اللام - صدوق ثقة رمى بالفدر . كما في تهذيب التهذيب ، و ا في النسخ من « سنان بن فروخ » ، تسحيف . و الأبلّي - بضم الهمزة و شد اللام - نسبة الى بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة .

النبي ﷺ إذا قبل بوجهه على علي بن أبي طالب ﷺ فقال: ألا بشرتك يا أبا الحسن فقال: بلى يا رسول الله، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله أنه قد أعطى شعيتك وحببتك تسع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور عند الظلمة، والأمن عند الفرع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط، ودخول الجنة قبل سائر الناس، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم^(١).

لفاطمة (ع) بنت محمد (ص) عند الله عز وجل تسعة أسماء

٣ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن يونس^(٢) عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله ﷺ لفاطمة ﷺ تسعة أسماء عند الله عز وجل فاطمة؛ والصديقة والمباركة، والظاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء ثم قال ﷺ: أتدري أي شيء تفسير فاطمة؟ قلت: أخبرني يا سيدي، قال: فطمت من الشر. قال: ثم قال: لولا أن أمير المؤمنين ﷺ تزوجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض آدم فمن دونه.

أعطى الله عز وجل أمير المؤمنين (ع) تسعة أشياء

لم يعطها أحداً قبله سوى محمد (ص)

٤ - أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثني أحمد بن إبراهيم؛ وأحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم عن يزداد بن إبراهيم^(٣) عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: قال أمير المؤمنين ﷺ: والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النبي ﷺ: لقد فتحت لي السبل، وعلّمت الأناصير، وأجرى لي

(١) كذا والمعدود سبع وقد مر في باب السبعة أيضاً.

(٢) كذا ولم أظفر به ولعله هو الذي عاصر موسى بن جعفر (ع) وله قصة معه في الكافي.

(٣) لم أجده.

السحاب ، و علمت المنايا والبلايا و فصل الخطاب ، و لقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي و ما يأتي بعدي و أن بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم و أتم عليهم النعم و رضي إسلامهم إذ يقول يوم الولاية ^(١) لمحمد ﷺ : يا محمد أخبرهم أنني أكملت لهم اليوم دينهم و رضيت لهم الاسلام ديناً و أتممت عليهم نعمتي كل ذلك من من الله علي فله الحمد .

أعطى النبي (ص) في علي (ع) تسع خصال

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية ، عن عطية ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أعطيت فيك يا علي تسع خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة و اثنتان لك و واحدة أخافها عليك ، فأما الثلاثة التي في الدنيا فأنك وصيي و خليفتي في أهلي وقاضي ديني ، و أما الثلاث التي في الآخرة فأنني أعطى لواء الحمد فأجعله في يدك و آدم و ذريته تحت لوائي ، و تعيينني على مفاتيح الجنة ، و أحكمت في شفاعتي لمن أحببت ، و أما اللتان لك فأنك لن ترجع بعدي كافرأ و لاضلاً ، و أما التي أخافها عليك فغدره قريش بك بعدي يا علي .

٦ - حدثنا الحسين بن يحيى البجلي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا قطن بن نسير قال : حدثنا جعفر ^(٢) قال : حدثنا يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبدالله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : أعطيت في علي تسع خصال : ثلاثاً في الدنيا و ثلاثاً

(١) بعنى يوم غدیر خم .

(٢) هو جعفر بن سليمان الضبي - بضم الصاد المدجمة و فتح الموحدة - أبو سليمان

البصري ، قال ابن حجر : صدوق زاهد لكنه كان يتشيع . انتهى . يروى عنه قطن بن نسير - مصغراً - أبو عباد الغبيري ذكره ابن حبان في الثقات . واهاد بخره يعقوب بن النعمان فأم آجده .

في الآخرة ، واثنين أرجوهما له ، و واحدة أخافها عليه : و أما الثلاثة التي في الدنيا فسافر عورتي ؛ و القائم بأمر أهل بيتي ، و وصيّي في أهلي . و أما الثلاثة التي في الآخرة فأنّي أعطى لواء الحمد فأعطيه يحمله و أتكئ عليه عند قيام الشفاعة ، و يعينني على مفاتيح الجنة . أما الاثنان اللتان أرجوهما له فأنّه لا يرجع بعدي كافرأ و لا ضالاً ، و أما الواحدة التي أخافها عليه فغدق قريش به بعدي .

تسعة أشياء لها تسع آفات

٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، و عبدالله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الرّبعي ، عن جعفر بن عمّار عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب و آفة العلم النسيان ، و آفة الحلم السّفه ، و آفة العبادة الفترة ، و آفة الظرف الصلف ^(١) ، و آفة الشجاعة البغي ، و آفة السخاء المنّ ، و آفة الجمال الخيلاء ، و آفة الحسب الفخر .

في التمر البرني تسع خصال

٨ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عمّار بن يحيى العطار قال : حدّثنا أبو سعيد الادمي قال : حدّثنا عليّ بن الزيات ^(٢) عن عبيدالله بن عبدالله ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إن ورد عليه وفد عبد القيس فسلموا ثمّ وضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصدقة أم هديّة؟ قالوا : بل هي هديّة يا رسول الله قال : أي تمراتكم هذه ؟ قالوا : البرني فقال عليه السلام : في تمرتكم هذه تسع خصال : إن هذا جبرئيل يخبرني أنّ فيه تسع خصال :

(١) الظرف مصدر : الكياسة و الحذق و البراعة . و في النهاية في الحديث و آفة

الظرف السلف ، هو الغلوفى الظرف و الزيادة على المقدار تكبراً .

(٢) كذا و يحتمل بعيداً تصحيفه عن علي بن الريان بن الصلت لما ذكر هو في جملة

الرواة عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان . و يحتمل كونه علي بن عطية الزيات على بعد أيضاً .

يطيب النكهة ، و يطيب المعدة ، ويهضم الطعام ، و يزيد في السمع و البصر ، و يقوي الظهر ، و يخبل الشيطان ، و يقرب من الله عز وجل ، و يباعد من الشيطان .

رفع عن هذه الامة تسعة أشياء

٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن أمتي تسعة : الخطأ ، والنسيان ، و ما أكرهوا عليه ، و ما لا يعلمون ^(١) و ما لا يطيقون ، و ما اضطرُّوا إليه ، و الحسد ، و الطيرة ، و التفكير في الوسوسة في الخلق ^(٢) ما لم ينطق بشقة .

النهى عن تسعة أشياء

١٠ - أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة الحافظ فيما كتب إلي قال : حدثني سالم بن سالم ، و أبو عروبة قالوا : حدثنا أبو الخطاب قال : حدثنا هارون بن مسلم قال : حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي رضي الله عنه قال : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر دعا بقوسه فاتكأ على سيبتها ^(٣) ثم حمد الله و أثنى عليه و ذكر ما فتح الله له و نصره به و نهى

(١) ظاهره معذورية الجاهل مطلقاً ، لكن الفقهاء افتصروا على موارد خاصة كالصلاة مع نجاسة الثوب أو البدن أو موضع السجدة أو الثوب و المكان المنصوبين أو ترك الجهر والاخفات و أمثالها . و المسألة معنونة في كتب اصول الفقه باب البراءة مشروحة .

(٢) كالتفكير بأنه تعالى كيف خلق الأشياء بلاهدة و لامثال ، أولای شيء خلق ما يضر ولا ينفع بحسب الظاهر أولای شيء خلق بعض الأشياء طاهراً و بعضها نجساً أولای شيء خلق الانسان من تفاوت و امثال ذلك .

(٣) سية القوس - بكسر السين و فتح الباء المثناة من تحت - : ما عطف من طرفيها .

عن خصال تسعة : عن مهر البغي^(١) ، وعن كسب الدأبة يعني عسب الفحل^(٢) وعن خاتم الذهب ، وعن ثمن الكلب ، وعن مياثر الأرجوان - قال أبو عروبة : عن مياثر الحمر^(٣) - وعن لبوس ثياب القسي وهي ثياب تنسج بالشام ، وعن أكل لحوم السباع وعن صرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل^(٤) وعن النظر في النجوم .

يُؤجل المذنب تسع ساعات

١١ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال : حدثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال : حدثني محمد بن ظهير قال : حدثنا الحسن بن علي العبدي المعروف بابن القارئ قال : حدثنا سهل بن عبد الوهاب قال : حدثنا عبد القدوس عن سليمان بن مهران ، عن جعفر بن محمد بن عيسى أنه قال : إذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة ، فإذا عملها كتبت له عشر حسنات ، وإذا هم بسيئة لم تكتب عليه فإذا عملها أُجِّل تسع ساعات ، فإن ندم عليها واستغفر وتاب لم يكتب عليه ، وإن لم يندم ولم يقب منها كتبت عليه سيئة واحدة .

(١) «مهر البغي» أي اجرة الزنا وعسب الفحل : مأوء فرس أو بغيره أو غيرها ، وعسبه ضرابه . قال الجزري : إنما أراد النهي عن كراء الذي يؤخذ عليه فإن اعارة الفحل مندوب إليها . ووجه الحديث أنه نهى عن كراء عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام . وقيل : يقال لكراء الفحل عسب ، وعسب فحله يعسبه أكرام ، وعسبت الرجل : أعطيته كراء فحله . وعليه فلا يحتاج إلى حذف مضاف وإنما نهى عنه للجهاالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره . انتهى . أما خاتم الذهب فهو حرام على الرجال دون النساء لما جاء في الاخبار .

(٢) مياثر جمع ميثرة - بالكسر - منعة من الوثارة ، وهي لبدة الفرس والأرجوان الأريوان فارسي معرب وقد مر بيانه سابقاً والنهي للتميزه لما فيه من الترفه والنشبه بالمتكبرين من عظماء الفرس فإنه كان شعارهم في تلك الأيام . ويبعد أن يكون النهي للونه ، وميثرة الحمر أيضاً وسادة حمراء تتخذ من حرير أحمر وهي وسادة السرج .

(٣) هذا نهى تحريم لكون ماملة التقدين بالفضل هي الربا المعامل المعحرم .

الائمة من ولد الحسين بن علي تسعة عليهم السلام

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تسعهم قائمهم .

قبض النبي (ص) عن تسع نسوة

١٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن علي بن الحسين السكري قال : حدثنا محمد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر ابن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : تزوج رسول الله صلوات الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاث عشرة منهن ، وقبض عن تسع ، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسني ^(١) ، وأما الثلاث عشرة اللاتي دخلن بهن فأولهن خديجة بنت خويلد ؛ ثم سودة بنت زمعة ؛ ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية ؛ ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر ؛ ثم حفصة بنت عمر ؛ ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين ، ثم زينب بنت جحش ؛ ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ؛ ثم ميمونة بنت الحارث ؛ ثم زينب بنت عميس ؛ ثم جويرية بنت الحارث ؛ ثم صفية بنت حيي بن أخطب . والتي وهبت نفسها للنبي صلوات الله عليه وآله خوله بنت حكيم السلمي ، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه : مارية ، وريحانة الخندفية ، والتسع اللاتي قبض عنهن : عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وزينب بنت جحش ، و ميمونة بنت الحارث ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، و صفية بنت حيي بن أخطب ، و جويرية بنت الحارث ، و سودة بنت زمعة . وأفضلهن خديجة بنت خويلد ، ثم أم سلمة بنت الحارث .

(١) في القاموس السني ، بنت أسماء بن الصلت ماتت قبل أن يدخل بها النبي صلى

تسع كلمات تكلم بهن أمير المؤمنين (ع)

١٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال : حدثني يوسف ابن محمد الطبري ، عن سهل أبي عمر ^(١) قال : حدثنا وكيع ، عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي قال : تكلم أمير المؤمنين عليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالاً ، فقأن عيون البلاغة و أيتمن جواهر الحكمة ، وقطعن جميع الأنام عن اللحاق بواحدة منهن ، ثلاث منها في المناجاة ، وثلاث منها في الحكمة ، و ثلاث منها في الأدب ، فأما اللاتي في المناجاة فقال : «إلهي كفى لي عزاً أن أكون لك عبداً وكفى لي فخراً أن تكون لي رباً أنت كما أحبُّ فأجعلني كما تحبُّ» . وأما اللاتي في الحكمة فقال : «قيمة كل امرئ ما يحسنه ، وما هلك امرءٌ عرف قدره ، والمرء مخبوء تحت لسانه» . وأما اللاتي في الأدب فقال : «امن ^(٢) على من شئت تكن أميره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره ، واستغن عن من شئت تكن نظيره» .

حد بلوغ المرأة تسع سنين

١٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تدخل بالجارية حتى يتم لها تسع سنين أو عشر سنين . وقال : أنا سمعته يقول : تسع أو عشر .

١٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان

(١) هو سهل بن زنجلة بن أبي الصدى الرازي أبو عمر الخياط قال في التقريب صدوق وذكره في تهذيب التهذيب من جملة رواة وكيع بن الجراح الراوي عن زكريا بن أبي زائدة .
ومافي النسخ من «سهل بن نجرة» أو «سهل بن بحرة» تصحيف .

(٢) من عليه بكذا : أنعم عليه به من غير تعب .

عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من وطئ امرأته قبل تسع سنين فأصابها عيب فهو ضامن .

١٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدّ بلوغ المرأة تسع سنين .

المطلقة للعدة لا تحل لزوجها بعد تسع تطليقات أبداً

١٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقيّ ، عن القاسم ابن محمد الجوهريّ ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن التي تطلق ثمّ تراجع ثمّ تطلق؟ قال : لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره ، والتي يطلقها الرّجل ثلاثاً فيتزوجها رجلاً آخر فيطلقها على السنّة ، ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلقها ثلاث مرّات و تنكح زوجاً غيره فيطلقها ثمّ ترجع إلى زوجها الأوّل فيطلقها ثلاث مرّات على السنّة ، ثمّ تنكح فتلك التي لا تحلّ له أبداً ، والملاعبة لا تحلّ له أبداً .

الزكاة على تسعة أشياء

١٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة وعفاعماسوى ذلك : الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذّهب والفضّة والبقر والغنم والابل . فقال السائل : فالذرة؟ فغضب ثمّ قال : كان والله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله السماسم والذرة والدخن وجميع ذلك فقيل : إنهم يقولون : لم يكن ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وإنما وضع على التسعة

لما لم يكن بحضرتة غير ذلك ، فغضب و قال : كذبوا فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر .

٢٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي ، عن جميل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام في كم الزكاة ؟ فقال : في تسعة أشياء وضعها رسول الله ﷺ و عفا عما سوى ذلك فقال الطيار : إن عندنا حماً يقال له الأرز ؟ فقال : له أبو عبدالله عليه السلام و عندنا أيضاً كثير فقال له : عليه شيء ؟ قال : ألم أقل لك إن رسول الله ﷺ عفا عما سوى ذلك ، منها الذهب والفضة ، و ثلاثة من الحيوان : الأبل والغنم والبقر ؛ ومما أنبت الأرض : الحنطة والشعير والزبيب والتمر .

وضعت الجمعة عن تسعة

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالرحمن بن أبي نجران ؛ والحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما فرض الله عز وجل من الجمعة إلى الجمعة خمساً و ثلاثين صلاة فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة و وضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والأعمى ومن كان على رأس فرسخين . والقراءة فيها جهار ، و الغسل فيها واجب ، و على الإمام فيها قنوتان قنوت في الركعة الأولى قبل الركوع و في الثانية بعد الركوع .

تسعة أشياء تورث النسيان

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن إبراهيم بن - عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : تسعة يورثن النسيان : أكل التفاح يعني

الحامض ، والكزبرة^(١) والجبن ، وأكل سور الفأر ، والبول في الماء الواقف ، وقراءة
 كتابة القبور ، والمشى بين امرأتين ، و طرح القملة ، والحجامة في النقرة .
 ٢٣ - حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاة قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن -
 محمد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد
 ابن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ،
 عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله
 أنه قال في وصيته له : يا علي تسعة أشياء يورثن النسيان : أكل التفاح الحامض ،
 وأكل الكزبرة ، والجبن ، وسور الفأرة ، وقراءة كتابة القبور ، والمشى بين امرأتين
 و طرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد .

ذكر التسع الايات التي أعطى الله عز وجل موسى عليه السلام

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن -
 الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا أبو إسحاق و لقبه يزيد بن إسحاق شعر قال :
 حدثني هارون بن حمزة الغنوي الصيرفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن التسع
 الآيات التي أوتي موسى عليه السلام فقال : الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر
 والحجر والعصا و يده .

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد
 ابن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن النعمان ، عن سلام بن المستنير

(١) الكزبرة - بضم الكاف والباء وقد يفتح الباء - وكيشنيز ، واختلف الأطباء في طبعها
 فقيل بارد في الأولى ، يابس في الثانية ، وقيل انها مركبة من القوى وذكروا لها فوائد
 كثيرة ثرياً وضامداً لكن ادمانها و الاكثار منها يخلط الذهن و يظلم العين و يجفف المنى
 ويسكن الباء و يورث النسيان ، ولا يبعد حمل الاخبار على الاكثار . (البهادر) .

عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: « ولقد آتينا موسى تسع آيات بيّنات »^(١) قال: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده .

الذين يقبلون مع القائم عليه السلام الى أن يجتمع له

العدد يكونون من تسعة أحياء

٢٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا يعقوب ابن يزيد ، عن مصعب بن يزيد ، عن العوام بن الزبير^(٢) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء: من حيّ رجل ، ومن حيّ رجلان و من حيّ ثلاثة ، و من حيّ أربعة ، و من حيّ خمسة ، و من حيّ ستة ، و من حيّ سبعة ، و من حيّ ثمانية ، و من حيّ تسعة ، ولا يزال كذلك^(٣) حتى يجتمع له العدد.



(١) الاسراء : ١٠١ .

(٢) يعقوب بن يزيد ثقة جليل من أصحاب الرضا عليه السلام ، و مصعب بن يزيد مجهول وليس هو مصعب بن يزيد الانصاري لانه عامل أمير المؤمنين على قول الصدوق - رحمه الله في المشيخة و الخبر هنا مروى عنه بواسطة عن أبي عبدالله عليه السلام ، وأما العوام بن الزبير لم أجده الا في خبر في الكافي باب الحياء رقم ٣ و كذا راويه مصعب .

(٣) الظاهر أن هذا الكلام زيادة من الراوى لان العدد اى ٤٥ ، عند قوله : « من حي تسعة » كامل .

باب العشرة

أسماء النبي صلى الله عليه وآله عشرة

١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر ابن أحمد البغدادي بآمد^(١) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أحمد بن السخت قال : أخبرنا محمد بن أسود الوراق ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي البخري ، عن محمد بن - حميد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : أنا أشبه الناس بآدم ، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقته ، وسماني الله عز وجل من فوق عرشه عشرة أسماء ، وبين الله وصفي وبشري على لسان كل رسول بعثه إلى قومه ، وسماني ونشر في التوراة اسمي ، وبث ذكرني في أهل التوراة والانجيل ، وعلمني كتابة^(٢) ورفعني في سمائه ، وشق لي إسماً من أسمائه ، فسماني محمداً وهو محمود ، وأخرجني في خير قرن من أمتي ، وجعل اسمي في التوراة أحميد [وهو من التوحيد] فبالتوحيد حرّم أجساد أمتي على النار ، وسماني في الإنجيل أحمد فأنما محمود في أهل السماء وجعل أمتي الحامدين ، وجعل اسمي في الزبور ماح محي الله عز وجل بي من الأرض عبادة الأوثان ، وجعل اسمي في القرآن محمداً فأنما محمود في جميع القيامة في فصل القضاء ، لا يشفع أحد غيري ، وسماني في القيامة حاشر يحشر الناس على قدمي ، وسماني الموقف أوقف الناس بين يدي الله جل جلاله ، وسماني العاقب أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول ، وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفى قفيت النبيين جماعة ، وأنا القيم الكامل الجامع ومن علي ربي ، وقال : يا محمد صلى الله عليك قد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها وأرسلتك إلى كل أمة وأسود من خلقي ، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحداً ، وأحللت لك الغنيمة ، ولم تحل لأحد قبلك ، وأعطيت لك ولا أمتك كنز من كنوز عرشي

(١) بمد الالف وكسر الميم وهي لفظة رومية : بلد قديم حصين ركين مبني بالحجارة السود على نثر ، ودجلة محيطة بأكثره مستديرة به كالهلال وهي تنشأ من عيون بقر به .

(٢) في المعاني « كلامه » ،

فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة ، وجعلت لك ولائمتك الأرض كلها مسجداً وترابها طهوراً . وأعطيت لك ولائمتك التكبير ، وقرنت ذكرك بذكري ، حتى لا يذكرني أحد من أمتك إلا ذكرك مع ذكري ، طوبى لك يا محمد ولائمتك .

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أسماء خمسة منها في القرآن وخمسة ليست في القرآن فأما التي في القرآن : فمحمد صلى الله عليه وآله وأحمد و عبدالله ويس و نون ، وأما التي ليست في القرآن فالفتاح والخاتم والكافي والمفتى والحاشر .

ينبغي ان يكون الاختلاف الى الابواب لعشرة أوجه

٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبع بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه أولها بيت الله عز وجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه ، والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل وحققهم واجب وفعهم عظيم وضرهم شديد والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا ، والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة ، والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث و يفرح إليهم في الحوائج . والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهبة والمرورة والحاجة ، والسابع أبواب من يرجي عندهم النفع في الرأي والمشورة و تقوية الحزم و أخذ الأهبة لما يحتاج إليه ^(١) والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم و يلزم من حقوقهم ، والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمدارة غوائلهم ، و يدفع بالحيل والرفق واللطف والزبارة

(١) الأهبة : العدة ، يقال : اخذ للسفر أهبته .

عداوتهم ، والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم و يستفاد منهم حسن الأدب و يؤنس بمحادثتهم .

ان الله تبارك و تعالی قوی العقل بعشرة أشياء

٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المرزوق المقرئ قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلی ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحلّ مولى زيد بن علي قال : أخبرنا يزيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه التي لم يطّلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، والحياء عينيه ، والحكمة لسانه ، والرفقة همته ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء : باليقين والإيمان والصدق والسكينة والإخلاص والرفق ، والعطيّة والقنوع والتسليم والشكر ، ثم قال عز وجل : أذبر فأذبر ، ثم قال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : تكلم فقل : الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا كفؤ ولا عديل ولا مثل . الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل ، فقال الرب تبارك وتعالى : وعزّتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك ، بك أوأخذ ، وبك أعطى ، وبك أوحد ، وبك أعبد ، وبك ادعى ، وبك ارتجى ، وبك ابتغى ، وبك أخاف ، وبك أحتذر ، وبك الثواب ، وبك العقاب ، فخرّ العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده ألف عام فقال الرب تبارك وتعالى : ارفع رأسك و سل تعط ، واشفع تشفع . فرفع العقل رأسه فقال : إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جلّ جلاله لملائكته : أشهدكم أنني قد شفّعت فيمن خلّفته فيه .

عشر خصال من صفات الامام عليه السلام

٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال : عشر خصال من صفات الإمام : العصمة ، والنصوص ، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله ، وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة ، و يكون له المعجز والدليل ، و تنام عينه ولا ينام قلبه ، ولا يكون له فيء ، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه : معجز الإمام ودليله في العلم واستجابة الدعوة فإما إخباره بالحوادث التي تحدث قبل حدوثها فذلك بعهد معبود إليه من رسول الله ﷺ ، وإنما لا يكون له فيء لأنه مخلوق من نور الله عز وجل^(١) وأما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما أوتى من التوسم و التفرس في الأشياء قال الله عز وجل : « إن في ذلك لآيات للمتوسمين »^(٢) .

كانت لعلی (ع) من رسول الله (ص) عشر خصال

٦ - حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني

(١) هذا التوجيه غير وجهه ونحن لانعلم معناه ولا معنى لا يكون له فيء ونرد علمه الى أهله و أما تميم بن بهلول الواقع في سلسلة السند غير معنون في كتب الرجال وحاله مجهول لنا .
(٢) الآية في سورة الحجر : ٧٥ . و قال بعض الافاضل : الظاهر أن الرؤية من الخلف غير التفرس ، فإن الرؤية ادراك الصور بالبصر ، و التفرس ادراك المعاني بالحدث بمعونة الحس على أن أبواب علومهم لا تنحصر في ما عهد اليهم ، فقد روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام أن علمهم قذفاً في القلب ونقرأ في السمع ، ووردت روايات كثيرة بأنهم محدثون الى غير ذلك . ولعل مراد المصنف (ره) من أن اعجازهم في العلم هو هذا النوع من علمهم أو ما شابهه من علومهم غير الاكتسابية والافال نظر في الصحيفة والخبار بما فيها مثلاً لا يعدم مجزاً .

قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف قال : حدثنا نصر بن مزاحم أبو الفضل العطار قال : حدثنا عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما أحب أن لي باحديهن ما طلعت عليه الشمس قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق مني في الموقف ، وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال ، وأنت آخذ لوائها في الدنيا والآخرة ، وليك وليي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله .

٧ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي قال : حدثنا نصر بن مزاحم المنقري ، عن أبي خالد ^(١) ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطاهن أحد بعدي قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة : وأنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجبين كمنزل الأخوين ، وأنت الوصي ، وأنت الولي ، وأنت الوزير ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ، ووليك وليي ووليي ولي الله .

٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ بالرّي قال : حدثنا محمد بن العباس ابن بسام قال : حدثني محمد بن خالد بن إبراهيم قال : حدثني إسماعيل بن موسى الثقفي قال : أخبرني عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد ، عن محمد ابن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال : ما يسرني باحديهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت ، فقال له بعض أصحابه : بيننا لنا علي ، قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يا علي أنت الوصي ، وأنت الوزير ، وأنت الخليفة في الأهل والمال ، ووليك وليي ، وعدوك عدوي ، وأنت سيّد المسلمين من بعدي وأنت أخي ، وأنت أقرب الخلائق مني في الموقف ، وأنت صاحب لوائها في الدنيا والآخرة .

(١) يعني عمرو بن خالد القرشي .

٩ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان لي من رسول الله عليه السلام عشر ما يسرني بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال : أنت أخي في الدنيا والآخرة ، و أنت أقرب الناس مني موقفاً يوم القيامة ، و منزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الأخوان في الله ، و أنت صاحب لوائني في الدنيا والآخرة ، و أنت وصيي و وارثي و خليفتي في الأهل و المال و المسلمين في كل غيبة ، شفاعتك شفاعتي ، و وليك وليي و وليي ولي الله ، و عدوك عدوي و عدوي عدو الله .

بشارة شعبة على (ع) و أنصاره بعشر خصال

١٠ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان ؛ و أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي و علي ابن أحمد بن موسى ؛ و محمد بن أحمد السناني ؛ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتوب ؛ و علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا محمد بن زكريا قال : حدَّثنا عبدالله بن الضحَّاك قال : حدَّثنا زيد بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ و حدَّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدَّثنا تميم بن بهلول قال : حدَّثنا سعد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدَّثنا الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ابن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : يا علي بشر شيعتك و أنصارك بخصال عشر : أوّلها طيب المولد ، و ثانيها حسن إيمانهم بالله ، و ثالثها حب الله عزّ و جلّ لهم ، و رابعها الفسحة في قبورهم ، و خامسها النور على الصراطين أعينهم ، و سادسها نزع الفقر من بين أعينهم ، و غنى قلوبهم ، و سابعها المقت من الله عزّ و جلّ لأعدائهم ، و ثامنها الأمان من الجذام [و البرص و الجنون] ، يا علي و تأسعها انحطاط الذنوب و السيئات عنهم ، و عاشرها هم معي في الجنة و أنا معهم .

عشر خصال من المكارم

- ١١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن موسى ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فاتمها تكون في الرجل ولا تكون في ولده ، و تكون في ولده ولا تكون في أبيه ، و تكون في العبد ولا تكون في الحر : صدق البأس ، و صدق اللسان ، و أداء الأمانة ، و صلة الرحم ، و إقراء الضيف ، و إطعام السائل ، و المكافاة على الصنائع ، و التذم للجار ، و التذم للصاحب ^(١) و رأسهن الحياء .
- ١٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالي خص رسوله صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق ، فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله عز و جل و ارغبوا إليه في الزيادة منها ، فذكرها عشرة : اليقين و القناعة و الصبر و الشكر و الرضا و حسن الخلق و السخاء و الغيرة و الشجاعة و المروعة .

لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات

- ١٣ - عن أبي الطفيل ^(٢) ، عن حذيفة بن أسيد قال : اطّلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من غرفة له و نحن نتذاكر الساعة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات : الدجال ، و الدخان ، و طلوع الشمس من مغربها ، و دابة الأرض ، و يأجوج و مأجوج ، و ثلاث خسوف : خسف بالشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة

(١) التذم : الاستنكاف و الحياء و الحماية . و في النهاية الذمة و الذمام هما بمعنى العهد و الامان و الضمان و الحرمة و الحق و سمى أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين و أمانهم .

(٢) رواه مسلم مسنداً عن أبي الطفيل ج ٨ ص ١٧٨ و أبوداود أيضاً ج ٢ ص ٤٢٩

في كتاب الملاحم من السنن باب أمارات الساعة . وسقط الخبر في نسخة المطبوع .

العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى الملحشر ، تنزل معهم إذا نزلوا وتقبل معهم إذا قالوا .

عشر خصال جمعها الله عز وجل لنبيه وأهل بيته صلوات الله عليهم

١٤ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال : حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال : حدثنا محمد بن خالد بن إبراهيم السعدي قال : حدثنا الحسن بن عبد الله اليماني قال : حدثنا علي بن العباس المقرئ قال : حدثنا حماد بن عمرو النصيبي ، عن جعفر بن برقان ^(١) ، عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : جمع الله عز وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا : فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى ، وسبيل الهدى ، والمثل الأعلى ، والحجة العظمى ، والعروة الوثقى والجبل المتين ، ونحن الذين أمر الله لنا بالمودعة فماذا بعد الحق إلا الضلال فأتى تصرفون .

عشر خصال من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم واسمه عبدالرحمن بن مسلم ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ ، والاقرار بما جاء من عند الله عز وجل ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت والولاية لأوليائه الله ، والبراءة من أعدائه ، واجتناب كل مسكر .

١٦ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا

(١) جعفر بن برقان - بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف - الكلابي أبو عبد الله

الرقمي صدوق كما في التقريب و « جعفر بن عرفان » كما في بعض النسخ مصحف .

أبو سعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال : حدّثنا صهيب بن عبّاد قال : حدّثنا أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : عشرٌ من لقي الله بهنّ دخل الجنة شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، والإقرار بما جاء من عند الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحجّ البيت ، وسوم شهر رمضان ، والولاية لآل ولقاء الله ، والبراءة من أعداء الله ، واجتناب كلّ مسكر .

لا يكون المؤمن عاقلاً حتى يكون فيه عشر خصال

١٧ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن هلال عن أميّة بن عليّ ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل ، ولا يكون المؤمن عاقلاً حتّى يجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول ، والشرّ منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ، ويستقلّ كثير الخير من نفسه ، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ، ولا يتبرّم بطلاب الحوائج قبيلته ، الذلّ أحبّ إليه من العزّ ، والفقراء أحبّ إليه من الغنى ، نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحداً إلا قال هو خير منّي وأتقى ؛ إنّما الناس رجالان فرجلٌ هو خير منه وأتقى ، وآخر هو شرّ منه وأدنى ، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به ، وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشرّه ظاهر ، وعسى أن يختم له بخير ، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده ، و ساد أهل زمانه .

لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء

١٨ - حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدّثنا أبي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء : الفرت والدّم والطحال والنخاع والغدد والقضيب والاثنين والرّحم والحياء ^(١) والأوداج

(١) تقدم معنى الحياء شافياً ص ٢٨٤ .

- أو قال : العروق - .

عشرة أشياء من الميثة ذكية

١٩ - حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : عشرة أشياء من الميثة ذكية : العظم والشعر والصوف والریش والقرن والحافر والبيض والأنفحة واللبن والسن .

لا يطعمن عشرة في عشر خصال

٢٠ - حدثنا أحمد بن يحيى العطّار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد قال : حدثني أبو عبدالله الرّازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا يطعمن نوالكبر في الثناء الحسن ، ولا الخب في كثرة الصديق (١) ولا السيئ الأذب في الشرف ، ولا البخيل ، في صلة الرّحم ، ولا المستهزء بالناس في صدق المودّة ، ولا القليل الفقه في القضاء ، ولا المعتبر في السلامة ، ولا الحسود في راحة القلب ، ولا المعاقب على الذّنّب الصغير في السؤدد ، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة .

عشرة مواضع لا يصلى فيها

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل ، عن محمد بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عشرة مواضع لا يصلى فيها : الطين ، والماء ، والحمام ، ومسان الطريق (٢) وقرى النمل ،

(١) الخب - بشد الباء الموحدة - : الخداع .

(٢) مسان الطريق بشد النون - معظمه وقوله لا يصلى ، أعم من الحرمة والكرامة والمراد بمسّان الأبل مباركها ومقتضى كلام أهل اللغة أنها أخص من ذلك فانهم قالوا : معاطن الأبل -

ومعاطن الإبل ، و مجرى الماء ، والسبخة ، والثلج ، و وادي ضجنان^(١) .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : هذه المواضع لا يصلى فيها إلا إنسان في حال الاختيار فإذا حصل في الماء والطين واضطر إلى الصلاة فيه فإنه يصلى إيماء ويكون ركوعه أخفض من سجوده ، و أما الطريق فإنه لا بأس بأن يصلى على الظواهر التي بين الجواد فأما على الجواد فلا يصلى ، و أما الحمام فإنه لا يصلى فيه على كل حال^(٢) فأما مسلخ الحمام فلا بأس بالصلاة فيه لأنه ليس بحمام ، و أما قرى النمل فلا يصلى فيها لأنه لا يتمكن من الصلاة لكثرة ما يدب عليه من النمل فيؤذيه و يشغله عن الصلاة ، و أما معاطن الإبل فلا يصلى فيها إلا إذا خاف على متاعه الضيعة فلا بأس حينئذ بالصلاة فيها و أما مراض الغنم^(٣) فلا بأس بالصلاة فيها ، و أما مجرى الماء فلا يصلى فيه على كل حال لأنه لا يؤمن أن يجري الماء إليه و هو في صلاته ، و أما السبخة فإنه لا يصلى فيها نبي ولا وصي نبي ، و أما غيرهما فإنه متى دق مكان سجوده حتى تتمكن الجبهة فيه مستوية في سجوده فلا بأس ، و أما الثلج فمتى اضطر الإنسان إلى الصلاة عليه فإنه يدق موضع جبهته حتى يستوي عليه في سجوده ، و أما وادي ضجنان وجميع الأودية فلا تجوز الصلاة فيها لأنها مأوى الحيات والشياطين .

عشرة لا يدخلون الجنة

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن الحسين بن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن عبد الله بن الحسين

→ مباركها حول الماء لشرب غلا بعد نهل - والعلل : الشرب الثاني والنهل : الشرب الأول .
و نقل عن أبي الصلاح أنه منع من الصلاة في أعطان الإبل و هو ظاهر المفيد في المقنع و لا ريب أنه أحوط . وعند المتأخرين محمول على الكراهة .

(١) ضجنان جبل قرب مكة ، وهو موضع خسف ، و في المراد : جبل بهامة .
والسبخة : الأرض الملحة أو أرض ذات نزويعلوالماء .

(٢) هذا الحكم عند المتأخرين محمول على الكراهة و كذا في قرى النمل .

(٣) مريض الغنم مأواها ومحل بروكها .

ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل لما خلق الجنة خلقها من لبنتين ، لبنة من ذهب و لبنة من فضة ، وجعل حيطانها الياقوت ، و سقفها الزبرجد ، و حصبائها اللؤلؤ ، و ترابها الزعفران و المسك الأذفر ، فقال لها تكلمي ، فقالت : لا إله إلا أنت الحي القيوم ، قد سعد من يدخلني . فقال عز وجل بعزتي و عظمتي و جلالتي و ارتعاعي لا يدخلها مدمن خمر ، ولا سكير ^(١) ، ولا قتات وهو النمام ، ولا ديوث و هو القلطان ، ولا قلاع و هو الشرطي ، ولا زنوق و هو الخنثى ، ولا خيوف و هو النباش ^(٢) ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدرى .

٢٣ - حدثنا أبي : و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني محمد بن الحسين بإسناد له يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا سكير ^(٣) ولا عاق ، ولا شديد السواد ، ولا ديوث ، ولا قلاع و هو الشرطي ، ولا زنوق و هو الخنثى ، ولا خيوف و هو النباش ، ولا عشار ، ولا قاطع رحم ، ولا قدرى .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بشديد السواد الذي لا يبيض شيء من شعر رأسه ولا من شعر لحيته مع كبر السن و يسمى الغريب .

(١) فى البحار و السكر - بالكسر و تشديد الكاف - : الكثير السكر ، و الفرق بينه و بين المدمن اما يكون المراد بالخمر ما يتخذ من العنب و بالسكر ما يسكر من غيره ، أو يكون المراد بالمدمن أعم ممن يسكر . أقول : لعل الصواب كما فى بعض النسخ « ولا متكبر » فلا يحتاج الى هذا التوجيه .

(٢) فيه أيضاً : شرط السلطان : نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده ، و النسبة شرطى كتركى . ثم قال : و لم أجد اللغويين فسروا الزنوق و الخيوف بما فسرا به فى الخبر . وفى بعض النسخ « خيوق » .

(٣) فى بعض النسخ « متكبر » و لعله هو الصواب .

العافية عشرة أجزاء

٢٤- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن المعروف ، عن علي بن مهزيار بإسناده يرفعه قال : يأتي علي الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت.

عشرة يفتنون أنفسهم و غيرهم

٢٥- حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ؛ و سعيد بن عبدالله قالوا : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عشرة يفتنون أنفسهم و غيرهم : نوال العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً ، والرجل الحليم نوال العلم الكثير ليس بذي فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاذب غير المتشد ، والمتشد الذي ليس له مع تؤدته علم^(٢) وعالم غير مرید للصالح ، ومرید للصالح وليس بعالم ، والعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، و طالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه .

الزهد عشرة أجزاء

٢٦- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن - محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فسأله فقال له : ما الزهد ؟ فقال : الزهد عشرة أجزاء فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع ، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين ، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا ، وإن الزهد في آية من كتاب الله عز وجل : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم »^(٢) .

(١) التؤدة - بالضم - : الرزانة والثأني ، يقال : توأد في الامر - من باب التفعّل -

أى تأتي و تمهل .

(٢) الحديد : ٢٣ .

تحريم من الاماء عشرة

٢٧- حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تحرم من الاماء عشرة : لا تجمع بين الأم والبنت ، ولا بين الأختين ، ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع ، ولا أمتك ولها زوج ، ولا أمتك وهي أختك من الرضاة ولا أمتك وهي عممتك من الرضاة ، ولا أمتك وهي حائض حتى تطهر ، ولا أمتك وهي رضيعتك ، ولا أمتك ولك فيها شريك .

الشهوة عشر أجزاء

٢٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي خالد القمط ، عن ضريس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالی جعل الشهوة عشرة أجزاء تسعة منها في النساء و واحدة في الرجال ^(١) ، ولولا ما جعل الله عز وجل فيهن من أجزاء الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به ^(١) .

الحياء عشره أجزاء

٢٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن

(١) كذا ورواه الكليني في الكافي بإسناده عن الأصمغ عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا أيضاً و كأن فيه قلباً أو تصحيفاً لأن مقضى الكلام عكس ذلك يعني تعلق امرأه واحدة بتسعة رجال . و كأن ذلك من تصرف الرواة في لفظ الحديث ، هذا و :

روى الصدوق (ره) في الفقيه بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق الشهوة عشرة أجزاء تسعة في الرجال و واحدة في النساء و ذلك لبني هاشم و شيعةهم . و في نساء بني أمية و شيعةهم : الشهوة عشرة أجزاء في النساء تسعة و في الرجال واحدة .

محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن محمد وغيره بإسناده يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : الحياء على عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فإذا حاضت الجارية ذهب جزء من حياتها ، فإذا تزوجت ذهب جزء ، فإذا افتتحت^(١) ذهب جزء ، فإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء ، فإن فجرت ذهب حياتها كلها ، وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء .

يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع لعشر سنين

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين .

للمرأة صبر عشرة رجال

٣١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حملت زادها قوة [صبر] عشرة رجال أخرى .

٣٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن سماعة ، عن إسحاق بن عمارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله عز وجل جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا حاجت كان لها قوة عشرة رجال .

(١) الافتراخ - بالفاء - . ازالة البكارة .

عشرة أشياء بعضها أشد من بعض

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفت ومن بين مستعدى إذ قام إليه رجل فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام بعينه هاتيك العظيمين ثم قال : و عليك السلام ورحمة الله وبركاته من أنت ؟ فقال : أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك قال : ما أنت من رعيتي وأهل بلادي ، ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي ، فقال : الأمان يا أمير المؤمنين ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هل أحدثت في مصري هذا حدثاً منذ دخلته قال : لا ، قال : فلعلك من رجال الحرب ؟ قال : نعم ، قال : إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس ، قال : أنا رجلٌ بعثني إليك معاوية متغفلاً لك أسألك عن شيء بعث فيه ابن الأصفر ^(١) وقال له : إن كنت أنت أحق بهذا الأمر والخليفة بعد محمد فأجبنى عما أسألك فإنك إذا فعلت ذلك اتبعتك وأبعث إليك بالجائزة فلم يكن عنده جواب ، وقد أفلقه ذلك فبعثني إليك لأسألك عنها فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قاتل الله ابن آكلة الأكباد ما أضلّه وأعماه ومن معه والله لقد أعتق جارية فما أحسن أن يتروّج بها ، حكم الله بيني وبين هذه الأمة ، قطعوا رحمي ، وأضاعوا أيامي ^(٢) ، ودفعوا حقي وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا علي منازعتي ، علي بالحسن والحسين ومحمد فأحضروا فقال : يا شامي

(١) أي ملك الروم و إنما سمي الروم بنو الأصفر لان أباهم الاول كان أصفر اللون .

(٢) د قطعوا رحمي ، أي لم يراعوا الرحم التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وأهله أو بيني وبينهم فالمراد به القریش . و قوله د أضاعوا أيامي ، أي ما صدر مني من الغزوات وغيرها مما أيد الله به الدين و نصر به المسلمين فكثيراً ما يطلق الايام و يراد بها الوقائع المشهورة الواقعة فيها كما قاله العلامة المجلسي (ره) في البحار .

هذان ابنا رسول الله و هذا ابني فسأل أيهم أحببت فقال : أسأل ذا الوفرة (١) يعني الحسن عليه السلام و كان صبياً (٢) فقال له الحسن عليه السلام : سلني عما بدالك ، فقال الشامي : كم بين الحق و الباطل ، و كم بين السماء و الأرض ، و كم بين المشرق و المغرب ، و ما قوس قزح ، و ما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين ، و ما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين ، و ما المؤنث ، و ما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض ؟ فقال الحسن بن علي عليه السلام : بين الحق و الباطل أربع أصابع فمأرايته بعينك فهو الحق ، و قد تسمع بأذنك باطلاً كثيراً ، قال الشامي صدقت ، قال : و بين السماء و الأرض دعوة المظلوم و مد البصر فمن قال لك غير هذا فكذب به (٣) قال : صدقت يا ابن رسول الله ، قال : و بين المشرق و المغرب مسيرة يوم للشمس تنظر إليها حين تطلع من مشرقها و حين تغيب من مغربها ، قال الشامي : صدقت فما قوس قزح ؟ قال عليه السلام : و يحاك لانتقل قوس قزح فإن قزح اسم شيطان و هو قوس الله و علامة الخصب و أمان لأهل الأرض من الغرق ، و أما العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها : برهوت ، و أما العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين وهي عين يقال لها : سلمى ، و أما المؤنث فهو الذي لا يدري أذكر هو أم أنثى فإنه ينتظر به فإن كان ذكراً احتلم و إن كانت أنثى حاضت و بدا ثديها ، و إلا قيل له بل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر و إن انتكص بوله كما انتكص بول البعير فهي امرأة .

و أما عشرة أشياء بعضها أشد من بعض فأشد شيء خلقه الله عز و جل الحجر ، و أشد من الحجر الحديد الذي يقطع به الحجر ، و أشد من الحديد النار تذيب الحديد و أشد من النار الماء يطفىء النار ، و أشد من الماء السحاب يحمل الماء ، و أشد

(١) الوفرة ما سال من الشعر على الاذنين أو الشعر المجتمع على الرأس .

(٢) المراد حدث السن و ذلك لانه عليه السلام في زمن خلافة أبيه متجاوزاً عن الثلاثين

و قال بعض : هذا مما يضعف الخبر .

(٣) أي لا يعلم أكثر الناس ولا يصلحهم أن يعلموا بنير هذا الوجه (البحار) .

من السحاب الرِّيح تحمل السحاب ، و أشدُّ من الرِّيح الملك الذي يرسلها ، وأشدُّ من الملك ملك الموت الذي يميت الملك ، وأشدُّ من ملك الموت الذي يميت ملك الموت ، و أشدُّ من الموت أمر الله ربِّ العالمين يميت الموت . فقال الشامي : أشهد أنك ابن رسول الله ﷺ حقاً و أن علياً أولى بالأمر من معاوية ، ثم كتبت هذه الجوابات و ذهب بها إلى معاوية ، فبعثها معاوية إلى ابن الأَصفَر فكتب إليه ابن الأَصفَر : يا معاوية لم تكلمني بغير كلامك و تجيبي بغير جوابك ، أقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو إلا من معدن النبوة و موضع الرسالة و أما أنت فلو سألتني درهماً ما أعطيتك .

٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أن النبي ﷺ قال : ما خلق الله عزَّ وجلَّ خلقاً إلا و قد أمر عليه آخر يغلبه به و ذلك أن الله تبارك و تعالي لما خلق البحار فخرت و زخرت و قالت : أيُّ شيء يغلبني فخلق الله عزَّ وجلَّ الفلك فأدارها به و ذلكها ، ثم إن الأرض فخرت و قالت : أيُّ شيء يغلبني ؟ فخلق الله الجبال فأثبتها في ظهرها أو تاداً منعها أن تميد بما عليها فذكت الأرض و استقرت ، ثم إن الجبال فخرت على الأرض ، فشمخت و استطلت ، و قالت : أيُّ شيء يغلبني ؟ فخلق الله الحديد فقطعها فقرت الجبال و ذكت ، ثم إن الحديد فخر على الجبال و قال : أيُّ شيء يغلبني فخلق الله النار فأذابت الحديد فذلَّ الحديد ، ثم إن النار زفرت و شهقت و فخرت ، و قالت : أيُّ شيء يغلبني فخلق الله الماء فأطفأها فذكت ، ثم إن الماء فخر و زخر و قال : أيُّ شيء يغلبني ، فخلق الله الرِّيح فحركت أمواجه ، و أثارت ما في قعره و حبسه عن مجاريه فذلَّ الماء ، ثم إن الرِّيح فخرت و عصفت و أرخت أذيالها و قالت : أيُّ شيء يغلبني ؟ فخلق الإنسان فاحتال و اتخذ ما يستتر به من الرِّيح و غيرها فذكت الرِّيح ، ثم الإنسان طغى و قال : من أشدُّ مني قوة ؟ فخلق له الموت فقهره فذلَّ الإنسان ، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله جلَّ جلاله : لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين أهل الجنة والنار ، ثم لا أحييك أبداً فذلَّ و خاف .

في البطيخ عشر خصال مجتمعة

٣٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد ، عن ابن أبي عمير ، ممن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كلوا البطيخ فإن فيه عشر خصال مجتمعة هو شحمة الأرض لاداء فيه ولا غائلة ، و هو طعام و هو شراب و هو فاكهة و هو ريحان و هو إشنان و هو آدم و يزيد في الباه ، ويغسل المثانة ، ويدرك البول .

٣٦ - وحدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن يحيى ابن إسحاق ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله . وفي حديث آخر ويذيب الحصاة المثانة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل البطيخ بالرطب ، وفي خبر آخر كان عليه السلام يأكل الخبز بالسكر و قال الصادق عليه السلام : أكل البطيخ على الريق يورث الفالج ، وأكل التمر البرني على الريق يورث الفالج .

النشوة في عشرة أشياء

٣٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن جعفر بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : النشوة في عشرة أشياء : المشي والرؤكوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة و الأكل و الشرب و النظر إلى المرأة الحسناء و الجماع و السواك و محادثة الرجال .

٣٨ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال : حدثنا صهيب بن عبد الله قال : حدثنا أبي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : النشوة في عشرة أشياء في المشي والرؤكوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والجماع والسواك وغسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المرأة الحسناء ومحادثة الرجال .

الصلاة على عشرة أوجه

٣٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن - يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : فرض الله عزاً وجل الصلاة و سن رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرة أوجه : صلاة الحضر و السفر ، و صلاة الخوف على ثلاثة أوجه ، و صلاة الكسوف للشمس و القمر ، و صلاة العيدين ، و صلاة الاستسقاء ، و الصلاة على الميت .

في الشيعة عشر خصال

٤٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد ابن أحمد قال : حدثني محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا المقدام إنما شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون ، الذابلون ^(١) ذابلة شفاههم ، خميصة بطونهم ، متغيرة ألوانهم ، مصفرة وجوههم إذا جنبهم الليل اتخذوا الأرض فراشاً ، و استقبلوا الأرض بجباههم ، كثير سجودهم ، كثيرة دموعهم ، كثير دعاؤهم ، كثير بكاؤهم ، يفرح الناس وهم يحزنون .

لعن رسول الله (ص) في الخمر عشرة

٤١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن

(١) قال الجزري : الشاحب : المتغير اللون و الجسم . و في بعض النسخ و السامحون ، أى هم الملازمون للمساجد . و في بعضها و الناحبون ، أى الرافعون صوتهم بالبكاء في مناجات ربهم و مواقف دعائهم . و في الصحاح التحول : الهزال و جمل ناحل أى مهزول . و ذبلت بشرته أى قل ماء جلده و ذهبت نضارته ، و في القاموس : الخمصة : الجوعة ، و المخمصة : المجاعة .

رسول الله ﷺ في الخمر عشرة : غارسها و حارسها و عاصرها و شاربها و ساقبها و حاملها و المحمولة إليه و بايعها و مشتريها و آكل ثمنها .

ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان

٤٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرج المؤذن رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن الحسين الكرخي قال : سمعت الحسن بن علي ^(١) يقول لرجل في داره : يا أبا هارون من صام عشرة أشهر رمضان متواليات دخل الجنة ^(٢) .

ثواب من حج عشر حجج

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا محمد بن يحيى المعاذي ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من حج عشر حجج لم يحاسبه الله أبداً ^(٣) .

البركة عشرة أجزاء

٤٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن يزيد ، عن سفيان الجريدي عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بالجلود الغنم و تصديق ذلك ما روي ، عن النبي ﷺ أنه قال : « تسعة أعشار الرزق في التجارة و الجزء الباقي في

(١) يعني العسكري .

(٢) أي في عشر سنين متواليات .

(٣) تقدم الكلام فيه .

السايباء» يعنى الغنم^(١).

٤٥ - حدثنا بذلك أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن -
 زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول
 قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : حدثنا الحسين بن زيد ، عن أبيه
 عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي
 ابن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : تسعة أعشار الرزق في التجارة والجزء
 الباقي في السايباء يعنى الغنم .

عشر آيات بين يدي الساعة

٤٦ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : أخبرنا عبد الله بن -
 محمد بن حكيم القاضي قال : حدثنا الحسين بن عبد الله بن شاعر قال : حدثنا إسحاق
 ابن حمزة البخاري ، وعمي قالا : حدثنا عيسى بن موسى بن غنجان^(٢) ، عن أبي حمزة ،

(١) فى النهاية بعد ايراد الخبر : قال يريد به النتاج من المواشى و كثرتها يقال :
 ان لان فلان سايباء اى مواشى كثيرة و الجمع السوايبى وهى فى الاصل الجلدة التى يخرج
 فيها الولد ، وقيل هى المشيمة انتهى . أقول : قال العلامة المجلسى (ره) : الجلود فى الخبر
 الاول لعله اريد به ذوات الجلود من الحيوانات . و فى القاموس : الجلد - محركة : الشاة
 يموت ولدها حين تضع كالجلدة - محركة فيهما - و الكبار من الابل لاصفار فيها ومن الغنم
 و الابل مالا اولادها و لا ألبان - و ككتاب - من الابل الغزيرات اللبن كالمجاليد أو مالا لبن
 لها ولا نتاج ، و الجلد : الذكر و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ، أى لفروجهم .

(٢) هو عيسى بن موسى التميمى و يقال التميمى مولاهم أبو أحمد البخارى الأزرق
 المعروف بغنجان (لقب بذلك لحمرة لونه) روى عن أبي حمزة السكرى و روى عنه إسحاق
 ابن حمزة بن فروخ الأزرق البخارى . ورقبة هو رقبة بن مصقلة العبدي الكوفى . كما فى
 تهذيب التهذيب . و فى نسخ الكتاب « حدثنا عيسى بن موسى بمنجان ، عن أبي حمزة بن
 رقيه وهو ابن مصقلة ، وهو تصحيف من النساخ .

عن رقبة وهو ابن مصقلة الشيباني^٤، عن الحكم بن عتيبة، عن سمع حذيفة بن أسيد يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: عشر آيات بين يدي الساعة: خمس بالشرق، وخمس بالمغرب، فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليه السلام ويأجوج ومأجوج، وأنه يغلبهم ويفرقهم في البحر، ولم يذكر تمام الآيات.

بني الاسلام على عشرة أسهم

٤٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: بني الإسلام على عشرة أسهم: على شهادة أن لا إله إلا الله وهي الملة، والصلاة وهي الفريضة، والصوم وهو الجنة، والزكاة وهي الطهر، والحج وهي الشريعة، والجهاد وهو الغزو، والأمر بالمعروف وهو الوفاء، والنهي، عن المنكر وهو الحجّة، والجماعة وهي الألفة، والعصمة وهي الطاعة.

الإيمان عشر درجات

٤٨ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرّازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان^(١)، عن محمد بن حماد الخزاز، عن عبد العزيز القراطيسي^(٢) قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عبد العزيز إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد المرقاة، فلا تقولن صاحب الواحد لصاحب الاثنين: لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشرة،

(١) في الكافي ج ٢ ص ٤٥ عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن-

عثمان، عن محمد بن حماد الخزاز - الخ، .

(٢) أي بايع القراطيس .

ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك ، فإذا رأيت من هو أسفل منك فارفعه إليك برفق ، ولا تحملنَّ عليه ما لا يطيق فتكسره فإنه من كسر مؤمناً فعليه جبره (١) و كان المقداد في الثامنة ، وأبوذر في التاسعة ، وسلمان في العاشرة .

٤٩ - حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن معاوية (٢) ، عن محمد بن حماد أخي يوسف بن حماد الخزّاز ، عن عبد العزيز القراطيسي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة و من أقاويلهم ، فقال : يا عبد العزيز الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراقبي وترتقي منه مراقبات بعد مرقاة ، فلا يقولنَّ صاحب الواحدة لصاحب الثانية لست على شيء ، و لا يقولنَّ صاحب الثانية لصاحب الثالثة لست على شيء حتى انتهى إلى العاشرة قال : و كان سلمان في العاشرة ، و أبوذر في التاسعة ، و المقداد في الثامنة يا عبد العزيز لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك ، إذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعاً رفيعاً فافعل ، و لا تحملنَّ عليه ما لا يطيقه فتكسره فإنه من كسر مؤمناً فعليه جبره ، لأنك إذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسخته (٣) .

ثواب من أذن عشرين محتسباً

٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن مصعب بن سلام التميمي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أذن عشرين محتسباً يغفر الله له مدّاً بصره ومدّ صوته في السماء و يصدّقه كلُّ رطب و يابس سمعه ، وله من كلِّ من يصلي معه في مسجده سهم ، وله من كلِّ من يصلي (٤) بصوته حسنة .

(١) الى هنا رواه الكليني في الكافي .

(٢) هو الذي سمع اسماعيل بن محمد بن اسماعيل حين قدم العراق كما في (جش)

(٣) الفصيل ولد الناقة أو البقر اذا فصل عن اللبن ، و البازل من الابل الذي تم ثمانين

سنين و دخل في التاسعة .

(٤) في الفقيه و له بكل من يصلي ، .

في السواك عشر خصال

٥١ - حدثنا أبي رضي الله عنده قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ الجوهرى عن عمرو بن جميع بإسناده رفعه إلى النبي ﷺ قال : السواك فيه عشر خصال : مطهرة للغم ، مرضاة للرب ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً وهو من السنة ، ويذهب الحفر^(١) وبيض الأسنان ، ويشد اللثة ، ويقطع الباغم ، ويذهب بعشاوة البصر ، ويشهي الطعام .

آيات الساعة عشر

٥٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو عبد الله الوراق محمد بن - عبد الله بن الفرج قال : حدثنا أبو الحسن علي بن بيان المقرئ ، قال : حدثنا محمد ابن سابق قال : حدثنا زائدة ، عن الأعمش قال : حدثنا فرات القرزاز ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : كنا جلوساً في المدينة في ظل حائط قال : و كان رسول الله ﷺ في غرفة فاطلع علينا فقال : فيم أنتم؟ فقلنا نتحدث قال : عمّنا؟ قلنا : عن الساعة فقال : إنكم لاترون الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها والدجال ، ودابة الأرض ، وثلاثة خسوف في الأرض : خسف بالمشرق و خسف بالمغرب و خسف بجزيرة العرب ، و خروج عيسى بن مريم عليه السلام ، و خروج يأجوج ومأجوج ، و تكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لاتدع خلفها أحداً ، تسوق الناس إلى المحشر ، كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر .

كان رسول الله (ص) يطوف بالليل والنهار عشرة أسباع

٥٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، و القاسم ، عن الكاهلي ، عن أبي الفرج قال : سأل أبان أبا عبد الله عليه السلام أكان لرسول الله ﷺ طواف يعرف به قال : كان رسول الله ﷺ يطوف بالليل و النهار عشرة أسباع : ثلاثة أوّل

(١) الحفر : صفرة يعلو الأسنان .

النهار ، وثلاثة آخر الليل ، واثنين إذا أصبح ، واثنين بعد الظهر وكان فيما بين ذلك براحتة .

فيمن واقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرات

٥٤ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود بن محمد بن عيَّاش العيَّاشي قال : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثني علي بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عثمان ، عن حميد بن محمد ، عن أحمد بن الحسن بن صالح ، عن أبيه ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام سأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلٍّ أو حرامٍ عشر مرات ؟ قال : عليه عشر كفارات لكلِّ مرَّة كفارة . قال : فإن أكل أو شرب فكفارة يوم واحد .

عشر كلمات عظات

٥٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عظني موعظة فقال عليه السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرِّزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرِّزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقاً فالجمع لماذا؟ وإن كان الخلف من الله حقاً فالبخل لماذا ، وإن كانت العقوبة من النار فالمصيبة لماذا؟ وإن كان الموت حقاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقاً فالمكر لماذا؟ وإن كان الممرُّ على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟ وإن كان كلُّ شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟ .

كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة

٥٦ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن-

تجد بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة : القتال ، و الساحر ، والديوث ، وناكح امرأة حراماً في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرّم منه ، والساعي في الفتنة ، و بايع السلاح من أهل الحرب ، و مانع الزكاة ، و من وجد سعة فمات ولم يحج .

الازلام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها عشرة

٥٧ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني : والحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام بن المودّب ؛ وعلي بن عبد الله الورّاق ؛ وحزرة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال : حدثني أبي ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدّي ، و أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي جميعاً ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال : في قوله عزّ وجلّ : « حرّمّت عليكم الميتة والدّم ولحم الخنزير - الآية » ^(١) قال : الميتة والدّم ولحم الخنزير معروف « وما أهلّ لغير الله به » يعني ما ذبح للأصنام ، و أمّا المنخنقة فإنّ المجوس كانوا لا يأكلون الذّبايح و يأكلون الميتة و كانوا يخنقون البقر والغنم فإذا اختنقت وماتت أكلوها ، « و المتردّية » كانوا يشدّون أعينها ويلقونها من السطح فإذا ماتت أكلوها ، « و النطيحة » كانوا يناطحون بالكباش فإذا ماتت أحدها أكلوها ، « وما أكل السبع إلا ما ذكّبتكم » فكانوا يأكلون ما يقتله الذّئب والأسد ، فحرّم الله ذلك « وما ذبح على النصب » كانوا يذبحون لبيوت النيران ، وقرّيش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما « و

أن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق» قال كانوا يعمدون إلى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها إلى رجل ، والسهام عشرة سبعة لها أنصباء وثلاثة لا أنصباء لها ، فالتى لها أنصباء : الفذ ، والتوأم ، والمسبل ، والنافس ، والحلس والرقيب ، والمعلى . والفذ له سهم ، والتوأم له سهمان ، والمسبل له ثلاثة أسهم ، والنافس له أربعة أسهم ، والحلس له خمسة أسهم ، والرقيب له ستة أسهم ، والمعلى له سبعة أسهم . والتى لا أنصباء لها : السفيح ، والمنيح ، والوعد . وثمن الجزور على من لا يخرج له من الأنصباء شيء وهو القمار فحرّمه الله عز وجل .

ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم قبل طلوع الشمس عشر مرات
وقبل غروبها عشر مرات

٥٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه قال : حدثنا إسماعيل بن الفضل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها » ^(١) فقال : فريضة على كل مسلم أن يقول قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل غروبها عشر مرات « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير » قال : فقلت : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، ويميت ويحيى » فقال : يا هذا لا شك في أن الله يحيى ويميت ويميت ويحيى ولكن قل كما أقول .

بنو عبدالمطلب عشرة والعباس

٥٩ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان الأحمر قال :

(١) طه : ١٣٠ ، ق : ٣٨

سمعت جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ولد عبدالمطلب فقال : عشرة والعباس . قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : وهم عبدالله وأبو طالب والزبير وحزرة والحارث - وهو أسنهم - والغيداق والمقوم و حجل وعبد الغررى و هو أبو لهب و ضرار والعباس ، و من الناس من يقول : إن المقوم هو حجل ^(١) .

و لعبد المطلب عشرة أسماء تعرفه بها العرب و ملوك القياصرة و ملوك العجم و ملوك الحبشة ، فمن أسمائه عامر ، و شيبه الحمد ، و سيد البطحاء ، و ساقى الحجيج ، و ساقى المغيث ، و غيث الورى في العام الجذب ، و أبو السادة العشرة ، و عبد المطلب ، و حافر زمزم ، و ليس ذلك لمن تقدمه .



(١) قال ابن قتيبة في المعارف بعد ذكر اولاد عبد المطاب كما في المتن : «والغيداق

ابن عبد المطاب و اسمه حجل» .

وقال أيضاً : وله ست بنات :

عاتكة ، وأميمة ، و البيضاء - وهى أم حكيم - ، وبرة ، و صفية ، و أروى و قال :

هؤلاء الذكور والاناث لامهات ست : « فاطمة » بنت عمرو وولدها منهم : عبدالله - أبو النبي

صلى الله عليه وآله - و الزبير و أبوطالب و عاتكة و اميمة و البيضاء وبرة . « و النمرية ،

نتيلة و ولدها منهم : العباس و ضرار . و دهاله ، و ولدها منهم : حمزة و المقوم و صفية . و

«لبنى» و ولدها : أبولهب وحده . و صفية و ولدها : الحارث و أروى . و اخرى خزاعية

لم يحفظ اسمها و ولدها : الغيداق .

أبواب الأحد عشر

أسماء الكواكب الأحد عشر التي رآها يوسف عليه السلام في المنام

له ساجدين مع الشمس والقمر

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن محمد ، عن رجل ، عن سليمان بن زياد المنقري^(١) عن عمرو بن شمر ، عن إسماعيل السدي^(٢) ، عن عبدالرحمن بن سابط القرشي ، عن جابر بن عبدالله الانصاري ، في قول الله عز وجل حكاية عن يوسف «إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين» فقال في تسمية النجوم : وهو الطارق وجربان ، والذئبال ، و ذوالكنفان ، و ذوالقرع ، و قابس ، و وثاب^(٤) ، و عمودان و فيلق ، و مصبح^(٤) ، والضروح ، والضياء والنور يعني الشمس والقمر ، و كل هذه الكواكب محيطة بالسماء .

٢ - حدثنا أبو محمد عبدالله بن حامد قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر قال : حدثنا ابن عرفة يعني الحسن قال : حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن عبد الرحمن بن سابط القرشي ، عن جابر بن عبدالله قال : أتى النبي ﷺ رجل من اليهود يقال له بستان اليهودي فقال : يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ﷺ أنها ساجدة ما أسماؤها فلم يجبه نبي ﷺ يومئذ في شيء و نزل جبرئيل ﷺ بعد فأخبر النبي ﷺ بأسمائها ، قال : فبعث نبي ﷺ إلى بستان فلما أن جاءه قال النبي ﷺ : هل أنت تسلم إن أخبرتك بأسمائها ؟ قال : فقال له : نعم فقال له النبي ﷺ

(١) كذا ولم أجده .

(٢) هو اسماعيل بن عبدالرحمن السدي المفسر المعروف .

(٣) في المحكي عن تفسير الثعالبي « ذوالكيفيات و ذوالقرع و ذناب » .

(٤) في بعض النسخ « مضبح » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : جربان ، والطارق ، والذئبال ، ونوالكنفان ، وقابس ، ووثاب ، وعمودان
والفيلق ، والمصبح ، والضروح ، ونوالقرع ، والضياء والنور رآه في أفق السماء ساجدة
له فلما قصها يوسف عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على يعقوب عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يعقوب : هذا أمر متشئت يجمعه الله
عز وجل بعد ، قال : فقال بستان : والله إن هذه لأسماؤها .

أسماء زمزم إحدى عشر

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي ، عن أيمن بن محرز ، عن معاوية
ابن عمار ، عن أبي عبد الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : أسماء زمزم : ركضة جبرئيل و حفيرة إسماعيل
و حفيرة عبد المطلب و زمزم و برئة و المضمونة و الرواء ، و شعبة و طعام و مطعم و
شفاءسقم .



أبواب الاثني عشر

باب الواحد الى اثني عشر

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثني أبو عبد الله الرّازي ، عن أبي الحسن عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الله المحمدي من ولد محمد بن الحنفية ، عن محمد بن جابر (١) عن عطاء ، عن طاووس قال : أتني قوم من اليهود عمر بن الخطاب وهو يومئذ والي على الناس فقالوا : أنت والي هذا الأمر بعد نبيكم ، وقد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبرتنا بها آمنا وصدقنا واتبعناك ، فقال عمر : سلوا عما بدالكم ، قالوا : أخبرنا عن أقفال السماوات السبع ومفاتيحها ، وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه ؟ وأخبرنا عن أنذر قومه ليس من الجن ولا من الإنس ؟ وأخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تعد إليه ، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الأرحام ، عن واحد واثني وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة ، وعن ثمانية وتسعة وعشرة وحادي عشر واثني عشر ؟ قال فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال : سألت عمر بن الخطاب عما ليس له به علم ولكن ابن عم رسول الله ﷺ يخبركم بما سألتوني عنه ، فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له : يا أبا الحسن إن معاشر اليهود سألوني عن أشياء لم أجيبهم فيها بشيء وقد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبي ﷺ فقال لهم عليّ ﷺ : يا معشر اليهود اعرضوا عليّ مسائلكم فقالوا له مثل ما قالوا لعمر ، فقال لهم عليّ ﷺ : أتريدون أن تسألوا عن شيء سوى هذا قالوا لا : يا أباشير وشبير ، فقال لهم عليّ ﷺ : أما أقفال السماوات فالشرك بالله ، ومفاتيحها قول لا إله إلا الله ، وأما القبر الذي سار بصاحبه فالحوت

(١) محمد بن جابر لأعرفه و يحتمل ان يكون هو محمد بن جابر بن سيار الكوفي

الذي عمى في اواخر عمره و دس في كتبه ، قال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان محمد بن جابر ربما ألحق او يلحق في كتابه يعني الحديث . واما عطاء فمشارك ولعله ابن السائب .

سار بيونس في بطنه البحار السبعة^(١) وأما الذي أُنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الأانس فتلك نملة سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه فذاك البحر الذي أنجى الله عزّ وجلّ فيه موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وغرق فيه فرعون وأصحابه ، و أما الخمسة الذين لم يخلقوا في الأرحام فأدم وحواء وعصى موسى وناقة صالح وكبش إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وأما الواحد فالله الواحد لا شريك له ، وأما الاثنان فأدم وحواء وأما الثلاثة فجبriel وميكائيل وإسرافيل ، وأما الأربعة فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان ، وأما الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبي ﷺ ، وأما الستة فقول الله عزّ وجلّ : « ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام » وأما السبعة فقول الله عزّ وجلّ « وبنينا فوقكم سبعاً شداداً » وأما الثمانية فقول الله عزّ وجلّ « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » وأما التسعة فالآيات المنزلات على موسى بن عمران عليه السلام ، وأما العشرة فقول الله عزّ وجلّ : « وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممنانا بعشر » وأما الحادي عشر فقول يوسف لأبيه « إنني رأيت أحد عشر كوكباً » وأما الاثنى عشر فقول الله عزّ وجلّ « لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً » قال : فأقبل اليهود يقولون : نشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ و إنّك ابن عمّ رسول الله ﷺ ، ثمّ أقبلوا على عمر فقالوا : نشهد أن هذا أخو رسول الله ﷺ والله إنّّه أحقّ بهذا المقام منك . وأسلم من كان معهم وحسن إسلامهم .

شر الاولين والآخرين اثنا عشر

٢ - حدّثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال : حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال : حدّثني عبيد بن كثير قال : حدّثنا يحيى ابن الحسن ؛ وعبيد بن يعقوب ؛ ومحمد بن الجنيد قالوا : حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي قال : حدّثني الحارث بن حصيرة ، عن الصخر بن الحكم الفزاري ، عن حيان ابن الحارث الأزدي ، عن الربيع بن جميل الضبي ، عن مالك بن ضمرة الرُّؤاسي

(١) انما بحث يونس بن متى الى أهل نينوا وما أدري ما المراد بالبحار السبعة .

قال : لما سبر أبوذر رحمة الله اجتمع هو وعلي بن أبي طالب عليهما السلام والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال أبوذر رحمة الله : حدثنا حديثاً نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ونشهد له وندعو له ونصدق بالتحديد ، فقال علي عليه السلام : ما هذا زمان حديثي قالوا : صدقت ، فقال : حدثنا يا حذيفة فقال : لقد علمتم أنني سألت المعضلات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها . قال : حدثنا يا ابن مسعود قال : لقد علمتم أنني قرأت القرآن لم أسأل عن غيره ، ولكن أتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقت قال : حدثنا يا مقداد قال : لقد علمتم أنني إنما كنت صاحب السيف لا أسأل ، عن غيره ^(١) ، ولكن أتم أصحاب الأحاديث ، قالوا : صدقت ، فقال : حدثنا يا عمار قال : قد علمتم أنني رجل نسي إلا أن أذكر فأذكر فقال أبوذر رحمة الله عليه - أنا أحد حديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث حق وأن الجنة حق والنار حق ؟ قالوا نشهد ، قال : وأنا معكم من الشاهدين ، ثم قال : أستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « شر الأوثان والآخريين اثنا عشر ستة من الأوثان وستة من الآخريين » ، ثم سمى الستة من الأوثان ابن آدم الذي قتل أخاه ، و فرعون و هامان و قارون و السامري و الدجال اسمه في الأوثان ويخرج في الآخريين ، وأما الستة من الآخريين فالعجل وهو نعثل ، وفرعون وهو معاوية ، و هامان هذه الأمة وهو زياد ، و قارونها وهو سعيد ، و السامري وهو أبو موسى عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى : لامساس أي لاقتال ^(٢)

(١) في بعض النسخ : إنما كنت صاحب الفتيا لا أسأل عن غيرها .

(٢) إنما توفي أبوذر رحمة الله سنة اثنتين و ثلاثين في خلافة عثمان ، و وقع التخذيل من أبي موسى في وقعة صفين سنة سبع وثلاثين وذلك من أخباره صلى الله عليه وآله بما سيكون ، و يمكن أن يقال : تفسير هؤلاء النفر من كلام أبي ذر - رحمة الله - علمه من النبي (ص) سرأ لأنه غير مهود في كلام النبي (ص) جرح جماعة من أصحابه بأسمائهم صريحاً وذلك لا يخفى على من له أدنى عرفان بسيرته (ص) .

و الأبر وهو عمرو بن العاص ، أفشهدون على ذلك قالوا : نعم ، قال : و أنا على ذلك من الشاهدين ، ثم قال : أستم تشهدون أن رسول الله ﷺ قال : إن أمتي ترد علي الحوض على خمس رايات أو لها راية العجل فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه و خفت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول : بماذا خلقتموني في الثقلين من بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر و مزقناه ، واضطهدنا الأصغر و أخذنا حقه ، فأقول : اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظمأ مظمئين ، قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة . ثم ترد علي راية فرعون أمتي وهم أكثر الناس و منهم المبهرجون قيل : يا رسول الله و ما المبهرجون بهرجوا الطريق ؟ قال ﷺ : لا ، و لكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا و لها يرضون ، فأقوم فأخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه . فأقول : بما خلقتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون كذبنا الأكبر و مزقناه ، و قاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

قال : ثم ترد علي راية هامان أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه و خفت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه ، فأقول : بماذا خلقتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون : كذبنا الأكبر و مزقناه ، وخذلنا الأصغر و عصيناه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة . ثم ترد علي راية عبدالله بن قيس و هو إمام خمسين ألف من أمتي فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه و خفت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه فأقول : بما خلقتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون ؟ كذبنا الأكبر و عصيناه و خذلنا الأصغر و عدلنا عنه ، فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظمأ مظمئين مسودة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .

ثم ترد علي المخدج برايته فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه و رجفت قدماه و خفت أحشاؤه و من فعل فعله يتبعه ، فأقول : بما خلقتموني في الثقلين بعدي ؟

فيقولون : كذبنا الأكبر وعصيناها ، وقاتلنا الأصغر وقتلناه فأقول : اسلكوا سبيل أصحابكم ، فيصرفون ظمأً مظمئين مسودّة وجوههم ، لا يطعمون منه قطرة .
ثمّ ترد عليّ رأية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجلّين فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده ابيضّ وجهه ووجوه أصحابه ، فأقول : بما خلفتموني في الثقلين من بعدي قال : فيقولون : اتبعنا الأكبر وصدقناه ، ووازرنا الأصغر ونصرناه . وقاتلنا معه ، فأقول : ردّوا رواء مرويين ، فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً ، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ، ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكأضواء نجم في السماء .
ثمّ قال : أستم تشهدون على ذلك قالوا : نعم قال : وأنا على ذلك من الشاهدين ، قال يحيى : وقال عبّاد : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ أبا عبد الرحمن حدّثنا بهذا ؛ وقال أبو عبد الرحمن : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ الحارث بن حصيرة حدّثني بهذا ، وقال الحارث : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا ، وقال صخر بن الحكم : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ حيّان حدّثني بهذا ، وقال حيّان : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ الرّبيع بن جميل حدّثني بهذا ، وقال الرّبيع : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ مالك بن ضمرة حدّثني بهذا ، وقال مالك بن ضمرة : اشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجلّ أنّ أبا نذر الغفاريّ حدّثني بهذا ، وقال أبو نذرٍ مثل ذلك ، وقال : قال رسول الله ﷺ : حدّثني به جبرئيل عن الله تبارك و تعالی .

معرفة زوال الشمس في كل شهر من الشهور الاثني عشر الرومية

٣ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا محمد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال : حدّثني الحسن بن موسى الخشاب ، عن الحسن بن إسحاق التميميّ ، عن الحسن بن أخي الضبّيّ^(١) ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم ، وفي النصف من تموز على قدم و نصف ، وفي النصف من آب على قدمين و نصف ، وفي النصف من

(١) كذا . ولم أظفر به .

إيلول على ثلاثة و نصف ، وفي النصف من تشرين الأوّل ، على خمسة و نصف ، وفي النصف من تشرين الآخر على سبعة و نصف ، وفي النصف من كانون الأوّل على تسعة و نصف ، وفي النصف من كانون الآخر على سبعة و نصف ، وفي النصف من شباط على خمسة أقدام و نصف ، وفي النصف من آذار على ثلاثة و نصف ، وفي النصف من نيسان على قدمين و نصف ، وفي النصف من أيار على قدم و نصف ، وفي النصف ، من حزيران على نصف قدم (١) .

الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدمه على علي

ابن أبي طالب عليه السلام اثنا عشر

٤- حدّ ثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدّ ثني أبي ، عن جدّه أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدّ ثني النهيكي قال ، حدّ ثنا أبو محمد خلف بن سالم قال : حدّ ثنا محمد بن جعفر قال : حدّ ثنا شعبة ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب قال : كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة و تقدّمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثني عشر رجلاً من المهاجرين و الأنصار و كان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص (٢) و المقداد بن الأسود و أمي بن كعب و عمار بن ياسر و أبوزرّ الغفاري و سلمان الفارسي و عبد الله بن مسعود و بريدة الأسلمي و كان من الأنصار خزيمة بن ثابت نوال الشهادتين و سهل بن حنيف و أبو أيوب الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و غيرهم فلمّا صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره ، فقال بعضهم : هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله ﷺ و قال آخرون : إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم و قال الله عزّ و جلّ « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (٣) » و لكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نستشيره و نستطلع أمره فأتوا علياً عليه السلام فقالوا : يا أمير المؤمنين ضيقت نفسك و تركت حقاً أنت أولى به و قد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله ﷺ فإن

(١) راجع مفصل شرح هذا الحديث الشريف هامش الوافي ج ٢ الجزء الاول ص ٤٥

(ط - المكتبة الاسلامية)

(٢) في الاحتجاج و عمرو بن سعيد ، وهو الصحيح لان خالد حينذاك عامل اليمن .

(٣) البقرة : ١٩٢ .

الحقَّ حقك ، وأنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك ، فقال لهم عليٌّ عليه السلام : لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حرباً لهم ولا كنتم إلا كالكلح في العين أو كالملاح في الزاد ، وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم ^(١) وبغضهم لله عز وجلّ ولأهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله وإنّهم يطالبون بثارات الجاهليّة والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدّين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتّى قهروني وغلّبوني على نفسي ولببوني ^(٢) وقالوا لي : بايع وإلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي وذاك أنّي ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله « يا عليّ إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك ، وعصوني فيك ، فعليك بالصبر حتّى ينزل الأمر ، ألا وإنّهم سيغدرون بك لامحالة فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إنزالك و سفك دمك ، فإنّ الأمة ستغد ربك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّي تبارك وتعالى » ولكن اتّوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجّة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربّه وقد عصى نبيّه وخالف أمره قال : فانطلقوا حتّى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم جمعة فقالوا للمهاجرين : إن الله عز وجلّ بدأ بكم في القرآن فقال : « لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والأنصار » فبكم بدأ .

و كان أوّل من بدأ وقام خالد بن سعيد بن العاص بادلاله بيني أميّة . فقال : يا أبا بكر اتّق الله فقد علمت ما تقدّم لعلّي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ألا تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا ونحن محتوشوه في يوم بني قريظة ، وقد أقبل على رجال منّا نوي قدر فقال : « يا معشر المهاجرين والأنصار أوصيكم بوصيّة فاحفظوها وإنّي مؤدّ إليكم أمرأ فاقبلوه ، ألا إنّ عليّاً أميركم من بعدي وخليفتي فيكم ، أوصاني بذلك ربّي وإنكم إن لم تحفظوا وصيّي فيه وتأووه وتنصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، و ولي عليكم الأمر شراركم ألا وإنّ أهل بيتي هم الوارثون أمري ، القائلون بأمر أمّتي ، اللهم فمّن حفظ فيهم وصيّي فاحشره في زمرتي ، واجعل

(١) وعر صدره على فلان : توقد عليه من الغيظ .

(٢) أي أخذوا بتليبّي وجروني .

له من مرافقتي نصيباً يدرك به فوز الآخرة ، اللهم و من أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات والأرض .

فقال له عمر بن الخطاب : اسكت يا خالد فلست من أهل المشورة ولا ممن يرضى بقوله ، فقال خالد : بل اسكت أنت يا ابن الخطاب فوالله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك ، وتعتصم بغير أركانك ، والله إن قريشاً لتعلم [أنني أعلاها حسباً وأقواها أدباً وأجملها ذكراً وأقلها غنى من الله ورسوله و] إنك ألامها حسباً ، وأقلها عدداً وأخملها ذكراً ، وأقلها من الله عز وجل ومن رسوله (١) وإنك لجبان عند الحرب ، بخيل في الجند ، ليثم العنصر ما لك في قريش مفخر ، قال : فأسكته خالد فجلس .

ثم قام أبو ذر - رحمه الله عليه - فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه : أما بعد يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ﷺ قال : « الأمر لعلي بن أبي طالب بعددي ، ثم للحسن والحسين عليهما السلام ، ثم في أهل بيتي من ولد الحسين » فأطرحتم قول نبيكم ، وتناسيتم ما أوعز إليكم ، واتبعتم الدنيا ، وتركتم نعيم الآخرة الباقية التي لا تهدم بنيانها ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن أهلها ولا يموت سكانها وكذلك الأمم التي كفرت بعد أن نبأها بدلت وغيّرت فحاذيتموها حذو القذة بالقذة ، والنعل بالنعل ، فعمماً قليل تذوقون وبال أمركم وما الله بظلام للعبيد . [ثم قال :] .

ثم قام سلمان الفارسي - رحمه الله - فقال : يا أبا بكر إلى من تستند أمرك إذا نزل بك القضاء ، وإلى من تفزع إذا سئلت عمماً لا تعلم ، وفي القوم من هو أعلم منك وأكثر في الخير أعلاماً ومناقب منك ، وأقرب من رسول الله ﷺ قرابة وقدمه في حياته قد أوعز إليكم فتركتم قوله و تناسيتم وصيته فعمماً قليل يصفوا لكم الأمر حين تزوروا القبور ، وقد أثقلت ظهرك من الأوزار لو حملت إلى قبرك لقدمت على ما قدمت ، فلو راجعت إلى الحق وأصفت أهله لكان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك وتفرد في حفرتك بذنوبك عمماً أنت له فاعل ، وقد سمعت كما سمعنا ورأيت كما رأينا ، فلم يروعك ذلك عمماً أنت له فاعل ، فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر .

ثم قام المقداد بن الأسود - رحمه الله عليه - فقال : يا أبا بكر إربع على نفسك ،

وقس شبرك بفترك^(١) وألزم بيتك ، وابلك على خطيبتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك ومامتك ، ورد هذا الأمر إلى حيث جعله الله عز وجل ورسوله ولا تركز إلى الدنيا ولا يغرتك من قد ترى من أوغادها^(٢) فعمماً قليل تضحل عنك دنياك ، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت أن هذا الأمر لعلي^{عليه السلام} وهو صاحبه بعد رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وقد نصحتك إن قبلت نصحي .

ثم قام بريدة الأسمي فقال : يا أبا بكر نسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك أما تذكر إذا أمرنا رسول الله^{صلى الله عليه وآله} فسلمنا على علي^{عليه السلام} بأمرة المؤمنين ، ونيسنا^{عليه السلام} بين أظهرنا فاتق الله ربك وأدرك نفسك قبل أن لاتدركها وأنقذها من هلكتها ، ودع هذا الأمر ووكله إلى من هو أحق به منك ، ولا تماد في غيئك ، وارجع و أنت تستطيع الرجوع فقد نصحتك نصحي وبذلت لك ما عندي ، فإن قبلت وفققت ورشدت .

ثم قام عبدالله بن مسعود فقال : يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم أن أهل بيت نبيكم^{صلى الله عليه وآله} أقرب إلى رسول الله^{صلى الله عليه وآله} منكم وإن كنتم إنما تدعون هذا الأمر بقرابة رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وتقولون : إن السابقة لنا فأهل نبيكم أقرب إلى رسول الله منكم وأقدم سابقة منكم ، وعلي^{عليه السلام} بن أبي طالب^{عليه السلام} صاحب هذا الأمر بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين .

ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا أبا بكر لاتجعل لنفسك حقاً جعله الله عز وجل لغيرك ، ولا تكن أوّل من عصى رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وخالفه في أهل بيته واردد الحق إلى أهله تخف ظهرك وتقل وزرك وتلقى رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وهو عنك راض ، ثم يصير إلى الرحمن فيحاسبك بعملك ويسألك عما فعلت .

ثم قام خزيمة بن ثابت ذوالشهادتين فقال : يا أبا بكر ألست تعلم أن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} قبل شهادتي وحدي ولم يرد معي غيري ؟ قال : نعم ، قال : فأشهد بالله أنني سمعت رسول الله^{صلى الله عليه وآله} يقول : «أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل ، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم» .

(١) د اربع على نفسك ، أي توقف واقصر على حدك . والفتر - بالكسر - ما بين الابهام والسبابة والشبر ما بين الخنصر والابهام أي لاتتجاوز حدك .
(٢) الوغد : الضعيف العقل ، الاحمق ، الدنيء .

ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: يا أبا بكر أنا أشهد على النبي ﷺ أنه أقام علياً فقالت الأنصار: ما أقامه إلا للخلافة، وقال بعضهم: ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه ولي من كان رسول الله ﷺ موله، فقال ﷺ: «إن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقد موهم ولا تقدر موهم» .

ثم قام سهل بن حنيف فقال: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ قال على المنبر: «إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب ﷺ وهو أنصح الناس لأمتي» .
ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله في أهل بيت نبيكم ورددوا هذا الأمر إليهم فقد سمعتم كما سمعنا في مقام بعد مقام من نبي الله ﷺ «أنهم أولى به منكم» ثم جلس .

ثم قام زيد بن وهب^(١) فتكلم وقام جماعة من بعده فتكلموا بنحو هذا، فأخبر الثقة من أصحاب رسول الله ﷺ أن أبا بكر جلس في بيته ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث أتاه عمر بن الخطاب وطلحة والزبير، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح مع كل واحد منهم عشرة رجال من عشائريهم، شاهرين السيوف فأخرجوه من منزله وعلا المنبر، وقال قائل منهم: والله لئن عاد منكم أحد فتكلم بمثل الذي تكلم به لنملأن أسيافاً منه، فجلسوا في منازلهم ولم يتكلم أحد بعد ذلك .

أخرج الله عز وجل من بني إسرائيل اثني عشر سبطاً ونشر من الحسن

و الحسين عليهما السلام اثني عشر سبطاً

٥ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا أبو الحسن النسابة محمد بن القاسم التميمي السعدي، قال: أخبرني أبو الفضل جعفر بن محمد بن منصور قال: حدثنا أبو محكم محمد بن هشام السعدي قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال: سألت علي بن موسى بن جعفر ﷺ عما يقال في بني الأفضس فقال: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن-

(١) كذا، ولم يسبق ذكره في الاجمال. وسبق ذكر أبي بن كعب .

إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً وجعل فيهم النبوة و الكتاب ، ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليهما السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اثني عشر سبطاً ، ثم عدّ الاثني عشر من ولد إسرائيل فقال : روييل بن يعقوب ، وشمعون بن يعقوب ، ويهوذا ابن يعقوب ، ويشاجر بن يعقوب ، وزيلون (١) بن يعقوب ، ويوسف بن يعقوب ، وبنيامين ابن يعقوب ، ونفثالي بن يعقوب ، ودان بن يعقوب ، وسقط عن أبي الحسن النسابة ثلاثة منهم ثم عدّ الاثني عشر من ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقال : أما الحسن فانتشر من ستة أبطن وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ ، و بنو عبد الله بن الحسن ابن الحسن (١) بن عليّ ، و بنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، و بنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن (٢) بن عليّ ، و بنو داود بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ ، و بنو جعفر ابن الحسن بن الحسن بن عليّ ، فعقب الحسن بن عليّ من هذه الستة الأبطن ، ثم عدّ بني الحسين عليه السلام فقال : بنو محمد بن عليّ الباقر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بطن ، و بنو عبد الله ابن الباهر بن عليّ ، و بنو زيد بن عليّ بن الحسين ، و بنو الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ ، و بنو عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، و بنو عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، فهؤلاء الستة الأبطن نشر الله عزّ وجلّ من الحسين بن عليّ عليهما السلام .

الخلفاء و الائمة بعد النبي (ص) اثنا عشر عليهم السلام

٦ - حدّثنا أبو عليّ أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبدربه القطان (٣) قال : حدّثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزيّ بالرقيّ في ربيع الأوّل سنة اثنتين و ثلاثمائة قال : حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ في سنة ثمان و ثلاثين و

(*) الصواب زبولون . (١) يعنى الحسن المثنى . (٢) يعنى الحسن المثلث .

(٣) وفى العيون ص ٢٩ وكمال الدين ص ٤٠ أحمد بن الحسن القطان المعروف

بأبى على عبدربه الرازى ، وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث وفى الامالى ص ٨٢ أحمد بن-

الحسين المعروف بأبى على بن عبدويه - بالواو - وفى ص ٨٦ أبو على أحمد بن الحسن

ابن على بن عبدربه القطان - مكبراً وبالراء - .

مائتين وهو المعروف بإسحاق بن راهويه قال : حدثنا يحيى بن يحيى^(١) قال : حدثنا هيثم ابن خالد ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى شاب : هل عهد إليكم نبيكم ﷺ كم يكون من بعده خليفة ؟ قال : إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألتني عنه أحد قبلك ، نعم عهد إلينا نبينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نساء بني إسرائيل .

٧ - حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال البغدادي^(١) قال : حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال : حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن عمه قيس بن عبد قال : كنا جلوساً في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : أيكم عبد الله بن مسعود ؟ فقال عبد الله : أنا عبد الله بن مسعود ، قال : هل حدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال : نعم اثنا عشر عدد نساء بني إسرائيل .

٨ - حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراق الحافظ^(٣) قال : حدثنا يحيى ابن محمد بن صاعد قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل^(٤) ومحمد بن عبيد الله بن سوار

(١) المترجم في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٨٥ .

(٢) هو يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمي الحنظلي أبو زكريا النيسابوري . قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وقال عبد الله ابن أحمد عن أبيه : كان ثقة وزيادة وأثنى عليه خيراً . وقال إسحاق بن راهويه : ما رأيت مثله ، واما أبو يعقوب إسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي المحدث الفقيه حكى عن ابن حنبل أنه قال : إسحاق عندنا امام من أئمة المسلمين : ما عبر الجسر أفضل منه .

(٣) ذكره ابن الاثير في اللباب في الوراقين وقال : هذه النسبة الى ورايين وهي قرية كبيرة من قرى الري خرج منه جماعة من العلماء منهم عتاب بن محمد بن أحمد بن عتاب الوراقين الحافظ كان يفهم الحديث .

(٤) المترجم في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٤٣ . وفي بعض النسخ : أحمد بن عبد الرحمن

ابن الفضل ، وهو تصحيف وفي بعضها : محمد بن عبد الله بن سوار ، ولم أظفر به .

قالا : حدَّثنا عبد الغفار بن الحكم قال : حدَّثنا منصور بن أبي الأسود ، عن مطرف ، عن الشعبي^(١) . قال : عتَّاب بن مَجد : وحدَّثنا إسحاق بن مَجد الأتماطي قال : حدَّثنا يوسف بن موسى قال : حدَّثنا جرير ، عن أشعث بن سوَّار ، عن الشعبي . قال عتَّاب ابن مَجد : وحدَّثنا الحسين بن مَجد الحرَّاني قال : حدَّثنا أيُّوب بن مَجد الوزَّان قال : حدَّثنا سعيد بن مسلمة قال : حدَّثنا أشعث بن سوَّار ، عن الشعبي كلِّهم قالوا عن عمِّه قيس بن عبد . قال أبو القاسم عتَّاب : وهذا حديث مطرف قال : كنَّا جلوساً في المسجد و معنا عبدالله بن مسعود فجاء أعرابي فقال : فيكم عبدالله ؟ قال : نعم أنا عبدالله فما حاجتك ؟ قال : يا عبدالله أخبركم نبيكم ﷺ كم يكون فيكم من خليفة ؟ قال : لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحدٌ منذ قدمت العراق ، نعم اثنا عشر عدَّة نساء بني إسرائيل . قال : أبو عروبة في حديثه : نعم عدَّة نساء بني إسرائيل . وقال جرير عن الأشعث بن مسعود^(١) عن النبي ﷺ قال : الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نساء بني إسرائيل .

٩ - حدَّثنا عتَّاب بن مَجد الورايني الحافظ قال : حدَّثنا يحيى بن مَجد صاعد قال : حدَّثنا يوسف بن موسى قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن مغرا قال : حدَّثنا مجالد ، عن عامر ، عن مسروق . قال عتَّاب بن مَجد : وحدَّثنا محمد بن الحسين ، عن حفص قال : حدَّثنا حمزة بن عون ، عن أبي أسامة ، عن مجالد قال : أخبرنا عامر ، عن مسروق قال : جاء رجلٌ إلى ابن مسعود قال : هل حدَّثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من خليفة ؟ فقال : نعم ما سألتني عنها أحد قبلك و إنك لأحدث القوم سنّاً قال ﷺ : يكون بعدي عدَّة نساء موسى ﷺ .

١٠ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدَّثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي ، قال : حدَّثنا أحمد بن سنان القطان ، قال : حدَّثنا أبو أسامة قال : حدَّثني مجالد ، عن عامر ، عن مسروق قال : جاء رجلٌ إلى عبدالله بن مسعود فقال : يا أبا عبد -

(١) منصور بن أبي الأسود هو منصور بن حازم قال ابن حجر: رمى بالتشيع يروى عن مطرف بن طريف الحارثي ويقال «الجارفي»، أبي عبد الرحمن الكوفي ، وهو يروى عن عامر بن شراحيل بن عبد أبي عمر الشعبي الكوفي من شعب همدان ثقة مشهور فقيه فاضل . (٢) كذا .

الرحمن هل حدثتكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم وما سألتني عنه أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنّاً، نعم قال: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام.

١١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثني النعمان بن أحمد بن نعيم الواسطي قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني

مجالد، عن عامر، عن مسروق قال: جاء رجل إلى عبدالله بن مسعود فقال: يا أبا عبد الرحمن هل حدثتكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم وما سألتني أحد قبلك وإنك لأحدث القوم سنّاً، نعم قال: يكون بعدي عدّة نقباء موسى عليه السلام.

١٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن - عبيد النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم هارون بن إسحاق يعني الهمداني قال:

حدثني عمي إبراهيم بن محمد، عن زياد بن علاقة، وعبد الملك بن عمير، عن جابر بن - سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعتة يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

١٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن - إسماعيل الليشكري المروزي قال: حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال: حدثنا عمر بن عبد

الله بن زيد قال: حدثنا سفيان، عن سعيد بن عمرو بن أشوع^(١) عن الشعبي، عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعتة يقول: بعدي اثنا عشر يعني أميراً، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

١٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو الحسين طاهر بن إسماعيل الخثعمي قال: حدثنا أبو كريب يعني محمد بن علاء الهمداني قال: حدثني عمي يعني

ابن عبيد الطنافسي عن سيمك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم فخفي عليّ، ما

(١) «أشوع» بمفتوحة فماكنة معجمة فواو مفتوحة فمهملة «كذا في هامش التهذيب».

و في النسخ «عمر بن عبد الله بن زيد قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن عمرو بن أشوع، وهو

تصحيف والمراد بسفيان: سفيان بن حسين كما يأتي.

قال : فسألت أبي ما الذي قال ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

١٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال : حدثنا محمد بن الوليد يعني البصري قال : حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال : حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، وقال كلمة لم أسمعها فقال القوم : قال : كلهم من قريش (١) .

١٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو علي محمد بن علي بن - إسماعيل المروزي بالرقي قال : حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال : حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال : حدثنا الحسين بن واقد قال : حدثني سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعتة يقول : إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم ، فقال كلمة خفية لم أفهمها فقلت لأبي : ما قال ؟ فقال : قال صلى الله عليه وآله : كلهم من قريش .

١٧ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن - سعدان بن سهل الشكري قال : حدثنا أحمد بن المقدم قال : حدثنا يزيد - يعني ابن زريع - قال : حدثنا ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة ، وقال كلمة أصميتها الناس (٢) فقلت لأبي : ما الكلمة التي أصميتها الناس ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

١٨ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا الفضل بن يعقوب قال : حدثنا الهيثم بن كميل قال : حدثنا زهير ، عن زياد بن خيثمة ، عن سعد بن قيس الهمداني ، عن جابر بن سمرة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ، ظاهرة على عدوِّها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من

(١) أخرجه البخاري ج ٩ ص ٨١ بإسناده عن غندر عن شعبة عن عبد الملك عن سماك .

(٢) وفي صحيح مسلم ، سمنها . قال النووي في شرح الصحيح أي أصموني عنها فلم أسمها لكثرة كلامهم ولظنهم وقال الابن في اكمال الاكمال مثله .

قريش ، فأتيته في منزله ، قلت : ثم يكون ما ذا ؟ قال : ثم الهرج .

١٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان : قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا العلاء بن سالم ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شريك ، عن سماك ؛ وعبد الله بن عمير ؛ وحصين بن عبد الرحمن قالوا : سمعنا جابر بن سمرة يقول : دخلت على رسول الله ﷺ مع أبي فقال : لا تزال هذه الأمة صالحاً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكاً - أو قال : اثنا عشر خليفة - ثم قال : كلمة خفيت علي ف سألت أبي فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٠ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن مالك بن زيد الهمداني قال : سمعت زياد بن علاقة ؛ و عبد الملك بن عمير يحدثان ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول : يكون بعدي اثنا عشر أميراً ، ثم أخفى صوته ، فسألت أبي فقال : قال : كلهم من قريش .

٢١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبدالعزيز البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا زهير ، عن سماك بن حرب ؛ وزياد بن علاقة ، وحصين بن عبد الرحمن كلهم ، عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر أميراً غير أن قال في حديثه : ثم تكلم بشيء لم أفهمه ، و قال بعضهم في حديثه : سألت أبي و قال بعضهم فسألت القوم فقالوا : قال : كلهم من قريش .

٢٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن الأشعث قال : حدثنا علي بن خشرم قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن عمران يعني ابن سليمان ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى تملك اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها ، فسألت من هو أقرب إلى النبي ﷺ صلى الله عليه وآله مني فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٣ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب السمين البغوي قال : حدثنا ابن عليّة^(١) ، عن ابن عون ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي فقال رسول الله ﷺ : لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً سنياً ينصرون على من ناوهم إلى اثني عشر خليفة ، ثم تكلم بكلمة أصمّيتها الناس ، فقلت لأبي : ما الكلمة التي أصمّيتها الناس ، فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا الحسين بن منصور قالت : حدثنا مبشر بن عبد الله بن رزين قال : حدثنا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن عمرو بن أشوع ، عن عامر الشعبي ، عن جابر بن سمرة السوائي قال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعت يقول : يكون من بعدي اثنا عشر أميراً ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : ما قال ﷺ ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن سالم السلمى^(٢) قال : حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين قال : حدثنا سفيان بن حسين ، عن سعيد بن عمرو بن أشوع ، عن الشعبي ، عن جابر بن سمرة قال : كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعت يقول : اثنا عشر خليفة ، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول ، فقلت لأبي : ما يقول ؟ فقال : قال : كلهم من قريش .

٢٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال : حدثنا أبو يعلى قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا زهير ، عن زياد بن خيثمة ، عن الأسود بن سعيد الهمداني قال : سمعت جابر بن سمرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ، فلما رجع إلى منزله أتته فيما بيني وبينه ، وقلت : ثم يكون ماذا ؟ قال : ثم يكون الهرج .

(١) يعني اسماعيل بن عليّة . (٢) في بعض النسخ « الثقفى » ، ولم أجده .

٢٧- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: أخبرنا أبو خليفة قال: حدثنا إبراهيم ابن بشار قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير أنه سمع جابر بن سمرة يقول: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر الناس ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

٢٨- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق القاضي قال: حدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا بشير بن الوليد الكندي^(١) قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن-طلحة بن عبيد الله، عن سعيد بن خالد^(٢)، عن جابر بن سمرة، عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه أو من ناواه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش.

٢٩- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو بكر بن أبي زواد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان قال: حدثنا الوليد بن هشام قال: حدثنا محمد قال: حدثنا مخوّل بن ذكوان^(٣) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن سيرين، عن جابر بن-سمرة السوائي قال: كنت عند النبي ﷺ فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر. قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال، فقلت لأبي- وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ مني - فقلت: ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال: قال: كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله.

٣٠- حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجمعة عشية رجم الأسملي: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش^(٤).

٣١- حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان المعروف بابن عبد ربّه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن قارن قال: حدثنا علي بن الحسن الهسجاني قال: أخبرنا سهل بن-

(١) لم أجده . و في بعض النسخ « بشر بن الوليد الكندي » ولم أجده أيضاً .

(٢) في بعض النسخ « معبد بن خالد » . (٣) في بعض النسخ « محمد بن ذكوان » .

(٤) أخرجه مسلم بلفظه مع زيادة و كذا بعض ما تقدم راجع صحيحه ج ٦ ص ٤ .

بكار قال : حدثنا حماد^(١) قال : حدثنا يعلى بن عطاء ، عن بجير بن أبي بجير ، عن سرح البرمكي^(٢) قال في الكتاب : إن هذه الأمة فيهم اثنا عشر [وجدتهم نبينهم] فإذا وفيت العدة طغوا و بغوا [في الارض] ، و كان بأسهم بينهم .

٣٢ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا محمد بن قارن قال : حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال : حدثنا سدير قال : حدثني يحيى بن أبي يونس قال : حدثنا أبي نجران أن أبا الخالد^(٣) حدثه و حلف له عليه ألا تهلك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق .

٣٣ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ قال : حدثني أبو عبدالله محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال : حدثنا إسماعيل الطيآن^(٤) قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني سفيان ، عن برد ، عن مكحول أنه قيل له : إن النبي ﷺ قال : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، قال : نعم و ذكر لفظه أخرى .

٣٤ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد قال : حدثنا الحسن ، عن إسماعيل الطيآن^(٤) قال : حدثنا أبو أسامة ، عن ابن مبارك ، عن معمر ، عن سمع و هب بن منبه يقول : يكون بعدي اثنا عشر خليفة ، ثم يكون الهرج ، ثم يكون كذا ، ثم يكون كذا و كذا .

٣٥ - حدثنا أبو القاسم قال : حدثنا أبو عبدالله قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، عن

(١) هو حماد بن سلمة بن دينار البصرى الثقة . يردى عنه سهل بن بكار بن بشر الدارمى الثقة أيضاً ، و الهسنجاني - بكسر الهاء و السبب المهملة و سكون النون و فتح الجيم و بعد الالف نون ثانية و هذه النسبة الى قرية من قرى الرى يقال لها هسجان فقبل هسجان .

(٢) لم أجد له و أما راويه بجير بن أبي بجير الحجازى أو بجير بن سالم فمعنون فى التهذيب و التقريب و فى بعض النسخ « بجير بن عتبة » ، ولم أجد له .

(٣) لم أجد أحدهم فيما عندى من كتب الرجال مع كثرتها .

(٤) لم أجد له و كونه إسماعيل بن زيد الطحان أو إسماعيل بن سليمان الكحال بعيد .

عمرو البكائي، عن كعب الأخبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإنا كان عند انقضائهم و أتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك و عد الله هذه الأمة ثم قرأ « و عد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم » قال: و كذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليست بعزیزان تجمع هذه الأمة يوماً أو نصف يوم « و إن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون » .

٣٦ - حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يحيى القصراني قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح قال: حدثنا أبو الوليد خلف بن الوليد الجوهري^(١) عن إسرائيل، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة السوائي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقوم من بعدي اثنا عشر أميراً ثم تكلم بكلمة لم أفهمها فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش .

٣٧ - حدثنا أبو القاسم قال: حدثنا أبو الحسين قال: حدثنا أبو علي الحسين بن - الكمي بن بهلول الموصلی قال: حدثنا غسان بن الربيع قال: حدثنا سليمان بن عبد الله، عن عامر، عن الشعبي، عن جابر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أممي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبان بن تغلب، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رحمه الله قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله و إذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبل عينيه و يلثم فاه، وهو يقول: أنت سيّد ابن سيّد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم .

٣٩ - حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن إبراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن - علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (١) راجع تاريخ بغداد ج ٧ ص ٨٦ و ٢٠٨ ج ٨ ص ٣٢٠ . ترجمة بشر و خلف و إسرائيل .

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أمّتي كمثل غيث لا يدرى أوّله خير أم آخره ، إنّما مثل أمّتي كمثل حديقة أطعم منها فوجٌ عاماً ، ثمّ أطعم منها فوجٌ عاماً ، لعلّ آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً و أعمقها طولاً و فرعاً ، و أحسنها جنياً ، و كيف تهلك أمة أنا أوّلهما و اثنا عشر من بعدي من السعداء و أوّلي الأبواب و المسيح عيسى بن مريم آخرها ، ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا منّي و لست منهم .

٤٠ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفيّ ، عن صالح بن عقبة ، عن جعفر بن محمد عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : لما هلك أبو بكر و استخلف عمر رجع عمر إلى المسجد فقعده فدخل عليه رجلٌ فقال : يا أمير المؤمنين إنّني رجلٌ من اليهود و أنا علامتهم ، و قد أردت أن أسألك عن مسائل إن أحببتي فيها أسلمت قال : ماهي ؟ قال : ثلاث و ثلاث و واحدة ، فإن شئت سألتك و إن كان في القوم أحدٌ أعلم منك فأرشدني إليه قال : عليك بذلك الشابّ يعني عليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ فأتي علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ فسأله فقال له : لم قلت ثلاثاً و ثلاثاً و واحدة ألا قلت : سبعا ، قال : إنّني إذا لجاهل إن لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال : فإن أحببتك تسلم ؟ قال : نعم ، قال : سل ، قال : سألك عن أوّل حجر وضع على وجه الأرض و أوّل عين نبعت و أوّل شجره نبئت ؟ قال : يا يهودي أنتم تقولون : أوّل حجر وضع على وجه الأرض الذي في بيت المقدس و كذبتم ، هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة ، قال : صدقت والله إنّّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، قال : و أنتم تقولون : إنّ أوّل عين نبعت على وجه الأرض التي بيت المقدس و كذبتم هي عين الحياة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة و هي العين التي شرب منها الخضر و ليس يشرب منها أحدٌ إلّا حيي ، قال : صدقت والله إنّّه لبخطّ هارون و إملاء موسى قال : و أنتم تقولون : أوّل شجرة تنبت على وجه الأرض الزيتون و كذبتم ، هي العجوة التي نزل بها آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ من الجنة معه ، قال : صدقت والله إنّّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، قال : و الثلاث الأخرى كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرّهم من خذلهم ؟ قال : اثنا عشر إماماً ، قال : صدقت والله إنّّه لبخطّ هارون و إملاء موسى ، قال : فأين

يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: في أعلاها درجة وأشرفها مكاناً في جنة عدن، قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى، ثم قال: فمن ينزل بعده في منزله؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى، ثم قال السابعة فأسلم: كم يعيش وصيه بعده قال: ثلاثين سنة، قال: ثم مه؟ يموت أو يقتل؟ قال: يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته، قال: صدقت والله إنه لبخطّ هارون وإملاء موسى وقد أخرجت هذا الحديث من طرق في كتاب الأوائل.

٤١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي؛ وحدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة، وأسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن ابن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابنه الحسين بعد أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين الأكبر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا حسين، ثم تكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين رضي الله عنه، قال: عبد الله بن جعفر: ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية، قال: سليم بن قيس الهلالي: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذرٍّ والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ.

٤٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر

عليه السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء ، فعددت اثني عشر أحدهم القائم ، ثلاثة منهم محمد و ثلاثة منهم علي .

٤٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبید ، عن محمد بن فضيل الصيرفي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل أرسل محمدًا صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيًا ، منهم من سبق و منهم من بقي ، و كلُّ وصي جرت به سنة ، و الأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى ، و كانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام.

٤٤ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن محمد ابن عامر الأشعري ، عن المعلی بن محمد بن البصري ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن و حسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين .

٤٥ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا و أبو بصير و محمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن اثنا عشر محدثاً فقال له أبو بصير : تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين فحلف أنه قد سمعه ، فقال أبو بصير : لكنني سمعته من أبي جعفر عليه السلام .

٤٦ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان [قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب] قال حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثني عبد الله بن أبي الهذيل ، وسألته عن الإمامة فيمن تجب؟ وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالأحكام أخو نبي الله و خليفته على أمته و وصيه عليهم و وليه الذي كان منه بمنزلة

هارون من موسى، المفروض الطاعة بقول الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» الموصوف بقوله: «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون» المدعوه إله بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدیر خم بقول الرسول ﷺ عن الله عز وجل: «ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأعن من أعانته علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد العز المحجلين، وأفضل الوصيين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول الله ﷺ، وبعده الحسن بن علي، ثم الحسين سبطا رسول الله ﷺ و ابنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم ابن الحسن ﷺ إلى يومنا هذا واحداً بعد واحد، وهم عترة الرسول ﷺ المعروفون بالوصية والإمامة، ولا تخلو الأرض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت وأوان، وهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل، تارك للحق والهدى، وهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول، ومن مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية، ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، ثم قال تميم بن بهلول: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد ﷺ في الإمامة مثله سواء.

٤٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الحريش الرأزي، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني ﷺ أن أمير المؤمنين ﷺ قال: لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وأنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك

الأمر ولاة بعد رسول الله ﷺ فقال ابن عباس : من هم ؟ قال : أنا و أحد عشر من صليبي أئمة محدثون .

٤٨ - و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : آمنوا بليلة القدر إنها تكون لعلي بن أبي طالب وولده الأحد عشر من بعدي .

٤٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا أبو علي الأشعري ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن - موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبيه ، عن ابن أذينة ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر إماماً من آل محمد عليهم السلام كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ و علي بن أبي طالب عليهم السلام منهم .

٥٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم عليه السلام .

٥١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين بن - محمد بن عامر الأشعري ، عن معلى بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : اثنا عشر إماماً منهم علي و الحسن و الحسين ، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام . و قد أخرجت ما روته في هذا المعنى في كتاب كمال الدين و تمام النعمة في إثبات الغيبة و كشف الحيرة .

في السواك اثنتي عشرة خصلة

٥٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن - أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسن بن - علي بن يوسف ، عن معاذ الجوهری ، عن عمرو بن جميع يرفعه إلى النبي ﷺ قال : في السواك اثنتي عشرة خصلة : مطهرة للفم ، ومرضات للرب ، وبييض الأسنان ، ويزهد بالحفر ^(١) و يقل البلغم ، ويشهي الطعام ، و يضاعف الحسنات ، و تصاب به

(١) الحفر : صفرة تعلو الاسنان .

السنة ، و تحضره الملائكة ، ويشدُّ اللثة ، وهو يمرُّ بطريقة القرآن ، وركعتين بسواك أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من سبعين ركعة بغير سواك .

٥٣ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة هو من السنة ، ومطهرة للفم ، ومجلاة للبصر ، ويرضى الرحمن ، وبييض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشدُّ اللثة ، ويشهي الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف به الحسنات ، وتفرح به الملائكة .

٥٤ - حدَّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين قال : حدَّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي قال : حدَّثنا محمد بن أحمد ابن صالح التميمي قال : حدَّثنا أبي قال : حدَّثني أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي السواك من السنة ، وهو مطهرة للفم ، ويجلو البصر ويرضى الرحمن ، وبييض الأسنان ، ويذهب بالحفر ، ويشدُّ اللثة ، ويشهي الطعام ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسنات ، وتفرح به الملائكة .

حديث الحجب اثناعشر

٥٥ - حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين بن إبراهيم ابن يحيى بن عجلان المروزي المقرئ قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الجرجاني قال : حدَّثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي قال : حدَّثنا الحسن بن علي المدني ^(١) عن عبدالله بن المبارك ، عن سفیان الثوري ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن

(١) كذا في البحار والمعاني ، ويحتمل على بعد تصحيحه عن علي بن الحسن المروزي ،

كما يظهر من بعض النسخ المخطوطة . وعليه فهو علي بن الحسن بن شقيب أبو عبد الرحمن المروزي ، وجميع رجال السند الى هنا مجهول ولم أظفر بهم .

أيده ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالی خلق نور محمد صلى الله عليه وآله قبل أن خلق السماوات والأرض والعرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار ، وقبل أن خلق آدم و نوحاً و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و موسى و عيسى و داود و سليمان ، و كل من قال الله عزّ وجلّ في قوله : « و وهبنا له إسحاق و يعقوب - إلى قوله - و هديناهم إلى صراط مستقيم » و قبل أن خلق الأنبياء كلهم بأربع مائة ألف و أربع و عشرين ألف سنة و خلق الله عزّ وجلّ معه اثني عشر حجاباً : حجاب القدرة ، و حجاب العظمة ، و حجاب المنّة ، و حجاب الرّحمة ، و حجاب السعادة و حجاب الكرامة ، و حجاب المنزلة ، و حجاب الهداية ، و حجاب النبوة ، و حجاب الرفعة ، و حجاب الهيبة ، و حجاب الشفاعة ، ثمّ حبس نور محمد صلى الله عليه وآله في حجاب القدرة اثني عشر ألف سنة و هو يقول : سبحان ربّي الأعلى ، و في حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة و هو يقول : سبحان عالم السرّ ، و في حجاب المنّة عشرة آلاف سنة و هو يقول : سبحان من هو قائم لا يلهو ، و في حجاب الرّحمة تسعة آلاف سنة و هو يقول : سبحان الرفيع الأعلى ، و في حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة و هو يقول : سبحان من هو قائم لا يسهو ، و في حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة و هو يقول : سبحان من هو غني لا يفتقر ، و في حجاب المنزلة ستّة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ربّي العليّ الكريم ، و في حجاب الهداية خمسة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ربّ العرش العظيم ^(١) ، و في حجاب النبوة أربعة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ربّ العزّة عمّا يصفون ، و في حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة و هو يقول : سبحان ذي الملك و الملكوت ، و في حجاب الهيبة ألفي سنة ، و هو يقول : سبحان الله و بحمده ، و في حجاب الشفاعة ألف سنة ، و هو يقول : سبحان ربّي العظيم و بحمده .

ثمّ أظهر عزّ وجلّ اسمه على اللوح و كان على اللوح منوراً رأ أربعة آلاف سنة ، ثمّ أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبّتاً سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عزّ وجلّ في صلب آدم ، ثمّ نقله من صلب آدم إلى صلب نوح ، ثمّ جعل يخرج منه من صلب

(١) في بعض النسخ و سبحان ذي العرش العظيم .

إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبدالله بن عبدالمطلب فأكرمه بست كرامات ألبسه قميص الرضا ، ورداه رداء الهيبة ، وتوجه تاج الهداية ، وألبسه سراويل المعرفة ، وجعل تكتة نكة المحبة يشد بها سراويله ، وجعل نعله الخوف ، وناوله عصا المنزلة ، ثم قال عز وجل له : يا محمد اذهب إلى الناس فقل لهم : قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله . وكان أصل ذلك القميص في ستة أشياء قامت من الياقوت ، وكماء من اللؤلؤ ، ودخريه (١) من البلور الأصفر ، وإبطاه من الزبرجد ، وجير بانه (٢) من المرجان الأحمر ، وجيبه من نور الرب جل جلاله ، فقبل الله توبة آدم عليه السلام بذلك القميص ، ورد خاتم سليمان به ، ورد يوسف إلى يعقوب به ، ونجا يونس من بطن الحوت به ، وكذلك ساير الأنبياء عليهم السلام نجاهم من الملحن به ، و لم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد صلى الله عليه وآله . قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : أرواح جميع الأئمة عليهم السلام والمؤمنين خلقت مع روح محمد صلى الله عليه وآله .

لاهل التقوى اثنتا عشرة علامة

٥٦ - حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي رضي الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه أبي النضر قال : حدثنا إبراهيم بن علي قال : حدثني ابن إسحاق ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن سنان عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها : صدق الحديث ، وأداء الأمانة ، والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر والبخل ، وصلة الأرحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة الموااة للنساء (٣) وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الحلم ، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل . طوبى لهم وحسن ماب ، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله فليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها ، لا ينوي في

(١) الدخريص - بالكسر - : لبنة القميص .

(٢) جربان معرب كربيان .

(٣) الموااة : حسن المطاوعة والموافقة . وأصله الهمز فخفف .

قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن به ، ولو أن ركباً مجدداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبيض هراً ، ألافني هذا فارغبوا ، إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة ، إذا جن عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه ، ويناحي الذي خلقه في فكك رقبتك ، ألا فهكذا فكونوا .

لايسلم على اثني عشر

٥٧ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : لا تسلموا على اليهود ، ولا على النصارى ، ولا على المجوس ، ولا على عبدة الأوثان ، ولا على موائد شرب الخمر ، ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنث ، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ، ولا على المصلي وذلك لأن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ، ولا على آكل الرُّبَا ، ولا على رجل جالس على غائط ، ولا على الذي في الحمام ، ولا على الفاسق المعلن بفسقه .

استقبل النبي صلى الله عليه وآله جعفر بن أبي طالب عليه السلام لما انصرف

من الحبشة اثنتي عشرة خطوة

٥٨ - حدثني محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى ابن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي الباقر ، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة ، وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى ، وقال : لا أدري بأيهما أنا أشد سروراً بقدمك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خبير؟! وبكى فرحاً بروية ^(١) .

(١) وكان سن جعفر يومذاك أقل من أربعين سنة .

في التابوت الاسفل من النار اثنا عشر

٥٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثني الحسن بن مسكين الثقفي^(١) عن عبدالرحمن ابن سيابة ، عن جعيد همدان^(٢) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن في التابوت الأسفل ستة من الأولين وستة من الآخرين ، فأما الستة من الأولين فابن آدم قاتل أخيه وفرعون الفراعنة والسامري والدجال كتابه في الأولين ويخرج في الآخرين ، وهامان وقارون . والستة من الآخرين فنعثل و معاوية وعمر وبن العاص و أبو موسى الأشعري . ونسي المحدث اثنين .

في المائدة اثنا عشرة خصلة

٦٠ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : في المائدة اثنا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها ، أربع منها فرض ، وأربع منها سنة ، وأربع منها تأديب ، فأما الفرض : فالمعرفة ، والرّضا ، والتسمية^(٣) والشكر . وأما السنة فالوَضوء قبل الطعام ، والجلوس على الجانب الأيسر ، والأكل بثلاث أصابع ، ولعق الأصابع . وأما التأديب فالأكل مما يليك ، وتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس .

٦١ - حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن -

(١) كذا .

(٢) جعيد الهمداني عده الشيخ - رحمه الله - في رجاله تارة من أصحاب علي عليه السلام وقال : جعيد همداني كوفي ، واخرى من اصحاب الحسن عليه السلام بقوله : جعيد الهمداني ، وثالثة في اصحاب الحسين عليه السلام مثل ما في الحسن ، ورابعة في أصحاب السجاد عليه السلام .

(٣) يعني الابتداء بيسم الله الرحمن الرحيم .

عنه بن الحسين قال : حدثنا أبو يزيد أحمد بن الخالد الخالدي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : يا علي ائتنا عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة ، أربع منها فريضة ، وأربع منها سنة ، وأربع منها أدب ، فأما الفريضة فالمعرفة بما يأكل ، والتسمية ، والشكر ، والرضا ، وأما السنة فالجلوس على الرجل اليسرى ، والأكل ثلاث أصابع ، وأن يأكل مما يليه ، ومص الأصابع ، وأما الأدب فتصغير اللقمة ، والمضغ الشديد ، وقلة النظر في وجوه الناس ، وغسل اليدين .

الشهور اثناعشر شهراً

٦٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الصباح بن سيابة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عز وجل خلق الشهور اثني عشر شهراً وهي ثلاثمائة وستون يوماً ، فحجر منها ستة أيام خلق فيها السموات والأرضين ، فمن ثم تقاصرت الشهور .

٦٣ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ابن أخي أبي زرعة قال : حدثنا ابن عون قال : حدثني مكّي بن إبراهيم البلخي قال : حدثنا موسى بن عبيدة ، عن صدقة بن يسار ، عن عبد الله بن عمر قال : نزلت هذه السورة « إذا جاء نصر الله والفتح » على رسول الله صلى الله عليه وآله في أوسط أيام التشريق فعرف أنه الوداع فركب راحلته العضاء فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أيها الناس كل دم كان في الجاهلية فهو هدر ، وأوّل دم هدر دم الحارث بن ربيعة بن الحارث ^(١) كان مسترضعاً في هذيل فقتله بنو الليث - أو قال : كان مسترضعاً في بني ليث فقتله هذيل - وكل رباً كان في الجاهلية فموضوع ، وأوّل رباً وضع رباً -

(١) في شرح ابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٢ الطبعة الأولى بمصر « دم آدم بن ربيعة

ابن الحارث بن عبدالمطلب ، وفي سيرة ابن هشام « دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب » .

العباس بن عبدالمطلب ، أيها الناس إن الزمان قد استدار فهُوَ اليوم كهيئته يوم خلق السماوات والأرضين ، وإن عدّة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق الله السماوات والأرض ، منها أربعة حرم ، رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان^(١) ونوالقعدة ونوالحجة والمحرّم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم فإنّ النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله وكانوا يحرّمون المحرّم عاماً ويستحلّون صفر ، ويحرّمون صفر عاماً ويستحلّون المحرّم ، أيها الناس إنّ الشيطان قد يئس أن يعبد في بلادكم آخر الأبد ، ورضي منكم بمحقّرات الأعمال أيها الناس من كانت عنده ودعة فليؤدّها إلى من اتّمنه عليها ، أيها الناس إنّ النساء عندكم عوان^(٢) لا يملكن لأنفسهنّ ضراً ولا نفعاً ، أخذتموهنّ بأمانة الله ، واستحلّتم فروجهنّ بكلمات الله فلكنّ عليهنّ حقٌّ ولهنّ عليكم حقٌّ ، ومن حقّكنّ عليهنّ أن لا يوطئن فرشكنّ ، ولا يعصينكنّ في معروف ، فإنّا فعلن ذلك فلهنّ رزقهنّ و كسوتهنّ بالمعروف ، ولا تضربوهنّ ، أيها الناس إنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا كتاب الله عزّ وجلّ فاعتصموا به ، يا أيها الناس أيّ يوم هذا ؟ قالوا : يوم حرام ، ثمّ قال : يا أيها الناس فأيّ شهر هذا ؟ قالوا : شهر حرام ، قال : أيها الناس أيّ بلد هذا ؟ قالوا : بلد حرام ، قال : فإنّ الله عزّ وجلّ حرّم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه ، أأفليبلغ شاهدكم غائبكم لابنيّ بعدى ولا أمة بعدكم ، ثمّ رفع يديه حتّى أنّه ليرى يياض إبطيه ، ثمّ قال : اللهمّ أشهد أنّي قد بلغت .

٦٤ - حدّ ثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّ ثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ «إنّ عدّة الشهور عندالله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض» قال : المحرّم وصفر وربيع الأوّل وربيع الآخر وجمادى الأولى وجمادى الآخرة ورجب

(١) إنّما قيده بمضمرلان ربّيعه كانت تحرم رمضان وتسميه رجباً ، فبين (ص) أنه رجب

مضر لارجب ربّيعه وأنه الذي بين جمادى وشعبان . (٢) جمع عانية ، والعانى الاسير .

وشعبان وشهر رمضان وشوآل وذوالقعدة وذوالحجّة . منها أربعة حرم : عشرون من ذي الحجّة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل وعشر من شهر ربيع الآخر^(١) .

ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة و ساعات النهار كذلك

٦٥ - حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا علي بن - الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة و ساعات النهار اثنتا عشرة ساعة و أفضل ساعات الليل و النهار أوقات الصلاة ، ثمّ قال عليه السلام : إنّه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء ، وهبت الرّياح ، ونظر الله عزّ و جلّ إلى خلقه و إنّي لأحبّ أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح ، ثمّ قال : عليكم بالدعاء في أدبار الصلاة فإنّه مستجاب .

٦٦ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن محمد بن الحسن بن ميمون^(٢) ، عن أبي هاشم قال : قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام لم جعلت الصلاة الفريضة و السنّة خمسين ركعة لا يزداد فيها ولا ينقص منها قال : إنّ ساعات اللّيل اثنتا عشرة ساعة و فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة ، و ساعات النّهار اثنتا عشرة ساعة فجعل لكلّ ساعة ركعتين و ما بين غروب الشمس إلى سقوط القرص غسق .

٦٧ - حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال : أخبرني عمّي قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : أملى علينا ثعلب ساعات اللّيل : الغسّق ، والفحمة ، والعشوة و الهدأة ، و الجنيح ، و الهزيع ، و الفقد ، و العقر^(٣) ، و الزلفة ، و الشجرة ، و البهرة . و ساعات النّهار : الرّاد ، و الشروق ، و المتوع ، و الترحل ، و الدلوك ، و الجنوح ، و الهجير ، و الظهيرة ، و الاصيل ، و الطّفيل .

(١) شاذ . (٢) كذا ولم أجدّه و يحتمل تصحيحه عن محمد بن الحسن بن شمون .

(٣) كذا .

البروج اثنا عشر و البرائنا عشر ، و البحور اثنا عشر ، و العوالم اثنا عشر

٦٨ - حدثنا محمد بن موسى بن ائمتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ؛ وغيره ، عن محمد بن سليمان الصنعاني^(١) ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام وقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال له الرجل : بهذا الاسم سمّيتني أمي وما أقل من يعرفني به ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت يا سعد المولى ، فقال الرجل : جعلت فداك بهذا كنت ألقب ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : لا خير في اللقب إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه : « ولا تنازروا بالقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الايمان »^(٢) ما صناعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم لانقول : إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : فأسألك ؟ فقال اليماني : سل عما أحببت من النجوم فأنني أجيبك عن ذلك بعلم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني : نجم نحس ،

(١) كذا ولعله الديلمي بقرينة رواية احمد بن خالد بواسطة عنه لكن لم أجده بهذه

النسبة .

(٢) الحجرات : ١٣ .

فقال له أبو عبدالله عليه السلام : مه لا تقولنّ هذا فإنّه نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الأوصياء عليهم السلام وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه ، فقال له اليمانيّ : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إنّ مطلعته في السّماء السّابعة وإنّه ثقب بضوئه حتّى أضاء في السماء الدّنيا فمن سمّ سماء الله عزّ وجلّ النجم الثاقب ، يا أخا اليمن عندكم علماء ؟ فقال اليمانيّ : نعم جعلت فداك إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من النّاس في علمهم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : وما يبلغ من علم عالمهم فقال له اليمانيّ : إنّ عالمهم ليزجر الطّير ، و يقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للرّكاب المجدّد فقال أبو عبدالله عليه السلام : فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فقال اليمانيّ : وما يبلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفوا الأثر ويزجر الطّير ، ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجاً واثني عشر برّاً و اثني عشر بحراً و اثني عشر عالماً ، قال : فقال له اليمانيّ : جعلت فداك ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ماكنهه ، قال : ثمّ قام اليمانيّ : فخرج .

حديث الدراهم الاثني عشر التي اهدت الى رسول الله (ص)

٦٩ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان الأحر ، عن الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - وقد بلى ثوبه - فحمل إليه اثني عشر درهماً فقال عليه السلام : يا عليّ خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوباً البسه قال عليّ عليه السلام : فجنّحت إلى السوق فاشترت له قميصاً باثني عشر درهماً و جنّحت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر إليه فقال : يا عليّ غير هذا أحبّ إليّ أترى صاحبه يقبلنا ^(١) فقلت : لا أدري فقال : انظر ، فجنّحت إلى صاحبه فقلت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قدكره هذا يريد غيره فأقلنا فيه ، فردّ عليّ عليه السلام الدراهم و جنّحت بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى معه إلى السوق ليبتاع قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : وما شأنك : قالت : يا رسول الله

(١) أقال البيع : فسخه .

إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم حاجة فضاعت ، فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله و آله أربعة دراهم و قال : ارجعي إلى أهلك و مضى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم و لبسه و حمد الله عز و جل فرأى رجلاً عربياً يقول : من كساني كساء الله من ثياب الجنة ، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه الذي اشتراه و كساء السائل ، ثم رجع صلى الله عليه وآله إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه و حمد الله عز و جل و رجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : مالك لا تأتي أهلك ؟ قالت : يا رسول الله إنني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مري بين يدي و دليني على أهلك ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وقف على باب دارهم ، ثم قال : السلام عليكم يا أهل الدار . فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه ، فأعاد السلام فقالوا : و عليك السلام يا رسول الله و رحمة الله و بركاته ، فقال عليه الصلاة و السلام : مالكم تركتم إجابتي في أوّل السلام و الثاني ؟ فقالوا : يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها ^(١) ، فقالوا : يا رسول الله هي حرّة لممشاك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحمد لله ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه ، كسا الله بها عارين ، و أعتق نسمة .

النقباء اثنا عشر

٧٠ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ؛ و أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي ، عن أبان بن عثمان الأحمري ، عن جماعة مشيخة قالوا : اختار رسول الله صلى الله عليه وآله من أمته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل و أمره باختيارهم كعدّة نقباء موسى عليه السلام تسعة من الخزرج و ثلاثة من الأوس ، فمن الخزرج : أسعد بن زرارة ، والبراء بن -

(١) في بعض النسخ « فلا تؤاخذوها » .

معروور ، و عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبدالله^(١) ورافع بن مالك ، وسعد بن عبادة و المنذر بن عمرو ، و عبدالله بن رواحة ، و سعد بن الربيع ، و ابن القوافل عبادة بن الصامت - و معنى القوافل الرجل من العرب كان إذا دخل يثرب يجيء إلى رجل من أشراف الخزرج فيقول: أجرني مادمت بها من أن أظلم ، فيقول : قوفل حيث شئت فأنت في جوارى ، فلا يتعرض له أحد - و من الأوس أبو الهيثم بن التيهان ، و أسيد بن - حضير ، و سعد بن خيثمة . و قد أخرجت فصنتهم في كتاب النبوة .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : النقيب الرئيس من العرفاء وقد قيل : إنه الضمين ، وقد قيل : إنه الأمين ، و قد قيل : إنه الشهيد على قومه ، و أصل النقيب في اللغة من النقب وهو الثقب الواسع فليل : نقيب القوم لأنه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الأسرار و عن مكنون الأضمار .

[معنى قول الله عز وجل : « وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً » هو أنه أخذ من كل سبط منهم ضمينا بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم ، و قد قيل : إنهم بعثوا إلى الجبارين ليقفوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك إلى نبيهم موسى ﷺ و رجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شدة بأسهم و عظم خلقهم . و القصة معروفة ، و كان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللغة والله الموفق للصواب]^(٢) .



(١) في أكثر النسخ «عبد الرحمن بن حمام وجابر بن عبدالله» وهو تصحيف .

(٢) ما جعل بين القوسين ليس في بعض النسخ .

أبواب الثلاثة عشر

المسوخ ثلاثة عشر صنفاً

١ - حدثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن جعفر ، عن مغيرة ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر صنفاً ، منهم القردة و الخنازير و الخفّاش و الضبّ و الدبّ و الفيل و الدّعموص و الجريث ^(١) و العقرب و سهيل و القنفذ و الزّهرة و العنكبوت .

فأما القردة فكانوا قوماً من بني إسرائيل كانوا ينزلون على شاطئ البحر اعتدوا في السبّ فسادوا الحيتان فمسخهم الله قردة ، وأما الخنازير فكانوا قوماً من بني إسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام فمسخهم الله خنازير ، وأما الخفّاش فكانت امرأة مع ظئر لها ^(٢) فسخرتها فمسخها الله خفّاشاً ، و أما الضبّ فكان أعرابياً بدويّاً لا يدع عن قتل من مرّ به من الناس فمسخه الله ضبّاً ، و أما الدبّ فكان رجلاً يسرق الحاجّ فمسخه الله دبّاً . و أما الفيل فكان رجلاً ينكح البهائم فمسخه الله فيلاً . و أما الدّعموص فكان رجلاً زاني الفرج لا يدع من شيء فمسخه الله دموعاً . و أما الجريث فكان رجلاً نمّاماً فمسخه الله جريثاً . و أما العقرب فكان رجلاً همّازاً لمّازاً فمسخه الله عقرباً . و أما سهيل فكان رجلاً عشّاراً صاحب مكاس فمسخه الله كوكباً . و أما الزّهرة فكانت امرأة فتنت هاروت و ماروت فمسخها الله . و أما العنكبوت فكانت امرأة سيّئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتاً . و أما القنفذ فكان رجلاً سيّئ الخلق فمسخه الله قنفذاً .

(١) الدّعموص - بالضم - : دودة سوداء تكون في الغدران إذا نشت ، والعامّة تسميها

البلعط . والجريث : نوع من السمك . (٢) أي المرضعة لها .

٢ - حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الأسواري المذكر قال : حدثنا مكى ابن أحمد بن سعدويه البرذعي قال : حدثنا أبو محمد زكريا بن يحيى بن عبيد العطار بدمياط قال : حدثنا القلانسي قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي (١) قال : حدثنا علي بن جعفر ، عن معتب مولى جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هم ثلاثة عشر : الفيل والدّبّ والخنزير والقرد والجربّ والضبّ والوطواط والدّعوص والعقرب والعنكبوت والأرنب وسهيل والزّهرة ، فقيل : يارسول الله وما كان سبب مسخهم ؟ فقال : أما الفيل فكان رجلاً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً ، و أما الدّبّ فكان رجلاً مؤثماً يدعو الرّجال إلى نفسه ، و أما الخنازير فكانوا قوماً نصارى سألو ربهم إنزال المائدة عليهم فلما أنزلت عليهم كانوا أشدّ ما كانوا أكفراً وأشدّ تكذيباً ، و أما القردة فقوم اعتدوا في السبت ، و أما الجربّ فكان رجلاً ديوثاً يدعو الرّجال إلى حليلته ، و أما الضبّ فكان رجلاً أعرايباً يسرق الحاجّ بمحجنه (٢) ، و أما الوطواط فكان رجلاً يسرق الثمار من رؤوس النخل ، و أما الدّعوص فكان نمّاماً يفرّق بين الأحبة ، و أما العقرب فكان رجلاً لدّاعاً لا يسلم على لسانه أحد ، و أما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها ، و أما الأرنب فكانت امرأة لا يتطهر من حيض ولا غيره ، و أما سهيل فكان عشّاراً باليمن ، و أما الزّهرة فكانت امرأة نصرانيّة وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل وهي التي فتن بها هاروت و ماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون : ناهيد .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الناس يغلطون في الزّهرة وسهيل فيقولون إنهما نجمان وليسا كما يقولون ، ولكنهما دابّتان من دوابّ البحر سمّيتا باسمي نجمين في السماء كما سمّيت بروج في السماء بأسماء حيوان في الأرض مثل الحمل والثور والجوزاء والسرطان والعقرب والحوت والجدي ، وكذلك الزّهرة وسهيل وإنما غلط الناس فيهما دون

(١) هو عبد الغرير بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس أبو القاسم المدني ، ثقة .

(٢) المحجن بتقديم المهملة على المعجمة - العصا المنعطفة الرأس .

غيرهما لتعدُّر مشاهدتهما والنظر إليهما لأنَّهما دابَّتَانِ في البحر المطيف بالدينيا بحيث لا تبلغه سفينة ولا تعمل فيه حيلة وما كان الله عزَّ وجلَّ ليمسح العصاة أنواراً مضيئة يهتدى بها في البرِّ والبحر ، ثمَّ يقيهما ما بقيت السماء والأرض والمسوخ لم تبق أكثر من ثلاثة أيام حتَّى ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات التي تسمى المسوخ فالسوخية لها اسم مستعار مجازيُّ بل هي مثل مامسخ الله عزَّ وجلَّ على صورتها قوم عصوه واستحقوا بعضيائهم تغيير ما بهم من نعمة وحرَّم الله تبارك وتعالى لحومها لكيلا ينتفع بها ولا يستخفُّ بعقوبتها حكيت لي هذه الحكاية عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأُسدي رضي الله عنه.

حد بلوغ الغلام ثلاث عشرة سنة الى أربع عشرة سنة

٣ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي ، عن أبي الحسين الخادم يساع اللؤلؤ ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله أبي وأنا حاضر عن اليقيم متى يجوز أمره قال : حتَّى يبلغ أشده ، قال : وما أشده قال : الاحتلام ، قال : قلت : قديكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقلَّ أو أكثر ولا يحتلم ؟ قال : إذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً .

٤ - حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليِّ الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا بلغ الغلام أشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة سنة وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم أم لم يحتلم ، وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات ، و جازله كلُّ شيء من ماله إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً ^(١) .

(١) المشهورين الاصحاب بلوغ الصبي تمام خمس عشرة سنة ، وقيل بتمام أربع عشرة سنة ، وقال في الشرايع : وفي اخرى (أى رواية) اذا بلغ عشرأ و كان بصيراً أو بلغ خمسة أشبار جازت وصيته و اقتص منه و اقيمت عليه الحدود الكاملة .

ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين (ع)

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال :
 حدثنا أحمد بن عليّ الأصبهانيّ ، عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ قال : حدثنا جعفر بن -
 الحسن بن عبيد الله بن موسى العبسيّ ، عن محمد بن عليّ السلميّ ، عن عبد الله بن محمد
 ابن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأتصاريّ قال : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في
 عليّ ﷺ خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً قوله ﷺ :
 « من كنت مولاه فعليّ مولاه » ، وقوله ﷺ : « عليّ منّي كهارون من موسى » ، و
 قوله ﷺ : « عليّ منّي وأنا منه » ، وقوله ﷺ : « عليّ منّي كنفسى ، طاعته طاعتي
 ومعصيته معصيتي » ، وقوله ﷺ : « حرب عليّ حرب الله ، وسلم عليّ سلم الله » ، و
 قوله ﷺ : « وليّ عليّ وليّ الله ، وعدوّ عليّ عدوّ الله » وقوله ﷺ : « عليّ
 حجة الله ، وخليفته عليّ عباده » ، وقوله ﷺ : « حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر » ،
 وقوله ﷺ : « حزب عليّ حزب الله و حزب أعدائه حزب الشيطان » وقوله ﷺ :
 « عليّ مع الحقّ و الحقّ معه ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض » ، وقوله ﷺ :
 « عليّ قسيم الجنة و النار » ، وقوله ﷺ : « من فارق عليّاً فقد فارقتني ، ومن فارقتني
 فقد فارق الله عزّ وجلّ » ، وقوله ﷺ : « شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة » (١).

(١) جميع ما جاء في هذا الخبر جاء من طريق العامة مسنداً مستفيضاً راجع كتاب
 فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة ، و هو كتاب
 كريم طبع في النجف الأشرف ١٣٨٤ ، ألفه العالم البارع المحقق السيد مرتضى الحسيني
 الفيروزآبادي المعاصر .

أبواب الأربعة عشر

في الخضاب أربع عشرة خصلة

١ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن محمد بن علي البغدادي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أنه قال : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكبة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنى ^(١) ويقل وسوسة الشيطان ، و تفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغضب به الكافر ، وهو زينة وطيب ، و براءة في قبره ، ويستحي منه منكر وكبير .

٢ - حدثنا محمد بن علي بن الشاه قال : حدثنا أبو حامد قال : حدثنا أبو يزيد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدثنا أنس بن محمد أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال في وصيته له : يا علي درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم ينفق في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكبة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنى ، ويقل وسوسة الشيطان ، و تفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويغضب به الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحي منه منكر وكبير ، وهو براءة له في قبره .

٣ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني بفرغانة قال : حدثنا أبو بكر مسعدة بن أسلم قال : حدثنا أبو عمرو أحمد بن حازم بن محمد بن يونس

(١) الضنى : المرض : الهزال والضعف وفي الكافي ج ٦ ص ٤٨٢ ويذهب بالغشيان .

ابن محمد بن حازم أبي غرزة (١) الغفاري صاحب رسول الله ﷺ قال أحمد : أخبرنا محمد بن كنانة أبو يحيى الأسدي (٢) قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عثمان بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله ﷺ : غيروا الشيب ولا تتشبهوا باليهود والنصارى (٣) .

٤ - حدثنا أبو محمد محمد بن عبد الله الشافعي بفرغاة قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأشعث (٤) قال : حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة (٥) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : غيروا الشيب ولا تتشبهوا باليهود والنصارى .

قال : مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : إنما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما عن الزبير و الآخر عن أبي هريرة لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ولا يقدرّون على دفع ما يصحُّ عنهما وفيهما حجة لنا عليهم .

الفصل في أربعة عشر موطناً

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن -

(١) في بعض النسخ « حازم بن عروة » وهو تصحيف .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة الأسدي الكوفي المعروف به ابن كنانة وهو لقب أبيه ، وقيل : لقب جده ، روى عن هشام بن عروة . و روى عنه أحمد ابن حازم بن أبي غرزة . وما في النسخ من « محمد بن كنانة » تصحيف .

(٣) أخرجه النسائي بإسناده عن محمد بن كنانة عن هشام ، عن عثمان ، عن أبيه ، عن الزبير بدون قوله : « والنصارى » ج ٨ ص ١١٩ . (٤) كذا ولم أجده .

(٥) كذا وأخرجه الترمذي بإسناده عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة وقال بعده : « وفي الباب عن الزبير و ابن عباس و جابر و أبي ذر و أنس و أبي رزمة و الجهمدة و أبي الطفيل و جابر بن سمرة و أبي جحيفة و ابن عمر » ثم قال - و حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انتهى . أقول : قال الزين العراقي في شرح الترمذي : « و صرفه عن الوجوب كون المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يختضب و كذا جمع من الصحابة - ثم قال - : وفيه نظر فما كان يأمر بشيء الا كان (ص) أول أخذبه » انتهى .

عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي قال : حدثني عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الغسل في أربعة عشر موطناً : غسل الميِّت ، وغسل الجنب ، وغسل من غسل الميِّت ، وغسل الجمعة ، والعيدين ، و يوم عرفة ، وغسل الإحرام ، ودخول الكعبة ، ودخول المدينة ، ودخول الحرم ، والزَّيَّارة ، وليلة تسع عشرة ، وإحدى وعشرين ، وثلاث وعشرين من شهر رمضان .

اصحاب العقبة أربعة عشر رجلا

٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن البيهيم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن أبيه ، عن زياد بن المنذر قال : حدثني جماعة من المشيخة ، عن حذيفة بن اليمان أنه قال : الذين نفيوا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر : أبو الشور ، وأبو الدَّاهي ، وأبو المعازف ، وأبو ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو عبيدة ، وأبو الأعرور ، والمغيرة ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وخالد بن وليد ، وعمر بن العاص ، وأبو موسى الأشعري ، وعبد الرحمن بن عوف ، وهم الذين أنزل الله عزَّ وجلَّ فيهم « وهمَّوا بما لم ينالوا »^(١).

(١) قال في الكشاف : « تواتق خمسة عشر منهم على أن يدفعوه (ص) عن راحلته الى الوادي اذا تسنم العقبة بالليل . فأخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها و حذيفة يسوقها فبينما هما كذلك اذسمع حذيفة بوقع أخفاف الابل و بقعقة السلاح ، فالتفت فاذا قوم مثلثون ، فقال : اليكم اليكم يا أعداء الله فهربوا ، انتهى . أقول : أخرجه أحمد من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة . وفيه « قال : لما قفل رسول الله (ص) من غزوة تبوك أمر منادياً ينادى : لا يأخذن العقبة أحد ، فان رسول الله (ص) يسير وحده ، فكان (ص) يسير وحذيفة يقوده و عمار يسوق به ، فأقبل رهط مثلثين على الرواحل حتى غشوا النبي (ص) فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل ، فقال النبي (ص) لحذيفة : قد قد ، فلحقه عمار فقال : سق سق حتى أناخ ، فقال ←

أبواب الخمسة عشر

إذا عملت الامة خمسة عشر خصلة حل بها البلاء

١ - حدثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري قال : حدثنا محمد بن عبدالله البزاز قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار قال : حدثنا أبو الربيع سليمان ابن داود قال : حدثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عملت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء ، قيا : يا رسول الله وما هي ؟ قال : إذا كانت المغانم دولاً ^(١) ، و الأمانة مغنماً ^(٢) ، و الزكاة مغرمماً ^(٣) ، و أطاع الرجل زوجته ، و عقى أمه ، و برّ صديقه ، و جفا أباه ، و كان زعيم القوم أرذلهم و أكرمه القوم مخافة شره ، و ارتفعت

→ اعمار : هل تعرف القوم فقال : لا كانوا مثلثين وقد عرفت عامة الرواحل ، فقال : أتدرى ما أرادوا برسول الله ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ، فقال : أرادوا أن يمكروا برسول الله فطرحوه من العقبة ، فلما كان بعد ذلك وقع بين عمار و بين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس فقال : أنشدكم الله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا ان يمكروا برسول الله (ص) فقال: ترى أنهم أربعة عشر ، فان كنت فيهم فهم خمسة عشر . و روى البزار و الطبراني في الاوسط نحوه و قال البزار روى من طريق حذيفة و هذا أحسنها و أصلحها اسناداً . و روى ابن اسحاق في المغازي و من طريقه البيهقي في الدلائل عن الاعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري عن حذيفة بن اليمان نحواً مما مر - و راجع مجمع الزوائد ج ٦ ص ١٩٥ .

(١) «دولا» - بكسر ففتح - جمع دولة بالضم و الفتح اسم لكل ما يتداول من المال يعني اذا كان الاغنياء و ارباب المناصب يستأثرون باموال الفبيء و يمنعون الضعفة و الفقراء قهراً و غلبة .

(٢) أى غنيمة يذهبون بها و يفتنونها .

(٣) أى يشق عليهم أداؤها و يعدون اخراجها غرامة يغرمونها و مصيبة يصابونها .

الأصوات في المساجد^(١) ، ولبسوا الحرير ، و اتخذوا القينات^(٢) و ضربوا بالمعازف ولعن آخر هذه الأمة أو أولها فليرتقب عند ذلك الرجح الحمراء أو الخسف أو المسخ^(٣) .

٢ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكر قال : حدثنا أبو يحيى الزباز النيسابوري فيما أجازته لنا قال : حدثنا محمد بن حسام بن عمران البلخي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي ، عن أبيه^(٤) علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عملت أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء ، قيل : وما هي يا رسول الله؟ قال : إذا كان المغنم دولا ، والأمانة مغنما ، والزكاة مغرما ، وأطاع الرجل زوجته ، و عرق أومه و بر صديقه ، و جفا أباه ، و ارتفعت الأصوات في المساجد ، و كان زعيم القوم أرنلهم و ضربوا بالمعازف ، و لعن آخر الأمة أو أولها فليرتقبوا عند ذلك رجحا حمراء أو خسفاً أو مسخاً .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : يعني بقوله ولعن آخر هذه الأمة أو أولها الخوارج الذين يلغنون أمير المؤمنين عليه السلام وهو أوّل الأمة إيماناً بالله عزّ وجلّ و برسوله صلى الله عليه وآله .

يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة

٣ - حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال : حدثنا أبي علي بن الحسن ، عن أبيه الحسن بن علي بن-

(١) يعنى بالخصومات أو بالبيع و الشراء و نحوها مما نهى عنه في المساجد .

(٢) أى اتخذوا الناس المنفيات و المعازف - بمهملة و زاي مكسورة - أى الدفوف

والملاهي كالمود و الطنبور .

(٣) تمسك به بعض بان الخسف و المسخ قديكونان في هذه الامة كما كان في الامم

الماضية و زعم أن مسخها انما يكون بالقلوب لا بالصور .

(٤) أخرجه الترمذى في أبواب الفتن عن صالح بن عبد الله عن فرج عن يحيى عن

محمد بن عمر بن علي ، عن علي عليه السلام .

عبدالله بن المغيرة الكوفي ، عن العباس بن عامر القصباني^(١) عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤدّب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة سنة إلى ست عشرة سنة .

التكبير في أيام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : التكبير أيام التشريق في دبر الصلوات ، قال : التكبير بمنى في دبر خمس عشرة صلاة و بالأمصار في دبر عشر صلوات أوّل التكبير في دبر صلاة الظهر يوم النحر تقول : « الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله و الله أكبر ، الله أكبر ، و لله الحمد ، الله أكبر ، على ما هدانا ، و الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام » و إنما جعل في سائر الأمصار في دبر عشر صلوات التكبير أنه إذا نفر الناس في النفر الأوّل أمسك أهل الأمصار ، عن التكبير و كبر أهل منى ماداموا بمنى إلى النفر الأخير .

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، و فضالة ، عن معاوية بن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير أيام التشريق لأهل الأمصار ، فقال : يوم النحر صلاة الظهر إلى انقضاء عشر صلوات ، و لأهل منى في خمس عشرة صلاة ، فإن أقام إلى الظهر و العصر كبر .

ثواب من صام خمسة عشر يوماً من رجب

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدثنا أحمد بن محمد بن -

(١) قال النجاشي : و عباس بن عامر بن رباح أبو الفضل الثقفى القصباني - بالالف و الصاد المهملة - الشيخ الصدوق الثقة كثير الحديث له كتب أخبرنا بها - : الخ .

أبي نصر البرزطي^١ ، عن أبان بن عثمان ، عن كثير النوا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
 إن نوحاً عليه السلام ركب السفينة أوّل يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك
 اليوم ، و قال : من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة [عشرة] سنة ، فمن صام سبعة
 أيام أغلقت عند أبواب النيران السبعة ، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنان
 الثمانية^(١) و من صام خمسة عشر يوماً أعطى مسألته ، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ .
 حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثني الحسن بن الحسين بن -
 عبد العزيز بن المهدي^٢ ، عن سيف بن المبارك بن يزيد مولى أبي الحسن موسى عليه السلام
 عن أبيه المبارك ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن نوحاً ركب السفينة أوّل يوم من
 رجب ، و ذكر الحديث مثله سواء ، و قد أخرج ما روّيته في ثواب صوم رجب في
 كتاب فضائل رجب .

السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً

٧ - حدّثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالوا : حدّثنا
 سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ،
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً ، فمن أتت عليه
 إحدى و عشرين يوماً فليستدين على الله عزّ وجلّ و ليتنوّر ، و من أتت عليه أربعون
 يوماً و لم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة^(٢) .

(١) هذا الحديث الشريف أخرجه أبو يعلى في مسنده بتقديم و تأخير وفيه « و من صام
 منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً الا أعطاه ، و من صام خمسة عشر يوماً نادى مناد في السماء
 قد غفرك ماضى فاستأنف العمل و من زاد زاده الله » . و اعلم أن محدثي العامة و أرباب
 صحاحهم لم ينعقدوا في كتبهم باباً لفضل صوم رجب ولم يخرجوا حديثاً في فضله غير ما عن أبي
 يعلى كما في الزوائد ، نعم أخرج ابن ماجه بسند ضعيف عندهم حديثاً عن ابن عباس قال : « ان النبي
 صلى الله عليه و سلم نهى عن صيام رجب ، و لعل السرف في ذلك رعاية رأى الخليفة و قد روى الطبراني
 في الاوسط باسناده عن خرشة بن الحر قال « رأيت عمر بن الخطاب يضرب أكف الرجال
 في صوم رجب حتى يضمنوها في الطعام و يقول : رجب و ما رجب انما رجب شهر كان يعظمه
 أهل الجاهلية فلما جاء الاسلام ترك ، و ما أدري ما يفلد الخليفة بالاية الشريفة حيث يقول :
 « ومنها أربعة حرم » .

(٢) يدل على كراهية شديدة .

أبواب الستة عشر

من حق العالم ست عشرة خصلة

١ - حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي في مسجده بالكوفة قال : حدثنا محمد بن إبراهيم القطفاني قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام الوراق قال : حدثنا علي بن محمد السدوسي الفقيه قال : حدثنا الحسين بن علوان ، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : إن من حقّ العالم أن لا تكثر السؤال عليه ، ولا تسبقه في الجواب ، ولا تلحّ عليه إذا أعرض ، ولا تأخذ بثوبه إذا كسل ، ولا تشير إليه بيدك ، ولا تغمزّه بعينك ، ولا تسارّه في مجلسه ، ولا تطلب عوراته ، وأن لا تقول : قال فلان خلاف قولك ، ولا تفشي له سرّاً ، ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تحفظ له شاهداً وغائباً ، وأن تعمّ القوم بالسلام وتخصّه بالتحية ، وتجلس بين يديه ، وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته ، ولا تملّ من طول صحبته فإنما هو مثل النخلة ، فانظر متى تسقط عليك منها منفعة . والعالم بمنزلة الصائم القائم المجاهد في سبيل الله ، وإن مات العالم انتم في الاسلام ثلثة لا تسدّ إلى يوم القيامة ، وإن طالب العلم ليشيعة سبعون ألف ملك من مقرّبي السماء .

ست عشرة خصلة تورث الفقر وسبع عشرة خصلة تزيد في الرزق

٢ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي الكوفي قال : حدثنا أبو زياد محمد بن زياد البصري قال : حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن المدني ^(١) قال : حدثنا ثابت بن أبي صفية الثمالي ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علقمة قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث

(١) عدة الشيخ - رحمه الله - في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام واحتمل العلامة الماعقاني اتحاده مع عبدالله بن عبدالرحمن الانصاري المدني . وفي النسخ «المدائني» .

الفقر، والأكل على الجنابة يورث الفقر، والتخلل بالطرفاء يورث الفقر، والتمشط من قيام يورث الفقر، وترك القمامة في البيت يورث الفقر، واليمين الفاجرة تورث الفقر، والزنا يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشائين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر، وردُّ السائل الذَّكْر بالليل يورث الفقر.

ثم قال عليه السلام: ألا نبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق قالوا: بلى يا أمير المؤمنين فقال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق، وصله الرحم تزيد في الرزق، وكسح الفنا^(١) يزيد في الرزق، ومواساة الأسخ في الله عز وجل يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن يزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يستقط من الخوان يزيد في الرزق، ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر.

ست عشرة خصلة من الحكم

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار؛ وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف الخفاف، عن الأصبع بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رئاسة، والحزم كياسة، والشرف متواة، والقصد مثراة^(٢)، والحرص مفقرة،

(١) الفناء - بالكسر - : الساحة أمام البيت .

(٢) المتواة ما يوجب النوى وهي الخسارة والضياع . والمثراة ما يسبب النوى والثروة .

والدثانة ، محقرة ، والسخاء قربة ، واللؤم غربة ، والرقة استكانة ، والعزمهانة ،
والهوى ميل ، والوفاء كيل ، والعجب هلاك ، والصبر ملاك .

ستة عشر صنفاً من أمة محمد صلى الله عليه وآله لا يحبون أهل بيته

و يبغضونهم و يعادونهم

٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، و علي بن أحمد بن موسى رضي
الله عنهما قالا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا أبو بكر بكر بن
عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن
الأعمش ، عن جعفر بن محمد عليه السلام . قال بكر بن عبدالله بن حبيب : و حدثني عبدالله
ابن محمد بن ناطويه قال : حدثنا علي بن عبدالمؤمن الزعفراني الكوفي ^(١) قال : حدثنا
مسلم بن خالد الزنجي قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام . قال :
بكر بن عبدالله بن حبيب : و حدثني الحسن بن سنان قال : حدثني أبي ، عن محمد بن
خالد البرقي ، عن مسلم بن خالد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قالوا كلهم : ثلاثة عشر ، و
قال تميم : ستة عشر صنفاً من أمة جدّي عليه السلام لا يحبوننا ، ولا يحبوننا إلى الناس ،
و يبغضوننا ولا يتولوننا ، و يخذلوننا و يخذلون الناس عنا ، فهم أعداؤنا حقاً لهم نار جهنم
و لهم عذاب الحريق قال : قلت : بينهم لي يا ابن رسول الله ^(٢) و قال الله شرهم ، قال :
الزائد في خلقه فلا ترى أحداً من الناس في خلقه زيادة إلا وجدته لنا مناصباً ، ولم تجده
لنا موالياً . و الناقص الخلق من الرجال ، فلا ترى لله عز وجل خلقاً ناقصة الخلقة إلا
وجدت في قلبه علينا غلاً . و الأعرور باليمين للولادة ، فلا ترى لله خلقاً ولد أعرور اليمين
إلا كان لنا محارباً ، و لأعدائنا مسالماً . و الغريب من الرجال ، فلا ترى لله عز وجل
خلقاً غريباً . و هو الأذني ، قد طال عمره فلم يبيض شعره و ترى لحيته مثل حنك الغراب -
إلا كان علينا مؤلباً ^(٣) و لأعدائنا مكثراً . و الحلوك ^(٤) من الرجال ، فلا ترى

(١) عنونه الخطيب في التاريخ ج ١٢ ص ٢٠ . (٢) في بعض النسخ : يا أبيه ، .

(٣) أي يجمع الناس علينا بالعداوة والظلم .

(٤) الحلوك - بالضم والفتح - : الشديد السواد .

منهم أحداً إلا كان لنا شتاً ولا عدائنا مدحاً . والأقرع من الرجال ، فلا ترى رجلاً به قرع إلا وجدته هماً زاملاً مشاء بالنميمة علينا . [والمفصص بالخضرة^(١)] من الرجال فلا ترى منهم أحداً - وهم كثيرون - إلا وجدته يلقانا بوجهه ويستديرنا بأخر يبتغي لنا الغوائل . والمنبوذ من الرجال^(٢) ، فلا تلقى منهم أحداً إلا وجدته لنا عدواً مضلاً مبيئاً^(٣)] والأبرص من الرجال فلا تلقى منهم أحداً إلا وجدته يرصد لنا المرصد ، ويقعد لنا ولشيعتنا مقعداً ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل . والمجدوم وهم حسب جهنم هم لها واردون ، والمنكوح فلا ترى منهم أحداً إلا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا . وأهل مدينة تدعى سجستان هم لنا أهل عداوة ونصب وهم شرُّ الخلق والخلق ، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون . وأهل مدينة تدعى الرمي هم أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل بيته يرون حرب أهل بيت رسول الله ﷺ جهاداً ، و ما لهم مغنماً ، فلهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم . وأهل مدينة تدعى الموصل هم شرُّ من على وجه الأرض . وأهل مدينة تسمى الزوراء تبنى في آخر الزمان يستشفون بدمائنا ويتقرَّبون ببعضنا ، يوالون في عداوتنا ويرون حربنا فرضاً وقتالنا حتماً ، يا بني فاحذر هؤلاء ، ثم احذرهم ، فإنه لا يخلوا اثنان منهم بأحد من أهلك إلا همموا بقتله^(٤) واللفظ للتميم من أوَّل الحديث إلى آخره .

(١) المفصص بالخضرة هو الذي يكون عينه ازرق كالنصف وقد مر بيانه في ص ٢٢٤

في ذيل الحديث ٥٦ والنص أيضاً حدقة العين

(٢) المراد بالمنبوذ : ولد الزنا .

(٣) الجملة الواقعة بين القوسين ليست في بعض النسخ ولا في المطبوعة منها ، ولعل

بدونها على رواية غير تميم ومعها على رواية تميم .

(٤) لعل سقط واحد من السنة عشر من النسخ أو الرواة . واما الخبر بالنسبة الى بعض

هؤلاء الافراد فيحمل على الغالب لا العموم ، وبالنسبة على البلاد فيحمل على بيان حال ساكنيها في

تلك الازمان لا الى يوم القيامة ، هذا على فرض صحة سدوره والافبكر بن عبدالله بن حبيب المزني

ضعيف وذمه جماعة وقال النجاشي : يعرف وينكر ، وعبدالله بن محمد بن ناطويه لم يعرف .

باب السبعة عشر

الغسل في سبعة عشر موطناً

١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عليُّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله قال : قال محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : الغسل في سبعة عشر موطناً : ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر ، و ليلة تسع عشرة ، وفيها يكتب الوغد و فد السنة ، و ليلة إحدى و عشرين وهي الليلة التي مات فيها أو صياء النبيين عليهما السلام ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، و قبض موسى عليه السلام ، و ليلة ثلاث و عشرين يرجى فيها ليلة القدر - و قال عبد الرحمن بن أبي عبدالله البصري : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : اغتسل في ليلة أربعة و عشرين ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً ؛ رجع الحديث إلى محمد بن مسلم في الغسل - و يوم العيدين ، و إذا دخلت الحرمين ، و يوم تحرم ، و يوم الزيارة ، و يوم تدخل البيت ، و يوم التروية ، و يوم عرفة ، و غسل الميت ، و إذا غسلت ميتاً و كفتته أو مسسته بعد ما يبرد ، و يوم الجمعة ، و غسل الكسوف إذا احترق القرص كده فاستيقضت و لم تصل فَاغْتَسَلْ و اقض الصلاة ^(١) .

(١) ذكر الفقهاء رضوان الله عليهم في صلاة الكسوفين اذا احترق القرص و تركها

عمداً أنه يستحب أن يغتسل و يقضيها عملاً بهذه الرواية و أمثالها

باب الثمانية عشر

لامير المؤمنين عليه السلام ثمانى عشرة منقبة

١ - حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشناني الرزازي ببلخ قال : أخبرنا جدِّي قال : حدثنا محمد بن غفّار قال : حدثنا عبدالله بن صالح المقرئ^(١) ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن حكيم بن جبیر ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد^(٢) ، عن ابن عباس قال : كانت لعليّ عليه السلام ثمانى عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة لنجا و لقد كانت له ثمانى عشرة منقبة^(٣) لم تكن لأحد من هذه الأمة .

ما وبخ الله عز وجل به ابن ثمان و عشرة سنة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن - أبي عبدالله البرقيّ باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « أو لم نعمركم ما يتذكّر فيه من تذكّر »^(٤) قال : تويخ لابن ثمان عشرة سنة .



(١) هو عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح المعجل الكوفي المقرئ المتوفى ٢١١ من ثقات أئمة أهل الكوفة له ترجمة وافية في تاريخ الخطيب ج ٩ ص ٤٧٧ ، يروى عن إسرائيل ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني و هو ثقة أيضاً وله ترجمة ضافية أيضاً في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٠ . وأما محمد بن غفّار فلم أجد من ذكره .

(٢) هو عبدالله بن شدّاد بن الهاد اللبثي أبو الوليد المدني كانت امه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متشيعاً . كما في التهذيب .

(٣) في بعض النسخ « ثلاث عشرة منقبة » .

(٤) فاطر ٣٧ .

أبواب التسعة عشر

تسعة عشر حرفاً فيها فرج للداعي بهن من الافات

١ - حدثنا أبو أحمد هانيء بن محمود بن هانيء العبدي قال : حدثنا أبي قال :
 حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن القادري قال : حدثنا أبو محمد عبدوس بن محمد
 البلغاشاذي قال : حدثنا منصور بن أسد قال : حدثنا أحمد بن عبدالله قال : أخبرنا
 إسحاق بن يحيى ^(١) عن خفيف بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
 قال : أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله شيئاً فقال له النبي صلى الله عليه وآله :
 يا علي والذي بعثني بالحق نبياً ما عندي قليل ولا كثير ولكني أعلمك شيئاً أتاني
 نه جبرئيل خليلي ، فقال : يا محمد هذه هديئة لك من عند الله عز وجل أكرمك الله بها
 لم يعطها أحداً قبلك من الأنبياء وهي تسعة عشر حرفاً لا يدعو بهن ملهوف ولا مكروب
 ولا محزون ولا مغموم ، ولا عند سرق ولا حرق ، ولا يقولهن عبدٌ يخاف سلطاناً إلا
 فرج الله عنه وهي تسعة عشر حرفاً أربعة منها مكتوبة على جبهة إسرافيل ، وأربعة منها
 مكتوبة على جبهة ميكايل ، وأربعة منها مكتوبة حول العرش ، وأربعة منها مكتوبة
 على جبهة جبرئيل ، وثلاثة منها حيث شاء الله ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : كيف
 ندعو بهن يا رسول الله ؟ قال : قل : « يا عماد من لا عماد له ، ويا نخر من لا نخر له ،
 ويا سند من سند له ، ويا حرز من لا حرز له ، ويا غياث من لا غياث له ، ويا كريم
 العفو ، ويا حسن البلاء ، ويا عظيم الرجاء ، ويا عون الضعفاء ، ويا منقذ العرقى ،
 ويا منجي الهلكى ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ، أنت الذي سجد لك سواد
 الليل ، و نور النهار ، وضوء القمر ، و شعاع الشمس ، ودوي الماء ، و حفيف الشجر ،
 يا الله يا الله يا الله ، أنت وحدك لا شريك لك - ثم تقول - : اللهم أفعل بي - كذا و

(١) رجال السند الى هنا غير معنوين في كتب التراجم أدمجهولون والباقي معروفون

معننون، في التقريب و التهذيب وغيرهما و خفيف بن عبد الرحمن - بالخاء المعجمة
 والصاد المهملة آخره فاء - قال ابن حجر : صدوق سيء الحفظ .

كذا - « فإِنَّكَ لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى تَسْتَجَابَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :
قَالَ أَبُو صَالِحٍ : لَا تَعْلَمُوا السَّفَهَاءَ ذَلِكَ .

وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ -
الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَالِدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ
الْتَمِيمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ ،
عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْدَ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ جُمُعَةٌ وَلَا جُمَاعَةٌ ، وَلَا أَدَانٌ ، وَلَا
إِقَامَةٌ ، وَلَا عِيَادَةٌ مَرِيضٍ ، وَلَا اتِّبَاعُ جَنَازَةٍ ، وَلَا هِرْوَلَةٌ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمِرْوَةِ ، وَلَا
اسْتِلَامُ الْحَجَرِ ، وَلَا حَلْقٌ ، وَلَا تَوَكُّلُ الْقَضَاءِ ، وَلَا تَسْتِشَارُ ، وَلَا تَذْبِيحٌ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ ،
وَلَا تَجْهَرُ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَلَا تَقِيمُ عِنْدَ قَبْرِ ، وَلَا تَسْمَعُ الْخُطْبَةَ ، وَلَا تَتَوَكَّلِي التَّرْوِيحَ ،
وَلَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَإِنْ خَرَجْتَ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لَعَنَهَا اللَّهُ وَجَبْرَيْلُ
وَ مِيكَائِيلُ ، وَلَا تَعْطِي مِنْ بَيْتِ زَوْجِكَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا تَبَيْتِ زَوْجَكَ عَلَيْهَا سَاخِطٌ
وَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا لَهَا .

ذكر تسعة عشرة مسألة

سأل عنها الصادق عليه السلام الطبيب الهندي في مجلس المنصور فلم يعلمها

و أخبره صادق عليه السلام بجوابها

٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ الْعَدَوِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَهْبِيبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
جَدِّهِ ، عَنْ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ : حَضَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَجْلِسَ الْمَنْصُورِ يَوْمًا وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ يَقْرَأُ كِتَابَ الطَّبِّ ، فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ
جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَنْصَتُ لِقِرَاءَتِهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْهِنْدِيُّ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : أُرِيدُ مِمَّا
مَعِيَ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، فَإِنْ مَا مَعِيَ خَيْرٌ مِمَّا مَعَكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَدَاوِي الْحَارِ

بالبارد ، والبارد بالحار ، والرطب باليابس ، واليابس بالرطب ، وأردُّ الأمر كله إلى الله عزَّ وجلَّ ، وأستعمل ما قاله رسوله ﷺ وأعلم أنَّ المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء ، وأعوذُ البدن ما اعتاد ، فقال الهنديُّ : و هل الطبُّ إلا هذا ، فقال الصادقُ عليه السلامُ : أفتراني عن كتب الطبِّ أخذت ؟ قال : نعم ، قال : لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه ، فأخبرني أنا أعلم بالطبِّ أم أنت ؟ فقال الهنديُّ : بل أنا ، قال الصادقُ عليه السلامُ : فأسألك شيئاً ؟ قال : سل ، قال عليه السلامُ : أخبرني يا هنديُّ لمَ كان في الرأسِ شؤونٌ ؟ (١) قال : لا أعلم ، قال : فلمَ جعل الشعر عليه من فوقه ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ خلت الجبهة من الشعر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كان لها تخطيطٌ وأسارير ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كان الحاجبان من فوق العينين ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ جعلت العينان كاللوزتين قال : لا أعلم ، قال : فلمَ جعل الأنف فيما بينهما ؟ قال : لا أعلم ، قال : ولمَ كان ثقب الأنف في أسفله ، قال : لا أعلم ، قال : فلمَ جعلت الشفة والشارب من فوق الفم ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ احتدَّ السنُّ وعرض الضرس و طال الثاب ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ جعلت اللحية اللرجال ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ خلت الكفَّان من الشعر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ خلا الظفر والشعر من الحياة ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كان القلب كحَبِّ الصنوبر ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كانت الرية قطعتين وجعل حركتها في موضعها ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كانت الكبد حذاء ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ كانت الكلية كحَبِّ اللوبيا ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ جعل طيِّ الرُّكبتين إلى خلف ؟ قال : لا أعلم ، قال : فلمَ تخصَّرت القدمان ؟ قال : لا أعلم .

فقال الصادقُ عليه السلامُ : لكنني أعلم ، قال : فأجب فقال الصادقُ عليه السلامُ : كان في الرأسِ شؤونٌ لأنَّه المجرِّف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع ، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد ، وجعل الشعر من فوقه ليوصل بوصوله الادهان إلى الدماغ (٢) ،

(١) الشؤون : ملتقى قبائل الرأس .

(٢) أي بسبب وصول الشعر الى الدماغ تصل اليه الادهان . وقال العلامة المجلسي

بعد هذا البيان : لعل كان بدله د بأصوله ، 'مقابلة قوله : د باطرافه ،

و يخرج بأطرافه البخار منه ، ويردُّ الحرُّ و البرد الواردين عليه . و خلت الجبهة من الشعر لأنَّها مصبُّ النور إلى العينين ، وجعل فيها التخطيط والأسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطة الإنسان عن نفسه ، كالأنهار في الأرض التي تحتبس المياه ، و جعل الحاجبان من فوق العينين ليرد عليهما من النور قدر الكفاية ، ألا ترى يا هندي أنَّ من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه و جعل الأنف فيما بينهما ليقسم النور قسمين إلى كلِّ عين سواء ، وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء و يخرج منها الداء ، و لو كانت مربعة أو مدورة ماجرى فيها الميل ، و ما وصل إليها دواء ، و لا خرج منها داء ، و جعل ثقب الأنف في أسفله لتنزل منه الأدوية المنحدرة من الدماغ ، و يصعد فيه الأرياح إلى المشام ولو كان على أعلاه لما أنزل داء ، و لا وجد رائحة ، و جعل الشارب والشفة فوق الفم ليحتبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الإنسان طعامه ^(٢) و شرابه فيميطة عن نفسه ، و جعلت اللحية للرجال ليستغنى بها عن الكشف في المنظر ^(٣) و يعلم بها الذكر من الأنثى ، و جعل السنَّ حاداً لأنَّ به يقع المضغ ، و جعل الضرس عريضاً لأنَّ به يقع الطحن و المضغ ، و كان الناب طويلاً ليسند الأضراس ^(٤) و الأسنان كالأسطوانة في البناء ، و خلا الكفَّان من الشعر لأنَّ بهما يقع اللمس فلو كان فيهما شعراً ما درى الإنسان ما يقابله و يلمسه ، و خلا الشعر و الظفر من الحياة لأنَّ طولهما سمج ^(٥) و

(١) الأسارير جمع السرر واحد اسرار الكف و الجبهة وهى خطوطها .

(٢) أى لئلا يتكدر على الإنسان طعامه و شرابه .

(٣) د فى المنظر ، متعلق بقوله « يستغنى » أى ليستغنى فى النظر بسبب اللحية عن

كشف العورة لاستعلام كونه ذكراً أو أنثى . (البحار)

(٤) قال العلامة المجلسى (ره) لعل ذلك لكونه طويلاً يمنع وقوع الأسنان بعضها على

بعض فى بعض الأحوال كما أن الأسطوانة تمنع وقوع السقف ، أولكونه أقوى و أثبت من سائر

الأسنان فيحفظ سائرهما بالاتصاف به . و فى بعض النسخ « ليستند الأضراس » .

(٥) فى نسخة « لان طولهما وسخ » و فى العمد « لان طولهما وسخ يقبح » .

قصهما حسن ، فلو كان فيهما حياة لألم الإنسان بقصهما ، وكان القلب كحَبِّ الصنوبر لأنه منكس فجعل رأسه دقيقاً ليدخل في الرِّية فتروَّح عنه بيردها لئلا يشيط الدِّماغ بحرّه^(١) وجعلت الرِّية قطعتين ليدخل بين مضاعطها فيتروَّح عنه بحركتها ، وكان الكبد حدباء لينقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار، وجعلت الكلية كحَبِّ اللُّوبيا لأنَّ عليها مصبُّ المنيِّ نقطة بعد نقطة فلو كانت مربعة أو مدوَّرة احتبست النقطة^(٢) الأولى إلى الثانية فلا يلتدُّ بخروجها الحيُّ ، إن المنيُّ ينزل من قفار الظهر إلى الكلية فهي كالودودة تنقبض وتنبسط ترميه أو لأفأو لا إلى المثانة كالبنديقة من القوس وجعل طيَّ الرُّكبة إلى خلف لأنَّ الإنسان يمشي إلى بين يديه فيعتدل الحركات و لولا ذلك لسقط في المشي^(٣) وجعلت القدم مخصَّرة لأنَّ المشي إذا وقع على الأرض جميعه ثقل كثقل حجر الرُّحى ، فإذا كان على حرفه رفعه الصبيُّ وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرَّجُل .

فقال له الهنديُّ : من أين لك هذا العلم ؟ فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ : أخذته عن آبائي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ عن ربِّ العالمين جلَّ جلاله الذي خلق الأجساد والأرواح ، فقال الهنديُّ : صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله و عبده ، وأنتك أعلم أهل زمانك .



(١) في القاموس : شاط السمن اذا نضج حتى يحترق .

(٢) كذا في البحار ، وفي بعض النسخ « احتبست النطفة » .

(٣) لعل المعنى أن الانسان يميل في المشي الى قدامه بأعلى بدنه وانما ينحني أعاليه الى هذه الجهة كحالة الركوع مثلاً ، فلو كان طيُّ الركبة من قدامه أيضاً لكان يقع على وجهه ، فجعلت الاعالى مائلة الى القدام والاسافل مائلة الى الخلف لتمتدل الحركات فلا يقع في المشي ولا في الركوع وأمثالهما ، فقوله : « يمشي الى ما بين يديه ، أى ما يلا ما بين يديه (البحار) .

أبواب العشرين

و ما فوقه

في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون خصلة

١ - حدثنا محمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني بهمدان قال : حدثنا إبراهيم بن عمرو الهمداني^(١) قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل ، عن سعيد بن الحكم عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة^(٢) ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : من رزقه الله حبَّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة ، فلا يشكَّن أحدٌ أنه في الجنة فإنَّ في حبِّ أهل بيتي عشرون خصلة ، عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة ، أمَّا التي في الدنيا فالزهد والحرص على العمل ، و الورع في الدين ، والرغبة في العبادة ، والتوبة قبل الموت ، والنشاط في قيام الليل ، واليأس ممَّا في أيدي الناس ، والحفظ لأمر الله ونهيه عزَّ وجلَّ ، والتسعة بغض الدنيا ، والعاشرة السخا ، و أمَّا التي في الآخرة فلا ينشر له ديوان ، ولا ينصب له ميزان ، و يعطى كتابه يمينه ، و يكتب له براءة من النار ، و يبيضُ وجهه ، و يكسى من حلل الجنة ، و يشفَّع في مائة من أهل بيته ، و ينظر الله عزَّ وجلَّ إليه بالرحمة ويتوَجَّع من تيجان الجنة ، والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبِّي أهل بيتي^(٣) .

(١) لم أظفر به . والحسن بن إسماعيل هو أبو سعيد المصيصي ثقة ، وسعيد بن الحكم هو ابن أبي مريم الجمحي وثقه أبو حاتم .

(٢) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن . اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثُر ، يروى عنه يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني و هو ثقة ثبت ، و قد يرسل عن الحكم ابن مينا و عروة بن الزبير و أبي امامة و غيرهم وطعنوا عليه في ذلك .

(٣) جاء مضمون هذا الخبر الشريف في كثير من الاخبار من طرق العامة والخاصة ، لكن لا يفرنك الشيطان فتجعل نفسك في عداد محبيهم و مواليهم عليهم السلام فان الولاية مقام لا ينال بالاماني ، واجعل قول الباقر عليه السلام نصب عينيك حيث يقول : « من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي و من كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، و ما تنال ولايتنا الا بالعمل و الورع » .

للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي - عبدالله البرقي قال : حدثني محمد بن عبدالله بن مهران قال : حدثني علي بن الحسين ابن عبيدالله اليشكري قال : حدثني محمد بن المثنى الحضرمي ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة يفي له بها ، على الله تبارك و تعالى أن لا يفتنه ولا يضلّه ، و له على الله أن لا يعريه ولا يجوعه ، و له على الله أن لا يشمت به عدوه ، و له على الله أن لا يخذله ويعزله ، و له على الله أن لا يبتك ستره ، و له على الله أن لا يميته غرقاً ولا حرقاً ، و له على الله أن لا يقع عليه شيء ولا يقع عليه شيء ، و له على الله أن يقية مكر الماكرين ، و له على الله أن يعينه من سطوات الجبارين ، و له على الله أن يجعله معنا في الدنيا والآخرة ، و له على الله أن لا يسلط عليه من الأدوية ما يشين خلقته ، و له على الله أن يعينه من البرص والجذام ، و له على أن لا يميته على كبيرة ، و له على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة ، و له على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته ، و له على الله أن لا يعز في قلبه الباطل ، و له على الله أن يحشره يوم القيامة و نوره يسعى بين يديه ، و له على الله أن يوفقه لكل خير ، و له على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله ، و له على الله أن يختم له بالأمن والإيمان و يجعله معنا في الرفيق الأعلى . هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين .

ثواب من حج عشرين حجة

٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري قال : حدثنا محمد بن يحيى المعاذي ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من حج عشرين حجة لم ير جهنم ولم يسمع شهيقتها ولا زفيرها .

ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التي وصف بها علي بن الحسين

زين العابدين عليهما السلام

٤ - حدثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] بن العلوي^(١) السمرقندي رضي الله عنه. حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي^٢ ، عن أبيه قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني أبي ، عن محمد بن زياد ، عن الأزدی^٣ ، عن حمزة بن حران ، عن أبيه حران بن أعين ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمس مائة نخلة فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين ، وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر ، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عز وجل ، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً ، ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن إحدى منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته فسأله بعض أصحابه عن ذلك فقال : ويحك أتدري بين يدي من كنت ، إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه ، فقال الرجل : هل كنا فقال : كلا إن الله عز وجل متمم ذلك بالنوافل ، وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم ، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه ، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان علي بن الحسين عليهما السلام ، ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين ، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خز ففرض له سائل فتعلق بالمطرف فمضى وتركه ، وكان يشتري الخبز في الشتاء ، فإذا جاء الصيف باعه فتصدق بثمره ، ولقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون الناس ، فقال : ويحكم

(١) قدم هذا السند في ص ٣٤٣ وفيه « العمري » ، وكلاهما صحيح لان الظاهر هو

من أولاد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

أغیر الله تسألون في مثل هذا اليوم إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الجبال أن يكونوا سعداء (١) ولقد كان ﷺ يأبى أن يواكل أمه (١) فقيل له : يا ابن رسول الله أنت أبرُّ الناس وأوصلهم للرَّحْم فكيف لا تواكل أمك ؟ فقال : إنني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه ، و لقد قال له ﷺ رجل : يا ابن رسول الله إنني لأحبك في الله حباً شديداً فقال : اللهمَّ إنني أعوذ بك أن أحبَّ لك و أنت لي مبغض ، و لقد حجَّ على ناقه له عشرين حجةً فما قرعها بسوط ، فلما توفقت أمر بدفنها لثلاثاً تأكلها السباع ، و لقد سئلت عنه مولاة له فقالت : أطنب أو أختصر ؟ فقيل لها : بل اختصري ، فقالت : ما أتيت به بطعام نهراً قطُّ و ما فرشت له فراشاً بليل قطُّ ، و لقد انتهت ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم فقال : إن كنتم صادقين فغفر الله لي ، و إن كنتم كاذبين فغفر الله لكم ، فكان ﷺ إذا جاءه طالب علم فقال : مرحباً بوصية رسول الله ﷺ عليه السلام ثم يقول : إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب و لا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة ، و لقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة ، و كان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء و الزمنى (٢) و المساكين الذين لا حيلة لهم ، و كان يناولهم بيده و من كان له منهم عيال حمله إلى عياله من طعامه و كان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله ، و لقد كان يسقط منه كل سنة سبع ثقات من مواضع سجوده لكثرة صلاته ، و كان يجمعها فلما مات دفنت معه ، و لقد كان بكى على أبيه الحسين ﷺ عشرين سنة ، و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له : يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن تنقضي ؟ فقال له : ويحك إن يعقوب النبي ﷺ كان له اثنا عشر ابناً فغيَّب الله عنه واحداً منهم فايَّضت عيناه من كثرة بكائه عليه ، و شاب رأسه من الحزن ، و احدوب ظهره من الغم ، و كان ابنه حياً في

(١) في بعض النسخ « أن يكون سعيداً » .

(٢) المشهور أن أمه ﷺ مات في أيام نفاسه فلعل المراد بالام ظنره أو من تقوم

مقام أمه .

(٢) الزمنى - كسكرى - جمع الزمين أى المصاب بالزمانة .

الدنيا وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي و سبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني (١).

ما جاء في ليلة إحدى و عشرين و ثلاث وعشرين

من شهر رمضان

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن فضيل بن يسار قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى و عشرين و ثلاث و عشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلى .

٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسن بن سعيد ، عن سليمان الجعفري قال : قال أبو الحسن عليه السلام : صل ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين مائة ركعة ، تقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة ، و « قل هو الله أحد » عشر مرات .

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليلة القدر هي أوّل السنة وهي آخرها .

و اتفق مشايخنا رضي الله عنهم على أنها ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان والغسل فيها من أوّل الليل وهو يجزي إلى آخره .

٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته ، عن ليلة القدر فقال : التمسها ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين .

(١) جل هذه الخصال التي وصف بها عليه السلام مروى من طرق العامة مع زيادة مسنداً

إلى رجال أكثرهم صحاح ، راجع حلية الاولياء لابن نعيم ج ٣ ص ١٣٣ إلى ١٤٥ .

النهي عن أربع و عشرين خصلة

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن عبدالله بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عز وجل كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ، و نهاكم عنها : كره لكم العبث في الصلاة ، و كره المن في الصدقة ، و كره الضحك بين القبور ، و كره التطلع في الدور ، و كره النظر إلى فروج النساء وقال : يورث العمى ، و كره الكلام عند الجماع وقال : يورث الخرس يعني في الولد ، و كره النوم قبل العشاء الآخرة ، و كره الحديث بعد العشاء الآخرة ، و كره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، و كره المجامعة تحت السماء ، و كره دخول الأنهار إلا بمئزر وقال : في الأنهار عمائر وسكان من الملائكة ، و كره دخول الحمامات إلا بمئزر ، و كره الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة حتى تقضي الصلاة ، و كره ركوب البحر في هيجانه ، و كره النوم في سطح ليس بمحجر وقال : من نام على سطح غير ذي محجر فقد برئت منه الذمة ^(١) ، و كره أن ينام الرجل في بيت و حده ، و كره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض ^(٢) فإن غشىها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه ، و كره أن يغشى الرجل امرأته وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى ، فإن فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه ، و كره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه و بين المجذوم قدر ذراع ، و قال : فر من

(١) راجع الكافي ج ٦ ص ٥٣٠ باب تحجير السطوح ومن جملة أخباره و عن الصادق

عليه السلام في السطح بيات عليه وهو غير محجر؟ قال : يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين .

(٢) الكراهة هنا يحمل على الحرمة لما في غيره من الاخبار .

المجذوم فرارك من الأسد^(١) ، وكره البول على شطّ نهر جاري ، وكره أن يحدث الرّجل تحت شجرة قد أينعت يعني أثمرت ، وكره أن يتنعّل الرّجل وهو قائم ، وكره أن يدخل الرّجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه نار ، وكره النفخ في موضع الصلاة .

صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة

١٠ - أخبرني أبو القاسم عبدالله بن أحمد الفقيه ببلخ فيما أجازته لي قال : حدّثنا أبو حרב قال : حدّثنا محمد بن أحمد ، عن ابن أبي عيسى الحافظ قال : أخبرنا أبو القاسم محمد بن إبراهيم^(٢) قال : حدّثنا ابن بكير قال : حدّثنا الليث ، عن ابن الهاد^(٣) ، عن عبدالله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدريّ قال : إن رسول الله ﷺ قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة .
وقال أبي رضي الله عنه في رسالته إليّ : لصلاة الرّجل في جماعة على صلاة الرّجل وحده خمس وعشرين درجة في الجنّة .

(١) هذا لا ينافي قوله (ص) «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة» ، لان المراد به نفى ما يعتقدونه من أن تلك العلل المعدية مؤثرة بنفسها مستقلة في التأثير ، فأعلمهم (ص) أن الامر ليس كذلك وانما هو بمشيئة الله تعالى و فعله . والحاصل أن العدوى ليست علة تامة و قضية كلية بل قضية مهملة و علة ناقصة قد يتخلف ، ولا يدعى الاطباء كليتها كما قاله استاذنا الشعراني .
(٢) محمد بن ابراهيم هو البوشنجي أبو عبدالله الفقيه الاديب ذكره ابن حبان في الثقات ، واما أبو حרב ومحمد بن أحمد و ابن أبي عيسى الحافظ فلم أجدهم وفي بعض النسخ « محمد ابن أحمد » . والخبر رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٢٠٨ باسناده عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد بن زيادة .

(٣) هو يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد الليثي ذكره ابن حبان في الثقات يروى عن عبدالله بن خباب الانصاري النجارى مولاهم وثقه النسائي وأبو حاتم . وروى عنه ليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي وهو ثقة يروى عنه يحيى بن عبدالله بن بكير وقال ابن حجر : ثقة في الليث .

في الصلاة تسع وعشرون خصلة

١١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال : أخبرنا المنذر بن محمد قال : حدثنا جعفر^(١) ، عن أبان الأحرر قال : حدثنا الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب^(٢) قال : سئل النبي ﷺ عن الصلاة ، فقال ﷺ : الصلاة من شرايع الدين ، وفيها مرضات الرب عز وجل ، وهي منهاج الأنبياء ، وللمصلي حب الملائكة ، وهدي وإيمان ، و نور المعرفة ، و بركة في الرزق ، و راحة للبدن ، و كراهة للشيطان ، و سلاح على الكافر ، و إجابة للدعاء ، و قبول للأعمال ، و زاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة ، و شفيق بينه و بين ملك الموت ، و أنس في قبره ، و فراش تحت جنبه ، و جواب لمنكر و نكير ، و تكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً على رأسه و نوراً على وجهه ، و لباساً على بدنه ، و ستراً بينه و بين النار ، و حجة بينه و بين الرب جل جلاله ، و نجاة لبدنه من النار ، و جوازاً على الصراط ، و مفتاحاً للجنة ، و مهوراً لحدور العين ، و ثمناً للجنة ، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا لأن الصلاة تسبيح و تهليل و تحميد و تكبير و تمجيد و تقديس و قول و دعوة .

في العلم تسع وعشرون خصلة

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد اليقطيني قال : حدثنا جماعة من أصحابنا رفعوه إلى أمير المؤمنين ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ، و مدينته تسبيح ، و البحث عنه جهاد ، و تعليمه من لا يعلمه صدقة ، و بذله لأهله قرينة ، لأنه معالم الحلال و الحرام ، و سالك بطالبه سبيل الجنة ، وهو أنيس في الوحشة ، و صاحب في الوحدة ، و دليل على السراء و الضراء ، و سلاح على الأعداء ، و زين للأخلاء ، يرفع الله به أقواماً

(١) يعني جعفر بن سماعة وهو ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام وراوي المنذر بن محمد بن سعيد بن الجهم القابوسي ثقة من أصحابنا كما في (صوحش) . (٢) كذا ولم اجده .

يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ، ترمق أعمالهم ، و تقبس آثارهم ، و ترغب الملائكة في خلتهم ، يمسحونهم في صلاتهم بأجنحتهم ، ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور و هوامها ، و سباع البرِّ و أنعامها ، لأنَّ العلم حياة القلوب ، و نور الأبصار من العمى ، و قوَّة الأبدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الأخيـار ، و يمنحه مجالس الأبرار في الدنيا و الآخرة ، بالعلم يطاع الله و يعبد ، و بالعلم يعرف الله و يؤخذ ، و بالعلم توصل الأرحام ، و به يعرف الحلال و الحرام ، و العلم امام العمل و العمل تابعه ، يلهمه الله السعداء و يحرمه الأشقياء .

الخصال التي سأل عنها أبوذر رحمه الله رسول الله (ص)

١٣ - حدَّثنا أبو الحسن عليُّ بن عبد الله بن أحمد الأسواريُّ المذكَّر قال : حدَّثنا أبو يوسف أحمد بن محمد بن قيس السجزيُّ المذكَّر قال : حدَّثنا أبو الحسن عمر ابن حفص قال : حدَّثني أبو محمد عبيد الله بن محمد بن أسد ببغداد^(١) قال : حدَّثنا الحسين ابن إبراهيم أبو عليٍّ قال : حدَّثنا يحيى بن سعيد البصريُّ^(٢) قال : حدَّثني ابن جريج عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثيِّ ، عن أبي نذرٍ رحمه الله عليه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و هو جالس في المسجد وحده ، فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أبا نذرٍ للمسجد تحيةٌ ، قلت : وما تحيته ؟ قال : ركعتان تركعهما ، فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة قال : خير موضوع فمن شاء أقلَّ و من شاء أكثر ، قلت : يا رسول الله أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله عزَّ و جلَّ ؟ فقال : إيمان بالله ، و جهاد في سبيله^(٣) قلت : فأيُّ [وقت] الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر ، قلت : فأيُّ

(١) كذا في المعاني و البحار و في بعض النسخ « عبدالله بن سعيد بن أسد ، و لم أجده .

و عمر بن حفص الظاهر هو الشيباني البصري ، صدوق .

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فروخ القطان .

(٣) زاد في المعاني « قلت : أي المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً ، قلت :

وأي المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه و يده ، و زاد في البحار على المعاني :

« قلت : وأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء . »

الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قلت: و أي الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل إلى فقير ذي سن^(١)، قلت: ما الصوم؟ قال: فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: فأى الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قلت: فأى آية أنزلها الله عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي.

ثم قال: يا أبانذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة، قلت: يا رسول الله كم النبيون؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جماء غفراء^(٢) قلت: من كان أوّل الأنبياء؟ قال: آدم، قلت: و كان من الأنبياء مرسلًا، قال: نعم خلقه الله بيده و نفخ فيه من روحه.

ثم قال ﷺ: يا أبانذر أربعة من الأنبياء سريانئون: آدم و شيث و أخنوخ، و هو إدريس عليه السلام - و هو أوّل من خطّ بالقلم - و نوح عليه السلام. و أربعة من الأنبياء من العرب: هود و صالح و شعيب و نبيك محمد. و أوّل نبي من بني إسرائيل موسى، و آخرهم عيسى، و ستمائة نبي، قلت: يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب و أربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة، و على إدريس ثلاثين صحيفة، و على إبراهيم عشرين صحيفة، و أنزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان،

(١) في البحار إلى فقير ذي سر، و الجهد: الطاقة و أقل الرجل صار إلى القلة و هي الفقر و الهمة للصيرورة، و ربما يعبر بالقلة عن العدم فيقال: قليل الخير أي لا يكاد يفعله.

(٢) قال الجوهرى: جاؤوا جماء غفراء - ممدوداً - و الجماء الغفير، و جم الغفير و جماء الغفير. أي جاؤوا بجماعتهم و لم يتخلف منهم أحد، و كانت فيهم كثرة. و قال: الجماء الغفير اسم وليس بفعل إلا أنه تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك جاؤوني جميعاً و قاطبة و طراً و كافة، و أدخلوا فيه الالف و اللام كما أدخلوا في قولهم: أوردوا العراك أي أوردوا عراكاً.

قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم ؟ قال : كانت أمثالاً كلها و كان فيها «أيها الملك المبتلى المغرور إنني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم ، فإنني لا أردّها وإن كانت من كافر ، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات : ساعة يناجي فيها ربه عزّ وجلّ ، و ساعة يحاسب نفسه ، و ساعة يتفكّر فيما صنع الله عزّ وجلّ إليه ، و ساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال ، فإن هذه السّاعة عون لتلك السّاعات و استجمام للقلوب ، و توزيع لها^(١) ، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانده ، فإن من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه ، وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث^(٢) : مرّة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو تلذّن في غير محرّم . قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبرانيّة كلها ، و فيها «عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، و لمن أيقن بالنّار لم يضحك ، و لمن يرى الدنيا و تغلبها بأهلها لم يطمئنّ إليها ، و لمن يؤمن بالقدر كيف ينصب^(٣) و لمن أيقن بالحساب لم لا يعمل» . قلت : يا رسول الله هل في أيدينا ممّا أنزل الله عليك شيء ممّا كان في صحف إبراهيم و موسى ؟ قال : يا أباذرّ اقرأ « قد أفلح من تزكّى و ذكر اسم ربه فصلّى بل تؤثرون الحيوة الدنيا و الآخرة خير و أبقي » إن هذا لفى الصّحف الأولى صحف إبراهيم و موسى^(٤) قلت : يا رسول الله : أو صني ، قال : أو صيك بتقوى الله فإنّه رأس الأمر كله ، قلت : زدني قال : عليك بتلاوة القرآن ، و ذكر الله كثيراً ، فإنّه ذكر لك في السّماء ، و نور

(١) الاستجمام : التفريح يقال : استجم قلبى بشيء من اللّهو أى لا جعل قلبى يتفكّه

بشيء من اللّهو . و قوله « و توزيعها » كذا فى نسخ الخصال ولكن فى معانى الأخبار ص ٢٣٤
« و تفريحها » .

(٢) فى مجالس الشيخ الطوسى ج ٢ ص ١٥٣ « أن يكون ظاعناً لثلاث » .

(٣) أى يتمب نفسه بالجد و الجهد ، و فى بعض نسخ المعانى « لم ينصب » و لعله الاصح

(٤) الأعلى : ١٤ - ١٩ ، و قوله « و ان هذا » أى هذه الايات .

لك في الأرض ، قلت : زدني ، قال : عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين ، وعون لك على أمر دينك ، قلت : زدني ، قال : إيتاك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب و يذهب بنور الوجه ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنه أجدد أن لا تردري نعمة الله عليك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : صل قرابتك وإن قطعوك ،^(١) قلت : زدني ، قال : احب المساكين^(٢) ومجالستهم ، قلت : زدني ، قال : قل الحق وإن كان مرأاً ، قلت : زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم ، قلت : زدني ، قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ، ولا تجد عليهم^(٣) فيما تأتي [مثله] .

ثم قال : كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويستحيي لهم مما هو فيه ، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ، ثم قال عَلَيْكَ بِالنَّاسِ : لا عقل كالنديير ، ولا ورع كالكلف ، ولا حسب كحسن الخلق^(٤) .



(١) من قوله « فإنه يميت القلب » الى هنا ليس في معاني الاخبار .

(٢) في المعاني « عليك بحب المساكين » .

(٣) أى لا تفضب عليهم .

(٤) رواه الشيخ - رحمة الله عليه - مرسل في الامالى ج ٢ ص ١٥٢ ذيل حديث

طويل رواه مسنداً من حديث أبي ذر - رحمه الله - . ورواه جعفر بن احمد القمي في كتاب

الغايات مختصراً كما في البحار .

أبواب الثلاثين

وما فوقه

للإمام (ع) ثلاثون علامة

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ^(١) ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : للإمام علامات يكون أعلم الناس ، وأحكم الناس ،

(١) قال النجاشي - رحمة الله عليه - : علي بن الحسن بن علي بن فضال أبو الحسن كان فقيه أصحابنا بالكوفة ووجههم و تفتهم و عارفهم بالحديث و المسموع قوله فيه ، سمع منه شيئاً كثيراً ، ولم يمش له علي زلة فيه ، ولا ما يشبهه ، و قل ما روى عن ضعيف . وكان فطحياً ، ولم يرو عن أبيه شيئاً ، وقال : كنت أقابله وسنى ثمان عشرة سنة بكتبه ولا أفهم إذ ذاك الروايات ولا أستحل أن أرويهما عنه و روى عن أخويه عن أبيهما وذكر أحمد بن الحسين (يعني ابن الغضائري) رحمه الله أنه رأى نسخة أخرجها أبو جعفر بن بابويه وقال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام ولا يعرف الكوفيون هذه النسخة ولا رويت من غير هذا الطريق . وقد صنف كتباً كثيرة منها ما وقع إلينا . ثم عد الكتب الخ . وقال الفاضل المحقق التستري : ويمكن الجمع بان علي بن الحسن بن فضال كان لا يستحل ذلك أولاً واستحله أخيراً لان أباه كان يقابل معه كتبه وذلك يكفي في الرواية لانها كالشهادة في كون العبرة فيها وقت الاداء لا التحمل فعدم فهمه يومئذ غير مضر وحينئذ فالكوفيون رأوا قوله الاول و التميميون عمله الاخير . وقال الشهيد في موضع من المسالك في رواية فيها قصور من حيث السند لان في طريقها علي بن الحسن بن فضال وهو فطحي ، و عنوانه ابن داود في قسم المجر و حين ولكن الشيخ (ره) قال في الفهرست : و علي بن الحسن بن فضال فطحى المذهب ثقة كوفي كثير العلم ، واسع الرواية و الاخبار جيد التصانيف غير معاند ، وكان قريب الامر الى أصحابنا الامامية و القائلين بالاثني عشر - اه - . أقول : و يحتمل علي بعد سقوطه عن أخيه ، من قلم النساخ في النسخة التي رآها ابن الغضائري .

و أتقى الناس ، و أحلم الناس ، و أشجع الناس ، و أسخى الناس ، و أعبد الناس ،
و يولد مختوناً ، و يكون مطهراً ، و يرى من خلفه كما يرى من بين يديه ، و لا يكون
له ظلٌّ ، و إذا وقع على الأرض من [بطن] أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادة ،
و لا يحتلم ، و تنام عينه و لا ينام قلبه ، و يكون محدثاً و يستوي عليه درع رسول الله
ﷺ ، و لا يرى له بول و لا غائط لأن الله عزَّ وَّجلَّ قد وَّكلَّ الأرض بابتلاع ما
يخرج منه ، و يكون له رائحة أطيب من رائحة المسك ، و يكون أولى الناس منهم
بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم ، و أمهاتهم ، و يكون أشدَّ الناس تواضعاً لله عزَّ وَّجلَّ ،
و يكون آخذ الناس بما يأمرهم به و أكفَّ الناس عما ينهى عنه ، و يكون دعاؤه مستجاباً
حتى لو أنه دعا على صخرة لا نشقت نصفين ، و يكون عنده سلاح رسول الله ﷺ
وسيفه ذوالفقار ، و يكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة و صحيفة فيها
أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة ، و يكون عنده الجامعة و هي صحيفة طولها سبعون
ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ، و يكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب-
ماعز و إهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش و حتى الجلد و نصف الجلد
و ثلث الجلد ، و يكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام .

٢- و في حديث آخر إنَّ الامام مؤيد بروح القدس و بينه و بين الله عزَّ وَّجلَّ
عمودٌ من نور يرى فيه أعمال العباد و كلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه .

٣- و قال الصادق عليه السلام : يبسط لنا فنعلم ، و يقبض عنا فلا نعلم ، و الامام
يولد و يلد ، و يصحُّ و يمرض ، و يأكل و يشرب ، و يبول و يتغوط ، و يفرح و يحزن ،
و يضحك و يبكي ، و يموت و يقبر ، و يزداد فيعلم ، و دلالاته في خصلتين : في العلم و
استجابة الدَّعوة ، و كلما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها كذلك بعهد
معهود إليه من رسول الله ﷺ توارثه من آبائه عليهم السلام .

وكون ذلك مما عهد إليه جبرئيل عن علام الغيوب ، و جميع الأئمة الأحد عشر
بعد النبي ﷺ قتلوا ، منهم بالسيف و هو أمير المؤمنين و الحسين عليهما السلام ، و الباقر
عليه السلام قتلوا بالسِّمِّ ، و جرى ذلك عليهم على الحقيقة و الصحة ، لا كما يقوله الغلاة

والمفوضة لعنهم الله بأنهم يقولون : إنهم لم يقتلوا على الحقيقة ، وإنما شبه للناس أمرهم ، و كذبوا ما شبه أمر أحد من أنبياء الله و حججه على الناس إلا أمر عيسى ابن مريم عليه السلام وحده لأنه رفع من الأرض حياً و قبض روحه بين السماء والأرض ، ثم رفع إلى السماء ورد عليه روحه ، و ذلك قول الله عز وجل : « إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي » ^(١) وقال عز وجل حكاية عما يقول عيسى يوم القيامة « و كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم و أنت على كل شيء شهيد » ^(٢) و يقول المتجاوزون للحد في أمر الأئمة عليهم السلام : إنه إن جاز أن يشبه أمر عيسى للناس ، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً ؛ والذي يجب أن يقال لهم : إن عيسى هو مولود من غير أب فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير أب ، و إنهم لا يجسرون على إظهار مذهبهم - لعنهم الله - في ذلك ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله و حججه عليهم السلام مولودين من الآباء و الأمهات و كان عيسى من بينهم مولوداً من غير أب جاز أن يشبه أمره للناس دون أمر غيره من الأنبياء و الحجج عليهم السلام كما جاز أن يولد من غير أب دونهم و إنما أراد الله عز وجل : إن يجعل أمره آية و علامة ليعلم بذلك أن الله على كل شيء قدير .

شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً

٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؛ و عبدالله بن جعفر الحميري ؛ و محمد بن يحيى العطار ؛ و أحمد بن إدريس جميعاً قالوا : حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى ، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن معاذ بن كثير ، و يقال له : معاذ بن مسلم الهراء ، ^(١) عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

(١) آل عمران : ٥٥ .

(٢) المائدة : ١١٧ .

(٣) كذا في الفقيه أيضاً و ذكر الرجاليون معاذ بن كثير تحت عنوان و قالوا : معاذ

ابن كثير الكسائي من أصحاب الصادق عليه السلام و خاصته و بطاته و ثقاته الفقهاء الصالحين . - و

شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص و الله أبداً (١).

٥ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : قلت للرضا عليه السلام : هل يكون شهر رمضان تسعة و عشرين يوماً ؟ فقال : إن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين يوماً .

٦ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبي الحسن عليّ بن الحسين الرقي (٢) عن عبدالله بن جبلة ، عن معاوية بن عمّار ، عن الحسن بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال : لأيّ شيء فرض الله الصوم على أمّتك بالنهار ثلاثين يوماً و فرض على الأُمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ : إن آدم لما

→ معاذ بن مسلم الهراء تحت عنوان آخر وقالوا معاذ بن مسلم الهراء الانصاري النحوي الكوفي وفي رجال ابن داود هو من اصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام ممدوح و عنوانه العلامة في القسم الاول من الخلاصة و وثقه . أقول : ان كان قوله : « معاذ بن مسلم الهراء » كلام حذيفة بن منصور كما هو ظاهر تعبير الصدوق - رحمه الله - فكان قوله باتحادهما مقدماً على قول غيره ، لكن الظاهر كونه من اجتهاد الصدوق (ره) لان الكليني رواه في الكافي ج ٤ ص ٧٩ عن معاذ بن كثير وليس فيه هذه الجملة ، هذا وقد عنوان السيوطي في طبقات النجاة « معاذ بن مسلم » و قال شيعي من رواة جعفر و من اعيان النجاة ، و اول من وضع علم الصرف و قول الكافي : ان واضعه معاذ بن جبل خطأ ، ويقال له : الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية .

(١) عمل المصنف في الفقيه بتلك الاخبار : ومعظم الاصحاب على خلافه و ردواتك الاخبار اما ضعف السند و مخالفة المحسوس و الاخبار المستفيضة ، أو حملوها على معان صحيحة راجع تحقيق ذلك في هامش الكافي ج ٤ ص ٨٩ . و أيضاً هامش الوافي المحشى بقلم استاذنا العلامة الميرزا أبو الحسن الشعراني (مدظله) .

(٢) تقدم هذا السند ص ٣٤٦ و فيه كما المتن و في ص ٣٥٥ و فيه « أبو الحسن

علي بن الحسين البرقي » ولم أجده بكلا العنوانين .

أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله عز وجلّ على نذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجلّ عليهم كذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمتي ، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيّاماً معدودات » ^(١) قال اليهودي صدقت يا محمد .

٧ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجلّ : « و لتكملوا العدة » قال : ثلاثين يوماً ^(٢) .

٨ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنهما قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن يعقوب بن شعيب ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث طويل : شهر رمضان ثلاثون يوماً لقول الله عز وجلّ : « و لتكملوا العدة » والكاملة تامّة .

٩ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن مهران قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : والله ما كلف الله العباد إلاّ دون ما يطيقون ، إنّما كلفهم في اليوم واللييلة خمس صلوات ، و كلفهم في كلّ ألف درهم خمسة وعشرين درهماً ، و كلفهم في السنة صيام ثلاثين يوماً ، و كلفهم حجّة واحدة ، و هم يطيقون أكثر من ذلك .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه : مذهب خواصّ الشيعة و أهل الاستبصار منهم في شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوماً أبداً ، و الأخبار في ذلك موافقة للكتاب و مخالفة للعامة فمن ذهب من ضعفة الشيعة إلى الأخبار التي وردت للتقيّة في

أنه ينقص و يصيبه ما يصيبه الشهور من النقصان و التمام اتقى كما تتقى العامة (١) ،
ولم يكلم إلا بما يكلم به العامة ، و لا قوّة إلا بالله (٢) .

الفروج المحرمة في الكتاب و السنة على أربعة و ثلاثين وجها

١٠ - حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن -
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثنا محمد بن يزداد
قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الكوفي قال : حدثنا أبو سعيد سهل بن صالح
العباسي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الآملي قال : حدثني موسى بن جعفر ،
عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام قال : سئل أبي عليه السلام عما حرم الله عز و جل من الفروج
في القرآن و عما حرم رسول الله عليه السلام في سنته فقال : الذي حرم الله عز و جل
أربعة و ثلاثون وجهاً سبعة عشر في القرآن و سبعة عشر في السنة ، فأما التي في القرآن
فالزنا قال الله عز و جل : « ولا تقربوا الزنا » (٣) و نكاح امرأة الأب قال الله عز و جل :
« ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » (٤) و « أمهاتكم و بناتكم و أخواتكم و عماتكم
و خالاتكم و بنات الأخ و بنات الأخت و أمهاتكم اللاتي أَرْضَعْنَكُمْ و أخواتكم من
الرضاعة و أمهات نسائكم و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم
بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم و حلائل أبنائكم الذين من أصلابكم

(١) الظاهر أنهما على صيغة المجهول ، و كذا « لم يكلم » كما في هامش الوافي .

(٢) هذه المسألة مما تعارض فيه ظاهر الاخبار ، و الحق أنه لا تعارض بين المتواتر
و الاجاد ، و هذه الاخبار التي أورده المصنف من الشاذ النادر ، و الاخبار التي يعارضها من الاخبار
المتواترة التي عمل بها من الصدر الاول الى زماننا هذا قاطبة أهل الاسلام و الاستهلال و الشهادة
بالاهلة عمل جميع المسلمين في جميع الاعصار ، و للشيخ الطوسي في رد قول المصنف و من
حذا حذوه كلام طويل الذيل أورده صاحب الوافي (في ابواب فرض الصوم باب ١٦) و في هامشه
بيان لاستاذنا الاجل الشعراني (مدظله) فليراجع .

(٣) الاسراء . ٣٢ .

(٤) النساء : ٢٧ .

وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْاِخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» (١) وَالْحَائِضُ حَتَّى تَطْهَرَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ» (٢) وَالنِّكَاحُ فِي الْاِعْتِكَافِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ» (٣).

و أَمَّا الَّتِي فِي السَّنَةِ فَالْمُؤَاقَعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَهَارًا، وَتَزْوِيجُ الْمَلَاعِنَةِ بَعْدَ اللَّعَانِ وَالتَّزْوِيجُ فِي الْعِدَّةِ، وَالْمُؤَاقَعَةُ فِي الْاِحْرَامِ، وَالْمَحْرَمُ يَتَزَوَّجُ أَوْ يَزْوُجُ، وَالْمُطَاطِرُ قَبْلَ أَنْ يَكْفُرَ، وَتَزْوِيجُ الْمَشْرُكَةِ، وَتَزْوِيجُ الرَّجُلِ امْرَأَةً قَدْ طَلَّقَهَا لِلْعِدَّةِ تِسْعَ تَطْلِيقَاتٍ، وَتَزْوِيجُ الْأُمَّةِ عَلَى الْحُرَّةِ، وَتَزْوِيجُ الذَّمِّيَّةِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ، وَتَزْوِيجُ الْمَرْأَةِ عَلَى عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا، وَتَزْوِيجُ الْأُمَّةِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا، وَتَزْوِيجُ الْأُمَّةِ عَلَى مَنْ يَقْدَرُ عَلَى تَزْوِيجِ الْحُرَّةِ، وَالجَّارِيَةُ مِنَ السَّبْيِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ، وَالجَّارِيَةُ الْمَشْرُكَةُ، وَالجَّارِيَةُ الْمَشْتَرَاةُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا، وَ الْمَكَاتِبَةُ الَّتِي قَدْ أَدَّتْ بَعْضَ الْمَكَاتِبَةِ.

فرض الله تبارك و تعالی على الناس من الجمعة الى

الجمعة خمساً و ثلاثين صلاة

١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّما فرض الله عزَّ وَّجَلَّ من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة، فيها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة.

(١) النساء ٢٨ . وصدر الآية « حرمت عليكم امهاتكم - الآية » .

(٢) البقرة : ٢٢٢ .

(٣) البقرة : ١٨٧ .

أبواب الأربعين

و ما فوقه

شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوماً

١ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن معاوية بن حكيم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من شرب الخمر فسكر منها لم تقبل صلاته أربعين يوماً ، فإن ترك الصلاة في هذه الأيام ضوعف عليه العذاب لترك الصلاة ، و في خبر آخر إن شارب الخمر توقف صلاته بين السماء والأرض ، فإذا تاب ردت عليه .

الصوم على أربعين وجهاً

٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الإصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي : يا زهري من أين جئت ؟ قلت : من المسجد ، قال : فيم كنتم ، قال : تذاكرنا أمر الصوم فأجمع رأيي ورأي أصحابي أنه ليس من الصوم شيء واجب إلا صوم شهر رمضان ، فقال : يا زهري ليس كما قلتم إن الصوم على أربعين وجهاً فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، و عشرة أوجه منها صيامهن حرام ، و أربعة عشر وجهاً منها صاحبها فيها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر ، و صوم الإذن على ثلاثة أوجه ، و صوم التأديب ، و صوم الإباحة ، و صوم السفر و المرض .

قلت : فسره لي جعلت فداك ، قال : أما الواجب فصيام شهر رمضان ، و صيام شهرين متتابعين لمن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً ، و صيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله عز و جل : « ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير

رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله - إلى قوله - فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين^(١) «
 وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لمن لم يجد العتق واجب قال الله تبارك وتعالى :
 و « الذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا
 ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير » فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل
 أن يتماسا «^(٢) و صيام ثلاثة أيام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الإطعام قال
 الله تبارك وتعالى « فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلقتم »^(٣) كل
 ذلك متتابع وليس بمتفرق ، وصيام أذى الحلق حلق الرأس واجب قال الله تبارك وتعالى
 « فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك »^(٤) و
 صاحبها فيها بالخيار وإن صام صام ثلاثاً ، و صوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي
 قال الله تبارك وتعالى : « فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد
 فصيام ثلاثة أيام في الحج و سبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة »^(٥) و صوم جزاء الصيد
 واجب قال الله تبارك وتعالى : « ومن قتل منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم
 يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً »^(٦)
 ثم قال : أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري ؟ فقلت : لا أدري ، قال :
 تقوم الصيد قيمة ، ثم تقض تلك القيمة على البئر ، ثم يكال ذلك البر أصواعاً فيصوم
 لكل نصف صاع يوماً ، و صوم النذر واجب و صوم الاعتكاف واجب .

وأما الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيام من أيام التشريق^(٧)

(١) النساء : ٩٥ .

(٢) المجادلة : ٢ و ٣ . و ينمسا ، أى يجامعا .

(٣) المائدة : ٩٢ .

(٤) البقرة : ١٩٦ و قوله : « نسك » جمع نسيكة وهي الذبيحة .

(٥) النساء : ٩٢ .

(٦) المائدة : ٩٥ .

(٧) لمن كان بمنى ناسكاً .

وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه، أمرنا أن نصومه مع شعبان ، ونهينا أن نفرده
الرجل بصيامه ^(١) في اليوم الذي يشك فيه الناس ، قلت : جعلت فداك فإن لم يكن
صام من شعبان شيئاً كيف يصنع؟ قال : ينوي ليلة الشك أنه صائم من شعبان فإن كان
من شهر رمضان أجراً عنه وإن كان من شعبان لم يضر ، قلت : وكيف يجزي صوم تطوع
عن فريضة؟ فقال : لو أن رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوعاً وهو لا يدري ولا
يعلم أنه من شهر رمضان، ثم علم بعد ذلك أجراً عنه لأن الفرض إنما وقع على اليوم
بعينه ، و صوم الوصال حرام ^(٢) و صوم الصمت حرام ، و صوم النذر للمعصية حرام ،
و صوم الدهر حرام ^(٣) .

و أما الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس والاثنين ،
وصوم أيام البيض ، وصوم ستة أيام من شوال بعد شهر رمضان ، ويوم عرفة ، و يوم

(١) الظاهر أن المراد بصيامه أن ينويه من رمضان من بين سائر الناس من غير أن
يصح أنه منه و الظاهر أن الراوى لم يتفطن لذلك و زعم أن مراده بالحال أنه لا يجوز صيامه اذا
لم يصم جميع شعبان فأجابه بالحال بما يظهور فساد وهمه .

(٢) ذهب الشيخ فى النهاية و أكثر الاصحاب الى أن معناه أن ينوى صوم يوم و ليلة
الى السحر و ذهب (ره) أيضاً فى الاقتصاد وابن ادريس الى ان معناه أن يصوم يومين مع ليلة
بينهما وانما يحرم تأخير العشاء الى السحر اذ نوى كونه جزءاً من الصوم أما لو أخره الصائم
بنيرنية فإنه لا يحرم فيها ، قطع به الاصحاب و الاحتياط يقتضى اجتناب ذلك . و اما صوم
الصمت فهو أن ينوى الصوم ساكناً و قد اجمع الاصحاب على تحريمه . كذا قال العلامة
المجلسى (ره) فى المرأة .

(٣) حرمة صوم الدهر اما لا شتماله على الايام المحرمة ان كان المراد كل السنة وان
كان المراد ما سوى الايام المحرمة فلعله انما يحرم اذا صام على اعتقاد انه سنة مؤكدة فإنه
يقتضى الافتراء على الله تعالى ويمكن حمله على الكراهة أو التقية لاشتهار الخبر بهذا المضمون
بين العامة (المرأة) .

عاشورا^(١) كل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام ، وإن شاء أفطر .
 و أما صوم الإذن فإن المرأة لا تصوم تطوعاً إلا باذن زوجها ، و العبد لا يصوم
 تطوعاً إلا باذن سيده ، و الضيف لا يصوم تطوعاً إلا باذن صاحبه ، قال رسول الله ﷺ :
 « فمن نزل على قوم فلا يصومن تطوعاً إلا باذنهم » .
 و أما صوم التأديب فإنه يؤمر الصبي إذا راهق^(٢) بالصوم تأديباً و ليس بفرض
 و كذلك من أفطر لعلّة من أوّل النهار ثم قوي بعد ذلك أمر بالإمساك بقيّة يومه
 تأديباً و ليس بفرض ، و كذلك المسافر إذا أكل من أوّل النهار ، ثم قدم أهله أمر
 بالإمساك بقيّة يومه تأديباً و ليس بفرض^(٣) .
 و أما صوم الإباحة فمن أكل أو شرب ناسياً أو تقيّاً من غير تعمّد فقد أباح الله
 ذلك له و أجزأ عنه صومه .

و أما صوم السفر و المرض فإنّ العامّة اختلفت فيه فقال قوم : يصوم ، و قال
 قوم : لا يصوم ، و قال قوم : إن شاء صام و إن شاء أفطر ، و أما نحن فنقول : يفطر في الحالين
 جميعاً فإن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء في ذلك لأنّ الله عزّ و جلّ
 يقول : « فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدّة من أيّام آخر »^(٤) .

فيمن قدم أربعين رجلا من اخوانه في دعائه ثم دعا لنفسه

٣ - حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد

(١) لاستاذنا العلامة و الميرزا أبو الحسن الشعراني ، مدظله تحقّق دقيق في صوم
 عاشورا راجع كلامه في كتابه لغات القرآن الملحق بتفسير أبي الفتح ص ٥٨٩ .

(٢) راهق الغلام أي قارب الحلم فهو راهق .

(٣) روى الخبر الشيخ في التهذيب ج ١ ص ٣٠٣ نقلا عن المليني و زاد فيه « و
 كذلك الحائض اذا طهرت امسكت بقية يومها » ولكن ليست هذه الجملة في الكافي و لافي النقيه
 و لعله سقط من قلم النساخ بعد زمان الشيخ رحمه الله .

(٤) البقرة : ١٨٧ . أي فعليه صوم عدة أيام المرض او السفر في أيام اخر .

ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قدم أربعين رجلاً من إخوانه فدعا لهم ثم دعا لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه .

فيمين شهد له بعد موته أربعون رجلاً من المؤمنين بالخير

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن فخصر جنازته أربعون رجلاً من المؤمنين فقالوا : اللهم إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا ، قال الله تبارك و تعالي : إنني قد أجزت شهادتكم و غفرت له ما علمت مما لا تعلمون .

في النهي عن ترك حلق العانة فوق أربعين يوماً

٥ - حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يترك حلق عانته فوق الأربعين ، فإن لم يجد فليستقرض بعد الأربعين و لا يؤخر .

الارض تنجس من بول الاغلف أربعين صباحاً

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأطيب وأسرع لنبات اللحم ، فإن الأرض تنجس من بول الأغلف أربعين صباحاً .

فيمن اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً ثم أتت محرماً

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثني يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحسين بن المختار، بإسناده يرفعه إلى سلمان - رحمه الله عليه - أنه قال في حديث له^(١): من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً، ثم أتت محرماً كان وزر ذلك عليه.

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان بن عيسى، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اتخذ جارية فلم يأتها في كل أربعين يوماً كان وزر ذلك عليه.

دية كلب الصيد أربعون درهما

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالأعلى ابن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام دية كلب الصيد أربعون درهماً.

١٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دية كلب الصيد السلوقي أربعون درهماً مما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله به لبني خزيمة.

أملى الله تبارك و تعالی لفرعون بين كلمتيه أربعين سنة

١١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه، عن علي بن مهزيار، عن عيسى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن محمد، عن أبي جميلة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أملى

(١) في بعض النسخ « في حديث طويل » .

الله عزَّ وَّجلَّ لفرعون ما بين الكلمتين : قوله : « أنا ربكم الأعلى »^(١) وقوله : « ما علمت لكم من إله غيري »^(٢) أربعين سنة ، ثم أخذ الله نكال الآخرة والاولى ، وكان بين أن قال الله عزَّ وَّجلَّ لموسى و هارون عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : « قد أُجيبَت دعوتكما »^(٣) و بين أن عرفه الله تعالى الإجابة أربعين سنة ، ثم قال : قال جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ : نازلت ربِّي في فرعون منزلة شديدة فقلت : يا ربِّ تدعه و قد قال : أنا ربكم الأعلى ، فقال : إنما يقول مثل هذا عبدٌ مثلك .

استغفار يغفر به أربعون كبيرة

١٢ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه قال : حدثني عمي محمد بن - أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ، بديع السماوات و الأرض ، ذا الجلال و الاكرام ، و أسأله أن يتوب عليّ » إلا غفرها الله له ، ثم قال : و لا خير فيمن يقارف في كلّ يوم و ليلة أربعين كبيرة .

الرحم تلتقى في أربعين أبا

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربها ، فقلت لها : كم بينك و بينها من أب ؟ فقالت : نلتقي في أربعين أبا .

(٢) القصص : ٣٨ .

(١) البازعات : ٢٤ .

(٣) يونس : ٨٩ .

إذا قام القائم (ع) جعل الله عز و جل قوة الرجل من

الشيعة قوة أربعين رجلاً

١٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، عن العباس بن عامر القصباني ، عن ربيع بن محمد المسلمي ، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا أذهب الله عز و جل عن شيعتنا العاهة ، و جعل قلوبهم كزبر الحديد ، و جعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً ، و يكونون حكام الأرض و سنامها .

فيمن حفظ أربعين حديثاً

١٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن إسماعيل ، عن عبيد الله الدهقان قال : أخبرني موسى ابن إبراهيم المروزي^(١) ، عن أبي الحسن عليهما السلام قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله : من حفظ من أممي^(٢) أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

١٦ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس بن حيوة الفقيه فيما أجازته لي

(١) في جميع النسخ «ابراهيم بن موسى» و هو من تصحيف النساخ و الصواب «موسى ابن ابراهيم» كما في أربعين الشيخ و غيره مروياً عن الصدوق والمعنون في كتب الرجال ، يروى عنه عبيد الله بن عبد الله الدهقان .

(٢) في الاربعين «من حفظ على امتي» و كذا في النبوي الذي جاء من طرق العامة و قال الشيخ الطاهر أن على بمعنى اللام أى حفظ لاجلهم كما في قوله تعالى : « و لتكبروا الله على ما هيديكم » و يحتمل أن يكون بمعنى « من » كما في قوله تعالى : « و اذا اختلفوا على الناس » .

يبلخ قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن سوار^(١) قال : حدثنا علي بن حجر السعدي ، قال : حدثنا سعيد بن نجيح^(٢) ، عن عطاء بن - أبي رباح ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : من حفظ من أممي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة .

١٧ - أخبرني أبو الحسن طاهر بن محمد بن يونس قال : حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال : حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال : حدثنا عروة بن مروان البرقي^(٣) قال : حدثنا ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من حفظ عني من أممي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً .

١٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي ، و عبد الله بن محمد الصائغ ، و علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي قال : حدثنا الحسن بن متيل الدقاق قال : حدثنا أبو عبد الله علي بن محمد الشاذي ، عن علي بن - يوسف ، عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : من حفظ عننا أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً و لم يعد به .

(١) جعفر بن محمد بن سوار - بشد الواو - أبو محمد النيسابوري المتوفى ٢٨٨

وثقه الخطيب في التاريخ ج ٧ ص ١٩ . يروى عن علي بن حجر - بضم المهملة و سكون الجيم - أبي الحسن المروزي وثقه النسائي ، و أما محمد بن عثمان الهروي الظاهر هو محمد بن عثمان بن عبد الجليل أبو بكر الهروي المترجم في التاريخ ج ٣ ص ٤٨ و الله أعلم .
(٢) كذا وهو تصحيف و الصواب اسحاق بن نجيح كما في سند هذا الحديث من طرق العامة وقالوا كذاب وضاع . و يروى عنه علي بن حجر . و أما ابن جريح فهو عبد الملك بن - عبدالعزيز الاموي مولاهم المكي وثقه ابن حجر .

(٣) لم أجد من ذكره ، و اما عيسى بن احمد العسقلاني فعنونه ابن حجر في التقريب و قال ثقة ، و أما ربيع فهو ربيع بن بدر بن عمرو بن جراد التميمي السعدي أبو العلاء البصري قال ابن حجر متروك . يروى عن أبان بن أبي عياش ، عن أنس .

١٩ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، و الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المكتب ، و محمد بن أحمد السناني رضي الله عنهم قالوا : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي أبو الحسين ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين ابن يزيد ، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي ؛ و إسماعيل بن أبي زياد جميعاً ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له : يا علي من حفظ من أمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ و الدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث فقال : أن تؤمن بالله وحده لا شريك له ، و تعبد له ، و تعبدوه ولا تعبدوا غيره . و تقيم الصلاة بوضوء سابق في مواقيتها و لا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عزّ و جلّ . و تؤدّي الزكاة . و تصوم شهر رمضان . و تحجّ البيت إذا كان لك مال و كنت مستطيعاً . و أن لا تعق و الديك ، و لا تأكل مال اليتيم ظلماً . و لا تأكل الربّيا . و لا تشرب الخمر و لا شيئاً من الأشربة المسكرة . و لا تزني و لا تلوّط . و لا تمشي بالنميمة . و لا تحلف بالله كاذباً . و لا تسرق . و لا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً . و أن تقبل الحقّ ممّن جاء به صغيراً كان أو كبيراً . و أن لا تركن إلى ظالم و إن كان حميماً قريباً . و أن لا تعمل بالهوى . و لا تقذف المحصنة . و لا ترائي فإنّ أيسر الرّياة شرك بالله عزّ و جلّ . و أن لا تقول لقصير : يا قصير ، و لا لطويل : يا طويل تريد بذلك عيبه . و أن لا تسخر من أحد من خلق الله . و أن تصبر على البلاء و المصيبة . و أن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك ، و أن لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، و أن لا تقنط من رحمة الله . و أن تتوب إلى الله عزّ و جلّ من ذنوبك فإنّ التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له . و أن لا تصرّ على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله و آياته و رسله ^(١) . و أن تعلم أنّ ما أصابك

(١) في بعض النسخ د و انبيائه و رسله .

لم يكن ليخطئك ، و أن ما أخطأك لم يك ليصيبك . و أن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق . و أن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية و الآخرة الباقية . و أن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه ، و أن تكون سريرتك كعلائمتك ، و أن لا تكون علايتك حسنة و سريرتك قبيحة ، فان فعلت ذلك كنت من المنافقين . و أن لا تكذب ، و أن لا تخالط الكذابين . و أن لا تغضب إذا سمعت حقاً . و أن تؤدب نفسك و أهلك و ولدك و جيرانك على حسب الطاقة . و أن تعمل بما علمت . و لا تعاملن أحداً من خلق الله عز و جل إلا بالحق . و أن تكون سهلاً لل قريب و البعيد و أن لا تكون جبّاراً عنيداً ، و أن تكثر من التسييح و التهليل و الدعاء و ذكر الموت و ما بعده من القيامة و الجنة و النار . و أن تكثر من قراءة القرآن و تعمل بما فيه . و أن تستغنم البر و الكرامة بالمؤمنين و المؤمنات . و أن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين . و لا تمل من فعل الخير . و أن لا تثقل على أحد . و أن لا تمن على أحد إذا أنعمت عليه . و أن تكون الدنيا عندك سجنًا حتى يجعل الله لك جنة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها و حفظها عنى من امتي دخل الجنة برحمة الله و كان من أفضل الناس و أحبهم إلى الله عز و جل بعد النبيين و الوصيين ، و حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً .

حريم المسجد أربعون ذراعاً و الجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها

٢٠ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة بن خالد ، عن أبيه عقبة بن خالد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آباءه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : حريم المسجد أربعون ذراعاً ، و الجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها .

فيمن عمر أربعين سنة فما فوقها

٢١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثني محمد

ابن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عليّ المقرئ^(١) عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه عن عليّ بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : من عمّر أربعين سنة سلم من الأنواع الثلاثة من الجنون والجذام والبرص ، ومن عمّر خمسين سنة رزقه الله الإناة إليه ، ومن عمّر ستين سنة هوّن الله حسابَه يوم القيامة ، ومن عمّر سبعين سنة كتبت حسناته ولم تكتب سيئاته ، ومن عمّر ثمانين سنة غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، ومشى على الأرض مغفوراً له وشفّع في أهل بيته .

٢٢ - حدّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني سلمة بن الخطّاب ، عن أحمد بن عبدالرحمن ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزّ وجلّ ليكرم ابن الأربعين^(٢) ويستحي من ابن الثمانين .

٢٣ - حدّثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن السنديّ ، عن عليّ بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بلغ العبد ثلاثاً و ثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ، فإذا طعن في إحدى و أربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع .

٢٤ - و بهذا الاسناد ، عن داود بن النعمان ، عن سيف ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه و بين أربعين سنة ، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملائكته أنّي قد عمّرت عبدي عمراً [و قد طال] فغلظا و شدّدا و تحفظا و اكتبنا عليه قليل عمله و كثيره و صغيره و كبيرة .

قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له : خذ حذرَكَ فإنّك غير معذور ، و ليس ابن أربعين سنة أحقّ بالعدر من ابن عشرين سنة ، فإنّ

(١) مجهول وكذا شيخه يحيى بن المبارك وكونه أبا محمد اليزيدي بعبد جداً .

(٢) في بعض النسخ « ليكرم ابن السبعين » .

الذي يطلبهما واحد ، و ليس عنهما براقد ، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول .

٢٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال : حدثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن محمد ابن القاسم ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله عز و جل من الأذى الثلاثة : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه ، فإذا بلغ الستين رزقه الإناة إليه ، فإذا بلغ السبعين أحببه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين أمر الله بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، و كتب أسير الله في أرضه . و في حديث آخر فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر ، و روي أن أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين .

٢٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن علي بن الحسين ^(١) ، عن أحمد بن محمد المؤدّب ، عن عاصم بن حميد ، عن خالد القلانسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهرة مما يلي الناس لا يرى إلا مساوي فيطول ذلك عليه ، فيقول : يا رب أتا مني إلى النار ؟ فيقول الجبار جلّ جلاله : يا شيخ إنني أستحي أن أعذبك ، وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا ، إذ هبوا بعبدي إلى الجنة .

٢٧ - حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المذكّر ^(٢) قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثني بكر بن سهل الدميّاطي قال : حدثنا

(١) الظاهر هو علي بن الحسن الطاطري فصحف بقرينة رواية سلمة عنه .

(٢) في جميع نسخ الخصال « أبو سعيد محمد بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق

المذكّر ، و العوَاب كما في المتن و الرجل معروف بأبي سعيد المعلم حدثه بنيسابور كما في التوحيد و كمال الدين والعيون وغيرها .

عبدالله بن المهاجر ربيع النجيبى^(١) قال : حدثنا ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة^(٢) عن زيد بن أسلم ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من معمر يعمر أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين ليّن الله عليه حسابه ، فإذا بلغ الستين رزق الله الإثانة إليه بما يحب ويرضى ، فإذا بلغ السبعين أحبّه الله وأحبّه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته ، و تجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمي أسير الله في أرضه ، وشفّع في أهل بيته .

٢٨ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفقيه بفرغانة قال : حدثنا أبو العباس الحمّادي قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي بمكة قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي^(٣) قال : حدثني عبدالله بن محمد بن حسين^(٤) قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء : الجنون والجذام والبرص ، فإذا بلغ الخمسين ليّن الله عليه الحساب ، فإذا بلغ الستين رزق الله الإثانة

(١) كذا وهذا من تصحيف النساخ والصواب عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى المصرى صدوق مات قبل أبيه ، قال القسطلانى : روى عن عبدالله بن وهب ، و عنه بكر بن سهل الدمياطى .

(٢) هو حفص بن ميسرة العقيلي أبو عمر الصنعاني ، قال أبو حاتم : صالح الحديث ، و وثقه ابن معين . و ما فى بعض النسخ من « جعفر بن ميسرة » تصحيف ، يروى عن زيد بن أسلم الددوى أبى اسامة المدنى الذى و ثقه النسائى ، و روى عنه - اعنى عن حفص - عبدالله ابن وهب القرشى كما فى تهذيب التهذيب .

(٣) هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن حزام الاسدى الحزامى قال ابن حجر : صدوق ، و وثقه ابن معين و كتب عنه . وعند أبى حاتم صدوق وقال : جاء الى أحمد بن حنبل فسلم عليه فما ردّ عليه ، وقال فى ميزان الاعتدال قال زكريا الساجى : عنده مناكير .

(٤) كذا ولم أجده واما شيخه محمد بن عبدالله بن عمر فهو معنون فى التقريب و التهذيب .

إليه بما يحبُّ اللهُ عزَّ وجلَّ ، فإذا بلغ السبعين أحبَّه اللهُ وأحبَّه أهل السماء ، فإذا بلغ الثمانين قبل اللهُ حسناته ، و تجاوز عن سيئاته ، فإذا بلغ التسعين غفر اللهُ له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخَّر ، وسمي أسيرالله في أرضه ، وشفع في أهل بيته .

نواب من حج أربعين حجة

٢٩ - حدَّثنا أبي رضي اللهُ عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن جعفر الأحوال ، عن زكريا الموصلي كوكب الدَّم (١) قال : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من حجَّ أربعين حجة قيل له : اشفع فيمن أحببت ويفتح له باب من أبواب الجنة يدخل منه هو ومن يشفع له .

احتجاج أمير المؤمنين (ع) على أبي بكر بثلاث و أربعين خصلة

٣٠ - حدَّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدَّثنا عبدالرحمن بن محمد الحسني قال : حدَّثنا أبو جعفر عليه السلام بن حفص الخثعمي قال : حدَّثنا الحسن بن عبد الواحد قال : حدَّثني أحمد بن التغليبي (٢) قال : حدَّثني أحمد بن عبد الحميد (٣) قال : حدَّثني حفص ابن منصور العطار قال : حدَّثنا أبو سعيد الوراق ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدِّه عليه السلام قال : لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام ما كان لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه انقباضاً فكبر ذلك على أبي بكر فأحبَّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه لما اجتمع الناس عليه وتقليدهم إياه أمر الأمة وقلَّة رغبته في ذلك وزهده فيه ، أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوَّة ، وقال له : والله يا أبا الحسن ما كان هذا الأمر مواطاة منِّي ، ولا رغبة فيما وقعت فيه ، ولا حرصاً عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوَّة لي لمال ولا كثرة العشيَّة

(١) هو أبو يحيى الموصلي ولقبه كوكب الدم .

(٢) الظاهر هو أحمد بن عبدالله بن ميمون التغلبي قال ابن جحر ثقة زاهد . وأما

بقية رجال السند فهم ملون أو مجاهيل

(٣) في بعض النسخ ومحمد بن عبد الحميد .

و لا ابتزازه دون غيري (١) فمالك تضرع علي ما لم أستحقه منك وتظهر لي الكراهة فيما صرت إليه و تنظر إلي بعين السامة مني؟ قال : فقال له عليه السلام : فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه و لا حرصت عليه و لا وثقت بنفسك في القيام به ، و بما يحتاج منك فيه؟ فقال أبو بكر : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله « إن الله لا يجمع أمتي على ضلال » و لما رأيت اجتماعهم اتبعت حديث النبي صلى الله عليه وآله و أحلت أن يكون اجتماعهم على خلاف الهدى و أعطيتهم قود الاجابة ولو علمت أن أحداً يتخلف لا متنعت ، قال : فقال علي عليه السلام : أما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله « إن الله لا يجمع أمتي على ضلال » أفكنت من الأمة أو لم أكن؟ قال : بلى ، قال : و كذلك العصابة الممتنعة عليك من سلمان و عمار و أبي نذر و المقداد و ابن عبادة و من معه من الأنصار؟ قال : كل من الأمة ، فقال علي عليه السلام : فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله و أمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك و ليس للأمة فيهم طعن و لا في صحبة الرسول صلى الله عليه وآله و نصيحتهم منهم تقصير ، قال : ما علمت بتخلفهم إلا من بعد إتمام الأمر و خفت إن دفعت عني الأمر أن يتفاقم إلي أن يرجع الناس مرتدين عن الدين و كان ممارستكم إلي إن أحببتم أهون مؤونة علي الدين و أبقى له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعوا كفاراً ، و علمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم و علي أديانهم ، قال علي عليه السلام : أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر : بالنصيحة ، والوفاء ، ورفع المداهنة والمحابة ، وحسن السيرة ، وإظهار العدل ، والعلم بالكتاب والسنة وفضل الخطاب ، مع الزهد في الدنيا وقلعة الرعية فيها و انصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد . ثم سكت فقال علي عليه السلام : أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أوفي؟ قال : بل فيك يا أبا الحسن ، قال : أنشدك بالله أنا المعجب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسى ولجميع الأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله في آية زكاة الخاتم أم لك ، قال :

(١) الابتزاز : الاستلاب . و في الاحتجاج « و لا استيفار به دون غيري ،

بل لك ، قال : أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله ألي الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هارون من موسى أم لك ؟ قال : بل لك ، قال : أنشدك بالله أبي برز رسول الله ﷺ وبأهل بيتي وولدي في مباهلة المشركين من النصارى أم بك وبأهلك وولدك ؟ قال : بكم ، قال : أنشدك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرّجس أم لك ولأهل بيتك ؟ قال : بل لك ولأهل بيتك ، قال : أنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله ﷺ وأهلي وولدي يوم الكساء « اللهم هؤلاء أهلي إليك لا إلى النار » (١) أم أنت ؟ قال : بل أنت وأهلك وولدك ، قال : أنشدك بالله أنا صاحب الآية « يوفون بالنذر و يخافون يوماً كان شره مستطيراً » (٢) أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي » (٣) أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : أنشدك بالله أنت الذي ردت له الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا ؟ قال : بل أنت . (٤) قال : أنشدك بالله أنت الذي حباك رسول الله ﷺ برايته يوم خيبر ففتح

(١) روى أحمد بن حنبل في مسنده من حديث ام سلمة قال : « بينما رسول الله (ص) »

في بيتي يوماً إذ قالت الحادم ان علياً وفاطمة بالسدة ، قالت : فقال لي رسول الله (ص) قومي فننحى لي عن أهل بيتي ، قالت : فقممت فننحيت في البيت قريباً فدخل علي وفاطمة ومعها ابناهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل علياً فأغدى عليهم خميصة سوداء ، فقال « اللهم اليك لا إلى البار أنا وأهل بيتي » ، قالت : فقلت : أنا يا رسول الله ؟ قال : وأنت ، مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٦٦ . والخميصة : ثوب خز أو صوف معلم .

(٢) الدهر : ٨ .

(٣) راجع سيرة ابن هشام ج ٣ ص ٥٢ و تاريخ الطبري ج ٣ ص ١٧ .

(٤) حديث رد الشمس اختلفت فيه العامة فبعضهم تلقاه بالقبول وهم الاكثرون وشدد بعضهم التكبير عليه وضعفوا رواته كابن كثير و ابن تيمية و ابن الجوزي و ابن حزم . راجع

كتاب الغدير الاغراج ٣ ص ١٢٧ .

الله له أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله ﷺ كربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنت الذي ائتمنتك رسول الله ﷺ على رسالته إلى الجن فأجابت^(١) أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: أنشدك بالله أنت الذي طهرت رسول الله ﷺ من السفاح من آدم إلى أبيك بقوله: «أنا وأنت من نكاح لامن سفاح من آدم إلى عبدالمطلب»^(٢) أم أنا؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي اختارني رسول الله ﷺ وزوجني ابنته فاطمة وقال: «الله زوجك» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا والد الحسن والحسين ريحانتيه اللذين قال فيهما: «هذان سيّدَا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما»^(٣) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أخوك المزيّن بجناحين في الجنة ليطير بهمامع الملائكة^(٤) أم أخي؟ قال: بل أخوك، قال: فأنشذك بالله أنا ضمنت دين رسول الله وناديت في الموسم بانجاز مواعده^(٥) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي دعا رسول الله لطير عنده يريد أكله فقال: «اللهم ائمني بأحبّ خلقك إليك بعدي» أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي بشرني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين و المارقين على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله ﷺ ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء بقوله: «عليّ أفضاكم»^(٦) أم أنت؟ قال: بل أنت، قال: فأنشذك بالله أنا الذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في

(١) راجع بحار الانوار ج ٦ ص ٣١٥ (طكمباني).

(٢) راجع الطبقات لابن سعد القسم الاول من المجلد الاول ص ٣١. ورياض النضرة

ج ٢ ص ١٤٤.

(٣) أخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن تحت رقم ١١٨.

(٤) يعني جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

(٥) كنز العمال للمصنف ج ٦ ص ٣٩٦ وقال: أخرجه احمد وابن جرير وسححه.

(٦) الاستيعاب الملحق بالاصابة ج ٣ ص ٣٨، وغيره.

حياته أم أنت ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشذك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ﷺ أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشذك بالله أنت الذي حباك الله عزاً وجلّ بدينار عند حاجته و باعك جبرئيل وأضفت محمداً ﷺ وأطعمت ولده (١) ؟ قال : فبكي أبوبكر وقال : بل أنت ، قال : فأنشذك بالله أنت الذي حملك رسول الله ﷺ على كتفيه في طرح صنم الكعبة و كسره حتى لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشذك بالله أنت الذي قال له رسول الله ﷺ : « أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة » أم أنا ؟ قال : بل أنت ، قال : فأنشذك بالله أنت الذي أمر رسول الله ﷺ بفتح بابه في مسجده حين أمر بسدّ جميع أبواب أصحابه وأهل بيته (٢) وأحلّ له فيه ما أحلّه الله له أم أنا ؟ قال : بل أنت قال : فأنشذك بالله أنت الذي قدّم بين يدي نجوى رسول الله ﷺ صدقة فناجاه أم أنا إذا عاتب الله عزّ وجلّ قوماً فقال : « أشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجويكم صدقات - الآية » ؟ (٣) قال : بل أنت ، قال : فأنشذك بالله أنت الذي قال فيه رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام : « زوّجتك أوّل الناس إيماناً و أرجحهم إسلاماً » (٤) في كلام له أم أنا ؟ قال : بل أنت . فلم يزل ﷺ يعدّ عليه مناقبه التي جعل الله عزّ وجلّ له دونه و دون غيره و يقول له أبوبكر : بل أنت ، قال : فبهذا وشبهه يستحقّ القيام بأمر أمة محمد ﷺ ، فقال له عليّ عليه السلام : فما الذي غرّك عن الله وعن رسوله و عن دينه و أنت خلوت مما يحتاج إليه أهل دينه ؟

(١) راجع مناقب الخوارزمي ص ٢٢٤ .

(٢) حديث سد الابواب أخرجه الحاكم في المستدرک من حديث زيد بن أرقم ج ٣

ص ١٢٥ وقال : صحيح ولم يخرجاه .

(٣) المجادلة ١٣ و راجع حديث النجوى تفسير القرطبي ج ١٧ ص ٣٢٠ والكشاف

ذيل الآية و جامع البيان للطبري طبع بولاق ج ٢٨ ص ١٤ . و اسباب النزول للواحدى

ص ٣٠٨ . و خصائص النساء ص ٣٩ و الكنز لعلى متقى ج ١ ص ٢٦٨ .

(٤) نحوه في كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ . و مجمع الزوائد للهيتمي ج ٩ ص ٢٠٨ .

وذخائر العقبى وغيرها .

قال : فبكى أبو بكر وقال : صدقت يا أبا الحسن أنظرني يومي هذا ، فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك ، قال : فقال له عليٌّ عليه السلام : لك ذلك يا أبا بكر ، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى الليل ، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعليٍّ عليه السلام فبات في ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه متمثلاً له في مجلسه فقام إليه أبو بكر ليسلم عليه فوكى وجهه فقال أبو بكر : يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أردت السلام عليك وقد عادت الله ورسوله ! و عادت من وإلى الله ورسوله ! رد الحق إلى أهله ، قال : فقلت : من أهله ؟ قال : من عاتبك عليه وهو عليٌّ ، قال : فقد رددت عليه يا رسول الله بأمرك ، قال : فأصبح وبكى وقال لعليٍّ عليه السلام : أبسط يدك فبايعه وسلم إليه الأمر ، وقال له : اخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبر الناس بما رأيت في ليلتي وما جرى بيني وبينك فأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلم عليك بالإمرة ، قال : فقال له عليٌّ عليه السلام : نعم ، فخرج من عنده متغيراً لونه ، فصادفه عمر وهو في طلبه فقال له : ما حالك يا خليفة رسول الله ؟ فأخبره بما كان منه وما رأى وما جرى بينه وبين عليٍّ عليه السلام ، فقال له عمر : أنشدك بالله يا خليفة رسول الله أن تعترت بسحر بني هاشم فليس هذا بأوّل سحر منهم فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه وأمره بالثبات عليه والقيام به ، قال : فأتى عليٌّ عليه السلام المسجد للميعاد فلم يرفيه منهم أحداً فأحس بالشرّ منهم ، فقعده إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فمرّ به عمر فقال : يا عليُّ دون ما تروم خرط القناد ^(١) فعلم بالأمر وقام ورجع إلى بيته .

احتجاج أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بمثل هذه الخصال على

الناس يوم الشورى

٣١ - حدثنا أبي ، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا :

(١) القناد شجرله شوك . وخرط القناد : انتزاع قشره او شوكة باليد من أعلاه الى

أسفله يعني خرط القناد باليد دون ذلك في المشقة .

حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، عن أبي الجارود ^(١) و هشام أبي ساسان ^(٢) ، وأبي طارق السراج ، عن عامر بن وائلة قال : كنت في البيت يوم الشورى فسمعت علياً عليه السلام وهو يقول : استخلف الناس أبابكر وأنا والله أحقُّ بالأمر وأولى به منه ، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحقُّ بالأمر وأولى به منه إلا أن عمر جعلني مع خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لهم عليٌّ فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لا يستطيع عربيتهم ولا عجميتهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك ^(٣) ، ثم قال : نشدتمكم بالله أيها النفر هل فيكم أحدٌ وحدث الله قبلي؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتمكم بالله هل فيكم أحدٌ قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : «أنت منسى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» غيري؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتمكم بالله هل فيكم أحدٌ ساق رسول الله صلى الله عليه وآله لرب العالمين هدياً فأشركه فيه غيري ^(٤) قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتمكم بالله هل فيكم أحدٌ أني رسول الله صلى الله عليه وآله بطير

(١) أبو الجارود هو زياد بن المنذر الهمداني زیدی اعمی ينسب اليه الجارودية

اورد الكشي (ره) في ذمه روايات .

(٢) هو هشام السري ابو ساسان النيمى كوفى عداه الشيخ فى رحاله من اصحاب الصادق

عليه السلام و قال العلامة المامقانى : والظاهر كونه امامياً الا أن حاله مجهول . و أما أبو طارق فلعله كثير بن طارق أبو طارق القنبرى الذى عنوانه النجاشى و قال من ولد قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام . لكن لم أجده بعنوان السراج فلعل السراج تصحيف القنبرى . والله أعلم .

(٣) هذه المناشدة أوردناها الذهبى فى لسان الميزان ج ٢ ص ١٥٦ الى ١٥٧ عن

أبي الطفيل عامر بن وائلة ، و كذا الخوارزمى فى المناقب ص ٢١٧ .

(٤) يعنى فى حجة الوداع حيث ساق رسول الله صلى الله عليه وآله معه الهدى ، وبعد

مجيء على عليه السلام من اليمن وحضوره عنده (ص) قال : بم أهلت يا على؟ قال : يا رسول الله انى قلت حين أحرمت اللهم انى أهل بما أهل به نبيك محمد (ص) قال : هل معك من هدى؟ قال : لا ، فأشركه رسول الله (ص) فى هديه . وثبت عليه السلام على احرامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يأكل منه ، فقال : « اللهم ائتمني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير »
فجثته أنا ، غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول
الله ﷺ حين رجع عمر يعبس أصحابه و يجبنونه قد ردّ راية رسول الله صلى الله عليه
وآله منهزماً فقال له رسول الله ﷺ : « لأعطين الراية غداً رجلاً ليس بفرّ أريحبه الله
و رسوله و يحبّ الله و رسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه » فلماً أصبح قال : ادعوا
لي علياً ، فقالوا : يا رسول الله هو رمدا ما يطرف ، فقال : جيئوني به ، فلماً
قمت بين يديه ثقل في عيني و قال : « اللهم اذهب عنه الحرّ و البرد » فأذهب الله عنّي
الحرّ و البرد إلى ساعتى هذه ، و أخذت الراية فهزم الله المشركين و أظفرتني بهم غيري ؟
قالوا : اللهم لا . قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ له أخٌ مثل أخي جعفر المزين
بالجنّاحين في الجنة يحلّ فيها حيث يشاء غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل
فيكم أحدٌ له عمٌ مثل عمّي حمزة أسد الله و أسد رسوله و سيّد الشهداء غيري ؟ قالوا :
اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ له سبطان مثل سبطاي الحسن و الحسين
ابني رسول الله ﷺ (١) و سيدي شباب أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال :
نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ و بضعة
منه و سيّدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ
قال له رسول الله ﷺ : « من فارقك فارقني و من فارقني فارق الله » غيري ؟ قالوا :
اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ : لينتهين بنو-
وليعة أولاً بعثن إليهم رجلاً كنفي طاعته كطاعتي و معصيته كمعصيتي يغشاهم بالسيف
غيري (٢) ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ :
« ما من مسلم وصل إلى قلبه حبّي إلا كفر الله عنه ذنوبه و من وصل حبّي إلى قلبه فقد
وصل حبّي إلى قلبه و كذب من زعم أنّه يحبّني و يبغضك » غيري ؟ قالوا : اللهم لا ،
قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ : « أنت الخليفة في الأهل و الولد

(١) كذا و في الاحتجاج « هل فيكم احد ابنا ابنا رسول الله (ص) : الخ ، .

(٢) راجع مناقب الخوارزمي ص ٢١٧ .

والمسلمين في كل غيبة، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليي ووليي ولي الله»
غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ:
«يا عليُّ من أحبُّك ووالاك سبقت له الرِّحمةُ ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة»
فقال عائشة: يا رسول الله ادع الله لي ولأبي لانكون ممن يبغضه ويعاديه، فقال ﷺ:
«اسكتي إن كنت أنت وأبوك ممن يتولاه ويحببه فقد سبقت لكما الرِّحمة، وإن كنتما
ممن يبغضه ويعاديه فقد سبقت لكما اللعنة، ولقد جئت أنت وأبوك إن كان أبوك أوَّل
من يظلمه وأنت أوَّل من يقاتله» غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل
فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ مثل ما قال لي: «يا عليُّ أنت أخي وأنا أخوك في
الدُّنيا والآخرة، ومنزلك مواجِه منزلي كما يتواجه الأخوان في الخلد»؟ قالوا:
اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: «يا عليُّ إن الله
خصَّك بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شيء أحبُّ إليه ولا أفضل منه عنده: الزُّهد
في الدُّنيا فليس تنال منها شيئاً ولا تناله منك، وهي زينة الأبرار عند الله عزَّ وجلَّ
يوم القيامة فطوبى لمن أحبَّك وصدق عليك وويل لمن أبغضك وكذب عليك» غيري؟
قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ بعثه رسول الله ﷺ ليحيي بالماء
كما بعثني فذهبت حتى حملت القرية على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فردتني
حتى أجلسني، ثمَّ قمت فاستقبلتني ريح فردتني حتى أجلسني، ثمَّ قمت فجئت
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: ما حبسك عني؟ فقصصت عليه
القصة فقال: قد جاءني جبرئيل فأخبرني، أما الرِّيح الأولى فجبرئيل كان في ألف من
الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل جاء في ألف من الملائكة يسلمون عليك»
غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم من قال له جبرئيل: «يا محمد أتري
هذه الملواسة من عليٍّ فقال رسول الله ﷺ: إنَّه منِّي وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا
منكما» غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ كان يكتب لرسول الله
كما جعلت أكتب فأغضى رسول الله ﷺ فأنا أرى أنَّهُ يملي عليٍّ فلمَّا انقده قال له:
«يا عليُّ من أملى عليك من ههنا إلى ههنا؟ فقلت: أنت يا رسول الله، فقال: لا

ولكن جبرئيل أملاه عليك « غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ نادى له مناد من السماء : « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليٌّ » غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال لي : « لولا أن أخاف أن لا يبقى أحدٌ إلا قبض من أترك قبضة يطلب بها البركة لعقبه من بعده ^(١) لقلت فيك قولاً لا يبقى أحدٌ إلا قبض من أترك قبضة » غيري ؟ فقالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « احفظ الباب فإن زواراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد منهم » فجاء عمر فرددته ثلاث مرّات وأخبرته أن رسول الله ﷺ محتجبٌ وعنده زوارٌ من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا ، ثمّ أذنت له ، فدخل فقال : يا رسول الله إنني قد جئتك غير مرّة كل ذلك يردني عليٌّ ويقول : إن رسول الله ﷺ محتجبٌ وعنده زوارٌ من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدّة أعينهم ؟ فقال له : يا عليٌّ قد صدق كيف علمت بعدّتهم ؟ فقلت : اختلفت عليّ التحيّات وسمعت الأصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فإنّ فيك سنّة من أخى عيسى ، فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلاً ، فأنزّل الله عزّ وجلّ : « ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون (قال : يضجون) وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون » إن هو إلا عبدٌ أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل و لو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون ^(٢) غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : ظاهره عدم جواز الاستشفاء والتبرك بتراب قدم الامام عليه السلام وهو بعيد ، ولعله ذكر هذا وأراد لوازمه وهو الغلو والاعتقاد بالالوهية كما ورد في أخبار آخره لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لم يمر بملاء الا اخذوا التراب من تحت قدميك يستشفعون به ، أو هو مبني على أن وضوح الامر بهذا الحد ينافي الابتلاء الذي لا بد منه في التكليف . والاول أظهر . انتهى .
(٢) الزخرف : ٥٨ الى ٦١ .

بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله كما قال لي: « إن طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ ليس من مؤمن إلا وفي منزله غصنٌ من أغصانها » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: « تقاتل على سنتي و تبرّ ذمتي » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: « تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ جاء إلى رسول الله ﷺ و رأسه في حجر جبرئيل فقال لي: « أدن من ابن عمك فأنت أولى به مني » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجره حتى غابت الشمس و لم يصل العصر فلما انتبه رسول الله ﷺ قال: يا عليّ صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله ﷺ فردت الشمس بضاء نقيّة، فصليت ثم انحدرت. غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ أمر الله عزّ و جلّ رسوله أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فاتاه جبرئيل فقال: « يا محمد إنّه لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجلٌ منك » فبعثني رسول الله ﷺ فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها و أدّيتها عن رسول الله ﷺ و أثبت الله على لسان رسوله أنّي منه، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال: له رسول الله ﷺ: « أنت إمام من أطاعني، و نور أوليائي، و الكلمة التي ألزمها المتقين » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيى حياتي و يموت موتي و يسكن جنّتي التي وعدني ربّي جنّات عدن، قضيب غرسه الله بيده، ثمّ قال له: كن فكان، فليوال عليّ ابن أبي طالب ﷺ و ذريّته من بعده فهم الأئمة و هم الأوصياء أعطاهم الله علمي و فهمي لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم، يزول الحقّ معهم أينما زالوا » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: « قضى فانقضى إنّه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر منافق » غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله مثل ما قال لي: « أهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على

نوق بيض ، شيرك نبعالمهم نوريتلاً ، قدسهلت عليهم الموارد ، وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الأمان ، وانقطعت عنهم الأحران حتى ينطلق بهم إلى ظل عرش الرحمن ، توضع بين أيديهم مائدة يأكلون منها حتى يفرغ من الحساب ، يخاف الناس ولا يخافون و يحزن الناس ولا يحزنون « غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ حين جاء أبو بكر يخطب فاطمة عليها السلام فأبى أن يزوجه ، وجاء عمر يخطبها فأبى أن يزوجه ، فخطبت إليه فزوجه ، فجاء أبو بكر وعمر فقالا : أبيت أن تزوجنا و تزوجته ؟! فقال رسول الله ﷺ : « ما منعكما وزوجته ، بل الله منعكما وزوجه » غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول : « كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببي و نسبي » فاي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي ؟ إن أبي و أبا رسول الله لاخوان و إن الحسن و الحسين ابني رسول الله ﷺ وسيدي شباب أهل الجنة ابناي ، و فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجته سيده نساء أهل الجنة ، غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ : « إن الله خلق الخلق ففرقهم فرقتين فجعلني من خير الفرقين ، ثم جعلهم شعوباً فجعلني في خير شعبه ، ثم جعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة ، ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خير بيت ، ثم اختار من أهل بيتي أنا وعلياً وجعفرأ فجعلني خيرهم ، فكنت نائماً بين ابني أبي طالب فجاء جبرئيل ومعه ملكٌ فقال : يا جبرئيل إلى أي هؤلاء أرسلت ؟ فقال : إلى هذا ، ثم أخذ بيدي فأجلسني . غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ سداً رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله له أبواب المسلمين كلهم في المسجد ولم يسد بابي فجاء العباس و حمزة و قالوا : أخرجتنا وأسكنته ؟ فقال لهما : « ما أنا أخرجتكم وأسكنته ، بل الله أخرجكم وأسكنه إن الله عز وجل أوحى إلى أخي موسى عليه السلام أن اتخذ مسجداً طهوراً و أسكنه أنت و هارون و ابنا هارون و إن الله عز وجل أوحى إلي أن اتخذ مسجداً طهوراً وأسكنه أنت وعلي و ابنا علي » غيري ؟ فقالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ : « الحق مع علي و علي مع الحق لا يفترقان حتى يردا

عليّ الحوض» غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ وفي رسول الله ﷺ حيث جاء المشركون يريدون قتله فاضطجعت في مضجعه وذهب رسول الله ﷺ نحو الغار وهم يرون أنني أنا هو فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أدري فضر بوني حتى كادوا يقتلونني، غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ كما قال لي «إن الله أمرني بولاية عليّ فولايته ولايتي وولايتي وولاية ربي، عهدٌ عهده إليّ ربي وأمرني أن اببلغكموه فهل سمعتم؟ قالوا: نعم قد سمعناه قال: أما إن فيكم من يقول: قد سمعت وهو يحمل الناس على كتفيه ويعاديه قالوا: يا رسول الله، أخبرنا بهم قال: أما إن ربي قد أخبرني بهم وأمرني بالاعراض عنهم لأمر قد سبق وإنما يكتفي أحدكم بما يجد لعليّ في قلبه» غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزة غيري، كلهم يأخذ اللواء ثم جاء صؤاب الحبشي^(١) مولاهم، وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمداً قد ازبدت شدقاه واحمرتاً عيناه فاتقيتموه وحذتم عنه^(٢) وخرجت إليه فلماً أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته بنصفين وبقيت رجلاه وعجزه و فخذة قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه. غيري قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قتل من مشركي قريش مثل قتلي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ جاء عمرو بن عبدود^(٣) ينادي هل من مبارز، فكعتم عنه كلكم فقمت أنا فقال لي رسول الله ﷺ: إلى أين تذهب، فقلت: أقوم إلى هذا الفاسق، فقال: إنه عمرو بن عبدود، فقلت: يا رسول الله ﷺ إن كان هو عمرو بن عبدود فأنا عليّ بن أبي طالب، فأعاد عليّ ﷺ الكلام، وأعدت عليه، فقال: إمض عليّ اسم الله، فلماً قربت منه قال: من الرجل؟ قلت: عليّ بن أبي طالب، قال: كفوا كريم أرجع يا ابن أخي فقد كان لأبيك معي صحبة ومحاذة فأنا أكره

(١) صؤاب هو غلام لبني أبي طلحة حبشي. وذلك في غزو أحد.

(٢) من حاد عنه يحيد: مال و عدل.

(٣) كعت عن الشيء: اذا هبته و جبنته.

فقلت له : يا عمرو إنك قد عاهدت الله ألا يخيّرَكَ أحدٌ ثلاث خصال إلا اخترت إحداهن فقال : اعرض عليّ ، قلت : تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً رسول الله ، و تقرّ بما جاء من عند الله ، قال : هات غير هذه ، قلت : ترجع من حيث جئت ، قال : والله لا تحدّث نساء قريش بهذا أني رجعت عنك ، فقلت : فأنزل فاقاتلك قال : أما هذه فنعم ، فنزل فاختلفت أنا و هو ضربتين فأصاب الحجفة و أصاب السيف رأسي و ضربته ضربة فانكشفت رجله فقتله الله على يدي ، ففيكم أحد فعل هذا [غيري] ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب و هو يقول :

أنا الذي سمّنتني أمي مرحب ❖ شك السلاح بطل مجرّب
أطعن أحياناً و حيناً أضرب

فخرجت إليه فضربني و ضربته و على رأسه نقيز من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه ، فقلبت النقيز ^(١) ووصل السيف إلى رأسه فقتلته ففيكم أحد فعل هذا ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله ﷺ «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» فأخذ رسول الله ﷺ كساء خيبرياً فضمّني فيه و فاطمة عليها السلام و الحسن و الحسين ثم قال : «يارب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس و طهرهم تطهيراً» قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ : «أنا سيّد ولد آدم وأنت يا عليّ سيّد العرب» قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد كان رسول الله ﷺ في المسجد إذا نظر إلى شيء ينزل من السماء ^(٢) فبادره و لحقه أصحابه فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريراً ، فقال لهم : ضعوا فوضعوا فقالوا : اكشفوا عنه فكشفوا فإنا أسود مطوق بالحديد فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ قالوا : غلام للرياحيين ^(٣) كان قد أبق عنهم خبئاً و فسقاً فأمرنا أن ندفنه في حديد كما هو فنظرت إليه ، فقلت : يا رسول الله

(١) في بعض النسخ « فقلقت » . والنقيز : ما نقر من الحجر والخشب ونحوه .

(٢) أي انه (ص) نظر إلى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم لينظر لاي شيء والى

أي شيء ينزلون فمشى حتى انتهى الى تلك الجنارة وعلم أن نزولهم لذلك (البحار)

(٣) كانه نسبة الى رياح بطن من تميم .

مارآني قطُّ إلا قال : « أنا والله أحبُّك و الله ما أحبُّك إلا مؤمن و لا أبغضك إلا كافر » فقال رسول الله ﷺ : « يا عليُّ لقد أتانيه الله بذنا ، هذا سبعون قبيلاً من الملائكة كلُّ قبيل على ألف قبيل قد نزلوا يصلُّون عليك ، ففكَّ رسول الله ﷺ حديثه و صلى عليه و دفنه ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتم بالله هل فيكم أحدٌ قال لرسول الله ﷺ مثل ما قال لي : « أنن لي البارحة في الدُّعاء فما سألت ربِّي شيئاً إلا أعطانيه ، و ما سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله و أعطانيه » فقلت : الحمد لله ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتم بالله هل علمتم أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى بني جذيمة ففعل ما فعل فصعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : « اللهم إنِّي أبرأ إليك ممَّا صنع خالد بن الوليد ثلاث مرَّات - ثمَّ قال : اذهب يا عليُّ فذهبت فوديتهم ثمَّ ناشدتهم بالله هل بقي شيء ؟ فقالوا : إن نشدتنا بالله فمیلغة كلابنا و عقال بعيرنا فأعطيتهم لهما ^(١) و بقي معي ذهبٌ كثير فأعطيتهم إياه و قلت : هذا لذمة رسول الله ﷺ و لما تعلمون و لمالآ تعلمون و لروعات النساء و الصبيان ، ثمَّ جئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : و الله ما يسرُّني يا عليُّ أن لي بما صنعت حمر النعم ^(٢) ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال : نشدتم بالله هل سمعتم

(١) الميلغة و المبلغ : الاناء من خشب يجعل ليلغ فيه الكلب . يكون عند أصحاب

النعم . يعنى أعطاهم قيمة كل مال ذهب لهم حتى قيمة الميلغة و العقال .

(٢) قال ابن اسحاق على ما في السيرة ج ٤ ص ٧٠ : قد بعث رسول الله (ص) فيما حول

مكة السرايا تدعو الى الله عزوجل ولم يأمرهم بقتال ، وكان ممن بعث خالد بن الوليد وأمره أن يسير بأسفل تهامة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً ، فوطىء خالد بنى جذيمة فاصاب منهم . و نقل بأسناه عن الباقر عليه السلام أنه قال : بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد حين افتتح مكة داعياً ولم يبعثه مقاتلاً ، و معه قبائل من العرب : سليم بن منصور ، و مدلج بن مرة فوطئوا بنى جذيمة ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة ، فلما رآه القوم أخذوا السلاح ، فقال خالد : ضعوا السلاح فان الناس قد أسلموا . فلما وضعوا السلاح أمر بهم خالد عند ذلك ، فكففوا ، ثم عرضهم على السيف ، فقتل من قتل منهم ، فلما انتهى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يده الى السماء ، ثم قال : « اللهم انى أبرأ اليك ممَّا صنع خالد بن الوليد ، ثم دعا رسول الله (ص) علياً -

رسول الله ﷺ يقول: «يا علي لقد عرضت علي أمتي البارحة فمر بي أصحاب الرأيات فاستغفرت لك و لشيعتك» ؟ فقالوا : اللهم نعم ، قال : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ قال : يا أبا بكر إذهب فاضرب عنق ذلك الرجل الذي تجده في موضع كذا وكذا فرجع ، فقال : قتلته ؟ قال : لا ، وجدته يصلي ، قال : يا عمر اذهب فاقتله فرجع ، فقال : قتلته ؟ قال : لا ، وجدته يصلي فقال : آمر كما يقتله فتقولان : وجدناه يصلي ؟! قال : يا علي اذهب فاقتله فلما مضيت قال : إن أدركه قتله فرجعت فقلت : يا رسول الله لم أجد أحداً فقال : صدقت أما إنك لو وجدته لقتلته ؟ ^(١) قالوا : اللهم نعم ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ كما قال لي : « إن وليك في الجنة وعدوك في النار » ؟ قالوا : اللهم لا .

قال : نشدتكم بالله هل علمتم أن عائشة قالت : لرسول الله ﷺ : إن إبراهيم ليس منك وإنه ابن فلان القبطي ، قال : يا علي اذهب فاقتله ، فقلت : يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالمسار المحمي في الوبأ أو أتيت ؟ قال : لا بل تثبت ، قذبت فلما نظر إلي استند إلي حائط فطرح نفسه فيه فطرحت نفسي على أثره فصعد على نخل وصعدت خلفه فلما رأيته قد صعدت رمي بإزاره ، فإذا ليس له شيء مما يكون للرجال فجئت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال : الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت ^(٢) ؟ فقالوا : اللهم لا ، فقال : اللهم اشهد .

→ عليه السلام فقال : يا علي اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في أمرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك . فخرج علي رضي الله عنه حتى جاءهم ومعه مال قد بحث به رسول الله (ص) فودى لهم الدماء وما أصيب لهم من الاموال حتى انه ليدي ميلفة الكلب حتى اذالم يبق شيء من دم ولا مال الاوداء بقيت معه بقية من المال فقال لهم علي رضي الله عنه حين فرغ منهم : هل بقي لكم بقية من دم أو مال لم يودلكم ؟ قالوا : لا ، قال : فاني اعطيكم هذه البقية من هذا المال احتياطاً لرسول الله (ص) ففعل ثم رجع - الخ (وفي الكامل) فرجع فأخبر رسول الله (ص) فقال : أصبت وأحسن .

(١) المراد به ذوالثدية وقصته مشهورة .

(٢) فيه نكارة شديدة اذ النبي (ص) كيف أمر بقتل من لم يثبت جرمه ، وكيف لم يقيم

حد القذف على عائشة ؟! وهذا مما يضعف الخبر ، و العلم عند الله .

أبواب الخمسين

و ما فوقه

الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين سيد العابدين

عليهما السلام الى بعض اصحابه

١- حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي^(١) قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفراري قال : حدثنا خيران بن داهر قال : حدثني أحمد بن علي بن سليمان الجبلي عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : هذه رسالة علي بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه

(١) الظاهر هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الاسدي الكوفي الثقة كما في منهج المقال يروى عن جعفر بن محمد بن مالك وهو كما في الخلاصة ضعيف في الحديث . و نقل - رحمه الله - عن ابن الغضائري (ره) أنه كان يضع الحديث وضماً و يروى عن المجاهيل و سمعنا من قال كان أيضاً فاسد المذهب و الرواية ، ثم قال قال الشيخ الطوسي (ره) : أن جعفر ابن محمد بن مالك كوفي ثقة و يضعفه قوم - الخ . و أما خيران - بالمعجمة - فإن كان هو خيران الخادم القراطيسي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام فهو ثقة ذو مرتبة عظيمة عنده عليه السلام كما يظهر من بعض الاخبار ، و ان كان غيره فهو مهمل . و أما أحمد بن علي بن سليمان الجبلي و أبيه فلم أجد من ذكرهما . و أما محمد بن علي فهو أبو سمينة الصيرفي ظاهراً بقرينة روايته عن محمد بن فضيل . وقال النجاشي : ضعيف جداً فاسد الاعتقاد لا يعتمد على شيء .

ثم اعلم أن الاعتبار في أمثال هذه الاحاديث بالمتن لا بالسند ، و قدروى المصنف - رحمه الله - قسماً كبيراً من هذا الحديث الشريف في الفقيه بسند آخر عن أبي حمزة و اعتمد عليه جملة من المشايخ العظام لقرائن كانت عندهم على صحة صدوره ، و رواه ابن شعبة الحراني في تحف العقول بنحو أيسر .

اعلم أن الله عز وجل عليك حقوقاً محيطة بك في كل حركة تحرّكتها أو سكنة أسكنتها، أو حال حلتها ، أو منزلة نزلتها ، أو جارحة قلبتها ، أو آلة تصرفت فيها ، فأكبر حقوق الله تبارك وتعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقّه الذي هو أصل الحقوق ، ثم ما أوجب الله عز وجل عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك ، فجعل عز وجلّ للسائق عليك حقاً ، و لسمعك عليك حقاً ، و لبصرك عليك حقاً ، و ليدك عليك حقاً ، و لرجلك عليك حقاً ، و لبطنك عليك حقاً ، و لفرجك عليك حقاً فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال ، ثم جعل عز وجلّ لأفعالك عليك حقوقاً فجعل لصلاتك عليك حقاً ، و لصومك عليك حقاً ، و لصدقتك عليك حقاً ، و لهديك عليك حقاً ، و لأفعالك عليك حقوقاً .

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك ، ثم حقوق رعيتك ، ثم حقوق رحمك ، فهذه حقوق تتشعب منها حقوق فحقوق أئمتك ثلاثة أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان ، ثم حق سائسك بالعلم ، ثم حق سائسك بالملك ، وكل سائس إمام (١) . وحقوق رعيتك ثلاثة أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان ، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعيته العالم ، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج و ما ملكت الأيمان ، و حقوق رعيتك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة ، وأوجبها عليك حق أمك ، ثم حق أبيك ، ثم حق ولدك ثم حق أخيك ، ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى ، ثم حق مولاك المنعم عليك ثم حق مولاك الجارية نعمته عليك ، (٢) ثم حق ذوي المعروف لديك ، ثم حق مؤذّنك لصلاتك ، ثم حق إمامك في صلّاتك ، ثم حق جليستك ، ثم حق جارك ، ثم حق صاحبك ، ثم حق شريكك ، ثم حق مالك ، ثم حق غريمك الذي تطالبه ، ثم حق غريمك الذي يطالبك ، ثم حق خليطك ، ثم حق خصمك المدّعي عليك ، ثم حق خصمك الذي تدّعي عليه ، ثم حق مستشيرك ، ثم حق المشير عليك ، ثم حق

(١) السائس : القائم بأمر والمدبر له .

(٢) كذا والظاهر تصحيحه ، و الصواب كما سيأتي في تفسيره بالحق هذه الحقوق و حق

مولاك الجارية نعمتك عليه .

مستنصحك ، ثمَّ حقُّ النَّاصِح لك ، ثمَّ حقُّ من هو أكبر منك ، ثمَّ حقُّ من هو أصغر منك ، ثمَّ حقُّ سائلك ، ثمَّ حقُّ من سألته ، ثمَّ حقُّ من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل^(١) عن تعمد منه أو غير تعمد ، ثمَّ حقُّ أهك ملكك عليك ، ثمَّ حقُّ أهل ذمتك ، ثمَّ الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال وتصرف الأسباب .

فطوبى لمن أعانته الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه ووفقه لذلك و سدَّده .
فاما حقُّ الله^(٢) الأكبر عليك فإن تعبدته لا تشرك به شيئاً ، فإذا فعلت بالإخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة ، **و حقُّ نفسك عليك** أن تستعلمها بطاعة الله عزَّ وجلَّ ، **و حقُّ اللسان** إكرامه عن الخنى ، وتعويدته الخير ، وترك الفضول التي لا فائدة لها ، والبرُّ بالناس وحسن القول فيهم ، **و حقُّ السَّمع** تفزيه عن سماع الغيبة ، و سماع ما لا يحلُّ سماعه ، **و حقُّ البصر** أن تغضه عما لا يحلُّ لك وتعتبر بالنظر به ، **و حقُّ يدك** أن لا تبسطها إلى ما لا يحلُّ لك ، **و حقُّ رجلك** أن لا تمشي بهما إلى ما لا يحلُّ لك ، فبهما تقف على الصراط فانظر أن لا تزلَّ بك قتردى في النار ، **و حقُّ بطنك** أن لا تجعله وعاء للحرام ، ولا تزيد على الشبع ، **و حقُّ فرجك** أن تحصنه عن الزَّنا ، وتحفظه من أن ينظر إليه ، **و حقُّ الصلاة** أن تعلم أنها وفادة إلى الله عزَّ وجلَّ وأنت فيها قائماً بين يدي الله عزَّ وجلَّ ، فإذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الرَّأغب الرَّأهب الرَّاجي الخائف المستكين المتضرِّع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار ، وتقبل عليها بقلبك ، وتقيمها بحدودها وحقوقها ، **و حقُّ الحجِّ** أن تعلم أنه وفادة إلى ربك وفرار إليه من ذنوبك ، وبه قبول توبتك^(٣) وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك ، **و حقُّ الصوم** أن تعلم أنه حجابٌ ضربه الله على لسانك و سمعك و بصرك و بطنك و فرجك ليسترك به من النار ، فإن تركت الصوم خرقت سقر الله عليك ، **و حقُّ الصدقة** أن تعلم أنها ذخرك عند

(١) زاد في التحف « أو مسرة بقول أو فعل ، ولعله سقط من النسخ .

(٢) من هنا إلى آخر الحديث أورده المصنف في الفقيه بعد كتاب الحج .

(٣) في الفقيه « وفيه قبول توبتك ، .

ربك عز وجل ، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإيثار عليها فإذا علمت ذلك كنت بما تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنّها تدفع البلايا والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة، **و**حق الهدى أن تريد به وجه الله عز وجل ، ولا تريد به خلقه ، ولا تريد به إلا التعرّض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه ، **و**حق السلطان أن تعلم أنّك جعلت له فتنة وأنه مبتليّ فيك بما جعله الله عز وجل له عليك من السلطان ، وأنّ عليك أن لا تعرّض لسخطه فتلقى بيدك إلى التهلكة ، وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء ، **و**حق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه ، وحسن الاستماع إليه والاقبال عليه ، وأن لا ترفع عليه صوتك وأن لا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدّث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً ، فإذا فعلت ذلك شهدك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جلّ اسمه لا للناس ، **و**أما حق سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عز وجل ، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، **و**أما حق رعيّتك بالسلطان فأن تعلم أنّهم صاروا رعيّتك لضعفهم وقوّتك ، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم ، وتغفر لهم جهلهم ، ولا تعاجلهم بالعقوبة ، وتشكر الله عز وجل على ما آتاك من القوّة عليهم ، **و**أما حق رعيّتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله عز وجل إنّما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فأن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم^(١) ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله ، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عز وجل أن يسلبك العلم و بهاءه ويسقط من القلوب محلك ، **و**أما حق الزوجة فأن تعلم أنّ الله عز وجل جعلها لك سكناً وأناً فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عليك ، فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب فإن لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك وتطعمها وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها ، **و**أما حق

(١) الخرق - بالضم والتحرّيك - : ضد الرفق ، وأن لا يحسن الرجل العمل .

مملوكك فإن تعلم أنه خلق ربك و ابن أبيك وأمك و لحمك و دمك لم تملكه لأنك صنعته دون الله و لا خلقت شيئاً من جوارحه و لا أخرجت له رزقاً ، ولكن الله عز و جل كفأك ذلك ، ثم سخّره لك و ائتمنك عليه و استودعك إياه ليحفظ لك ماتأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك و إن كرهته استبدلت به ، و لم تعذب خلق الله عز و جل ، و لا قوّة إلا بالله .

٩ حقُّ أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً ، و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً ، و وقتك بجميع جوارحها ، و لم تبال أن تجوع و تطعمك ، و تعطش و تسقيك ، و تعرى و تكسوك ، و تضحي و تظلك ، و تهجر النوم لأجلك ، و وقتك الحرّ و البرد لتكون لها فانك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى و توفيقه ، و أما حقُّ أبيك فإن تعلم أنه أصلك ، و أنه لولاه لم تكن ، فمهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه ، فاحمد الله و اشكره على قدر ذلك . و لا قوّة إلا بالله ، **٩** أما حقُّ ولدك فإن تعلم أنه منك و مضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره و شره و أنك مسؤول عمّا وليته من حسن الأدب و الدلالة على ربه عز و جل ، و المعونة له على طاعته ، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه ، معاقب على الإساءة إليه ، **٩** أما حقُّ أخيك فإن تعلم أنه يدك و عزك و قوتك ، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله ، و لا عدّة للظلم لخلق الله ، و لا تدع نصرته على عدوّه و النصيحة له ، فإن أطاع الله و إلا فليكن الله أكرم عليك منه ، و لا قوّة إلا بالله ، **٩** أما حقُّ مولاك المنعم عليك فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله و أخرجك من ذل الرّقّ و وحشته إلى عزّ الحرّيّة و أنسها فأطلقك من أسر الملكة و فكّ عنك قيد العبوديّة و أخرجك من السجن ، و ملكك نفسك ، و فرغاك لعبادة ربك و تعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك و موتك و أن نصرته عليك واجبة بنفسك و ما احتاج إليه منك ، و لا قوّة إلا بالله ، **٩** أما حقُّ مولاك الذي أنعمت عليه ، فإن تعلم أن الله عزّ و جل جعل عتقك له وسيلة إليه ، و حجاباً لك من النار ، و أن ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافأة بما أنفقت من مالك و في الآجل الجنة ، **٩** أما حقُّ ذي

المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه و تكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدُعاء
 فيما بينك وبين الله عز وجل ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية ، ثم إن
 قدرت على مكافأته يوماً كافيته ، **وَأَمَّا حَقُّ الْمُؤَدِّنِ** أن تعلم أنه مذكرك ربك عز وجل
 وداع لك إلى حظك ، و عونك على قضاء فرض الله عليك ، فاشكره على ذلك
 شكرك للمحسن إليك ، **وَأَمَّا حَقُّ إِمَامِكَ** في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما
 بينك وبين ربك عز وجل ، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ، ودعالك ولم تدع له ، وكفاك
 هول المقام بين يدي الله عز وجل ، فان كان به نقص كان به دونك ، وإن كان تاماً
 كنت شريكه ، ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه و صلاتك بصلاته ، فتشكر
 له على قدر ذلك ، **وَأَمَّا حَقُّ جَلِيسِكَ** فأن تلين له جانبك و تنصفه في مجازاة اللفظ ولا
 تقوم من مجلسك إلا باذنه ، ومن يجلس إليك يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتذسى زلاته
 وتحفظ خيراته ، ولا تسمع له إلا خيراً ، **وَأَمَّا حَقُّ جَارِكَ** فحفظه غائباً ، وإكرامه شاهداً
 ونصرته إذا كان مظلوماً ، ولا تتبع له عورة ، فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وإن
 علمت أنه يقبل نصحتك نصحته فيما بينك وبينه ، ولا تسلمه عند شديدة ، و تقبل
 عثرته ، و تغفر ذنبه ، و تعاشره معاشرة كريمة ، ولا قوة إلا بالله ، **وَأَمَّا حَقُّ**
الصَّاحِبِ فأن تصعبه بالتفضل و الانصاف ، و تكرمه كما يكرمك ، وكن عليه رحمة ،
 ولا تكن عليه عذاباً ، ولا قوة إلا بالله ، **وَأَمَّا حَقُّ الشَّرِيكِ** فان غاب كفيته وإن حضر
 رعيته ، ولا تحكم دون حكمه ، ولا تعمل رأيك دون مناظرته ، وتحفظ عليه ماله ، ولا
 تخونه فيما عزت أو هان من أمره فإن يد الله تبارك و تعالى على الشريكين ما لم يتخاونا
 ولا قوة إلا بالله . **وَأَمَّا حَقُّ مَالِكَ** فأن لا تأخذه إلا من حله ، ولا تنفقه إلا في وجهه ،
 ولا تؤثر على نفسك من لا يحمذك ، فاعمل فيه بطاعة ربك ، ولا تبخل به فتبوء بالحسرة
 والندامة مع السعة ، ولا قوة إلا بالله ، **وَأَمَّا حَقُّ غَرِيمِكَ** الذي يطالبك فإن كنت موسراً
 أعطيته ، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك رداً لطيفاً ^(١) **وَحَقُّ**
الْخَلِيطِ أن لا تغرّه ، ولا تغشه ، ولا تخدعه ، وتتقى الله تبارك و تعالى في أمره ، **وَحَقُّ**

(١) ليس في النسخ ولا في التحف حق الغريم الذي تطالبه ولعله سقط .

الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعى عليك حقاً كنت شاهده على نفسك ولم تظلمه، وأوفيته حقه، وإن كان ما يدعى باطلاً رفقت به، ولم تأت في أمره غير الرِّفق، ولم تسخط ربك في أمره، ولا قوّة إلا بالله، **و** حقّ خصمك الذي تدعى عليه إن كنت محقاً في دعوتك أجملت مقاولته، ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعوتك اتقيت الله عزّ وجلّ و تبت إليه، وتركت الدّعى، **و** حقّ المستشير إن علمت أن له رأياً أشارت عليه، وإن لم تعلم أرشده إلى من يعلم، **و** حقّ المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا توافقك من رأيه، فإن وافقك حمدت الله عزّ وجلّ، **و** حقّ المستنصح أن تودّي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرّحمة له والرِّفق به، **و** حقّ الناصح أن تلين له جناحك وتصغى إليه بسمعك، فإن أتى الصواب حمدت الله عزّ وجلّ وإن لم يوافق رحمته، ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للتّهمة فلا تبعأ بشيء من أمره على حال، ولا قوّة إلا بالله، **و** حقّ الكبير توقيره لسنّه، وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك وترك مقابله عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه، ولا تستجبه له، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحقّ الإسلام وحرمته، **و** حقّ الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرِّفق به والمعونة له، **و** حقّ السائل إعطاؤه على قدر حاجته، **و** حقّ المسؤول إن أعطى فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله، وإن منع فاقبل عذره، **و** حقّ من سرّك لله تعالى ذكره أن تحمد الله عزّ وجلّ أوّلاً، ثم تشكره، **و** حقّ من أساءك أن تعفوه عنه، وإن علمت أن العفو عنه يضرّ اتصرت قال الله تبارك وتعالى: «و لمن اتصرت بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل» ^(١) **و** حقّ أهل ملكك اضمار السلامة والرّحمة لهم، والرِّفق بمسيئتهم، وتألفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم وكفّ الأذى عنهم و تحبّ لهم ما تحبّ لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبانهم بمنزلة إخوتك، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك، **و** حقّ الذمّة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّ وجلّ، ولا تظلمهم ماوفوا الله عزّ وجلّ بعهده.

خمسون خصلة من صفات المؤمن

٢- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا محمد بن يحيى العطار : وأحمد بن إدريس جميعاً قالا : حدَّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن أبي سليمان الحلواني^(١) أو عن رجل عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صفة المؤمن قوَّةٌ في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحرص في فقه ، ونشاط في هدى ، وبر في استقامة ، وإغماض عند شهوة ، وعلم في حلم ، وشكر في رفق ، وسخاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجميل في فاقة ، وعفوي في قدرة ، وطاعة في نصيحة ، وورع في رغبة ، وحرص في جهاد ، وصلاة في شغل ، وصبر في شدَّة ، وفي الهزاهز وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرِّخاء شكور ، لا يغتاب ولا يتكبر ولا يبغي ، وإن بغي عليه صبر ، ولا يقطع الرِّحم وليس بواهن ولا لافظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بصره ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ولا يحسد النَّاس ، ولا يفتر ولا يبذر ولا يسرف ، بل يقتصد ، ينصر المظلوم ، ويرحم المساكين ، نفسه منه في عناء والنَّاس منه في راحة ، لا يرغب في عزِّ الدُّنيا ، ولا يجزع من أُميتها ، للنَّاس همٌّ قد أقبلوا عليه ، وله همٌّ قد شغله ، لا يرى في حامه نقص ، ولا في رأيه وهن ، ولا في دينه ضياع^(٢) ، يرشد من استشاره ، وبساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنى والجهل^(٣) فهذه صفة المؤمن .

نواب من حج خمسين حجة

٣- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله قال : حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب ، عن علي بن سيف ، عن عبد المؤمن ، عن هارون بن - خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من حجَّ خمسين حجةً بنى الله له مدينةً في جنَّة عدن فيها مائة ألف قصر في كلِّ قصر حوراً من حور العين وألف زوجة ، ويجعل من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في الجنَّة .

(١) لم أجد . ولعله إبراهيم بن مسلم الحلواني ولكن لم أعر على عنوانه بهذه الكنية .

(٢) أي دينه متين لا يضيع بالشكوك والشبهات ولا بارتكاب المعاصي .

(٣) كاع عنه يكيع : جبن عنه وهابه . وفي بعض النسخ : يكنع ، بالناء المثناة الفوقية من كنع يمتع : هرب . والخنى : الفحش ، والجهل مقابل العلم أو السفاعة .

أبواب السبعين

و ما فوقه

لامير المؤمنين عليه السلام سبعون منقبة لم يشركه فيها أحد من الائمة

١ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، و محمد بن أحمد السناني ؛ و علي بن -
 موسى الدقاق ؛ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتوب^(١) ؛ و علي بن عبد الله
 الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان
 قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول : قال : حدثنا
 سليمان بن حكيم ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول قال : قال أمير المؤمنين علي بن -
 أبي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله محمد عليه السلام أنه ليس فيهم رجل
 له منقبة إلا و قد شركته فيها و فضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم ،
 قلت : يا أمير المؤمنين فأخبرني بهن ، فقال عليه السلام : إن أول منقبة لي أنني لم
 أشرك بالله طرفة عين و لم أعبد اللات و العزى ، و الثانية أنني لم أشرب الخمر قط ،
 و الثالثة أن رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني عن أبي في صباهي و كنت أكيله و شريبه و مونسه و
 محدثه ، و الرابعة أنني أول الناس إيماناً و إسلاماً ، و الخامسة أن رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال لي : « يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » ، و
 السادسة أنني كنت آخر الناس عهداً برسول الله و دليته في حفرته ، و السابعة أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله أنامني على فراشه حيث ذهب إلى الغار و سجاتي يرده ، فلما جاء
 المشركون ظنوني محمداً صلى الله عليه وآله فأيقظوني وقالوا : ما فعل صاحبك ؟ فقلت : ذهب في حاجته
 فقالوا : لو كان هرب لهرب هذا معه ، و أما الثامنة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب
 من العلم يفتح كل باب ألف باب و لم يعلم ذلك أحداً غيري ، و أما التاسعة فإن
 رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي : « يا علي إذا حشر الله عز وجل الأولين و الآخرين نصب
 لي منبر فوق منابر النبيين ، و نصب لك منبر فوق منابر الوصيين فترقي عليه » ، و أما

(١) هو و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب واحد ، و له ترجمة في لسان

العاشرة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا عليُّ لا أُعطى في القيامة إلا سألتك مثله»
وَأَمَّا الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَخِي وَأَنَا أَخُوكَ
بِيَدِكَ فِي يَدِي حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ»، وَأَمَّا الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: «يَا عَلِيُّ مُثْلُكَ فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
غَرِقَ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّيْنِي بِعِمَامَةِ نَفْسِهِ يَدِي، وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتِ
النَّصْرِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ فَهَبَزَ مَتْنَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ يَدِي عَلَى ضَرْعِ شَاةٍ قَدِيبَسَ ضَرْعَهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ أَمْسَحُ أَنْتَ،
فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ فَعَلَّكَ فَعَلِي» فَمَسَحَتْ عَلَيْهَا يَدِي فَدَرَّ عَلِيٌّ مِنْ لَبْنِهَا فَسَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
شَرْبَةً، ثُمَّ أَنْتَ عَجُوزَةٌ فَشَكَتَ الظَّمَأُ فَسَقَيْتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبَارِكَ فِي يَدِكَ فَعَفَلَ»، وَأَمَّا الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَيَّ
وَقَالَ: «يَا عَلِيُّ لَا يَلِيَّ غَسَلِي غَيْرُكَ، وَلَا يُوَارِي عَوْرَتِي غَيْرُكَ، فَإِنَّهُ إِنْ رَأَى أَحَدٌ
عَوْرَتِي غَيْرُكَ تَفَقَّاتَ عَيْنَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ لِي بِتَقْلِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ
سَتَعَانُ» فَوَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ أَنْ أَقْلِبَ عَضْوَأً مِنْ أَعْضَائِهِ إِلَّا قَلْبَ لِي، وَأَمَّا السَّادِسَةَ عَشْرَةَ فَإِنِّي
أُرِدْتُ أَنْ أُجَرِّدَهُ فَنُودِيَتْ «يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ لَا تَجْرِدْهُ فَعَسَلَهُ وَالْقَمِيصُ عَلَيْهِ» فَلَا وَاللَّهِ الَّذِي
أَكْرَمَهُ بِالنَّبُوَّةِ وَخَصَّهُ بِالرَّسَالَةِ مَا رَأَيْتُ لَهُ عَوْرَةَ، خَصَّنِي اللَّهُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ،
وَأَمَّا السَّابِعَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَنِي فَاطِمَةَ، وَقَدْ كَانَ خَطْبُهَا أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ
فَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَنِيئًا لَكَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّ اللَّهَ
عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَوْلَسْتَ مِنْكَ؟ فَقَالَ: «بَلَى يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ كَيْمِينِي مِنْ شِمَالِي، لَا
أَسْتَعْنِي عَنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» وَأَمَّا الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِي يَا
عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُ لُؤَاءِ الْحَمْدِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي مَجْلِسًا،
يَبْسُطُ لِي وَيَبْسُطُ لَكَ فَأَكُونُ فِي زِمْرَةِ النَّبِيِّينَ وَتَكُونُ فِي زِمْرَةِ الْوَصِيِّينَ، وَيُوضَعُ عَلَيَّ
رَأْسُكَ تَاجُ النُّورِ وَإِكْلِيلُ الْكِرَامَةِ، يَحْفُوكُ بِكَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ»، وَأَمَّا الثَّمَانِيَةَ عَشْرَةَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَتَقَاتِلُ النَّاكِثِينَ

و القاسطين و المارقين ، فمن قاتلك منهم فإن لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك » ، فقلت : يا رسول الله فمن الناكثون ؟ قال : « طلحة والزبير سيبياعناك بالحجاز و ينكثانك بالعراق ، فاذا فعلا ذلك فحاربهما فإن في قتالهما طهارة لأهل الأرض » قلت : فمن القاسطون قال : « معاوية و أصحابه » قلت : فمن المارقون ؟ قال : « أصحاب ذي الثدية و هم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فاقتلهم فإن في قتلهم فرجاً لأهل الأرض ، و غداً بمعجلاً عليهم ، و ذخرالك عند الله عز و جل يوم القيامة » و أما العشرون فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لي : « مثلك في أممي مثل باب حطة في بني إسرائيل ، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز و جل » ، و أما الحادية و العشرون فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا مدينة العلم و علي بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها ، ثم قال : يا علي إنك سترعى ذمتي و تقاتل على سنتي و تخالفك أممي » و أما الثانية و العشرون فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تبارك و تعالی خلق ابني الحسن و الحسين من نور ألقاه إليك و إلى فاطمة ، و هما يهتزان كما يهتزان القرطان إذا كانا في الأذنين ، و نورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف ، يا علي إن الله عز و جل قد وعدني أن يكرمهما كرامة لا يكرم بها أحداً ما خلا النبيين و المرسلين » ، و أما الثالثة و العشرون فإن رسول الله ﷺ أعطاني خاتمه في حياته و درعه و منطقتيه و قلدي سيفه و أصحابه كلهم حضور و عمي العباس حاضر ، فخصني الله عز و جل منه بذلك دونهم ، و أما الرابعة و العشرون فإن الله عز و جل أنزل على رسوله « يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقد موأ بين يدي نجويكم صدقة » فكان لي دينار فبعته عشرة دراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله ﷺ أصدق قبل ذلك بدرهم ، و والله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي و لا بعدي ، فأنزل الله عز و جل : « عاشقتم أن تعد مواين يدي نجويكم صدقات فاذلم تفعلوا و اتاب الله عليكم الآية » ^(١) فهل تكون التوبة إلا من ذنب كان ، أما الخامسة و العشرون فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا

وهي محرمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت يا علي إن الله تبارك وتعالى بشرني
 فيك ببشرى لم يبشر بها نبياً قبلي بشرني بأنك سيد الأوصياء وأن ابنك الحسن
 والحسين سيّدا شباب أهل الجنة يوم القيامة، وأما السادسة والعشرون فإن جعفرأ
 أخي الطيار في الجنة مع الملائكة، المزين بالجناحين من درّ وياقوت وزبرجد. و
 أما السابعة والعشرون فعمّي حمزة سيد الشهداء في الجنة، وأما الثامنة والعشرون فإن
 رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفه، جعلني
 نبياً وجعلك وصياً، وستلقى من أمّتي من بعدي ما لقي موسى من فرعون، فأصبر
 واحتسب حتى تلقاني فإوالي من والاك، وأُعادي من عاداك، وأما التاسعة والعشرون
 فأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا علي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك،
 وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول: لا ولا مثل ذرّة، فيصرفون مسودّة وجوههم، و
 سترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول: رووا رواء مرويين فيروون مبيضة وجوههم»، وأما
 الثلاثون فأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر أمّتي يوم القيامة على خمس
 رايات، فأوّل راية ترد عليّ راية فرعون هذه الأمة وهو معاوية، والثانية مع سامري
 هذه الأمة وهو عمرو بن العاص، والثالثة مع جاثليق هذه الأمة وهو أبو موسى الأشعري،
 والرابعة مع أبي الأعور السلمي، وأما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون و
 أنت إمامهم، ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة: ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً
 فضرب بينهم بسورله باب باطنه فيه الرّحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة
 الباغية والناكبة عن الصراط، و باب الرّحمة وهم شيعتي فينادي هؤلاء ألم أكن معكم
 قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم ورتبتم وقرّتمكم الأمانى حتى جاء أمر
 الله وقرّكم بالله الغرور. فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار
 هي موليكم وبس المصير، ثم ترد أمّتي وشيعتي فيروون من حوض مجدّد ﷺ وبيدي
 عصا عوسج أطرد بها أعدائي طرد غريبة الأبل، وأما الحادية والثلاثون فأنّي سمعت
 رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن يقول فيك الغالون من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى
 ابن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدمك

يستشفون به . « وأما الثانية و الثلاثون فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله تبارك و تعالی نصرني بالرعب فسألته أن ينصرک بمثله فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي . « وأما الثالثة و الثلاثون فإن رسول الله ﷺ التقم أذني و علمني ما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، فساق الله عز و جل ذلك إلي على لسان نبيّه ﷺ ، و أما الرابعة و الثلاثون فإن النصارى ادّعوا أمراً فأنزل الله عز و جل فيه « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين »^(١) فكانت نفسي نفس رسول الله ﷺ و النساء فاطمة عليها السلام و الأبناء الحسن و الحسين ، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله ﷺ الاعفاء فأعفاهم و الذي أنزل التوراة على موسى و الفرقان على محمد ﷺ لوباهلونا لمسخوا قرده و خنازير . و أما الخامسة و الثلاثون فإن رسول الله ﷺ وجهني يوم بدر فقال : ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فأخذتها ثم شممتها فإذا هي طيبة نفوح منها رائحة المسك فأتيته بها فرمى بها وجوه المشركين و تلك الحصيات أربع منها كن من الفردوس ، و حصاة من المشرق ، و حصاة من المغرب ، و حصاة من تحت العرش ، مع كل حصاة مائة ألف ملك مدداً لنا ، لم يكرم الله عز و جل بهذه الفضيلة أحداً قبل و لا بعد ، و أما السادسة و الثلاثون فأنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ويل لقاتلك إنه أشقى من ثمود و من عاقر الناقة ، و إن عرش الرحمن لي بهتز لقتلك ، فأبشر يا علي فأنك في زمرة الصديقين و الشهداء و الصالحين ، و أما السابعة و الثلاثون فإن الله تبارك و تعالی قد خصني من بين أصحاب محمد ﷺ بعلم الناسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و الخاص و العام ، و ذلك مما من الله به علي و علي رسوله ، و قال لي الرسول ﷺ : « يا علي إن الله عز و جل أمرني أن أدنیک و لا أفصیک ، و أعلمک و لا أجفوک ، و حق علي أن أطيع ربي ، و حق عليك أن تعي » و أما الثامنة و الثلاثون فإن رسول الله ﷺ بعثني بعثاً و دعالي بدعوات و اطلعتني على ما يجري بعده ، فحزن لذلك بعض أصحابه . قال : لو قدر محمد أن يجعل ابن عمه نبياً لجعله فشرّ فني الله عز و جل بالاطلاع على ذلك على لسان نبيّه ﷺ ، و أما التاسعة و الثلاثون فأنني سمعت رسول الله ﷺ

يقول : « كذب من زعم أنه يحبني و يبغض علياً ، لا يجتمع حبي و حبه إلا في قلب مؤمن ، إن الله عزّ و جلّ جعل أهل حبي و حبك يا عليّ في أوّل زمرة السابقين إلى الجنة ، و جعل أهل بغضي و بغضك في أوّل زمرة الضالّين من أمّتي إلى النار » ، و أمّا الأربعة فإنّ رسول الله ﷺ و جهنني في بعض الغزوات إلى ركيّ فاذا ليس فيه ماء ، فرجعت إليه فأخبرته ، فقال : أفيه طين ؟ قلت : نعم ، فقال : ائتني منه ، فأتيت منه بطين فتكلّم فيه ، ثمّ قال : ألقه في الركيّ فألقيته ، فاذا الماء قد نبع حتّى امتلأ جوانب الركيّ ، فبحثت إليه فأخبرته ، فقال لي : وقفت يا عليّ و بيركتك نبع الماء . فهذه المنقبة خاصّة بي من دون أصحاب النبي ﷺ . و أمّا الحادية و الأربعة فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أبشر يا عليّ فانّ جبرئيل أتاني فقال لي : يا محمد إنّ الله تبارك و تعاليّ نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمك و ختنك عليّ ابنتك فاطمة خير أصحابك فجعله وصيك و المؤدّي عنك » ، و أمّا الثانية و الأربعة فإنني سمعت رسول الله يقول : « أبشر يا عليّ فانّ منزلك في الجنة مواجده منزلي و أنت معي في الرقيق الأعلى في أعلى عليّين » ، قلت : يا رسول الله ﷺ و ما أعلى عليّين ؟ فقال : قبة من درّة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكنٌ لي و لك يا عليّ ، و أمّا الثالثة و الأربعة فإنّ رسول الله ﷺ قال : « إنّ الله عزّ و جلّ رسخ حبيّ في قلوب المؤمنين و كذلك رسخ حبك يا عليّ في قلوب المؤمنين ، و رسخ بغضي و بغضك في قلوب المنافقين ، فلا يحبك إلا مؤمن تقيّ ، و لا يبغضك إلا منافق كافر ، و أمّا الرابعة و الأربعة فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لن يبغضك من العرب إلا دعويّ ، و لا من العجم إلا شقيّ ، و لا من النساء إلا سلققيّة » (١) و أمّا الخامسة و الأربعة فإنّ رسول الله ﷺ دعاني و أنا رمدا العين فتقلّ في عيني و قال : « اللهمّ اجعل حرّها في بردها و بردها في حرّها » ، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة (٢) و أمّا السادسة و الأربعة فإنّ رسول الله

(١) السلق التي تحيض في دبرها و السلققيّة : الصخابة . (القاموس)

(٢) راجع خصائص النساء ص ٣٨ و مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ١٢٢ . و رياض

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أصحابه وعمومته بسد الأبواب وفتح بابي بأمر الله عز وجل فليس لأحد منقبه مثل منقبتي ، وأما السابعة والأربعون فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرني في وصيته بقضاء ديونه وعيادته ، فقلت : يا رسول الله قد علمت أنه ليس عندي مال فقال : سيعينك الله ، فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعيادته إلا يسره الله لي حتى قضيت ديونه وعيادته ، وأحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألفاً وبقي بقية أوصيت الحسن أن يقضيها ، وأما الثامنة والأربعون فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاني في منزلي ، ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام فقال : يا علي هل عندك من شيء ؟ فقلت : والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرئاسة ما طعمت وزوجتي وابنائي منذ ثلاثة أيام فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا فاطمة ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً ، فقالت : خرجت الساعة ، فقلت : يا رسول الله أدخله أنا ؟ فقال : ادخل باسم الله ، فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد فحملتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يا علي رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام ؟ فقلت : نعم ، فقال صفه لي ، فقلت : من بين أحمر وأخضر وأصفر ، فقال : تلك خطط جناح جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ مكللة بالدر والياقوت ، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رأينا إلا أخذنا أيدينا وأصابعنا فخصصني الله عز وجل بذلك من بين أصحابه ، وأما التاسعة والأربعون فإن الله تبارك وتعالى خص نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنبوة وخصني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالوصية فمن أحببني فهو سعيد يحشر في زمرة الأنبياء عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وأما الخمسون فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث ببراءة مع أبي بكر فلما مضى أتى جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال : يا محمد لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك . فوجهني على ناقته العضاء فلحقته بذئ الحليفة فأخذتها منه فخصني الله عز وجل بذلك ، وأما الحادية والخمسون فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقامني للناس كافة يوم غدیر خم ، فقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه فبعداً وسحقاً للظالمين» وأما الثانية والخمسون فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : «يا علي ألا أعلمك كلمات علمنهن جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فقلت : بلى قال : قل : «يا رازق المقلين ، ويا راحم المساكين ، ويا أسمع السامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويا أرحم الراحمين ارحمني وازقني» ، وأما الثالثة والخمسون فإن الله تبارك وتعالى لن

يذهب بالدنيا حتى يقوم منّا القائم ، يقتل مبغضينا ، ولا يقبل الجزية ، و يكسر الصليب والأصنام ، ويضع الحرب أوزارها ، ويدعو إلى أخذ المال فيقسمه بالسوية ، و يعدل في الرعيّة . وأما الرابعة والخمسون فأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا عليّ سيلعنك بنو أمية و يردّ عليهم ملك بكلّ لعنة ألف لعنة ، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة ، و أما الخامسة و الخمسون فإنّ رسول الله ﷺ قال لي : « سيفتنن فيك طوائف من أمّتي فيقولون : إنّ رسول الله ﷺ لم يخلف شيئا فبماذا أوصى عليّا ؟ أو ليس كتاب ربّي أفضل الأشياء بعد الله عزّ و جلّ و الذي بعثني بالحقّ لئن لم تجمهه باتقان لم يجمع أبداً » فخصني الله عزّ و جلّ بذلك من دون الصحابة ، و أما السادسة و الخمسون فإنّ الله تبارك و تعالى خصني بما حضّ به أوليائه و أهل طاعته و جعلني وارث محمّد ﷺ فمن ساءه ساءه و من سرّه سرّه و أوما بيده نحو المدينة . و أما السابعة و الخمسون فإنّ رسول الله ﷺ كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي : يا عليّ قم إلى هذه الصخرة و قل : أنا رسول رسول الله انفجري لي ماء ، فوالله الذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرّسالة فاطلع منها مثل ثدي البقر ، فسال من كلّ ثدي منها ماء ، فلما رأيت ذلك أسرعت إلى النبيّ ﷺ فأخبرته فقال : انطلق يا عليّ فخذ من الماء و جاء القوم حتى ملؤوا قربهم و أداواتهم و سقوا دوابهم و شربوا و توضؤوا فخصني الله عزّ و جلّ بذلك من دون الصحابة ، و أما الثامنة و الخمسون فإنّ رسول الله ﷺ أمرني في بعض غزواته و قد نفذ الماء فقال : يا عليّ اثنتي بتور فأتيته به فوضع يده اليمنى و يدي معها في التور ، فقال : انبع فنبع الماء من بين أصابعنا ، و أما التاسعة و الخمسون فإنّ رسول الله ﷺ وجهني إلى خيبر فلما أتيته وجدت الباب مغلقا فرزعته شديدا فقلعته و رميت به أربعين خطوة ، فدخلت فبرز إليّ مرحب فحمل عليّ و حملت عليه و سقيت الأرض من دمه ، و قد كان وجهه رجلين من أصحابه فرجعا منكسفين ، و أما الستون فإنّي قتلت عمرو بن عبدود^(١) ، و كان يعدّ بألف رجل^(١) ، و أما الحادية و الستون فأنّي

(١) زاد في نسخة من المخطوطة « فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي : لضربة على يوم الخندق أفضل من أعمال الثقلين » ، و قال عليه السلام « برز الاسلام كله إلى الكفر كله » .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يا عليُّ مثلك في أمّتي مثل « قل هو الله أحد » فمن أحبّك بقلبه فكأنّما قرأ ثلث القرآن ، ومن أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه فكأنّما قرأ ثلثي القرآن ، ومن أحبّك بقلبه و أعانك بلسانه و نصرك بيده فكأنّما قرأ القرآن كله » ، و أمّا الثانية و الستون فأنّي كنت مع رسول الله ﷺ في جميع المواطن و الحروب و كانت رايته معي ، و أمّا الثالثة و الستون فأنّي لم أفرّ من الزحف قط ، و لم يبارزني أحدٌ إلّا سقيت الأرض من دمه ، و أمّا الرابعة و الستون فإن رسول الله ﷺ أني بطير مشويّ من الجنة فدعا الله عزّ و جلّ أن يدخل عليه أحبّ خلقه إليه فوققني الله للدخول عليه حتّى أكلت معه من ذلك الطير. و أمّا الخامسة و الستون فأنّي كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك و تعالي في « إنّما وليكم الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكوة و هم راكعون » ، و أمّا السادسة و الستون فإنّ الله تبارك و تعالي ردّ عليّ الشمس مرّتين و لم يردّها عليّ أحد من أمّة محمد ﷺ غيري ، و أمّا السابعة و الستون فإنّ رسول الله ﷺ أمر أن ادعى بأمره المؤمنون في حياته و بعد موته و لم يطلق ذلك لأحد غيري ، و أمّا الثامنة و الستون فإنّ رسول الله ﷺ قال : « يا عليُّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش : أين سيّد الأنبياء ؟ فأقوم ، ثمّ ينادي أين سيّد الأوصياء ؟ فتقوم و يأتيني رضوان بمفاتيح الجنة ، و يأتيني مالك بمقاليد النار فيقولان : إنّ الله جلّ جلاله أمرنا أن ندفعها إليك و نأمرك أن تدفعها إلى عليّ بن- أبي طالب ، فتكون يا عليُّ قسيم الجنة و النار ، و أمّا التاسعة و الستون فأنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين » ، و أمّا السبعون فإنّ رسول الله ﷺ نام و نوّمني و زوجتني فاطمة و ابني الحسن و الحسين و ألقى علينا عبادة قطوانيّة فأنزل الله تبارك و تعالي فينا « إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّرهم تطهيراً » و قال جبرئيل ﷺ : « أنا منكم يا محمد ، فكان سادسنا جبرئيل ﷺ .

٢ - حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدّثنا

عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا أبو حامد الطالقاني قال : حدثنا عبد العزيز بن الخطاب ، عن تليد بن سليمان ^(١) ، عن ليث ، عن مجاهد قال : نزلت في علي عليه السلام سبعون آية ما شرکه في فضلها أحد .

ثواب من استغفر الله عز وجل في الوتر سبعين مرة

٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد ولا أعلمه إلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في وتره إذا أوتر : « أستغفر الله وأتوب إليه » سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى يمضي له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل .

ثواب من استغفر الله عز وجل بعد صلاة الفجر سبعين مرة

٤ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن السندي ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن عمرو بن سهل ، عن هارون بن خارجة ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ، ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب ، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه . وفي رواية أخرى « سبعمئة ذنب » .

(١) هو تليد بن سليمان المحاربي أبو سليمان أو أبو ادريس الكوفي الأعرج مذهبه الشيعة من أصحاب الصادق عليه السلام وجرحه العامة قال ابن حبان : كان رافضياً يشتم الصحابة وروى في فضائل أهل البيت عجائب ، وقال صالح بن جزرة : كانوا يسمونه بليداً يعني بالموحدة والمراد بليث ليث بن أبي سليم القرشي مولا لهم أبو بكر الكوفي واسم أبي سليم أيمن ويقال : أنس ويقال : زياد ويقال عيسى . ضعفه العامة وقال ابن عدى : له أحاديث سالحة ومع الضعف يكتب حديثه ، وقال البرقاني : سألت الدارقطني عنه فقال : صاحب سنة يخرج حديثه ، وأما عبد العزيز بن الخطاب فهو أبو الحسن الكوفي نزيل بصرة صدوق ثقة .

ثواب من استغفر الله عز وجل كل يوم من شعبان سبعين مرة

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني موسى ابن جعفر البغدادي ، عن محمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الحي القيوم ، وأتوب إليه » كتب في الأفق المبين ، قال : قلت : وما الأفق المبين ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم .

٦ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال : حدثنا محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من صام من شعبان يوماً واحداً ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ، ومن استغفر في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله ووجبت له من الله الكرامة ، و من تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمره حرم الله جسده على النار ، و من صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها من صيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين .

لواء الحمد سبعون شقة

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثني الحسن بن أحمد الاسكيف القمي بالري يرفع الحديث إلى محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن حسان القوسي ^(١) قال : حدثنا علي بن محمد الأنصاري المروزي قال : حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم الرزي المعروف بأبي زرعة قال : حدثني أحمد بن عبد الحميد ^(٢) الحماني ، عن ليث ، عن مجاهد ،

(١) كذا في بعض النسخ و في بعضها «محمد بن حسان المقدسي» و لم أجد من ذكره .

(٢) كذا و لعل الصواب « أحمد عن عبد الحميد » والمراد أحمد بن يونس أو أحمد

ابن عمر الوكيعي .

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل ﷺ وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ﷺ عند ربّه ؟ فقال : و الذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرّسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا عمّ الله الأعلى يقرأ عليكم السلام وقال : عمّ نبي رحمتي ، و علي مقيم حجّتي ، لا أعذب من والاه و إن عصاني و لا أرحم من عاداه و إن أطاعني ، قال : ثم قال رسول الله ﷺ : إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فأخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب ﷺ ، فوثب عمر بن الخطّاب فقال : يا رسول الله و كيف يطبق على حمل اللواء وقد ذكرت أنّه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، فقال النبي ﷺ : إذا كان يوم القيامة يعطي الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ، ومن النور مثل نور آدم ، ومن الحلم مثل حلم رضوان ، و من الجمال مثل جمال يوسف ، و من الصّوت ما يداني صوت داود ، ولولا أن يكون داود خطيباً في الجنان لأعطى مثل صوته ، و إن علياً أوّل من يشرب من السلسيل والزنجبيل لا يجوز لعليّ قدم على الصراط إلا و ثبتت له مكانها أخرى ، و إن عليّ و شيعة من الله مكاناً يعبطه به الأ ولون و الآخرون .

الربا سبعون جزءاً

٨ - حدّثنا عمّ بن عليّ بن الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد قال : حدّثنا عمّ بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه قال : حدّثنا أنس بن عمّ أبو مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن عمّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ ، عن النبي ﷺ أنّه قال في وصيته له : يا عليّ الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثل أن ينكح الرّجل أمّه في بيت الله الحرام ، يا عليّ درهم ربا أعظم من سبعين زنية كلّها بذات محرّم في بيت الله الحرام .

حديث العبد الذي مكث في النار سبعين خريفاً

٩ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق^(١) ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً - والخريف سبعون سنة - ثم إنه سأل الله عز وجل بحق محمد وأهل بيته إلا رحمتي ، فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام أن اهبط إلي عبيدي فأخرجه ، قال : يا رب وكيف لي بالهبوط في النار؟ قال : إنني قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً ، قال : يا رب فما علمي بموضعه؟ قال : إنه في جب من سجين ، قال : فهبط في النار وهو معقول على وجهه فأخرجه فقال عز وجل : يا عبيدي كم لبثت تناشدني في النار؟ فقال : ما أحصي يا رب ، فقال : أما وعزتي لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنك حتم على نفسي أن لا يسألني عبدٌ بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه ، وقد غفرت لك اليوم .

الامة تفترق على اثنتين و سبعين فرقة

١٠ - حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال : حدثنا مجاهد ابن أعين بن داود قال : حدثنا محمد بن الفضل قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن بني إسرائيل تفرقت على عيسى إحدى وسبعين فرقة فهلك سبعون فرقة وتخلص فرقة ، وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة يهلك إحدى وسبعون وتخلص فرقة ، قالوا : يا رسول الله صلى الله عليه وآله من تلك الفرقة؟ قال : الجماعة الجماعة الجماعة .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الجماعة أهل الحق وإن قلوا ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : « المؤمن وحده حجة ، والمؤمن وحده جماعة » .

(١) هو أحمد بن رزق النمشاني البجلي له كتاب يرويه جماعة منهم العباس بن عامر القصباني .

من روى أن الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة

١١- حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا أبو معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن أمة موسى افرقت بعده على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وسبعون في النار، و افرقت أمة عيسى عليه السلام بعده على اثنتين وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية وإحدى وسبعون في النار، وإن أمتي ستفرق بعدي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية و اثنتان وسبعون في النار.

ثلاث وسبعون خصلة في آداب النساء و الفرق بين

احكامهن و احكام الرجال

١٢- حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي العسكري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار، عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: ليس على النساء أذان ولا إقامة، ولا جمعة، ولا جماعة، ولا عيادة المريض، ولا اتباع الجنائز، ولا إجهار بالتلبية، ولا الهرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر الأسود، ولا دخول الكعبة، ولا الحلق إنما يقصرن من شعورهن، ولا توكي المرأة القضاء، ولا توكي الإمارة، ولا تستشار، ولا تدنح إلا من اضطرار، وتبدء في الوضوء بباطن الذراع و الرجل بظاهرة، ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب، و تمسح عليه و في سائر الصلوات تدخل إصبعها فتمسح على رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها^(١) فإذا قامت في صلاتها ضمت رجلها و

(١) قال في الذكرى: يستحب للمرأة وضع القناع في وضوء الغداة والمغرب لانه ←

وضعت يديها على صدرها ، و تضع يديها في ركوعها على فخذيها ، و تجلس إذا أرادت السجود سجدت لاطئة بالأرض ، و إذا رفعت رأسها من السجود جلست ثم نهضت إلى القيام ، و إذا قعدت للتشهد رفعت رجلها وضمت فخذيها ، و إذا سبحت عقدت بالأنامل لأنهن مسؤولات ، و إذا كانت لها إلى الله عز وجل حاجة صعدت فوق بيتها وصلت ركعتين وكشفت رأسها إلى السماء فإنها إذا فعلت ذلك استجاب الله لها ولم يخبها ، و ليس عليها غسل الجمعة في السفر ، و لا يجوز لها تركه في الحضر ، و لا يجوز شهادة النساء في شيء في الحدود ، و لا يجوز شهادتهن في الطلاق ، و لا في رؤية الهلال ، و تجوز شهادتهن فيما لا يحل للرجل النظر إليه ، و ليس للنساء من سروات الطريق شيء ^(١) و لهن جنبتهن ، و لا يجوز لهن نزول الغرف ، و لا تعلم الكتابة ، و يستحب لهن تعلم المغزل ، و سورة النور ، و يكره لهن تعلم سورة يوسف ، و إذا ارتدت المرأة عن الإسلام استتيبت ، فإن تابت و إلا خلدت في السجن ، و لا تقتل كما يقتل الرجل إذا ارتدت ، و لكنّها تستخدم خدعة شديدة ، و تمنع من الطعام و الشراب إلا ما تمسك به نفسها ، و لا تطعم إلا جشب الطعام ^(٢) و لا تكسى إلا غليظ الثياب و خشنها ، و تضرب على الصلاة و الصيام ، و لا جزية على النساء ، و إذا حضر ولادة المرأة وجب إخراج من في البيت من النساء كيلا يكن أوّل ناظر إلى عورتها ، و لا يجوز للمرأة الحائض و لا الجنب الحضور عند تلقين الميت لأنّ الملائكة تتأذى بهما ، و لا يجوز لهما إدخال الميت قبره ، و إذا قامت المرأة من مجلسها فلا يجوز للرجل أن يجلس فيه حتّى يبرد ، و جهاد المرأة

→ مظنة النبل ، و تمسح بثلاث أصابع و يجوز في غيرها إدخال الأصبع تحت القناع و تجرى الانملة قاله الصدوق و المفيد و لعل السرفى ذلك سهولة القاء القناع عليها في هذين الوقتين ، أو انها تكشف في المنرب للنوم و في الغداة لم تلبسه بعد ، و غالباً لا تحتاج الى الوضوء لصلاة العشاء ، أو لظلمة هذين الوقتين فلا ينافى سفرها المطلوب و على كل حال الظاهر استحباب الحكم . (البحار)

(١) السراة - بفتح السين من الطريق : أعلاه ، جمعها سروات .

(٢) أى الغليظ منه .

حسن التبعّل^(١) و أعظم الناس حقاً عليها زوجها ، و أحقُّ الناس بالصلاة عليها إذا ماتت زوجها ، و لا يجوز للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية ، لأنهن يصفن ذلك لأزواجهن ، و لا يجوز لها أن تنطيب إذا خرجت من بيتها ، و لا يجوز لها أن تتشبه بالرجال لأن رسول الله ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ولعن المتشبهات من النساء بالرجال ، ولا يجوز للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها خيطاً ، و لا يجوز أن ترى أظافيرها بيضاء ، ولو أن تمسحها بالحناء مسحاً ، و لا تخضب يديها في حيضها لأنه يخاف عليها الشيطان، و إذا أرادت المرأة الحاجة وهي في صلاتها صفقت يديها و الرجل يومي برأسه و هو في صلاته و يشير بيده و يسبح^(٢) ، و لا يجوز للمرأة أن تصلي بغير خمار إلا أن تكون أمة فأنها تصلي بغير خمار مكشوفة الرأس ، و

(١) يعنى حسن العشرة مع زوجها .

(٢) قال في الذكرى: يجوز اليماء بالرأس والاشارة باليدو التسبيح للرجل، والتصفيق للمرأة عند ارادة الحاجة. و قال الشافى: يسبح الرجل و تصفق المرأة لقوله (ص) «اذا نأبكم شيء في الصلاة فالتسبيح للرجال و التصفيق للنساء ولو خالفا فصبحت المرأة و صفق الرجل لم تبطل الصلاة عنده بل خالفا السنة ، ثم قال : لو صفقت المرأة او الرجل على وجه اللب لا للإعلام بطلت صلاتهما لان اللب ينافى الصلاة ويحتمل ذلك مع الكثرة خاصة . وقال العلامة المجلسى (ره): اشتهار تخصيص التسبيح بالرجال و التصفيق بالنساء بين المخالفين مما يوهم التقية فيه وفسر بعض العامة التصفيق بان تضرب بظهور الاصابع اليمنى صفحة الكف اليسرى أو باصبعين من يمينها على كفها اليسرى لثلاثه للهو . ولا وجه له لان الضرب على وجه اللهو يمتاز عن الضرب لغيره فى الكيفية و لا يجوز تخصيص النص من غير مخصص مع أن منافاة مطلق اللب للصلاة غير ثابت و قدوردت اخبار فى حصر المبطلات فى أشياء ليس اللب منها . و قال العلامة (ره) فى النهاية : اذا صفقت ضربت بطن كفها الايمن على ظهر الكف الايسر ، أو بطن الاصابع الاخرى ولا يبنى أن يضرب البطن على البطن لانه لعب ولو فعلته على وجه اللب بطلت صلاتها مع الكثرة و فى القلة اشكال ينشأ مع تسويغ القليل ومن منافات اللب الصلاة (البحار) .

يجوز للمرأة لبس الدِّيَّابِاجِ والحريير في غير صلاة وإحرام، وحرَّم ذلك على الرَّجَالِ
إِلَّا فِي الْجِهَادِ، وَ يَجُوزُ أَنْ تَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ وَتَصَلِّيَ فِيهِ، وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الرَّجَالِ [إِلَّا
فِي الْجِهَادِ^(١)] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا عَلِيُّ لَا تَتَخْتَمَ بِالذَّهَبِ فَإِنَّهُ زِينَتُكَ فِي الْجَنَّةِ، وَ لَا
تَلْبَسِ الْحَرِيرَ فَإِنَّهُ لِبَاسُكَ فِي الْجَنَّةِ»، وَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا عَتَقٌ وَ لَا بَرٌّ إِلَّا بِأَذْنِ
زَوْجِهَا، وَ لَا يَجُوزُ لَهَا أَنْ تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِأَذْنِ زَوْجِهَا، وَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصَافِحَ
غَيْرَ ذِي مَحْرَمٍ إِلَّا مِنْ وِرَاءِ ثَوْبِهَا، وَ لَا تَبَاعِجُ إِلَّا مِنْ وِرَاءِ ثَوْبِهَا، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَحْجَّ
تَطَوُّعًا إِلَّا بِأَذْنِ زَوْجِهَا، وَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْرَمٌ عَلَيْهَا،
وَ لَا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ رُكُوبَ السَّرْجِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ، أَوْ فِي سَفَرٍ، وَ مِيرَاثُ الْمَرْأَةِ نِصْفُ
مِيرَاثِ الرَّجُلِ، وَ دِيَّتُهَا نِصْفُ دِيَةِ الرَّجُلِ وَ تَقَابِلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ فِي الْجِرَاحَاتِ
حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثَ الدِّيَةِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الثَّلَاثِ ارْتَفَعَ الرَّجُلُ وَ سَفَلَتِ الْمَرْأَةُ^(٢)، وَ إِذَا
صَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَ حُدِّثَ مَعِ الرَّجُلَ قَامَتْ خَلْفَهُ وَ لَمْ تَقُمْ بِجَنْبِهِ، وَ إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ وَ قَفَّ
الْمُصَلِّيُ عَلَيْهَا عِنْدَ صَدْرِهَا وَ مِنْ الرَّجُلِ إِذَا صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَ إِذَا ادْخَلَتِ الْمَرْأَةُ
الْقَبْرَ وَ قَفَّ زَوْجِهَا فِي مَوْضِعٍ يَتَنَاوَلُ وَرُكْبَهَا، وَ لَا شَفِيعَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَجْعَلَ عِنْدَ رَبِّهَا مِنْ رِضَا
زَوْجِهَا، وَ لَمَّا مَاتَتِ فَاطِمَةُ عليها السلام قَامَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي رَاضٍ
عَنْ ابْنَةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَوْحِشْتُ فَأَنْسِهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ هَجَرْتُ فَصَلِّهَا، اللَّهُمَّ
إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ فَاحْكُمْ لَهَا وَ أَنْتَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» .

اعطى الله عز وجل العقل خمسة و سبعين جنداً و اعطى الجهل

خمسة و سبعين جنداً

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؛ وعبد الله بن جعفر

(١) كذا في بعض النسخ وليس في الوسائل .

(٢) يعني في دية الاصابع مثلاً تقابل المرأة الرجل في الثلث و ان زادت على ثلاث

أصابع تكون نصف دية الرجل فعلى هذا اذا قطع أحد من الرجل أو المرأة ثلاث أصابع فديتها

سواء ، واما اذا قطع منهما أربع أصابع فدية المرأة نصف دية الرجل .

الحميري^١ قالاً : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي^٢ ، عن علي^٣ من حديد ، عن سماعة ابن مهران قال : كنت عند أبي عبدالله^٤ وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهد فقال أبو عبدالله^٥ : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا ، فقال أبو عبدالله^٦ : إن الله جل ثناؤه خلق العقل وهو أول خلق خلقه من الرُّوحانيين عن يمين العرش من نوره ، فقال له : أقبل فأقبل ، ثم قال له : أدبر فأدبر ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي ، قال : ثم خلق الجهل من البحر الأجاج ظلماتياً ، فقال له : أدبر فأدبر ، ثم قال له : أقبل فلم يقبل ، فقال له : استكبرت فلعنه . ثم جعل للعقل خمسة و سبعين جنداً ، فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة ، فقال الجهل : يا رب هذا خلق مثلي خلقتهم وكرمتهم وقويتهم وأنا ضدُّهم ولا قوَّة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيتهم ، فقال : نعم ، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند :

الخير وهو وزير العقل وجعل ضدَّه الشرُّ وهو وزير الجهل . والايِّمان وضدَّه الكفر ، والتصديق وضدَّه الجحود ، والرجاء وضدَّه القنوط ، والعدل وضدَّه الجور ، والرِّضا وضدَّه السخط ، والشكر وضدَّه الكفر ، والطمع وضدَّه اليأس ، والتوكل وضدَّه الحرص ، والرأفة وضدَّها الغرَّة ، والرِّحمة وضدَّها الغضب^(١) والعلم وضدَّه الجهل ، والفهم وضدَّه الحمق ، والعفة وضدَّها التهتك ، والزُّهد وضدَّه الرِّغبة ، والرِّفق وضدَّه الخرق^(٢) ، والرَّهبة وضدَّها الجرأة ، والتواضع وضدَّه التكبر ، والتؤدة وضدَّها التسرُّع ، والحلم وضدَّه السفه ، والصمت وضدَّه الهذر

(١) الرأفة والرحمة احدهما مكرر وفي الكافي والمحاسن ضد الرأفة القسوة .

(٢) الخرق - بالضم والتحرك - ضد الرفق وأن لا يحسن العمل ، والتصرف في

والاستسلام و ضدّه الاستكبار ، والتسليم ^(١) و ضدّه التجبّر ، والعفو ، و ضدّه الحقد ، والرّقّة و ضدّها القسوة ، واليقين و ضدّها الشكّ ، والصبر و ضدّه الجزع ، والصفح و ضدّه الانتقام ، والغنى و ضدّه الفقر ، والتفكّر و ضدّه السّهو ، والحفظ و ضدّه النسيان ، والتعطّف و ضدّه القطيعة ، والقنوع و ضدّه الحرص ، والمواساة و ضدّها المنع ، والمودّة و ضدّها العداوة ، والوفاء و ضدّه الغدر ، والطاعة و ضدّها المعصية ، والخضوع و ضدّه التّطاول ، والسّلامة و ضدّها البلاء ، والحبّ و ضدّه البغض ، والصدق و ضدّه الكذب ، والحقّ و ضدّه الباطل ، والأمانة و ضدّها الخيانة ، والإخلاص و ضدّه الشوب ، والشهامة و ضدّها البلادة ، والفهم و ضدّه الغباوة ^(٢) و المعرفة و ضدّها الإنكار ، والمداراة و ضدّها المكاشفة ، وسلامة الغيب و ضدّها المماكرة ، والكتمان و ضدّه الإفشاء ، والصلاة و ضدّها الإضاعة ، والصّوم و ضدّه الإفطار ، والجهاد و ضدّه النكول ، والحجّ و ضدّه نبذ الميثاق ، وصدق الحديث و ضدّه النسيمة ، وبرّ الوالدين و ضدّه العقوق و الحقيقة و ضدّها الرّياء ، والمعروف و ضدّه المنكر ، والستر و ضدّه التبرّج ^(٣) ، والتقيّة و ضدّها الإزاعة ، والإيناف و ضدّه الحميّة ، والتّهيئة ^(٤) و ضدّها البغي ، والنظافة و ضدّها القذر ، والحياء و ضدّه الخلع ^(٥) و القصد و ضدّه العدوان ، والرّاحة و ضدّها التعب ، والسهولة و ضدّها الصعوبة ، والبركة و ضدّها المحق ، والعافية

(١) الاستسلام : الانقياد لله تعالى فيما يأمر وينهى . و التسليم : الانقياد لائمة الحق .

و في الكافي في مقابل التسليم «الشك» .

(٢) في الملل «الظلمة و ضدها النباوة» .

(٣) التبرج : اظهار الزينة . ولعل هذه الفقرة مخصوص بالنساء كما احتمله العلامة

المجلسي (ره) .

(٤) يعنى الموافقة و المصالحة بين الجماعة و امامهم .

(٥) الخلع - بالخاء المعجمة - أى خلع لباس الحياء و هو مجاز شائع و في بعض

النسخ «الجلع» بالجيم و هو قلة الحياء . و القصد : اختيار الوسط في الامور .

و ضدّها البلاء ، و القوام و ضدّه المكاثرة^(١) و الحكمة و ضدّها الهوى ، و الوقار و ضدّه الخفة ، و السعادة و ضدّها الشقاء ، و التوبة و ضدّها الإصرار ، و الاستغفار و ضدّه الإغترار ، و المحافظة و ضدّها التهاون ، و الدّعاء و ضدّه الاستكاف ، و النّشاط و ضدّه الكسل ، و الفرح و ضدّه الحزن ، و الألفة و ضدّها الفرقة^(٢) و السخاء و ضدّه البخل^(٣) .

فلا تجتمع هذه الخصال كلّها من أجناد العقل إلّا في نبيّ أو وصيّ نبيّ أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، و أمّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتّى يستكمل وينقى من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدّرجة العليا مع الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام ، و إنّما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده و مجانبة الجهل و جنوده ، و فقنا الله و إبتاكم لطاعته و مرضاته .



(١) القوام - يفتح القاف كسحاب - : العدل و ما يماش به . و المكاثرة : المغالبة في الكثرة أي تحصيل متاع الدنيا زائداً على قدر الحاجة للمباهات و المفاخرة و المغالبة . و في بعض نسخ الحديث « المكاشرة » ، و هي المضاحكة .

(٢) في بعض نسخ الحديث « و ضدّها العصبية » .

(٣) اعلم ان ما ذكر من جنود العقل و الجهل هنا احدى وثمانون خصلة و ذلك اتمكرار النسخ بعض الفقرات بأن يكونوا أضافوا بعض النسخ الى الاصل .

أبواب الثمانين

وما فوقه

نزلت في امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثمانون

آية ما شرکه فيها احد

١ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال : حدثنا أحمد بن أبان ، عن يحيى بن سلمة ، عن زيد بن الحارث ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال : نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية صفواً في كتاب الله عز وجل ما شرکه فيها أحد من هذه الأمة .

ضرب النبي (ص) في الخمر ثمانين

٢ - حدثنا أبو يوسف رافع بن عبدالله بن عبدالمملك بمرور وروى قال : حدثنا يوسف بن موسى ^(١) قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن عثمان قال : حدثني أبي قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني خالد بن يزيد الجمحي ، عن سعيد بن أبي هلال الليثي ، عن

(١) يوسف بن موسى هو أبو يعقوب القطان المرور وروى كان من أعيان، حدثني خراسان، مشهوراً بالطلب و الرحلة المتوفى ٢٩٦ ، وثقه الخطيب في التاريخ ج ١٤ ص ٣٠٩ . يروى عن يحيى ابن عثمان بن صالح السهمي مولا هم أبي زكريا المصري المتوفى ٢٨٢ كان وراقه وحافظاً للحديث متشيعاً . يروى عن أبيه عثمان بن صالح أبي يحيى البصرى وهو صدوق كما في التقريب ، يروى عن عبدالله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء - ابن عقبة بن فرعان أبي عبدالرحمن المصري الفقيه القاضي احترق كتبه قال العسقلاني : صدوق واختلط بعد احتراق كتبه . يروى عن خالد بن يزيد الجمحي أبي عبدالرحيم المصري وثقه أبو زرعة و النسائي و قال أبو حاتم لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات . يروى عن سعيد بن أبي هلال الليثي مولا هم أبي العلاء المصري يقال : أصله من المدينة ، وثقه الدارقطني و البيهقي و الخطيب و ابن عبد البر . يروى عن نبيه - مصنفراً - ابن وهب بن عثمان العبدري المدني قال النسائي ثقة . يروى عن محمد بن الحنفية و هو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام .

نيه بن وهب العبدي ، عن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب في الخمر ثمانين (١) .

تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة

٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن الصباح المزني ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال : أمير المؤمنين عليه السلام : تكبيرات الصلاة خمس وتسعون تكبيرة في اليوم والليله منها تكبيرة القنوت .

لله تبارك و تعالی تسعة و تسعون اسماً

٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً - مائة إلا واحدة - من أحصاها دخل الجنة وهي الله الإله الواحد الأحد الصمد الأول الآخر السميع البصير القدير القاهر العلي الأعلى الباقي البديع الباري الأكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذاري (٢) الرزاق الرقيب الرؤوف السلام المؤمن المهيمن العزيز

(١) قال الشيخ (ره) : حد الخمر ثمانون جلدة و به قال أبو حنيفة ، و قال الشافعي حده أربعون فان رأى الامام أن يزيد عليها أربعين تغزيراً ليكون التغزير و الحد ثمانين فعل . انتهى . والخبر الذي رواه المصنف في المتن نص و رواه كما ترى ثقات في جميع الطبقات .

(٢) الذاري : الخالق من ذرأ الله الخلق أى خلقهم . و في نسخة «الرازق» .

الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل
العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك
القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد
المولى المنان المحيط المبين المقيت^(١) المصور الكريم الكبير الكافي كاشف
الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل
الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخير الخالق خير الناصرين
الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي .

وقد أخرجت تفسير هذه الأسماء في كتاب التوحيد^(٢) وقد رويت هذا الخبر من
طرق مختلفة و أفاظ مختلفة .

ثواب مائة تهليله و ثواب الاستغفار مائة مرة

٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي
عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ؛ و أبي أيوب الخزاز ، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال « لا إله إلا الله » مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً
إلا من زاد .

٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى ، عن الحسين بن سيف [عن سيف] عن سلام بن غانم ، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلا الله » مائة مرة بنى الله بيتاً له في الجنة ،
و من استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحانت ذنوبه كما يسقط ورق الشجرة .

(١) المقيت : الحافظ الرقيب ، و يقال : بل هو القدير .

(٢) راجع طبع مكتبتنا ص ١٩٥ الى ٢١٨ .

باب الواحد الى المائة

١ - حدثنا عليُّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد بن يحيى ابن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا عبدالرحيم ابن علي بن سعيد الجبلي الصيدناني ، و عبدالله بن الصلت و اللفظ له قال : حدثنا الحسن [محمد] بن نصر الخزاز قال : حدثني عمرو بن طلحة بن أسباط بن نصر^(١) ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس قال : قدم يهوديان أخوان من رؤساء اليهود بالمدينة فقالا : يا قوم إن نبينا حدثنا عن أنه قد ظهر نبيٌ بتهامه يسفه أحلام اليهود ، و يطعن في دينهم ، و نحن نخاف أن يزيلنا عما كان عليه آباؤنا فأيتكم هذا النبيُّ فإن يكن الذي بشر به داود آمناً به و اتبعناه ، و إن لم يكن يورد الكلام على ائتلافه و يقول الشعر و يقهرنا بلسانه جاهدناه بأنفسنا و أموالنا فأيتكم هذا النبيُّ ؟ فقال المهاجرون والأَنْصار : إن نبينا ﷺ قد قبض ، فقالا : الحمد لله فأيتكم وصيه فما بعث الله عزَّ وجلَّ نبياً إلى قوم إلا وله وصيٌّ يؤدِّي عنه من بعده و يحكي عنه ما أمره ربّه فأوماً للمهاجرون و الأَنْصار إلى أبي بكر فقالوا : هو وصيه فقالا لأبي بكر : إننا نلقى عليك من المسائل ما يلقي على الأوصياء و نسألك عما تُسأل الأوصياء عنه ، فقال لهما أبو بكر : ألقيا ما شئتما أخبركما بجوابه إن شاء الله ، فقال أحدهما : ما أنا و أنت عند الله عزَّ وجلَّ ؟

(١) بكر بن عبدالله بن حبيب ضعيف يعرف وينكر ، و عبدالرحيم بن علي الجبلي مهمل وكذا شيخه الحسن بن نصر الخزاز وقربنه عبدالله بن الصلت أيضاً مهمل ، و كونه أبا طالب القمي مولى الربيع بعيد ، و أما عمرو بن طلحة ان كان أبا الصخر العجلي فمجهول و الا فمهمل ، و أما عكرمة فهو ابن خالد بن العاص بن هشام المخزومي عامي و أنكر أحمد بن حنبل سماعه عن ابن عباس وقال : لم يسمع منه . و في البحار وعمرو بن طلحة ، عن أسباط بن نصر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، و أسباط بن نصر مهمل و سماك بن حرب - بكر أوله و تخفيف الميم أبو المنيرة صدوق وقال ابن حجر : روايته عن عكرمة خاصة مضطرب . و قولنا «مهمل» يعني غير المذكور في كتب الرجال .

ما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة؟ وما قبر سار بصاحبه؟ ومن أين تطلع الشمس؟ وفي أين تغرب؟ وأين طلعت الشمس ثم لم تطلع فيه بعد ذلك؟ وأين تكون الجنة؟ وأين تكون النار؟ وربك يحمل أو يحمل؟ وأين يكون وجه ربك؟ وما اثنان شاهدان؟ وما اثنان غائبان؟ وما اثنان متباغضان؟ وما الواحد؟ وما الاثنان؟ وما الثلاثة؟ وما الاربعة؟ وما الخمسة؟ وما الستة؟ وما السبعة؟ وما الثمانية؟ وما التسعة؟ وما العشرة؟ وما الأحد عشر؟ وما الاثنا عشر؟ وما العشرون؟ وما الثلاثون؟ وما الأربعون؟ وما الخمسون؟ وما الستون؟ وما السبعون؟ وما الثمانون؟ وما التسعون؟ وما المائة؟

قال: فبقي أبو بكر لا يرد جواباً و تخوفنا أن يرتد القوم عن الإسلام ، فأبيت منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت له : يا علي إن رؤساء اليهود قد قدموا المدينة وألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يرد جواباً ، فتبسّم علي عليه السلام ضاحكاً ، ثم قال : هو اليوم الذي وعدني رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبل يمشي أمامي و ما أخطأت مشيته من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم التفت إلى اليهوديين فقال : يا يهوديان ادنوا منّي وألقيا عليّ ما ألقيتما علي الشيخ ، فقال اليهوديان : و من أنت ؟ فقال لهما : أنا علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب أخو النبي و زوج ابنته فاطمة وأبو الحسن والحسين ووصيه في حالته كلها وصاحب كل منقبة و عز ، و موضع سر النبي صلى الله عليه وآله فقال له أحد اليهوديين : ما أنا و أنت عند الله؟ قال : أنا مؤمن منذعرفت نفسي و أنت كافر منذعرفت نفسك ، فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك ، فقال اليهودي : فما نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ قال ذاكيونس عليه السلام في بطن الحوت ، قال : فما قبر سار بصاحبه ؟ قال : يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر . قال له : فالشمس من أين تطلع؟ قال : من بين قرني الشيطان ، قال : فأين تغرب؟ قال : في عين حامية ، قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تصل في إقبالها و لا في إدبارها حتى تصير مقدار رمح أو رمحين » قال : فأين طلعت الشمس ثم لم تطلع في ذلك الموضع ؟ قال : في البحر حين فلقه الله لبني إسرائيل لقوم موسى عليه السلام . قال له :

فربك يحمل أو يُحمل؟ قال: إن ربّي عز وجلّ يحمل كل شيء بقدرته ولا يحمله شيء، قال: فكيف قوله عز وجلّ: «ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية» قال: يا يهودي ألم تعلم أن الله ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى فكل شيء على الثرى والثرى على القدرة والقدرة تحمل كل شيء، قال: فأين تكون الجنة، وأين تكون النار؟ قال: أما الجنة ففي السماء، وأما النار ففي الأرض، قال: فأين يكون وجه ربك؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام لي: يا ابن عباس اتنتني بنار وخطب فأنتيه بنار وخطب فأضرمها، ثم قال: يا يهودي أين يكون وجه هذه النار، قال: لأقف لها على وجهه، قال: فإن ربّي عز وجلّ عن هذا المثل، وله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثمّ وجه الله، فقال له: ما اثنان شاهدان؟ قال: السماوات والأرض لا يغيبان ساعة، قال: فما اثنان غائبان؟ قال: الموت والحياة لا يوقف عليهما ^(١)، قال: فما اثنان متباغضان؟ قال: الليل والنهار، قال: فما الواحد؟ قال: الله عز وجلّ، قال: فما الاثنان؟ قال: آدم وحواء، قال: فما الثلاثة؟ قال: كذبت النصارى على الله عز وجلّ فقالوا: «ثالث ثلاثة» والله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، قال: فما الأربعة؟ قال القرآن والزبور والتوراة والإنجيل، قال: فما الخمسة؟ قال: خمس صلوات مفترضات، قال: فما الستة؟ قال: خلق الله السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام، قال: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات ^(٢)، قال: فما الثمانية؟ قال: ثمانية أبواب الجنة، قال: فما التسعة؟ قال: تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون، قال: فما العشرة؟ قال: عشرة أيام العشر، قال: فما الأحد عشر؟ قال: قول يوسف لأبيه: «يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين» قال: فما الاثنا عشر؟ قال: شهور السنة، قال: فما العشرون؟ قال: بيع يوسف بعشرين درهماً، قال: فما الثلاثون؟ قال: ثلاثون يوماً شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن إلا من كان مريضاً أو على سفر، قال: فما الأربعون؟ قال: كان ميقات موسى عليه السلام ثلاثون ليلة فأتتها الله

(١) يعني على وقت حدوثهما و زوالهما .

(٢) أي مغلقات على أهلها . أو موافقات بعضها لبعض . (البحار)

عزَّ وجلَّ بعشر فتمَّ ميقات ربِّه أربعين ليلة ، قال : فما الخمسون ؟ قال : لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً ، قال : فما الستون ؟ قال : قول الله عزَّ وجلَّ في كفارة الظهار «فمن لم يستطع فأطعم ستين مسكيناً» إذا لم يقدر على صيام شهرين متتابعين ، قال : فما السبعون ؟ قال : اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقات ربِّه عزَّ وجلَّ ، قال : فما الثمانون ؟ قال : قرية بالجزيرة يقال لهما ثمانون منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي ، و أغرق الله القوم ، قال : فما التسعون ؟ قال : الفلك المشحون اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم ، قال : فما المائة ؟ قال : كان أجل داود عليه السلام ستين سنة فوهب له آدم عليه السلام أربعين سنة من عمره فلما حضرت آدم الوفاة جحد فوجدت نذرته . فقال له : يا شابُّ صف لي تمهاً كأنني أنظر إليه حتى أومن به الساعة ، فبكي أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : يا يهودي هيجت أجزائي كان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلت الجبين^(١) ، مقرون الحاجبين ، أدعج العينين ، سهل الخدين ، أفنى الأنف ، دقيق المسربة ، كث اللحية^(٢) برأق الثنايا ، كان عنقه إبريق فضة ، كان له شعيرات من لبته إلى سُرته ،^(٣) ملفوفة كأنها قضيب كافور ، لم يكن في بدنه شعيرات غيرها ، لم يكن بالطويل الذأهب ولا بالقصير النزر^(٤) ، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره ، وكان إذا مشى كأنه يتقلع من صخر أو ينحدر من صلب^(٥) ، كان مدوّر الكعبين ، لطيف

(١) في النهاية في صفته (ص) صلت الجبين أى واسعه .

(٢) الدعج : سواد العين . و سهل الخدين أى قليل لحمه . وأفنى الأنف أى محدب

الأنف . و في النهاية في صفته (ص) و كان ذا مسربة - بضم الراء - : ماذق من شعر الصدر سائلا الى الجوف . و قال في حديث آخر «دقيق المسربة» وكث اللحية : الكثافة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة .

(٣) اللبة : موضع القلادة من الصدر . والسرة : التجويف الصغير المعهود في وسط البطن .

(٤) النزر : القليل التافه .

(٥) أى يرفع رجله رفعاً بيناً بقوة دون احتشام . والصبب : ما انحدر من الارض أو

القدمين دقيق الخصر^(١) عمامته السحاب، و سيفه ذوالفقار، و بقلته دلدل، و حماره اليعفور، و ناقته العضاء، و فرسدلزاز^(٢)، و قضيبه الممشوق، و كان صلى الله عليه وآله أشفق الناس على الناس، و أرف الناس بالناس، كان بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران أما أوّل سطر فلا إله إلا الله و أما الثاني فمحمّد رسول الله صلى الله عليه وآله هذه صفته يا يهودي.

فقال اليهوديان: نشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأنك وصيّه محمّداً حقاً، فأسلما و حسن إسلامهما و لزمّا أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله فكانا معه حتّى كان من أمر الجمل ما كان، فخرجا معه إلى البصرة فقتل أحدهما في وقعة الجمل، و بقي الآخر حتّى خرج معه إلى صفين فقتل بصفيّين.

٢ - حدّ ثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّ ثنا سعد بن عبد الله قال: حدّ ثني أحمد بن-

الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن جعفر بن يحيى^(٣)، عن أبيه رفعه إلى بعض الصادقين من آل محمّد صلى الله عليه وآله قال: جاء رجلان من يهود خيبر و معهما التوراة منشورة يريدان النبي صلى الله عليه وآله فوجداه قد قبض، فأتيا أبا بكر فقالا: إنّنا قد جئنا نريد النبيّ لنسأله عن مسألة فوجدناه قد قبض، فقال: و ما مسألتكما قالا: أخبرنا عن الواحد و الاثنين و الثلاث و الأربعة و الخمسة و الستة و السبعة و الثمانية و التسعة و العشرة و العشرين و الثلاثين و الأربعين و الخمسين و الستين و السبعين و الثمانين و التسعين و المائة.

فقال لهما أبو بكر: ما عندي في هذا شيء أثبتا عليّ بن أبي طالب، قال: فأتياه فقصّا عليه القصّة من أوّلها و معهما التوراة منشورة، فقال لهما أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله: إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان؟ قالا: نعم، قال: أما الواحد فهو الله وحده لا شريك له، و أما الاثنان فهو قول الله عزّ وجلّ: « لا تتخذوا إلهين اثنين إنّما

(١) الخصر: وسط الانسان فوق الورك. (٢) كأنه يلترق بالمطلوب لسرعته.

(٣) الظاهر هو الاحول خال الحسين بن سعيد عده الشيخ من اصحاب الجواد صلى الله عليه وآله

قال جعفر بن يحيى بن سعد الاحول خال الحسين بن سعيد. و ظاهره كونه امامياً ألا ان حاله

مجهول.

هو إليه واحد» (١) و أما الثلاثة و الأربعة و الخمسة و الستة و السبعة و الثمانية فهن قول الله عز وجل في كتابه في أصحاب الكهف «سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم و يقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب و يقولون سبعة و ثامنهم كلبهم» (٢) و أما التسعة فهو قول الله عز وجل في كتابه : « و كان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض و لا يصلحون» (٣) و أما العشرة فقول الله عز وجل : « تلك عشرة كاملة» (٤) و أما العشرون فقول الله عز وجل في كتابه « إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» (٥) ، و أما الثلاثون و الأربعون فقول الله عز وجل في كتابه : « و واعدنا موسى ثلاثين ليلة و أتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة» (٦) ، و أما الخمسون فقول الله عز وجل : « في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة» (٧) ، و أما الستون فقول الله عز وجل في كتابه : « فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً» (٨) و أما السبعون فقول الله عز وجل في كتابه : « و اختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا» (٩) و أما الثمانون فقول الله عز وجل : في كتابه « و الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة» (١٠) و أما التسعون فقول الله عز وجل في كتابه : « إن هذا أخي له تسع و تسعون نعجة» (١١) و أما المائة فقول الله عز وجل في كتابه : « الزانية و الزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة» (١٢) قال : فأسلم اليهوديان على يدي أمير المؤمنين عليه السلام.

عرج النبي (ص) الى السماء مائة و عشرين مرة

٣- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن

- | | |
|---------------------|---------------------|
| ٥١ : (١) النحل : | (٢) الكهف : ٢٢ . |
| ٤٨ : (٣) النمل : | (٤) البقرة : ١٩٦ . |
| ٦٥ : (٥) الانفال : | (٦) الاعراف : ١٤٢ . |
| ٤ : (٧) المعارج : | (٨) المجادلة : ٤ . |
| ١٥٥ : (٩) الاعراف : | (١٠) النور : ٤ . |
| ٢٣ : (١١) ص : | (١٢) النور : ٢ . |

ابن متيّل الدقاق قال: حدّثنا سلمة بن الخطاب ، عن منيع بن الحجاج^(١) ، عن يونس ، عن صباح المزني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عرج النبي عليه السلام مائة وعشرين مرّة ما من مرّة إلا وقد أوصى الله عزّ وجلّ فيها النبي صلى الله عليه وآله بالولاية لعليّ والائمة عليهم السلام أكثر ممّا أوصاه بالفرائض .

الفاكهة مائة و عشرون لوناً

٤ - حدّثنا أبي ؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدّثنا سعد بن عبد الله ، و عبد الله بن جعفر الحميريّ جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أهبط الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام من الجنة أهبط معه عشرين و مائة قضيب منها أربعون ما يؤكل داخلها و خارجها و أربعون منها ما يؤكل داخلها و يرمى بخارجها ، و أربعون منها ما يؤكل خارجها و يرمى بداخلها ، و غيرارة فيها بزركل شيء .

اهل الجنة عشرون و مائة صنف

٥- حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي بفرغانة قال: حدّثنا أبو العباس الحماديّ قال: حدّثنا صالح بن محمد البغداديّ قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو القواريريّ قال: حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل^(٢) قال : حدّثنا سفيان الثوريّ ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة^(٣) ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أهل الجنة عشرون و مائة صنف . هذه الامة منها ثمانون صنفاً .

(١) منيع بن الحجاج مهمل ، وشيخه يونس الظاهر هو ابن أبي وهب القصرى .

(٢) المراد بصالح بن محمد أبو الاشرس الاسدى الملقب جزرة و كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث عنوانه الخطيب فى التاريخ ج ٩ ص ٣٢٢ . وأما عبيد الله بن عمرو القواريرى فهو أبو سعيد البصرى نزيل بغداد وثقة ابن معين و العجلي . و قال النسائى : صاحب جزرة ثقة صدوق . وأما مؤمّل بن اسماعيل فهو أبو عبد الرحمن البصرى نزيل مكة صدوق سبىء الحفظ مات سنة ٢٠٦ و روايته عن سفيان الثورى المتوفى ١٦١ بلا واسطة بعيد .

(٣) فى النسخ «سليمان بن يزيد» وهو تصحيف .

من حفظ القرآن فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال

٦ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البرزّاز قال : أخبرني أبو حامد أحمد بن محمد بن حمويه قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرّازي قال : حدثنا العباس بن حمزة قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، قال : حدثنا الربيع بن بدر ، عن أبي الأشهب النخعي ^(١) قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من دخل في الإسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال المسلمين إن منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون إليها .

السنة ثلاثمائة وستون يوماً

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين ابن سعيد ، عن الحسين بن علي بن يقطين ، عن بكر بن علي بن عبد العزيز ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السنة كم يوماً هي ؟ قال : ثلاثمائة وستون يوماً ، منها ستة أيام خلق الله عز وجل فيها الدنيا فطرحت من أصل السنة فصارت السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً ، يستحب أن يطوف الرجل في مقامه بمكة عدد أيام السنة ثلاثمائة وستين أسبوعاً ، فإن لم يقدر على ذلك طاف ثلاثمائة وستين شوطاً .

٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا الحسين ابن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب أن تطوف ثلاثمائة وستين أسبوعاً عدد أيام السنة فإن لم تستطع فما قدرت عليه من الطواف .

(١) فيه ارسال لان الظاهر المراد بابي الأشهب جعفر بن حيان أبو الأشهب الطاردي

البصري الذي وثقه أبو حاتم لما ذكر في التهذيب من جملة مشايخ الربيع بن بدر البصري ، وكان ميلاده سنة ٧٠ أو ٧١ ووفاته سنة ١٦٥ فلم يدرك علياً عليه السلام ، واما احمد بن ابراهيم الدورقي أبو عبدالله البندادي فمعنون في التقريب وقال أبو حاتم : صدوق .

خصال من شرايع الدين

٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي : و أحمد بن الحسن القطان : و محمد ابن أحمد السناني ؛ و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب ؛ و عبدالله بن محمد الصائغ ؛ و علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم ابن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن محمد بن عطاء قال : هذه شرائع الدين لمن أراد أن يتمسك بها وأراد الله هداها ^(١) : إسباغ الوضوء كما أمر الله عز وجل في كتابه الناطق غسل الوجه و اليدين إلى المرفقين ، و مسح الرأس و القدمين إلى الكعبين مرّة مرّة و مرّتان جائز ، و لا ينقض الوضوء إلا البول و الرّيح و النوم ، و الغائط و الجنابة ، و من مسح على الخفين فقد خالف الله و رسوله و كتابه ، و وضوءه لم يتمّ و صلاته غير مجزية ، و الأتسال منها غسل الجنابة ، و الحيض ، و غسل الميّت و غسل من مسّ الميّت بعد ما يبرد ، و غسل من غسل الميّت ، و غسل يوم الجمعة ، و غسل العيدين ، و غسل دخول مكّة ، و غسل دخول المدينة ، و غسل الرّيازة ، و غسل الاحرام ، و غسل يوم عرفة ، و غسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ، و غسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان ، و غسل ليلة إحدى و عشرين و ليلة ثلاث و عشرين منه .
أما الفرض فغسل الجنابة ، و غسل الجنابة و الحيض واحد ، و صلاة الفريضة الظهر أربع ركعات و العصر أربع ركعات ، و المغرب ثلاث ركعات ، و العشاء الآخرة أربع ركعات ، و الفجر ركعتان ، فجملة الصلاة المفروضة سبع عشرة ركعة و السنّة أربع و ثلاثون ركعة ، منها أربع ركعات بعد المغرب لا تقصير فيها في السفر و الحضر و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة ، و ثمان ركعات في السحر و هي صلاة اللّيل و الشفع ركعتان ، و الوتر ركعة ، و ركعتا الفجر بعد الوتر ، و ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان ركعات قبل العصر ، و الصلاة يستحبّ في أوّل الأوقات ، و فضل الجماعة على

(١) في بعض النسخ و لمن تمسك بها وأراد الله هذا ، .

الفرد بأربعة وعشرين^(١)، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلا بأهل الولاية، ولا يصلى في جلود الميتة وإن دبغت سبعين مرة، ولا في جلود السباع، ولا يسجد إلا على الأرض أو ما أُنبتت الأرض إلا المأكول والقطن والكتان، ويقال في افتتاح الصلاة: «تعالى عرشك»، ولا يقال: «تعالى جدك»، ولا يقال في التشهد الأوّل: «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» لأنّ تحليل الصلاة هو التسليم، وإذا قلت هذا فقد سلمت. والتقصير في ثمانية فراسخ، وهو بريدان، وإذا قصرت أفطرت، ومن لم يقصر في الصفر لم تجزئ صلاته لأنّه قد زاد في فرض الله عزّ وجلّ، والقنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الرّكعة الثانية قبل الرّكوع وبعد القراءة.

والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص منها فقد خالف السنة، والميت يسأل من قبل رجله سأل^(٢)، والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد، والقبور تربع ولا تسنم^(٣).

والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب، وفرائض الصلاة سبع: الوقت، والطهور والتوجه، والقبلة، والرّكوع، والسجود، والدعاء. والزكاة فريضة واجبة على كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك من الفضة، ولا تجب على مال زكاة حتّى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه ولا يحلّ أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة.

ويجب على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالاً، فيكون فيه نصف دينار، وتجب على الحنطة والشعير والتمر والزبيب - إذا بلغ خمسة أو ساق - العشر إن كان سقي سيقاً^(٤)، وإن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر، والسوق ستون صاعاً،

(١) تقدم ص ٥٢١ في خبره فضل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بخمس وعشرين درجة.

(٢) سل الشيء من الشيء: انتزعه وأخرجه برفق.

(٣) سنم القبر ضد سطحه.

(٤) السيق: الماء الجاري الظاهر.

و الصاع أربعة أمداد .

وتجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة و تزيد واحدة فتكون فيها شاة إلى عشرين و مائة ، فان زادت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين ، فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه ^(١) إلى ثلاثمائة ، وبعد ذلك يكون في كل مائة شاة شاة .

و تجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبعة حولية فيكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة ، ثم يكون فيها مسنة إلى ستين ^(٢) فإذا بلغت ستين ففيها تبيعتان إلى سبعين ، ثم فيها تبعة و مسنة إلى ثمانين وإذا بلغت ثمانين ^(٣) فتكون فيها مسنتان إلى تسعين ثم يكون فيها ثلاث تباع ، ثم بعد ذلك يكون في كل ثلاثين بقرة تبيع ، وفي كل أربعين مسنة .

وتجب على الإبل الزكاة إذا بلغت خمسا فيكون فيها شاة ، فإذا بلغت عشرة فشاتان ، فإذا بلغت خمس عشرة فثلاث شياه ، فإذا بلغت عشرين فأربع شياه ، فإذا بلغت خمسا و عشرين فخمس شياه ، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض ، فإذا بلغت خمسا و ثلاثين وزادت واحدة ففيها ابنة لبون ، فإذا بلغت خمسا و أربعين وزادت واحدة ففيها حقة ، فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين ، فان زادت واحدة ففيها ثني إلى تسعين ، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتا لبون ، فان زادت واحدة إلى عشرين و مائة ففيها حقتان طروقنا الفحل فإذا كثرت الإبل ففي كل أربعين بنت لبون ، و في كل خمسين حقة ، و يسقط الغنم بعد ذلك و يرجع إلى أسنان الإبل .

و زكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى

(١) الشياه : جمع شاة .

(٢) في النهاية : التبييع : ولد البقر اول سنة ، و بقرة منبع أى معها ولدها . و قال الاظهرى : الشاة يقع عليها اسم المسن و ليس معناه كبرها كالرجل المسن ولكن معناه طلوع سنها في السنة الثالثة .

(٣) النسخ خالية من الجملة الواقعة بين القوسين ، و الظاهر سقوطها من قلم النساخ استدر كناها من الفقيه و البحار .

أربعة أمداد من الحنطة ، و الشعير و التمر و الزبيب وهو صاع تام ، و لا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية و المعرفة .

و أكثر أيام الحيض عشرة أيام و أقلها ثلاثة أيام ، و المستحاضة تغسل و تحشي و تصلي ، و الحائض تترك الصلاة و لا تقضيها ، و تترك الصوم و تقضيه .

و صيام شهر رمضان فريضة يصام لرؤيته و يفطر لرؤيته .

و لا يصلي التطوع في جماعة لأن ذلك بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار ، و صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة و هو صوم خمسين بينهما أربعا ، الخميس الأوّل في العشر الأوّل و الأربعة من العشر الأوسط و الخميس من العشر الأخير ، و صوم شعبان حسن لمن صامه لأنّ الصالحين قد صاموه ، أو رغبوا فيه و كان رسول الله ﷺ يصل شعبان بشهر رمضان ، و الفأث من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز و إن قضى متتابعاً فهو أفضل .

و حج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلاً و هو الزّاد و الرّاحلة مع صحّة البدن و أن يكون للإنسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع إليه بعد حجّه ، و لا يجوز الحجّ إلا تمتعاً ، و لا يجوز القرآن و الأفراد إلا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام ، و لا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقيّة ، و قد قال الله عزّ وجلّ : « و أتمّوا الحجّ و العمرة لله » و تمامها اجتناب الرّفث و الفسوق و الجدال في الحجّ ، و لا يجزي في النسك الخصى لأنّه ناقص ، و يجوز الموجه إذا لم يوجد غيره (١) .

و فرائض الحجّ : الاحرام و التلبية الأربع و هي « لبّيك اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك ، إن الحمد و النعمة لك ، و الملك لا شريك لك » و الطواف بالبيت للعمرة فريضة ، و ركعته عند مقام إبراهيم ﷺ فريضة ، و السعي بين الصفا و المروة فريضة ، و طواف الحجّ فريضة ، و ركعته عند المقام فريضة ، و بعده السعي بين الصفا و المروة فريضة ، و طواف النساء فريضة ، و ركعته عند المقام فريضة ، و لا يسعى بعده

(١) الموجه : المضروب ، و كبش موجه : الذي و جئت خصباء حتى انفضختا .

بين الصفا والمرورة، والوقوف بالمشعر فريضة، والهدى للمتمتع فريضة، فأما الوقوف بعرفة فهو واجبة، والحلق سنة، ورمي الجمار سنة.

والجهاد واجب مع إمام عادل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أو ساعى في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك.

واستعمال التقية في دار التقية واجب، ولا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلماً عن نفسه.

والطلاق للسنة على ما ذكره الله عز وجل في كتابه وسنة نبيه ﷺ ولا يجوز طلاق لغير السنة، وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب^(١) فليس بنكاح، ولا يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجاً غيره، وقد قال ﷺ: «اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد، فانهن نوات أزواج».

والصلاة على النبي ﷺ واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك.

وحب أولياء الله والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد ﷺ وبتكوا حجابهم فأخذوا من فاطمة ؓ فذلك، ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما، وهموا باحراق بيتها، وأسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة، والبراءة من الأوصاب والازلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أو لهم وآخروهم واجبة، والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين ؓ واجبة، والبراءة من جميع قتلة أهل البيت ﷺ واجبة، والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم ﷺ واجبة مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وحذيفة بن-

(١) في نسخة من المخطوطة « يخالف السنة ».

اليمان ، وأبي الهيثم بن التيهان ، وسهل بن حنيف ، وأبي أيوب الأنصاري وعبدالله ابن الصامت ، وعبادة بن الصامت ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين ، وأبي سعيد الخدري ، ومن نحاحوهم ، وفعل مثل فعلهم ، والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة .

ويرى الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية ، فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

و الأنبياء والأوصياء لا ذنوب لهم لأنهم معصومون مطهرون .

وتحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله

ﷺ : متعة الحج ومتعة النساء . والفرائض على ما أنزل الله تبارك وتعالى .

والعقيقة للولد الذكر والأنثى يوم السابع ، ويسمى الولد يوم السابع ، ويحلق

رأسه ويصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة .

والله عز وجل لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يكلفها فوق طاقتها ، وأفعال العباد

مخلوقة خلق تقدير ، لا خلق تكوين ، والله خالق كل شيء ، ولا يقول بالجبر ولا

بالتقويض ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ، ولا يعذب الله عز وجل الأطفال

بذنوب الآباء فانه قال في محكم كتابه : « ولا تزروا زرة وزراً أخرى » وقال عز وجل :

« وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى » والله عز وجل أن يعفو و

يتفضل ، وليس له عز وجل أن يظلم ، ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من

يعلم أنه يعويهم ويضلمهم ، ولا يختار لرسائله ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر

به ويعبد الشيطان دونه ، ولا يتخذ على خلقه حجة إلا معصوماً .

والاسلام غير الايمان وكل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمن ، ولا يسرق

السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وأصحاب

الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كفرون ، فان الله تبارك وتعالى لا يدخل النار مؤمناً

وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ، ويغفر

لما دون ذلك لمن يشاء ، وأصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كفرون ولا يخلدون في

النَّارَ ، ويخرجون منها يوماً ، والشفاعاة جائزة لهم و للمستضعفين إذا ارتضى الله عزَّ وَّ جَلَّ دينهم .

والقرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق . والدَّارُ اليوم دار تقيَّة وهي دار إسلام لادار كفر ولادار إيمان .

و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه و لم يخف على نفسه ولا على أصحابه .

والإيمان هو أداء الفرائض واجتناب الكبائر ، والإيمان هو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان و الإقرار بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان ، ولا إيمان بالله إلا بالبراءة من أعداء الله عزَّ وَّ جَلَّ .

و التكبير في العيدين واجبٌ أمَّا في الفطر ففني خمس صلوات يبتدأ به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر ، وهو أن يقال : « الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، والله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على ما أبلانا » لقوله عزَّ وَّ جَلَّ : « ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم » وفي الأضحى بالأمصار في دبر عشر صلوات يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث ، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة يبتدأ به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع ، ويزاد في هذا التكبير « والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام . » و التفسُّاء لاتقعد أكثر من عشرين يوماً إلا أن تطهر قبل ذلك وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشمت وعملت عمل المستحاضة .

و الشراب فكلُّ ما أسكر كثيره فقليله و كثيره حرام .

و كلُّ ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فأكله حرامٌ ، والطحال حرام لانه دم ، و الجريُّ والمرماهي و الطافي والزَّمير حرامٌ (١) ، وكلُّ سمك لا يكون

(١) الجري . بكسر الجيم و شدالراء - نوع من السمك ليس له عظم الا عظم الرأس

يعرف بالحنكليس . و الطافي : الذي يموت في الماء فيعلو ويظهر . والزمر نوع من السمك له شوك على ظهره .

له فلوس فأكله حرام و يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه ولا يؤكل ما استوى طرفاه ،
ويؤكل من الجراد ما استقل^(١) بالطيران ولا يؤكل منه الدبى لأنه لا يستقل بالطيران
و ذكاة السمك والجراد أخذه .

و الكبائر محرمة وهي الشرك بالله عز و جل ، و قتل النفس التي حرم الله ،
و عقوق الوالدين ، و الفرار من الزحف ، و أكل مال اليتيم ظلماً ، و أكل الربا بعد
البيئة ، و قذف المحصنات و بعد ذلك الزنا و اللواط و السرقة ، و أكل الميتة و الدّم
ولحم الخنزير و ما أهل لغير الله به من غير ضرورة ، و أكل السحت ، و البخس من
المكيال و الميزان ، و الميسر ، و شهادة الزور ، و اليأس من روح الله ، و الأمن من
مكر الله ، و القنوط من رحمة الله ، و ترك معاونة المظلومين و الركون إلى الظالمين ،
و اليمين الغموس^(٢) و حبس الحقوق من غير عسر ، و استعمال الكبر و التجبر و الكذب
و الاسراف و التبذير ، و الخيانة ، و الاستخفاف بالحج ، و المحاربة لأولياء الله عز و
جل ، و الملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك و تعالی مكروهة كالغناء و ضرب الأوتار ،
و الإصرار على صفائر الذنوب . ثم قال عليه السلام : إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين .

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه : الكبائر هي سبع و بعدها فكل ذنب كبير
بالإضافة إلى ماهو أصغر منه ، و صغیر بالإضافة إلى ماهو أكبر منه . وهذا معنى ما ذكره
الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائدة على السبع و لا قوة إلا بالله .

علم أمير المؤمنين (ع) أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح

للمسلم في دينه و دنياه

١٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني محمد

ابن عيسى بن عبید اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن
أبي بصير ؛ و محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن

(١) استقل الطائر في طيرانه : ارتفع . والدبى : اصفر الجراد .

(٢) أي اليمين الكاذبة الفاجرة ، و سميت غموساً لأنها تنمس صاحبها في الاثم ثم في النار .

آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربع مائة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه ^(١) .

قال عليه السلام : إن الحجامة تصحح البدن و تشدُّ العقل ، والطيب في الشارب من أخلاق النبي عليه السلام وكرامة الكاتبين ، و السواك من مرضات الله عزَّ و جلَّ و سنَّة النبي عليه السلام ، و مطيِّبة للفم ، و الدُّهن يلبِّس البشرة ، و يزيد في الدِّماغ و يسهل مجاري الماء ، و يذهب بالقشْف ^(٢) ، و يسفِّر الكون ، و غسل الرَّأس يذهب بالدَّرَن و ينفي القذآء . و المضمضة و الاستنشاق سنَّة و طهور للفم و الأنف . و السَّعوط مصحَّة للرأس و تنقية للبدن و سائر أوجاع الرَّأس . و النورة نشرة و طهور للجسد ^(٣) .

استجادة الحذاء و قاية للبدن و عون على الطهور و الصلاة . و تقليم الأظفار يمنع

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - : اعلم أن اصل هذا الخبر في غاية الوثاقفة و الاعتبار على طريقة القدماء و ان لم يكن صحيحاً بزعم المتأخرين ، و اعتمد عليه الكليني - رحمه الله - و ذكر أكثر اجزائه متفرقة في ابواب الكافي و كذا غيره من أكبر المحدثين .

أقول : عدم صحة السند عند المتأخرين لمقام القاسم بن يحيى . و الظاهر أن أصل الرواية في كتابه . قال الشيخ : في الفهرست و القاسم بن يحيى الراشدي له كتاب فيه آداب أمير المؤمنين عليه السلام و الراشدي نسبة الى جده الحسن بن راشد البندادي مولى المنصور الدوانيقي الذي كان وزيراً للمهدي و موسى و هارون الرشيد . قال ابن النضائري : ضعيف . وقال البهبهاني في التعلية : لا وثوق بتضعيف ابن النضائري اياه و رواية الاجلة سيما مثل أحمد بن محمد بن عيسى عنه تشير الى الاعتماد عليه بل الوثاقفة ، و كثرة رواياته و الافتاء بمضمونها يؤيده و يؤدي فساد كلام ابن النضائري في المقام عدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين باحوال الرجال اياه و عدم طعن من أحد ممن ذكره في ترجمته و ترجمة جده و غيرها ، و العلامة (ره) تبع ابن النضائري بناء على جواز عثوره على ما لم يعثروا عليه وفيه ما فيه . انتهى

(٢) القشْف : قذارة الجلد .

(٣) النورة : واحد النثر وهو الريح الطيبة و الريح عموماً .

الداء الأعظم ويدر الرزق ويورده ، وتنف الابط ينفي الراتحة المنكرة وهو طهور
وسنة مما أمر به الطيب عليه السلام ، غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإمالة
للمر عن الثياب ^(١) ويجلو البصر . وقيام الليل مصححة للبدن ، ومرضات للرب عز وجل ،
و تعرض للرحمة ، وتمسك بأخلاق النبيين . أكل التفاح نضوح للمعدة ^(٢) مضغ اللبان
يشد الأضراس ، وينفي البلغم و يذهب بريح الفم ، والجلوس في المسجد بعد طلوع
الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض . وأكل السفرجل
قوة للقلب الضعيف ، ويطيب المعدة ، ويزيد في قوة الفؤاد ، ويشجع الجبان ، ويحسن
الولد . أكل أحد وعشرون زبينة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلا
مرض الموت .

يستحب للمسلم أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان لقول الله تبارك و تعالى
« أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » ^(٣) و الرقوت المجامعة .
لا تختموا بغير الفضة فان رسول الله عليه السلام قال : ما طهرت يد فيها خاتم
حديد ، ومن نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحو له عن اليد التي يستنجى بها في
المتوضأ . ^(٤)

إذا نظر أحدكم في المرأة فليقل : « الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وصورتني
فأحسن صورتي ، و زان منّي ماشان من غيري ، و أكرمني بالاسلام . ولتزين أحدكم
لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة .
صوم ثلاثة أيام من كل شهر أربعاء بين خميسين ، و صوم شعبان يذهب بوسواس
الصدر و بلايل القلب . والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير ، و غسل الثياب يذهب
الهمم و الحزن وهو طهور للصلاة . لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم ، ومن شاب شيبة في

(١) عمر الثوب : علق بهاوسم اللحم .

(٢) النضح : الغل و الازالة واصل النضح : الرش . واللبان - بالضم - : الكندر .

(٣) البقرة : ١٨٧ .

(٤) المتوضأ : الموضع الذي يتوضأ فيه . ويكنى به عن المراحيض والمراد هنا الثاني .

الإسلام كان له نوراً يوم القيامة .

لا ينام المسلم و هو جنب ، ولا ينام إلا على طهور ، فإن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد ، فإن روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك و تعالى فيقبلها و يبارك عليها ، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمة ، و إن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمثائه من ملائكته فيردونها في جسدها . لا يتفل المؤمن في القبلة فإن فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عز و جل منه ، لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ، ولا ينفخ في طعامه ، ولا في شرابه ، ولا في تعويذه . لا ينام الرجل على المحجبة^(١) ولا يبولن من سطح في الهواء ولا يبولن في ماء حاراً فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يبولن إلا نفسه ، فإن للماء أهلاً و للهواء أهلاً . لا ينام الرجل على وجهه ، و من رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه ، ولا يقوم أحدكم في الصلاة متكاسلاً ، ولا ناعساً ، ولا يفكرن في نفسه فأنه بين يدي ربه عز و جل ، وإنما للعبدمن صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه . كلوا ما يسقط من الخوان فإنه شفاء من كل داء باذن الله عز و جل لمن أراد أن يستشفى به . إذا أكل أحدكم طعاماً فمص أصابعه التي أكل بها قال الله عز و جل : بارك الله فيك . ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله ﷺ وهو لباسنا ، ولم نكن نلبس الشعر و الصوف إلا من علة ، و قال : إن الله عز و جل جميل يحب الجمال و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده :

صلوا أرحامكم و لو بالسلام يقول الله تبارك و تعالى : « و اتقوا الله الذي تساءلون به و الأرحام إن الله كان عليكم رقيباً »^(٢) لا تقطعوا نهاركم بكذا و كذا و فعلنا كذا و كذا فإن معكم حفظة يحفظون علينا و عليكم . اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم . صلوا على محمد و آل محمد فإن الله عز و جل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد و دعائكم له و حفظكم إياه ﷺ .

أقروا الحار حتى يبرد فإن رسول الله ﷺ قرب إليه طعام فقال : أقرؤه حتى يبرد و يمكن أكله ، ما كان الله عز و جل ليطعمنا النار ، و البركة في البارد .

(١) أي وسط الشارع و جادة الطريق . (٢) النساء : ٢ .

إذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله في الهواء ولا يستقبل الرّيح . علموا صبيانكم ما ينفعهم الله به ، لا تغلب عليهم المرجئة برأيها . كفوا ألسنتكم وسلّموا تسليماً تغنموا . أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الأَنْبياء عليهم السلام . أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنّه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين .

ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عزّ وجلّ : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه »^(١) ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية .
 إيتاكم والغلوّ فينا قولوا إنّنا عبيد مر بوبون و قولوا في فضلنا ماشتم . من أحببنا فليعمل بعملنا و ليستعن بالورع ، فإنّه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة . لا تجالسوا لنا عائباً ، و لا تمتدحوا بنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبنا فتذلّوا أنفسكم عند سلطانكم . ألزموا الصدق فإنّه منجاة . وارغبوا فيما عند الله عزّ وجلّ ، و اطلبوا طاعته ، واصبروا عليها ، فما أقبح بالموءمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر . لا تعنونا في الطلب^(٢) والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدّم ، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة ، ولا تكذّبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا ، تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم و بين أن يغتبط و يرى ما يحبّ إلا أن يحضره رسول الله^(٣) و ما عند الله خير وأبقى ، وتأتيه البشارة من الله عزّ وجلّ فتقرّ عينه و يحبّ لقاء الله .

لا تحقرّوا ضعفاء إخوانكم فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنة إلا أن يتوب ، لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته . توازرّوا وتعاطفوا وتبادلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل . تزوّجوا فإن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} كثيراً ما كان يقول : « من كان يحبّ أن يتبع سنتي فليتزوّج فإنّ من سنتي

(١) البقرة : ١٨٢ . حمل على الكراهة .

(٢) لعله من التعنية أى لا تكلمونا ما يشاق علينا . وفى تحف العقول « لا تعينوا ، أى لا تعينونا » .

(٣) يعنى الموت أو الملك الموكل به .

التزويج ، واطلبوا الولد فأنتمي الكاثر بكم الأُمم غداً . وتوقوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فإن اللبن بعدني . تنزهوا ، عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ^(١) . واتفقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير ولا تأكلوا الطحال فإنه بيت الدم الفاسد . لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون . اتقوا الغد من اللحم فإنه يحرك عرق الجنام .

ولا تقيسوا الدين فان من الدين ما لا ينقاس ^(٢) و سيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين ، وأول من قاس إبليس . لا تحتذوا الملس ^(٣) فإنه حذاء فرعون وهو أول من حذا الملس . خالفوا أصحاب المسكر ، وكلوا التمر فإن فيه شفاء من الأدواء ، اتبعوا قول رسول الله ﷺ فإنه قال : « من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر » .

أكثرُوا الاستغفار تجلبوا الرزق ، وقد ما ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غداً إيّاكم والجدال فإنه يورث الشك ، من كانت له إلى ربه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات ساعة في الجمعة . و ساعة تزول الشمس حين تهب الرياح ، و تفتح

(١) قيل: القانصة للطيور بمنزلة المعان لغيره. والصيصية - بكسر واو له بغير همز - الاصبع الزائد في باطن رجل الطائر بمنزلة الابهام من بني آدم ، لانها شوكته فان الصيصية يقال للشوكة . و الحوصلة للطيور مكان المعدة لغيره يجتمع فيها الحب و غيره من المأكول ويقال لها بالفارسية (چينه دان) وقال بعض اللغويين : القانصة : اللحم الغليظة جداً التي يجتمع فيها كل ما تنقر من الحمى الصغار بعدما انحدر من الحوصلة ويقال لها بالفارسية (سنگ دان) أقول: وهذا هو الصواب لموافقته للاخبار ففي الكافي سئل عن الصادق عليه السلام : الطير ما يؤكل منه فقال: لا يؤكل ما لم تكن له قانصة ، وهي غير المعدة كمعدة الانسان لانها موجودة في الطيور كلها .

(٢) انقاس مطاوع قاس . وفي التحف د فإنه لا يقاس ، .

(٣) الملس النمل الذي يساوي طرفاه ولا يكون مختصراً كذا في المرأة والكافي . وفي بعض النسخ د الملسن ، وهو تصحيف وفي النهاية د ان نملة (ص) ملسنة ، أي كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هي التي جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة في مقدمها .

أبواب السماء، و تنزل الرِّحمة ويصوت الطير . وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر فان ملكين يناديان : هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من سائل يعطى ؟ هل من مستغفر فيغفر له ، هل من طالب حاجة فتقضى له ، فأجيبوا داعي الله . واطلبوا الرِّزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فانه أسرع في طلب الرِّزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرِّزق بين عباده .

انتظروا الفرج ، ولا تيأسوا من روح الله ، فان "أحب" الأعمال إلى الله عز وجل "انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن ، توكلوا على الله عز وجل" عند ركعتي الفجر اذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب ، لا تخرجوا بالسيف إلى الحرم ، ولا يصلين أحدكم وبين يديه سيف فان القبلة أمن . أتموا برسول الله ^(١) حجكم إذا خرجتم إلى بيت الله فان تركه جفاء وبذلك أمرتم [و أتموا] بالقبور التي أزمكم الله عز وجل حقها وزيارتها ، واطلبوا الرِّزق عندها . ولا تستصغروا قليل الآثام فان الصغير يحصى و يرجع إلى الكبير، و أطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً لأنه أمر بالسجود فعصى و هذا أمر بالسجود فأطاع فنجا .

أكثروا ذكر الموت و يوم خروجكم من القبور و قيامكم بين يدي الله عز وجل تهون عليكم المصائب ، إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي و ليضم في نفسه أنها تبرأ فانه يعافي إن شاء الله . توقوا الذنوب فما من بليّة و لانقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة ^(٢) . قال الله عز وجل : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير » ^(٣) أكثروا ذكر الله عز وجل على الطعام و لا تطغوا فانها نعمة من نعم الله و رزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره و حمده ، أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها فانها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها . من رضي عن الله عز وجل

(١) نسخة وفي التحف « المواء » يقال : الم به أي أتاه فنزل به وزاره زيادة غير طويلة

يعنى اذا فرغتم من حجكم فاذهبوا الى المدينة فزوروا رسول الله أو قبره (ص) .

(٢) الكبوة : الانكباب على الوجه .

(٣) الشورى : ٣٠ .

باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل . إيتاكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة إذ القيمة عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام وأكثروا ذكر الله عز وجل ، ولا تولوهم الأذبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه .

و إذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل [به] أو من قد طمع عدوكم فيه فقوموه بأنفسكم^(١)

اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنه يقي مصارع السوء . من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب كذلك تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى .

أفضل ما يتخذ الرجل في منزله لعياله الشاة فمن كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم مرة ، و من كانت عنده شاتان قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم وكذلك في الثلاث تقول : بورك فيكم .

إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن^(٢) فإن الله عز وجل جعل القوة فيهما . إذا أردتم الحج فتقدموا في شرى الحوائج ببعض ما يقوكم على السفر فإن الله عز وجل يقول : « ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة »^(٣) .

وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنها تظهر الداء الدفين وإذا خرجتم حجاً جأ إلى بيت الله عز وجل فأكثروا النظر إلى بيت الله فإن الله عز وجل مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين . اقرؤوا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا : « واحفظته »

(١) نكل به من باب قتل ، و نكل به - بالتشديد - : أصابه بنازلة و في البحار

و فتنوه ، أى احفظوه .

(٢) في التحف « فليأكل اللحم باللبن » . والمراد باللبن الماست ظاهره ألا اللبن الحليب فإنه يطلق عليهما . والشايح في الأكل هو الأول . ولكن جاء في بعض الأخبار التصريح باللبن الحليب .

(٣) النوبة : ٤٧ .

علينا حفظتك و نسيناه فاغفره لنا « فإنه من أقرّ بذنبه في ذلك الموضع وعده و ذكره و استغفر الله منه كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يغفره له . و تقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء . فتفتح لكم أبواب السماء في خمس مواقيت^(١) عند نزول الغيث ، و عند الزحف ، و عند الأذان ، و عند قراءة القرآن ، و مع زوال الشمس ، و عند طلوع الفجر . من غسل منكم ميتاً فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه . لا تجمروا الأكفان^(٢) و لا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافور ، فإن الميت بمنزلة المحرم ، مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فإن فاطمة بنت محمد عليها السلام لما قبض أبوها صلوات الله عليه ساعدتها جميع بنات بني هاشم ، فقالت : دعوا التعداد و عليكم بالدعاء^(٣) .

زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم ، و يطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه و أمه بعد ما يدعولهما ، المسلم مرآة أخيه ، فإذا رأيتم من أخيك هفوة^(٤) فلا تكونوا عليه ، و كونوا له كنفسه و أرشدوه و انصحوه و ترفقوا به . إيتاكم و الخلاف فتمزقوا ، و عليكم بالقصد تزلفوا و ترجوا^(٥) . من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها و سقيها ، لا تضربوا الدوابّ على وجوهها فإنّها تسبح ربّها . و من ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فيناد : « يا صالح أغثنى » فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنياً يسمى صالحاً يسيح في البلاد ملكانكم ، محتسباً نفسه لكم ، فإذا سمع الصوت أجاب و أرشد الضالّ منكم و حبس عليه دابته . من خاف منكم من الأسد على نفسه [أ] و غنمه فليخطّ

(١) كذا وفي التحف « في ستة مواقيت ، وهو الصواب .

(٢) أي لا تبخروها بالطيب .

(٣) في استشهاده عليها السلام بفعل فاطمة عليها السلام عناية . وفي التحف « اشعرها بنات هاشم فقالت اتركوا الحداد و عليكم بالدعاء ، و الحداد بالكسر . ترك الزينة و ليس ثياب المأتم و منه حدث المرأة على زوجها إذا حزنت و لبست ثياب الحزن .

(٤) الهفوة : الزلة و السقطّة .

(٥) في بعض النسخ « عليكم بالصدق ، وفي بعضها « عليكم بالقصد تزلفوا و ترجوا ، وفي

بعضها « توجروا » . وفي التحف « تراءقوا و تراحموا » .

عليها خطّة و ليقل : « اللهم ربّ دانيال و الجبّ ، وربّ كلّ أسد مستأسد احفظني و احفظ غنمي ^(١) و من خاف منكم العقب فليقرأ هذه الآيات «سلام على نوح في العالمين . إنّنا كذلك نجزي المحسنين . إنّّه من عبادنا المؤمنين» ^(٢) من خاف منكم العرق فليقرأ « بسم الله مجراها و مرسيها إنّ ربّي لغفور رحيم ، بسم الله الملك الحقّ ، ما قدروا الله حقّ قدره و الأرض جميعاً قبضته يوم القيمة و السموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون » .

عقّوا عن أولادكم يوم السابع و تصدّقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضّة على مسلم ، كذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن و الحسين و سائر ولده .
 إنا ناولتم السائل الشيء فسألوا أن يدعولكم فأنه يجاب فيكم و لا يجاب في نفسه ، لأنّهم يكذبون و ليردّ الذي يناوله يده إلى فيه فليقبلها فإنّ الله عزّ و جلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عزّ و جلّ : « ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات » ^(٣) . تصدّقوا بالليل فإنّ الصدقة بالليل تطفي غضب الربّ جلّ جلاله .

احسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلّا في خير . أنفقوا ممّا رزقكم الله عزّ و جلّ فإنّ المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف جاد و سخت نفسه بالنفقة . من كان على يقين فشكّ فليمض على يقينه فإنّ الشكّ لا ينقض اليقين .
 لا تشهدوا قول الزور و لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فإنّ العبد لا يدري متى يؤخذ . إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ، و لا يضعنّ أحدكم إحدى رجليه على الأخرى و [لا] يتربّع فأنّها جلسة يبغضها الله و يمقت صاحبها . عشاء الأنبياء بعد العتمة ، و لا تدعوا العشاء فإنّ ترك العشاء خراب البدن .

(١) أسد مستأسد أي قوى مجترىء . و الجبّ : البئر العميقة . و دانيال كان من انبياء بني

اسرائيل محبوباً في الجبّ في زمن بختنصر على ما قيل .

(٢) الصافات : ١٣١ - ١٣٣ .

(٣) التوبة : ١٠٥ .

الحمى رائد الموت (١) و سجن الله في الأرض ، يحبس فيه من يشاء من عباده ، وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير (٢) ليس من داء إلا وهو من داخل الجوف إلا الجراحة والحمى فانهما يردان على الجسد وروداً . اكسروا حر الحمى بالبنفسج و الماء البارد ، فان حرها من فيح جهنم (٣) لا يتداوي المسلم حتى يغلب مرضه صحته . (٤)

الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة . للوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا . إياكم والكسل فانه من كسل لم يؤد حق الله عز وجل . تنظفوا بالماء من النتن الریح الذي يتأذى به . تعهدوا أنفسكم فان الله عز وجل . يبغض من عباده القانورة الذي يتأنف (٥) به من جلس إليه .

لا يعث الرجل في صلاته بلحيته و لا بما يشغله عن صلاته ، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره ، المؤمن نفسه منه في تعب و الناس منه في راحة ، و ليكن جل كلامكم ذكر الله عز وجل . احذروا الذنوب فان العبد ليدنّب فيحبس عند الرزق . داووا مرضاكم بالصدقة . حصنوا أموالكم بالزكاة ، الصلاة قربان كل تقي ، الحج جهاد كل ضعيف ، جهاد المرأة حسن التبعل . الفقر هو الموت الأكبر . قلّة العيال أحد اليسارين .

التقدير نصف العيش . اللهم نصف الهرم ، ما عال امرؤ اقتصد ، وما عطب امرؤ استشار لاتصلح الصنعية إلا عندني حسب أودين ، لكل شيء ثمرة و ثمرة المعروف تعجيله ، من

(١) الرائد هو الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه اوليخبرهم بما خفي عليهم و المراد به هنا الذي يخبر بالموت . وفي البحار وقائد الموت ، .

(٢) تحت الذنوب أي تزال وترد وتسقط الذنوب .

(٣) الفيح : شدة الحر و شيوعه .

(٤) لان التداوي لا يمكن غالباً الا بالدواء والدواء له أثر بهيج داء آخر ولذا وردت في الحديث « ما من دواء الا ويهيج داءه و واجتنبوا الدواء ما احتمل بدنكم الداء » .

(٥) أي يترفع وبتنزه عنه وفي النحف « يتأفف به » أي يقال : أف من كرب .

أيقن بالخلف جاد بالعطيّة . من ضرب يديه على فخذيه عند مصيبة حبط أجره ، أفضل أعمال المرء إنتظار الفرج من الله عزّ وجلّ . من أحزن والديه فقد عقّبهما . استنزّلوا الرزق بالصدقة . ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء ، فوالذي فلق الحبّة و برأ النسمة للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة^(١) إلى أسفلها و من ركض البراذين ، سلوا الله العافية من جهد البلاء ، فإنّ جهد البلاء نهاب الدّين .

السعيد من وعظ بغيره فاتعظ ، روضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة ، فإنّ العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم . من شرب الخمر و هو يعلم أنّها حرام سقاها الله من طينة خبال^(٢) و إن كان مغفوراً له . لا نندر في معصية ، و لا يمين في قطيعة . الدّاعي بلا عمل كالرّامي بلا وتر . لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها . المقتول دون ماله شهيد . المغبون غير محمود و لا مأجور . لا يمين لولد مع والده ، و لا للمرأة مع زوجها .^(٣) لا صمت يوماً إلى الليل إلاّ بذكر الله عزّ وجلّ .

لا تعرّب بعد الهجرة ، ولا هجرة بعد الفتح ، تعرّضوا للتجارة فإنّ فيها غنى لكم عمّا في أيدي الناس ، و إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ العبد المحترف الأمين^(٤) ليس عمل أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من الصلاة ، فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدّنيا فإنّ الله عزّ وجلّ ذمّ أقواماً فقال «الذينهم عن صلواتهم ساهون»^(٥) يعني أنّهم غافلون استهانوا بأوقاتها . اعلموا أنّ صالحى عدوكم يرأى بعضهم بعضاً ولكنّ الله عزّ وجلّ لا يوفّقهم و لا يقبل إلاّ ما كان له خالصاً . البرّ لا يبلى ، والذّنّب لا ينسى ، والله الجليل مع الذين

(١) التلعة - بضم التاء المثناة الفوقية - : ماعلا من الارض .

(٢) الخبال فى الأصل الفساد ويكون فى الأفعال والابدان والمعول ، وفسر طينة الخبال بصديد أهل النار و ما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك فى جهنم فيشربه أهل النار .

(٣) أى بدون اذنهما .

(٤) الاحتراف : الاكتساب .

(٥) الماعون : ٥ .

اتَّقُوا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ، ولا يقول له : أنا منك بريء . اطلب لأخيك عذراً ، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً . مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل . واستعينوا بالله واصبروا فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .

لاتعجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم . ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عز وجل بالرحمة لهم . إيتاكم وغيبة المسلم فإن المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عز وجل عن ذلك فقال : « ولا يغتاب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً » ^(١) لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عز وجل يتشبه بأهل الكفر - يعني المجوس ^(٢) . - . ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ، و ليأكل على الأرض ، ولا يشرب قائماً . إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفعها و يتقل عليها أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف . الالتفات الفاحش يقطع الصلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالأذان والإقامة والتكبير . من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس [إحدى عشرة مرة] ومثلها إننا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف . من قرأ قل هو الله أحد [وإننا أنزلناه] قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس . استعينوا بالله من ضلع الدين ^(٣) وغلبة الرجال . من تخلف عنا هلك . تشمير الثياب طهور

(١) الحجرات : ١٤ .

(٢) التكفير بدعة عند اصحابنا موجب لبطلان الصلاة . وحكى عن الطحاوي - الفقيه الشافعي أولاً والحنفي آخرأ - في اختلاف الفقهاء عن مالك قال : ان وضع اليدين أحدهما على الأخرى إنما يفعل في صلاة النوافل في طول القيام ، وتركه أحب الي . وفي المحكى عن الليث بن سعد أنه قال : سدل اليدين في الصلاة أحب الي ، الا أن يطيل القيام .

(٣) أى من اعوجاج الدين و الميل الى خلافه . وفي التحف استعينوا بالله عز وجل

من غلبة الدين .

لها ، قال الله تبارك و تعالی : « و ثيابك فطهر » ^(١) أي فشمّر . لعق العسل شفاء من كل داء قال الله تبارك و تعالی : « يخرج من بطونها شرابٌ مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ^(٢) » و هو مع قراءة القرآن .

ومضع اللبان يذيب البلغم . وابدؤوا بالملح في أوّل طعامكم ^(٣) فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرّب . من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله عزّ و جلّ . صبّوا على المحموم الماء البارد في الصّيف فإنّه يسكن حرّها . صوموا ثلاثة أيّام في كلّ شهر فهي تعدل صوم الدهر ، و نحن نصوم خمسين بينهما أربعا ، لأنّ الله عزّ و جلّ خلق جهنّم يوم الأربعا . إذا أراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس فإنّ رسول الله ﷺ قال : « اللهمّ بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس » وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران ^(٤) ، و آية الكرسيّ ، وإنّا أنزلناه ، وأمّ الكتاب فإنّ فيها قضاء لحوائج الدّنيا والآخرة . عليكم بالصّفيق ^(٥) من الثياب فإنّه من رقّ ثوبه رقّ دينه .

لا يقومنّ أحدكم بين يدي الرّبّ جلّ جلاله وعليه ثوب يشفّ ^(٦) . توبوا إلى الله عزّ و جلّ وادخلوا في محبّته ، فإنّ الله عزّ و جلّ يحبّ التوّابين و يحبّ المتطهّرين ، و المؤمن توابٌ . إذا قال المؤمن لأخيه : أفّ انقطع ما بينهما ، فإذا قال له : أنت كافر كفر أحدهما . و إذا اتّهمه انماث الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء ^(٧) . باب

(١) المدثر : ٤ . وفي بعض النسخ «يعنى فشمّر» .

(٢) النحل : ٧١ .

(٣) زاد في التحف « و اخدموا به » .

(٤) في التحف قوله تعالى : « ان في خلق السموات و الارض و اختلاف الليل و النهار

- الى قوله - : انك لاتخلف الميعاد » ست آيات من ١٨٧ الى ١٩٣ .

(٥) الصفيق من الثياب : ما كان نسجه كثيفاً .

(٦) أي يرى فيظهر ما وراءه . و في المكارم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « كان لابي

عليه السلام ثوبان خضنان يصلي فيهما صلاته ، فإذا أراد أن يسأل الحاجة ليهما وسأل الله حاجته » .

(٧) انماث الشيء في الماء : تحللت فيه أجزاءه .

التوبة مفتوح لمن أرادها ، فتوبوا إلى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ، و أوفوا بالعهد إذا عاهدتم فما زالت نعمة ولا نصرة عيش إلا بذنوب اجتروحوا إن الله ليس بظالم للعبيد . ولو أنتم استقبلوا ذلك بالدعاء والإجابة لم تزل ، ولو أنتم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عز وجل بصدق من نيّاتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله لهم كل فاسد و لرد عليهم كل صالح . وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه عز وجل و ليشتك إلى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور و تديرها في كل أمرى واحدة من ثلاث : الطيرة و الكبر و التمنى فإذا تطير أحدكم فليمض على طيرته و ليذكر الله عز وجل . وإذا خشى الكبر فليأكل مع عبده و خادمه و ليحلب الشاة ، و إذا تمنى فليسأل الله عز وجل و يبتهل إليه ولا ينازعه نفسه إلى الإثم . خالطوا الناس بما يعرفون ، و دعوهم مما ينكرون ، و لا تحملوهم على أنفسهم و علينا ، إن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرّب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله و ليقل : « آمنت بالله و برسوله مخلصاً له الدين » . إذا كسى الله عز وجل مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ و ليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد ، و إننا إنزلناه في ليلة القدر ، ثم ليحمد الله^(١) الذي ستر عورته و زينته في الناس و ليكثر من قول « لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم » فإنه لا يعصي الله فيه ، و له بكل سلك فيه ملك يقدر له و يستغفر له و يترحم عليه .

اطرحوا سوء الظن بينكم فإن الله عز وجل نهى عن ذلك . أنا مع رسول الله ﷺ و معي عترتي و سبطي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا و ليعمل عملنا ، فإن لكل أهل بيت نجيب و لنا شفاعة ، و لأهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإننا نذود عنه أعداءنا و نسقي منه أحببنا و أوليائنا ، و من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، حوضنا مترع فيه مشعبان^(٢) ينصبان من الجنة : أحدهما من تسنيم ، و الآخر من معين ، على حافتيه الزعفران ، و حصاء اللؤلؤ و الياقوت ، و هو الكوثر . إن الأمور

(١) في بعض النسخ « وليحمد الله » . (٢) المشعب : مسيل المياه .

إلى الله عزّ وجلّ ليست إلى العباد ، ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحداً
ولكن الله يختصُّ برحمته من يشاء ، فاحمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم :
على طيب الولادة .

كلُّ عين يوم القيامة باكية ، وكلُّ عين يوم القيامة ساهرة إلا عين من اختصه الله
بكرامته ، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد عليهم السلام . شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم
الناس ما في أجوافها لأكلوها . لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ ، ولا عند
غائطه حتى يأتي على حاجته . إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : « لا إله إلا الله الحليم
الكريم الحي القيوم ، وهو على كل شيء قدير ، سبحان ربّ النبيين وإله المرسلين
و [سبحان] ربّ السموات السبع وما فيهنّ وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ و ربّ
العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين » فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم :
« حسبي الله حسبي الربُّ من العباد ، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت ، حسبي الله و
نعم الوكيل » .

وإذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء وليقرأ « إن في خلق السموات
والأرض - إلى قوله - إنك لا تخلف الميعاد » . الاطلاع في (٢) بترزمزم يذهب الداء
فاشربوا من ماؤها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود ، فإن تحت الحجر أربعة
أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان وهما نهران .

لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفياء أمر الله
عزّ وجلّ ، فإن مات في ذلك كان معيناً لعدونا في حبس حقوقنا والإشاعة بدمائنا (٢)
وميتته ميتة جاهليّة . ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام وسواس الرّيب (٣)
وجهتنا رضی الربّ عزّ وجلّ ، والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس . والمنظر
لأمرنا كالمشحط بدمه في سبيل الله . من شهدنا في حربنا أو سمع واعتنا فلم ينصرنا
أكبّه الله على منخربه في النار .

(١) كذا و لعله من الطلاع أى الاناء ويحتمل أن يكون بالهمزة من الطلى وهو واضح .

(٢) أشاطه السلطان دمه ودمه : عرضه للقتل وأهدر دمه .

(٣) فى بعض النسخ « وسواس الصدور » .

ونحن باب الغوث إذا اتَّقوا^(١) وضائق عليهم المذاهب ، ونحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، بنا يفتح الله ، و بنا يختم الله ، و بنا يمحو ما يشاء ، و بنا يثبت ، و بنا يدفع الله الزمان الكلب^(٢) ، و بنا ينزل الغيث ، فلا يغرنكم بالله الغرور ، ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ، ولأخرجت الأرض نباتها ، ولذهبت الشحنة من قلوب العباد ، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام لاتضع قدميها إلا على النبات وعلى رأسها زينتها^(٣) لا يهبجها سبع ولا تخافه .

لو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم ، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي أموراً يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثرة^(٤) والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه ، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، و عليكم بالصبر و الصلاة و التقية ، اعلموا أن الله تبارك و تعالى يبغض من عباده المتلون فلا تزولوا عن الحق ، وولاية أهل الحق فإن من استبدل بناهلك وفاتته الدنيا وخرج منها [بحسرة] .

إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول : « السلام عليكم » فإن لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا ، وليقرأ قل هو الله أحد حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر . علموا صبيانكم الصلاة وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين ، تنزهوا عن قرب الكلاب فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء .

(١) في بعض النسخ « إذا بقوا » و الصواب ما اخترناه أو كما في التحف « إذا بقوا » و في الحديث « من ابتلاه في جسده فهو له حطة » أي يجبط عنه خطايا و ذنوبه . وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله و ألقاه ، و معنى كونهم عليهم السلام باب حطة أنهم باب الانابة إلى الله عز وجل و الطريق إليه .

(٢) في بعض النسخ « يرفع » و الزمان الكلب : الشديد الصعب .

(٣) كذا . و في التحف « على رأسها زنبيلها » .

(٤) من الاستثارة بمعنى الاختيار ، واختصاص المرء نفسه بأحسن الشيء دون غيره .

إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا ^(١) وقفوا عنده ، وسلموا حتى يتبين لكم الحق ، ولا تكونوا مذايع عجلي ^(٢) ، إلبنا يرجع الغالي وبنالبحق المقصّر الذي يقصّر بحقنا . من تمسك بالحق ، و من سلك غير طريقنا غرق . لمحبتنا أفواج من رحمة الله ، و لمبغضينا أفواج من غضب الله . وطريقنا القصد و في أمرنا الرشد . لا يكون السهو في خمس : في الوتر ، و الجمعة ، و الركعتين الأوليين من كل صلاة مكتوبة ، و في الصبح ، و في المغرب ، و لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر . اعطوا كل سورة حظها ^(٣) من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة لا يصلي الرجل في قميص متوشحاً به ^(٤) فإنه من أفعال قوم لوط .

تجزى الصلاة للرجل في ثوب واحد ، يعقد طرفيه على عنقه و في القميص الضيق يزوره عليه ^(٥) ، لا يسجد الرجل على صورة و لا على بساط فيه صورة ، و يجوز أن تكون الصورة تحت قدميه أو يطرح عليه ما يوارىها ، لا يعقد الرجل الدرهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي ، و يجوز أن يكون الدرهم في هميان أو في ثوب إذا خاف

(١) هذا إذا كان طريق البلوغ معتبراً عند العقلاء بان تكون النقلة ثقات أو حسان أو هناك قرينة أو أمانة على صدق الراوى و ان كان ضيفاً بحيث جاء الوثوق أو الظن بصحة الصدور . و أما إذا اقيمت القرائن على كذب الراوى وافتراءه على المعصوم ^{عليه السلام} فلامعنى لرد علمه اليهم عليهم السلام اذ ليس هو من حديثهم . مثل أكثر أخبار الباطنية أو الملاحدة الذين دسوا فى الاحاديث لتشويه صورة المذهب عليهم لعائن الله سبحانه .

(٢) المذايع : الذى لا يكتف سراً جمعه مذايع ، و العجلى مؤنث عجلان بهمنى

عجول .

(٣) فى بعض النسخ « حقاها » .

(٤) و شح بثوبه : أدخله تحت ابطه فلقاه على منكبه .

(٥) السفيق من الثوب ما كنف نسجه . و يزوره أى يعقد ازواره و أدخلها فى العرى

والازرار جمع الزر و هو ما يجعل فى العروة .

ويجعلها إلى ظهره^(١)، لا يسجد الرجل على كدس حنطة^(٢)، ولا على شعير، ولا على لون مما يؤكل، ولا يسجد على الخبز. ولا يتوضأ الرجل حتى يسمي بقول قبل أن يمس الماء « بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين » فإذا فرغ من طهوره قال: « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » - صلى الله عليه وسلم - فعندها يستحق المغفرة.

من أتى الصلاة عارفاً بحقتها غفر له. لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر ولكن يقضى بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله تبارك وتعالى: « الذين هم على صلواتهم دائمون »^(٣) يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل، لا تقضى النافلة في وقت فريضة، إبدأ بالفريضة ثم صل ما بذاك. الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة، و نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم. ليخشع الرجل في صلاته فانه من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعبت بشيء، القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية ويقرأ في الاولى الحمد والجمعة وفي الثانية الحمد والمنافقين. اجلسوا في الركعتين^(٤) حتى تسكن جوارحكم ثم قوموا فان ذلك من فعلنا.

إذا قام أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليرفع يده^(٥) حذاء صدره، وإذا كان أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحري بصدرة^(٦) و ليقم صلبه ولا ينعحنى، إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء فقال عبد الله بن سبا: يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟

(١) في بعض النسخ « في ظهره ».

(٢) الكدس - بالضم فالسكون - : الحب المحصور المجموع .

(٣) المعارج : ٢٣ . (٤) في التحف « بعد السجدين » .

(٥) في النسخ « فليرجع يده » وهو تصحيف صححناه من التحف .

(٦) في بعض النسخ « فليتحري بصدرة » من نحر المصلي في الصلاة : انتصب ونهد صدره

و في التحف « فليتجوز وليقم صلبه » .

قال : أما تقرأ « وفي السماء رزقكم وما توعدون » ^(١) فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه ، و موضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء . لا ينقل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين . إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودع . لا يقطع الصلاة التبتيم وتقطعها القهقهة . إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء . إذا غلبت عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم ، فإنك لاتدري تدعوك أو على نفسك ، لعلك أن تدعو على نفسك .

من أحبنا بقلبه و أعاننا بلسانه و قاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجاتنا . و من أحبنا بقلبه و أعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين . و من أحبنا بقلبه ولم يعننا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة . و من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه و يده فهو مع عدونا في النار ، و من أبغضنا بقلبه و أعان علينا بلسانه فهو في النار ^(٢) و من أبغضنا بقلبه و لم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار . إن أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب في السماء .

إذا قرأت من المسبحات الأخيرة فقولوا : « سبحان الله الأعلى » . و إذا قرأت « إن الله وملائكته يصلون على النبي » فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها . ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل ، إذا قرأت والتين فقولوا في آخرها : « ونحن على ذلك من الشاهدين » .

إذا قرأت « قولوا آمناً بالله » فقولوا : « آمناً بالله حتى تبلغوا - إلى قوله - مسلمون » ^(٣) إذا قال العبد في التشهد في الأخيرتين وهو جالس : « أشهد أن لا إله إلا

(١) الذاريات : ٢٢ . و أما عبد الله بن سبا فروى الكشي روايات في ذمه ، و أنكر

وجوده بعض الاعلام من المعاصرين وقال : هو رجل موهوم اخترعه سيف بن عمر النميمي .

(٢) في التحف «فهو فوق ذلك بدرجة» .

(٣) راجع سورة البقرة : ١٣١ .

الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور» ثم أحدث حدثاً فقد تمت صلاته . ما عبد الله بشيء أشد من المشي إلى بيته . اطلبوا الخير في أخفاف الابل وأعناقها ، صادرة واردة ، إنما سمي السقاية ^(١) لأن رسول الله ﷺ أمر بزيبأتي به من الطائف أن ينبذ وي طرح في حوض زمزم لأن ماءها مرٌّ فأراد أن يكسر مرارته فلا تشرّبوا إذا عتق ^(٢) . إذا تعرّى الرجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستروا ، ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم . من أكل شيئاً من المؤذيات يريحها ^(٣) فلا يقربن المسجد . ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد .

إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بذراعيه فليغسلهما . إذا صليت ^(٤) فاسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح . إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك ^(٥) .

تزوّد من الدنيا فإن خير ما تزوّد منها التقوى . فقدت من بني إسرائيل أمتان واحدة في البحر وأخري في البرّ ، فلا تأكلوا إلا ما عرفتم ، من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من الناس وشكا إلى الله كان حقاً على الله أن يعافيه منه .

أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همّه بطنه وفرجه . لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته . أعطى السمع أربعة ^(٦) النبي ﷺ والجنة والنار والحدور العين . فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي ﷺ ويسأل الله الجنة ، ويستجير بالله من النار ، ويسأله أن يزوجه من الحدور العين ، فإنه من صلى على محمد

(١) في التحف « انما سمي نبيذ السقاية » . ولعله سقط من قلم الساخ .

(٢) أى اذا مضى عليه زماناً وفي بعض النسخ « اذا عبق » .

(٣) كالثوم والبصل وما شابههما في النتن .

(٤) في التحف « اذا صليت وحدك » .

(٥) انفتل من صلاته اذا انصرف عنها .

(٦) أى يسنّى ويحجّب في اربعة ، وفي التحف « اعطى السمع اربعة في الدعاء الصلاة

على النبي وآله واطلب - الخ » .

النبي ﷺ سمعه النبي، ورفعت دعوته، ومن سأل الله الجنة قالت الجنة: يا رب أعط عبدك ما سأله. ومن استجار من النار قالت النار: يا رب أجر عبدك مما استجارك، ومن سأل الحور العين قلن: اللهم أعط عبدك ما سأل. الغناء نوح إبليس على الجنة.

إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: «بسم الله وضعت جنبى لله على ملكة إبراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم، واستغفرت له الملائكة. من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

وإذا أراد أحدكم النوم فلا يضع جنبه على الأرض حتى يقول: «أعيد نفسى ودينى وأهلى وولدى ومالى وخواتيم عملى وما رزقنى ربى وخولنى بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدره الله وجلال الله وبضع الله وأركان الله وجمع الله وبرسول الله ﷺ وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة، ومن شر الجن والإنس، ومن شر ما يدب في الأرض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يعوذ بها الحسن والحسين وبذلك أمرنا رسول الله ﷺ.

و نحن الخزيان لدين الله. و نحن مصايح العلم إذا مضى منا علمٌ بدا علمٌ، لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا عدونا، ولا يعان من أسلمنا فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا و حطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه فإن من آثر الدنيا على الآخرة و اختارها علينا عظمت حسرته غداً، و ذلك قول الله عز وجل « أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين » (١)

(١) الزمر: ٥٦ قوله: فرطت أى نصرت.

اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشياطين تشمُّ الغمر^(١) فيفرغ الصبي في رقاده ويتأذى به الكلبان ، لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى و احذروا القننة . مدمن الخمر يلقي الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن ، فقال حجر بن عدي : يا أمير المؤمنين ما المدمن ؟ قال : الذي إذا وجدها شربها .

من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة . من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عز وجل في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج .

لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد [ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد] فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب وهو التعزير .

كلوا الدباء^(٢) فإنه يزيد في الدماغ ، وكان رسول الله ﷺ يعجبه الدباء . كلوا الأترج قبل الطعام وبعده فإن آل محمد ﷺ يفعلون ذلك . الكمثرى يجلو القلب و يسكن أوجاع الجوف .

إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشاه . شرُّ الأمور محدثاتها و خير الأمور ما كان لله عز وجل رضى . من عبد الدنيا و آثرها على الآخرة استوخم العاقبة^(٣) .

اتخذوا الماء طيباً . من رضى من الله عز وجل بما قسم له استراح بدنه . خسر من ذهب حياته و عمره فيما يباعده من الله عز وجل . لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من سجوده .

إياكم و تسويف العمل ، بادروا إذا أمكنكم . ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم ، و ما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة ، مروا بالمعروف ، و انهبوا

(١) الغمر - بالنجريك - : الدم و الزهومة من اللحم و الوضر من السمن و فى الحديث « لا يبيتن احدكم و يده غمرة » .

(٢) الدباء : القرع و هو نوع من اليقطين .

(٣) د آثرها ، اى اختارها و فضلها عليها ، و « استوخم العاقبة » : وجدها و خيماً

أى نقيلاً .

عن المنكر ، و اصبروا على ما أصابكم . سراج المؤمن معرفة حقنا . أشد العمی من عمی عن فضلنا و ناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منّا ، إلا أنا دعونا إلى الحق ، و دعاه من سوانا إلى الفتنة و الدنيا فأتاهما و نصب البراءة منّا و العداوة لنا .

لنا راية الحق من استظل بها كسسته ، و من سبق إليها فاز ، و من تخلف عنها هلك ، و من فارقه هوى ، و من تمسك بها نجا ، أنا يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمة . والله لا يحبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق .

إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا و أظهروا لهم البشاشة و البشر تنفروا و ما عليكم من الأوزار قد ذهب . إذا عطس أحدكم فسمتوه ^(١) قولوا « یرحمك الله » و هو يقول لكم « یغفر الله لكم و یرحمکم » قال الله تبارك و تعالی : « وإذا حییتهم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها » ^(٢) صافح عدوك و إن كره فإنه مما أمر الله عز و جل به عباده يقول : « ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك و بينه عداوة كأنه ولي حميم و ما يلقىها إلا الذين صبروا و ما يلقىها إلا نوحظ عظيم ، ^(٣) ما يكفي عدوك بشيء أشد عليه من أن تطيع الله فيه . و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عز و جل . الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجل الطلب حتى تأتيك دولتك .

المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسنين ، و يخاف البلاء حذراً من ذنوبه ، یرجو رحمة ربه عز و جل . لا يعرى المؤمن من خوفه و رجائه ، يخاف مما قدم و لا يسهو عن طلب ما وعده الله ، و لا يأمن مما خوفه الله عز و جل . أنتم عمّار الأرض الذين استخلفكم الله عز و جل فيها لينظر كيف تعملون ، فراقبوه فيما يرى منكم . عليكم بالمحجة العظمى فاسلكوها ، لا تستبدل بكم غيركم . من كمل عقله حسن عمله و نظره إلى دينه . « سابقوا إلى مغفرة من ربكم و جنّة عرضها السموات و الأرض أعدت للمتقين » فإنكم لن تنالوها إلا بالتقوى . من صدق بالآثم عشى عن ذكر الله عز و جل .

(١) تسميت العاطس و تسميته الدعاء له .

(٢) النساء : ٨٦ .

(٣) فصلت : ٣٤ و ٣٥ .

من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيض الله له شيطاناً فهو له قرين . ما بال من خالفكم أشد بصيرة في ضلالتهم وأبذل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضم وشحتم على الحطام^(١) و فرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغى عليكم ، لا من ربكم تستحيون فيما أمركم به ولا لأنفسكم تنظرون و أتم في كل يوم تضامون^(٢) و لا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم ، أما ترون إلى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى و أتم في غفلة الدنيا يقول الله عز و جل لكم : « ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار و مالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون »^(٣) .

سموا أولادكم فإن لم تدروا أذكرهم أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر و الأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة و لم تسموهم يقول السقط لأبيه :
ألا سميتني و قد سمى رسول الله ﷺ محسناً قبل أن يولد .

إياكم و شرب الماء من قيام على أرجلكم فإنه يورث الداء الذي لادواء له أو يعافي الله عز و جل . إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عز و جل و قولوا « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون » إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : « اللهم أنت الصاحب في السفر و الحامل على الظهر و الخليفة في الأهل و المال و الولد » و إذا نزلتم منزلاً فقولوا « اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » إذا اشتريتم ما يحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ﷺ اللهم إني أعوذ بك من صفقة خاسرة^(٤) و يمين فاجرة و أعوذ بك من بوار الأيتم^(٥) .

- (١) الضيم : الظلم . و الشح : الحرص . و الحطام : ما تكسر من الشيء البسر و حطام الدنيا : ما فيها من مال . و ذلك لخسة متاع الدنيا .
(٢) أي تظلمون و تقهرون . (٣) هود : ١١٣ .
(٤) الصفقة : ضرب اليد على اليد في البيع و كانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ، ثم استعملت الصفقة في عقد البيع ، و المراد هنا بيعة خاسرة .
(٥) البوار الهلاك و في النهاية في الحديث « نعوذ بالله من بوار الأيتم » أي كسادها من بارت السوق إذا كسدت ، و الأيتم التي لازوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد .

المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله عز وجل وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل . الحاج والمعتمر وفداً لله ويحبوه بالمغفرة^(١) .
من سقى صبياً مسكراً و هو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي مما صنع بمخرج الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن ، ووقاية للكافر من أن يتلف ماله ، تعجل له الخلف و دفع عنه البلايا ، و ماله في الآخرة من نصيب .

باللسان كبأهل النار في النار ، وباللسان أعطى أهل النار فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عز وجل . أخبت الأعمال ما ورت الضلال . وخير ما اكتسب أعمال البر . إيتاكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيامة . إذا أخذت منك قذاة فقل : « أماط الله عنك ما تكره » . إذا قال لك أخوك و قد خرجت من الحمام : « طاب حمامك و حميمك » فقل : « أنعم الله بالك » إذا قال لك أخوك : « حياك الله بالسلم » فقل : « و أنت فحياك الله بالسلم و أحلك دار المقام » لا تبل على المحجة و لا تتغوط عليها .
السؤال بعد المدح فامدحوا الله عز وجل ثم أسألوا الحوائج . اثنوا على الله عز وجل و امدحوه قبل طلب الحوائج ، يا صاحب الدعاء لا تسأل عمماً لا يكون و لا يحل . إذا هنئتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا : « بارك الله لك في هبته ، و بلغه أشده ، و رزقك بره » . إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه ، و فاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله ﷺ ، و العين التي نظر بها إلى بيت الله عز وجل ، و قبل موضع سجوده و وجهه ، و إذا هنأتموه فقولوا له : « قبل الله نسكك ، و رحم سعيك^(٢) و أخلف عليك نفقتك ، و لا جعله آخر عهدك ببيته الحرام » .

احذروا السفلة فإن السفلة من لا يخاف الله عز وجل ، فيهم قتلة الأنبياء و فيهم أعداؤنا ، إن الله تبارك و تعالى أطلع إلى الأرض فاختارنا ، و اختار لنا شيعة ، ينصروننا و يفرحون لفرحنا و يخزنون لحزننا و يبذلون أموالهم و أنفسهم فينا أولئك منا و إلينا ، ما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه^(٣) فيموت حتى يتلى بيلية تمحص بها

(١) يحبوه أي يبطوه بلاجزاء .

(٢) في التحف و شكر سعيك .

(٣) قارف الذنب : قاربه و داناه .

ذنوبه (١) إِمَّا فِي مَالٍ وَإِمَّا فِي وَلَدٍ وَإِمَّا فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَالُهُ ذَنْبٌ ، وَإِنَّهُ لَيَبْقَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَيَشُدُّ بِهِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

الميت من شيعتنا صديق شهيد ، صدق بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عز وجل ، مؤمن بالله ورسوله (٢) ، قال الله عز وجل : « والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم » (٣) .

افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة . من أذاع سرنا أذافه الله بأس الحديد . اختنوا أولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر ولا برد فإنه ظهور للجسد ، وإن الأرض لتضج إلى الله من بول الأغلف . السكر أربع سكرات : سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، وسكر الملك . إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وإنه لا يدري أينته من رقدته أم لا . أحب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوماً من النورة .

أقلوا من أكل الحيتان فأنها تذيب البدن وتكثر البلغم ، وتغلظ النفس . حسو اللبن (٤) شفاء من كل داء إلا الموت . كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة ، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس ، وتمرص وسواس الشيطان أربعين ليلة (٥) ، نعم الآدم الخل يكسر المرّة ويحيى القلب . كلوا الهندباء (٦) فما من صباح إلا وعليه قطرة من قطر [ات] الجنة . اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ، ويدفع الأسقام قال الله تبارك وتعالى « وينزل عليكم من السماء ماء

(١) محص الله عن فلان ذنوبه أى قصها و طهره منها .

(٢) فى التحف و يريه بذلك وجه الله مؤمناً بالله و رسوله .

(٣) الحديد : ١٩ .

(٤) الحسو : الشرب شيئاً بعد شيء ، و الحسوة بالضم والفتح - : الجرعة .

(٥) فى التحف و يذهب بسواس الشيطان .

(٦) نبت يقال بالفارسية (كاسنى) .

ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يثبت به الأقدام» (١)
 ما من داء إلا و في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام . لحوم البقر داء و ألبانها دواء
 و أسمانها شفاء . ما تأكل الحامل من شيء و لا تتداوي به أفضل من الرطب ، قال الله
 عزّ وجلّ لمريم عليها السلام : « وهزي إليك بجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلّي و
 اشربي و قرّي عينا» (٢) حنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن
 والحسين .

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يجعلها فان للنساء حوائج . إذا رأى أحدكم
 امرأة تعجبه فليأت أهله فان عند أهله مثل ما رأى . و لا يجعلنّ للشيطان إلى قلبه
 سبيلاً و ليصرف بصره عنها ، فان لم تكن له زوجة فليصل ركعتين و يحمد الله كثيراً
 و يصلّي على النبي و آلّه صلى الله عليه وآله ثمّ يسأل الله من فضله فانه يبيح له برأفته ما يغنيه .
 إذا أتى أحدكم زوجته فليقلّ الكلام فان الكلام عند ذلك يورث الخرس . لا ينظرنّ
 أحدكم إلى باطن فرج امرأته فلعله يرى ما يكره ، و يورث العمى (٣) إذا أراد أحدكم
 مجامعة زوجته فليقلّ : « اللهمّ انّي استحللت فرجها بأمرك ، و قبلتها بأمانتك ، فان
 قضيت لي منها ولداً فاجعله ذكراً سوياً و لا تجعل للشيطان فيه نصيباً و لا شريكاً .

الحقنة من الأربع قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أفضل ما تداويتم به الحقنة وهي
 تعظم البطن و تنقي داء الجوف و تقوي البدن . استعطوا بالبنفسج و عليكم بالحجامة .
 إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أوّل الأهله و أنصاف الشهور فان الشيطان يطلب
 الولد في هذين الوقتين ، و الشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجيئون و يجبلون . توقوا
 الحجامة و النورة يوم الأربعاء فان يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ وفيه خلقت جهنّم
 و في يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات .

(١) الانفال : ١١ .

(٢) مريم : ٢٥ .

(٣) يعني في الولد اذا حملت .

ما كتب على باب الجنة قبل خلق السموات والارض بالفى عام

١١ - حدثنا علي بن الفضل البغدادي المعروف بأبي الحسن الخيوطي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ^(١) قال : حدثنا أبو جعفر بن غالب بن حرب الضبي التهامي ؛ وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ^(٢) قالوا : حدثنا يحيى ابن سالم بن عمر ؛ والحسين بن صالح - وكان يفضّل علي الحسن بن صالح - قالوا : حدثنا مسعر ، عن عطية ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله ، علي أخو رسول الله - ﷺ - قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بالفى عام .

الصلاة لها أربعة آلاف باب

١٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، قال : حدثني الحسين ابن عبدالله ، عن آدم بن عبدالله الأشعري ، عن زكريّا بن آدم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : الصلاة لها أربعة آلاف باب .

ما وجد على ساق العرش مكتوباً قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة

١٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عبد الحميد العطار ، عن محمد بن راشد البرمكي ، عن عمر بن سهل الأسدي ، عن سهيل بن غزوان

(١) هو علي بن الفضل بن العباس بن الحسن الفقيه يعرف بالخيوطي توفي سنة ٣٥٣ كما في تاريخ الخطيب ج ١٢ ص ٤٨ ، والمراد بأبي الحسن علي بن إبراهيم ابن هاشم القمي صاحب التفسير .

(٢) هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبو جعفر مولى بني عباس من أهل الكوفة توفي سنة ٢٩٧ ترجمه الخطيب في التاريخ ج ٣ ص ٤٢ واما يحيى بن سالم فلم أجده .

البصري^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن امرأة من الجن^٢ كان يقال لها عفراء وكانت تأتي النبي صلى الله عليه وآله فسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها وأنها فقدتها النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل عليه السلام فقال : إنها زادت أختاً لها تحبها في الله فقال النبي صلى الله عليه وآله : طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوته حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين ، يا عفراء أي شيء رأيت ؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت قالت : رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول : إلهي إذا بررت قسماً وأدخلني نار جهنم فأسالك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ألا خلصتني منها و حشرتني معهم ، فقلت : يا حارث ماهذه الأسماء التي تدعوها ؟ قال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة ، فعلمت أنها أكرم الخلق على الله عز وجل فأنا أسأله بحقهم . فقال النبي صلى الله عليه وآله : والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم .

من روى أن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم

١٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني الحسين بن عبد الصمد ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان قال : حدثنا العباد بن عبد الخالق ، عن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لله عز وجل اثني عشر ألف عالم كل عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ، ما ترى عالم منهم أن لله عز وجل عالماً غيرهم . وأنا الحجّة عليهم .

كان أصحاب رسول الله (ص) اثني عشر ألف رجل

١٥ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله

(١) في بعض النسخ و عمر و بن سهيل الاسدي ، عن سهل بن غزوان .

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ثَمَانِيَةَ آلَافٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَ أَلْفَانٍ مِنْ مَكَّةَ ، وَ أَلْفَانٍ مِنَ الطَّلَقَاءِ ، وَلَمْ يَرَفِيهِمْ قَدْرِيٌّ وَلَا مَرَجِيٌّ وَلَا حَرُورِيٌّ وَلَا مَعْتَزَلِيٌّ ، وَ لِأَصَاحِبِ رَأْيٍ ، كَانُوا يَبْكُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ يَقُولُونَ : اقْبِضْ أَرْوَاحَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَأْكُلَ خَبِزَ الْخَمِيرِ .

ذكر النور الذي كان بين يدي الله عز و جل قبل خلق آدم

١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ عَامٍ ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ سَلَكَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَنْقُلُهُ مِنْ صُلْبِ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى أَقْرَبَهُ فِي صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَّمَهُ قَسْمَيْنِ فَصَيَّرَ ، قَسَمًا فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَسَمًا فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِيٌّ مِنِّْي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ ، لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي ، فَمَنْ أَحَبَّنِي فَبِحَبَّتِي أَحَبَّهُ ، وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبْغْضِي أَبْغَضَهُ .

ذكر المكتوب بين كتفي محمود الملك قبل خلق آدم باثنين و عشرين ألف عام

١٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزْطِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلِكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَ عَشْرُونَ وَجْهًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ ؟ فَقَالَ الْمَلِكُ : لَسْتُ بِجَبْرِئِيلَ أَنَا مُحَمَّدُ بَعْثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَرْوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ ، قَالَ : مَنْ مِنْ مَنْ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا وَلَّى الْمَلِكُ إِذَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصِيَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ ذَكَرَكُمْ هَذَا بَيْنَ كَتْفَيْكُمْ ؟ فَقَالَ : مَنْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ بِاِثْنَيْ عَشْرِينَ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ .

(١) كذا ولم أجدهما .

خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي . وخلق الله عز وجل

مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي

١٨ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي الوراق قال : حدثنا علي بن محمد مولى الرشيدي قال : حدثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع السائح قال : حدثنا علي بن موسى [الرضا] قال : حدثنا أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه [جعفر بن محمد] عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي ، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم .

١٩ - حدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان بن - عبد الله بن حسن ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : خلق الله عز وجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي وأنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي ، فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم .

ناجي الله تعالى موسى (ع) بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة

٢٠ - حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي المعروف بابن جرادة البرذعي بالرقي في رجب سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن - محمد بن الحسن العامري ^(١) قال : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي قال : حدثنا عبد الله

(١) هو أبو الحسن العامري سكن بردعة ، له ترجمه في تاريخ الخطيب ج ٤ ص ٤٢٥ .

و هارون بن سعيد الأيلي - بفتح الهمزة وسكون التحتانية - السعدي مولاهم أبو جعفر نزيل مصر ثقة فاضل كما في التنقيب . و عبد الله بن وهب هو أبو محمد المصري الفقيه صدوق وكان شيخ أهل مصر .

ابن وهب قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن جويبر ^(١) ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عزّ وجلّ ناجى موسى بن عمران عليه السلام بمائة ألف كلمة و أربعة و عشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام و لياليهنّ ، ما طعم فيها موسى و لا شرب فيها ، فلمّا انصرف إلى بني إسرائيل و سمع كلامهم مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عزّ وجلّ .

علم رسول الله (ص) علياً (ع) ألف باب يفتح كل باب ألف باب

٢١ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن فضالة بن أيّوب عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن مولاة حمزة بن رافع ، عن أمّ سلمة زوجة النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة إلى أبيها فلمّا جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه ، و قال : ادعوا لي خليلي فرجع أبو بكر و بعث حفصة إلى أبيها ، فلمّا جاء غطى رسول الله ﷺ وجهه و قال : ادعوا لي خليلي فرجع عمر ، و أرسلت فاطمة عليها السلام إلى عليّ فلمّا جاء قام رسول الله ﷺ فدخل ثمّ جلّ علياً عليه السلام بثوبة . قال عليّ عليه السلام : فحدثني بألف حديث يفتح كلّ حديث ألف حديث ، حتّى عرفت و عرق رسول الله ﷺ فسأل عليّ عرقه و سال عليه عرقه .

٢٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن -

(١) هو جويبر بن سعيد ابوالقاسم البلخي ويقال : اسمه جابر عنونه الخطيب في ج ٧

٢٥٠ و العسقلاني في التهذيب . قال ابن معين : ليس بشيء و قال الدارقطني متروك ، يروى عن ضحّاك بن مزاحم الهلالي و هو صدوق كثير الارسال كما في التقريب . و أما أحمد بن محمد فلم أعرفه ، و ما في بعض النسخ من « محمد بن جويبر » تصحيف .

عيسى بن عبيد؛ وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم^(١)، عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبح بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام، ومما كان إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب [فذلك ألف ألف باب] حتى علمت علم المنيا والبلايا وفصل الخطاب.

٢٣ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: حدثنا سعيد بن كثير بن عفير^(٢) قال: حدثني ابن لبيعة؛ ورشدين ابن سعد، عن حريز بن عبد الله^(٣)، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمر [و] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي أخي فأرسلوا إلى علي عليه السلام فدخل فوكبا وجوههما إلى الحائط وردا عليهما ثوبا فأسر إليه والناس محتشون^(٤) وراء الباب فخرج علي عليه السلام فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله شيئا؟ قال: نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب. قال: وعيته؟ قال: نعم وعقلته، قال: فما السواد الذي في القمر؟ قال: إن الله عز وجل قال: «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة» قال له الرجل: عقلت يا علي.

(١) الظاهر هو إبراهيم بن إسحاق الاحمري النهاوندي الذي عنوانه العلامة في القسم الثاني بقرينة روايته عن عبد الله بن حماد ورواية سعد عنه في التهذيب ج ١ ص ٣٦٦ والاستبصار كتاب الزكاة باب اقل ما يعطى الفقير من الصدقة

(٢) هو سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الانصاري مولاهم المصري المتوفى ٢٢٦ عامي وثقه بعضهم وجرحه آخرون يروي عن عبد الله بن لهيعة أبي عبد الرحمن المصري القاضي تقدم انه احترق كتبه وهو صدوق. و رشدين بن سعد المصري أبو الججاج قال ابن يونس: كان صالحاً في دينه.

(٣) حريز بن عبد الله هو الازدي السجستاني الثقة من اصحاب الصادق عليه السلام يروي عن عبد الله بن يزيد المعافري أبي عبد الرحمن الجبلي - بضم المهملة و الموحدة ثقة مات بأفريقية سنة مائة. (٤) أي محذوقون. وفي بعض النسخ «محبوسون».

٢٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلاثة والأربعة وأكثر من ذلك كم يقضي من صلاته؟ فقال: ألا أخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه: كل ما غلب الله عزَّ وجلَّ عليه من أمر والله أعذر لعبده. و زاد فيه غيره إنَّ أبا عبد الله عليه السلام قال: وهذا من الأبواب التي يفتح كلُّ باب منها ألف باب.

٢٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس قال: حدثني محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف باب، يفتح كلُّ باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فاذا سالم قد صدق. قال بكير: و حدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث بهذا الحديث، ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين، وأكثر علمي أنه قال: باب واحد.

٢٦ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد البصري، عن بسطام بن مرثدة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسن العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبح بن- نباتة قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الأحد وتخلَّف عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا: نتنزّه فاذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا علياً عليه السلام قبل أن يجمع، فبينما هم يتعدُّون إذ خرج عليهم ضبُّ فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال: يا يعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب و لم يفارق بعضهم بعضاً وكانوا جميعاً حتى تزلوا على باب المسجد فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أيُّها النَّاس إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرَّ إليَّ ألف حديث في كلِّ حديث ألف باب لكلِّ باب ألف مفتاح، وإنِّي

سمعت الله جلّ جلاله يقول: «يوم ندعو كلّ أُناسٍ بامامهم» وإني أقسم لكم بالله ليعثنَّ يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بامامهم وهو ضبُّ ولو شئت أن أسميهم لفعلت، قال: فلقد رأيت عمرو بن حريث^(١) قد سقط كما تسقط السعفة^(٢) حياءً ولوماً.

٢٧- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن أحمد بن حمزة العدوي^(٣)، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح ألف باب، ويفتح كلُّ باب ألف باب.

٢٨- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله قال: حدَّثنا أحمد ابن محمد بن عيسى؛ وعبدالله بن عامر بن سعد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه بعث إلى علي عليه السلام فلما جاء أكبَّ عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه، فلما خرج لقياه وقال له: بما حدثتك صاحبك؟ فقال: حدَّثني بباب يفتح ألف باب، كلُّ باب منها يفتح ألف باب.

٢٩- حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله قال: حدَّثني أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن في صدري هذا العلماء جماعاً علمنيهم رسول الله صلى الله عليه وآله، لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته و يروونه كما يسمعونه مني إذا لأودعتهم بعضه، فعلم به كثير من العلم، إن العلم مفتاح كلِّ باب، وكلُّ باب يفتح ألف باب.

٣٠- حدَّثنا أبي؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا: حدَّثنا سعد بن-

(١) عمرو بن حريث هو الذي عنوانه العلامة (ره) في التسم الثاني وقال: عدومامون.

(٢) السعفة ورق النخل الذي يتخذ منه المكنسة.

(٣) في بعض النسخ «الغروي»، وفي بعضها «الغروي». وعلى كل الظاهر هو أحمد بن

عبدالله قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ؛ وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبدالله ابن حماد الأنصاري ، عن صباح المزني ، عن حارث بن حصيرة ، عن الأصبع بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام ، و مما كان و مما يكون إلى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب فذلك ألف باب حتى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب ^(١) .

٣١ - حدثنا أبي ؛ ومحمد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبدالكريم ابن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف باب كل باب يفتح ألف باب .

٣٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن أبي يحيى معمر القطان ^(٢) ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه . أدعوا لي خليلي ، فأرسلنا ^(٣) إلى أبييها فلما نظر إليهما أعرض عنهما بوجهه ، وقال : أدعوا لي ^(٤) خليلي ، فأرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقيه وقال : ما حدثك خليلك ؟ قال : حدثني ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

٣٣ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران الهمداني ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن هشام بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب ؟ قال : نعم [فقال لي : بل علمه

(١) تقد تحت رقم ٢٢ بهذا السند أيضاً .

(٢) في بعض النسخ وعن يحيى بن معمر القطان .

(٣) يعني حفصة و عائشة . (٤) كذا .

باباً واحداً فتح ذلك الباب ألف باب ، فتح كل باب ألف باب .

٣٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ؛ وإبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح ألف باب .

٣٥ - حدثنا أبي ؛ ومحمد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، [عن الحسن بن علي بن فضال] عن عبد الله بكير ، عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام [باباً يفتح له] ألف باب كل باب يفتح له ألف باب .

٣٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبدالله بن هلال قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام باباً يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

٣٧ - حدثنا أبي ؛ ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح [منه] ألف باب كل باب يفتح ألف باب فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا محمد والله رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب ، فقلت له : والله هذا لعلم ، قال : إته لعلم وليس لأحد وليس بذاك ^(١) .

٣٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه ؛ ومحمد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن سندي بن محمد البرزاز ، عن (١) رواه الكليني بإسناده عن عبدالله بن محمد الحجال عن أحمد بن عمر الحلبي عن

أبي بصير وقوله « ليس بذاك » أي ليس بالعلم الخاص الذي هو أشرف علومنا .

صفوان بن يحيى قال : حدثني محمد بن بشير ، عن أبيه بشير الدهان ، عن أبي-
عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه : أدعوا لي خليلي
فأرسلنا إلى أبيوبهنا ، فلما رأهما^(٢) أعرض بوجهه عنهما ، ثم قال : أدعوا لي خليلي
فأرسلنا إلى علي عليه السلام فلما جاء أكب عليه فلم يزل يحدته و يحدته ، فلما خرج
لقياه فقال له : ما حدثك ؟ قال : حدثني بباب يفتح ألف باب ، كل باب يفتح ألف
باب .

٣٩ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن
مرازم بن حكيم الأزدي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علم رسول الله ﷺ علياً عليه السلام
ألف باب ، يفتح كل باب ألف باب .

٤٠ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؛ و أحمد بن محمد بن يحيى
العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي-
الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عتبة ، عن الحارث بن المغيرة ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن فاطمة
عليها السلام - في حديث طويل - قال لهما فيه : أما ما ذكرتما أني لم أشهدكما أمر رسول الله
ﷺ فإنه قال : لا يرى عورتني أحد غيرك إلا ذهب بصره فلم أكن لأذنكما لذلك ،
وأما إكبابي عليه فإنه علمني ألف حرف ، الحرف يفتح ألف حرف ، فلم أكن لأطلعكما
على سر رسول الله ﷺ .

٤١ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله
عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن
منصور بن يونس ، عن أبي بكر محمد بن الحضرمي^(٢) ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن
رسول الله ﷺ علم علياً عليه السلام ألف حرف ، كل حرف يفتح ألف حرف ، والألف حرف

(١) في بعض النسخ دفلما جاءء .

(٢) هو محمد بن شريح الحضرمي الممنون في الرجال .

كلُّ حرفٍ منها يفتح ألف حرف .

٤٢ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : أي شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأ حرف التي يفتح كلُّ حرف منها ألف حرف، قال أبو بصير : قال أبو عبدالله عليه السلام : فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة .

٤٣ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن ؛ وأحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى ابن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم الحضرمي ، عن مالك بن عطية ، عن أبان بن تغلب ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة و ثلاثة عشر يعلم أهل مكة أنهم لم يلد لهم أبؤهم ولا أجدادهم ، عليهم السيوف مكتوب على كلِّ سيف كلمة تفتح ألف كلمة تبعث الريح ^(١) فتنادي بكلِّ واد: هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ، لا يسأل عليه بينة .

٤٤ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ؛ و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ؛ و عبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد ابن أبي الديلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ألف باب ، يفتح كلُّ كلمة و كلُّ باب ألف كلمة و ألف باب .

٤٥ - حدثنا أبي ، و محمد بن الحسن رضي الله عنهما قالوا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال : حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي عن نذير المحاربي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جلل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ثوباً ثم علمه ألف كلمة .

(١) في بعض النسخ «طلعت الريح» .

٤٦ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن موسى بن المتوكل ؛ و محمد بن عليّ ما جيلويه ، و أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ؛ و حمزة بن محمد بن أحمد العلوي ؛ و الحسين بن إبراهيم بن ناتانة ؛ و الحسين بن أحمد بن هشام المؤدّب ؛ و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله تعالى عنهم قالوا : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الثاني عليه السلام أنه سمعه يقول : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة .

٤٧ - حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و عليّ بن إسماعيل بن عيسى ؛ و عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ^(١) ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حدث علياً عليه السلام ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة فما يدري الناس ما حدثته .

٤٨ - حدثنا محمد بن عليّ ما جيلويه ؛ و محمد بن موسى بن المتوكل ؛ و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : جاء رجل إلى عليّ عليه السلام وهو على منبره فقال : يا أمير المؤمنين أأذن لي أن أتكلّم بما سمعت عن عمار بن ياسر يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : اتقوا الله ولا تقولوا على عمار إلا ما قاله - حتى قال ذلك ثلاث مرّات - ثم قال له : تكلم قال : سمعت عماراً يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا أقاتل على التنزيل و عليّ يقاتل على التأويل ، فقال عليه السلام : صدق عمار ورب الكعبة ، إن هذه عندي لفي ألف كلمة ، تتبع كل كلمة ألف كلمة .

٤٩ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن ؛ و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ؛ و إبراهيم بن هاشم ،

(١) رواية علي بن إبراهيم عن جعفر بن محمد بن محمد بن عبيد الله غير مهود ، إنما يروى عنه بواسطة أبيه . و لعله سقط عن أبيه ، من قلم النساخ . تمت تعاليفنا بحمد الله و أنا الأقل على أكبر الفقاري .

عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي المغرا حميد بن المثنى العجلي ، عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن ورثة الأنبياء ، ثم قال : جلد رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوباً ، ثم علمه ألف كلمة ، كل كلمة يفتح ألف كلمة .

٥٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ؛ وإبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة منها ألف كلمة [والألف الكلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة] .

٥١ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين ابن ذكوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله بألف حديث لكل حديث ألف باب .

٥٢ - حدثنا أبي ؛ و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ؛ والحسن بن علي بن فضال ، عن المثنى بن الوليد الحنطاط ، عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه : ادعوا لي خليلي فأرسلت عائشة وحفصة إلى أبيهما فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ورأسه ، فانصرفا فكشف رأسه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : ادعوا لي خليلي فأرسلت حفصة إلى أبيها وعائشة إلى أبيها فلما جاء غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه ، فانطلقا وقالوا : ما نرى رسول الله صلى الله عليه وآله أرادنا ، قالتا : أجل إنما قال : ادعوا لي خليلي - أو قال حبيبي - فرجونا أن تكونا أتماهما ، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام و ألزق رسول الله صلى الله عليه وآله صدره بصدره و أوما إلى أذنه فحدثه بألف حديث لكل حديث ألف باب .

٥٣ - حدثنا علي بن أحمد بن موسى ؛ ومحمد بن أحمد السناني المكتوب ؛ والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام الطودب ؛ وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعاني فلما دخلت عليه قال لي : يا علي أنت وصيبي وخليفتي على أهلي وأمتي ، في حياتي وبعدموتي ، وليك وليتي ووليي ولي الله ، وعدوك عدوي ، وعدوي عدو الله ، يا علي المنكر لولايتك بعدي كالمنكر لرسالتي في حياتي لأنك مني وأنا منك ، ثم أدانني فأسر إلي ألف باب من العلم ، كل باب يفتح ألف باب .

خلق الله عز وجل ألف ألف عالم و ألف ألف آدم

٥٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد » ^(١) فقال : يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق و هذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جد ^(٢) الله عز وجل عالماً غير هذا العالم وجد عالماً من غير فحولة ولا أنثا يعبدونه ويوحّدونه ، وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم و سماء غير هذه السماء تظلمهم ، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد ، و ترى أن الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم ، بل والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين .

تم كتاب النخال بحمد الله وتوفيقه .

الفهرست

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٩	خصلة تذهب ببهاء المؤمن		
٩	برليس فوقه بر	٢	باب الواحد
٩	عقوق ليس فوقه عقوق	٢	ان الله واحد
٩	مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتر	٢	ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة
١٠	مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة	٣	خصلة من الجور
١٠	خصلة من المروءة	٣	خصلة من حب الدين
١٠	خصلة مكروهة للرجل السرى	٣	خصلة واحدة بخمس خصال
١٠	خصلة يحبها الله وخصلة يبغضها عزوجل	٣	خصلة بخصلة
١٠	خصلة من احتملها لم يشكر النعمة	٤	خصلة منجية
١١	من لم تنضبه خصلة لم يشكر خصلة	٤	خصلة هي أفضل الدين
١١	خصلة من النواضع	٤	ما جمع شيء الى شيء أفضل من خصلة الى خصلة
١١	خصلة كادت أن تكون كفرأ	٥	خصلة فيها شرف الدنيا والاخرة
١١	خصلة كادت أن تغلب القدر	٥	أعلم الناس من جمع خصلة الى خصلة
١٢	خصلة أهلكت القرون الاولى	٥	حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة
	كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزو	٥	يثاب الناس أو يماقبون بخصلة
١٢	جل الا خصلة	٥	خصلة هي أفضل الجهاد
	ان الله عزوجل أهدي الى محمد(ص) والى	٦	أشد الاشياء خصلة لا تتقى الا بترك خصلة
١٢	امته هدية لم يهدا الى احد من الامم	٦	شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة
١٣	من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة	٧	مفتاح كل شر خصلة
١٣	ان الله تبارك وتعالى اذا أحب عبداً نظر اليه	٧	خصلة من العدل
١٣	القيامة عرس المتقين	٨	خصلة من فعلها رضى بها حكماً
١٣	خصلة من أجلها لا يحب الموت	٨	أدنى حق المؤمن على أخيه خصلة
١٤	خصلة تشبه ضدها	٨	التقرب الى الله عزوجل بخصلة
١٤	شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم	٨	ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من خصلة
١٤	خصلة هي الزهد في الدنيا	٨	ثمرة المعروف خصلة
١٤	خصلة هي شكر كل نعمة	٩	خصلة تثبت الايمان في العبد

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	المؤمن اذا صافح المؤمن تفرقا عن غير	١٤	ما شاء أحق بطول السجن من اللسان
٢١	ذنب	١٥	من أطال أمله ساء عمله
٢٢	خصلة تحبى القلوب		لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً مادام
٢٢	خصلة فيها حياة لامر حجج الله عز وجل	١٥	ساكتاً
٢٢	ما خلق الله عز وجل شيئاً أقر للعين من خصلة	١٥	خصلة من فعلها آمنه الله من فزع يوم القيامة
٢٢	تسعة أعشار الدين في خصلة	١٥	رأس العقل خصلة
٢٣	من رضى القضاء ومن سخطه	١٥	أورع الناس وأعبد الناس وأزهد الناس
٢٣	خصلة لا يتحجب بها حمر النعم	١٦	و أشد الناس اجتهاداً
٢٣	خصلة تزيد في الرق	١٦	كفى بالندم التوبة
٢٤	خصلة من الذنوب التي لا تغفر	١٦	من أصاب من الدنيا فوق قوته
٢٤	خصلة تورث النفاق وتمعّب الفقر	١٦	الوصية بخصلة
٢٤	أول ما يتحرف به المؤمن خصلة	١٧	خصلة نافية وخصلة مثبتة
٢٤	يفغر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة	١٧	خملة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم
٢٥	رأس كل خطيئة خصلة	١٨	لا حسب الا بخصلة
	ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك	١٨	لاكرم الا بخصلة
٢٥	الستر	١٨	لا عمل الا بخصلة
٢٥	خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عز وجل	١٨	لا عبادة الا بخصلة
٢٥	خصلة من فعلها كثر خير بيته	١٨	خصلة تنفع في أربعة أشياء
	في من ظهرت صحته على سقمه فيما لم يشء	١٨	اذا أحب الله عز وجل عبداً ابتلاه بفظيم البلاء
٢٦	فمات	١٨	خصلة تورث الباسور
٢٦	المؤمن مشغول عن خصلة	١٩	ما طهرت كف فيها خاتم من حديد
٢٦	ما محق الايمان محق خصلة شيء	١٩	من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه
٢٦	سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده	١٩	خصلة من فعلها برىء من دين محمد (ص)
٢٧	المؤمن أعظم حرمة من الكعبة	٢٠	ما بقي من أمثال الانبياء الا الكلمة
	حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه		اذا أراد الله تعالى يعبد خيراً عجل عقوبته
٢٧	يعمل بمعاصي الله عز وجل	٢٠	في الدنيا
٢٧	الهدية تذهب بالضنائن	٢٠	اذا أراد الله يعبد سوءاً أخر عقوبته
٢٧	طوبى لعبد نومة	٢٠	الصبر على أعداء النعم
٢٨	خصلة يدعى الرجل فقيراً يوم القيامة		خلق النبي (ص) و على ^{عليه السلام} من شجرة
٢٨	عرفاء أهل الجنة صنف	٢١	واحدة
٢٨	توضأ رسول الله (ص) مرة مرة	٢١	شكر كل نعمة خصلة
		٢١	الدين هو الحب

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٧	لا يجد ربح الجنة رجلان	٢٩	أحسن الحسن خصلة
٣٧	ما جاء في ذى وجهين	٢٩	ترك النبي (ص) دعوته لخصلة
٣٨	الناس اثنان واحد أراح و آخر استراح	١٩	أفضل العبادة خصلة
٣٩	الناس اثنان عالم و متعلم	٢٩	أفضل الدين خصلة
	خصلتان احدهما تنسى الذنوب والاخرى	٣٠	شئ هو كثير وفاعله قليل
٣٩	تقسى القلوب	٣٠	خصلة هي نصف الدين
٣٩	خصلتان أمان من الجذام	٣٠	أفضل ما أعطى المسلم خصلة
٣٩	الشغل بالنظيمنتين		خلق النبي وعلى بن أبي طالب عليهما السلام
٤٠	الدنيا كلمتان و درهمان	٣١	من نور واحد
٤٠	لا يكون الرجل فقيهاً حتى يكون فيه خصلتان	٣١	صلاح العبد في صلاح شئ من جسده
٤٠	لا خير في العيش الا لرجلين	٣٢	دخل الرجل الجنة بخصلة
٤١	لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين	٣٢	من سره خصلتان فليستعمل خصلة
٤١	العلم علمان	٣٢	كان رسول الله (ص) يسلم تسليمه واحدة
	خصلتان عجيبتان اكل رزق الله و ادعاء		باب الاثني
٤١	الربوبية دون الله عزوجل	٣٣	معرفة التوحيد بخصلتين
	الامر بالمعروف و النهي عن المنكر خلقان		قال النبي (ص) خلقتان لا احب أن يشاركني
٤٢	من خلق الله عزوجل	٣٣	فيهما أحد
٤٢	كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله خصلتين	٣٣	غريبتان فاحتملوهما
	المرأة يكون لها زوجان من اهل الجنة	٣٤	لا ينفق الموضع الا ما خرج من الطرفين
٤٢	لايهما تكون في الجنة	٣٤	نعمتان مكفورتان
٤٢	خصمان اختصموا في ربهم	٣٤	خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما
٤٣	الجواد على وجهين		ما عبد الله بشئ أفضل من الصمت والمشي
٤٣	الدينار و الدرهم مهلكان	٣٥	الى بيته
٤٣	الذهب و الفضة حجران ممسوخان	٣٥	يؤمر بالمعروف رجلان
٤٤	التنوذ من خصلتين	٣٥	للكفر جناحان
٤٤	في الشيعة خصلتان	٣٦	قسم الله تبارك و تعالى اهل الارض قسمين
٤٤	للسائم فرحتان		صنفان من هذه الامة اذا صلحا صلحت الامة
	ما جاء في التاجرين اذا صدقا و برا و اذا	٣٦	و اذا فسدا فسدت الامة
٤٥	كذبا و خانا	٣٧	اتقوا الله في الضعيفين
٤٥	شيثان يروحان بخير و يندوان بخير		ثواب من عال ابنتين أو اختين أو عمتين
٤٦	بيعان مكروهان	٣٧	او خالتين

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٥	قول النبي (ص) انا ابن الذبيحين	٤٦	في الجيد دعوتان و في الردى دعوتان
٥٩	شيثان قائمان و شيثان جاربان	٤٦	من ناسح الله عزوجل أعطى خصلتين
٥٩	شيثان مختلفتان و شيثان متباغضان	٤٧	من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقاً
٦٠	ثواب من حج حجنتين	٤٧	خصلتان من كانتا فيه و الافاعزب ثم اعزب
٦٠	قول الحق في حالين		أمران أيهما سبق الى المطلقة المسترابة
٦٠	القتل قتلان و القتال قتالان	٤٧	بانت به
	خصلتان من فعلهما أحبه الله عز وجل من	٤٨	التقرب الى الله عزوجل بخصلتين
٦١	السماء و احبه الناس من الارض	٤٨	خصلتان ينفيان الفقر ويزيدان في العمر
٦١	كان لرسول الله (ص) خاتمان		السنة سنتان
٦١	تحفة الصائم شيثان	٤٨	لا تصلح الصنيفة الا عند ذي خصلتين
٦٢	تقوم الساعة عند ظهور علامتين	٤٩	الاخوان صفتان
٦٢	لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في و مهين	٤٩	الناس رجلاان
٦٢	خصلتان من فعلهما فهو سفلة	٤٩	أميران وليسا يأمرين
٦٢	ذنبان أحدهما أشد من الآخر	٥٠	شيثان يفسد الناس بهما صلاتهم
٦٣	اتخاذ السعد في الاسنان يورث خصلتين	٥٠	ما من خطوة أحب الى الله من خطوتين
٦٣	اكل الاشنان يورث خصلتين	٥٠	ما من جرعة أحب الى الله من جرعتين
٦٣	رجلان لا تنالهما شفاة النبي (ص)	٥٠	ما من قطرة أحب الى الله عزوجل من قطرتين
٦٣	خللان يهيجان عرق الجذام	٥٠	خصلتان ذكرهما ابليس لنوح <small>عليه السلام</small>
٦٤	الدنيا والاخرة ككفتي الميزان	٥١	أخوف ما يخاف على الناس خصلتان
٦٥	مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان	٥٢	التهي عن خصلتين
٦٥	ترك النبي (ص) في امته أمرين	٥٢	ماء ان لم يجيبنا نوحاً لما دعا المياه
٦٥	السؤال عن الثقلين يوم القيامة	٥٣	الايمان قول وعمل
٦٧	كان على الحسن والحسين (ع) تعويذان	٥٣	منهومان لا يشبهان
٦٧	الليل والنهار مطبتان	٥٣	خصلتان من حقيقة الايمان
	رجلان جعل الله عزوجل لكل واحد منهما	٥٤	المروءة مروءتان
٦٨	جناحين	٥٤	خصلتان من الجفاء
٦٨	اثنان اهلكا الناس	٥٤	خصلتان مجلبتان للرزق
٦٩	قول أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> قطع ظهري رجلاان	٥٤	تجب النفقة على العيال بين المكروهين
٦٩	حرم الحرص خصلتين ولزمته خصلتان	٥٥	خصلتان بخصلتين
٦٩	صلانان لم يتركهما رسول الله (ص)	٥٥	الحياء على وجهين
٧٢	صفتان لانصيب لهما في الاسلام	٥٥	ما يلزم الوالدين من عقوق الولد
٧٢	معادة الرجال لا يخلو صاحبهما من خصلتين		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٥	ثلاث من كن فيه زوجها الله من الحور العين	٧٣	يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان
٨٦	ثلاثة وان لم تظلمهم يظلموك	٧٣	خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين
٨٦	ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة	٧٤	خصلتان يكرههما ابن آدم
٨٦	ثلاث خصال العبد بينهن	٧٤	كان لرسول الله (ص) سكتتان
٨٦	ثلاثة حق لهم أن يرحموا	٧٥	خصلتان لا يجتمعان في مسلم
٨٧	ثلاثة يبنضهم الله عز وجل	٧٥	خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد
٨٧	ثلاث يحسن فيهن الكذب	٧٦	لا حسد الا في اثنتين
٨٧	ثلاث يقبح فيهن الصدق	٧٦	علة محبة النبي (ص) لعقيل بن أبي طالب حبين
٨٧	ثلاثة مجالستهم تميمت القلب	٧٦	أمران سر بهما النبي (ص)
٨٧	ثلاث بثلاث		نحل النبي (ص) الحسن والحسين عليهما السلام
٨٨	واحدة بثلاث	٧٧	خصلتين
٨٨	علامات الكبر ثلاث	٧٨	لا سمر بعد العشاء الاخرة الا لحد رجلين
	ثلاث خصال خص بها الانبياء عليهم السلام	٧٨	اكثر ما يدخل به الامة النار شيطان
٨٨	و اولادهم و اتباعهم		لا يجمع الله عز وجل على عبده خوفين ولا
٨٩	ثلاث خصال فيهن المقت من الله تعالى	٧٩	امين
٨٩	الهدية على ثلاثة وجوه		صلاح اول هذه الامة بخصلتين و هلاك
٨٩	ثلاث خصال ام يعرفها نبي فمن دونه	٧٩	آخرها بخصلتين
٩٠	اصول الكفر ثلاثة		باب الثلاثة
٩٠	الدين على ثلاثة وجوه	٨٠	ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب
٩١	وجوه الاستيذان ثلاثة	٨٠	ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب
٩١	ثلاثة لا يسلون	٨٠	ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عز وجل عليها المؤمن
٩١	خير الناس ثلاثة		ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان
	ثلاث خصال خصلة منها تظهر الفنى و خصلة	٨٠	في ظل عرش الله عز وجل
٩١	تظهر الجمال و خصلة تكبت الاعداء	٨١	ثلاثة أقرب الخلق الى الله يوم القيامة
٩٢	ثلاث من سنن المرسلين	١١	عند وجود ثلاثة اشياء اجابة الدعاء
٩٢	ثلاثة يجلبن البصر		لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه
٩٢	الخصال الجميلة ثلاث	٨٢	ثلاث خصال
٩٣	السرف في ثلاث	٨٢	ثلاث خصال لا تكون في المؤمن
٩٣	لعن رسول الله (ص) ثلاثة		سأل النبي (ص) ربه عز وجل ثلاث خصال
٩٣	في الجنة درجة لا يقالها الا لثلاثة	٨٣	فأعطاه اثنتين ، ومنعه واحدة
٩٣	رفع القلم عن ثلاثة		ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث بوقات
		٨٣	و ثلاث منجيات

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٠٧	أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن		حديث الثلاثة نفر الذين حلقوا باللات و العزى أن يقتلوا رسول الله (ص)
١٠٧	الشركاء في الظلم ثلاثة	٩٤	فنهض اليهم على <small>عليه السلام</small>
١٠٧	الساعي قاتل ثلاثة للمؤمن ثلاثة مساكن و للكافر ثلاثة مساكن	٩٤	في البر بالاخوان و السعى في حوائجهم
١٠٨	أيام الله عزوجل ثلاثة	٩٦	ثلاث خصال
١٠٨	ثلاثة بعد يوم القيامة	٩٧	النهي عن التعموط في ثلاثة مواضع
١٠٨	ثلاث خصال تبرئ من الكبر	٩٧	في استقبال الشمس ثلاث خصال ردية
١٠٩	يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من	٩٧	للمسرف ثلاث علامات
١٠٩	من كانت فيه ثلاث خصال	٩٨	كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين
١١٠	ثلاثة لا ينجبون	٩٨	جمع الخير كله في ثلاث خصال
	كفى بالمرء عبياً أن يكون فيه ثلاث	٩٨	النهي عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابة
١١٠	خصال	٩٨	حق المسافر أن يقيم عليه اصحابه اذا
	من لم يحب عترة النبي (ص) فهو لاحدى	٩٩	مرض ثلاثاً
١١٠	ثلاث	٩٩	في النعل السوداء ثلاث خصال ردية
١١١	أحب الامور الى الله ثلاثة	٩٩	في النعل الصفراء ثلاث خصال محمودة
١١١	تكلم النار يوم القيامة ثلاثة	٩٩	تعلموا من الثياب ثلاث خصال
١١١	ثلاث قاصمات الظهر	٩٩	ثلاثة تكون مع الثلاثة الشوم في ثلاثة
١١٢	تطول الله عزوجل على عباده بثلاث	١٠٠	الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة اصناف
١١٢	لا سهر الا في ثلاث	١٠٠	ثلاثة من حوز الله الى أن يفرغ الله
١١٣	لولا ثلاث في ابن آدم ما طأ رأسه شيء	١٠١	من الحساب
١١٣	جميع شرايع الدين ثلاثة اشياء	١٠١	من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة
١١٣	الفتن ثلاث	١٠١	النهي عن مشاورة ثلاثة
١١٤	للمرء المسلم ثلاثة أخلاء	١٠٢	قسم العقل على ثلاثة اجزاء
	أوحى الله عزوجل الى النبي (ص) في علم	١٠٢	خير آدم <small>عليه السلام</small> من ثلاث خصال واحدة
١١٥	على <small>عليه السلام</small> ثلاث كلمات	١٠٣	يعتبر عقل الرجل في ثلاث
١١٦	الرجال ثلاثة	١٠٣	الشيعة ثلاث
١١٦	الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال	١٠٣	امتحان الشيعة عند ثلاث
١١٧	فيمن حج ثلاث حجج		ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل
١١٨	فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين	١٠٤	الايمان
١١٨	كان في قميص يوسف ثلاث آيات		ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر اليهم
		١٠٤	اليهم

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
الظلم ثلاثة	١١٨	الله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة	١٣١
تحل الفروج بثلاثة وجوه	١١٩	ثلاث خصال لا تكون في الشيعة	١٣١
ترجى النجاة لجميع الامة الا للاحد ثلاثة	١١٩	ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد	١٣١
أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات	١١٩	قول ابليس لعنه الله لنوح <small>عليه السلام</small> اذكرني	
لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله من		في ثلاثة مواطن	١٣٢
ثلاثة	١٢٠	قول ابليس لعنه الله ما اعياني في ابن آدم	
لا يظعن الرجل الا في ثلاث	١٢٠	فلن يعيبنى منه واحدة من ثلاث	١٣٢
الفرش ثلاثة	١٢٠	ثلاث خصال لا يطيقهن الناس	١٣٣
العلامات الثلاث	١٢١	المعروف لا يصلح الا بثلاث خصال	١٣٣
خلق الله العبد في ثلاثة أحوال من أمره	١٢٢	الايدي ثلاث	١٣٣
الناس ثلاثة	١٢٣	ثلاث خصال مستحبة	١٣٤
ثلاث خصال لا عذر فيها لاحد	١٢٣	المعطون ثلاثة	١٣٤
ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى		لا تصلح المسألة الا في ثلاث	١٣٥
و بالهن	١٢٤	ثلاث خصال تطول الله بها على ابن آدم	١٣٦
ثلاث بهن يكمل المسلم	١٢٤	لا يكون العبد مشركاً حتى يفعل احدي	
ما جاء على ثلاثة في وصية النبي (ص)		ثلاث خصال	١٣٦
لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٢٤	لم تعط هذه الامة أقل من ثلاث	١٣٧
ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة	١٢٤	جهد البلاء في ثلاثة	١٣٧
يسمت العاطش ثلاثاً	١٢٤	ليس في هذه الامة ثلاثة أشياء	١٣٧
ثلاث خصال لا يجتمعها الله لمنافق ولا فاسق	١٢٧	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه ثلاثة أشياء	١٣٨
ثلاثة من أضياف الله و زواره و في كنفه	١٢٧	ثلاثة يشركون في الامر بالمعروف و	
الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشترى	١٢٧	النهى عن المفكر	١٣٨
ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن		أعطى الله عز وجل المؤمن ثلاث خصال	١٣٨
رخصة	١٢٨	يجذر على الدين ثلاثة	١٣٩
ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث	١٢٨	سؤال الديراني جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>	
لولا ثلاث لصاب الله العذاب على عباده صياً	١٢٨	عن ثلاث خصال	١٣٩
ثلاثة ملعونون	١٢٩	ما عجت الارض الى ربها عز وجل يوم	
كانت الحكماء و الفقهاء اذا كاتب بعضهم		كعجيجها من ثلاثة	١٤١
بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة	١٢٩	ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ	١٤١
المؤمن لا تكون سجيته ثلاث	١٢٩	ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم	
ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيئاً من دنياه		القيامة	١٤١
قسراً	١٣٠	ثلاثة يشكون الى الله عز وجل	١٤٢

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
١٥٥	جميع أحكام المسلمين تجرى على ثلاثة أوجه	١٤٢	قراء القرآن ثلاثة
١٥٦	ثلاثة مقرون بها ثلاثة	١٤٣	لاتشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد
١٥٦	ثلاثة يشفعون الى الله عزوجل فيشفعون	١٤٤	في الفجل ثلاث خصال
١٥٦	أول من سوهم عليه ثلاثة	١٤٤	ثلاثة لاتضر
١٥٧	السفرجل فيه ثلاث خصال		النبي (ص) زعيم بثلاثة بيوت في الجنة
١٥٧	في البصل ثلاث خصال	١٤٤	لمن ترك ثلاث خصال
١٥٨	لارقي الافى ثلاثة	١٤٥	أمر أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> بمقاتل ثلاث فرق
١٥٨	ثلاث خصال من علامات الفقه		ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عزوجل
١٥٨	يكره النفخ في ثلاثة أشياء	١٤٥	و لا من رسوله
١٥٨	ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم	١٤٦	الله عزوجل حرمت ثلاث
	من كسب مالا من غير حله سخط الله عليه	١٤٦	حقيقة الايمان ثلاث خصال
١٥٩	ثلاثة اشياء	١٤٧	الحاج على ثلاثة وجوه
١٥٩	ثلاثة للمؤمن فيهن راحة	١٤٧	النهى عن ثلاث خصال
١٥٩	من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء	١٤٨	يكره السواد الا في ثلاثة أشياء
١٦٠	ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة		ما يعبأ بمن يؤم البيت اذا لم يكن فيه
١٦٠	صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر	١٤٨	ثلاث خصال
١٦١	لهو المؤمن في ثلاثة أشياء	١٤٨	الضيافة ثلاثة أيام
	من اجتمعت له ثلاث خصال فكانما حيزت	١٤٩	ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم
١٦١	له الدنيا	١٥٠	قول النبي (ص) ثلاث اقسام أنهن حق
	ضرب النبي (ص) في الخندق بالمعول	١٥١	ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال
١٦٢	ثلاث مرات وكبر ثلاث مرات	١٥١	لا يسكن الله عزوجل جننة ثلاثة اصناف
١٦٣	أحب الاعمال الى الله عزوجل ثلاثة	١٥٢	الا باء ثلاثة
١٦٣	أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة أشياء	١٥٢	أعطى المؤمن ثلاث خصال
	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل	١٥٢	أحق الناس بتمنى ثلاثة أشياء نفر
١٦٣	ثلاثة اشياء	١٥٣	الامور ثلاثة
١٦٤	التخوف على الامة من ثلاث خصال	١٥٣	السراق ثلاثة
١٦٥	حبب الى النبي (ص) من الدنيا ثلاث	١٥٣	الملائكة على ثلاثة اصناف
١٦٧	كان الصادق <small>عليه السلام</small> لا يخلو من احدى ثلاث	١٥٤	الجن على ثلاثة أجزاء
١٦٧	ينتفع زائر الرضا <small>عليه السلام</small> في ثلاث مواطن	١٥٤	الانس على ثلاثة أجزاء
١٦٨	الاعمال على ثلاثة احوال	١٥٤	ثلاثة لا يصلى خلفهم
	أمر الباقر <small>عليه السلام</small> ابنه الصادق <small>عليه السلام</small> بثلاث	١٥٥	ثلاثة لا يؤكلن فيسمن
١٦٩	و نهاء عن ثلاث	١٥٥	ثلاثة يؤكلن فيهزلن

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
اصحاب الرقيم ثلاثة	١٨٤	إذا قام القائم <small>عليه السلام</small> حكم بثلاث لم يحكم	
أحب الاعمال الى الله عزوجل ثلاثة	١٨٥	بها أحد قبله	١٦٩
الناس ثلاثة	١٨٦	قول النبي (ص) لسلمان الفارسي (ره) ان	
ذكر انور الذي جعل ثلاثة أثلاث	١٨٧	لك في عنتك ثلاث خصال	١٧٠
الناس يمدون الله عزوجل على ثلاثة أوجه	١٨٨	قول عمر أتوب الى الله من ثلاث	١٧٠
ضمن أمير المؤمنين من أضافه ثلاث خصال	١٨٨	قول ابوبكر لا آسى من الدنيا الا على ثلاث	
ثلاث كن في أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٨٩	فعلتها وددت أني تركتها	١٧١
جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن	١٩٠	قول عبدالله بن مسعود علماء الارض ثلاثة	١٧٣
ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله	١٩٠	ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين	١٧٤
ثلاثة ملعونون : قائد و سائق و راكب	١٩١	ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن	١٧٤
ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرماً	١٩١	ثلاثة يشكون الى الله عزوجل يوم القيامة	١٧٤
جرت في البراء بن عمرو الانصاري ثلاث		رفع القلم عن ثلاثة	١٧٥
من السنن	١٩٢	الشح يولد ثلاث خصال مذمومة	١٧٥
جرت في صفوان بن امية الجمحي ثلاث		بدء أمر النبي (ص) من ثلاثة	١٧٧
من السنن	١٩٣	ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين و	
لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام	١٩٣	عليه ما عليهم	١٧٧
حملة العلم على ثلاثة اصناف	١٩٤	ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة	
ثلاثة من عازهم ذل	١٩٥	و أربعين جزءاً من النبوة	١٧٨
الناس في القدر على ثلاثة أوجه	١٩٥	الايمان ثلاثة أشياء	١٧٨
باب الاربعة		ثلاثة لا يدخلون الجنة	١٧٩
قول النبي أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة	١٩٦	فيمن مات له ثلاثة أولاد	١٨٠
عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء	١٩٦	ثواب ثلاث خصال : اسباغ الوضوء و	
أربعة لا ترد لهم دعوة	١٩٧	افشاء السلام و صدقة السر	١٨٠
قوام الدين بأربعة	١٩٧	ثلاثة اخوة بين كل واحد منهم و بين الذي	
غفر الله لرجل كان سهلاً في أربعة أحوال	١٩٧	بليه عشر سنين	١٨١
مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة	١٩٨	ذل الناس بعد ثلاثة أشياء	١٨١
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة	١٩٨	في السؤال ثلاث خصال ، و شر الناس ثلاثة	١٨٢
كان لأمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أربعة خوايتم	١٩٩	لا هجرة فوق ثلاث	١٨٣
أربع سور شبيبت النبي (ص)	١٩٩	ثلاثة من سعادة المسلم	١٨٣
اعتمر النبي (ص) أربع عمر	٢٠٠	ثلاثة لا يكلمهم الله عزوجل	١٨٤
يعرف الامام بأربع خصال	٢٠٠	الصديقون ثلاثة	١٨٤

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	كان لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> اذا توجه في سرية	٢٠١	قول النبي (ص) فضلت بأربع
٢١٧	أربع خصال	٢٠١	خير الصحابة أربع
	المعجب لمن يفرغ من أربعة كيف لا يفرغ	٢٠١	خير الرايا أربع مائة
٢١٨	الى أربعة	٢٠١	خير الجيوش أربعة آلاف
	أربعة كنمووا الشهادة لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٢٠٢	من اعطى أربعاً لم يحرم أربعاً
٢١٩	بالولاية فاستجاب الله دعاءه عليهم	٢٠٢	أربعة أشياء اعطيت سمع الخلائق
	ما فيه الامان من أربع خصال في الدنيا و	٢٠٣	أربعة لا ينتظر الله اليهم يوم القيامة
٢٢٠	الكلمات الاربع للاخرة	٢٠٣	الركبان يوم القيامة أربعة
٢٢١	أربعة من الواسواس		أربع خصال سألت عجوز بنى اسرائيل
٢٢١	أربعة لا يشيعن من أربعة	٢٠٥	موسى <small>عليه السلام</small>
٢٢٢	أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم	٢٠٥	أفضل نساء أهل الجنة أربع
٢٢٢	أربع خصال من كن فيه كمل اسلامه	٢٠٦	أربع أشياء من قواصم الظهر
٢٢٣	أربع كلمات حكم	٢٠٦	الاطلاعات الاربع من الله عز وجل الى الدنيا
٢٢٣	أربع خصال بأربعة آيات في الجنة		قول النبي (ص) لعلى <small>عليه السلام</small> انى رأيت اسمك
	أربع خصال من كن فيه بنى الله عز وجل له	٢٠٧	مقروناً الى اسمى
٢٢٣	بيتاً في الجنة	٢٠٧	لا يحتمل حديث اهل البيت الا أربعة
٢٢٣	من سلم من أربع خصال فله الجنة		من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال
٢٢٤	أربعة ينتظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة	٢٠٨	وجبت له عليهم أربع خصال
٢٢٤	أربع خصال لا تبغى الشيعة بها	٢٠٨	أربع آيات شعر لا بليس اجاب بها آدم <small>عليه السلام</small>
٢٢٥	أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله	٢٠٩	ان الله تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة
٢٢٥	ان الله عز وجل اختار من كل شىء أربعة	٢١٠	قول النبي (ص) لا تتركوها أربعة فانها لا أربعة
٢٢٥	أربع خصال يتولد منها النعم		لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> أربع مناقب لم يسبقه
٢٢٦	أربع خصال لا تنزال في امة محمد (ص)	٢١٠	اليها عربى
٢٢٦	بنى الجسد على أربعة اشياء		قول معاوية لابن عباس أنى لاحيك لخصال
	قوام الانسان و بقاءه بأربعة ، والنيران	٢١١	أربع مع مغفرتى لك خصالاً أربعاً
٢٢٧	أربعة	٢١٥	وجوه الذنوب أربعة
٢٢٧	أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق	٢١٥	ثواب من حج أربع حجج
	كان رسول الله (ص) يحب أربع قبائل و	٢١٦	أربع لا يجزن في أربعة
٢٢٧	يبغض أربع قبائل	٢١٦	الطعام اذا جمع أربع خصال فقد تم
٢٢٨	أربع خصال يمتن القلب	٢١٦	لولد الزنا أربع علامات
٢٢٨	لا تخلو الارض من أربعة من المؤمنين	٢١٧	أوصى الله عز وجل موسى <small>عليه السلام</small> بأربعة اشياء

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٢٨	أربع خصال يستغنى بها عن الطب	٢٤٤	الذهى عن مصادقة أربعة و مؤاخاتهم
٢٢٩	أربع خصال لا تكون في مؤمن	٢٤٤	يؤحر في العلم أربعة
٢٢٩	أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أربعة	٢٤٥	لا بماكس في أربعة أشياء
٢٢٦	لا ينفك المؤمن من أربع خصال	٢٤٥	أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة
٢٣٠	أربعة أسرع شيء عقوبة	٢٤٥	خير المال أربعة أشياء
٢٣٠	أربعة لا تدخل واحدة منهن بيقاً الاخر ب	٢٤٧	أربع صلوات يصلها الرجل في كل ساعة
٢٣١	الاشياء التي كل واحدة منها على أربعة	٢٤٧	القضاء أربعة
٢٣٥	كتب نجدة الحرورى الى ابن عباس	٢٤٧	يجبر الرجل على نفقة أربعة
٢٣٥	يسأله عن أربعة أشياء	٢٤٨	ملوك الانبياء في الارض أربعة
٢٣٥	العلامات في الشيب في أربعة مواضع	٢٤٨	في الشمس أربع خصال
٢٣٦	الناس أربعة	٢٤٩	الدواء أربعة
٢٣٦	بين الحق و الباطل أربع أصابع	٢٤٩	أربعة يعدلن الطبائع
٢٣٦	كفر اليتيمين أربع كلمات	٢٤٩	في الكرات أربع خصال
٢٣٧	أربعة لا يسلم عليهم	٢٥٠	علامات الدم أربع
٢٣٧	أربعة يضئن الوجه	٢٥٠	أربعة أنهار من الجنة
٢٣٨	أحب الصحابة الى الله عز وجل أربعة	٢٥٠	النهى عن أربع كنى
٢٣٨	تحرم النار على أربعة يوم القيامة	٢٥٠	خير الاسماء أربعة و شر الاسماء أربعة
٢٣٨	أربعة القليل منها كثير	٢٥١	النهى عن أربعة اشياء وعن أربعة ظروف
٢٣٨	المبادرة بأربع قبل أربع	٢٥١	الامر بدفن أربعة اشياء
٢٣٩	علم الناس كلهم موجود في أربع	٢٥١	أربع خصال من أخلاق الانبياء
٢٣٩	يلزم الحق للامة في أربع		أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا
٢٤٠	الجهاد على أربعة أوجه	٢٥٢	أوفى حضر
٢٤٠	للعبد أربع أعين		من مخزون علم الله عز وجل الاتمام في
٢٤١	أربع خصال أفضل من كل شيء	٢٥٢	أربعة مواطن
٢٤١	النساء أربع	٢٥٢	العزائم التي يسجد فيها أربع سور
٢٤٢	أربع خصال من سنن المرسلين		لا تزول قدما عبديوم القيامة حتى يسأل
٢٤٢	أربعة لا تقبل لهم صلاة	٢٥٣	عن أربع
٢٤٢	اذافتت أربعة ظهرت أربعة	٢٥٣	أمر النبي (ص) بحب أربعة
٢٤٢	أربع من علامات الشقاء	٢٥٤	أول أربعة يدخلون الجنة
	جمع الله عز وجل الكلام لادم ^{عليه السلام} في	٢٥٤	أربع من كن فيه فهو منافق
٢٤٣	أربع كلمات	٢٥٥	ملك الارض كلها أربعة مؤمنان وكافران

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٧٢	البكاؤون خمسة		أتى الناس الحديث من رسول الله (ص)
٢٧٣	الكبائر خمس	٢٥٥	من أربعة ليس لهم خامس
٢٧٤	بعث الله النبي (ص) بخمسة أسياف		أربع خصال لا غنى بالناس عنها في شهر
٢٧٧	حدود الصداقة خمسة	٢٥٩	رمضان
٢٧٧	المؤمن يتقلب في خمسة من النور	٢٦٠	لم تبهم البهائم عن أربعة
٢٧٧	الدعائم التي بنى عليها الاسلام خمس	٢٦٠	خلق الله عزوجل الخيل من أربعة أشياء
٢٧٨	أسماء مكة خمسة	٢٦٠	الرياح الاربع
	فرض الله عزوجل على العباد في اليوم	٢٦٢	الناس على أربعة أصناف
٢٧٨	د الليلة خمس صلوات	٢٦٢	النوم على أربعة وجوه
٢٧٨	المستهزؤون بالنبي (ص) خمسة	٢٦٣	رن ابليس لعنه الله أربع رنات
٢٨٠	الصلاة على الميت خمس تكبيرات	٢٦٣	أربعة يذهبن ضياعا
٢٨١	انواع الخوف خمسة	٢٦٤	قول الصادق <small>عليه السلام</small> للمسلمين أربعة اعياد
٢٨٢	خمس خصال يحبها الله عزوجل ورسوله (ص)		قول الله لبراهيم <small>عليه السلام</small> و فخذ أربعة من
٢٨٢	لا يجتمع المال الا بخصال خمس	٢٦٤	الطير فصرهن اليك
٢٨٢	ثواب من حج خمس حجج	٢٦٦	أربع خصال يبنض الله عزوجل من كن فيه
٢٨٣	يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة		باب الخمسة
٢٨٣	يكره أكل خمسة أشياء من الشاة	٢٦٧	خمس ما أنقلهن في الميزان
	خمس خصال من لم تكن فيه واحدة منهن		خمس أشياء أمر الله عزوجل فيها نبيا من
٢٨٤	فليس فيه كثير مستمتع	٢٦٧	أنبيائه بخمسة أشياء مختلفة
٢٨٤	لاتعاد الصلاة الا من خمسة	٢٦٨	في المشط خمس خصال
٢٨٥	لم يقسم بين العباد أقل من خمس خصال	٢٦٩	علامات المؤمن خمس
٢٨٥	خمس أشياء ليس لابليس لعنه الله فيهن حيلة	٢٦٩	خمس من خمسة محال
٢٨٥	من انجر فليجتنب خمس خصال	٢٦٩	خمس بخمسين
٢٨٦	خمس أشياء تفسر الصائم		الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
٢٨٦	قول علي <small>عليه السلام</small> خصصنا بخمسة	٢٧٠	عليه خمس
٢٨٦	خمس خلقوا نارين	٢٧٠	خمس خصال تورث البرص
٢٨٧	خمس يحتنبون على كل حال	٢٧١	قول الصادق <small>عليه السلام</small> خمس هن كما أقول
٢٨٧	درجات العلم خمسة		خمس من السنن في الرأس و خمس في
٢٨٧	خمس صناعات مكروهة	٢٧١	الجسد
٢٨٨	خمس لا يعطون من الزكاة	٢٧١	قول النبي (ص) خمس لا أدعهن حتى المعات
٢٨٨	لا يكون جماعة بأقل من خمسة	٢٧٢	الشوم للمسافر في خمسة

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
خمس من فاكهة الجنة في الدنيا	٢٨٩	اولو العزم من الرسل خمسة	٣٠٠
نهى رسول الله (ص) عن خمسة أشياء	٢٨٩	خمس ينتظر بهم الى أن يتغيروا	٣٠٠
خمس لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه	٢٩٠	خمس مساجد بالكوفة مملوثة و خمس	
يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال	٢٩٠	مباركة	٣٠٠
ما يجب فيه الخمس خمس	٢٩٠	النهى عن الصلاة في خمس مساجد بالكوفة	٣٠١
خمس أنهار في الارض كراها جبرئيل		خمس يجب عليهم التمام في السفر	٣٠٢
للرجل أن يرى من المرأة التي لبست له		للرجل أن يرى من المرأة التي لبست له	
بمحرم خمس أشياء	٢٩١	بمحرم خمس أشياء	٣٠٢
البقرة في الاضحية تجزى عن خمس لان		تفتح أبواب السماء في خمس مواقيت	٣٠٢
الذين أمرهم الله بذبح البقرة في بني اسرائيل		الجنة تشاق الى خمس	٣٠٣
كانوا خمس	٢٩٢	خمس يطلقن على كل حال	٣٠٣
أعطى النبي (ص) خمساً لم يعطها أحديهما	٢٩٢	علامات خروج القائم <small>عليه السلام</small> خمس	٣٠٣
أعطى الله عز وجل نبيه محمداً (ص) خمساً		ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن	
وأعطى علياً <small>عليه السلام</small> خمساً	٢٩٣	ملاعنة	٣٠٤
حق الحياة من الله عز وجل في خمس خصال	٢٩٣	الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه بهن	
شفع الله عز وجل نبيه (ص) في خمس	٢٩٣	فأتمهن خمس	٣٠٤
قول النبي (ص) من يضمن لي خمساً ضمن		كتب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> الى عماله بخمس	
له الجنة	٢٩٤	خصال	٣١٠
قول النبي (ص) أعطيت في علي خمساً	٢٩٥	خمس من الفطرة	٣١٠
طوبى لمن كان فيه خمس خصال	٢٩٥	خمس مناقب لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٣١١
شعبة جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small> من اجتمع فيه		خمس أشياء يجب الاخذ فيها على القاضي	
خمس خصال	٢٩٥	بظاهر الحكم	٣١١
خمس لا ينامون	٢٩٦	السباق الخمسة	٣١٢
في جهنم رحى تطحن خمسة	٢٩٦	سن عبدالمطلب في الجاهلية خمس سنن	
النهى عن قتل خمس و الامر بقتل خمس	٢٩٧	اجراها الله عز وجل في الاسلام	٣١٢
خمس مملعون	٢٩٧	لاوليمة الا في خمس	٣١٣
ما من عمل يوم النحر أفضل من خمس خصال	٢٩٨	سأل رسول الله (ص) ربه عز وجل في علي	
خمس خصال من عدت فيه لم يكن فيه كثير		<small>عليه السلام</small> خمس خصال	٣١٤
مستمتع	٢٩٨	خمس لورحل الناس فيهن ما قدروا على	
في الديك الابيض خمس خصال	٢٩٨	مثلهن	٣١٥
خمس لا يستجاب لهم	٢٩٩	في يوم الجمعة خمس خصال	٣١٥
الامر بتمجيد الله عز وجل في خمس كلمات	٢٩٩	كراهة التزويج بخمس	٣١٦

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٣٥٧	سبعة مواطن ليس فيها دعاء موت		قول النبي (ص) طوبى ثم طوبى سبع مرات
٣٥٧	سبعة لا يقرؤون القرآن	٣٤٢	لمن لم يرني و آمن بي
٣٥٨	نزل القرآن على سبعة أحرف	٣٤٢	سبعة في ظل عرش الله يوم القيامة
	خلق الله عز وجل في الارض منذ خلقها	٣٤٣	في الزيب سبع خصال
٣٥٨	سبعة عالمين	٣٤٤	سبعة جبال تطايرت يوم موسى (ع)
	لا يكون في السموات و الارض شيء الا	٣٤٤	أسماء السماوات السبع و ألوانها
٣٥٩	بسبعة	٣٤٥	أوصى رسول الله (ص) أبادر بسبع
٣٥٩	كبر النبي (ص) على النجاشي لمات سبعاً		سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة
٣٥٩	إذا غضب الله عز وجل على أمة ولم ينزل	٣٤٥	الإيمان
٣٦٠	بها العذاب أصابها بسبعة أشياء		من صام شهر رمضان وجبت له سبع خصال
	حب النبي وأهل بيته عليهم السلام ينفع	٣٤٦	سبعة من أشهر الناس عذاباً يوم القيامة
٣٦٠	في سبعة مواطن	٣٤٧	تكبيرات الافتتاح سبع
	ما روى من طريق العامة ان الارض خلقت		بقر أقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون
٣٦٠	لسبعة	٣٤٧	في سبع مواطن
٣٦١	للنار سبعة أبواب		تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في
	يحتاج على ^{الليل} الناس يوم القيامة بسبع	٣٤٨	سبع كلمات
٣٦٢	خصال	٣٤٨	سبعة يفسدون اعمالهم
٣٦٣	الاخوات من أهل الجنة سبع	٣٤٩	السجود على سبعة أعظم
٣٦٣	الكبائر سبع	٣٤٩	لمن رسول الله (ص) ربعة
	امتحان الله عز وجل اوصياء الانبياء في	٣٥٠	للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق
	حياة الانبياء في سبعة مواطن	٣٥١	الكافر يأكل في سبعة أمعاء
٣٦٤	وبعد وفاتهم في سبعة مواطن	٣٥١	المؤمن الذي يجتمع فيه سبع خصال
٣٨٢	ما جاء في الايام السبعة وأسمائها	٣٥٢	المؤمنون على سبع درجات
٣٨٣	ما جاء في الاحد وما بعده	٣٥٢	لا يدخل حلاوة الايمان قلوب سبعة
٣٨٤	ما جاء في يوم الاثنين	٣٥٢	سبعة من العلماء في النار
٣٨٥	ما جاء في يوم الثلاثاء	٣٥٣	سبعة أشياء خلقها الله لم تخرج من رحم
٣٨٦	ما جاء في يوم الاربعاء	٣٥٤	وضع الله تعالى الاسلام على سبعة أسهم
٣٨٩	ما جاء في يوم الخميس	٣٥٥	سبع خصال أعطاهما الله عز وجل نبيه
٣٩٠	ما جاء في يوم الجمعة	٣٥٦	البقرة و البدينة تجزيان عن سبعة نفر
٣٩٣	ما جاء في يوم السبت		الشمس سبعة أطباق والقمر سبعة أطباق
	معنى الحديث الذي روى عن النبي (ص)	٣٥٧	الدنيا سبعة أقاليم
٣٩٤	قال : لا تمادوا الايام فتعاديكم		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٤١١	الايمان ثمان خصال		كان لبث آدم وحواء (ع) في الجنة حتى
٤١١	الكبائر ثمان	٣٩٦	أخرجهما منها سبع ساعات
٤١٢	لعلى <small>عليه السلام</small> ثمان خصال	٣٩٧	في الشيعة سبع خصال
	باب التسعة	٣٩٧	لن رسول الله أباسفيان في سبعة مواطن
	تسعة خصال أعطاها الله عز وجل نبيه	٣٩٨	الصناديق السبعة في النار
٤١٣	محمد (ص)	٣٩٩	ابتلى أيوب (ع) سبع سنين بلا ذنب
٤١٣	أعطى شيعة على <small>عليه السلام</small> ومحبوه تسع خصال	٤٠٠	الملائكة على سبعة أصناف والحج سبعة
	لفاطمة (ع) بنت محمد (ص) عند الله تسعة		صلى أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع)
٤١٤	أسماء	٤٠١	قبل الناس بسبع سنين
	أعطى الله عز وجل أمير المؤمنين تسعة أشياء	٤٠٢	نزلت الشياطين على سبعة من الغلاة
٤١٤	لم يعطها أحداً قبله سوى محمد (ص)		أخبر جبرئيل <small>عليه السلام</small> عن الله عز وجل أنه
٤١٥	أعطى النبي (ص) في على <small>عليه السلام</small> تسع خصال		قد أعطى شيعة على بن أبي طالب
٤١٦	تسعة أشياء لها تسع آفات	٤٠٢	<small>عليه السلام</small> و محبيه سبع خصال
٤١٦	في التمر البرني تسع خصال		من روى أن أهل البيت الذين نزلت فيهم
٤١٧	رفع عن هذه الامة تسعة أشياء	٤٠٣	آية التطهير سبعة عليهم السلام
٤١٧	النهى عن تسعة أشياء	٤٠٣	سبعة لا يقصرون الصلاة
٤١٨	يؤجل المذنب تسع ساعات	٤٠٤	الذكر مقسوم على سبعة أعضاء
٣١٩	الائمة من ولد الحسين بن علي (ع) تسعة	٤٠٤	كان لرسول الله (ص) سبعة اولاد
٤١٩	قبض النبي (ص) عن تسعة نوة		باب الثمانية
٤٢٠	تسع كلمات تكلم بهن أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	٤٠٦	ينبئ أن يكون في المؤمن ثمان خصال
٤٢٠	حد بلوغ المرأة تسع سنين	٤٠٧	ثمانية لا تقبل لهم صلاة
	المطلقة للعدة لا تحلل لزوجها بعد تسع	٤٠٧	حملة العرش ثمانية
٤٢١	تطبيقات أبدأ	٤٠٧	للجنة ثمانية أبواب
٤٢١	الزكاة على تسعة أشياء		لا يجوز أن يكون سمك البيت فوق ثمانية
٤٢٢	وضعت الجمعة عن تسعة	٤٠٨	أذرع
٤٢٢	تسعة أشياء تورث النسيان	٤٠٩	ثمانية ليسوا من الناس
	ذكر التسع الايات التي أعطى الله عز وجل		من اختلف الى المسجد أصاب إحدى
٤٢٣	موسى <small>عليه السلام</small>	٤٠٩	ثمان خصال
	الذين يقبلون مع القائم <small>عليه السلام</small> الى أن يجتمع	٤١٠	ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا أنفسهم
٤٢٤	له العدد يكونون من تسعة أحياء	٤١٠	تجنب المساجد ثمانية أشياء

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
عشرة أشياء بعضها أشد من بعض	٤٤٠	باب العشرة	
في البطيخ عشر خصال مجتمعة	٤٤٣	أسماء النبي (ص) عشرة	٤٢٥
النشوة في عشرة أشياء	٤٤٣	ينبغي أن يكون الاختلاف الى الابواب	
الصلاة على عشرة أوجه	٤٤٤	لعشرة أوجه	٤٢٦
في الشيعة عشر خصال	٤٤٤	ان الله تعالى قوى العقل بعشرة أشياء	٤٢٧
لعن رسول الله (ص) في الخمر عشرة	٤٤٤	عشر خصال من صفات الامام <small>عليه السلام</small>	٤٢٨
ثواب من صام عشرة أشهر من رمضان	٤٤٥	كانت لعلي <small>عليه السلام</small> من رسول الله (ص) عشر	
ثواب من حج عشر حجج	٤٤٥	خصال	٤٢٨
البركة عشرة أجزاء	٤٤٥	بشارة شيعة على <small>عليه السلام</small> وأنصاره بعشر خصال	٤٣٠
عشر آيات بين يدي الساعة	٤٤٦	عشر خصال من المكارم	٤٣١
بني الاسلام على عشرة أسهم	٤٤٧	لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات	٤٣١
الايمان عشر درجات	٤٤٧	عشر خصال جمعها الله عز و جل لنبيه و	
ثواب من أذن عشر سنين محتسباً	٤٤٨	أهل بيته (ع)	٤٣٢
في السواك عشر خصال	٤٤٩	عشر خصال من لقي الله عزوجل بهن	
آيات الساعة عشر	٤٤٩	دخل الجنة	٤٣٢
كان رسول الله (ص) يطوف بالليل والنهار		لا يكون المؤمن عاقلاً حتى يكون فيه عشر	
عشر أسباع	٤٤٩	خصال	٤٣٣
فيمن واقع امرأة في يوم من شهر رمضان		لا يؤكل من الشاة عشرة أشياء	٤٣٣
عشر مرات	٤٥٠	عشرة أشياء من الميتة ذكية	٤٣٤
عشر كلمات عظات	٤٥٠	لا يطمعن عشرة في عشر خصال	٤٣٤
كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة	٤٥٠	عشرة مواضع لا يصلح فيها	٤٣٤
الارلام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون		عشرة لا يدخلون الجنة	٤٣٥
بها عشرة	٤٥١	العافية عشرة أجزاء	٤٣٧
ما فرض على كل مسلم أن يقوله كل يوم		عشرة يفتنون أنفسهم وغيرهم	٤٣٧
قبل طلوع الشمس عشر مرات وقبل		الزهد عشرة أجزاء	٤٣٧
غروبها عشر مرات	٤٥٢	تحرم من الاماء عشرة	٤٣٨
بنو عبد المطلب عشرة والعباس	٤٥٢	الشهوة عشرة أجزاء	٤٣٨
		الحياء عشرة اجزاء	٤٣٨
أبواب الاحد عشر		يفرق بين الصبيان والنساء في المضاجع	
أسماء الكواكب الاحد عشر التي رآها		لعشر سنين	٤٣٩
يوسف	٤٥٤	للمرأة صبر عشرة رجال	٤٣٩
أسماء زمزم احدى عشر	٤٥٥		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
	أبواب الثلاثة عشر		أبواب الاثني عشر
٤٩٣	المسوخ ثلاثة عشر صنفا	٤٥٦	باب الواحد الى اثني عشر
	حد بلوغ النلام ثلاث عشرة سنة الى أربع	٤٥٧	شر الاولين والآخرين اثنا عشر
٤٩٥	عشرة سنة		معرفة زوال الشمس في كل شهر من
	ثلاث عشرة خصلة من فضائل أمير المؤمنين	٤٦٠	الشهور الاثني عشر الرومية
٤٩٦	عليه السلام		الذين انكروا على ابي بكر جلوسه في
	أبواب الاربعة عشر	٤٦١	الخلافة
	في الخطاب أربع عشرة خصلة		أخرج الله عزوجل من بنى اسرائيل اثني عشر
٤٩٧	الغسل في أربعة عشر موطناً		سبطاً و نشر من الحسن والحسين (ع)
٤٩٨	أصحاب العقبة أربعة عشر رجلاً	٤٦٥	اثني عشر سبطاً
٤٩٩			الخلفاء و الائمة بعد النبي (ص) اثنا عشر
	أبواب الخمسة عشر	٤٦٦	عليهم السلام
	إذا عملت الامة خمسة عشر خصلة حل بها	٤٨٠	في السواك اثنتا عشرة خصلة
٥٠٠	البلاء	٤٨١	حديث الحجب اثنا عشر
	يؤدب الصبي على الصوم ما بين خمس عشرة	٤٨٣	لاهل النقوى اثنا عشرة علامة
٥٠١	سنة الى ست عشرة سنة	٤٨٤	لايسلم على اثني عشر
	التكبير في ايام التشريق بمعنى في دبر خمس		استقبل النبي (ص) جعفر بن أبي طالب
٥٠٢	عشرة صلاة		عليه السلام لما انصرف من الحبشة اثنتي
٥٠٢	ثواب من صام خمسة عشر يوماً من رجب	٤٨٤	عشرة خطوة
٥٠٣	السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً	٤٨٥	في الثابت الاسفل من النار اثنا عشر
	أبواب الستة عشر	٤٨٥	في المائة اثنتا عشرة خصلة
٥٠٤	من حق العالم ست عشرة خصلة	٤٨٦	الشهور اثنا عشر شهراً
٥٠٤	ست عشرة خصلة تورث القبر		ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة و ساعات
٥٠٤	سبع عشرة خصلة تزيد في الرزق	٤٨٨	النهار كذلك
٥٠٥	ست عشرة خصلة من الحكم	٤٨٩	البروج اثنا عشر ، والبراثنا عشر
	سنة عشر صنفاً من امة محمد (ص) لا	٤٨٩	البحور اثنا عشر و العوالم اثنا عشر
٥٠٦	يحبون أهل بيته ويبغضونهم وبعادونهم		حديث الدراهم الاثني عشر التي اهدت
	باب السبعة عشر	٤٩٠	الى رسول الله (ص)
٥٠٨	الغسل في سبعة عشر موطناً	٤٩١	النقباء اثنا عشر

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
باب الثمانية عشر		الفروج المحرمة في الكتاب والسنة	
لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small> ثمانى عشرة منقبة	٥٠٩	على أربع و ثلاثين و جهاً	٥٣٢
ما ربح الله عز وجل به ابن ثمان وعشرة		فرض الله تبارك و تعالى على الناس من	
سنة	٥٠٩	الجمعة الى الجمعة خمساً و ثلاثين صلاة	٥٣٣
أبواب التسعة عشر		أبواب الاربعين و ما فوقه	
تسعة عشر حرفاً فيها فرج للداعي بهن		شارب الخمر لا تقبل صلاته أربعين يوماً	٥٣٤
من الاقات	٥١٠	الصوم على أربعين و جهاً	٥٣٤
وضع عن النساء تسعة عشر شيئاً	٥١١	فيمن قدم أربعين رجلاً من اخوانه في	
ذكر تسع عشرة مسألة سأل عنها الصادق		دعائه ثم دعا لنفسه	٥٣٧
<small>عليه السلام</small> الطبيب الهندي	٥١١	فيمن شهد له بعد موته أربعون رجلاً	
أبواب العشرين و ما فوقه		من المؤمنين بالخير	٥٣٨
في حب أهل البيت عليهم السلام عشرون		في النهى عن ترك حلق العانة فوق	
خصلة	٥١٥	أربعين يوماً	٥٣٨
للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة	٥١٦	الارض تنجس من بول الاغلف أربعين	
ثواب من حج عشريين حجة	٥١٦	صباحاً	٥٣٨
ذكر ثلاث و عشريين من الخصال المحموده		فيمن اتخذ جارية فلم يأتها في كل	
التي وصف بها على بن الحسين (ع)	٥١٧	أربعين يوماً ثم أتت محرماً	٥٣٩
ما جاء في ليلة احدى و عشريين و ثلاث		دية كلب الصيد أربعون درهماً	٥٣٩
و عشريين من شهر رمضان	٥١٩	أملى الله تبارك و تعالى لفرعون بين	
النهى عن أربع و عشريين خصلة	٥٢٠	كلمتيه أربعين سنة	٥٣٩
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بخمس		استغفار يغفر به أربعون كبيرة	٥٤٠
و عشريين درجة	٥٢١	الرحم تلتقى في أربعين أباً	٥٤٠
في الصلاة تسع و عشرون خصلة	٥٢٢	اذا قام القائم (ع) جعل الله عز وجل قوة	
في العلم تسع و عشرون خصلة	٥٢٢	الرجل من الشيعة قوة أربعين رجلاً	٥٤١
الخصال التي سأل عنها أبوذر رحمة الله		فيمن حفظ أربعين حديثاً	٥٤١
رسول الله (ص)	٥٢٣	حريم المسجد أربعون ذراعاً و الجوار	
أبواب الثلاثين و ما فوقه		أربعون داراً من أربعة جوانبها	٥٤٤
للإمام <small>عليه السلام</small> ثلاثون علامة	٥٢٧	فيمن عمر أربعين سنة فما فوقها	٥٤٤
شهر رمضان ثلاثون يوماً لا ينقص أبداً	٥٢٩	ثواب من حج أربعين حجة	٥٤٨
		احتجاج أمير المؤمنين (ع) على ابي بكر	
		بثلاث و أربعين خصلة	٥٤٨

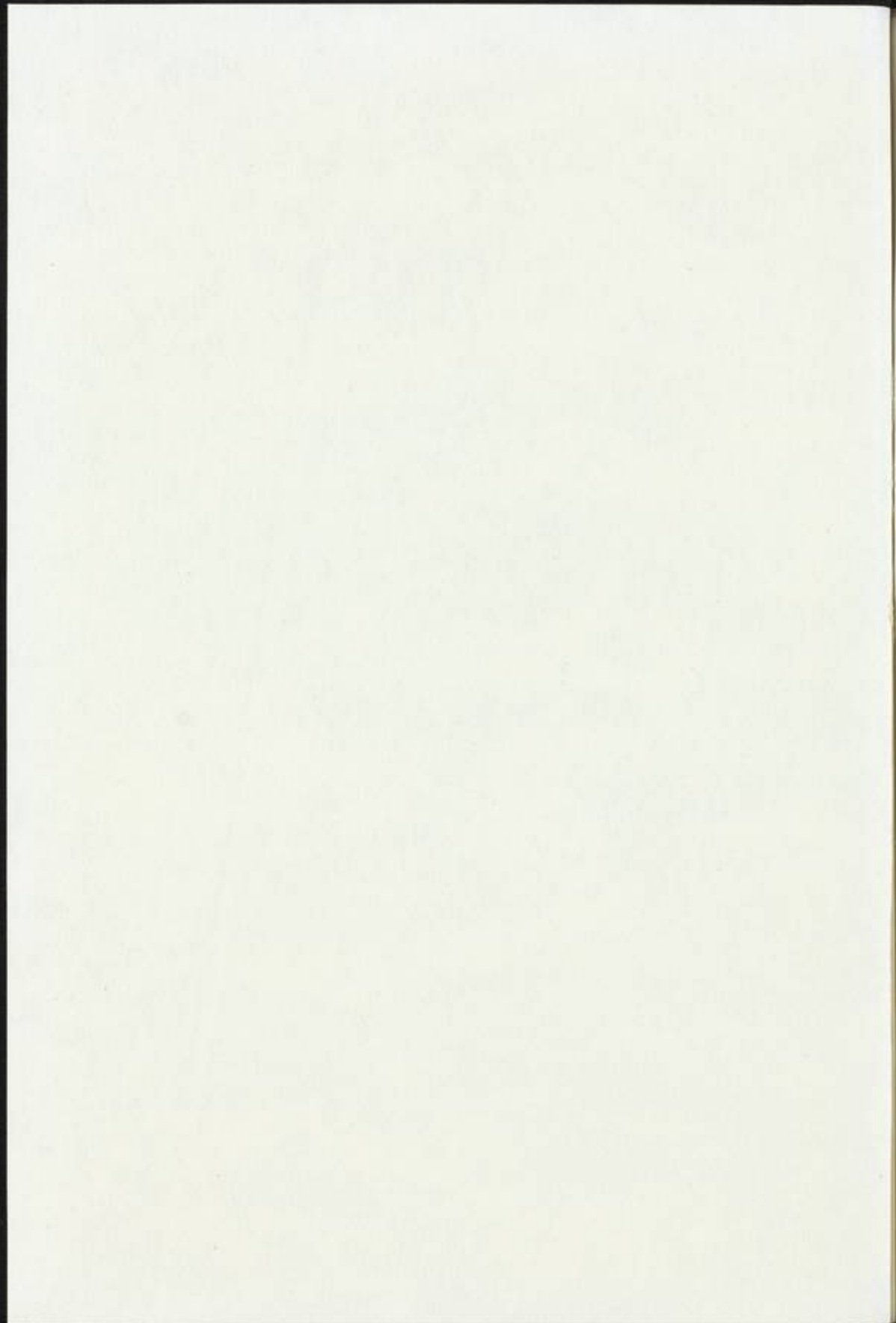
الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٩٤	ثواب مائة تهليلة و ثواب الاستغفار مائة مرة	٥٥٣	احتجاج أمير المؤمنين (ع) بمثل هذه الخصال على الناس يوم الشورى
٦٠٠	باب الواحد الى المائة عرج النبي (ص) الى السماء مائة و عشرين مرة	٥٧١	أبواب الخمسين وما فوقه الحقوق الخمسون التي كتب بها علي بن الحسين (ع) الى بعض أصحابه
٦٠١	الفاكهة مائة و عشرون لونا	٥٧١	خمسون خصلة من صفات المؤمن ثواب من حج خمسين حجة
٦٠١	أهل الجنة عشرون ومائة صنف من حفظ القرآن فله في كل سنة مائتا دينار في بيت المال	٥٧١	أبواب السبعين وما فوقه لامير المؤمنين (ع) سبعون منقبة لم يشركه فيها أحد من الائمة
٦٠٢	السنة ثلاثمائة و ستون يوماً	٥٧٢	ثواب من استغفر الله عزوجل في الوتر سبعين مرة
٦٠٣	خصال من شرايع الدين حديث اربعمائة	٥٨١	ثواب من استغفر الله عزوجل بعد صلاة الفجر سبعين مرة
٦١٠	ما كتب على باب الجنة قبل خلق السماوات و الارض بألفي عام	٥٨١	ثواب من استغفر الله عزوجل كل يوم من شعبان سبعين مرة
٦٣٨	الصلاة لها اربعة آلاف باب ما وجد على ساق العرش مكتوباً قبل خلق آدم بسبعة آلاف سنة	٥٨٢	لواء الحمد سبعون شقة الربا سبعون جزءاً
٦٣٨	ان الله عز و جل اثني عشر ألف عالم كان أصحاب رسول الله اثني عشر ألف ذكر النور الذي بين يدي الله عز و جل قبل خلق آدم	٥٨٢	حديث الذي مكث في النار سبعين خريفاً الامة تفرق على اثنتين و سبعين فرقة
٦٣٩	ذكر المكتوب بين كفتي محمود الملك خلق الله مائة ألف نبي و اربعة و عشرين الف نبي	٥٨٤	ان الامة ستفرق على ثلاث و سبعين فرقة ثلاث و سبعون خصلة في آداب النساء والفرق بين أحكامهن و احكام الرجال
٦٤٠	خلق الله مائة ألف وصي و اربعة و عشرين الف وصي	٥٨٥	أعطى الله عزوجل العقل خمسة و سبعين جنداً و أعطى الجهل خمسة و سبعين جنداً
٦٤١	ناجى الله تعالى موسى بمائة ألف كلمة و اربعة و عشرين ألف كلمة	٥٨٨	أبواب الثمانين وما فوقه نزلت في أمير المؤمنين خاصة ثمانون آية ضرب النبي (ص) في الخمر ثمانين تكبيرات الصلاة خمس و تسعون تكبيرة الله تبارك و تعالى تسعة و تسعون اسماً
٦٤١	علم رسول الله (ص) علماً عليه السلام الف باب يفتح كل باب ألف باب	٥٩٢	
٦٤٢	خلق الله عزوجل ألف ألف عالم و ألف ألف آدم	٥٩٣	
٦٥٢		٥٩٣	

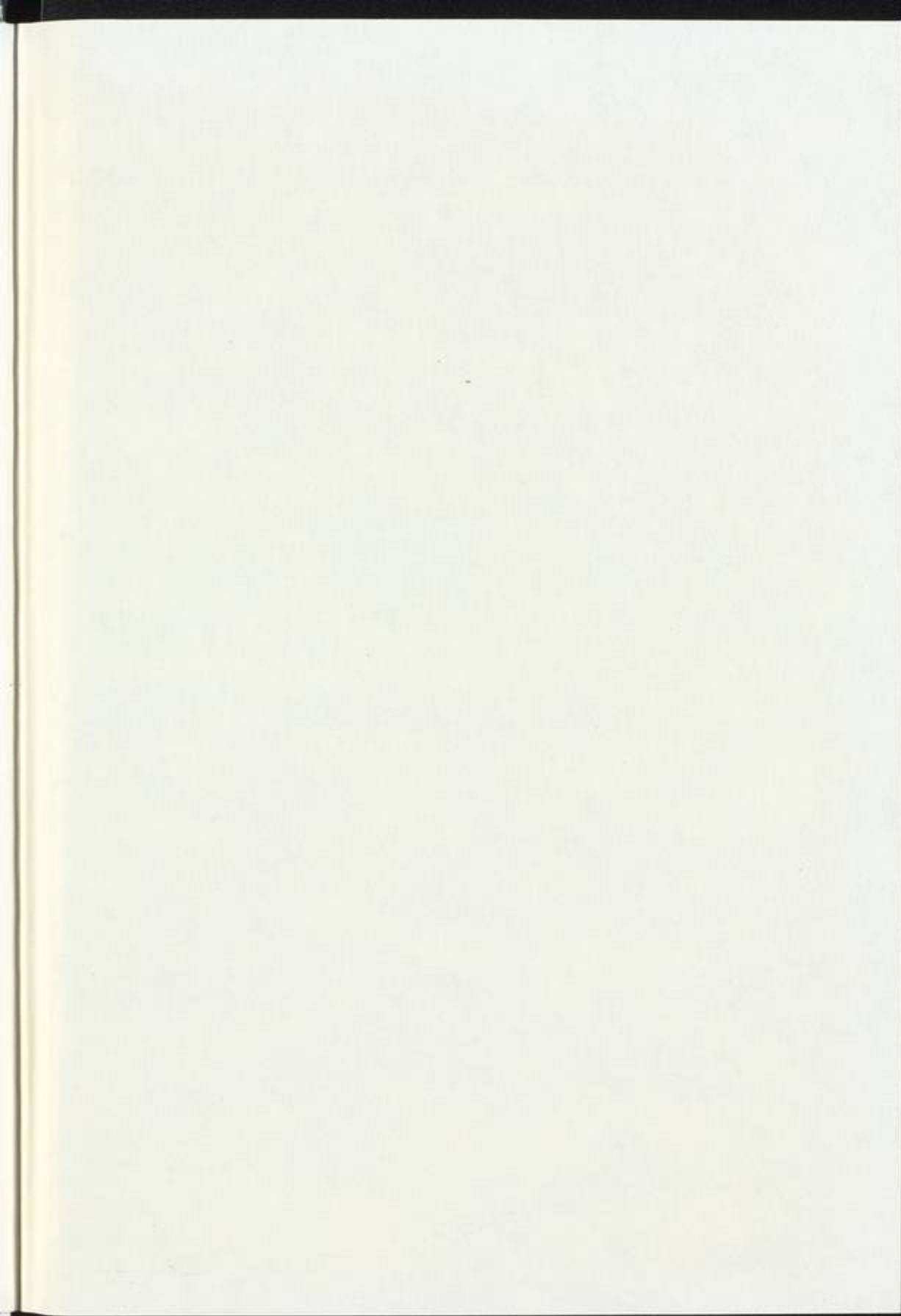
جدول الخطأ و الصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	المقدمة	٤	مجلسي	١١٧	٢٤	بمنزله	بمنزلة
٧	٩	عليها السلام	عليهما السلام	١٢٤	٨	فيتواصلون	فيتواصلون
٨	١٢	بالطهران	بطهران	١٣٦	٢	(٢)	(١)
١١	٢١	ذلك	تلك	١٣٣	٧	عنه	عنهما
١٢	٢٣	أن تحط	أن تحيط	١٤٣	٢٢	جارحة	خارحة
٣	الاصل	٢٢	دنيوته	١٤٥	٢٤	لم أجدهما	لم أجدهما وفي
٦	٣	جوارحه	جوارحه	حلية الاولياء ج ٣ ص ٢٠٣ على بن حفص العيسى			
١٧	٢٠	الراجح	الراجح	١٤٩	١١	دقه	دقه
١٩	١٧	البارسور	البارسور	١٥٢	٦	أُناث	إناث
٣٠	٢٢	كثير	كثيرة	١٥٥	٢١	الانثى	الانثى
٣١	٤	عنه	عنهما	١٥٦	٢٢	قوله	قوله
٤٢	١٨	حسن	حسن	١٥٨	١٤	محمد بن ابراهيم	محمد بن الهيثم
٤٧	٢١	سن	في سن	١٦١	٢٢	فعلها	فعله
٥٥	٧	على	بن على	١٦٢	٢٣	تصحيف	تصحيف
٥٩	١٢	متباغضان	متباغضان	١٦٤	٨	أبو عبيدة	أبو عبيدة
٦٣	٦	الزبرقان	بن الزبرقان	١٦٥	١١	محمد غالب	محمد بن غالب
٦٣	١٧	بهيجان	يهيجان	١٧٥	١٤	في	في هذا
٦٤	٧	رجع	رجع	١٧٦	١	ابو جعفر	أبو حفص
٦٨	١٥	أهلك	أهلكا	١٨٢	١٦	بسمية	سموه
٧٩	١٥	سالتى	سألتنى	١٨٦	٢٢	حمهكم	حكمهم
٨٢	٧	رسول الله	رسول	١٨٨	٢٣	لعله	لعل
٨٦	٥	السفيلة	السفيلة	١٩٠	٢	فقال	قال
٨٧	١٤	(١)	(زائد)	٢٠٣		في الهامش	في الرقم ١ و ٢ تقديم وتأخير
٨٧	١٨	(٢)	(١)	٢١٢	٢٢	حجاه	هجاه
٩٤	١٥	فأحجم	وأحجم	٢١٣	١٧	ورحمأ	رحمأ
٩٤	٢٠	المصنف	مصنف	٢١٣	٢٠	جلبات	جلباب
٩٤	٢٣	البناء	البناء	٢١٥	١٠	منفيه	منفية
١٠٦	٩	أبى	ابن أبى	٢١٨	١٦	لجأ	لجأ
١١٥	٢٠	دواد	داود				

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٣٣١	٨	الإززار	الأززار	٢٢٠	١٨	رسول (ص)	رسول الله
٣٣٣	٣ و ٤	التوجه	التوجه	٢٢٤	١٧	الحضرة	الحضرة
٣٣٣	٢٠	بالتوجه	بالتوجه	٢٣٦	٢٠	باطنه	الباطنة
٣٤٠	١٤	الشيباني	الشيباني	٢٤٨	١٤	نصح الله	نصح لله
٣٤١	٤	الصوب	الصواب	٢٤٩	١٥	الكرات	الكرات
٣٤٣	٥	عنياء	عنياء	٢٥٢	٨	منه	عنه
٣٤٤	٥	نبيته	نبيته	٢٥٦	٢٠	تعاقه	تعلقه
٣٤٤	٢٣	٢٨	٣٦	٢٦٠	٥	أنه	عليهما السلام أنه
٣٤٩	٢٤	ايجاب	ايجاب	٢٦٠	٢٠	عصاء	عصاء
٣٥٤	٩	السهمين	السهمين	٢٦١	٢٠	تسحيله	تسحيله
٣٥٩	١٠	تظلمهم	تظلمهم	٢٦٢	٧	لهواء	لهواه
٣٦١	١٥	خريفاً	خريفاً (مكرر)	٢٧٧	١٨	أبي نجران	أبي نجران
٣٦٤	١١	الزحرف	الزحرف	٢٨١	٥	محمد -	محمد بن
٣٧٤	١٢	أغر	أعز	٢٨٣	٨	أدراك	أدراك
٣٧٦	٢	يلغ	لا يبلغ	٢٨٤	٢	القضيت	القضيت
٣٨٧	٢١	سواده	سواده	٢٨٨	٢٠	يضرب	والذي يضرب
٣٨٧	٢٢	بشار	بشار بن	٢٩١	١٥	ويتبعه	يتبعه
٣٨٩	١٣	يتبدر	يتبدر	٢٩١	٢١	الفقيه	الفقيه
٣٩٠	٢١	سقط جملة عن أبيه محمد بن علي	سقط جملة عن أبيه محمد بن علي	٢٩٢	٨	أمر وامن قوم	أمر واقوم
٣٩٤	١٢	حسان	حسان بن حسان	٢٩٤	١٥	تميم	تميم
٣٩٥	٢٣	مخدوفة	مخدوفة	٢٩٨	١٦	أحمد	أحمد بن
٣٩٩	١٩	المطهرون	المطهرون	٣٠٠	٢٠	عذافر	عذافر
٤٠١	١٦	بقيت	بقيت	٣٠١	١٢	ابراهيم	ابراهيم بن عبدالله
٤٠٣	٦	ستقاها	استقاها	٣٠١	١٤	اليمن	اليمن
٤١١	١٦	الحسن	الحسن	٣٠٢	٢	عليهم	عليهم
٤١١	٢٣	ليس	ليست	٣٠٢	١٥	نهية	نهية
٤١٦	٣	يعينى	يعينى	٣٠٢	١٦	عيسى	عيسى
٤١٨	١٠	تكبت	تكبت	٣٠٤	١٠	الكلمات	الكلمات
٤١٩	١٠	دخلن	دخلن	٣٠٨	١٤	فعد	فعد
٤١٩	١٩ و ١٣	الحارت	الحارت	٣١٨	١١	قال :	(زائد)
٤٢٣	٣	الشاة	الشاه	٣١٩	٧	صلوات	صلوات الله
٤٢٥	٩	كتابه	كتابه	٣٢٣	٢٠	يلتف	يلتفت
٤٢٧	٢٢	جل جلاله	جل جلاله	٣٢٤	٢٣	فى	(زائد)
				٣٢٧	١٧	غيات	غيات
				٣٢٨	٦	البيب	البيب
				٣٢٩	٨	الحنطة	الحنطة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥٠٤	٢٢	عدة	عدة	٤٣٠	٦	خليفتنى	خليفتنى
٥٠٦	١٥	(٣١)	(٢)	٤٣٤	٨	بن يحيى	بن محمد بن يحيى
٥٠٨	١٣	فاستيقضت	فاستيقظت	٤٣٦	٦	ارتقاعى	ارتقاعى
٥١٠	٩	نه	به	٤٣٦	١٩	ممن	مما
٥١١	١٧	صادق	الصادق	٤٣٨	١٩	الفقيه	الفقيه
٥١٣	١٣	الائتى	الائتى	٤٤٢	١٢	يفلبى	يفلبى
٥١٤	٢١	يديد	يديه	٤٤٦	١٣	لان فلان	لفلان
٥١٦	٩	يقيه	يقيه	٤٤٩	٢٣	يعلو	تعلو
٥١٦	١٢	أن	الله أن	٤٥١	٥	القتال	القتال
٥١٧	٢١	فعرض	فعرض	٤٥٣	٤	الغزى	الغزى
٥١٨	٢	أمه (١)	أمه (٢)	٤٥٧	١١	اتممنانا	اتممنها
٥١٨	١٣ و ٢٤	(٢)	(٣)	٤٥٨	العنوان	٣٥٨	٤٥٨
٥٥	١٢	أيقن	أيقن	٤٥٩	العنوان	٣٥٩	٤٥٩
٥٢٩	١٩	(١)	(٣١)	٤٥٩	٢٤	أخشاؤه	أخشاؤه
٥٣٠	٢٤	كما	كما فى	٤٦٠	١٤	أشهدوا	أشهدوا
٥٣٥	٥	اليمن	اليمن	٤٦٣	٩	ائتى	ائتى
٥٣٨	٧	فخصر	فخصر	٤٦٧	١	هيثم بن خالد	هيثم بن خالد هشام عن مجالد
٥٣٩	١٣	الحسن	الحسن بن الحسن	٤٦٧		فى الهامش فى الرقم ٢١	تقديم وناخير
٥٤٤	٢	ولاخرة	ولاخرة	٤٦٨	١١	(١) (٢)	
٥٤٥	٢٠	كبيرة	كبيرة	٤٦٨	١٣	صاعد	صاعد ابن صاعد
٥٤٧	٤	الانابة	الانابة	٤٧٢	٦	أصمئنيها	أصمئنيها
٥٤٨	٦	الاحوال	الاحوال	٤٧٢	٩	قالت	قال
٥٤٩	١	ابتزاز	ابتزاز	٤٧٦	٢١	تثبت	تثبت
٥٥٨	٣	سنى	سننى	٤٧٧	٨	اذنية	اذنية
٥٦٢	١٨	باسناه	باسناده	٤٧٨	١١	بن البصرى	بن البصرى
٥٦٣	١٢	قذهبت	قذهبت	٤٨٠	٨	اذنية	اذنية
٥٦٦	٣	أهك	أهل	٤٨٥	٣	الحسن بن	الحكم بن
٥٦٩	١٣	نصحتك	نصحتك	٤٩٤	٢٣	عبد العزيز	عبد العزيز
٥٧٢	١٢	الغزى	الغزى	٤٩٥	٥	قوماً	قوم
٥٧٤	٦	غداً	غداً	٥٠٠	٦ و ٢	خمس عشر	خمس عشر
٥٧٤	١١	سننى	سننى	٥٠٣	٢٠	يضعونها	يضعونها
٥٧٥	٢٤	قدمك	قدمك	٥٠٣	٢٠	يمقدوا	يمقدوا
٥٧٦	٦	أنباءكم	أنباءكم	٥٠٣	٢٦	ومنها	ومنها
٥٧٦	٧	(١)	(زائد)	٥٠٤	٥	الفقيه	الفقيه







Wert
Bookbinding
Grantville, PA
JULY-DEC 2008
"We're Quality Bound"

Princeton University Library



32101 044211454

